# بدائع العلّامة إقبال في شعره الأردى









ترجمة عازم محفوظ حسين المصرى

تأليف؛ محمد إقبال

529







هذا الكتاب الجامع! يتضمن جل ما نظمه العلامة "إقبال" بلغته الأم اللغة الأردية ، ويتألف من دواوين أربعة : الأول تحت عنوان "رنين الجرس"! والثان : "ضرب الكليم" ، والرابع : "هدية المحجاز وه ف محتواها مؤرخة لشاعرية "إقبال ومبينة لعبقريته ف تفكيره ، وف نزعته الإسلامية الإصلاحية ، منذ أول عهده بحرفة الأدب وحتى رحيله عن دنيانا ، وتجعل منه ف طليعة المتفكرين المتدبرين ، بين المصلحين الإسلاميين ، وتشهد له بسداد رأيه وبشاشة إيمانه وصحة عقيدته ، وبأنه المبتدع وما كان بالمتبع .

فلا غنية لباحث ولا دارس عن النظر فهذا الكتاب ، لأهميته من حيث أهمية الموضوعات ، والأوضاع ، والحقائق التي أجال فيها القبال فكره الفلسفي .

## بدائع العلامة إقبال

## في شعره الأردى

نظمها بالأردية : محمد إقبال

ترجمها نـثرًا : حازم محمد أحمد محفوظ

راجعها وصاغها شعرًا: حسين مجيب المصرى



المشروع القومي للترجمة

إشراف: جابر عصقور

- العدد : ۲۹ه
- بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى
  - العلامة محمد إقبال
  - حازم محمد أحمد محفوظ
    - حسين مجيب الممرى
      - الطبعة الأولى ٢٠٠٥

هذه ترجمة كتاب: كليات اقبال اردو نظمها بالأردية العلامة محمد إقبال

حقوق الترجمة والنشر بالعربية محقوظة للمجلس الأعلى للثقافة شارع الجبلاية بالأويرا - الجزيرة - القاهرة ت ٢٣٩٦ ٢٩٦ فاكس ٨٠٨٤ ٢٨٥

El-Gabalaya St., Opera House, El-Gezira, Cairo

Tel.: 7352396 Fax: 7358084 E-Mail: asfour @ onebox. com

تهدف إصدارات المشروع القومى للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربى وتعريفه بها ، والأفكار التى تتضمنها هى اجتهادات أصحابها فى ثقافاتهم ، ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة .

### الحتويات

25		تقدمـة
45		
47		الجزء الأول (نظمه في ١٩٠٥)
47		(١) جَبِّلُ الهمالايا
48		(٢) الزُّهُـوْرُ نواتُ الألوان
49	***************************************	(٣) عهد الطفولة
50		
51		
52		
53		
54		
56		(٩) دعاء الأطفال
56		
57		
58		
58		َ ` ` (١٣) تساؤل عمن تحت الثري
60		,    ) (١٤) الشمعة والفراشة
61		/ ` ` العقل والقلب
		, ) (١٦) صبوت الألم
62		/ ) الشمس
63		
63	***************************************	

65	(۱۹) أمنية
67	(۲۰) بزوغ الفجر
68	(۲۱) ألم العشق
69	(۲۲) الزهور الذابلة
70	(۲۲) لوح مزار السيد
71	(٢٤) القمر الجديد
71	(٢٥) الإنسان ومحفِل القدرة
73	(٢٦) رسالة الفجر
73	(۲۷) العشق والموت
75	(۲۸) الزهد والمجون
77	(۲۹) الشاعر
77	(۲۰) القلب
78	(۲۱) موج النهر
79	(٣٢) وداعًا يا محفل الدنيا
80	(۲۲) الرضيع
81	(۲٤) صنورة الألم
85	(۲۵) وداع أرنولد
86	(۲٦) القمر
87	(۲۷) بلال ناف الله الله الله الله الله الله الله ال
88	(٢٨) قصة حياة الإنسان
89	(٣٩) النشيد الهندى الإسلامي
90	(٤٠) اليراعة
91	(٤١) نجمة الصبح
93	(٤٢) النشيد القومى لأطفال الهند
94	(٤٣) المعبد الجديد

٤٤) داغ الدهلوى	94	
٤٤) السحاب	96	-
٤٢) الطائر واليراعة	97.	
٤٤) طفل وشمعة	98	
٤٤) ضفة نهر راوى	98	
٤٠) استغاثة المسافر	99	
(في روضة محبوب الله نظام الدين أوليا في دهلي)		
٠٥) الغزليات 1	101	
جزء الثاني (نظمه من عام ۱۹۰۵ إلى عام ۱۹۰۸)	110	
٧) المحبة	110	
٢) حقيقة الحسن	111	
٢) الرسالة	112	
٤) استفهام	112	
ه) إلى طلاب كلية على كرهـ	113	
٢) نجمة الصبح	113	
٧) الحسن والعشق٧) الحسن والعشق	114	
/) حديث إلى مرة	114	
﴾) البرعم	115	
۱۰) القمر والنجوم	116	
۱۱) الوصال	116	
١٠) سليمي	117	
١١) العاشق متقلب المزاج	118	
١٤) العاشق متقلب المزاج	118	
	119	
١٠) نواح الحزن	120	

120	(١٧) بهجة هذا اليوم
121	(۱۸) الإنسان
122	(۱۹) تجليات الحسن
122	(۲۰) المساء
122	(۲۱) الوحدة
123	(۲۲) رسالة العشق
124	(٢٣) الفـراق
124	(٢٤) إلى الشيخ عبد القادر
125	(۲۰) صقلية
127	(٢٦) الغزليات
132	الجزء الثالث (نظمه من عام ۱۹۰۸)
132	(١) البلاد الإسلامية
133	(۲) النجم
134	(٢) نجمان
134	(٤) مقبرة الملك
138	(ه) بزوغ الفجر
139	(٦) تضمين على شعر أنيس شاملو
140	(٧) فلسفة الحزن
	(إلى فضل حسين المحامي بمدينة لاهور)
141	(٨) لإهدائه هدية من زهر
142	(٩) النشيد الإسلامي
143	. ٠٠) القومية (الوطن من منظور سياسي)
144	, ) الماريق المدينة المنورة
145	(۱۲) قطعة
145	(7/) III 200
1/13	(17 ) I W. I. C.

150	(١٤) القمر
151	(١٥) الليل والشباعر
152	(١٦) محفل النجوم
153	(۱۷) نزمة الفلك
154	(۱۸) النصيحة
155	(۱۹) الفدائي
155	আর্থ। (४٠)
156	(۲۱) الإنسان
156	(۲۲) نداء إلى شباب الإسلام
157	(۲۳) هلال العيد
158	(٢٤) الشمعة والشاعر
164	(۲۵) المسلم
165	(۲۹) في حضور الرسول يَبَيِّيَ
165	11-11 à ±1 (YV)
103	(۲۷) دستشفی الحجاز
166	(۲۸) چواب الشكوى
166	(۲۸) جواب الشكوى
166 172	(۲۸) جواب الشكوى
166 172 173	(۲۸) جواب الشكوى
166 172 173 173	(۲۸) جواب الشكوى
166 172 173 173	(۲۸) جواب الشكوى
166 172 173 173 174 174	(۲۸) جواب الشكوى (۲۹) الساقى (۲۰) التعليم ونتائجه (۲۱) قرب السلطان (۲۳) الشاعر (۲۳) الشاعر
166 172 173 173 174 174	(۲۸) جواب الشكوى (۲۹) الساقى (۲۰) التعليم ونتائجه (۲۱) قرب السلطان (۲۳) الشاعر (۲۳) بشارة الصباح (۲۳) بشارة الصباح

179	(۲۸) غلام قادر رهیلة
180	(۲۹) حوار بین طائرین
180	(٤٠) أنا وأنت
181	(۱۱) تضمين لشعر كليم
181	(۲۶) شبلی وحالی
182	(٤٢) الرقى
182	(٤٤) أبو بكر الصديق رُن الله الله الله الله الله الله الله الل
184	(٥٥) الحضارة المعاصرة
184	(۲۶) ذكرى الأم
189	(٤٧) شعاع الشمس
190	(٤٨) الشاعر عرفي الشيرازي
190	(٤٩) الرد على رسالة
191	(۰۰) نانك
191	(١ه) الإسلام والكفر
192	(۲۰) بلال الحبشى ثلث
193	(٣٥) المسلمون والتعليم الجديد
194	(٤٥) أميرة الزهور
194	(٥٥) تضمين على بيت للشاعر الفارسي صائب التبريزي
195	(۲۵) حوار فی الفریوس
196	(۷ه) الدين
196	(۸ه) غزوة اليرموك
197	(٩٩) الدين
197	(٦٠) تعلق بالشجر وأمل في الربيع
198	(۱۱) ليلة المعراج

198	(٦٢) الأزهار
199	(٦٢) شكسبير
199	(١٤) أنا وأنت
200	(ه٦) السجن
200	(٦٦) فقر الخلافة
201	(٦٧) همايون
201	(٦٨) خضر الطريق
207	(٦٩) ظهور الإسلام
213	(۷۰) الغزليات
217	(۷۱) منظومات في الهزل
227	الديوان الثانى : (جناح جبريل)
229	افتتاحية جناح جبريل
230	الغزليات الجزء الأول
241	الغزليات الجزء الثاني
273	(۱) قطعة
274	(۲) الرباعيات
280	(۲) قطعة
281	دلعاء المالية ال
281	(ه) جامع قرطبة
285	(٦) استغاثة المعتمد في السجن
285	(٧) عبد الرحمن الأول
	أول من غرس نخلة في الأندلس
286	(٨) إسبانيا
287	(٩) دعاء طارق (في ميدان حرب الأندلس)
287	(١٠) لينين (في حضور الله تعالى)

289	(۱۱) نشید الملائکة
289	(١٢) أحكام الله للملائكة
290	(١٣) النوق والشوق
292	(١٤) الفراشة واليراعة
292	(۱۰) إلى جاويد
293	(۱۱) الفقر
293	(۱۷) الشيخ والجنة
293	(۱۸) الدين والسياسة
294	(۱۹) الأرض لله
294	(۲۰) إلى شاب
295	(۲۱) نصيحة
295	(۲۲) الورد الحمراء في الصحراء
296	(۲۳) ساقی نامه
301	(۲۶) الزمان
302	(٢٥) وداع الملائكة لأدم من الجنة
303	(٢٦) استقبال الأرض لآدم
304	(۲۷) الشيخ والمريد
309	(۲۸) جبريل وإبليس
310	(۲۹) الأذان
311	(۲۰) العشق
311	(۲۱) رسالة النجم
311	(۲۲) إلى جاويد إقبال
312	(٢٣) المذهب والقلسفة
312	(۲۶) خطاب من أورويا
313	(۲۵) عند قبر نابلیون

313	(٣٦) مسوليني
314	(٣٧) سـؤال
314	(٣٨) من الفلاحين في البنجاب
314	(٢٩) نادر شاه الأفغاني
315	(٤٠) وصية خوشحال خان
315	(٤١) حُلُم التتار ۚ
316	(٤٢) الحال والمقام
316	(٤٣) أبو العلاء المعرى
317	(٤٤) السينما
317	(٤٥) من أبناء شيوخ البنجاب
318	(٢٦) السياسة
318	(٤٧) الفقر
318	(٨٤) الذات
319	(٤٩) الفـراق
319	(٠٠) الخانقاه
319	(۱ه) التماس إبليس
320	(٢٥) الدم
320	(۵۳) الطيران
320	(٤٥) من مدرسة الشيخ
321	(٥٥) الفيلسوف
321	(۲ه) الشاهين
322	(۷۰) المريد المتمرد
322	(۸۸) آخر نصیحة لهارون الرشید
322	(٥٩) من عالم علم النفس
323	(٦٠) أوروبا

323	(۱۱) حرية الفكر
323	(٦٢) الأسد والبغل
324	(٦٣) النملة والعُقاب
324	(١٤) قطعة
324	(ه٦) قطعة
325	النيوان الثالث : (ضرب الكليم)
327	افتتاحية غرب الكليم
327	في خدمة النواب رفيع المقام سر حميد الله خان حاكم بهويال
327	من الناظرين
328	تمهید
329	أولاً : الإسلام والمسلمون :
329	(۱) الصبح
329	· । । । । । । । । । । । । । । । । । । ।
330	(٣) اعتماد الذات على القدر
330	(٤) المعراج
330	(ه) إلى السيد الشريف المتأثر بالفلسفة
331	(٦) الأرض والسماء
332	(۷) زوال المسلم
332	(٨) الأرض والسماء
333	(٩) اجتهاد
333	(۱۰) الشكر والشكوى
333	(۱۱) الذكر والفكر
334	(۱۲) شيخ الحرم
334	(۱۳) القـدر
224	(١٤) التوجيد

335	م والدين	(۱۵) العل
335	طم الهندى	(۱۸) الس
336	ن حرية السيف	(۱۷) إعلا
336	هاد	(۱۸) الج
337	وة والدين	(۱۹) القر
337	نر والحكم الملكى	(۲۰) الفة
337	سلام	(۲۱) المُ
338	ياة الحالدة	(۲۲) الح
338	کم اللکی	(۲۲) الح
338	صوفى	(۲٤) من
339	تون بالفرنجة	(۲۵) المة
339	صوف	(۲٦) الت
340	ىىلام الهندى	(۸۸) الْأَر
340		(۲۸) غز
341	نيا	(۲۹) الد
341	ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ما (۳۰)
341	يحى	(۲۱) الر
342	زيمةزيمة	اله
342	قل والقلب	או (גג)
342	وة العقل	(۲٤) نث
343	<u></u>	(٢٥) الق
343	دمة الدرويش	لد (۲۷)
343	اسفة	(۲۷) ال
344	عال الله	(۲۸) رج
3//		11/291

344	(٤٠) المهدى المنتظر
345	(٤١) المؤمن
345	(٤٢) محمد على الباب
346	(٤٣) القدر
347	(٤٤) يا روح محمد المُنظِيني
347	(ه٤) ثقافة الإسلام
347	(۲۱) الإمامة
348	(٤٧) الفقر والرهبانية
348	(۸۶) غــزل
349	(٤٩) التسليم والرضا
349	(٥٠) حكمة التوحيد
350	(١ه) الإلهام والحرية
350	(٢٥) الروح والجسد
350	(۵۲) لاهور وكراتشي
351	(٤٥) النبوة
351	(٥٥) أدم
351	(۱۵) مكة وجنوا
352	(٧٥) يا شيخ الحرم
352	(۸۵) المهدی
353	(۹۹) الرجل المسلم
353	(٦٠) المسلم البنجابي
354	(٦١) الحرية
354	(٦٢) انتشار الإسلام في أوروبا
354	(٦٢) لا و إلاً
	11 1 5 - (34)

355	(١٥) أحكام الله
355	(٢٦) الموت
356	(٦٧) قم بإذن الله
357	ثانيًا : التعليم والتربية :
357	(۱) الهدف
357	(٢) إنسان العصر الحاضر
358	(٢) شعوب الشرق
358	(٤) التنبيه
358	(ه) مصلحو الشرق
358	(٦) الحضارة الغربية
359	(V) الأسرار الظاهرة
359	(٨) وصية السلطان تيبو
359	(٩) غزل
360	(۱۰) الصحوة
360	(۱۱) تربية الذات
360	(۱۲) حرية الفكر
361	(۱۲) حياة الذات
361	(١٤) الحكومة
361	(١٥) المدرسة الهندية
362	(۱۱) التربية
362	(۱۷) الحسن والقبح
363	(۱۸) موت الذات
363	(١٩) الضيف الكريم
363	(٢٠) العصر الحاضر
264	(۲۱) طالب العلم

364	(٢٢) الامتحان
364	(۲۳) المدرسة
365	(٢٤) الحكيم نيتشه
365	(۲۰) الشيوخ
365	(۲٦) غـزل
366	(۲۷) الدين والتعليم
366	(۲۸) إلى جاويد إقبال
367	(٢٩) إلى جاويد إقبال
368	(٣٠) إلى جاريد إقبال
369	اللَّا : المَاة :
369	(١) الرجل الإفرنجي
369	(۲) سـؤال
369	(٣) الحجاب
370	(٤) الخلوة
370	(ه) المرأة
370	(٦) حرية النساء
371	(V) حماية المرأة
371	(٨) المرأة والتعليم
371	(٩) للرأة
372	رابعًا: الأدب والفنون الجميلة:
372	(١) الدين والفن
372	(۲) إبداع
372	(٣) الجنون
373	(٤) إلى شعرى
373	(ه) مسجد باریس

373	(٦) الأنب
374	(۲) النظر
374	(٨) مسجد قوة الإسلام
374	(٩) المسرح
375	(۱۰) شعاع الأمل
376	(۱۱) الأمل
376	(۱۲) شوق النظر
377	(۱۳) إلى أهل الفن
377	(۱٤) غزل
378	(۱۰) الوجود
378	(۱۱) النغمة
378	(۱۷) النسيم والندى
379	(۱۸) آهرام مصر
379	(۱۹) بدائع الفن
380	(۲۰) إقبال
380	(۲۱) الفنون الجميلة
380	(۲۲) صبح البستان
381	(۲۳) الخاقاني
381	(۲٤) الرومى
381	(۲۰) التجديد
382	(۲٦) المرزا بيدل
382	(۲۷) الجلال والجمال
383	(۲۸) المصور
383	(٢٩) الموسيقا الحلال
383	(٣٠) الموسيقا الحرام

384	(۲۱) النافورة
384	(۲۲) الشاعر
385	(۲۳) شعر العجم
385	(٣٤) فنانو الهند
385	(٣٥) الرجل العظيم
386	(۲٦) العالم الجديد
386	(۲۷) إيجاد المعانى
386	(۲۸) الموسيقا
387	(۲۹) نوق النظر
387	(٤٠) الشعر
387	(٤١) الرقص والموسيقا
388	(٤٢) التحمل
388	(٤٣) الرقص
389	خامسًا : سياسات الشرق والغرب :
389	(١) الاشتراكية
389	(٢) صوت كارل ماركس
389	(٣) الثورة
390	(٤) الملق
390	(ه) المناصب
390	(٦) أوروبا واليهود
391	(۷) نفسيات العبودية
391	(٨) بلجيكا الروسية
391	(٩) اليوم والغد
392	(۱۰) الشرق
392	(۱۱) سياسة الفرنجة

392	(۱۲) القيادة
393	(١٣) إلى العبيد
393	(١٤) إلى أهل مصر
393	(۱۵) الحبشة
394	(١٦) رسالة إبليس إلى أبنائه السياسيين
394	(۱۷) وحدة أمم الشرق
395	(۱۸) اللُّك الخالد
395	(۱۹) الجمهورية
395	(۲۰) أوروبا وسدوريا
395	(۲۱) مسولیتی
396	(۲۲) شکوی
396	(۲۳) انتداب
397	(۲۶) السياسة بلا دين
397	(٢٥) شبكة الحضارة
398	(۲۱) النصيحة
398	(٢٧) قاطع الطريق والإسكندر
398	(۲۸) هيئة الأمم
399	(۲۹) الشام وفلسطين
399	(۲۰) القائد السياسي
399	(٣١) نفسيات العبودية
400	(۲۲) صلاة العبيد
400	(٣٣) من فلسطينى للعرب
400	(٣٤) الشرق والغرب
401	(۲۵) نفسیات الحکم
402	سانسناً : أفكار محراب زهر الأفغان

411	النيوان الرابع : هدية الحجاز
413	(۱) إبليس في مجلس شوراه
417	(٢) نصيحة شيخ بلوجستاني لأبنه
418	(٣) الصورة والمصور
419	(٤) عالم البرزخ
	(٦) مناجاة أهل جهنم
421	(٧) المرحوم مسعود
	(٨) صوت الغيب
423	الرباعيات
425	مذكرة أشعار الشيخ ضيغم اللولابي الكشميري
432	إلى السير أكبر حيدري ، رئيس حيدر أباد بالدكن
432	حسين أحمد
122	الإنسان المحترم

#### داعـــها

- إلى من شاقه أن يتعرف على إقبـــال ،
- وهسذا عنده منسساط اهتهسسام ،
- خاصة بعد اطلاعه على شعسره في الفارسية ،
- فرأى ضرورة اطلاعه على شعره في الأردية ،
- رجاء أن تتسس له المعسرفة وتبلغ التمام ،
- وكان هذا لديه هو المطلوب المرغسوب.

#### تقدمة

بعد إذ ترجمنا ونقلنا إلى الشعر العربى المنظومة السلامية ، وصفوة المديح ، ووقفات في طريق ، قام في نفوسنا أن نبتغى الزيادة في الخير ، فاستخرنا الله وخار لنا أن نترجم وننقل إلى الشعر العربي ما نظم العلامة محمد إقبال في الشعر الأردى .

ولله نحمد أن يسر لنا إتمام هذا الكتاب مع الشرح المفصل لما دق من معان، وعلقنا عليها جهد الطاقة ، ونحن موقنون بأن الإجمال لا يغنى عن التفصيل ، وأن القارئ قد تمس حاجته إلى شرح المفردات إلى جانب التعليق على ما تتضمنه النصوص من دقاق المعانى .

فمن المعلوم على وجه اليقين أن "لإقبال" ميزة وخصوصية مما يلزم الأمر فيه إلى إمعان النظر وكد الذهن ، والإشارة إلى ما يحتويه التراث الإسلامي من حقائق ودقائق، وبذلك يفهم القارئ عربيًا كان أو غير عربي حقيقة ما يقرأ عن "إقبال" على وجه الصحة والصواب .

إن 'إقبالاً' له من الشهرة في العالم العربي ما قد لا يمس الأمر فيه إلى التعريف ، فعلاقته بمصر على الخصوص والعالم العربي على العموم هي العلاقة الوثقي .

أما ما ينبغى أن نكون منه على بال فهو الباعث الذي كان سببًا في ذلك التطور الذي لحق بأدب 'إقبال' - وكان فجأة وعلى غير المتوقع - فتغيرت الحال غير الحال .

حينما قفل إقبال راجعًا إلى الهند من أوروبا ، مرّت سفينته بجزيرة صقلية فانثالت عليه ذكربات الماضى البعيد ، وتمتل ما كان للعرب من حضارة مزدهرة في هذه الجزيرة ، وتصور المآل الذي ال إليه المسلمون عمومًا في العصر الحاضر ، فحز ذلك في نفسه وأحزنه كثيرًا ، وترتب على ذلك أن صح فيه العزم على أن يجعل من أدبه وسيلته إلى إصلاح أوضاع المسلمين ، وثبت على هذا الرأى لا يفتر عن الأخذ به وتحقيقه وليكن ما يكون .

غَيَّر نوعية أدبه وشعره وفلسفته وجنح إلى ما يعرف بالأدب الهادف . والأدب الهادف هو ذلك الأدب النادع أن يُقُوِّم عورجًا أو يُصلح من فاسد ، أو يسعى إلى تناول معضلة فردية أو

اجتماعية بالتحليل والتعليل ، وبذلك يجعل من أدبه صورة ناطقة صادقة عن اليوم الذى يعيش فيه بقطع النظر عن تلك الغنائية التي تنطق عن ذات النفس وتختص بالفرد دونما اختصاص بمن سواه .

والحسبان الأرجح أن "إقبالاً" لم يأخذ بهذا الرأى ، ويقبل على هذا الصنيع ويطور أدبه التقليدى من فراغ ، بل تأثر فى ذلك برأى "محمد حسين آزاد"، ذلك العالم النحرير والأديب المبدع ، "ومحمد حسين آزاد" هذا كان صاحب مدرسة أو مذهب فى النقد الأدبى؛ فأماب بالمبدعين أن يغيروا مجرى أدبهم الذى توارثوه كابرًا عن كابر ، وعلى مدى قرون متعاقبة ، أى أنه استحب لهم أن يطرحوا جانبًا قولهم فى الغزل والوصف والرغبة فى التنميق والتزويق ومحاولة البلاغة ، وقال فى جزم ويقين بوجوب أن يكون الأدب بشتى فنونه صورة صادقة للحياة ، وأن يُصلح تلك الحياة : بأسلوب فنى على أن يكون الفن فى هذا الأسلوب بمقدار (١٠).

وصادقت هذه الدعوة "لمحمد حسين آزاد" هوى في نفوس كثير من المبدعين الذين أخذوا برأيه ، وكان لهم فيه أسوة ، ومنهم 'إقبال" . فنحن نعلم أن 'إقبالاً" كان في صدر شبابه ، وأول أمره ، حينما أدركته حرفة الأدب تقليدياً ، خاصة بعد أن اتسع اطلاعه على التراث الأدبي لأسلافه ومعاصريه في الأردية والفارسية .

وحينئذ نكون قد ربطنا بين المسبِّب والسبب فيما يختص بالتطور الذي لحق بأدب 'إقبال' .

ومن ينظر في صفحات هذه الكتب الأربعة ، فإنه لا يقع على غزل ولا على تأنق في الأسلوب ومحاولة للبلاغة إلا في وسطية واعتدال ، بل يقع المتلقى على منهج لتفكير [قبال ورغبة ملحة في حث المسلمين على الوحدة الإسلامية والرغبة في إصلاح الدنيا بالدين ، واستكره لهم أن يتهافتوا على تقليد مظاهر الحضارة الأوروبية تقليدًا ببغاويًا يتعارض مع أصول الدين الحنيف . هذا من جهة ، ومن جهة أخرى شاء أن يصرف المتأدب الإسلامي عن الأخذ بما يسميه بالتصوف العجمي ، أي التصوف الفارسي الذي حقلت بمصطلحاته دواوين شعراء الفارسية ؛ ذلك التصوف الذي يدعو إلى رفض الدنيا على الإطلاق ، والاعتزال عن الحياة في حركتها الدائبة ، والترغيب في التواكل والتكاسل، على أن هذه الدنيا شر محض ينبغي الحذر من الوقوع فيه ، بل الرأى هو الانصراف التام عن هذه الدنيا وزهرتها .

'إقبال' أهاب بالمسلم أو الإنسان الإسلامي عمومًا أن يبذل المسعى في عمارة الحياة ، على أن ذلك في واقع الحال انصياع لما أمر به دين الله الحنيف .

<sup>(</sup>۱) راجع : حازم محفوظ ، محمد حسين أزاد الدهلوى ومنهجه في نقد الشعر الأردى ، رسالة بكتوراه قدمت إلى كلية الأداب - جامعة عين شمس بالقاهرة عام ١٤٢١ / ٢٠٠٠ ، (مخطوط) .

وفي قصيدة للدكتور تحسين مجيب المصرى" تحت عنوان في ذكري إقبال أشار إلى ذلك قائلا<sup>(۲)</sup> :

(١) فصيحٌ أنتَ يا لكُ من فصيحٍ لنذاك اخسترتَ فَنُ القول شيعُسرا

(٢) ولاما قلت في وجه مِليح ولا داعبت مسئل المسك شعراً

(٣) سئمت حديث وصل أو فراق وأخمدت الصبابة فيك جمرا

(٤) وقلتُ الشعر لكن في نطاق به حسقسقست للإنسان خسيسرا

هذه الأبيات ترشد إلى نوعية أدب 'إقبال' ونزعته الإصلاحية لشأن المسلمين أجمعين .

وبالذكر حقيق أن بلغت به صراحته وجرأته حد أن يتناول بالنقد الشاعر "حافظ الشيرازي" أشعر شعراء الفارسية ، وصاحب الشعر الرقيق الأنيق ، وديوانه ريحانة كل من كان له بَصر بشعر الفرس ، فَنَعَى عليه في نزعته الصوفية أن يُبْغَضُ في الحياة، والوقوف على هامشها في جمود وخمود ، أخذًا بما يدعو إليه التصوف العجمى . وعرضه ذلك لغضب من كانوا يحبون "حافظ الشيرازي" ويسمونه "لسان الغيب" . بيد أنه لم يُلُق إلى ذلك بالاً ، وما تراجع عن رأى له ، ولا عن حكم أصر عليه .

إن 'إقبالاً' أخذ بالرمز والإيماء في كلامه ، على أن في ذلك إيضاحًا وتأكيدًا للمعنى، ولكنه لم يتجاوز حدودًا كان وقَافًا عندها . وهو في شعره يورد العبرة بعد العبرة، ويفسر الفكرة بعد الفكرة ، كما ينصح للإنسان المسلم أن يعول كل التعويل على ما يسميه الذاتية . تلك الذاتية التي يعدها نعمة من الله ، ومنحة له تبصره بالصواب الأصوب .

وتجاوز الفرد إلى الجماعة بل إلى الدولة ، فها هو ذا يعبر عن كراهته للترك في نهضتهم الحديثة أن يتهافتوا على تقليد مظاهر الحضارة الغربية دون تمييز بين الصالح والطالح ، فيقول : 'إنهم أخذوا قديم حضارتهم ، وسمَّوه جديدًا عندهم ، كما فقدوا ذاتيتهم أو شخصيتهم بكل ملامحها ، وذابوا في الغرب شمعة تحت الضَّرَمُ .

ومعلوم ، على وجه التحديد ، أن 'إقبالاً' درس الفلسفة الإسلامية في مراجعها الفارسية والعربية والأردية ، كما درسها في أوروبا ، ونال فيها أعلى الدرجات العلمية ، ووصل أسبابه بسباب الفلاسفة في أوروبا فسمع منهم وأخذ عنهم ، وبذلك تهيأ له رأى سديد وتفكير بعيد الغور ، وقد أفاد من ذلك

<sup>(</sup>٢) حسين مجيب المصرى : شوق وذكرى ، الطبعة الأولى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨١ ، الصفحة : ١٧٤ . ١٨٠ .

فى نزعته الإصلاحية ، وموقفه من صنيع من تصدوا فى عصره وبيئته للإفتاء على ضحالة معرفتهم بدين الله الحنيف ، فقال قائلهم كلامًا لا صحة له ، فمنهم من كان هذا موقفهم من الدين ، كما أن منهم المتصوفة الغلاة الذين أخنوا بالتصوف العجمى الذى انسربت إليه تيارات من ملّل ونحل ، فقالوا ما يتعارض مع أصول دين الله .

لقد ألَّف في تجديد الفكر الإسلامي ، وأبدى الرأى في ذلك ، ولهُ رباعية في كتابه الفارسي "جاويد نامه" ، الذي ترجمه الدكتور "حسين مجيب المصري" عن الشعر الفارسي إلى الشعر العربي ، يقول فيها :

إنه يُسمى مَنْ لا يعرف حقيقة الدين الإسلامى ، إلا معرفة سطحية بالمُللا ، فيقول إنه كالصوفى قال ما يتجافى عن الحق ، ويذكر أن قولهما مما لا يتقبله تجبريل عليه السلام ، ورسول الله عُلِيَّةً .

هذا هو 'إقبال' الذي يقترن اسمه على الدوام بلقب 'الغلامة' ، وتلك نزعته الإصلاحية الإسلامية . لقد قدم الدنيا عام ١٨٧٧م وارتحل عنها ١٩٣٨م ، بعد أن خلّف له فيها لسان صدق ، ما كان لمن سواه إلا فيما ندر .

وبعد هذا الإجمال ، ندخل في شيء من التفصيل فنتصدى بالتعريف لتلك الكتب الأربعة التي بين دفتي كتابنا هذا ، والمتضمنه جل ما نظم "إقبال" في لغته الأم الأردية .

نقول - بادئ ذى بدء - إن عنوان هذه الكتب فى الأردية كان: 'كليات اقبال اردو' ، ولما كان القارئ العربى لا عهد له بمثل هذا العنوان ، رأينا من الخير أن نجعل عنوان هذه الكتب بدائع العلامة إقبال فى شعره الأردى' .

وهذا الكتاب الجامع يتألف من كتب أربعة ، الأول "بانك درا" أي "رنين الجرس"، والثاني تحت عنوان: "بال جبريل" أي "جناح جبريل" ، والثالث عنوانه: "ضرب كليم" أي "ضرب الكليم" ، والرابع عنوانه: "ارمغان حجاز" أي "هدية الحجاز" ، وعدة أبيات هذه الكتب: أربعة ألاف وسبعمائة وعشرون بيتًا .

ولا يفوتنا التنبيه إلى أن "بانك درا" أى "رنين الجرس" ، طبع ثلاث مرات فى حياة "إقبال" ، وذلك فى أعوام ١٩٢٤ و ١٩٣٦ و ١٩٣٠ ، واستوعبته ثلاثمائة وست وثلاثون صفحة . أما "بال جبريل" أى "جناح جبريل" ، فطبع مرة واحدة "وإقبال" على قيد الحياة ، عام ١٩٣٥ ، في مائتين وأربع

وعشرين صفحة . وطبع 'ضرب كليم' أى 'ضرب الكليم' مرة واحدة فى حياة 'إقبال' ، عام ١٩٣٦ ، فى مائة واثنتين وثمانين صفحة. أما 'أرمغان حجاز' أى 'هدية الحجاز' فصدر بعد رحيل 'إقبال' .

وفى عام ١٩٥٣ جمعت هذه الكتب بين دفتى كتاب واحد ، تحت عنوان : "كليات اقبال اردو" ، وصدرت فى طبعتها الأولى فى أربعمائة وسبع وستين صفحة.

أما الطبعة الثانية فكانت في عام ١٩٦٢ ، في مائتي وأربع وستين صفحة . وفي هذه الطبعة حذفت بعض منظومات من كتاب "بانك درا" أي "رنين الجرس" .

بيد أن "جاويد" نجل "إقبال" أراد فى نفسه أن يصدر كل ما نظم أبوه فى ثوب قشيب ، فأخرجها - معتمدًا على المخطوطات - تحت عنوان: "كليات اقبال اردو"، وذلك فى مدينة لاهور فى فبراير من عام ١٩٧٧م، والطبعة الثالثة فى عام ١٩٧٧م.

وظهرت طبعات كثيرة فيما بعد من هذا الكتاب الجامع في باكستان والهند ، إلى أن طبعتها أكاديمية إقبال الباكستانية في مدينة لاهور ، في طبعتها الأولى عام ١٩٩٠ . وظهرت الطبعة الثانية منها في عام ١٩٩٠ ، والثالثة في عام ١٩٩٥م ، والرابعة في عام ١٩٩٧ ، في سبعمائة وخمس وخمسين صفحة . وهذه الطبعة الأخيرة – من هذا الكتاب الجامع – هي التي نقلها الدكتور تحازم محفوظ إلى العربية نثراً ، وصاغها شعراً الدكتور تحسين مجيب المصرى ، وهي التي بين أيدينا . وذكرت أكاديمية إقبال الباكستانية أن هذه الطبعة تخلو من الخطأ .

وهكذا طبعت كتب أقبال الأردية الأربعة على مراحل تعددت وتعاقبت ، إلى أن تم جمعها في كتاب جامع .

#### رنين الجرس:

إن هذا الديوان هو المنظومة الأولى من هذه المجموعة - بانك درا - الذى صدر فى طبعته الأولى فى الثالث من سبتمبر عام ١٩٢٤م ، وهو صورة ناطقة لأول شعر فى الأردية عالم 'إقبال' نظمه وداوم فيه على النظم إلى أن تسنم قمة شهرته . وقد استرعى هذا الكتاب فرط اهتمام أدباء الأردية ، وتولوه بالشرح . ومن أقدم هذه الشروح شرح قام به مولانا 'غلام رسول مهر' ، صديق 'إقبال' الحميم ورفيقه فى سفرته إلى مصر وفلسطين عام ١٩٣١ .

إن هذا الكتاب - كما سبق القول - يتضمن باكورة أشعار 'إقبال' في صدر شبابه ، وكان في تلك الفترة من الزمن لا ينظم إلا باللغة الأردية . وكان ينشر منظومات من هذا الديوان في مجلة

مَضَرَن التي كان يرأس تصريرها مولانا عبد القادر ، ذلك الأديب الأردى الكبير الذي قدم لهذا الديوان في طبعته الأولى التي صدرت عام ١٩٢٤م .

إن هذا الكتاب يتآلف من ثلاثة أجزاء ، الأول فرغ من نظمه في عام ١٩٠٥م ، والثاني نظمه بين عامي ١٩٠٥م و ١٩٠٨م . أما الثالث فبدأه في عام ١٩٠٨م ، بيد أن الفراغ من نظمه لا يعلم ، وإن وقعنا فيه على منظومات أرحت بعام ١٩١٢م .

وإذا تلونا تلو مؤرخى الأدب الأردى تبينا أن عادتهم جرت بحصر عدد الأبيات ، رغبة فى التحديد والتقييد . فعلينا أن نقول إن هذا الديوان يتألف من ألفين وأربعمائة وسبعة وستين بيتًا ، تحويها مائة وأربع وأربعون منظومة .

#### الجزء الأول:

ومما يلحظ أن الكثرة الكاثرة من شعر الجزء الأول ، لا تستبين فيه نزعته الإسلامية بالوضوح الأتم ، وإن كان ذلك لا يتعارض بحال بتأثره بالتراث الإسلامي الذي يصدر عنه ويبدو تأثره به ، وذلك بحكم ثقافته التي جمعت أشتات هذا التراث .

ويؤيد ما نذهب إليه أن أول منظومة فى هذا الديوان تحت عنوان: "جبل الهمالايا"؛ "فإقبال" الشاب ينطق عن شاعريته ، ويصور بيئته على أنه شاعر بمعنى الكلمة ، يستسلم لخياله الذى يحلق به كل محلق .

والمنظومة التالية تحت عنوان : "الزهور نوات الألوان" ، وهو يكثر من وصف الأزاهير ، كما أنه شاعر الطبيعة المفتون بمحاسنها .

ومما نصادفه في هذا الجزء، أن "إقبالاً" ينظم في أدب الأطفال منذ حداثة عهده، وذلك رغبة منه في القول في الحكمة والنصيحة والتربية . وهذا اللون من الأدب و ونعني أدب الطفل - أولع فيه "إقبال" في تلك المرحلة المبكرة من تاريخ أدبه ، مما يقوم دليلا على أنه مع شاعريته التي تستوحي الطبيعة ، يطوعها كذلك إلى التهذيب وقول الحكمة ، والرغبة في أن يكون لشعره أثر ملحوظ في نفوس تمس حاجتها إلى أخذ العبرة وتهذيب الفطرة والإفادة من العظة ، وهو يسوق العبر والعظات مساق التمثيل والتخييل . وهذا ما يتضح من عناوين بعض هذه المنظ ومات مثل : "عهد الطفولة" ، "الجبل والسنجاب" ، "والبقرة والشاة" ، "ودعاء الأطفال" .

وهو يركن إلى التعبير بالمصطلحات الصوفية ، ولا عجب فهذا كله مستمد من ثقافته الإسلامية ،

التى تهيئت له من اطلاعه الواسع على الشعر الفارسى والأردى . وهو ابن صوفى واصل ، بل نضيف إلى ذلك أنه فى شبابه تمذهب بالطريقة القادرية ، وهذا كله يعلل ويفسر هذه النزعة الصوفية . فهو يكثر من وصف الشمعة والفراشة والوردة والبلبل والمرشد والمريد ، ومثل هذا ما لا يخلو منه شعر صوفى ، بل ولنتجاوز ذلك لنقول إنه قوام هذا الشعر الصوفى . وبهذا نكون قد عرفنا عنه فرط ميله إلى أكثر من فنون الشعر .

ونضيف أنه يحذو حذو الصوفية في موقفهم إزاء العقل والقلب ، ويردد هذا . كما يردده أهل التصوف الذين يذهبون إلى أن العقل ليس مصدر المعرفة وإنما القلب هو مصدر المعرفة بما فيه من عشق .

كما أنه كشاعر في أول عهده قام بنظم القريض ، يبدى إعجابه بالشعراء الفطاحل الذين تأثر بهم من أمثال "غالب الدهلوى" ، "وداغ الدهلوى" ، ومعلوم أن الشاعر الشاب في أول عهده بالشعر ينطق عن فرط إعجابه بالشعراء المجيدين المشاهير الذين استفاضت لهم شهرتهم .

إن 'إقبالاً' يقر في صراحة بأنه كان يعرض شعره على الشاعر "داغ الدهلوي" ، وهو من الشعراء الأعاظم ليستعلمه ويسترشده ، ويسأله أن يبصره بمواقع الإحسان والإساءة ، ويميز له الجيد من غير الجيد ، فهو بذلك يجلس منه مجلس التلميذ . ولقد قال له الشاعر "داغ الدهلوي" إن شعره لا تمس الحاجة فيه إلى من ينظر له فيه ليصلحه له . كما يدل ذلك على أن 'إقبالاً' كان وهو في مرحلته الأولى يقول الشعر الجيد ،علاوة على رغبته في مزيد من خيرية يرضى بها طموحه إلى ما هو الافضل والأمثل .

ولة المراثى فى 'أرنولد' "وداغ الدهلوى" ، وهو فى رثائه يصدق فى حزنه ، ولا يركب الشطط فيما جرت به عادة شعراء المراثى ، وهم يتكلفون وينحتون من صخر ولا يصدقون فى حزنهم مع أنفسهم ، ولا فى تعبيرهم لمن يتلقى عنهم غلوًا ومبالغة ، وما لا يستقيم فى عقل ولا يصدق فى لسان ، ولا يحمل على محمل الجد . وهذا من الدليل على أنه يصدر عن أصالة ، ويغترف من ملكته الشاعرية المدادة .

إن هذا الجزء من الديوان يبرز فيه أثر ما حوله من بيئته ، فقد رأيناه يتصدى بالوصف لجبل "الهمالايا" على النطاق الأوسع ، وعلى نهر (راوى على النطاق الأضيق ، كما ذكر أزهارا وأطيارا لا وجود لها إلا في مرأى عينه .

وهو لا ينسى ولا يملك أن يتناسى دينه الإسلامى القيم ، وله إجلال وإعظام لأساطين الدين الحنيف . ومن الدليل على ذلك أنه اختص ولى الله تظام الدين أوليا وهو من أعلام التصوف فى مدينة دهلى ، وأسلم على يده جمع غفير من الهندوس ، وقد نظم هذه المنظومة فى طريقه إلى أوروبا . وفحوى المنظومة يرشد إلى موقف إقبال من الصوفية الذين يهدون الأمة ويكشفون الغمة ، وما بينهم وبين الله عامر، وهذا حسبهم وكل أملهم .

وقد اختتم 'إقبال' هذا الجـزء من ديوانه ، بمجموعة من النمط الشعرى المعروف بالغزليات ، وهي تتقلب في أغراض شتى .

#### الجزء الثاني:

والترتيب بعد ذلك على الجزء الثاني في هذا الكتاب ، ولهذا الجزء ميزة وخصيصة ؛ لأن التصوف بمصطلحات يشكل الطابع الأوضح الأغلب عليه ، وهذا ما استوجب منا أن نتصدى لتلك المصطلحات بالإيضاح ونتناولها بالتعليق ، من خشية أن تلتبس حقيقة معانيها على قارئ عربى أو غير عربى لا إلف له بها .

وإقبال لا شك يستمد من خلفيته الثقافية الإسلامية التى فيها الرجحان للتصوف ، ولكنه مع ذلك يميل إلى التنويع والتفريع ، فبينما هو يسمو بنا إلى أفاق الروحانية الصوفية، إذ به يحدثنا عن الحيوان الذي يجرى على لسانه الحكمة البالغة والموعظة الحسنة ، ويكاد كلامه يصلح لأن يكون في مستوى الطفل الغرير ؛ لأنه حريص على تنشأة جيل جديد يأخذ بمنتل الإسلام التي تصلح له من دينه ودنياه على سواء .

كما أنه أدار كلامه على الشيخ "عبد القادر" ، وهو من أقطاب الأدب الأردى ، وهو من كتب تقدمة لهذا الديوان "بانك درا" في طبعته الأولى - كما ذكرنا - وهذا دال بما لا ريب فيه على صلته الوثقى في فكره وشعره بأدباء الأردية ومبدعيها .

أما أهم ما يسترعى النظر بين دفتى هذا الجزء فمنظومته تحت عنوان: "صقلية". ففى منصرفه عن أوروبا – على ما ذكرنا أنفًا – بعد أن حصل العلم فيها فغزر علمه واتسعت معرفته ، مرت سفينته بجزيرة صقلية ، وما شاهدها حتى عادت به ذكريات وذكريات إلى أعوام ماضيات مر عليها دهر طويل ، فتذكر كيف أن هذه الجزيرة كانت في حوزة المسلمين ، وكيف ازدهرت فيها حضارتهم ، فعاشوا في خصب ، وتجاوز الماضي إلى الحاضر ، فساءه ما آل إليه حالهم وأحزنه انكسارهم

للمستعمرين ، ورقة دين كثير منهم من أهل الحل والعقد وسواد الناس ، فعاهد الله وعاهد نفسه ألا يقول الشعر إلا في إصلاح حال أهل آلا إله إلا الله ، واتخذ من الشعر أسلوب تعبير أسوة بشعراء الفارسية والأردية ، الذين يؤثرون هذا الأسلوب كل الإيثار . وما ذاك إلا لأن الشعر أوقع في النفس وأرسخ في الفهم ، فجعل جل أشعاره تتسم بهذا الطابع الذي ينزع فيه نزعة إسلامية إصلاحية . وبذلك كانت نقطة التحول في حرفته الأدبية .

وفى منظومته "صقلية" يبدو فرط ووثاقة تعلقه بالعرب ، وسعة اطلاعه على تاريخهم ومظاهر حضارتهم . ونحن لا نعلم - ولا نكاد - مصلحًا إسلاميًا ، من غير العرب ، كان أكثر اهتمامًا بهم من 'إقبال" ، وكذلك الإمام "أحمد رضا القادري" .

وكان مسك الختام لهذا الجزء الثاني ، بغزليات أسوة بصنيعه في ختام الجزء الأول . ولا غرو فإن نمط الغزل أحب ما نظم فيه شعراء الأردية .

#### الجزء الثالث:

وإذا بلغنا بالكلام عن الجزء الثالث والنظر فيه ، قلنا إنه أكبر الأجزاء الثلاثة . وفيه يبدو العلامة "إقبال" شاعر الإسلام الأشهر والمصلح الإسلامي الذي طبق صيته أفاق الشرق وأفاق الغرب . إنه يستهله بمنظومة جميلة تحت عنوان: "البلاد الإسلامية" ، يهيب فيها بالمسلمين أن يستعيدوا مجدهم الغابر في اليوم الحاضر ، ويستنهض هممهم ليخلعوا نير المستعمرين ، ويؤكد لهم وصيته بأن يعتصموا بحبل الله المتين ، وأن يقفوا عند حدود الدين القويم . إنه مهتم بقضايا المسلمين إلى أبعد مدى .

"وإقبال" في كل هذا يواجه الوطن من منظور سياسي ، وما كان هذا بدعًا منه : فهو راسخ القدم في التفكير الفلسفي ، والسياسة عنده مجال الكياسة . وعنده أن الوطن متعلق بالدين لا بالقومية ؛ لأنه مفكر إسلامي في المقام الأول . ولقد عاش طوال دهره يدعو إلى ما يمكن أن يسمى بالقومية الإسلامية ، وهو لا يلقى بالا إلى ما بين البلاد الإسلامية من حدود وسدود ، بل عنده أن الدين هو ما يجب أن يسمى بالقومية .

أما أروع روائعه في رأى أهل الأدب والعلم؛ فمنظومتان : عنوان الأولى : "الشكوي" ، والأخرى "جواب الشكوي" ، وكانتا موضع الإعجاب عند كل نواقة تنوق "لإقبال" شعرًا وعرف عنه فكرًا .

إنه فى مستهل شكواه يتشبه بالمتصوفة ،فيما يعرف من منظوماتهم بالمناجاة ، ولكنه يباينهم فى مناجاته بحديثه بلسان المسلمين أجمعين ، فقد شكى إلى ربه ما آل إليه حال أمة الإسلام جمعاء ، ودعاه أن يسبغ عليهم رحمته ، ويأخذ بيدهم من محنتهم ، ويكشف عنهم السوء . وهو فى كلامه هذا يتجه إلى الله فى ضراعة ترق وترق .

أما فى "جواب الشكوى" فيتعرض إلى التحليل والتعليل ليبين عمدة السبب فى تدهور أحوالهم وفساد شئونهم . ووضح ما هداه إليه فكره الثاقب ومنطقه الصحيح وفلسفته التى قتلها بحثًا وفهمًا ، فدعا فى جهارة إلى حتمية العودة إلى سالف الدهور ، ورد الحاضر إلى الماضى ، ونصح الخلف أن يتلو تلو السلف ؛ ففى هذا خيرهم ونفعهم وفوزهم .

ولإقبال ما يعرف بالنشيد الإسلامي ، ومعلوم ما لنشيد ينشد من أثر في أعماق النفوس ، وتحريك لأعماق المشاعر . وقد ضمنه المثالية الإسلامية التي ملأت رحاب نفسه ، فما ملك أن يكف نفسه عن ترديدها والتغني بها .

وله منظومة عنوانها : "في حضور الرسول تَنَيَّ ، وهذا العنوان يحمل قاطع الدلالة على موضوع المنظومة ، ونقول إنه يرشد إلى منهج تفكير "إقبال" من ناحية ، وإلى نزعته الدينية التي يريد أن يقرها في عقول وقلوب المسلمين إصلاحًا لشأنهم في المعاش والمعاد . ويسعنا القول إن هذه المنظومة تعد إرهاصًا بما سوف تتكشف عنه دعوته الدينية الإصلاحية في مقبل الأيام . وتعبر عن منزلة الرسول مَنَيَّ ، في أعماق إيمانه ، فيا طالما نادي الرسول مَنَيَّ ، وتوسل إليه ، فأحسن في ذلك أيما إحسان .

وله منظومة طويلة تحت عنوان: 'ظهور الإسلام'، وهى من خير ما فاضت به قريحته ، وفيها يذكر الخلف بأمجاد السلف ، إنه يؤرخ ويذكر ويورد الدليل الذى لا يحتمل شكا ولا تأويلا . إنه فى كلامه لا يخرج عن نطاق الحق المبين ، ولا يقول حتى فى شعره ما يعد كلامًا يهيم فيه الشعراء ما استطاعوا أن يهيموا فى كل واد .

وله منظومتان إحداهما تحت عنوان: "خضير الطريق"، والأخرى: 'جواب الخضير'. إنه يستوحى التراث الإسلامى، "فالخضر' فى الشعر الأردى والفارسى، رمز للمرشد الهادى؛ إذ إن كلامه لن يحمل إلا على محمل الجد، وهو خلو من خيال تضيع معه معالم الحقيقة.

وله منظومة تحت عنوان: 'فقر الخلافة'، يتصدى فيها لمفهوم الخلافة فى رأيه، وما من ريب فى أن القول فى مثل هذا يجمع بين رأيه فى الدين وفى السياسة . ولهذا صدى نقع عليه فى شعر له عن

الملك "فاروق"، وذلك في كتابه "ارمغان حجاز". ويستدل من هذا أن معانيه في اضطراد مستمر، في تظهر في الغد تتمة لظهورها بالأمس.

إنه كذلك صاحب رأى فى السياسة ، إن أفكاره تنماز بأنها متساندة متواصلة ، فهو رجل دين ورجل إصلاح ورجل سياسة وكياسة . فقد شدد النكير وأغلظ اللائمة على "غلام قادر رهيلة" الذى غلب على مدينة دهلى فى فترة من الزمن ، تدهور فيها أمر الدولة المغولية فى الهند الإسلامية ، وأوقع فى الأسر بنات الملك المغولى ، وكان هذا منه قسوة وغلظة قلب .

وفكر 'إقبال' لا يتحيز في بيئته ، بل ولا قارته بما وسعت ، بل يتجاوز ذلك إلى ليبيا ؛ حيث رشى أطلمة بنت عبد الله' ، التي لقيت ربها شهيدة ، وهي تطوف بالماء على المجاهدين من الشهداء في طرابلس ، وذلك في تلك الهيجاء التي انتشبت بين العرب في ليبيا والمستعمر الإيطالي ، وحسبنا هذا بيئة على أن "إقبالا" كان يقف من المسلمين على اختلافهم ، في الجنس والوطن واللسان ، موقفه من مسلم واحد تجمعه بأخيه في الدين وحدة الإيمان ، وطالما عبر عن هذا المبدأ الذي ثبت عليه في كثير من أشعاره ، ولم يحد عنه لسبب أي سبب .

وللسياق أن يمتد بنا حتى يبلغ ذكر موقفه من الحضارة الغربية المعاصرة . لقد ندد بها فى كثير من جوانبها ، ولا عجب فقد درسها وقتلها بحثًا أثناء تحصيله العلم فى أوربا ، فكان حديثه عنها حديث خبير بها .

أما تحت عنوان: "التعليم"، فعقد الموازنة بين منهج التعليم في الغرب، وفي الشرق، وذلك في نوعية تناوله وخصوصية منهجيته. وليس بخاف أن "إقبالاً" الذي نصب من نفسه مصلحًا، لا بد أن تجرى عليه صفة المعلم، الذي يرشد ويوجه إلى ما ينبغي، ويزجر عما ليس ينبغي، وقال في جزم ويقين: "إن التعليم في الغرب قليل الصلاحية لأبناء المسلمين".

إنه يأخذ بما يعرف بالتضمين ، وهو أن يقتبس من شاعر سواه ليضمنه شعره ، وهذا معروف عند شعراء الفارسية والأردية ، فهو يأخذ عن شعراء الفرس وشعراء الهند، وبذلك يبين أنه على ذكر من التراث الإسلامي ، وكأنما يريد أن يعقد الصلة بينه وبين هؤلاء الشعراء ، ويود لو جعل شعره وشعرهم في نسق واحد .

كما أفضى به هــذا إلى مدح بعض شعـراء الأردية المساهير من أمثال "ألطاف حسين حالى" و "شبلى النعماني". ومع ذلك لم ينس الثقافة الغربية ، فعرج على "شكسبير" يمدحه ، وهذا منه إحقاق للحق وعدم التحيز بغير حق .

ويسترعى النظر في هذا الجزء رثاؤه لأمه ، ومنظومته فيها منظومة من عيون شعر المراثى ، وكان كلامه فيها هو الرقة ليس وراءها رقة .

وبلغ بديوانه هذا خاتمته ، بمنظومات في الغزل والهزل ، ومعلوم أن الغزل من أحب أنماط الشعر في الأردية ، وهو يستوعب عدة أغراض وإن كان الغرض الأساسي هو القول في التصوف ، وما ينشعب عنه من أغراض ، إلا أن "إقبالاً" شاء أن يقول في جميع الأغراض التي يمكن للشاعر أن ينطق فيها عن شاعريته وعبقريته بما يخدم قضايا أمته الإسلامية .

أما هزله فله ميزة وخصيصة لأنه خلو من الفحش ، وإنما يجرى فيه الحكمة مجرى الدعابة ، وقد يسوقه هذا إلى التهكم ، وبذلك يتسع له مجال التهكم، ويعد ذلك النقد الذي يتقبله المتلقى في صورة محببة . وهذا الهزل لا وجود له إلا في الجزء الثالث من هذا الديوان .

ولا يبلغ بنا الكلام الختام عن كتاب "بانك درا" أى "رنين الجرس" ، قبل أن نستخلص منه رؤية ونستوعب منه فكرة ، قائلين إنه عمدة فى بابه من حيث كونه مؤرخًا لشاعرية "إقبال" وعبقريته ، منذ أول عهده بحرفة الأدب ، ودراسته خير معوان لمن صح منه العزم على دراسة "إقبال" ، والتدرج فى العرف للمراحل التى طواها الواحدة تلو الأخرى ، فى الشعر والفكر سواء بسواء ، ولنا أن نتجاوز هذا إلى القول بأنه لا غنية لباحث ولا دارس عن النظر فى هذا الكتاب ، إذا ما شاء أن يتعرف "إقبالا" فى حقيقة شأنه وتطور أمره ؛ لأن هذا الكتاب هو باكورة ما عالج من نظم القريض .

#### جناح جبريل:

ومدار الكلام من بعد على الديوان الثانى وهو "جناح جبريل" . وحرًى بالإشارة أن "إقبالاً" من حين طبع كتابه "رنين الجرس" عام ١٩٢٤ ، عكف على نظم الشعر بالفارسى ، وداوم على ذلك نحو عشر سنين . ولم يعد إلى النظم بالأردية إلا فى التاسع من شهر سبتمبر عام ١٩٣٤ ؛ حيث شرع فى نظم كتاب جديد اختار له عنوان : "نشان منزل" - أى "علامة المنزل" - إلا أن هذا العنوان لم يرقه ، فجعل عنوانه : "بال جبريل" - أى "جناح جبريل" .

ويتشكل من ألف ومائة وستين بيتًا ، وصدر في طبعته الأولى في مدينة لاهور ، في شهر يناير عام ١٩٣٥ للميلاد ، أي قبل أن يدرك الأجل 'إقبالاً بأعوام ثلاثة .

والكتاب يبدأ بافتتاحية تقع في بيتين اثنين ، وتتلوها الغزليات في جزئين ، الأول يتآلف من ست عشرة غزلية ، والثاني في إحدى وستين غزلية ، وتتلوها قطعة واحدة ورباعيات وهي إحدى وأربعون رباعية .

وهنا وقفة تأمل لا بد منها ، فهذه الغزليات والرباعيات تنماز بخصيصة لا تخفى، هى أن الشاعر نو نزعة إسلامية مستبدة به غالبة عليه ، تدفعه دفعًا إلى الرغبة فى إصلاح حال المسلمين ، والرغبة فى أن يغيروا ما بأنفسهم ويبدلوا أسلوبهم فى رياضة الحياة .

وبعد الرباعيات ، منظومات تقع تحت عناوين ، عددها تسعة وخمسون عنوانًا .

ويستهل هذه المنظومات ، بست اختص بها الأندلس ، إبان الحكم الإسلامي ولقد نظم معظمها أثناء مقامه في إسبانيا . فاستفتح : "بدعاء" ، ثم يتلوه ما قال عن: "جامع قرطبة" ، ثم منظومة تحت عنوان : "استغاثة المعتمد في السجن" ، ويأتي بعد ذلك ما قال في : "عبد الرحمن الأول أول من غرس نخلة في الأندلس" ، ثم منظومة : "إسبانيا" ، وقد نظمها قبيل مغادرتها إلى وطنه ، أما أخر أندلسياته فهي : "دعاء طارق" ،

إن هذا الشعر الذى قاله فى الأندلس يعد سجلاً تاريخيًا للأندلس ، ومعلوم أنه أحسن اختيار النظم فى تاريخ الأندلس ، على أن حضارة المسلمين إنما ازدهرت وعمت شهرتها أفاق الشرق والغرب ، وكان لها عميق الأثر فى حضارة أوروبا ، ولا عجب فقد تردد فى أشعاره - بعامة - تمجيده للإسلام واعتزازه بحضارته وروحانيته ، مقابل الحضارة الأوروبية المادية .

وبعد هذه الأندلسيات التى طوف فيها بتاريخ الإسلام فى ذروة ازدهاره ، نقع على عنوان هو : "لينين ، فى حضور الله تعالى" ، وفيه يبين "إقبال" عن رأيه فى حضارة الغرب ، تلك الحضارة التى ينفر من ماديتها ، ويزجر عن التهافت على تقليدها على الإطلاق ، دون تمييز بين ما فيها من خير وشر .

وبعد ذلك يتحدث عن : 'نشيد الملائكة' ، وفيها يتأثر بالتصوف وروحانيته ، ولكن فى قصد ووسطية ، ثم يدور كلامه على : 'أحكام الله للملائكة' ، وفيها إشارات إلى حضارة الغرب ، وله تحت عنوان : 'النوق والشوق' ، وقد نظم أغلب أشعارها أثناء مقامه فى فلسطين .

وله منظومة في أدب الأطفال ، تقع في بيتين اثنين ، عنوانها : "الفراشة واليراعة" . وبعدها يتجه بالكلام إلى ولده "جاويد" ، فينصح له ويصدر عن قيم الإسلام التي يلزمه بها ويحتمها عليه .

وليس بخاف أنه إنما ينصح أبناء المسلمين كافة ؛ لأنه إنما يريد تنشئتهم على حدود الدين ، وترغيبهم في الاعتزاز بمجد دينهم . ونصادف عناوين تعاقبت وتعددت ، هي : "الفقر" ، "والشيخ" "والجنة" "والدين" "والسياسة" ، "والأرض لله" ، وفيها يعرض كل ما يدور في خلده وما تتكشف عنه حكمته وتقواه .

وله بعد ذلك منظومة تحت عنوان : 'إلى شاب' ، وفيها يريد له أن ينخذ حذره من التهافت على حضارة الغرب في جانبها الذي يستنكره ، وينزه الفتى المسلم أن يتردى في حبائلها .

وبعد ذلك يعاود الكلام في نصح الأطفال ، وما كان هذا بدعًا ؛ لأنه التزم بتربيبهم ، وجعلهم المثال الأفضل الأمثل للإنسان المسلم .

وله منظومة طويلة تحت عنوان: "ساقى نامه" بمعنى "كتاب الساقي"، وهذا نمط من المنظومات درج أهل التصوف من الشعراء على النظم فيه، يعرضون مصطلحاتهم التى لا يحيط بشيء من علمها إلا الأقلون. بيد أن "إقبالا" ينحو منحى جديدًا؛ فهو يشكو من سوء أوضاع المسلمين فى عصره إلى الساقى، ويذلك يختلف عن شعراء التصوف اختلافًا مرموقًا.

ويقول بعد ذلك فى : "الزمان" ، "ووداع الملائكة لآدم فى الجنة" ، واستقبال الأرض لآدم" ، وهذه العناوين أمارة على أنه متأثر بثقافته الدينية الإسلامية ، إلا أنه يضيف إلى التراث الإسلامي مزيدًا وجديدًا من بنات أفكاره ، والرمز إلى حقائق بلغها بعد طول تذكر وتفكر وتدبر .

ثم يتحدث عن: "الشيخ والمريد"، وهى منظومة طويلة ، والشيخ هو شاعر التصوف الأشهر الأكبر مولانا "جلال الدين الرومى"، ويقصد بالمريد نفسه. وكلامه يدور على أوضاع المسلمين فى الفابر والحاضر، ويخرج من إشارة إلى عبارة، ومن رأى يدلى به، كما يستحب ويستكره، ويشكل كيانًا لمنهجه الإصلاحى، إنه يكثر من ذكر الغرب وحضارته، ذلك أنه عاش فى أهل الغرب، وعرف فى جزم ويقين، ما لهم وما عليهم.

وتحدث بعد ذلك عن : "جبريل وابليس" ، والأذان ، "والعشق" ، و"رسالة النجم"، وكلامه تفسير للحقيقة بالرمز ، وكل هذه العناوين تتكشف عما تحتها من معان وأغراض .

ثم يعود إلى أدب النصيحة ، يتجه بالخطاب إلى واده "جاويد" ، وهو رد على أول خطاب ورده من ابنه وهو في لندن ، وكان ابنه قد طلب إليه بعض الأشياء ، فرد عليه قائلا : 'إنه من الفقراء وليس من أهل الثراء ، ويستحب ضمنًا لابنه أن يكون فقيرًا مثله "." وهذا الفقر هو الفقر بمعناه عند الصوفية ، أي أنه ليس خلو اليد من عرض الدنيا ، بل خلو القلب من الرغبة في هذا العرض . والفقر من مقامات الصوفية ، وللصوفية شعار هو : "الفقر فخرى" .

ويخوض بعد ذلك فى الفلسفة ، فيحدثنا عن المذهب والفلسفة . ويعرج فيها على ذكر مولانا "جلال الدين الرومى" و "ابن سينا" ، على أنهما رمزان للعقل والقلب ، ويذكر أن كلام هذين العظيمين صادف هوى فى نفس العلامة "إقبال" ، وقد تأمل فى رأيهما وأضاف إلى قولهما .

ويتصدى بعد ذلك للسياسة وأقطابها فى أوروبا ، فذكر 'نابليون' ومسولينى' ، وعقب على سياستهما ونظام حكمها ، ووازن بين الأوضاع فى الماضى والحاضر .

وحدثنا عن الفلاحين في البنجاب ، والبنجاب إقليم في باكستان ، وفيها الدعوة إلى الوحدة الإسلامية ، التي طالما تردد في شعره ذكرها ، وأهاب بالمسلمين أن يستمسكوا بعروتها .

و"إقبال" يرمق أقطاب العالم الإسلامى فى نظرة واحدة ، فيحدثنا عن "نادر" شاه الأفغان ، والشاعر "خوشحال خان" وهو أفغانى كذلك ، "وأبى العلاء المعري" ، "فنادر شاه" "وخوشحال" كانا يدعوان إلى الوحدة الإسلامية بين الأفغان .

ويضرج من تاريخ الإسلام والمسلمين وأحكام الدين إلى السينما ، ولا تعجبه لأنها من مظاهر الحضارة الغربية التي لا ينظر إليها بعين الرضا ، نظرًا لخلوها من الروح .

ويتحدث من بعد عن : "أبناء شيوخ البنجاب" ، "والسياسة" ، "والفقر" ، "والذات" ، "والفراق" ، "والخانقاه" ، "والناسوف" . "والخانقاه" ، "والتماس إبليس" ، "والدم" ، "والطيران" ، "ومن مدرسة الشيخ" ، "والفيلسوف" .

وإننا لنشبه شاعرنا وحكيمنا أشبه شيئًا بتلك الفراشة ، التى تخفق بجناحيها متنقلة بين زهرة وأخرى ، ولكل زهرة شذاها ولونها ورحيقها .

والكلام من بعد عن : "الشاهين" ، وقد تردد ذكر الشاهين في شعره على أنه مثال للتسامى والتعالى والحط على الذروة ، وكأنما يجعل منه شعارًا يلفت النظر إليه ، ويريد الاقتداء به للإنسان المسلم على امتداد الزمان .

يحدثنا عن : "أوروبا" "وحرية الفكر" وعن الفيلسوف الألماني "نيتشه" . ثم يعود إلى أدب الأطفال ويرمز بالحديث عن الحيوان : "كالأسد والبغل" ، "والنملة والعقاب" .

ويختتم كتابه هذا بقطعتين في أربعة أبيات ، تحدث فيها عن أدب الأطفال وعن الغرب وغيرهما .

وهذا الكتاب في محتواه يبين عبقرية 'إقبال' في شاعريته ، وفي تفكيره ، وفي نزعته الإسلامية الإصلاحية ، وتعدد جوانبه واقتداره على النظر في أغراض شتى ، واستخدامه الشعر كأسلوب تعبير .

#### ضرب الكليم:

والترتيب بعد ذلك على القول في الديوان الثالث ، وهو ضرب الكليم الذي صدر في طبعته الأولى في مدينة لاهور ، في يوليو من عام ١٩٣٦م ، وكان قد عقد العزم على إخراجه بعد شهور من إخراج كتابه الثاني وهو "جناح جبريل" . واحتار له عنوان : "صور إسرافيل" ، وكان الفراغ منه في أوائل عام ١٩٣٦م ، ولكنه انتقض على رأيه وأعمل فكرته ، فاختار له عنوانا جديدًا هو ضرب الكليم" ، ووضح عنوانه بعنوان أخر هو : "إعلان الحرب على العصر الحاضر" ، وهذا هو الكتاب الوحيد الذي يحمل عنوانا وشرحاً لهذا العنوان . ويقع في ثمانمائة وسبعة وثلاثين بيتاً .

وما أحرانا أن نقول إن هذا الكتاب من أهم كتبه التي عرض فيها فكره الفلسفي في منظومات قصار في الأغلب ، وهذا يختلف عن الشأن في الكتابين السابقين .

وفى مفتتحه تمهيد يشير فيه إلى أن طبيعته لا تعرف الخمود ، ولا تركن إلى السكون ، بل هى في حركة دائبة دائمة ، وفي هذا قاطع الدلالة على فكره المتوقد ، الذي ينبعث دافقًا .

وفى كتابه هذا خمسة أقسام هى: "الإسالام والمسلمون" ، "والتعليم والتربية" ، "والمرأة" ، "والأراة" ، "والأدب والفنون الجميلة" ، "وسياسات الشرق والغرب" .

ويندرنج تحت العنوان الأول وهو: "الإسلام والمسلمون"، سبع وستون منظومة، مثل: "الصبح"، ولا إله إلا الله"، واعتماد الذات على القدر"، والمعراج"، وإلى السيد الشريف المتأثر بالفلسفة". ومن أمثال هذه العناوين نستبين الاتجاه الفلسفى والنزعة الإسلامية الإصلاحية التى تنبعث من فكره الذى وسع كل غرض يريد الإبانة عنه، وكل مشكلة وطد العزم على تناولها فى تحليل وتعليل، ويذلك أكد أنه المفكر الإسلامى الحق بالمعنى الأحمح الأدق.

ومن هذه العناوين: "الأرض والسماء"، "وزوال المسلم"، "والعلم والعشق"، "واجتهاد"، "والشكر والشكوى"، "والذكر والفكر"، "وشيخ الحرم"، "والقدر"، "والتوحيد"، "والعلم والدين"، "والمسلم الهندى"، "وإعلان حرية السيف"، "والجهاد"، "والقوة والدين"، "والفقر والحكم الملكي"، "والإسلام"، "والحياة الخالدة". ومثل هذه العناوين تبين ما تدل عليه وتشير إليه، وتشهد "لإقبال" أنه ذلك المتفكر المتدبر الذي كرس فلسفته التي قتلها بحثًا ودرسًا في الشرق والغرب، وشاء أن يجعلها في خدمة دعوته الإسلامية، على نحو ربما لم يكن لسواه فيما نعلم.

ومن عناوينه: "الحكم الملكى"، "ومن صوفى"، "والمفتون بالفرنجة"، "والتصوف"، "والإسلام الهندى"، "والدنيا"، "والصلاة"، "والوحى"، "والهزيمة"، "والعقل والقلب"، "ونشوة العمل"، "والقبر"، "وعلامة الدرويش"، "والفلسفة"، "ورجال الله"، "والمؤمن والكافر"، "والمهدى المنتظر".

ونعود إلى النظر في هذه العناوين ، لنعرف في جزم ويقين أنها أمارة على فكره الفلسفي ، وهو فكر ينماز بالطابع الديني والنزعة الدينية التي تحركه من ألفه إلى يائه .

إنه يقف من المسلمين موقف من يهيب بهم أن يعودوا إلى دينهم ، وأن يتزودوا منه فى دنياهم لأخراهم ، وأن يسيروا سيرة أوائلهم الذين عزوا بالإسلام ، وعز الإسلام بهم ، وحذرهم الوقوع فى حبائل الحضارة الأوروبية فى جانبها المادى : لأن فى هذا شرًا مستطيرًا ووبالا عليهم وإذهابًا لريحهم ، وإفناء لشخصيتهم .

ونكتفى بهذا فى الإشارة إلى القسم الأول من الكتاب. وفى القسم الثانى وهو فى: "التعليم والتربية"، ثمانية وعشرون عنوانًا ، نختار منها : "إنسان العصر الحاضر"، "وشعوب الشرق"، "ومصلحو الشرق"، "والحضارة الغربية"، "ووصية السلطان تيبو"، "وتربية الذات"، "وحرية الفكر"، "وحياة الذات"، "والحكومة".

ونظرة تأمل فى هذه العناوين ، تدل على أنه يواجه الحقائق فى عموم وخصوص، ونظرته إلى شئون المسلمين فى أرضه وأرض الله الواسعة ، وأنه يريد للفتى المسلم أن يكون – وهو يحصل العلم – على ذكر دائم من الدين ، رجاء أن تستقيم له الحياة من بعد فى سعادة .

كما أنه يردد ذكر الذاتية ، التي يرسى عليها فلسفته ، ويعدها نعمة كبرى أولاها الله الإنسان ، وهي توجهه إلى ما فيه خيره ، شعر بذلك أو لم يشعر .

وفى مختتم هذا القسم الثانى ، ثلاث رسائل إلى ولده 'جاويد' ، يقف فيها من ابنه موقف الشيخ من المريد ، ويوجهه التوجيه الرشيد ، وكلمته إلى ابنه فى واقع الحال ، إنما هى لأبناء المسلمين أجمعين .

والقسيم الثالث عن: "المرأة"، ويتضمن تسبعة عناوين مثل: "الرجل الإفرنجي"، "والحجاب"، " وحرية النساء"، "وحماية المرأة"، "والمرأة والتعليم".

وإقبال في هذا يبدو مصلحًا اجتماعيًا بتمام المعنى ، يصدر عن الدين والعقل في كل ما يتصدى له بالنظر .

وهذا الجزء من الكتاب من الأهمية بمكان عظيم ، وهو خليق منا بنظرة مستوعبة فيه .

أما القسم الرابع الخاص: "بالأدب والفنون الجميلة"، ففى ثلاثة وأربعين عنوانًا ، مثل: "الدين والفن"، "والإبداع"، "وللى شعرى"، "ومسجد باريس"، "والأدب"، "ومسجد قوة الإسلام"، "والمسرح"، "وإلى أهل الفن"، "وأهرام مصر"، "والفنون الجميلة"، "والتجديد"، "والموسيقا الحلال" والموسيقا الحرام".

إن 'إقبالاً' يغمر بشعاع من فكره الفنون ، ويكشف الظلمات التي تخفى بعض جوانبها ، وينظر إلى الفن على أنه يعبر التعبير الفنى عن معانى الحياة ، إلا أنه يتناول ذلك بالإيضاح الذى يكشف اللبس ، ويريد ليوجه هذا الفن الوجه التي يرى صحتها وصلاحها . إنه يستحسن ويستهجن ، ولكن على بينة .

أما القسم الأخير فتحت عنوان: "سياسات الشرق والغرب"، وهو في خمسة وثلاثين عنوانًا، وفيه الدليل على أن "إقبالاً" على علم بظواهر السياسة وبواطنها، وهذا ما كفله له عقله في قدرته على تجاوز المظهر إلى الجوهر، وفيه كلامه عن "الاشتراكية"، "وصوت كارل ماركس"، "والثورة"، "وسياسة الفرنجة"، وإلى العبيد.

إنه لم يكد يزر حقيقة تشغل فكر الإنسان في الشرق والغرب ، إلا بذل الطاقة في تبيانها ، وتعميق الفكر فيها كيما تتوضع في الصورة التي يستحبها لها أو يستكرهها .

وفي هذا القسم يذكر مصر التي زارها عام ١٩٣١ ، ويخصها بجانب من تأمله وتفكره .

ويتصدى للقول فى 'أوروبا واليهود' ، 'والشام وفلسطين' ، 'ومن فلسطينى للعرب' ، وفى هذا يتكشف عن رأيه فى قضية فلسطين ، من حين ظهورها ، ويؤكد أن العرب أصحاب حق ، هو لهم دون من سواهم .

وفى مختتم هذا الكتاب منظومة طويلة عن الأفغان ، وإن كان يستطرد فيها إلى ذكر أوضاع المسلمين فى جنبات الأرض ، وهذا دأبه فى النظر إلى أهل لا إله إلا الله ، نظرة تشملهم فى حصر وتحديد .

ولا يصل الكلام عن هذا الكتاب إلى ختام ، قبل أن نؤكد أهميته من حيث أهمية الموضوعات ، والحقائق التى تضمنها ، وأجال فيها [قبال فكره الفلسفى ، وسداد رأيه وبشاشة إيمانه وصحة عقدته .

#### هدية الحجاز:

وندخل في الحديث عن الكتاب الرابع والأخير ، من هذه المجموعة ، وهو هدية الحجاز ، وهو أخر ما فاضت به قريحته في أيام عمره الأواخر ، التي أذنت بزوال ، وما تأتى له أن يطبعه وهو حي يرزق ، والكتاب يتشكل من شعر فارسي يستغرق تأثيه ، وشعر أردى هو الثاث الأخير ، والذي ينصب عليه اهتمامنا في هذا الصدد هو قسمه الأردى ، كما أن هذه المجموعة الأردية هي التي تضمنت هذا القسم .

ولقد أدرك 'إقبالاً' الموتُ قبل أن يضع له عنوانًا جريًا على المعتاد . وبعد وفاته تم جمع القسم الفارسي والأردى في كتاب واحد تحت عنوان 'هدية الحجاز' ، وصدرت طبعته الأولى في شهر نوفمبر عام ١٩٣٨م ، وهو عام وفاته ، ومن عام ١٩٥٣م انضم القسم الأردى من 'هدية الحجاز' إلى مؤلفاته المنظومة في الأردية التي احتواها مجلد واحد .

وهذا الكتاب يتضمن مائتين وخمسة وعشرين بيتًا ، ويقع في ثماني منظومات ، وثلاث عشرة رباعية ، بعدها أربع منظومات .

وفى مفتتح الديوان منظومة بعنوان: 'إبليس فى مجلس شوراه'، وتعد أشهر وأعرف منظومة فى هذا الكتاب. وفيها الحوار يدور بين إبليس وخمسة من أصحاب مشورته، وذلك عن أوضاع وأحوال أمة المسلمين، مع النص على أنها تجافت عن حدود الدين القويم. وفيها قول بعض من قال إن انصراف أمة الإسلام عن الدين على الإطلاق أمر محال، طالما كان كتاب الله فيهم. إن هذه الأمة أشبه ما تكون بشرار تحت الرماد.

ثم منظومة تتلوها هي : "نصيحة شيخ بلوجستاني لابنه" ، وفيها يبدو النصيح الفصيح والأب المحب لابنه ، الذي يريد الخير بابنه وأبناء المسلمين أجمعين .

وفي هذا الكتاب من العناوين: "الصورة والمصور"، "وعالم البرزخ"، "وملك الملوك المعزول"، "ومناجاة أهل جهنم"، "والمرحسوم مسعود"، "وصوت الغيب". وألفاظها بمعانيها تدل على ما فيها.

وبعدها الرباعيات وتتضمن كلامًا عن الإسلام والمسلمين والذات . وفي مختتم الكتاب ثلاث منظومات أولها منظومة يرفض فيها "إقبال" ، منحة مالية من "السير أكبر حيدري" ، رئيس حيدر آباد

بالدكن ، والثانية رد على الشيخ تحسين أحمد الديونبدى ، الذي يقول إن الدولة إنما تقوم على القومية لا على الدين ، والثالثة تحت عنوان: "الإنسان المحترم".

أما بعد فهذه الكتب الأربعة إضافة إلى كتب عدة تجعل من 'إقبال' من هو في طليعة المتفكرين المسلحين الإسلاميين ، وتشهد له بأنه المبتدع وما كان بالمتبع .

وكان من فضل الله علينا وبره بنا ، أن جمعنا على هذا الخير ، وبذلك سددنا فراغًا شاغرًا فى التراث الإسلامى على الأعم ، وتراث العلامة [قبال] على الأخص ، وأثرينا المكتبة العربية والإسلامية ، بما لم يجدر أن تكون خلوًا منها على حال من الحال .

وعلى الله التكلاق ونساله السحاد والرشاد \*وآخر دعوانا أق الدمد لله رب العالمين\*

حسين مجيب المصرى حازم محمد أحمد محفوظ

الديوان الأول

رنين الجرس

## الحزء الأول

#### نظمه حتى عام ١٩٠٥م

#### جنل الهمالايا

لَـكُ رَأْسٌ مِـن سَـــمَـاء فـِي قُـبَـلْ أنت حصن الهنديا هذا الجَسِل رَاسخٌ رَغْم مُرُوف أَخَمَ النُون ا قَــائـــمُ أنْــتَ عـلــى رغْــم الـزَّمَــانْ عَنْ وُجُود اللَّه ذَكُرْ كُلَّ عَقْل (٢) بُرِكُاتٌ طُورُ سينا بالتَّجلِّي في حمماك الهنسة من كُل غَرر (٣) أنْتَ طُودٌ كُنْتُ فِي مَرْأَيُ النَّظَرِ كُلُّ قَلْبِ يَرْتَجِي منكَ اللَّقِساءُ(1) رأسك الشامخ في أوج السماء هُ وَ ذَا الشُّلْجُ عَلَيْكَ كَالْعَمَامَةُ يالَهُ بَسِدُراً يبلوح مِن غَسَمَامُسَةً عَنْكَ مُسسُودُ الغَمَام لَنْ يُرُولُا (٥) لَكَ عُدِمُرٌ مُسْئِلَمُسَا التَّسَارِيخُ طُولًا وَ بِأَرْضِ ، والسِّمَاءُ لَكَ دُنْسِا(١) ارْتُفَسِعُتَ وَوَصَلْتَ لِلشُّويِّا بنسيم مُورُجُهُ شُفَّ الصَّبَالا) منك نهران بلمع للمرايسا سُقُتَ هِا بِالْبَرُق سُوطًا مِن لَهِيْبٌ (^) وإذَا مَا شئتَ للريْحِ الْهُسبُوبِ (11) ويدد الله بررت للمنتسفيع (٩) إنَّـمَا أنْتَ الْفَـسِيْحُ الْتَـسِعُ (11) مشْلَ فيل كَانَ يَبْدُو للْنَظَورُ (١٠) وُعَـلَيْكَ الْغَـيْسَمُ إِنَّ كَـأَنْ عَـبَسَرُ (11)

(1) صروف الحدثاث : نوائب الدهر ،

( ۲ ) التجلى : أى تجلى الله تعالى لموسى عليه السلام على طور سيناء .

والطود : الجبل ، يقول : إن الهمالايا يبدو جبلا في مرأى العين ، إلا أنه في الحقيقة محمى ويحمى الهند .

٣) الغرر: بفتحتين .. الخطر .

(1)

(1)

(T)

(\$)

(P)

(1)

(Y)

**(**A)

(9)

( ٤ ) في الأصل : إن قمة الهمالايا في السماء الأولى ، وكل القلوب تتوق إلى رؤيته وزيارته .

(٥) مُسَوَّدُ الغَمَامُ : الغَمَامُ : الأسودُ المثلَىُّ بالطر .

(٦) إنه في الأرض ولكن عالم في السماء لارتفاعه فيها • والثريا : مجموعة من النجوم في صورة الثور .

· ٧) النهران هما كنكا وجامونا ، وهما مقدسان لدى الهندوس ويتدفقان من جبل الهمالايا . والمرايا: جمع مرأة ، والشُّفُّ الثوب الرقيق يتثنى على قوام الحسناء .

(٨) إن هذا الجبل هو الذي يحرك الرياح ، ويسوقها بالبرق عند قمته كأنه سوط من لهيب .

( ٩ ) برا الله : خلق الخلق . وقد خلق الله هذا الجبل لخير الإنسان .

( ۱ ) يشبه السحاب الأسود بالفيل الأسود .

نَشُوةً مالَتُ بأزْهَار الجميم (١) رَفْ صَدّة كانت لموجات النّسيم (14) قَــالَـتُ الأَزْهَـارُ في صَــمُـت عَــجَـبُ مَا رَأَيْكِ مَا مِنْ أَتَعَى أُوا مُن ذُهَبِ (٢) (11) تلك أرضى هَا هُنَا مُنَا مُنَا الْأَزَل وَلَصَمْت قَالَ ذَينَاك أَلِجَ بَلُ (10) يُشبه الكُوشَرَ لكن في الرئيسُ (٣) ذَاكَ نَهُ رٌ وَهُ وَ يَجْرِي بِالْمِينِ اللَّهِ لِينَا (17) قُدْرَةُ اللَّهِ بَدِيتُ فِي مَالِيهِ إنَّ أُلَسِهُ أَلْسِرْآةُ فَسِي لألأنسه (1) (1Y) لَكَ صَوْلًا أَيْنَهَا النَّهُو ٱلسَّمَا النَّهُو هُــو لِحُــنٌ رَنَّ فــي رُوح لــشــاعـــر ْ (14) إنَّمَا الليل كمسود الدُّوائب وَلَمِكَ أَلَمَاءُ يَفْسِضُ بِالْعَرِجِ السَّا وَالْعَرِيرِ (٥) (14) لَـكَ صَــمْتٌ هُـوَ خَيلِـرٌ مِنْ كَــلاَهُ وَلا شُحِارِكَ أَحْسَالُامُ النَّسَيْسَامُ (١) (Y+) خَـــدُكَ ٱلْــوَرْدِيُّ مِـنْ لَوْن السِّـفَـق ، كَ طِلاء زَانَ خَ الله واتّ من قُ (٧) (11) قُـلُ فَــحَـدُثْنَا وَعَـنُ هـذا الـزَّمَـنُ ذَلِكَ الإنسانُ فيسك قَدْ سَكَنَ (77) قُلْ وخَبِرْ حسينها كَانَ الْبَشرْ قَلْبُسِهُم صَاف وَخَال مِنْ كِسِدَرُ (44) الْحَسيساةُ في صَباحِ ومُسساءُ فَلْتُ صِفْها في رُضُوح وجالاء (11)

# الزُّهُورُ ذوات الألوان

- (۱) لَسْتِ فِي خُرْنُ وِلاَ فِي شَبْهِ كَرِبُ لَيْسِ فِي صَدْرِلَدَيْكِ شِبْهُ قَلْبُ (^) (۲) أَنْسَتُ فِي الْمُعُفِلِ زَيْسُ الْحَسْفُ لِلْ مَا عَرَفُت عَنْهُ شَيْسًا يَنْجُلِي
  - (١) الجميم : الزروع المجتمعة .
  - ( ٢ ) إنا الأزهار تقول بلسان حالها إنها لم تجد بستانياً أو غيره صعد إليها لأن أحداً لا يستطيع صعود هذا الجبل الشاهق .
    - (٣) مُعَن الماء أي سهل وسال فهو معين .
    - والماء المعين هو الذي يسهل ويسيل ، والشاعر يشبه خريره بخرير نهر الكوثر ، فلخريره عذب الرنين
      - ( \$ ) اللالاء : ضوء السراج . يشبه صفاء صفحة الماء بمرآة أو نور .
        - (٥) الذوائب : التضفائر .
        - (٦) كَأَمَّا هَذَهُ الأَسْجَارِ فِي صَمَتِهَا أَحَلامَ تَطُوفَ بِأَحَلامَ نَاتُم .
    - (٧) يشبه الشفق الأحمر على وجنة هذا الجبل كطلاء أحمر تزين به المرأة خدها. واتسق: اجتمع وانضم.
- ( ٨) بقول الشاعر إن الزهور تبدر في المحافل من السعادة في الغابة ليس للحزن إليها من سبيل ، إلا أنه يكوه لنفسه أن يكون مثلها ، ويستحب لنفسه أن يشاطر الناس أحزانهم ؛ لأن بين جوانحه قلباً يشعر بأحزان الغير .

إنمسا السمَسرة سواهُ مَس عَسرَف ما عَرَفْت مِنْ نُفُورُ أُو شُغُفُ (١) (4) وبقطف أنسامها كحنست الجديس بالأمُسور إنَّنبي كُنْتُ الخَسِيسِ (£) لىي حسَّاشًا أن أكسون ظَالَهُ ا لَسْتُ جَنَّانَا فَلَسْتُ عِسَالُنَا (٢) (0) لى عَيْنٌ لا تَغُسوصُ في دَفَائِقُ نَظْرَةُ ٱلبُلبُل منتى وَهُو عَساشق (٣) (1) لك سر يا تُرى ماذا يكون ؟ (٤) أنت في صحمت وقبالَ الشباعرون ، (Y) مسن ريساض السطور أنست زهسرة وعَن السروص دَهَنا فُرِقَ قَدُ (٥) **(A)** تستعمين بقرار وأرتياح وأنا كالغراف فيعضف الرباح (٦) (9) قَدْ يَكُونُ الْيَسُومِ لِي بَعْضُ السُّكُونُ وأنسِّرُ البيتَ من قلبي الحيزين (٧) (1.)من المنصف أنا أيدًا وجد ولسي المرآة جَمْسِتْ يُدُّ حَسْدُ (٨) (11)شمعة العلم أنيسر للوزى إنَّ مسا الْمُرَّةُ خَفْسِيا لايُرَى (٩) (11)

数 恭 敬

#### عهد الطفولة

مستُلَها كَانَ حُنْسِوُ الْوَالِسِدَهُ	كَـأنْـت الدُنْـيــا لَـدَى الخَـالـدَهُ	(1)
مَا طَلَبْتُ قَبِطُ شَيِئْسًا بِالْلِّسَانُ	كُــلُ شـــىء لــى مــن ألأم ألحـنان	<b>(</b> Y)
وبباب كُنْتُ دُومًا أَبْتُ سَمُ (١٠)	و أنساط فسل بكيت من ألم	(٣)

<sup>&</sup>quot; (١) الإنسان لابد أن يتعرف على شأن أخبه في الإنسانية ، أما هذه الزهور فهي لا تميز بين الكراهية والحبة .

<sup>(</sup>٢) الجنَّانُ : البستاني ، إنه لا ينبغي له أنْ يقطف الزهرة ؛ لأنه لا يعرف القطف كما يعوفه البستاني .

 <sup>(</sup>٣) إن عبنه لاتغوص في دقائق الأشباء وبواطنها ولكنه ينظر إليها كما ينظر البليل . لأن في الشعر الأودى أن البليل ، يعشق الوودة ،
 والعاشق حسبه أن يستمتع برؤية اغبوب .

<sup>(</sup> ٤ ) الشاعرون : جمع الشاعر .

<sup>(</sup>٥) الشاعر ينطق عن شوقه إلى جــــل الطور .

<sup>(</sup>٦) الزهرة تنعم بالراحة والسكينة أما هو فيو في قلق كالرائحة الطيبة التي تبددها الرباح في عصفيا .

<sup>(</sup>٧) في الأصل: إنه قد يجعل من حرقه قلبه سراجًا لبيت الحكمة.

<sup>(</sup> A ) الأبد : القوة . جمشيد : ملك من ملوك الفرس في العهد الأسطوري ، قيل إنه كانت له كأس في قاعها صورة للاقاليم السبعة فإذا شرب ما فيها وأى نفسه مالكًا للدنيا . فجمشيد يحسده على مرآته ، لأنها خير من كأسه .

<sup>(</sup>٩) ستنبر شمعته الظلام للناس ، فإن الإنسان لا يرى إلا ما يبدو في مرأى العين ويعجز عن رؤية بواطن الأموو .

<sup>(</sup> ١٠ ) جرت العادة في قوى شبه القارة الهندية أن توضع سلسلة على الباب من الخارج ليدق الزائر الباب مها كما توضع سلسلة أخوى داخل الباب ليلعب بها الأطفال .

(٤) نَظْرَتَى فَى اللَّيلِ كَانَتْ للقَصَرِ خِلْتُ الكَن وَلَيْدُا قَدْ عَبَرْ (١) (٥) كُمْ سَالْتُ الْأَمْ عَنْهُ فَى دَوَامْ فَتُحِيْبُ وأسَرُ بالكَلاَمْ (٦) وَرَأَيْتُ ثُمَ شِئْتُ المَنْطِقَ الوَرَدُتُ الشَّرْحَ لكن مُطْلَقَا (٢)

会 袋 杂

#### المزار غالب

فَعَرَفْنَا فِكُرْنَا كَسِيفَ يُنظِيرُ (٣)	أنْت مَن أَمْدَدَتَ بِالْعِلْمِ الْغَسْزِيسِ	(1)
كُنْتَ بَيْنَ الْحُسُّدِ مِسْثُلَ الْهُسَمَلِ (1)	كُنْتَ كَــالرُّوْجِ وَ زَيْنَ ٱلْمُحْفِــلِ	(٢)
كُـلُ عَـيـن ِ لَـمْ تَنَـلُ مُنـهُ أَلَمَالَ (٥)	نَهْ رَهُ مِنْكَ أَرَدُتَ لِلْجَهُ مَالُ	(٣)
يُعسمُتُ الطُّودُ والخُريرُ للنَّهُ رِرْدُ	إِنْ جَلَسْتَ صَامِتَا حَنْ الوَتَسِرُ	( \$ )
زُهْ رَةً للفِكُ رِ مَنْ أَنْ سِنَّهَا	الربيع مسورة أبدعت ها	(0)
وَلَكَ الفَوْلُ تَصَاوِيرُ الشَّفَاهُ (٧)	كُدلُ مدا سَطُرتُدهُ كَدانَ الحَديَداهُ	(1)
إِنَّ إِعْدِيابَ النُّريا فَدْ يَسطُولُ	يفحر النُطقُ بما أنتَ تَقُولُ	(Y)
بُرْعُم وَرْدَ شِيرازي جُعَدويه (٨)	كُـلُ مَـن يَـقُـراً سَطراً يَجْــتلِيـه	(٨)
بِكَ أُولَى فَيْمِرٌ بَيْنَ الصَّحَابُ (٩)	أنْتَ فِي دِهْلِي تُقْدِمُ فِي الْخُسرَابُ	(٩)

 <sup>(</sup>١) وليدًا: متمهاؤ. كان ينظر إلى القمر وحوله السحب ، وهي تمر عليه وكأنه يمر على مهل.

<sup>(</sup>٢) النطق: الكلام.

 <sup>(</sup>٣) كان يقول إن غالبًا كان مفكرًا غزير العلم وبقضله عوقنا إلى أين يطير فكر الإنسان .

<sup>(</sup> ٤ ) كانت المُحافل تؤدان بوجوده ، وكان بين الحشور إلا أن فكره كان يسبح بعيلًا عنهم ، فكأنه لم يكن موجودًا بينهم .

<sup>(</sup>٥) يريد جمالاً خفياً لا تراه العين ، بل تحسه الروح .

 <sup>(</sup>٦) الطود: الجبل . الإثارة إلا أنه غالبًا كان على علم بالموسيقا والغناه ، وهو حتى إذا لزم الصمت خُبِل لمن حوله أنه يعزف أو يغنى ،
 ويُشبهه بالجبل الصامت الذي يخرج نهر وللنهر خرير .

<sup>(</sup>٧) سطرته : كتبته . كان كلامه صور جميلة ترسمها الشفاه .

<sup>(</sup> ٨ ) كل من قرأ ستلوا مما كتب غالب يطيسل النظر قيه إعجابًا به . واجتبوى : كره ، البرعم : هو الوردة التي لم تنفتح في مدينة دهلي ، لا تعجبه وردة في شيراز لأنه بعد نفسه أجمل منها .

<sup>(</sup> ٩ ) يشبير الشاعر إلى مدينة دهلى التى ضربها الإنجليز عام ١٨٥٧م ويقول إنّ سكناها لا تليق بمظيم مثله ، وكان الأجدر أن يكون فى مدينة فايمر الألمانية بين أصحابه وهى المدينة التى دفن فيها الشاعر الألمانى الأشهر جوته .

لَـودُعـوهُ ذَلـكُ الفَــذُ العظيمُ (١) أيْسنُ نسدُّ في نَصْفِيسِر أو نَظيمُ (1.) عَلَمْتُ مَنْ قَـبُلُ قُطْبُ الْكُرَالَا) أَرْضُ هنسد مسا دُهساها يا تُسرَى ؟ (11) لفُراش أنت أحرقُت الْجَنَانُ (٣) لَـكَ فَحِدًا أَيُّ فَحِدٍ لِلْمَسِانُ (11) حَيِينُهُ مَا سَرْتَ فَيَحَمُّ وَاخْتَصْرَارُ تَحَدِزَنُ الدَّارُ عَلَيكَ لا تُدِرَارُ (4) (17) لَكَ جِسْمٌ جَوْهُ رُّ فَسِيهِ اسْتُستِسُوْ ذَرَّةٌ فَـيْكَ كُـــشَـمْس أوْ قَـمَــرْ (11) أرْضَ هـنـد أيْسنَ فـيـك مـن عُظيم مصشَّلَهُ هَلْ فَعَيْكَ مَنْ دُرُّ نَطِيمٍ (٥) (10)

#### سنحاب الجبل

أَنْشُر الرُّهُمْ بِسَفْحِي في الهَمُواءُ (٢)	لِى عُدُو وارتفاعى كسالسسماء	(1)
والجبالَ الشُّمُّ والْبُحْرَ الرُّغِيبُ (٧)	أَسْكُنُ الصَّحْرَاءَ والوادى الخصيب	(٢)
لى من العُسشب بِساطٌ كَالْحُويُو (^)	حَيْثُمَا كُنْتُ جَادَني غَيْثٌ غَزِيرْ	(٣)
وحُداءُ النُّوقِ فسى رَكْبٍ عُسِسَ (٩)	قُدْرةُ اللِّهِ هَدَّتْنِي لِلْدُرَرُ	(\$)
مَحْفَلاً للسَّامِرِيْنَ مَنْ يَزِيْنُ ؟ (١٠)	أَصْرِفُ الأَحْرَانَ عَسَ قَلْبٍ حَسـزِيْسَ	(0)
زِیْنتی مِنْ صَـوْتِ رِیْحِ تَصْـفِرُ(۱۱)	مستشل شعر وجمه دنيسا أستر	(٢)
مَـنُ رَآنِـي قَـامَ لـى تَــوأُ وَحَـيـًا	المعيرون شوقها كساد إلسي	(Y)
فيه قُرْطًا مُسْتَديْراً وقَد وَضَعْتُ (١٢)	شاطيء النهر إلىه إن وصَلت	(A)

<sup>(</sup> ١ ) النثير والنظيم : النثر والشعر . والنَّد : النظير . والفَّذ : الوحيد .

<sup>(</sup>٢) القطب: سيد القوم.

<sup>(</sup>٣) الجنان : القلب . كان لغالب فضل عظيم على اللغة الأردية ، ويشبهه بشمعة أحرقت قلب الفراشة ، فالفراشة في الأردية تعشق الشمعة ويطيب لها أن تحترق في شعلتها .

<sup>(</sup> ٤ ) إن بيته الذي غادره حزين لفراقه ، إنه يبكي عليه ولا يسمع صوتا لبكائه .

<sup>(</sup>٥) يا أرض الهند هل دفن فيك عظيم مثل غالب ، وهل فيك در تضيد مثل غالب .

<sup>(</sup>٦) السُّفْح : عرض الجبل وقيل أصله وقيل أسقله .

<sup>(</sup>٧) الرغيب : الواسع . الجبال الشم : المرتفعة .

<sup>(</sup>٨) جادني : هبط على ، وجادني النيث أي نزل على .

<sup>﴿ ﴾ )</sup> أى هذاه إلى أن ينثر الدر مثل المطر ويغنى للنوق في سيرها . والركب : الراكبون .

ر ۱۰ ) السامرون : اغتمعون ليلاً يتحدثون . ( ۱۰ ) السامرون : اغتمعون ليلاً يتحدثون .

<sup>(</sup> ١٩ ) إنه يشبه الغدائر وهي تقع على الوجه ، إن هبت الربح فتستره .

<sup>(</sup> ١٢ ) إذا وصل إلى شاطئ النهر جعل فيه قرطًا مستديرًا يعلقه في أذنه .

(٩) إِنَّ عَدْ اللَّهِ عَلَى الْأَمْسِلُ وَلَى التَّرْبِيْبِ شَهْسٌ لَم تَهُلُ (١) (١٠) قَدْ جَعَلْتُ المُوجَ فَى عَيْنِ الجُبُلُ وَلاَجْلَى الطَّيِّرُ فَى الْأَغْصَانِ صَلْ (٢) (١١) قُلْتُ لِلْعُسِشْبِ عَلَيْكَ بالنَّمَاء وَلِبُرْعُوم ، فَدَعُ عَنْكَ الْغِطَاء (٣) (١٢) فَى الرَّياض مِنْ فُيُوضى ما بِهَا والجِبَالُ إِنَّهَا فَسَى مِسْشَلِهَا (١٢) \*

### العنتكبوت والمذبابة

فى عُسبُور كُلُ يَوْمِ يَدِغُبُ (1) للنباب قال يسومها غنسكس (1) وَدُخُولُ السلَّارِ مَسا كسانَ الْسرامُ وتُ مُ رئين بدارى في دوام (1) بذرى الْقُربي دُوامًا تَه نين لا تَسرُوري قَسطاً مَسن لا تسعسرفسيسن (4) سُلْمِي هِذَا وكُلُّ قُدُّ عُرِفُ أنبت إنْ زُرْت فيليي هذا المنسرف (1) لست حسمقاء وأنت الأحمق ثُـم قَالَـت : أنْت مَـن لا يَصْدُقُ (0) هالكٌ ضَيْفُكَ هذا لا مُسحَسالًه (٥) أنَّا لَسْتُ مَنْ تُسرَدِّي في الحبَسالَسهُ (7) زدْت حُدِمْ قَا أَنْت لَسْت تَعْسَقَالِينَ لَسْتُ خَدَّاعًا ، فيهذا تَحْسَبِيْنُ (Y) بَعْدُ هَـذا إِنَّنى في خَـيْبَـتى !! زُورَةٌ مِنْكِ إِلْكِيَّ رَغْبَتَكِي **(A)** لَوْ دَخلُت الدَّارِ مَساذًا تُحُدَّرِينُ ؟! في الأحَايِين إلَى تَعَدَمِينِ (4) لا تَلُوْحُ الدَّارُ لِي دَارًا رَغَيْبَدُ (١) سُتَويْنَ أنت في الدَّارِ عَبِيبُهُ (1.) وَجِدَارِ بِمُسرَايِساهُ الجَديسر (٧) كُـلُ بُـابِ فَـوْقَـهُ سِـتْـرٌ يَحِزيُـنُ (11) مَا بِدَارِ غَيْسِرَهَا هِذَا رَأَيْسَتُ !! بُــِــاط أَرْضَهَا إِنَّى فُرَشْتُ (11) وَقُدُومَى إِنَّهُ لَلْمُ سَعَمِيلٌ !! ثُمْ قَالَتُ : إِنَّهُ شَنَّىءٌ جَسَمِيلٌ (14)

<sup>(</sup>١) التربيب: التربية .

<sup>(</sup>٢) صلُّ : صَوْت صوتًا ذا رئين ،

<sup>(</sup>٣) دع عنك الغطاء : البرعوم غطاء يسستر المؤمرة فلا تشقتح ، فهو يربد للبرعوم أن يوفع هذا الغطاء .

<sup>(</sup>٤) العنكب: ذكر العنكبوت.

 <sup>(</sup>٥) تردى : وقع . والحبالة : المصيدة . لا محالة : لا شك .

 <sup>(</sup>٦) رغيبة : أى أن داره فيها عجائب بحدر بالشاهدة ، وإن كانت داره تبدو من الخارج دارا صغيرة حقيرة .
 والرغيبة : الواسعة .

<sup>(</sup>٧) القمين : الجدير ،

لىحسيساتسي إئسه حسقسا نسفسأد غَيْرَ أَنْدِي أَسْالُ اللَّهُ الْبِعَاد (11) ليت شعرى أي شيء أطلب !! حارَفي الأمر فيقالَ الْعَسْكَبُ (10) فَخُدعْنَاه كذا الإنْسَانُ كان !! (١) كُلِّ شَيْء قَدْ يُستمُّ بِالدَّهَانُ (11) وبنف حسل اللَّه قالَ قَد نَجَوت وَإِلَى الْعَلْيَاء هَا أَنَّت سَمُولَ (٢) (17) أنت تَيُّمْت قلوبَ العاشيقين (٣) أنت بالحسسن البديع تُعبجبين (14) معتلُ عُرِف الدِّيك شَعْرٌ بَلْ وأبدعُ إنَّ في عسينيك مسشلَ الماس يُسلَّمُ عَا (19) أنبت كُبلُ الحُسسن يبا ذاتَ البسهاءُ وإذا طرت صدرحت بسال خسنساء (4+) عند هذا رق منها قلبها واطمأنت وتجلبي خبيها (٤) (11) إنسني ما كُنْتُ يومًا أنْكُرُ لا ولا قبليا أنها مهن يُكسر (11) بُعْدَ هذا أُلقُول فَسامَتْ ثُم طارتُ قبضةُ العَنْكَبِ فيها ثُمَّ كَانَتْ (٥) (17) كَانَ فِي جُوع شَديْدِ فِسِأَكُلُ مُنْدُ أيام لهُ الجوعَ احست مسلُ (44)

#### التجئيل والستنجاب

(۱) قَـال يَـو مُـاعِنَـد سِنْجَـابِ جَـبَـلْ مِـتْ غَرِيْعََـا إِنْ شَـعَـرُت بِالحُجَلْ (۲) تَـافِـة أَنْـتَ لَـاذَا الْـكـبُـرُيساءُ ؟! فـى شُـعُـوْر وبِعَـقَـل وَذَكَاءُ (٢) (٣) الصَّغيرُ إِنَّهُ أَضْحَى الْكَبِـيسِرُ يَكُبُرُ الْأَحْسَمَـقُ لُكَنْ بِالشَّعورُ (٤) أَى شَـىءُ أَنْت قَـلْ يَا لَيْبَت شِعْرى هذه الأَرضُ انفاضٌ تحـت قَــدارى (٧) (٤) لَـسُـت مُـعُـلُ عَلَى احُـذَرَنْ مَـنْ زَلَـلُ أَيْن سِنْجَابٌ صَغيرٌ مِنْ جَبَلْ؟! (٨)

<sup>(</sup>١) النَّمَانُ : داهنه دهانا أظهر له خلاف ما أضمر .

<sup>(</sup>٢) العلياء : كل شئ عال وكذا القعلة العالية .

 <sup>(</sup>٣) تيمه الهوى : استولى عليه وذهب بعقله .

<sup>(</sup>٤) تجلىٰ : ظهـر.

 <sup>(</sup>۵) قامت من موضعها وطارت واقتربت منه فانقش عليها وأمــك بها .

<sup>(</sup>٦) لماذا تتعالى على وتفخر مشعورك وعقلك وقهمك ؟! .

 <sup>(</sup>٧) الجبل يقول إن الأرض تنخفض أمام عظمته وفخامته .

ریا لیت شعری : یا لیتنی أعلم ،

<sup>(</sup>٨) الزَّلل : الانحراف عن الحق واخطأ .

يا لُعَــمْ رِي إِنَّ ذَا عَـيْنُ اللَّحِالُ!! سُمعَ السّنجَابُ هذا ثُمَّ قَالُ (1) لَسْتَ مِشْلَى أَنْتَ يِا هِذَا الصَّخِيرُ في يُمَ يُنِي أَنُّني لَمْتُ الكِسِيرِ (Y) ذَاكَ مِا قَصِدُ شَاءُه رِبُّ قَصَدِيصِرُ ذًا كـــبــيرٌ وكَـذَا هـــذا صَـغـيـرُ (4) وبامر الله كنت في الشُّجر (١) وبالمسر الله هسنذاك الكبسر (9) ذَاكَ كُبُرُ مُشَبِهُ فيكُ اللَّمَ (٢) مِا اسْتَطَعْبَ الآنَ رَفْسِعًا للْقَدَمُ (11) مُساعَلَى الْفَوْفَل تَقُونُ فُدُرتُكُ (٣) ياكبيرُ فُيكَ طَالَتُ خَيْبَتُكُ (11) قُدْرَةُ اللَّه تَجَافَتُ عِن قَسِيحٌ (1) ما خَقيْرٌ قُطُ في الكُون الْفَسيْعُ (11)

#### البقرة والشاة

في الرِّبيع أشب الثُّوبُ الْقَسِيبُ (٥)	كَانَ مَرْعَى ، إِنَّه مرعى خَصيب	(1)
كُلُّ رُكْن فيه مُجْرَى لِلغَدِيْر (١)	يُعْدِرُ الْوَصْفَ بَمدِ أَهُ الطُّرِيْرُ	(٢)
فيه ظِلٌّ كان في مَرْمَى الْعُيُونْ (٧)	فِ لَمْ اللَّهُ وَمُلَّالًا تُجَلِّي مِن غُصُون	<b>(</b> ٣)
لِلطُّيُوْرِ فِيه كَانَتُ نَغَمَاتُ (^)	الْدَرِيْسِ كُنانَ فسيسهُ نَسَمَناتُ	(1)
كَيْفَ شَاءَتْ مَا لَهَا مَنْ يَمْنَعُ ؟!(٩)	إِنْ شَاةً عِنْدَ نَهْ رِ تَسرُتُ عِ	(0)
بُقَراً مِا شَاهَ دَتْهُ عُسِينُهَا (١٠)	ثُم الْقَت نَظرة مِن حَولها	(٦)
ثُمُ قَالِت كُلُ مَعْدسُولِ الكَلام	وعليها ألقت الشاة السلام	(Y)
فَستَنَقُسول : إنَّنني في خَيْس حَال	وَعَلَيْكِ السُّوالُ الشَّاةُ السُّوالُ	( <sup>^</sup> )

<sup>·</sup> ١ ) يريد ليقول إن الله قدر للجبل أن يكون كبيرا كما قلر للسنجاب أن يتسلق الشجر .

في الشجر: بمعنى على الشجر.

<sup>(</sup>٢) اللَّمَمَ : طَرَفُ مِنَ الجِنُونَ .

<sup>(</sup>٣) القوفل: نبات يزرع في الهند يشبه جوز الهند في الحجم والشكل: يقطف من الشجر وهو أخضر: ويترك لبجف ثم يكسر ويستخدم في صنع اللبان.

<sup>( 1 )</sup> تجافى : تباعد . إن قدرة الله لا تخلق شيئًا قبيحًا .

ره) القشيب : الجديد .

<sup>(</sup>٦) الطوير : الجميل . القدير : النهر الصغير . المرأى : المنظر .

<sup>(</sup>٧) في مرمي العيون: على امتداد البصر:

<sup>(</sup>٨) يشبه المترجم وقة النسبيم برقة الحرير ، وتعومته .

<sup>(</sup> ٩ ) ترتع : رعت كيف شاءت .

<sup>(</sup>١٠١) البقر: يطلق على الذكر والأنثى .

فَدُواَليْكَ شَفَى وسَعيْدُ (١) وَعَلَى بَال شَـقَائي مَا خَطُر !! (٢) وَعَلَى نَفْ سبى وغَيْ رى أَنْفَظُر (٣) ذَاكَ أَمْرٌ للْبُصِيْسِ والسَّمِيْعُ (1) قَطْعَ أَسْبَساب بههم هذا مَرام (٥) إِنَّ نَسِحُلْتُ فَسِلسُونً يَسَذُهُبُ (٦) إِنَّ ذُلِّي عندُه ذُلُّ الْعَصِيدُ (٧) شربُوا دَرَى بداً أَحْدَدُ يُسَدُّ اللهُ (٨) أَرْفَحُ الْكَفُ لِرَبِّي بِالدُّعَاءُ فبهنذا لاصلاح لسلىخسيساة وعليه معقبولي دومنا يندور (٩) وَلَنَا الظَّلُّ وذَيَّاكَ الجُمسيْمُ (١٠) إِنَّ هِــذَا كِــانَ خَــيْــرًا تُـــمُ عَـــم وبها الإنسان في النعسمي رفل (١١) قَيْدُنا نَبْغيه نَحْنُ كُلُنَا (١٢) وبسهدا إِنَّ أَمْسِرَ اللَّهِ كسان (١٣) إِنْ شَكَوْنَا رَدُ شَكُوانَا إِلْسُنَا

وتُضيفُ لَستُ في عَسِسُ رَعْسِد (9) إِنَّ لِي عَسِيْسَتُ ، وهذا الْعَيْسَ مُرَّ (11) وقصاء الله إنسي أنتظر (11) ليت شهري أيُّ شيء يُستُ طيع (11) أَى خَـيْـر كـانَ فـيّـا للأنَــامْ (17) إِنْ رَأَى دَرِّى قَسليسلاً يَسغُسفَسب (11) إِنَّ لَـ قَـيْدِى لَـ قَـيْدِد مِـنْ حَـديِــدُ اللهُ لَــُ لَيْدُ مِـنْ حَـديِــدُ إِنَّ أَطْـفُــالاً لَـــهُ رَبُّــيُّــتُــهُ ـــمُ (10) (11) أنَّا أحْسَمُ نُسِتُ ولكِينَ قَدِهُ أُسَاءً (17) فَالَـتُ السئِّاةُ أَسَاْت بِالسُّكَاةُ (14) فُسلُست حَسقًا إنَّسمَا الخسقُ مَسسريْسرُ (14) وَلَـنَا الْـرْعَـي وَهَـذَاكَ النَّـــيــيْـ (4+) نَحْنُ مِنْ هِذَا جَسِميْسِعًا فِي نَعْسِمُ (11) إنَّه جُهدٌ لإنسسان بَسسنالُ (11) إِنَّ لِلإِنْسِيانَ كَيانَ عَيْسَنَيا ؟ (27) نَحْنُ فِي الْغَابَاتِ لَسَنَا فِي أَمَانُ ( 7 1) إنَّهَا الإنْسَانُ ذُو فَصَمَا كَلَيْسَا (40)

(٢) مَرُّ الشيء : أي كان مُرُّ الطعم .

- (١) دواليك : مرة بعد أخرى . الرغيد : الطبب الخصب .
- (٣) أنقطر: أي ينقطر قلبي حزنًا على وعلى غيري. (٤) السميع والبصير: هو الله سبحانه وتعالى الذي يقدر كل شئ للناس جميعا.
  - (a) قطع الأسباب: قطع الصلات، الأنام: الناس،
    - (٦) إذا نحل جسمها مضى بها إلى السوق لببيعها .
      - العَزُّ : اللَّيْنَ .
    - (٧) في الأصل أن صاحب البقرة يقيدها بسلسلة من حديد .
      - ربب : أي ربي . (٨) شربو دري : أي اللين .
        - (٩) المقول: اللسان.
        - ( ١٠ ) الجميم : ما أجتمع من الزرع .
  - ( ١١ ) النعمى : النعماء والعيش الرغيد . ﴿ وَقُلُّ : جَبُّ فَيْلُهُ وَلِبُحْسُ مَ
    - ( ۱۲ نؤثر قيدنا على حربتنا وانطلاقتا . ونبغي : تريد .
- (١٣٠) إنَّ العبش في الغابات فيه مخاطر كثيرة والخوف من الضواري وقد رحمنا الله وقدر كنا ألا نعيش فيها .

(٢٦) إِنَّ مَسعْنَى رَاحَة لَوْ تُعدْرِكِيْنَ فَصِن الإِنسان لَسْتِ تَشْسَكِينَ (٢٦) (٢٧) رَنَّ هَـذَا الْقَـولُ في سُمْعِ الْبَقَـرُ فاعْتَراها مااعْتَراها منْ خَفَرْ (١) (٢٨) أَذْرَكَتْ مَا الخُيْرُ والشَّرُلها عَـجُلَتْ مِنْ بَعْد هذا قَـولها (٢٨) إِنَّمَا الشَّاةُ صَـغِيْرُ حَجْمُها (٢٠) إِنَّمَا الشَّاةُ صَـغِيْرُ حَجْمُها (٢٠)

器 器 器

#### دعاء الأطفال

لَيْتَ عُسمري عُمْرَ شُسمع أو أَقَلُ إِنَّ الدُّعْاءَ لَدُيُّ فَــيَّاضُ الْأَمْالُ (1) فَعَن الْكُون ظَلَامُا أَبْعِدُ وَأَنَا النَّوْرَ لِدُنْدِيا أُوقِيدُ (Y) فَوْجُودى كمانَ زَيْمنُ اللَّوطَن ا مثل زهر زين الروض الحسس (٣) وأحب العلم دومًا والنَّهَي (٣) وخياتي كفرأش ليتها (\$) وأعين كل مكدود حسير (١) ويَسرقُ الْقَلْبُ منَى للْفَصِقِيرُ (0) والهدنسي للخسيسر والجسعلسي أتسوب فْ اكْسَفْنِي يَارَبُ شَرِأً لِلذُّنُوبُ (1)

#### المواساة

قَلْبُــهُ فِيه شَدِيدٌ منْ حَزَنْ (٥)	بُلْبُسلٌ حَسطً عَلَى طَسرُف الْفَسَسنُ	(1)
ونَهِ ارى طرتُ فيه لَم أَزَلُ (١)	قَسالَ : لَيْسلسى وعَسلسيَ قَسدُ دخسلُ	(٢)
والظُّلامُ كِانَ مَرْخِيُّ السُّدُولُ (٧)	فَالِي عُــشْي أنا كَــيْف الوُصُولُ	<b>(</b> ٣)

<sup>(</sup> ١ ) اخْفر : اخْجل ، والبقر هنا هي البقرة ، والبقر يطلق على الذكر والأنشى .

<sup>(</sup>٢) الحكم : الحكمة .

<sup>(</sup>٣) النهبي: جمع تُميِّية وهي العقل.

<sup>( \$ )</sup> المكدود : المتعب . والحسيم : الكليل .

وه) حزن : الحزن . القنين : الغصين .

<sup>(</sup> ٣ ) لم أزل: أي أنني لم أكف عن الطيران.

<sup>(</sup>٧) السدول: جمع سدل وهو السُّتر.

(2) من قريب سمعت فيه اليراعة فشج اهامنه ضغف الاستطاعة (1)
 (٥) ثُمَّمَ قَالَتُ أنا بالرُّوح أعسين ليس مثلى كان في الدُنيا مَهِين (٢)
 (٦) من ظلام الليل مَاذَا أُحْزَنَك ؟ الطَّرِيت سأنير أأنا لَك (٣)
 (٧) خَعَنْ بي اللّه أنّا منه بنُور فأنا في الليل معنباح مُنير (٨) إنْ خَيْرَ النّاسِ مَن كان الْعِيْن أخيد دُومَا بيأيدي الآخريس (٨)

<del>ii</del> <del>ii</del> ii

### حُـلمُ الأم

ما رَأَيْستُ لِم يُكُسنُ لِسي مِنْ مُسرَامُ ذَاكَ حُـلُمٌ مُسفُسرَعٌ ليي في المَسَامُ (1) فی طَریقِی ہی تُمُستِسی الْخَطُواتُ وَطَرِيعَتِي لا أَرَى في الظُّلُمِاتُ (1) إنَّها سرتُ قَسليلاً كبي أقسف كُنْتُ مِنْ خَوْف شَديد أرْتَجفْ (T) تُم سرتُ خُطُوةً أَوْ خُطُ وتَعِسن فأذا الأطفسال يبدأون لعسيني (1) ومُصَابِعَ تُصَيءُ يُحْمِلُونُ (٤) في الثُّيَابِ الخُّضُو كانوا يَوْفُلُونْ كَانَ (0) لَــــتُ أَدْرى أيْــنَ يحـضـى خَطـوهُــمُ فی مسمنت عسمینی سیسرگیم (1) قُلْتُ : لَكِنْ لَيْتَ شَعْرِي أَيْنَ هُمْ فَإِذَا بِسَابُسْتِي يَسسَسِيْرُ بَسِيْنَهُ مُ (Y) وَلَـهُ فِـي سَيْـــره خَـطُـوٌ بَـطـيءُ يحسمل المسباح لكن لايضيء **(A)** من بعيد جئتني أو من قَريب قُلُتُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ بِا حَسِبِيبٍ (9) أنا في هَم وفي دمع يُسراق (٥) لا أسطيع صبراً في الفراق (1+) أفَسلا تُسدركُ مسا خَسيْسرٌ وشَسرُ وتُولِيتُ فَمَا عَنْكَ الْخَبِرِ (11) في فراقي أنت أكسترت البكاء أَىُّ خَسِسُو لَسِيَ مسنسه الْسيَسوَمَ جَساءُ (11)

<sup>(</sup> ١ ) البراعة : ذبابة تطير ليلاً ولها ضوء .

شجاه : أحزنه .

<sup>(</sup> ٧ ) المهن : الذليل . البراعة تريد أن تعاونه بالقلب والروح في شدته على أنها حشرة صنيلة وليس في الدنيا شيء أحقر منها .

<sup>(</sup>٣) تقول إنها ستنير له الطريق ، مع ضعف ما لها من نور .

<sup>(</sup> ٤ ) في الأصل أن الأطفال كانوا يلبسون ثيابًا خضرًا مثل الزمرد وهو حجر كريم شديد الخضرة.

<sup>(</sup>٥) أسطيع : أستطيع .

(١٣) سَكَتَ الطَّفْلُ وقَالَ فَاذَكُرى وإلى المسبَاحِ قَالَ فَانْظُرى (١) (١٤) إِنَّ مِنْكَ الدَّمْعَ أَطْفَا شُعْلَتِي إِنَّ فِي هَذَاكَ خَابَتُ حَلِيلَتِي (٢)

安 安 谷

#### استغاثة الطيور

أَذْكُرُ الطِّيْرَ تُغَنِّي فِي حَنَسانُ أذْكُرُ الماضي على مَرَّ المزَّمَانُ (1) و إلى والسما أبعن الوصول أيْنَ منِّي الْعُشُّ فِي رَوْضِ جِـمـيلُ **(Y)** وُ النَّدُى دُرُّ عليه يَستشر (٣) أَذْكُرُ الْـوَرُدُ فَـقَلْبِـي يَـنْـفَـطِـرْ (4) وبهذا كان عُسشي عامرا (٤) وَ إِلْكِي هَا ذَاكَ كُنْتُ تُ نَاظِهِ إِ (1) قَسفَ صِي فِسِيهِ أنَّنا هَذَا السُّجينُ أرْتَدِي منْدُ انْطِيلاقَا للْحَزِينُ (0) فيصبحابي طُلقاء في الوطن (٥) يا شَـقَائي أَيْنَ عُـشِّي فِي الفَنَنِ ؟ (1) و أَنَا أَبْكي على حظي الوبيل (٦) الربيع جاء بالزهر الجسميل (Y) فَيسجنني إنَّني أَخْشَى حماتي (٧) فَإِلَى مَنْ يِا تُرَى منَى شُكَاتِي (A) وَفُوادي مَا قُلِيهُ حَاسُر تَسِي مُنْدُ أَنْ غَادَرْتُ أَمْسِي رَوْضَتِي (9) لَيْتَ شَعْرِي مَنْ مُسغْيِثٌ لِي مَنْ ؟ أستُسغسيْثُ لا أغني في شجن (1.) أَطْلَقَ نُبِي لَـكَ مِنْ قَلْبِي السَّدُّعَاءُ أنْتَ يا مَنْ قَدْ رُمَسِيْتَ فِي الْبِلاءُ (11)

### تساؤل عُمِّن تحت الثيري

(١) اخْتَفَتُ عَنْ هذه الدُّنيا ذُكَاء وعَلَيْت وَعَلَيْت وَارِفٌ ظِلُّ السَمَ سَاء

<sup>(</sup>۱) اذکری: تذکری وتفکری.

<sup>(</sup>٢) أطفا : أطفأ .

<sup>(</sup>٣) ينششر : ينفرق فطرات .

 <sup>(</sup>٤) يصف جمال عشد السابق بيين الأغصان .

<sup>(</sup>٥) با شقائي : الياء تقيد النعجب ، والوطن : هنا الروض .

<sup>(</sup>٦) الوبيل: الوخيم والثقيل والمرادبه الحظ السيئ.

٧) الشكاة : الشكوى .

لغُرُوبِ الشُّمسِ مُحْرُونُ الْفُوَادُ (١) سَاحِوُ الليسل يَسرَى مُسنُ يَسسَسهَسرُ من بُعيد رُنَّ صَوْتٌ للْجَرَسُ لَيْسَ عَن ضُونْ ضَائهَا لي من خُسب (٢) في النَّرَى إِنِّي جَليْسُ مَن قُسِير (٣) وَعَلَىٰ الْقَبْرِ فَدَعْنِي فِي النَّحِيْبِ (1) هُمْ سِيةٌ مِنْكُ أَنا مِنْ أُرَجِيها (٥) ثُمُّ صَٰلَتُ في غُـمُون فكُرتي (١) وُهـ و في جـ وف الثُّـ رَى ذَاكَ الدُّفـيْنُ بُـلْبُـلُ فـــى ذلك السروض عَــشــق لسَسماعي بَيْتَ شعْر واخْتَلَجْ في السُقُبُور قَطُ مِنا شَيْءٌ يَدُومْ (٧) ألروح بالبلايا علمسها أَهُنَساكَ الخُسوفُ من قطيع الطسريق ؟ أَهُ نَاكَ مَنْ لَـهُ بَيْسَتُنا يُقيمُ ؟! (^) أَهُمِنَاكَ مَن على الجماه اتَّكُملُ (٩) أَهُنَاكَ الْحَيْنُ قِيدُ أَصْنَى الْقُلُوبُ ؟ إ (١٠)

(1) السنمياء لسنفياه تسسخب (4) الهواء مسمشه مسمت الخرس (1) إِنَّ لِن قَدْبُ مِنْ الدُّنْدِ الْمُعَدِرُ (0) وكحرمانسي أنسامسن يسنستسطر (1) أنت يا قَلْبُ فَكُنفَ عَنْ وجييب (Y) نَشْوَةُ الغَفْلَة يا مَنْ أَنْتَ فِيهِا **(**\( \) إِنَّ هـذامـا يُشيرُ حــيرتــى (9) (١٠) وَهُلِ الإنْسَسِانُ ذَيْسَاكَ الحُسْزِيسِ ؟ (١١) والفراش في شُموع يَحسرق (١٢) من شُلُوع هوذا الْتقَلْبُ خَسرَجُ هذه اللهُ نيا بها كُلُّ الغُمُوم (14) إئهما الدنيا بالايا كلها (14) أهمنساك الروض أو همذا البريق ؟! (10) أَهُنَاكَ الْعُسُّ يُبِنَى بِالْهَ سَيْمُ ؟! (11) أَصْلُحهُ عَنْدهُ هُنَساكَ مَسِنْ غَسفَسلْ أَبْكُى رُوْضٌ لهذا الْعَنْدُلَيْبُ ؟

( ٢ ) الهواء : الجو .

(١) ذُكاء : الشمس ، ورف الظل : اتسع وطال ،

(٣) يقصد أن قلبه يعتزل عن الدنيا ، فلا يسمع حتى ضوضاءها .

( ٤ ) قُبير : أودع ودُفِن في القبر ،

إنه لا يحقق أملاً وهو محروم بشكو الحرمان وينتظر شيئا يؤمله .

(٥) وجيب القلب : خفقانه في اضطراب . النحيب : أشد البكاء .

(٦) يوجه الخطاب إلى من في القبور ويطلب منهم خبراً عنهم .

(٧) في الشعر الأودى أن الفراشة تعشق الشمعة ويطيب لها أن تحترق في شعلتها كما أن البليل يعشق الوردة في البستان .

(٨) في الأصل البرق والبستان والمكان الذي تداس فيه الغلال ، وكذا الحوف من قطاع الطريق.

( ٩ ) الهشيم : ما تكسر وجف من النبات .

والطائر ببني به عشه . كما يتساءل : أهناك من لديه أبن يبني به بيئًا ؟! .

(١٠) الأصل هل هناك من غفل عن أصل الإنسان ومن كان فخره بالجاه والعظمة ؟! .

(١٩) إنَّـمَا الْفــردوسُ كـانَ فـى الأزلُ مُسؤمسنٌ كسانَ إليسه مَنْ رَحَسلُ (١) (٢٠) يُصلِحُ الإنسَانَ خَوفٌ من جَـحـيـم ومن اللَّه له وعدد النَّعيسم أَىُّ شَـَىءُ ذَاكَ سَـمَـوهُ الْفَـنَـاءُ (٢) (٢١) أهنساك السيسر والعدو سواء عَـقُلُنا مِنْ كُنْهِـه لا يَقْتَرِبُ (٣) (٢٢) إِنَّ هذا أَلكَ وَن فَيه عَقَلٌ يَضْطُربُ أَيُّ جَـدُوى تُـرَى لللنستطَارُ (1) (٢٣) مُهُ جَاةُ الْعُاشَاقَ تَشْتَاقُ الْمَارُارُ لَسْتُ أَدْرى مِا يكُونُ مِنْ مُقَال إ (٥) (٢٤) وَلَسرُوح هَسلُ هُنَساكَ مسنُ سُسوَالُ ؟ أَمْ بِعِيشْق وَتَسجَسلٌ كَسانَ نُسورٌ ر ٢٥) ها هُنا كَانَ الظَّلامُ للْقُبِسُورْ فَــِــرُ الْمُواتِ أَعْمِجَارُتُ ظنوني (٦) (٢٦) سر دُنْيَانافَعَنْهُ خَـبُرُوني

新 · 谷 · 杂

#### الشَّمْعُة والمُراشُة (٧)

وَفَسدَاكِ فسى هسوَاكِ يَسحستَ سسوقُ	شُـــمُ عَــتِي هــذا فَــرَاشٌ قَــدٌ عَــشِـقُ	(1)
كَـيْفَ عَلَمْتِه سِرَّ الْعُشْقِ (^)	مِنْ هُـواكُ فِـى اصْطِـرَابِ الزُّنْسِيق	(٢)
أسَـــحَـرت وبنه ورفيي ظلام ؟!	إنَّه خامُّ عَلَيْك فيسلى دُواه	(٣)
أُحْسَاةٌ فسيك من هذا اللَّهِسُبُ ؟ (٩)	أبموت تلك روحسي أتطيسب	(4)
مَا غِرْفُ نِياً مُسرَّةً آمَالُ خِيا السَّااِ	أنْست لي لا أنْست فسي حَسان لُسنْسا	

( 1 ) العندليب البلبل الذي يشكو دومًا من عشق الوردة .

أضنى القلب : أسقمه .

- ر ٢ ) إن إقبالاً يتخيل ويمثل ويثير ويحرك الأفكار بهذا التساؤل وحاشا له أن يتشكك فيما يتساءل عنه .
  - ٣) إن إقبالاً ثرد على خاطره أفكار يعبر عنها ويقرر عجز العقل عن تقسير كنه معظمها .
- ( ٤) إنه وهو المؤمن الموقن راسخ الإيمان يطرح التساؤل ويحاول أن يستفسر ويستفيم في تعجب وإقرار بعجز العقل عن فهم ما برد على خاطره وهو المفكر الفيلسوف إن يتشبه بالصوفية الذين يقولون إن مصدر المعرفة هو القلب . أي أن الله يوحى بالمعرفة لن يعشقه عشقاً - . في ا
  - (٥) بلمح الشاعر إلى موسى عليه السلام حين أراد أن يرى ربه فقال: لن ترانى .
  - ( ٣ ) في دنيانا ظلام يعمنا ، لكن هل هناك نور بتجلي انحبة أي يتجلي العشق الإلهيي .
    - (٧) إن كل تساؤل إقبال تساؤل تعجبي .
      - (٨) المعشق : العشق .
    - ( ٩ ) يريد إقبال ليقول: أفي لهبب الشمعة حياة أبدية ؟ .
  - ( ١٠ ) الحان : في الشعر الصوفي بمعنى منتدى الصوفية ، وفي الأصل حانة العشق الصوفي .

- (٦) الْفَرَاشُ في صلاة يستحسي قَلْبُهُ عَنْ عُسْقَهَا لا يَشْفَني (١)
- (٧) لِلْفَراشِ صُورةُ الْعِشْقِ القديمُ أَنْت في الطُّورِ كما كَانَ الْكَلِيمُ (٢)
- (٨) الْفَسرَاشُ النَّسوْرَ دَوْمُسا ما يُسريدُ هَانَ شَانَا، عَزَمُهُ الْعَزْمُ الأكسيدُ (٣)

\* \* \*

#### العقبل والقلب

- قَسَالَ : في تيسه لَن قَسدُ صَلَ هَسِادُ (٤) ذَات يسوم حدث العقل الفُوادَ (1) كَى أَرَى ْ حَدِّي عَلَى طُول الْفَصَاءُ (٥) فَيُنَقُولُ الْعَقَٰلُ إِنِّي فِي السِّمَاءُ **(Y)** إنَّنى كما لخصر بي كُلُّ الْهُدَى (١) إنَّا أَرْسُدَا اللَّهُ عَلَى هُنَا أَنْ أَرْسُدَا (4) إنَّىنى فَــسُرْتُ للْكُودُ كَسَابُا وَ أَبُنُتُ قُدُرُةَ اللَّهِ صَوَابًا (٧) (\$) أنَا منْسَى الدُّرُّ لكن قَد يَغَسَارُ (^) أنْتَ لكنْ فلُذُةٌ فيهها احْمرارْ (°) لكن انْظُرْ مَنْ أَنَا إِنْ كِانَ عِابٍ (٩) إنَّمَا قَدْ قُلْتُهُ عَيْنُ الصُّوابِ (1) وَلَى الْعَيْسُ ترى لا تَسطُوفُ (١٠) سراً هــذا الـكَـون أنْـتَ تَـعُـرفُ (Y) ما أَرَاهُ لييسس إلا ما استَعَرَّ وتسرى لكسن تسرى مسا فسد ظههسر **(A)** قُسد دُرَةَ اللَّه أنا مُن يَكُسفُ (١١) وكديك العلم لكسن أغرف (4)
  - (1) لاينثني : لايكف .
  - (٢) المراد بالعشق القديم: العشق الصوفى الذي يعده المصوفة منذ الأزل.
     ويشبهها بموسى الكليم عليه السلام، وخبره في طور سيناء.
    - (٣) الفراشة على حقارة شأنها تطلب النور على الدوام .
  - ( ٤ ) هاد : اليادى لن ضل في النبه . والمعنى أنا الهادى لمن قد صل في تبه .
     الفؤاد : القلب
  - (٥) العقل وهو بطل من السماء على الأرض من الفضاء ليتبين الحد الذي يقف عنده أو يطلبه.
- (٦) الخضر: مثال للدليل المرشد، قص القرآن أنه أرشد موسى إلى ما سيقع فى النب وفى الأساطير أنه هدى الإسكندر إلى ماء الحياة فى جزيرة نائية.
  - (٧) صوابًا: أي أنه عرَّف بقدرة الله وكان كلامه هو الحق والصواب.
    - (٨) عاب : العيب .
  - ( ٩ ) الفلذة : القطعة ، أي يقول إن القلب قطعة من خم فيها دم أحمر .
    - (١٠) طرفة العين: تحرك جفنها فكأنها عين ليست ككل العيون. .
- ( ١١ ) الشاعر هنا يحدثنا عن المعرفة عند الصوفية وقد أسلفنا القول إن مصدر المعرفة ليس العقل لأن العقل يعجز عن معرفة كل شيء ولكن قلب الصوفي يعرف بما يعرف عندهم بالكشف وبذلك ببين قدرة الله تعالى .

(۱۰) طَلَبُ الْعِلْمِ مُشِيرٌ لِلْجِدَالْ وَأَنَا التَّرِيَاقُ مِن سُوءِ المَقَالُ (۱۰) مَلَ مَعَةٌ أَنْتَ لَحُفُلِ الْحَتَفِينَ وَأَنَا مِسصَبَاحُ حَفُلِ الْتَقَيْنِ (۱۲) شَمَعَةٌ أَنْتَ لَحُفُلِ الْحَتَفِينَ وَأَنَا مِسصَبَاحُ حَفُلِ الْتَقَيْنِ (۱۲) لَكَ قَيْدٌ مِن زَمَان ومَكَسانُ وبِجِبْرِيل أَنَا مَن يُستَعَانُ (۲) (۱۳) إِنَّ مَسالَى نِلْتُ مِن رَبِّ كَسرِمُ وعَلَى الْفَضُلُ مِن رَبِّ رَحِيمُ (۳)

#### \* \* \*

# صوتالألم

جُدُ بمَاءِ نَهُرَ جِنْجَا يَنْدَفَقُ بسي نُسارٌ أنسا فسيسها أحسرق (1) النَّوَى لكنَّها إثرَ الوصال (٤) إنَّهُ الأرْضُ وَفَيْهُا أَيُّ حَسَالٌ (1) حَبُّةٌ ، ما بَيْنَهُمْ لَيس الْقَريْبِ (٥) إنَّهُ أَمْرُ الْوَرَى أَمْرٌ عَسجيب (4) قَــد خَلا من روضه لحن الغناء مَنْ خَسلامينْ نَفْسيه مسعني الإخاءُ (1) خفتُ في الشِّطُ تَفَارِيقًا لَمَاءُ (٦) نعُسمَت الْقُرْبُ لَهَسا كُنْسَتُ الْفسدَاءُ (0) إنَّهُ افى بَيْدَرِ خَسِيْرٌ أَفَاءُ (٧) حَبِّةٌ لَيْسِ لَهَا قَطُ الْغَنَاءُ (1) في الْعَرَاء شَهِمْعَةٌ ، نُورٌ لَنْ ؟! (^) مَا الْحِدِمَالُ دُوْنَ مَن كَانَ افْتَستَنْ (Y)

- (١) طلب العلم يثير حيرة وجدالاً ، والقلب ينزل السكينة على الروح فكأنه ترياق للسم أي شفاء من موض .
- ( ٢ ) العقل مقيد بالزمان والمكان ، أما القلب فهو يعتمد على جبريل عليه السلام أى على الوحى وما يوحى به إليه .
- (٣) إن ماله من رفعة وعلو في القدر كان هبة من الله تعالى . وأن الله هو الذي أكرمه بالقدرة على الكشف والمعوقة .

نهر جنجا: هو نهر الكنج ، وهو نهر مقدس عند الهندوس ينبع من جبال الهمالايا ، ويسر بمدينتين مقدستين هما إله آباد ، وبنارس ، ويحج إليه الهندوس ، ويلقون فيه برفات موتاهم بعد إحراقهم ، كما يلقون فيه ببعض النقود تبركاً .

- (٤) إثر: أي بعده في الحال . النَّوى : القراق والبُّعد .
- (٥) الورى : الناس ، إنهم في الأصل كحبة واحدة في مكان تداس فيه حبات الغلال ، لكنهم مع ذلك يتفاوتون وقد يكون تفاوتهم عظيمًا.
  - (٦) تفاريق الشيء : أجزاؤه المتفرقة ، إنه يخاف الماء إذا تفرقت مياهه واصطدم بشاطئ البحر .
- (٧) الحُبُةُ من الفلال وحدها ليست شيئًا فيه الكفاية إلا أنها وهي ضمن حبَّات امتلاً بها البيدر وهو الموضع الذي تداس فيه الغلة ، تصبح خيراً غيم . وأفاء الخير : عمُّ وكثر . الغنَّاء : الكفاية .
  - (٨) أيُّ معنى للجمال إذا لم يوجد من يفتئن به ، والشمعة إذا كانت وحدها في العراء وليست في مجلس فنورها ليس بشيء .
     و العراء : هو الفضاء لا يستتر فيه بشيء .

جَـوْهُورُ لي فلماذا ما ظهر ؟ (١) أَلُمٌ لِي ، هو في الشُّكوري استحمر (1)

## الشتميس

وَ بِارْضِ أَنْست والسرُّوْحُ سَسواءُ وبها أنت أصطت والسماء (1) رُوْضَةُ الدُّنْيَا ، وفيها الحُسنُ عَم أنت أسباب الرجرود والعسدم (1) كُلُّ شَيِّ كِنانَ فسيسها يُسْظَرُ للحبكاة أنست فسيبها غنسفسر (4) كُلُ شَيء ، إنَّهُ مِنْ خُرِفْسَكُ (٢) هـذه الـدُنْـيَـا بَـدَتُ مِـنُ طُلُعَــــــكُ (1) وَلَهُ كُنْتِ الفُوادَ والْجَنَانُ (٣) و أضات أنست ذيساك السزمسسان (0) فسهبينا أنت نسورا للشعور بشَجَلِيك لَنَا في الْعَلَقُل نُورٌ (1) (1) كُلُّ مَنْ في الأرض أنت نلته (٥) حَـفُـلَ دُنْــيَـانَـا أَرَاك زنْــــه **(Y)** وبعط ود وبسواد مسعسب ر (١) لَـك فـى كُـلُ مكسان مَسظُ جَسرُ (A) كُلُّ شيء فسيه رَبَّست الحياة وَلَـكُ الْمُـلُكُ عِلْمِي كُلِلُ أَيْسَاةً (٧) (4) ويعيم ماله قط انتهاء أنْت نُدورٌ مسا لُدهُ قَطُ ابْتَدَاءُ (11)

# الشمعة

#### حَـنةً كُنْتُ على الرَّملِ السَّخِيرِ (^) إنَّني في محضل الكون حزين (1)

- (١) ما ظهر: لم يظهر.
- و ٢) الحُولة : اخرارة .
  - و ٣ ۽ الجنان : القلب .
  - (٤) هينا : أعطنا ،
- ره) نلته: بمعنى أعنته وبذلت له العوث.
- (٦) الطود : الجبل . المعبر : مكان مهياً للعبور .
- (٧) وبُعِيْت : ونُعِيت . الأياة . نوو الشمس وفي الأصل أن لها الملك على كل مصباح
- (٨) أي أنه يشبه نفسه بالحبة السوداء وهي تنقلب ألَّا عندما تتحرق على الرمال الساخنة .

لاَ يَسزَالُ الحَسزُنُ يُسجِرى دَمْسعَسستى مسئسك دمسع عسيسته لسم يسرحه بَــنَهُمْ إِنَّـنى فُــرُونْقَـا وَاجِـدُ (١) وأنَّنا الْفُرْقُ بَعِيْدَا مَنْ عَلَمْ (٢) لَك قَلْبٌ بالتَّجَلِّي خَفَقَاتُ (٣) تُم قَالَ الناسُ نُورٌ للشُروُقُ (1) مَسا عَرِفُت النَّارُ في تلك الْقُلُوبُ (٥) لى علم أعرف الْقلب إذا كان يُشَار (٦) إنه أوخى بمعنى للهيب بى نارٌ مسئل نار للهاب (٧) وَبِهِ النِّسِشُوةُ مِسنٌ عطير الزُّهُسورُ بَيْنَنَا كَانَ البِعِيدُ والْقَرِيْبُ (^) وبكُن جرح فراد مسا اندمل (٩) فستسأم أذلك الحسسن البديسع فَـمَـسَاءُ الْبُعد فَـجْر لظهُورى لى عُـشٌ لم يكن يومًا بطُورٌ (١٠) غُـرْبَتِي فَدَّرْتُهَا لِي كُـالُوطُسُ

إنَّني في الْعِسشْقِ أَشْكُو حُرْقَتِي (Y) مُسجلسَ الأنس كَذَا في المُأتَسم (3) عندك العُشَاقُ صَبٌّ وَاحِدُ ( ( ) وَبِبَسِيْتِ اللَّهِ أَوْ بَيْسِتِ الصَّسَبَسِمُ (0) تُسرُفُ عِسِيْنَ فِسِي دُخَسِيان زَفُسرَاتُ (7) واحسترقت لابتعاد غن بسروق (Y) وَاحْتَرُفْت مَا عَرَفْت مِا اللَّهِيْبِ (4) زنْبَت إنِّي فَسمَا لي من قَسرار ْ (٩) (١٠) إِنَّ هَـذَا كَـانَ مِـنُ فَــضِلِ الحَــبِيـبُ (١١) وَبِهَـذَا إِنَّ نَفْــسي فَـى اصْطــرَابُ (١٢) إِنَّمَا التَّهُمِينِيزُكَانَ بِالشُّعُورُ إنَّـهُ الْبُــسْتَانُ فَــيْـه الْعَنْدَلَيْـبِ (14) يَسجُدبُ اللهُ سبحَسةَ فَسجُسرٌ لللأَزَلُ (11) إنَّ كُنْ "كسانت لعَسينيكَ الرَّبيعُ (10) لا تَسَلْني ما وُجُودي في شُعُوري (11)مَسرَ يَسُوهٌ كُنْتُ حُسراً فيي حُسبُور (17)(١٨) في قُسيُوْدي إنَّني مَن قَدْ سُسجن

 <sup>(</sup>١) أنت عندك العشاق لا يختلفون في شئ أما أنا فأرى الفروق بينهم . الصب : العاشق .

<sup>(</sup>٢) إن الشمعة تكون في الكعبة وكذلك في بيت الأصناع ، أما هو فيرى الفرق العظيم بين البيتين .

<sup>(</sup>٣) يقول إن للقلب زفرات أخذا من تسمية الزفرة في الفارسية \* دوددل \* والمعنى الحرفي هو دخان القلب ، وكأنها تظهر قلبها الحزين .

<sup>( 2 )</sup> إنها احترقت لأنها ابتعدت عن تجلى القلب .

 <sup>(</sup>٥) ما الأولى نافية ، والثانية استفهامية .

<sup>(</sup> ٦ ) إنه كالزئبق الرجراج ، لكنه يعرف القلب في استقراره واضطرابه .

<sup>(</sup>٧) اللهاب : في الأصل العطش وهو يشبه حرقته بحرقة من اشتد به العطش .

<sup>(</sup>٨) العندليب: البلبل. وهذا الشعور هو ما بينه وبين الشمعة وجوه للتشابه والتخالف والتقارب والتباعد .

<sup>(</sup>٩) الشارة هنا إلى ما جاء في قول الصوفية من أن الله في الأزل استدعى الخلائق وسألهم : ألست بربكم قالوا : بلي ، وبذلك يقولون إن هذه المعرفة هي بالعشق لا بالعقل ، وأصبح هذا العشق في القلب أشبه بجرح لم يلتثم ، وذلك من قول الله تعالى كن فيكون للشيء. والمهجة في الأصل دم القلب والمراد هنا يمعني القلب ، وهو معناها الدلالي .

<sup>(</sup>١٠) حبور: سرور. طور: هو جبل الطور بسيناه.

و عَذَابٌ كانَ لي في مُهِجَتي (١) (١٩) إِنَّ ذَكْرَاهُ لَسَدِّي حَسَسْرَتَسَسِي آذمٌ من وفسعَسة ها قَد وصع (٢) (٢٠) انْظُرى مَنْ بالخيسال قَدْ خُدعُ فطرتى من صنع خسلاق الوجود (٣) (٢١) فُرْقَةٌ تَفْسَيْسُرُهَا عِنْدَى يَجُودُ وَلِي اللَّهُ بِالْمِرِ قَدْ أَمْسِرُ (1) (٢٢) هـذه الدُّنْسَا لإنْسَان قَـدر ذَاكَ شِعْرى فيه وَجُهٌ للصُّواب (٥) (٣٣) إنَّمَا الجُـوْهُ مُ مُشُولُهُ السُّورَاهُ السُّورَابِ عَسالَمٌ فسيه السَّجَلِّي بالشُّعُورُ (١) (٧٤) إِنَّ مِنْ عَسِينِيَّ هَـٰذَاكُ الْـقُـصُـورْ (٢٥) شَركٌ هذا الرمانُ يُحسَبُ والقُلُوبُ بِالْجَهَالِ تُعجَدُبُ (٧) وَخُدعُتُ وأنا للكَسوْن رَاءُ (^) (٢٦) تُهُدتُ واشتَقتُ أنسا يُسومُ الجُسزَاءُ شُرْفَةٌ والطُّيْرُ لا مُحَالَعةٌ (٩) (٢٧) إنَّهُ الإنسَانُ صَادَ والحبَالَةُ (٢٨) أنَا حُسْنُ وأنا الْعِشْقُ الْمُحْرِقْ ذَاكَ لا يَسِبُدُو وحَسَنِي لْلمُدُفَّقُ ذكر سر كان مَا لَيْسَ يَسليْسَ ذكُرُ صَلْبِ لَيْسَ هَذا بِالْحَقِيْقِ (١١)

# أمنية

# (١) يَا إِلْهِ فِي إِنَّا فَاكَ الْحَرِيْسِ نُ اللَّهِ فِي إِنْ اللَّهِ فِي إِنْ اللَّهِ فَي إِنْ اللَّهِ اللَّهِ فَالْ الْحَرِيْسِ نُ اللَّهِ فَا إِلْهُ اللَّهِ فَا إِلَا أَرِي شَيْعُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّلْمُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّا لَاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّلَّ اللَّهُ اللَّلّ

( ۱ ) يقول إن ذكرى وطنه كانت تحزنه ، إنه يذهب مذهب الصوفية الذبن يقولون إن الصوفى كان فى عليُسِن عند ربه ولكن آدم هبت به إلى الأرض ، فكان لا يزال يذكر وطنه الذى أزعج عنه ، وللشاعر الصسوفى الفسارسى جلال الدين الرومى فى هذا شعر يقول فيسه على لسان الناى إنه كان فى قصبائه إلا أنه انتسزع منها فما كف عن حنين ووثين ، ويقول شساعرنا إن بعده عن وطنسه يدفعه إلى الرغيسة فى عودته إليه .

(٢) الخطاب إلى الشمعة . وضع : أصبح وضيعًا . (٣) يجود : يصير جيدًا .

(٤) قُدُر : عَظَّمُ أَى أَنَ الله خلق هذا العالم وعظمه من أجل الإنسان .

ره) بقصد أن الجوهر في جوف التراب ، وشعره إن كان منحط الدرجة إلا أن فيه حق وصواب .

(٣) القصور: العجز، أي أنه إذا كان في شعره مظهر للضعف، فهذا العالم ندرك عجائيه بالشعور.

(٧) الشُّرَكَ: حبالة الصيد . يشبه في الأصل تعاقب وتسلسل الأيام بسلسلة في الشرك .

(٨) ثهت : ضللت ، يوم الجزاء : الآخرة . راء : رائى متأمل .

(٩) لا محالة : حقًّا . إن الإنسان صياد وكالطير يقفُ على شرفة البيت وقد يقع في الشرك ، فالإنسان متسبب في مشكلاته .

( ١٠) حقيق : جدير . يشير إلى صلب الحلاج بكفره ، وكان إقبال على الدوام على القول بأن من أمروا بصلبه لم يدركوا كنه مقولته المشهورة وهي أنا الحق .

(١١) يزين : يضيف حسنًا على حسن أى أنه لا يرى شيئًا جميلاً نقع عليه عبنه .

أَنْ زُمُ الصَّمْتَ ، ولا أَبْ عَي الكَلامُ من صبحب بج لي نُفُورٌ في دَوَامُ (1) فَأَنَا مَنْ هِذه الدُّنْيِسَا اعْسَزَلُ! لَيْتَ لِي كُوْخَا صَعْبِوا فِي الجُبَلُ (4) هذه الدُنْسِا كَرِهْتُ هُمُهُا عُزْلَتِي مَا أَيْتِغِينِهِا وَحُدَهَا (1) كَم طَربت لط يُسور شاديسات وخرير السيل لى كسالنغ مسات (0) هذه الكَاسُ أَدِي فيها الزَّمَنُ (١) بُسرْعُمُ السزُهُ مُسرَة يُسرُهُ لُني للن ؟ (7) وَطُورًازُ الْعُوسُ لِي نَعْيَمُ الْمُسَوَادُ (٢) وَ مِن الْـعُـشْبِ لَـدَىُ كِـالْـمُـرَادُ (Y) لا يكونُ خُوزُنُمهُ مِنْ سَبَيِينِ (٣) بُلْبُلُ السرُّوْضِ أَرَىٰ يَسأْنَـسُ بِسِي **(**\(\) ولي المسر آة من ماء النهسر وَ أَرَى حَمولي سيماجَا من شبجَر أ (9) وَ كَسَلُوا إِنِّسَاىَ مُسَوِّجٌ يُسَرُّ فُسَسِبُ (4) (١٠) لَيْتَ هذا الطُّودُ فَلْبِي يُجُذِبُ (١١) وَ لَـيَ الْأَرْضُ بَسَدَتْ فَسِي خُسَسَضْرَتَسِي و كَذا الماء بشروكسي زَهْرَة (٥) في المرايا حُسس وَجسه مَنْ تسري (٢) (١٢) تُسرُشُفُ الأزْهُارُ مِسنُ مِساء جَسرَى حُسمُ أُمَّ كسانت الأزهار قَبَاءُ (٧) لعَسرُوس الليسل حسَّاءُ السذَّكَساءُ (١٤) إنَّـمَا السَّائِرُ يُضَا السَّرَى لَيْتَ كَانَتُ شَمْعَتِي شَمْعَاً يُرَى (^) وَ إِلْسَى فَسسَحَابَا يُسوفُكُ (٩) (١٥) يَــلُـمَـعُ الْـبَــرُقُ إِلَــيَّ يُــرُشـــدُ وَ إِذَا غَنَّيْتُ غَنْيُ واسْتَهُ إِنَّا اللَّهُ وَالْمُ (١٦) كَونُسلٌ لَبِي كَأَذَان فِي السَّحَسِرُ

(١) إن تفتح الورد يذكره مجمال الله الخالق وقدرته ، كما أن رؤيته لكأس عنده كأنها كأس الملك جمشيد ، وهو من ملوك الفرس الأسطوريين ، وكانت كأسه كأسًا رسمت في قاعها الأقاليم السبعة فكان إذا شرب ما فيها وأى الدنيا في قاعها ، كما أن هذه الكأس تسمى الكأس التي تُرى فيها الدنيا ، وعند الصوفية رمز لقلب الصوفي . والزمن : يقصد كل الدنيا .

( ٢ ) الطراز : حبث تصنع الثياب ويريد مها أجمل الثياب وهي ثياب العروس وهي المكان الذي تصنع فيه الثياب الفاخرة . المهاد: الفراش .

(٣) كأنما تمثيل نفسه الوردة التي يعشقها البلبل ، ويكابد ما يكابد من حزن في هواها .

(4) الطود : الجبل .
 (0) بويد أن برى الماء يتبع له من بين أشجار ذات شوك .

( o ) برید آن بری آلماء ینبع له من بین اشجار ذات شوك .

( ٦ ) الحسناء ترى حسن وجهها في المرايا وهي جمع مرآة . وشف : مص الماء بشفتيه .

(٧) الذَّكاء : الشمس . القباء : ثوب يلبس فوق الشياب . كأن الشمس قبل الليل تقدم الحناء إلى عروس الليسل ، وكذلك تلبس الأزهار
 قباء أحمر ، والأزهار تتفتح في المساء .

(٨) السُّرى : السير ليلاً .

(٩) يوقد : برسل .

( ١٠) كنوئل: اسم طائر يظهر في شبه القارة الهندية في فصل الربيع ، ويغرد بصوت جسيل ، وإذا قلد الإنسبان له تغريدا دارم على التغريد . وكأن هذا الطائر يؤذن في الفجر للصلاة .

(١٧) جَــرَسُ السَّدِيْــرِ وَلا صَــــوْتُ الأَذَانُ كَوْةُ الكُوخِ تَقُولُ الْفَحِرُ كَـانُ (١٠)

(١٨) السنَّدَى كَانَ السوَصُوءَ للسزُّهُ و(

(١٩) إِنْ صَــمتى هُو نَوْحِي عَالِيا جَـرَسٌ دَوْى لِرَكْبِ سَـارِيا (٣)

(٢٠) كُلُّ قَلْب ظَلُّ يُبْكِيْه بُكَائِس مُوقظًا مَنْ كِانَ عِن دُنْيَاهُ نَائى (1)

\$ <del>\$</del> \$

لى دُمُوعٌ ودُعَاءٌ في البُكُورْ (٢)

### بزوغالفجر

أنْتَ كَاللهُ هي في حَفْل الْفَلَك ضَجَّت الدُّنْسَا ومنها الْبُعدُ لَكُ (1) جَــوْهَـرٌ أنْـت وفي الآفاق لاح (٥) اذُكُـرَنْ أنْتَ عَرُوسٌ للصَّبَـاحُ (1) بظَّلام وكرَّسسًا النُّحِسمُ السَّوادُ (٦) صَـفُـحُـةُ الأَيَّامِ يُمحُوهَا مـدَادُ (7) وأطَلُ فِسينك حُسسنٌ من سسماء في خُسمَاد الْعَيْن لَيْسَ مَنْ بَقَاءُ (٧) (\$) إِنَّ فِي الْعَيْنِ صِيبًاءً مِن نَـظَـر لَك نُدوَّدٌ هُ وَ كَسِشْفُ مَا اسْتَستَر (0) مِنْ تَجَلُ بِسَاطِنٌ حَسِّسَمُا يَكُونُ مُنسَظَّرُ لابُسِهُ منهُ للْعُسِّونُ (1) في عَلاقيات ولكن ما المبسرر ؟ أين فينسنايا تُرى حُب التَّحررُ (Y) تَنْظُرُ الشُّمْسُ التَّدَاني والتَّنائي أَتُمنِّي نَظْرِهُ كَانَتُ إِزَائِي (^) **(**A) وَمِنْ الأَحْدِزَانِ قَلْبِي المُنْسَرَعُ (٩) وَخُــــزْن الْغَـيْــر عَــيْــنى تَـــدْمَــعُ (9) للْجَسِيعِ كُلِّهِمْ نَفْسُ الْكِيَانُ (١٠) ولسانى كسان للكال لسان (11)

( ۱ ) الدير هنا في مصطلح الصوفية هو صومعتهم إنه لا يستيقظ بصوت ذلك الناقوس ولا بالأذان بل لأداء صلاة الفجر من النور وهو يدخل عليه من نافذة كوخه الصغير .

( ٢ ) الوضوء : بفتح الواو ماء الوضوء ، والبكور : الفجر .

(٣) في الأصل: إن نواحه كرنين الجرس لقافلة المسافرين لبلاً وهذه القافلة هي النجوم. سرى: سار لبلاً.

﴿ ٤ ﴾ البكاء هنا هو البكاء من خشية الله ، وفي الأصل إن نواحه قد يوقظ من غاب عن وعيه وكان في نشوة التصوف .

(٥) عروس الفلك : هي الشمس .

(٦) إن صفحة الأيام محاها ظلام الليل كأنه مناد ، كما محا النجوم فكأنها لم تكن .

(٧) الخُمار: بالضم، ما يكون من صداع السكر. فكأن هذا الحسن أيقظ العين من نومها.

(٨) الشمس ترى التقارب والتباعد ، يتمنى الشاعر لو كانت لديه نظرة تعوك التقارب والتباعد مثل الشمس .

(٩) إنه يريد أن ينتزع قلبه وفكره من الأحزاب والمذاهب الختلفة .

( ١٠ ) إنه لا يربد تفرقة بين لسان ولسان وبين إنسان وإنسان بل يرى الناس جميعا إنسانًا واحدًا .

وَدُخَانُ الشَّمْعِ أَبْدَى مِا اسْتَعَرْ(۱)
وَ أَرَى حُسسنًا وَفَى القَلْبِ وَصَبِ (۲)
فَسِمِن الْعَينيْنِ لِي دَمْعٌ سَجَمْ (۳)
فَسِبهِ الْمُخْفِي عَنِّى قَدْ ظَهَرْ (۱)
السمُواسَاةُ بِعَقْلى ما عَنَى (۱)
أنْستَ بالإنْسَانِ ما كُنْتَ الجُدِيْرِ (۱)
أنْستَ بالإنْسَانِ ما كُنْتَ الجُدِيْرِ (۱)
أنْت تَبْعَى أن تَرَى نُورَ النَّهَارِ (۱)
وَ إِلَى لَيْلِ أَرَانَا ما نُسَابِقُ (۱)
فَدُرَةً مِا إِنْ عَرَفَ دَا صَعْبٌ عَلَيْنَا

(۱۱) قُدْرةٌ والسُّرُ فيها قَدهُ ظَهَرْ (۱۲) لا أرى ما كان للحقْد السَّبَبِ (۱۳) إنْ أَصَابَ زَهَ سَرات مَا نَسَم (۱۶) لَيْتَ فِي قَلْبِي مَنزِيْداً مِن شَررْ (۱۵) شَاهِدُ الْقُدْرةِ ذاَ قَلْبِي مَنزِيْداً مِن شَررْ (۱۹) شَاهِدُ الْقُدْرةِ ذاَ قَلْبِي أَنْ الشَّعُورُ (۱۲) إنْ عَسَدِمْت أَنْتَ بِالْغَيْرِ الشَّعُورُ (۱۷) ذَرَةٌ فَسِي بَابِ آدَمْ تَفْصُلُكُ (۱۸) آدَمٌ نُورٌ لَنَدَيْسِهِ فَي انتظار (۱۸) نَتَمَنَى كُلُنَا نُورُ الحَقَالِ لَدَيْنَا (۱۹) مُستَعَةٌ في حَل إشْكَال لَدَيْنَا

(٢١) وتَفُولُ إِنَّ هِذَا لُلْمُحَالُ

# ألم العشيق

(۱) أَلْهُ الْعِسْ قِ بَدَوْتَ مِشْلَ دُرَةً إِنْ مَنْ يَنْ سَى ولم يَذَكُولُ مَرَةً (۱) قَدْ تَجَلَّيْتَ لَنَا خَلْفَ الْحَجَابُ فَظُرَةٌ مِنَّا وَلَكِنْ فَي ارْتَيَابُ (۱) (۲)

(١) قدرة الله تعالى تخفي على العين الباصرة ، لكنها تظهر لشمعة تحترق ، والمراد بها الشاعر الصوفي الذي يحترق بالعشق الإلهي .

(٢) الوصب : التعب والمراد به هنا ما يجده العاشق من ألم العشق . كما أنه لا يلقى بالأ إلى ما بين الناس من تخالف في اللون يورث البغضاء والحقد .

(٣) نسم النسيم : تحرك . منجُمُ الدمع : جرى .

( ٤ ) الشرر : شرر النار والمواد حرقة العشق الإلهي .

(٥) عقلي لا يفكر إلا في مواساة الإنسان . عني : قصد .

(٦) إذا لم تشعر بإخوتك في الإنسانية في محتتهم فلست جديراً بأن قسمي الإنسان . وهذا مأخوذ من شعر مشهور للشاعر سعدى
الشيرازي بقرل فيه : إن كنت لا تحزن لفيرك ، فلا يجدر أن يطلق عليك اسم الآدمي.

(٧) إذا لم تعرف مالك من منزلة أيها الإنسان فإن ذرة من غبار في عتبة باب آدم خير منك .

( ٨ ) إن آدم لنور يريد للناس أن يشاهدوه ، وأنت تنطلع بالأمل إلى المستقبل .

(٩) نعن جميعًا نطلب الحقيقة إلا أننا إلى ليل مظلم تسابق .

( ١٠ ) نظرتنا إلى الظاهر ، وهذا ما يبعث على الشك والريب ،

فلتكن في ظُلْمَة اللَّيْل البِّهيمُ (١) رُوْضِةُ الدُّنْيَا بِهَا مَرَّ النَّسِيم (4) بُلْبُلاً مِا قُلْتَ أَلْهَـمْتُ الْغِنَاءُ (٢) أنْت مالا تُبْتَعِي فِيكُ الرِيّاءُ (1) و النَّدَى دُمْعٌ تَـقُـول قطر مَاء (٣) كَاسَ وَرْد من حُسمُ يَاهَا خَلاء (0) ذمصعة القلب إليه لاتسير وَلْيَكُنْ سِرِكَ سِرِأً فِي الصُّدُورُ (1) مُسالناي نَاحَ في شُكْوَى الْفراق (4) ما بشعر في مَعَانيه الرَّفَاقُ ؟ (Y) فَاسْتَتَر يَاعِشْقُ في هذا الخُبَانْ(٥) كُلُّ عَـــيْب مُظْهِرٌ هَــذَا الرَّمــانْ (1) لاترى عَسِنَاكَ إلا مِا مَشَلُ (١) إنَّ حدا الْعبلِ عَنْكَ قَدْ غَسِفَ لِ (4) واتْسرُكُ الْعَسِينِ لَتُدُرِكُ مِنَا الْعَسِجَبِ (٧) الخُبِسِالَ اتْرُكِنُ فِي الطُّلُسِيُّ (1.) لست بستاناً ولاهذا الربيع اخْرُجَنْ مِنْ ذَلِكَ الشِّمِلِ الجُّمِيعُ (^) (11) اعْتُ زِلْ دُعْ عَنْكَ هَذَاكَ التَوَاني (٩) ذَلكَ المُحْفِلُ مِا فِسِيهِ الْمُعَانِي (11) ذَاكَ طُـورٌ لَـيْسَ إلا لِلْكَالِيسِ الخُـــنَالُ نَشُوةٌ فيها تُهيَّمُ (14)

#### الزهورالدابلة

عَنْدَلِيْبٌ والْمُنَىٰ تَأْبَىٰ الظُّهُـوْر (١٠)	فى ذُبُول أنت يا تلك الزُهُور	(1)
كُنْتِ أَنْتِ فِي الرَيْسَاضِ تَبْسَسِمِيْنُ	لِلْنُسِيْمِ رِفَّةً مِسْشَلَ الْحَنِيْسِنَ	
أَمْكُورَ الْبُسْتَانَ فِيْهَا نَفْحَتُكُ (١١)	نَسْسِمُةُ الْعُشْبُعِ لَدَيْهَا دِقْتُكُ	

(١) ليل بهيم : أسود شديد الظلام . (٢) البليل يغني للوردة التي يعشقها .

(٣) الحميا : الخمر . الخواء : الفارغة .

( ٤) الإشارة إلى منظومة للشاعر جلال الدين الرومي يقول فيها إن الناى يشكر الفراق بعد أن زايل مقره في القصباء ويريد به الصوفى الذي يحن إلى مقره في الجنة عند الله تلك الجنة التي أنزله منها آدم إلى الدنيا .

(٥) الخيان : القلب . يريد لألم العشق أنْ يستتر في القلب .

(٦) مثل : ظهر .

(٧) الخيال بطلب الكون والآفاق ، والعين الحكيمة تدرك كُنْهُ الحقائق .

(٨) الشمل الجميع : المجتمع .

( ٩ ) اعتزل انحافل واعتكف في خلوتك ولا تتوان في ذلك .

( ١٠) يقول كيف يظهر آمال البلبل ؟ .

(11) النفحة : الرائحة الطيبة ،

(٤) في نَسدَاكِ قَسد رَأْيستُ دَمْسعَتِي فسيك يَاسٌ خِلْتُهُ في لَوْعَستِي
 (٥) لِلْفَنَاءِ أَنْتِ مَنْ كُنْتِ السَّلْيُ لللهِ وَخُلْمِي أَنْتِ تَعْسيسِر جَمِيلًا
 (٢) وكُسلامي مِنْ مُكَان قَدْ خَسلا إِنَّمَسا النَّايُ كَلامًا قَدْ تَللا (١٠)

# # #

#### لوخ مرارالستيد

قَفَصُ الرُّوح بِها أَنْتَ السَّجِيْنُ (٢) وَدِيَاراً لَيْسَ فَيِسِها مَنْ يَزُورْ (٣) فَسَصَبَسِرْتُ فَي طَرِيْقِ يَسْتَقَيْمُ هُوذَا الْلَوْحُ إِلَيْهِ فَانْطُسِرَنُ (٤) فَلْنَكُنْ عِن بُعْد دُنْيا حَدْرِيْنُ (٥) إِنِّهُ الضَّوْضَاءُ كَانَ بالتَّمَامُ (٢) أَحَدُا لا تُحْزِنَينَ بالخُطَابَةُ (٧) لا تَقُلُ إلا جَدِيْسِدًا ذَا أَثُسِ (٨) ويَسُوسُ النَّاسَ مَسَقْدَامٌ مُسَقَدُرٌ (٩) صَادِقٌ أَنْسَ فَلا تَخْشَ الْعَسَمَل	لَكَ فَى النَّفْسِ طَوْيلٌ مِنْ كُمُونُ فَستَامُلُ طَائِراً كَيْفَ يَطِيْرِ كَانَ هذا مَسحِفَ الأُفيهِ أَقِيم الْسزَارُ نَساطِسَ عَنْهُ افْهَمَسَنْ أَنْتَ مَنْ عَلَمَتَ نَا أَحْكَامَ دِين فِسرَقٌ دَعْ عَنْكَ أَنْتَ ذَا الْكَلَامُ وَحْدَةٌ لِلْمُسلِمِينَ بِالكِتَابَةُ الْ تَحَدَّثُ عَنْ قَديْمٍ قَدْ غَبِسِرْ الْ تَحَدَّثُ عَنْ قَديْمٍ قَدْ غَبِسِرْ	(1) (Y) (E) (E) (Y) (Y) (A) (P)
صَادِقٌ أَنْسِتَ فَالَا تَخْسَشَ الْعَسَمَالُ وَهُو لَا يَخْسَشُ الْعَسَمَالُ وَهُو لَا يَخْسَشَى ظَلُومُ الأَبْسِرِيَاءُ (١٠)	إِنْ طَلَبْتَ الحُقِّ فَاحْدَدُرْ مِنْ خَسِجَلْ مِنْ خَسِجَلْ مُسْوَّسِينَ مَا إِنْ دَرَىْ مَسِعْنَسَى السريَسَاءُ	

<sup>(</sup>١) بشير إلى منظومة الناى خلال الدين الرومي ؛ فالشاعر والناى بشكران الفراق .

<sup>(</sup> ٣ ) الكمون : الاستتار .

<sup>(</sup>٣) تأمل الطائر وهو بطير في حرية تامة وإلى مدينة كانت عامرة فتخرُّبت فلا يزورها أحد .

<sup>(</sup>٤) المزار : القبر .

<sup>(</sup>٥) إذا علم الناس أحكام دينهم ، فليحذرهم من أن ينصرفوا عن دنياهم ، فرأى إقبال أن يجمع بين الدين والدنيا معًا .

<sup>(</sup> ٣ ) يقصد الفرق الدينية ، ولا يريد الكلام في هذه الفرق لأن الكلام عنها هراء وضوضاء .

 <sup>(</sup>٧) عليه أن يدعو في مؤلفاته إلى وحدة المسلمين ، وألا يغضب أحدًا وهو يخطب .

<sup>(</sup>٨) غُبُر : مضى . يعبر عن نزعته إلى التجديد .

<sup>(</sup>٩) مقدام: شجاع.

<sup>(</sup> ١٠ ) الحاكم الذي أساء دومًا هو الظالم على الدوام . الظلوم : الشديد الظلم .

(۱۲) مُعجزات إِنْ رَقَدَمتَ بِالْقَلَمُ وَلَكَ الْقَلْبُ كَالَ قَلْبَ كَالَ جَمِ (۱) مُعجزات إِنْ رَقَدَمتَ بِالْقَلْم واحدَرَنَ إِنْ خَعِثْتَ فَى الْبَيَانَ (۱۳) فَاحَدَمُ ظُنَّ فَيْلِكَ ذَيْبِاكَ اللَّسَانُ وَاحْدَرَنَ إِنْ خَعِثْمًا فَى الْبَيَانُ (۱٤) وَبَشِعْرِ مُوقَعِلًا أَنْتَ النِّيَامُ (۲)

安 安 安

#### القمرالجديد

منه جُزْءٌ كسانً في سَسِم طَفق (٣) قَادِبُ الشِّسِمُ مِن بنيْلِ قَدْ غَرِقُ (1) أَفْقٌ فِيهِ مَاءٌ للشَّفَقَ مبضع الْقُدْرَة عراقًا كَيْفَ شَق ؟ (1) **(Y)** سَمَكُ النَّيْلِ جُينٌ في بَهَاءُ (٥) سُرِقَ الْفُرْطُ لَحَدِينَاء الْمُسَاء (4) خُطُوةٌ كَانَت بلا وَقْع يُحَس (٦) ناقَـة جـنـت ، ومــا رَنْ الجـرس (\$) وأراك ذلك البدر المسيسسر أنت من أين إلى أين تسيير ؟ (0) مِنْ شُجُونى في فُؤَادى كَالْحَسَكُ (٧) أيُّهَا يَا نَجْمُ لِتَاخُذُنِي مَعَكُ (1) أنَّا في دُنْيَاي كَالطُّفُلِ الصَّغِيْرُ (^) أَيْغَضُ الظُّلْمَـةَ ما أَبْعَيْـه نُسورٌ (Y)

### الإنسان ومحفل القيدرة

(۱) حِيْنَمَا أَبْعَسُوْتُ شَمْسًا أَشُوقَتُ بِلِسَانِي كَلِمَاتٌ قَسَدُ جَسُوتُ (۱) وَيُنَمَا أَشُورٌ يَسَجُسُوسُ (۲) أَنْتَ نُسُورٌ بِانْعَكَاسِ لِلشَّمُوسُ لَلْكُ أَمْسُواهٌ بِهِا يُسُورٌ يَسَجُسُوسُ (۹)

<sup>(</sup>١) جمم: هو الملك جمشيد وقد أشرنا من قبل إلى كأسه العجيبة التي كان يرى في قاعها أقاليم الدنيا .

<sup>(</sup> ٢ ) الضرام : وقود النار والمراد هنا النار نفسها .

 <sup>(</sup>٣) يريد ليشبه الشمس وهي تغرب بقارب في مياه تهر النيل . طفق : استمر .

<sup>(</sup> ٤ ) المبضع : المشرط الذي يُعضد به العرق .

<sup>(</sup>٥) اللجين: الفضة، في الأصل أن الفلك سرق قرط عروس المساء فأصبح مثل سمك من فضة.

<sup>(</sup>٦) إن قائلة القمر تأتي ولا بسمع لها رنين الجرس ، كما أن خطواته ليس لها صوت يُحس .

<sup>(</sup>٧) الحَسَك : الشوك . الشجون : الأحزان .

<sup>(</sup>٨) أبغيه : أطلبه .

<sup>(</sup>٩) بجوس : تتجول وتمشى ، شموس : جمع شمس ، أمواه : جمع مياه ،

وَبِهَــذَا الْحُــفُـلِ شَــــمُـعٌ قَـدُ أَضَـاءُ سُورَةً فُـسُرَتُ في قَول مَـجـيْدُ (١) فِيكَ لُونٌ للظَّلام والنَّهَار (٢) ظُلُهُ الدُّنْيَا نَرَاها الْيَوْمَ كَانَت (٣) فَسالُّدَامُ لَلْمَسسَاء قَدْ دُفَسِقٌ ( 4 ) كُلُ شَيْءٍ يَخْستَفِى في طَلْعَتِكُ إِنْ طَلَعْت ذَاكَ مَسحْسِوُ ظُلْمَتِكَ نَجْمُ قُسدُرى عَنْ سُسمَائِي تَلْكَ زَالُ مَا ذُنُوبِي ؟ مَا عَلَى شَيْء أَلامُ أ مسن الأرض السنسداء أم سسمساء (°) يَصُلُحُ الرَّوْضُ بِمَنْ كَانَ رَوَاه (٢) صَفْحَةَ الْعِشْقِ لَهَاالتَّفْسِيْرُ جَاءُ (Y) أنت أصلَحت أموري من فيساد (٨) لَيْسَتِ الشُّمْسُ عَلَيْكَ مَنْ يَجُودُ (٩) قَالَ إِنْسَانٌ قُلْيُودى ظُلُمَاتي (١٠) والأمسانس كُلل شيء يُسنطر (١١) وَبِهِذَا أَنْتَ لَسْتَ لَسْتَ تَعَفُّو (١٢)

أَلْبُ سَتُكُ الشُّهُسُ ثُولِياً مِنْ ضِياءً (4) أنْت يَا شَهِمْسُ مِسْفَالٌ لِلْخُهِلُودُ (\$) حُسَمُ رَةٌ للسدُّوْحِ فِي اخْصَرَادُ (0) سُحُبٌ فِي الْأَفْقِ لِلْعَـيْنَيْنِ لاَحَتْ (1) حُسمرةً كسانَت لذيُّساكَ السسُّفَق (Y) أنْت بِا مِن في عُلِو رتُبَسِيك **(**\( \) إِنَّ ذَاكَ الصُّبِحَ لَحِسنُ سَطْوَتِكُ (9) أنت نُورٌ عسشتُ لكن في الظُّلالْ (11) (١١) لَيْسَ لَـي نُسِورٌ وإنْسِي فَسِي ظُلِلامُ (١٢) كُنْتُ أُصْعَى في دُوام لنسداء أُ (١٣) أنت نُورٌ عسشتُ لَكن في مَدَاهُ (١٤) صَفْحَة الحُسْن أراك في السَّمَاءُ (١٥) ذَكَــرَ الْكَــونُ كَـــلامَــا فَــافــــادُ (١٦) وَبِفَسِصْلِ الشُسِمْسِ لِي هِذَا الْوُجُودُ (١٧) قَالَت الدُّنْيَا هيَ الشُّمْسُ حَيَاتِي (۱۸) كست تَعدرى أنْستَ سراً يَعظُ هَرُ ﴿١٩) غَـــفُـلَةٌ فَى نَـاظِرَيْــكَ تُـقَـبَـرُ

( ٢ ) الدُّوح : جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة .

<sup>( 1 )</sup> القول الجيد : هو قرآن الله الجيد .

<sup>(3)</sup> الظلة : ما أظلك من شجر أو نحوه .

<sup>( \$ )</sup> المدام : الخمر . كأن الشفق بحمرته دفق الصهباء في كأس المساء .

<sup>(</sup>٥) كان ينتظر أن يسمع هانفًا يخبره بحقيقة حاله ، إلا أنه لم يسمع .

<sup>(</sup>٦) في الأصل إنه يعيش في نور تغمره به ، وكأنه بستان لا يصلح إلا بستاني يرويه . المدى : المسافة .

<sup>(</sup>٧) يشبهها بصفحة للجمال ، ويشبه نفسه بالعشق الذي يفسرها .

<sup>(</sup>٨) الكون يتحدث إلى الإنسان ويقول له إنه أصلح أموره ، والإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَعْمَلْنَهَا وَأَشْفَقُنَ مِنْهَا وَحَمَلُهَا الإنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً ﴾ . سورة الأحزاب ، الآية رقم ( ٧٧) .

 <sup>(</sup>٩) الإنسان مشرف ومكرم ، وليس هذا بغضل الشمس عليه ، وإنما الفصل عليه لله وحده .

<sup>(</sup> ٩٠ ) تقول الدنيا لولا وجود الشمس خُرُبت الدنيا ، ويقول الإنسان لولا الشمس لكنت سجين الطلام .

<sup>(</sup> ١١ ) الدنيا توجه الخطاب إلى الإنسان فتقول إنه لا يدوك السر وإن ظهر ، وكل همه تحقيق الأماني التي يتطلع إلى تحقيقها .

 <sup>(</sup> ۱۲ ) الغفلة استقرت في عينيه وهذا ليس جديرًا بالفخر . تُقير : تُحشر .

# (٢٠) لَوْ عَرَفْتَ الْحَقَّ فَى يُومِ مَسضَى لَكَ ذَنْبٌ مَسرَّةً مَساأً أَرْمَهِ صَالًا ٢٠)

\*\*

## رسالةالفجر

نَسْمَةً للصِّبْحِ للنُّورِ الْمُسَامُ عَنْ جُسبين الليل قَد زَالَ الظَّلامُ (1) أيقظ الفلاخ كيسما يعملا أيْفَظُ الصُّبِحُ المُغَنِّي الْبُلْبُلا **(Y)** سُورَةُ \* النُّورِ \* بها للَّيل سـحر وَلَنُور الشَّمع في الظَّلْماء ستر (٣) نَائِمُ الدُيْرِبِهِ حَسِيْسِمَا شَعَرْ كَاهِنُ الْهُنْدُوسِ عِن شَهِمُ خَبَرُ (\$) صُغَدَ الشَّيْخُ لتَصْعِيدَ الأَذَانُ لشُرُوْق الشَهمس غر مااستكان (٢) **(0)** رُوْضَةٌ فيها نداءٌ للفَالِيقُ بُرْعُمٌ عَنْ كُمُّه هَلْ كِانَ شَقِ ؟ (٣) (1) أمَرَ الصُّبُحُ بسَيْرِ الْقَافِلَةُ كَسالْيَسرَاع رَمْلَةٌ في الْقَاحلَةُ (4) (Y) وَهُــنَــاكَ ثُــمُ مَــرَّت بِــالْــقُــبُــوْدْ ثُم في ألت وإلى قبير تُشير **(**\) ثُم قَالَت وَإِلَيْكُم سَاعُودُ ثُمةً أُحْسيسي مَنْ تَوارَوا في اللَّحُودُ(٥) (9)

杂 縣 杂

## العشق والموت (١)

(١) نَشُوةٌ كَسَانَسَ لَدُنْيَا فِي الْبِدَايَةُ وَابْتِسَامٌ للْحَسِيَاةِ عَنْدَ غَايَدةٌ (٧)

<sup>(</sup>١) أرمضه الحر: أحرقه والمراد هنا آذاه .

 <sup>(</sup>٢) الغر : ناقص التجربه والغافل . استكان : خضع ، والمعنى هنا أنه لم يهتم بشروق الشمس .

 <sup>(</sup>٣) في الفجر ينادي الصبح ، وينبه البرعم إلى وجوب أن يشق عنه الكم كأتما المؤذن يدعو إلى القيام من النوم للصلاة .

<sup>(</sup>٤) البراع : جمع يراعة حشرة لها نور في الظلام ، والقاحلة : هي الصحراء ، والرملة : القطعة من الرمل .

<sup>(</sup>٥) اللحود : جمع لحد وهو الشق في جانب القبر للميت . وفي هذا البيت عبرة وعظة لأهل الغفلة . (٢) هذه المنظومة يتحدث فيها إقبال عن نشأة الكون .

<sup>(</sup>٧) عند غاية أى أن الحياة تبتسم ابتسامًا بلغ الغاية .

لذُكاء كانَ إكليلُ الدُّهـب وَ أَجُ اللَّهِ مِنْ أَشْدِ مِنْ أَشْدِ مِنْ (١) وَالنُّبِجُوهُ لامعَاتُ في اتَّفَادُ وَالْحَسِياةُ بُرْعُم يَبْدُو بَقَد (٢) بُسْمَةُ الأزْهَار كَانَتْ في ابتداء (٣) نَشْوَةَ اللَّالَ خُكَمَارٌ مَا أَتَكُمُ (1) إنَّهُ مِنَّ الْحُورُ نَشَّرْنَ الذَّوَائِبُ (٥) والمُكَمَانُ قَمَالَ فَمِسْمُمُ لِي لا مسراء (١) رُوْيَةٌ تَسرِجُسوهُ مِنْ كُلِ سَسبيل (٧) أَزَلٌ نُورٌ بوَجْه يَسْتَعَيْدُ (^> وَهَدَى الْكُسلُ طُريْقُسا قَدْ سَلَكُ وأغزم نبه قبط مَا خُلِق مَسلَسكُ المُسونِ إلَيْسِه فَساقُسستَسرَبُ إِنْ رَأْتُكَ الْعَبِينُ ولَكِينًا قَدْ تَمَل (٩) فَسَأنَسَا الْمُسُونَّتُ لِإظْهِسَارِ الْحُسْسِقَسَائِسَةُ لحُسيَساة مُطْسف يءٌ هَسذَا الشُسررُوْ وأنسا ومسز لمس كسان السعدة زنْسَفَ أَكُنْتُ وَعَشْفًا ذَا وَقُودُ (١٠)

المُسَاءُ في شيراب مِن سُواد (4) البواج ودورق الغصين وجسد (1) مَلَكٌ قَدْ عَلَمُ وَا الطَّلَ الْبُكَاءُ (0) قَلْبُهُ الشَّاعِرُ يُوحِي بِالألَمْ (7) في السَّمَاء ظَهَرَتُ سُودُ السَّحَائبُ (Y) قَسالَت الأرْضُ أنّا تسلُّكَ السَّمَساءُ **(**\(\) مُحجَمَلُ الْقَوْلِ فَعَدَاكَ جَميلُ الْقَوْلِ فَعَدَاكَ جَميلُ (4) مُلُكٌ كُنانُ يُدرَى كين يُنظيرُ (1.) كانَ عسشفًا اسمُ ذَيِّاكَ الْمَلَك (11) إنَّـهُ فِي عــــثــق رَبِّـي مَـنُ غَـرقُ (11) وَإِلْكِيْ اللَّهْ وَوْسَ يَسُومُ اللَّهِ وَهُلِا قَسَدُ ذَهَ سِبُّ (14) أَى اسم لَكَ منه مَا سَالٌ ؟ (11) رَعَلَيْد دَدُ في قَصولُ مُطَابِقُ (10) عُسالَمٌ أُخْسفَيْتُ فَسِيْه مَساظَهَرْ (11) وفي غيينني سيحبر للعلام (14) وبسائسيسا مَا استسمَه هذا الوجُسود (1A)

(1)

<sup>(</sup>١) ذكاء : الشمس ، والإكليل : التاج . اللُّجين : الفضة . أَشُب : جمع .

<sup>(</sup>٢) وجد الوجود لغصنه ورفًا ، والحياة كأنها برعم قُدُّ أي شق عنه أكمامه فظهرت وودته .

 <sup>(</sup>٣) الملك : الملائكة . الطل : الندى . الزهور ابتسمت أول مرة .

<sup>(</sup> ٤ ) إن قلب الشاعر يشير إلى الألم ، ولكن الذات لم تكن عرفت نشوتها ، والذات هنا هي الذات أو الذاتية يذكرها إقبال في صدر شبامه وأول أمره وقد داوم على ذكرها من بعد ، وجعلها محورًا لأفكاره الفلسفية .

الخمار: بضم الخاء، صداع الخمر والمراد به تشوة السكر.

<sup>(</sup>٥) الحور : حور الجنة كأنما بسطن وقرُقن ضفائرهن .

<sup>(</sup>٦) فخرت الأرض بنفسها وقالت إنها هي السماء ، كما أن المكان قال إن له القصل على اللامكان . لا مواء : لا شك ولا جدال .

 <sup>(</sup>٧) إن الرؤية نفسها تطلب هذا النظر الجميل.

<sup>(</sup> ٨ ) للأزل نور في وجوه الإنس والجن ، فوجوههم أنارت بهذا النور .

<sup>﴿</sup> ٩ ﴾ همزة الاسم همزة وصل ، ولكن يجوز أن تكون في الشعر همزة قطع .

 <sup>(</sup>١٠) يصف نفسه بالعشق في اضطرابه . والوَقود : اتَّقاد النار .

وَهُو عِنْدَ اللّهِ ذَيّاكَ الأَتْسُو (١) وَهُو مُرَّ حِسِيْنَ فَسَى الْعَيْنِ يَدُورْ وَوَعْمَاهُ ، بَعْمَدَ ذَيّساكَ ابْسَسَمَ وَمَعَ النّبورِ التّسلاشِي للظَّسِلامُ مَلَكُ المُوْت كَسِمَيْد للْقَضَاءُ (٢) (۱۹) هو في قلبي شَرَارٌ مُستَعَطِيرُ

(٢٠) إنَّـهُ في الْعَـيْـنِ ذا السدَّمْـعَ الْعَـزِيـرُ

(٢١) سَسمع الموت كالما مِنْ فُ تَسمْ

(٢٢) كَانَ يُسرِقُنا لِلسرَّدَى هذا الْبِسَسامُ

(٢٣) أَدْرُكَ الْمُولَ وَشَيْسِكُ مِنْ فَسَسَاءُ

安 泰 谷

### الزهد والمجون

إنَّهُ المر لسشىء يُسوجُ لله (٦) قبصئسةُ الشبيسخ عَلَيْسِكَ أَسْسِرُدُ (1) كُلُّهُم تَفُواهُ حَقًّا أَكْبَرَا (1) كَان صُوْفيا شَهيدراً في الوري **(Y)** مشْلَ مُسعْنَى في كَلاَم وَهُو يُعْرَفُ قَالَ: إِنَّ السُّوعَ في هَذَا التَّعَسُونُ فَ (٣) وَبِكُولُ قَدَالَ إِنْسِي لَلْعَدِلِيْسِمُ (٥) نَشُوزَةً للزُّهُد منَّهُ في العسَّمـيـم (1) ليَدريْد حَولْده من جَسمَاعَات يُطْهِرُ الشِّيْخُ كَشِيرًا مِنْ كَرَامِاتُ (0) وَإِلَى اللَّقْبَ جَسميعًا مَا نَميلً كَــانُ لِـى جُـاراً ومن عُــهُـد طُويُـلُ (1) بُلْبُلٌ إِقْبَالُ فِي غُسِمْنِ عَلَى (٦) بسلسسان لعسديسق قسال لسي **(Y)** إِنْ تَكُن فِي الشُّعُرمَ حُسسُودَ كَليْمُ (٧) يَا تُرَى الشِّرْعَ لَنَا كَسِيْفَ يُقيمُ ؟ **(**\( \) أقَـرٌ للْفَلْسَفَـات مَـــا أَرَى إنَّـهُ الْهِنْسِدُوسَ مَسِا إِنْ كَـفَّرا (4)

<sup>(</sup>١) المعطير: المنعشر، الأثير: المقضل.

 <sup>(</sup>٢) وشيك قريب . القضاء : الصيد والفريسة ، وهو هنا أمر الله تعالى .

<sup>(</sup>٢) إنها قصة حقيقية ليست من نسج الخيال.

<sup>(</sup>٤) اكبر : عظم ،

<sup>(</sup>٥) في الأصل . . وكانت زجاجة القلب مفعمة بالزهد .

<sup>(</sup>٦) العلى : المرتفع .

<sup>(</sup>٧) كليم : هو أبو طالب كليم الهمدانى المتوفى عام ١٠٦١ المهجرة ، خرج إلى الهند غير مرة ثم كانت له الزلفى عند شاه جهان الذى لقبه بملك الشعراء ، ومضى معه إلى كشمير ، ولما كان الشاعر مفتونا بجمال الطبيعة استأذن شاه جهان فى البقاء فى كشمير لجمال الطبيعة فيها . وشعره متقلب فى كل الفنون ، بيد أنه مشهود له بالإجادة فى فن الغزل ، وله القدرة ينفرد بها على دقة التخيل وعمقه ، كما أنه ظاهر العناية بتنضيد الألفاظ وسك العبارات بعيث تجرى فى ماء واحد .

لعَـليُّ حَــقُهُ لَـيْسَ يُضَـيُّكُمُ (١) وسَحمعت عُنهُ مُصِيلًا للتَّصْفَيعُ (1.) أَبشَهُ و يَا تُرَى الدِّينَ يُفَنَّدُ ؟ (٢) عندَهُ الشُّعُرُ شَهِينَهَا بِالتَّعَيُّابِ (11) شُعَرَاءٌ ذَاكَ عَنْهُم ما يَشْيُعُ (٣) (١٢) وَيَقُولُ الشُّعُورَ فِي الْحُسْنِ الْبَديْعُ ويَقُولُ الشُّعْرَ لَيْلا ، مَا الخَسِبَرْ ؟! (١٣) يَقْسِرُأُ الْقُسْرِآنَ فِي وَقْسِتِ السَّحْسِرُ إنَّـهُ عَـفٌ تَـقَـىُّ فَـعَـرَفْـتُ (1) من مريدي إنَّني يَومُنا سَسمعت (11) وُحَكِيدُمُ جُنْ فِي أَفْوالِيهِ التَّصْادُ كَانَ فِي أَعْمَالِهِ (10) مُسشِبهُ الحُلاَجِ حَسْمًا مَا يَكُوُنُ (٥) يَعْدِوفُ الشِّدِعَ كَدْاكَ وَاللَّجُدُونَ (11) وَلَهُ الْأُسْلِامُ شَيءٌ لَيْسَ يُخْبَرُ (١) إِذُ إِفْسِسالا لُسرِّ لَيْسِ يُنظُهُرُ (14) وَفَ شَا أُصْ حُوثُكَةً بَيْنَ الأنسام (٢) دَاوَمَ الشُّدِّحِ عَلَى مَذَا الْكَلامُ (14) وصديق نَفَلُوهُ بِالتَّمَامُ (٨) (١٩) لَيْسَ بِدْعَا هَا هُنَا هَـذَا الْكَـلاَمُ وَذَكَ رُتُ مَا بِقَول كُسِانَ جَاءُ ذَاتَ يَسوم كَسانَ بالشُّسيْسخ لسقساء (4+) وإلى الشِّرْع أردْتُ أرشدكُ (٩) (٢١) قَدْ شَكَوْتُ فَالأَنْسَى أَرْفَ الدُّنْ إنَّسه كَسَانَ لسقُسرُب الْسَمَسُسزل (١٠) لا أبالي قُلْتُ قُلْ لي مَا يلي (YY) وتنواض فت كسشيخ مشلكا إنَّ لسى رأسًا وأحنيه لكنا (27) فبسُوء لَسْتَ أَنْتَ الْمُتَهُمُ (١١) (٧٤) مُساْعُسرَفْتَ الحُسِنَّ عَسْنِي لاَجَسِسرَهُ وَبِفَكُرى إِنَّسِي بَحْرُ عَسميْتُ (١٢) (٢٥) وَبِالْمُوى لَـمُ أَكُونُ هِـذَا الْحِــقِيقُ فِي بَعِيادِيْ عَنْهُ دَمْعِي قَدْ ذَرَفْتُ (١٣) (٢٦) آه لُوْ نَسفُسسي أنَسا يَسوْمُسا عُسرُفْتُ

(١) في الأصل إنه يفضل عليًا كرم الله وجهه على الصحابة رضى الله عنهم .

(٢) يُفَنَّد : خطأ رأيه وأتي بالباطل . (٣) يشيع : ينتشر ويعرف .

(4) العف : هو من يكف عما لا يُحل ولا يجمل من قول أو قعل .

(٥) المجون : قلة الحياء وخلط الجد بالهزل . وفي الأصل إذا سألته عن التصوف فهو الحلاج الثاني . ومعلوم إن إقبالاً فهم من مقولة الحلاج أنا الحقّ غير ما فهم الفقهاء الدّين كفّروه .

(٢) يخبر: يعرف ، في الأصل لعله مؤسس إسلام آخر.

(٧) فشا : انتشر . الأضحوكة : كل ما يضحك منه . الأنام : الناس .

(٨) صديق : هنا بمعنى أصدقاء . وفي الأصل أن هذا كان متوقعا في هذا البلد .

(٩) رفده : أعانه وأعطاه .

( ، ١ ) يقول إنه لا يبالي بما قاله عنه ، لأن ما ذكره عنه إتما كان لأنه جار له أي في بلد واحد ، وبريد أن يقول له كلامًا يلي هذا الكلام . ( ۱۲ ) الحقيق : الجدير .

(١١) لاجرم: حقًّا ولا شك.

(١٣) لو : للتمنى والمعنى أن يعرف نفسه أي يعرف إثبالاً ، لأنه في فراق إقبال عنه يذوف الدمع حزنًا .

(٢٧) مَا دَرَى إِقْسَالُ مَن هَذَا يَكُون ﴿ إِنْ قُولَى لَيْسَ فِسِيَّهِ مِن جُنُون (١)

新 谷 谷

#### الشساعس

(۱) إنَّ مَا النَّاسُ كَاعُضَاءِ الجُسَدُ بَعْطُهُمْ بَعْطُ ا دَوَاما قَدْ رَفَدْ (۲) (۲) إنَّ مَذَا الشَّعْبَ زَيْنُ مَنْ حَكَمْ عَيْنُ شَعْبِ شَاعِرٌ شِعْراً نَظَمْ (۲) إنَّ تِلْكَ الْعَيْنَ تَبْكِى مِنْ أَلَمْ وَتُواسِى إنْ بِيهِ سُيوْءٌ أَلَمْ (۳)

#### القلب

ولِبُوسَى رؤيـة فِسِينها البيسان (١٠)	الحسبَسالُ والصَّليْسِبُ مِسْ جَسنَانَ	(1)
للبقاء في سبيل ما تُجُوب (١)	مَا نَكُونُ الخَـمُرُ في كَـأْسِ الْقُـلُوبُ ؟	<b>(Y)</b>
حَبَّةُ الْقُلْبِ نَبَاتٌ بَعْدَ حَرْقِ (٥)	أسَـحُـابُ رَحْــمَةً أَمْ بَــرُقُ عِسْقِ	
أنْتُ يَا فَرُهَادُ فَلْبَا أَ تُحْفُرُ ا (١٠)	كُنْدُ خُدِيسُن وُغَلَيْه تَعَنُّرُ	

<sup>(</sup>١) إن إقبالاً لا يعرف من هو إقبال.

<sup>(</sup>٢) رفد : أعان .

رم) وتعالى على لمسالة من خيال القلب ، وفي الشطر الساني يشير إلى قوله تعالى على لسان موسى : ، قال رب أرنى أنظر إليك ، مورة الأعراف ، الآية رقم (١٤٣) .

<sup>(</sup>٤) تجوب : تسير . وهذه الخمر هي الخمر عند الصوفية وهي زمز للمعرقة .

 <sup>(</sup>٥) في الأصل أن حبة القلب نبتت وغت نباتًا بعد أن احترق حقل العشق .

<sup>(</sup>٦) فرهاد: هو صاحب شيرين في القصص الغاوسي القديم ، قبل إن كسرى بروبز كانت له جارية تعلق قلبه بها تعلقا شديداً تسمى شيرين ، لكنها صبت إلى حمّار يسمى فرهاد كما صبا إليها ، ونما اخبر إلى كسرى فأخذ منه الأسى مأخذه ، وفكر في حيلة يتخلص بها منه فاستقدمه وأمره بان يحفر طريقًا في صخر جبل بيستون وحدد له موعدًا وقال له إن أنجزت هذا العمل في وقته المحدد ، وهبتك شيرين ، وعكف فرهاد على الحفر وأنجزه قبل الموعد ، فأسقط في يد الملك ولكن عجوزًا في قصره قالت له إنها سوف تخلصه من فرهاد ، فمنت إليه ورأنه يحفر صورة لشيرين في الصخر ، فقالت له يا فرهاد إن شيرين ماتت منذ ثلاث لبال ، فصدق خبرها المكذوب وآثر الموت على الحياة بعد شيرين وألقى بنفسه من قمة جبل ، فكان آخر العهد به ، وبذلك تخلص كسرى بروبز عن بزاحمه في عشق شيرين . وقد تداول نظم هذه القصة ما لا يقع تحصر من شعراء الأردية والفارسية والتركية وضمنوها مضامين صوفية .

(٥) كُنْت لِلْعَسرُهْ وَبَيْت مائِلاً فَالْأَى كَانَ قَلْبِي مَنْ إِلاً ؟
 (٢) حَيْرَةٌ فِينَهُا أَنَا والْقَلْبُ جُنّا وإلَى الْغَيْرِ وَجَدْتُ القَلْبَ حَنَا (١)
 (٧) أَنْتَ يَا زَاهِدُ قَلْبَا مَا عَرَفْتَ هُو فَى نَشُوةٍ عِشْقِ ما حَسِبْتَ (١)
 (٨) وَإِلْسَى الْقَلْبِ تُسرَابٌ لَوْ جُنْبُ غَيْرَ إِكْسِيْرٍ وَلَكِنْ ما حُسِبْ (٣)
 (٩) شَسرَكُ الْعِشْقِ بِهِ إِمَّا وَقَعْ فَسهُو حُرِّ مِثْلَ نَخْلِ وارْتَفَعْ (١)

**a** 4 0

## مُوخ النهر

زنْبِعَا أَبْدُو ولكن في انْسكَابُ أنَا مِنْ قَلْبِي أُمِيْدُ فِي أَصِطرَابُ (1) في قُيرُود الموج ما كُنتُ السِّجينُ (٥) أنَسا مَوْجُ الْبَسِحْرِ لَسْتُ في سُكُونا **(Y)** سَمَكٌ بالشُّوكُ ذَيْلِي ما لَواهُ (١) فَرُسى يَمْضِي كَرِيْح فِي الْمِيَاهُ **(**T) جَـــذْبَـةٌ لـى بـانْـجــذاب للْقَـمَـرْ وكَلناً رأسي يُلاق بالحرجر (٧) (1) فَلَمَاذَا ذَلَكَ الْلَّهُ وَأَفُّ حَسَائِرٌ ؟ (^) رُغْبَةٌ لي في قَرار كَالْمُسسافر (0) سعنة قد حسيرتسني من تجار ضييتُ نَبِهُ ولِي أنَّا مِنْهُ الْفَرَارُ (٦)

(١) في الأصل: إن قلبه يميل إلى شيء، وهو لا يميل إليه ، ومع ذلك فهو يميل إلى هذا القلب .

(٢) الأصل: إن هذا القلب في تشوة ، وأن مثات من السجدات تحسده .

(٣) لو أن القلب انجذب إلى تل من تراب لأصبح هذا التراب إكسيرًا ، والإكسير هو ما يعرف بحجر الفلاسفة ويعتقد القدماء أنه يحول المعدن الخسيس إلى معدن نفيس .

( ٤ ) الإشارة هنا إلى نوع من الشجر في الهند حينما تمرق أغصانه ، تنبت ثانية بإحراقها ، أى أن القلب إذا أحرق بنار العشق ، زاد شدة وصلح . إما : من إن الشرطية ، وما الزائدة . والشرك : حبالة الصياد .

(٥) يشبه المرج بالسلاسل التي يقيد بها السجين.

(٦) إن السمك بأشواكه لم تشتبك بذيلي ، فما التوى .

(٧) يشير إلى المد والجذر المتعلقين بالقمر ، ويقول إن رأسه يصل إلى صخر الشاطئ فيرتطم به .

(٨) الملهوف: من أصابه كرب.

## وداعًا يا محفل الدنيا

وَخُدرَابُ عَامراً إِنِّي أَجَانب (١) مُحِصِفِلَ الدُّنيسا وَدَاعِا أَنَا ذَاهِبْ (1) مِنْ عَسمِيقِ الحُوْنِ إِنْس لا أفسيق (١) أنْت يا دُنيَاى لي ما لا يُسليق (Y) هو سجن يَمْضي عَنْهُ الْسُتَجِيْرُ (٢) فيك قصمر لليك ووزير (4) إِنَّ فَيُسِكُ مَنِينٌ أَقَامَ لَلْغَرِيبِ رُونَـةٌ فـيك إِلَى الْقَلْبِ حَـبيبُ (1) غَـيْرَ أَنْي كُنْتُ أَمْوَاجا تَمُورُ (1) وُعَـــوْفُــتُ كُـلُ تَــيّــاه فَــخُــوْرْ (0) كُنْت للنِّور دُوَاماً مُن طَلَسب مُسحفلٌ فيسك جَلَستُ للطُرَبُ (1) أنْت سُوْقٌ ، يُوسُفٌ كَانَ الْمُوادُّوه ) وعَن الزُّهُ رِبَحَ ثُنَّ فِي الْقَعَادُ (Y) سَاحلي أَمُلْتُ فِي سَيْل جَرَى (١) وَأَرَدْتُ كُــــلُ شَــــــىء أَنْ أَرَى (1) أنت روض وتركت كالعسب مُسوطني شفت إليه أن أسير (٧) (9) أَيْنَ لِحُنَّ رَدَّدَتْ قَصِينَارَتِي ؟ (^) أسفل الطّود بنيت دارتي (10) للزُهُ ور إنسني هذا الرفيق بُلُسُلُ النِّسْسَان لي كيانَ اللَّصِيقِ (٩) (11) وَصَـــبَاحَا كَـونُهلٌ ذَادَ المَنهامُ (١٠) وعلى مسوت لسلال أنسام (11) عُزِلَةٌ يَخْسَارُها مَنْ قَالَ شَعْرًا (١١) مُسحُسِفًا الدُّنْسِيا يُحبُ النَّاسُ طُرَا (14)

<sup>(</sup>١) الخراب العامر: يربد به الدنيا ، والمقصود وداعه غفل الدنيا وذهابه إلى الوطن وهو الآخرة التي يعدها الصوفية الوطن الأصلى للإنسان ، الذي هو غربب فيها ، لأن آدم هو الذي هبط بالإنسان من الجنة فأهبط الإنسان معه إلى الدنيا . أجانب: تباعد عنه .

<sup>(</sup>٢) في الأصل أنه هو كذلك لا يصلح لها لأنه مكتئب حزين .

<sup>(</sup>٣) الملك والوزير وكل عظيم له قصر عظيم وهو أشبه شئ بسجن ينطلق منه المستغيث ، يويد بذلك الموت الذي سوف يدرك صاحب القصر . المستجير : المستخيث .

<sup>(</sup> ٤ ) يمور : يتحرك في اضطراب .

 <sup>(</sup>٥) القتاد : الشوك . بشير إلى يوسف الصديق عليه السلام الذي بيع في السوق بشمن بخس ، فهو كان يريد أن يشتريه ولكنه ثم يجده .

<sup>(</sup> ٦ ) كان يريد أن يصل إلى ساحل بعد أن جرقه السيل كالطوفان .

<sup>(</sup>٧) يشبه مغادرته للدنيا بالعبير الذي يقوح ثم تذهب راتحته .

<sup>(</sup>٨) الطود: الجبل. الدارة: الدار.

<sup>(</sup>٩) اللميق : الجارر ،

<sup>(</sup> ١٠ ) ينام لبلاً على خرير الشلال ، وفي الصباح يوقظه تغريد الكوئل وهو طائر حسن الصوت في الهند ، وهو يكثر في فصل الربيع .

مَن تُرَى أَلْقَاهُ فَى أَعْلَى الجُسبَلْ؟ ضسفَّةُ النَّهُ رِعندى مَسا يُسرَامُ نَظُرتَى فَى الْكُونُ ذَى أَنْشُودَتى (1) قُسدُرةٌ صَوْتٌ لها نعمَ الْبَديْلُ (٢) ما رَأَيْتُ كَانَ مِن أَجْلِ الْبَيَانُ (٣) وبكسرى لا أبسالى فى الْقُسصُورُ فَظُرتَى لِلنَّحِمُ أَوْ هَدَا الْقَسَمُ وَرُدَةُ يُسبِدُوْ بِهَا لِلرَّامِقِ (٤) (۱۶) إنّ مَا الْعُمْرَانُ أَخْشَى فَى خَبَلْ (۱۰) أَنَا فَى الْبُسْتَانِ شَنْتُ أَنْ أَنَامُ (۱۰) أَنَا فَى الْبُسْتَانِ شَنْتُ أَنْ أَنَامُ (۱۲) أَنْتَ مَن تَنْعَى عَلَى عَلْى عُرْلَتِي (۱۷) الْقَسِمَادِي رَدُدَتْ عَسَدْبِ الْبَهَدِيلْ (۱۷) ما سَمِعْتُ إِنْمَا لِلْغَيْرِ كَانُ (۱۸) ما سَمِعْتُ إِنْمَا لِلْغَيْرِ كَانُ (۱۹) أَعْشَقُ الْعُزْلَةَ فَى بِيتَى الصَّغيْرِ

(۲۰) أَسْعَدَتْنِي رَقْدَتِي تَحْتَ الشَّجَرِ

(٢١) خَيْرَةٌ فِيهَا ظُهُورُ الْخَالِقِ ١

#### . . . .

## الرتضيع

ذَاكَ عَسطُسفٌ إِنْسِني مسا إِنْ قَسسَسوْتُ	أنْتَ تَبْكِي ، مِنْكَ سِكَيْنَا أَخَذْتُ	(1)
وَحَدِيثُ العَهْدِ بِالْكُونُ الْكَسِيرُ (٥)	وَغَسرِيْسرٌ أَنْستَ يِنا هَسَذَا النصِّنِيْسِرْ	(٢)
مُسـزُق الأوْرَاق مَـزُق أَلْـفَ مَـرَٰة ؟(٢) !	فَلِمُ اذًا قَدْ رَغِبِ تَ فِي الْمُ ضَرَّةُ	(4)
ومُسنَ الآمسادِ أيْسنَ لَسكَ كسسرةُ (٧)	ومسنَ الْفَحْسَادِ أَيْسَ لَسِكَ هِـرُة ؟	(\$)
وَشَبَبْتُ ، أَشْرَقَتُ في اللَّمَعَان (^)	لَـكَ مِسر آةٌ ومَسا فِـسيْسهَا الأمانِسي	(°)
كُلُّ شَيْءِ أَنْتَ فِيهِ لَلْجَدِيدُ (٩)	حَرَكَاتٌ أَنْتَ فِسْيَهَا مُنْ يَمسَيْدُ	(٦)

<sup>(</sup>١) ينعى عُليه كذا : يعيب عليه . إن تأمله في الكون هو الذي يوحي إليه بالشعر .

<sup>(</sup>٢) القمارئ : جمع قمرية وهي حمامة حسنة الصوت . إن هذه الحمامة تهذل ولكن يؤثر على سماع صوتها ، سماع صوت القدرة .

<sup>(</sup>٣) إنَّ ما سمعه ليبلغه للناس وكذلك مايراه إثما ليشرحه لهم .

<sup>(</sup> ٤ ) الرَّامق : الناظر .

<sup>(</sup>٥) الغرير: ناقص التجربة .

<sup>(</sup>٦) المضرة : الضرر .

<sup>(</sup>٧) يتحدث عن لُعب هذا الطفل ، من هرَّة مصنوعة من الفُخَّار .

الأساد: جمع أسد. والكسرة: القطعة الكسورة. الهرة: القطة.

<sup>(</sup>٨) إن مرآنه كانت خالية من غبار الأماني ، ولكن لما شبُّ الطفل أشرقت هذه المرآة فبدت لامعة بها .

<sup>(</sup>٩) يميد : يتحرك ، أي أنه يتجدد في كل شئ ، وتطوره الدائم صورة للحركة ، وللجديد .

إِنَّهَا الْقُدْرَةُ تَبْدُوْ فَى الجُسِيْنُ (1) بِالرَّدِيءِ أَنْت تَرْضَى وَنَشَساءُ قَدْ عَرَفُنِا الْمُواقِفُ قَدْ عَرَفُنِا الْمُواقِفُ فَى الْرُضَا والسَّخْط إِنِّى أَتَمَنَى فَى الْغَبَاءُ (1) أَنَا أَذْنَى مِنْكَ حَتَّى فَى الْغَبَاءُ (1) أَنَا شَابٌ مِنْكَ حَتَّى فَى الْغَبَاءُ (1)

(٧) أنَّتَ لاَ تعْسرِفُ غَشَّا مِنْ سَسميْنْ

(٨) كُلُّ شَيْء أَنْتَ مِنْهُ فيي بُكَاء

(٩) عُسادَةٌ تِلْكَ وَإِنْسَى لا أَخَسَالِسَفُ

(١٠) وأنَّسا أيْسَسُسا طُسوِيلاً أتَسْعَنْعَى

(١١) كُسم لِشسَىء مِسلْتُ يَبْسُدُو فسي رُواء

(۱۲) أنت تبكى ثُمَّ إنَّى أَبْتَسِمُ

母 俗 敬

## صورة الألم

لى لسان كيس فييه من كالأم ولسانى فى اشتياق للتكلم جنبسات الروض فييه كلماتى صاحب البستان نوحى قد نهب في الحراش ، إن قلبسى سعرا (ئ) وقريب أسوف ياتيني مماتى فى الخريف ، فالأزاهير سواء (٥) فى شعونى لى لسان ما نبس(٢) وخرابى قد بكى حتى الفرح

(١) قِصتى لَمْ تُحْظَ قَطُ بِالْمُتِمَامُ

(٢) مسشل شرع عيدنا هذا التكتم .
 (٣) مسشل شرع عيدنا هذا التكتم .

(٣) وزُهُ الله ورُّ آخسندَاتٌ ورَفَاتسي

( \$ ) إِنَّ مِنْى الْعَنْ لَلِيْبَ فِي عَسِجَبُ

(٥) شَـمْعَتِى فَلْتَقَطُّرِى دَمْعَا جَرَىٰ

(٢) يَا إِلْهِي أَيُّ خَيْرٍ فِي خَيْداتي

(٧) إِنْ بَكَيْتُ ، فَلِبُ سَيَان بُكَاء

(٨) قَسد خُدِعْسَ بِرَبِينِ لِلْجَرِسُ

(٩) فِي حُسيَاتِي لِي قَلْبٌ وانْجَرَحُ

(١٠) بِشُقَائِي ذَاكَ أَبْكَيْتُ الْكَلاَمْ

١) القدرة : قدرة الله تعالى . الغث والسمين : الخير والشر .

<sup>(</sup> ٢ ) إنه طالما أعجب إلى شئ له الرواء أي الجمال في الظاهر ، وبذلك يعد نفسه أغبي من الطفل الغبي .

<sup>(</sup>٣) قطمت الأم ولدها : قطعت عنه الرُّضاع .

<sup>(</sup>٤) سُعُر النار : أوقدها .

<sup>(</sup>٥) إذا بكى بكى معه البستان ، وإذا جاء الخريف ذبلت كل الأزهار .

<sup>(</sup>٦) نبس: تحركت شقتاه بالكلام . شجوني: جمع شجن وهي الأحزان .

لَسْتُ مِرْ آةً ، وَفَيْهِا النُّورُ لاَحْ (١) وتُسرَابَساً كُسنْستُ في هُسوْج السريَساحُ (11) ظُلْمَتِي لَكِنَهِا فِي الْحِينَ نُورُ (١) قُدْرَةُ اللَّهِ لَهِ السَّهِ السَّمِ الظُّهُ ورْ (11) مَنْ تُسرَى يُعْسرِفُ لَسكِسْ مُسنُ أَنَسا أنَسا كَسنْسزٌ فهي تُسسرَاب دُفسنَساْ (17) إنَّتِي دُنْيًا وَإِنْ كَانَتْ صَعِيْرَةً وَلَدُنْ يَكِ لَيْسَ لِي عَيْنٌ بُصِيْرَةً (11) وَلَـدُنْيَـا إِنَّـني كُنْتُ الْخَمَـارُ (٣) نَشْهِ أَهُ مَها كُنْسِت الْسُعْمَةِ عَسَارُ (10) مَا تَرَاهُ الْعَالَىٰ إِنَّا وَلَا الْعَالَ (1) قَلْبِيَ الْمِرْآةُ فِسِيْهَا أَنْظُرُ (13) طَائِرُ الْعُسِرْشُ تَغَنِّي بِلسَانِي (٥) فَدُ فَصِصَلْتُ الشُّعَرَاءُ بِبَيانِي (14) وَفُ إِن كُانَ مِرْآةَ الْقَدَرُ (٦) المُستُوني كَانَ مَسرُمُسوقُ الأَفْسرُ (14) أنْت يَسا هنْدُ بعُسِيْسَى عُسِسَرَاتُ لَـك أَخْبَارٌ وَفَسِيْهِ نُ الْعِظَاتُ (٧) (14) و نُواحى قُدْرةً لي مَا تَشَاءُ (^) كُـلُ شَـىء مَنحَسنى بالْبُكَـاءُ (1.) كُــلُ شَيء رَاقِهُ تَـواً مَلَـك (٩) صُساحبُ الْـبُسستَسان زَهْراً صَا تَسرَكُ (11) يَجِدُ الْبُلْبُلُ للْعُسْ الطّريقَا وسنحاب حينهما يخفي بروقا (27) هُو ورُدُ الطُّيْسِ فَوْقَ الشِّبِرَاتِ (١٠) أنْتَ يَا غَافِلُ فَاسْمَعُ كُلَمَاتِي (44) عَنْ قَرِيْبٍ سُوفَ تُمنى بِالْحَنَّ (١١) أَنْتَ يَا غَـافِلُ فَكُر فِي الْوَطَنْ (11) فَقَدِيْهِمْ لَيْسَ فِيهِ مِنْ جِدِيدُ هذه الأيَّامُ فِيانَظُرُ مِا تُريُّهُ (40) استُدن أنت مَا صَدِينًا لَذَيْكَا فُـسَـمَا عُ تُراسِلُ الْغَوْثَ إِلَيْكَا (١٢) ( 44) أهْل هند مسحسوككم هذا قريسب إِنْ شَكَوتُهُ أَيْنَ هَذَا الْسَتَحِيْبُ ؟ (YY)

(١) هوج الرياح : الرياح العاصفة .

(٣) العُقار: الخمر . الخمار: صداع الخمر .

( ٤ ) قلبه مرأة يرى فيها سر الورى .

(٢) في الحق: في حقيقة الأمر.

(٥) فضل عليه : وإد عليه في الفضل . طيور العرش : بمعنى الملائكة ، والمراد أنّ الحمد الذّي يقوله في أشعاره يوافق بيان الملائكة رهو أطبب بيان ، والشاعر يفتخر بهذا .

(٦) الجنون هنا : هو جذبة العشق عند الصوفية ،

(٧) العبرات : الدموع .

(٨) الهند حبنما جعلتني أبكى عليها كأنها منحتني كل شئ أريد .

(٩) توا : في الحال المراد بصاحب البستان هو المستعمر الذي لم يبق شيئا من خير الهند إلا أخذه . واقه : طلبه .

(١٠) الورد: ما يقرأه المعلى عقب الصلاة ، والمعلى هو المريد المتسب إلى الصوفية ،

(11) ئىنى : ئېتلى ،

(١٢) ما صبت : أي ما هذا الصبت ؟

عَامِيلٌ في أُمَّة مُسِحُبُوبُهَا فطرة مندى وذا أسلو بي (YA) أَجْعَلُ الْبُسْتَانَ هَذَا الْحُفْلا (١) لى جُرْحٌ سَوْفَ أَبْدى للْمَسلا (44) فَإِذَا الْهِنْدُ أَنَارَتُ في اللِّيالِي (٢) وتها أشعل شهعاً لا أبالي (4.) لى تُسرَابٌ في ريَاض فَانْتَ شُسرٌ (٣) برعُهُ الْقَالْبِ بِحُوْنَ فَانْفَاطُورُ (11) رَغْبَةٌ لَكُنْ غَلِنَى يُسْرَتُ (1) سُبِحَةً حَبَاتُهَا قَدْ نُسُقَتْ (44) فسسشالا كنست للود العسدوقي يَا مُسديْعًى فَلْتَسدَعُني فِي طَريقي (27) إنَّمَا أَشْهَدُ فِي الدُّنْيَا فَعِمْتُ صُورُةَ المُسرُ آة إنْسبي قَسهُ رَسَمْتُ (45) عَسنْ عُسسيُسوْن إنَّ مَسنُ كَسانَ اسْتَسَعَسوْ في قُلُوب منه قُد كيانَ الخيب (٥) (40) وَقَدِينَ الْعُمْرِ آثَارَ الْقَدَمُ (٢) أنْت لا تعرف سُكْنَى في الْقِسمَم (27) مُصحَفِلا لازَمْتَمهُ طُولَ الْعُمُورُ لست تُدرى في خياة ما يُمُر (TY) وَقَسِصَيْتَ الْعُسَمِ وَقُرْبُسِانَ الْدُلالُ وَلَـكُ المُرْآةُ مَا تُـبُـدي الجُـمَالُ (٧) (MA) أنْت في بَسِت زُجَاج للتَّرقُب أيُّهَا الجُاهِلُ دُعْ عَنْكَ التَّعْصَبِ (44) أَنْتَ تُبْكى من تَصَارِيْف الزَّمَانُ لَكَ صَوِاتٌ مُسْتَعِطِيعٌ حَيْثُ كَانُ (^) (11) وَبِزَيْسِ لَيْسَ فِي الْقَبِلْبِ العَبِّفَاءُ إِنَّ لِلْحِبْدَاء فِي الْكِيفُ السِرُواء (٩) (11) لم عَورَجْتَ سُطُورًا في الكتاب ؟ ! (١٠) في السَّمَاء أهلُهَا كَانُوا الْغضَابُ (£Y) تَدُّعي التَّوْحِيدُ لَكِينُ بِاللِّمَانُ ! لَيْتَ شَعْرِي مِثْلُ هَذَا كَيْفَ كَانُ ؟! (27) يُوسُفُ الْمُسَدُيْتِ فِي الجُسِبِ تَسِرَاهُ لا تُنَفَيِّ عَدُهُ وَدَعْمُهُ فِي مَدَاهُ ! (١١) (11)

<sup>(</sup>١) اللا: اللا.

<sup>(</sup>٢) إنه لا يبالي بحرقته ، ويشعل منها للهند شمعا فإذا الهند في نور .

<sup>(</sup>٣) يشبه قلبه بالبرعم الذي يتفتح عن الوردة بالحزن ، ويريد أن يزين روضة الهند . وكذا يريد أن ينثر ترابه في رياض الهند .

 <sup>(1)</sup> يريد بحبات السبحة التي نضدها ونسقها ، القرق المذهبية ، وله رغبة في جمعها متحدة متفقة .

 <sup>(</sup>٥) يريد أن البصيرة تدوك ما غاب عن البصر .

<sup>(</sup>٦) يريد بسكني القمم علو المنزلة ، وآثار الأقدام : أذل وأحط ما يكون .

<sup>(</sup>٧) الإنسان لا يتعلق إلا بدلال الحبيب ، ولا يوى نفسه في مرآته ، ولا يهتم بجمال نفسه في مرآته .

<sup>(</sup>٨) تصاويف الزمان : تقلبات الدهر . في الأصل إن صوته يستطيع أن يحرك حتى حبة الخردل في الرمل السخين .

ر ٩٠) إن جمال الصورة لا صلة له بصفاء القلب ، ولا وجه لتزيين المرأة بالحناء إنما هي لتزيين الكف . الزُّبن : ما يزين .

<sup>(</sup> ١٠ ) عوُّجه : غيره . والكتاب هنا القرآن الكريم .

<sup>(</sup> ١ ١ ) المدى : الغاية ، إنه رأى يوسف وهو في الجب مقيدًا به ، لا يريد له هذا التقبيد ، لأنه حر ، فليدعه ماضيًا إلى غايته .

لَـكَ قَسولٌ يَسا تُسرَى قَسدُ أَشَرا ا (١) تُعْسَلَى في كُل يُومُ مِنْجُراً لِفَرَاشِ ، مُحرقٌ أَبْكَى النَّدَى (٢) انْظُر الحُسسْنَ الْبَديْعَ في الْمَدَى (11) خَــالـقُ الْعَيْسِ إِلَى أَمْسِ يُشيّرُ ظَاهراً لا تُشهدن يَا غَدرير ! ( £ Y ) كَأْسُ جَمْشِيْدٍ تُشَيْرُ للْحَقْيْقَةُ (٣) عَالَمَا فَانْظُرْ بِعَيْنِ مُسْتَفِيفَةً (4) آدَمٌ مِنْهَا الجديرُ بالتَّمرُقُ (1) إنَّ مَا الأغْمَانُ رَمْزٌ لِلسَّفَرُقُ ( \$9 ) بالأمَانِي فُوادٌ كُم ذَهَبُ الأَنْ وَرَقُ السزُّهُ مِن مِشَمْسِ مَا انْجَدْبَ (0.) ولَّهُ الْبَلْسَمُ ولَكِنْ مَا يَشَاءُ (١) وَجُـرِيْتُ الْعِنْقِ لا يُسرِّجُو الدُّواءُ (01) إنْهَا الْقَلْبُ يُسِيدُ سُرُ وَمِنْ الطُورِ تَجَلَّىٰ فَظَهَرٍ (٧) (PY) وَحَيِساءٌ من سُؤال للْكُريْم الأمَـانيُّ شفَـاءٌ مـن هُـمُـومُ (94) وبَعقَائي رُمْتُهُ مسثل الْعَبيسر ( ^ ) وبسكر كنست فسي الجسو أطيسر (01) أَذُرِفُ السِدُّمْسِعُ عَلَسَىُ هِدُا الْوَطَسِنُ وَوَصُّهِ فِي الدُّمْعُ دُوْمُهَا مِنْ حَزَنْ (٩) (00) كَيْفَ نَحْيَا، مَاءُ وَجُه وانْهَدَرْ ؟ (١٠) كَيْفَ نَبْني الْعُشِّ في غُصْن الشَّجَرُ؟ (01) إِنَّ فِي التَّمَيْدِزْ مَعْنَى لَلْعَبِيْدُ (١١) وَإِخْاءٌ بِسِينِيا ذا مَا يُسرِيْدُ (PY) فَلْتَكُنْ أَنْتَ شَبِيْهَا بِالْحَبَابِ (١٢) إئما للكأس مَاءٌ بانْسكابْ (PA) وَبِودٌ مسفل هَذَا أَنْتَ تَخُلُسُهُ كُـلُ وُدُّ لـذُوى الْـقُـرِبَـيُ فَـوَطَـدُ (09) دُوْنَ خَدمُ و من كُستُوسِ لي أعُسبُ (١٣) إِنَّ حُــبُّ النَّاسِ لِسِي رُوْحَـاً يُسِرُبُّ (1.)

- (١) العبرة ليست بقصاحة الكلام ، وإنما بأثره فيمن يسمعه . (٢) المدى الغاية .
- (٣) كأس جمشيد هنا قلب الصوفي ، فقلب الصوفي المفعم بالحب الإلهي هو من يعرف الحقيقة بالمكاشفة .
- (٤) يشير إلى الشجرة التي أكل منها آدم في الجنة ، فهبط إلى الأرض بسببها ، ويرى في أغصانها صورة للتشت .
  - (٥) إن الشجرة لا تقوى على أن تجذب ورقة من زهرة ، ولكن الأمال تذهب بالقلب كل مذهب.
    - (٦) إن جويح القلب له بلسم خاص به وحده ، البلسم : دواء تصمد به الجواحات .
    - (٧) إن موسى عليه السلام كان في قلبه شرر العشق ، ولذلك تجلى الله على الطور نوراً .
  - (٨) في الأصل : إنه لا يهتم باللون وإنما يهتم بالرائحة ، والزهور تذبل وإنما عطرها هو الباقي.
    - (٩) الوضوء: يقتح الواد هي ماء الوضوء وكأن دموعه هي ماء وضوئه .
    - ( ۱ ) فى غصن الشجر : فى هنا يعنى على ، وانهدر : ذهب باطلاً وسدى ،
       كيف نعيش فى بستان الوطن ولا كرامة لنا .
- ( ١١ ) المساواة بين الناس في المجبة هي معنى الحرية ، أما التميز بين الناس فمعناها العبودية التي يبغضها حتى العبيد .
  - (١٢) الحباب : الفقاعات التي على سطح السائل . والمراد ينبغي أن تكون على سطح الماء في الكأس كالحباب .
  - (١٣) يرب : يربى . عبُّ الشراب : شربه دفعة واحدة . إن حبه للناس ينعش ووحه كالخمر مع أنه لا يشربها ،

وَبِهَ ذَا لِشُعُوبِ كِبِبِرِياء (١) هي في الصَّحْرَاءِ كَالُوادي الخَصِيبِ (٢) مُرشِداً كَانَت وَظَلاَمَ الْعِبَادُ (٣) وَالشُّفَاءُ يَا تُرَى مَن ذَا عَلِم والْفَرَاشُ شَمْعَة بَيْنَ الشُّهُودُ (٤) هُو فَرهَادُ وطَودٌ وشِيرِينُ (٥) خُربُ الدُّنْيَا وهَذَا يَسْتَبِينُ (١) لي شِعْر مِثْلَ دُرُ في نظام (٧) فَرجَعَلْتُ الْفَولُ في رُكْن يَضِيتُ

(٦١) وَلِشَدِعُبِ هَدَانَ بِالْحَبُ الْعَلَاءُ

(٦٢) أنْتَ إِنْ أَحْبَسِتَ لَسْتَ بِالْغَرِيْبِ

(٦٣) إنَّهَا لا شَكَ صَكِمُ رَاءٌ وَوَاهُ

(٦٤) إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ سَــمَّاهَـا السَّقَـمُ

(٦٥) احسراق القلب نور للوجود

(٦٦) لِلْعُيْسِونِ إِنْ ذَا حُسِسُنْ يَسِيْسِنْ

(٦٧) إنَّهُ السُّفُ ريتُ في حُكْم وَدين

(٦٩) إِنَّ قَوْلِي كَانَ فِي مَعْنَى عَصِيْقُ

\* \* \*

## وُدُاغ آرنولىد (^)

(۱) يَابِلاَدَ الْغَرْبِ مَنْ فِسِيْكِ أَقَامُ مَا لَهُ بِالشَّرِقِ شِبْسَهُ الاهتمَامُ (۲) إِنْ قَلْبِي مُسِحْرَقٌ بِالْحَسَرَاتُ نُسُورُ يَسُومُ لِلْفِرَاقِ ظُلُمَسَاتُ (۲) إِنْ قَلْبِي مُسِحْرَقٌ بِالْحَسَرَاتُ طَالَ بِي لَيْطِي وَلَيكِنْ لَمْ أَنَسَمُ (۳) إِنْ قَلْبِي فِي عَنْ اللهِ مِينُ أَلْسِمُ طَالَ بِي لَيْطِي وَلَيكِنْ لَمْ أَنَسَمُ (۶) عَزْلَتِي فِي عَنْ اللهَ تِيلُ (۱) مَنْ ذُهُ وَلَي شَيْءُ أَمِيْلُ (۱) (۱) أَذْكُرُ الْمَاضِي فَيْ شَيْءً أَمِيْلُ (۱) (دُورُتِي كَسَانَتُ وَلَيكِنْ كُلُّ حِينُ (۵) أَذْكُرُ الْمَاضِي فَيْ مُنْ يُنِينِي الْحَنْيُنِي الْحَنْيُنِي وَرُرْتِي كَسَانَتُ وَلَيكِنْ كُلُّ حِينُ

<sup>(</sup>٣) إن انجبة صحراء جرداء ووادي خصيب ، وكذلك مرشد يهدي الناس ، ومن يقطع عليهم الطريق ويظلمهم ، فهي تحتمل النقيضين .

<sup>(</sup> ٤ ) إذا احترقت الفراشة أصبحت شمعة يشاهدها من في المجلس.

 <sup>(</sup>٥) بيين: يظهر الطود: جبل بيستون الذي نحت في صخرة فرهاد طريقا وصورة لشبرين.

<sup>(</sup>٦) إن التفرقة بين دستور الدولة وأحكامها وبين دينها كان وبالا وهذا ما يظهر ، فإقبال لا يريد التفرقة بين نظام الحكم وبين الدين .

<sup>(</sup>٧) النظام : الخيط الذي يُنظم فيه الدُّر . إن تعب من طول كلامه فلزم الصست ، وهو قادر على نظم الشعر .

<sup>(</sup> ٨ ) هو السير توماس أونولد المستشرق الإنمليزي الذي جلس منه إقبال مجلس التلميذ .

<sup>(</sup>٩) لا على شيء أميل: لا أعرج على شيء وأمضى قُلْمًا كالخبول.

لل بُسابُ إِنْ عَسِنِي تَأْلُفُ ثُم أمضى ودمُوعى تعذرف (١) (7) هَــذه الْـرآةُ دُنْــيَـا تَــكُشــفُ (٢) ذَرَةُ الْعَلْبِ ذُكِياءً تَالَسِفُ **(Y)** فَأَنِيا مَنْ كُنْتُ ؟ مَنْ سَوْفَ أَكُونُ ؟ إِنْ لِي الآمَالُ مُسِخْضَرُ الْغُصُونُ (A) لى سَحَابٌ ذَيْلَهُ عَنْى سَحَبْ ثمَّ وَلَـيَ بَعْدَ فَعْلِر قِـد سَـكَبُ (9) تَبْعَثُ الأنْفَاسَ أَوْ تُحْيِي الْقُلُوبُ أنْتَ سَسِيْنَاءُ لِعِلْمِ مَسِنْ تَجُوبُ (1.) أنْتَ مَنْ خَلَفْتَ عِلْمَا لَلْوَرَى (٣) كَيْفَ للْعِلْمِ اشْتِيَاقِي يَا تُرِي ؟ (11) ولليلي من جسمال ما يريد قَلْبُ قَيْس مِنْ تُراب بَيْنَ بيْدُ (4) (11) نعْدَمَت اللَّقْيَا فَإِنِّي آمُدِلُ (٥) وعَلْيَ رَغْم الْعُسِحَسِارَى وَاصِلًا (14) أَيُّ جَدُورَى ؟ أَيْسَ مسنى نَبِسرتُسكُ (٦) وبعنيني منا تسراهُ صُورُتُك (11) صَحْتُهَا هَذَا مِكَالٌ للْبَيْسَانُ صُورُةٌ لَيْسِ لَهِا هَذَا الْلسَانُ (10)

# " القمير

أنْست عَنْى لَبَعِيْدٌ وَبَعِيْدٌ وَبَعِيْدٌ وَبِعِيْدَ وَبِحَنْوِقِ إِنْ قَلْبِي لَيَهُ لِيلَهُ لِللّهِ وَقَلْمِانٌ (٧) قَلْمَانُ أَيْنٌ ثُمُخَارَتُ قَلْمَانٌ (٧) قَلْمَانُ أَيْنٌ ثُمُخَارَتُ قَلْمَانٌ (٧) أَنْستَ نُسوْرٌ وَأَنَسا ذَاكَ الطّسلامُ وَكِللانَا في ظَلِلْمَ وَقَتْمامُ (٨) اخْتَسراقِي لَحَيْدِيْب وَهْوَ نَاءٌ أَنْتَ مَن أُخْرِقُت لَكِينُ لِذُكَاءُ (٩) اخْتَسراقِي لَحَيْد بُنُ الْمُحَلِقُ الْوُقُولُ (١٠) في مَدار واحد أَنْستَ تَطُسونُ إِنْنِي الْخَذْرُونُ مَاشَعْتُ الْوُقُولُ (١٠)

(١) ذرقت الدمع: سال ،

(٢) إن قلب العاشق مثل كأس جمشيد أو المرآة التي تعكس صورة للدنيا . فُكاء : الشمس.

(٣) الورى : الناس.

(1)

(1)

(T)

(1)

(0)

(٤) لبيد الصحارى . إن جمال لبلي بزداد وبذلك يصبح قلب قيس ترابًا في قلب الصحارى .

(٥) إنه يصل إلى أستاذه على بعد الشُّغَّة وأمله أن يلتقي به بعد أن يقطع إليه الصحاري .

(٦) نبرتك : كلامك .

(V) الأين : النعب . أضناك : أتعبك . خارت قواه : ضعفت .

(٨) يظلم القمر في أيام كما يظلم الشاعر إقبال . قتام : غيار .

(٩) ناء: بعيد . ذكاء: الشمس .

( ١٠ ) الخذروف : لعبة يلعب بها لأطفال ، وهو عُويد مشقوق في وسطه ، يُشد بخيط ويدور فيسمع له حنين .

وأنّا المُحرُوقُ في النّارِ الْهَسْيَمْ (۱)
وَفُوَادِي كَانَ في الصَّحمَّ الأثيرِ
وَأَنَّ الْمُحَادُ الْمَحَادُ الْمُحَادُ الْمُحَدِيدُ
وَأَنْتَ مِشْلِي دَائِمَا كُنْتَ الْفُرِيدُ
وَبَنُورُ لِلتَّجَلِي مَا كُنْتَ الْفُرِيدُ
إِنَّ فِي لَيْسَ مَا قَدْ كُنْتَ فِيهِ (۲)
وَبَعِيْسِدُ أَنْتَ عَنْ ذَوْقِ الشَّعُورُ
وَبَعِيْسِدُ أَنْتَ عَنْ ذَوْقِ الشَّعُورُ

(٦) أنْت نُورٌ فسى سَسمَاوَات تَهِيهُ
 (٧) في طَريق ، أنْت في صَمْت تَسيْرُ

(٧) فى طريق، أنت فى صمت تسير
 (٨) أنت مَن تُمْسَنى وَشَيْسُا تَطْلُبُ

(٩) إنَّنى في مُسخَفِلِي كُنْتُ الْوَحِيدُ

(١٠) نُورُ شَمْسِ قَلْ نَفْي عَنْكَ الْبَقَاءُ

(١١) أنالست لك ذياك الشبيه

(١٢) ظُلْمَ نَ أَنْتَ نُسور

(١٣) دُرْتَ أَنْتَ لَسْتَ تَدُرى مَسا السَّبَبُ

安 徐 帝

## بلال (رضى الله عنه)

من بعيد أنت جيت بالقدر (٣) كُلُ حُراً إنسه كسان النفداء وبظ لم أنت ما كنت الملول إنهم كسان الملول إنهم كسانوا بظلم فرحسين بك شوق للنبى فاستعبر (١) وأويس في اشتياق من يهيم (٥) مستلما الطور فراها طيب في المشوق كنت من عاودته

(١) لَـك بُحِمُ نُـورُهُ هَــذا ظَـهـر

(٢) أنَّت في أرض الحسجاز ذُرْ بَالاَءْ
 (٣) أنْت دُومًا كُنْت في بَيْت الرَّسُولْ

(٤) أَيُّ ظُلُم يَا تُرَى لِلْعَاشِ قِيْنَ ؟!

(٥) وغسرَفْتَ السَفَ أَرْسِي بِالنَّعْسِرُ

(٦) رُزْيَـةٌ تَشْتَـاقُهَا مِـشْلَ الْكَلِيْم

(٧) يَسْشُوبٌ كُنْسَتَ دُوَمُسَا تَطْلُسِهُ

(٨) وَنَسِيُّ اللَّهِ قَسِدُ شَاهَدُ دُنَّاهَ دُنَّاهُ

<sup>(</sup>١) الهشيم: ما تكسر من يابس النبات.

<sup>(</sup>٢) إنَّ القمر لا يشعر بألم العشق مثلما يشعر به الشاعر .

<sup>(</sup>٣) إِنَّ القُدرِ هو الذي جاء ببلالُ من بلاد الحبشة وما أبعدها من أرض الحجاز .

 <sup>( 2 )</sup> الفارسي هو سلمان الفارسي الصحابي الجليل . استعرت النار : توقدت .

<sup>(</sup>٥) كان أوبس القرني يشتاق لرؤية الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٩) لِنَسِى اللَّهِ كَسانَ الأبِسسَامُ كَالْيَدِ الْبَيْضَاءِ لَكِنْ فَى ظَلامُ (١) (١٠) وَاقْسَبَسْتَ النَّوْرَ مِنْ نُورِ النَّبِى فَصَرَقْتَ الْقَلْبَ مِنَ ذَا الْلهَبِ (٢) (١١) وَسُعِدْتَ حِيْنَمَا كُنْسَ تَرَاهُ طِبْتَ نَفْسُا مِثْلَ طِيْبِ بِالصَّلاَةُ (١١) وَسُعِدْتَ حِيْنَمَا كُنْسَ تَرَاهُ لِللهَالِذَانُ بِالصَّلاَةُ وَرُوْيَةٌ فِي كُللَّ آنَ (٣) (١٢) وَنَشِيْدُ الْعِشْقِ كَانَ بِالأَذَانُ بِالصَّلاَةِ وَرُوْيَةٌ فِي كُللَّ آنَ (٣) (١٣) أُسْعِدَتُ يَشْسِربُ لَلا زَارَهَا وَأَشَاعَ فِي الْوَرَى أُخْبَارَهَا (٤)

**8** 4 4

### قصة حياة الإنسان

أَيْنَ مَن يُصْغِى لِسَردِي قِصْتِي ؟!	أيْسَ مَنْ يَسْسَمَعُ مِنْي قَوْلَتِي ؟!	(1)
مِنْ شُعُورِي قَدْ شَرِبْتُ شَربُتِي (٥)	عَنْ جِنَانٍ قَدْ تَجَسافَتْ فِطْرَتِى	<b>(Y)</b>
مَلَكَا فِي الْعِلْمِ قَدْ كُنْتُ أُسَابِقُ (٦)	عَسَالُمٌ فِسِيْهِ بَحَشْتُ عَنْ حَقَسَائِقٌ	(٣)
وَبِسَارُصْ مَسَا قَسَسِرُرْتُ فَسِي مَكْسَانًا	والخسسِّ لِلَّافُّ قَدْ رَأَيْتُ كَسِيْفَ كَانَ	(£)
تُسادَةُ أَحْلَسَلْتُ حَسَنْسَىٰ فَسِي الْحُسرَمُ	وَمِنَ الْكَعْبَدَةِ أَخْرَجْتُ الصَّنَعَ	(0)
إنَّمَا النُّورُ سَنَرِتُ بالتَّكَتُم (٧)	وَإِلَى سَسِيْنَاءُ رُحْتُ لِلتَّكَلُمُ	(١)
ومِن الأرض رَقَسِيتُ في السَّمَاءُ (٨)	وعَدْاب الصَّلْبِ ذَاقَهُ الْأُصْفِيسَاءُ	(Y)

<sup>(</sup>١) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَاضْمُمْ يَدَكُ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءُ مِنْ غَيْرٍ مُوء آية أُخْرى ﴾ ، ( سورة طه ، الآية رقم ٢٢) .

إن ابتسام الرسول صلى اللُّه عليه وسلم له كان بيضاء ونوراً كاليد البيضاء ، ظهر في ظلام من سواد بشرته .

<sup>(</sup> ٢ ) اقتبس من نور النبي صلى الله عليه وسلم فكان لهيًا للمحبة أحرقت قلبه .

<sup>(</sup>٣) أى أن سلمان الفارسي كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يؤذن لكل صلاة .

<sup>(</sup> ٤ ) الورى : الناس .

<sup>(</sup>٥) تجافت : تباعدت . وهو هنا يتحدث على لسان آدم عليه السلام .

<sup>(</sup>٦) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَعُلُمَ آدُمُ الْأَسْمَاءَ كُلْهَا ﴾ ، ﴿ سورة البقرة ، الآية رقم ٣١) ، أى أنه كان بباهي الملائكة بما علمه الله .

<sup>(</sup>٧) الإشارة إلى سيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام .

<sup>(</sup>٨) الأصفياء : جمع صفى وهم الأصدقاء . يشير إلى صلب الحلاج . وفي الشطر الثاني يشير إلى رحملة الإسراء والمعراج التي قام بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

بحراء إنزر ريت في خفساء أَهُلُ دُنْسَاىَ لَهُمْ كَسَأْسُ الْفَسَاءُ (١) (A) أُرْضُ رُومٍ طَابَ لي فيهُا الْقَرْ (٢) ثُـمُ أَزْمَ عُستُ إِلَـى الْهِنْد السُّفَسرُ (9) أرضُ صين لي بشوق قيد دعت أرضُ هند لي كبلاماً مُسا وعَبت (1.)حُكَمَاءٌ رَأْيُهُم هَا قَدْ وَعَيْتُ (٣) وَمِنَ النَّرَاتِ دُنْسِياً قَدْ أَقَدِسَتُ (11) وصب بنغت كسل أرض بالداماء فى خُرُوْب بَسِيْنَ دَيْسِنِ وَذَكَاء (٤) (11) طَالُ بِي لَيْلِي ، وَلَكِنْ مَا عَسرَفْتُ فى نُجُومٍ كُم نَظَرْتُ مَا فَسهمتُ (14) دُورَانُ الأرضِ مَا كَانَ الدُسيسَةُ (٥) أَىٰ بَطْش لَسْتُ أَخْشَىٰ للْكَسِسَةُ (11) وَبعَدَقُل كَانَ وَصَاحَ السُّنَا (١) واحسنسذاب الأرض أوضحست أنسا (10) مسفَّلَ جسَّاتِ أنَّا الأرْضَ جَسعَلْتُ (٧) مِسِنْ شُعَساعٍ وَمَسِنَ الْسَسِسِرُق أَفَسَدُتُ (11) وبعتقلى هذه المنتيا مككت سر أَ هَـذَا الْكَـوْن إنْـي مَـا عَــرَفْـتُ (14) اسْتَ قَرَّتُ في جَنَاني مَنْ يُكَابِرْ؟! (^) حيننما شاهدت هاتيك الظاهر (14)

#### 非 称 称

## النشيد الهندى الإسلامي

نَـحُـنُ طَـيـرٌ وَهـى رَوْضٌ عِـنــدَنــا	تَـفْضُـلُ الـدُنْـيَـا لَـدَيْـنَـا مِـنْــدُنَــا	(1)
إِنَّ هِذَا لَيْسَ يَخْفَى فِي الْفَطَنُ (٩)	اغْستَسرَبْسنَسا وقُسلُوبٌ فيي الْسوطَسنْ	<b>(</b> Y)

<sup>(</sup>١) انزويت : همزتها همزة وصل ولكنها أصبحت همزة قطع للضرورة الشعرية .

 <sup>( )</sup> الإشارة في الشيطر الأول إلى معين الدين الخشعمي الأحمري أحد أقطاب التصوف في الهند ، الذي قام بدور بارز في نشو الإسلام . في
 الشيطر الثاني إلى سلطان الترك الذي فتح بلاد الروم وهو محمد الفائح .

<sup>(</sup>٣) يذهب إقبال مذهب الفلاسفة في أن الدنيا قد شُكُلت من ذرات .

<sup>(</sup> ٤ ) في الأصل : حروب قد نشبت بين العقل والدين .

ره) في العصور الوسطى كان رجال الدين المسيحيون بقتلون من قالوا بدوران الأرض على أنهم كفروا ، ولكن الإنسان من بعد عرف دوران
 الأرض ولم تكن تلك دسيسة . والدسيسة : الكيدة أو الحيلة الخفية .

<sup>(</sup>٦) السنا : النور .

<sup>(</sup>٧) يشير إلى استخدام أشعة الشمس والكهرباء في أعمال نافعة للبشرية ، فجعل الأرض شبيهة بالجنة في الحسن .

<sup>(</sup>٨) يقول إنه عرف حقائق الكون بقلبه . الجنان : بفتح الجيم القلب .

<sup>(</sup>٩) الفطن: الذكاء.

هِ مُ سَمَ الْآيَا ذَاكَ فَى أَوْجِ السُّمَاءُ يَالَعُمْ رَى إِنَّهُ نِعْمَ الْوِقَاءُ (١) وَبِجَنَاتِ لِمَا ترون شبب هُ (١) وَبِجَنَاتِ لِمَا ترون شبب هُ (١) أَنْتَ يَا كُنْتُ وُكُرْتَ رَسُونَا ؟ حَيْنَمَا اللهِ عَنَا إلَيْكَ فُلْكَنَا (٣) وَبِدِيْسِنِ مَا نُنْفُورٌ بَيْنِنَا ؟ جَيْنَمَا اللهِ عَنَا اللهِ عَلَا لَكُنْ كُلُنَا وَبِينَا اللهِ عَنْدُ لَكُنْ كُلُنَا كَمْ حَصَارُاتِ هَوَتْ مُنْذُ الْقَدِيْمُ مَا لَذَيْنَا إِنَّهُ لَلْمُ سَتَدِيْمَ لَكُنْ كُلُنَا لَكُونُ وَاللَّهُ وَلَا لَكُونُ وَاللَّهُ وَلَا اللهُ عُودٌ وَاللَّهُ وَلَا اللهُ عُودٌ وَاللَّهُ وَلَا اللهُ عَنَا اللهُ عُودٌ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَنَا اللَّهُ عَنَا اللَّهُ عَنَا اللَّهُ عَنْ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَا لَا عَلَا عَاللَّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَالْكُولُولُ عَنْ اللَّهُ عَلَا عَلَ

學 恭 崇

#### اليراعة (٥)

أَمْ شُهُوعٌ بَيْنَ زَهْر وهَى تَسْطُعُ ؟ للْيَسراع النُّورُ في الْبُسِيسَان يَلْمَعُ (1) كَـوْكُبٌ يَهْبِطُ مِنْ أُوْجِ السَّمَاءُ كَـوْكُبُ يَهْبِطُ مِنْ أُوْجِ السَّمَاءُ **(Y)** هُوَ فِي الأوطَانِ لَكِنْ غَنْ مَرَّطَاهِرْ (١) أسَفِيْرٌ للنَّهَارِ في الدَّيَاجِرُ **(**<sup>4</sup>) ومستنسة كسانست لجلباب القسر وكبساس التسمس فسي نسود ظسهسر (1) صُورُةٌ جَاءَتُ مِنَ السُّرُ الْقَديْمِ مُسحُفلُ الدُّنْسَا بِه ظَلَتُ تُقسيمُ (0) فى خُسسُوف وصياء يسترامي إِنَّ فِي الْأَقْمَالِ نُورْزًا وظَالَامَا (1) يُسطُسلُسبُ النُّسُورُ فُسرَاشٌ ويسراعُ للنَّقيْ ضَيْن اخْسَلاَفٌ لا اجْسَمَاعُ (٧) (Y) فَلْسَلْكُ النُّورُ والأُخْرَى اللَّهِيْبُ (^) وككل يمنسخ الله النسمسيب **(**A)

(4)

**(**£)

(0)

(1)

**(Y)** 

**(**\(\)

(9)

<sup>(</sup>١) الوقاء : ما وقيتُ وحميتُ به شيئًا .

<sup>(</sup> ٢ ) الشبه : الشبيه . أي أن هذه الأنهار تروى البسائين ولها ما يشبهها في الجنات .

 <sup>(</sup>٣) الفُلك : السفينة . وُسُونًا : وقوف سفينتنا في أحد المواني . ذكرت : أي هل ذكرت .

 <sup>(1)</sup> بوجه إثبال اخطاب لنفسه . الخافقين : الشرق والغرب .

<sup>(</sup>٥) البراعة : حشرة يظهر فيها ضوء ليلاً .

<sup>(</sup> ٦ ) الدياجر : جمع ديجور وهي الظلمات .

 <sup>(</sup>٧) الفراشة تطلب النور ، والبراعة تحمل النور .

<sup>(</sup>٨) الله يمنح النور للبراعة ، ونار الشمعة للفراشة .

وَ الطُّورُ وَهُلِيَ بُكُمٌّ تَعَسُدُحُ وَ لَسَانُ الزَّهْ رِلا لا يُفْتَصِيحُ (١) (9) وزَوالٌ للبحضال عن قريب شَفْقٌ يَبْدُو جَمِيلًا فِي الْغُرُوبِ (10) حُمْرُةً أَلْبَسْتُ فَيْهَا ظَهُرْ (٢) لسعَسرُوس كسانَ لَسوْنٌ للسَّسحَسسرْ (11) وكعصف تبجيد السريح مستجيالا قُـــدْرَةٌ أهدرت لأشجار ظللا (11) مُسا ذَكُرنا إنَّهُ مُسحُسِنُ الصُّفَاتُ قَلَمٌ صُـبُحةً عَلَيْنَا ظُلُمَاتُ (14) تَفْتَحُ الأَزْهَارُ تَبْسِدُو فِي الْجُمَلُ (٣) كُلُّ شَيْء فسينه حُسسَنٌ للْأَزَلُ (11) مُسهُ حِدَةُ الشَّاعِيرِ بَدْرٌ في السَّمَاءُ إنَّهَا قَدْ أَفْسِعِيمَتْ بِبِالبُرَحَاءُ (1) (10) لأريسج السرُّهُ من سُكُسرٌ للمُدامُ (٥) أنَّا مُستخُدُرُعٌ بِالْفَاظِ الْكَلامُ (11) كَصِشْرَةٌ فِسِيْسِهَا تِوارَى سِرُ وَحُدِدَةً يُتَوارَى في يُصراع عطر وردّة (14) اختيلاف منية إفسيادُ الْعَمَلْ كُلُّ شَيْء فــــــه صَــمــتٌ لـلازَلْ (14)

#### 经 安 我

### نجمة الصبح (١)

- (۱) شِئْتُ تَرْكَ الشَّمْسِ أَوْ نُورَ الْقَمَسِ وانْصَرَفْتُ عَنْ تَبَاشِيْرِ السَّحَر (۲) (۲) لَسَمْ يَرُعْنِي لِلنَّجُومِ مَسِحْفِلُ إِنَّهَ مَا الأَرْضُ لَسِدَى الأَمْفَلُ (۸) (۳) عَسَدَمُا لَسَى كُلَانَ هَلَالُا الْسَوْمُ لَلَّ وَلَلَ الصَّبْحِ لَى كَلَانَ الْكَفَلُ (۹) (٤) كُلِّلُ يَسِومُ لَسِي حَسَيْاةٌ أَوْرَدَى إِنَّ مَسَاقِي الْوَتْ مَنْ قَدَّ الْيَدَا (۱۰)
  - (١) تصدح : تشدو . الطيور بكماء ومع ذلك تغني بصوت جميل ، والزهور بكماء ولها لسان إلا أنه لا يقصح عن شيء .
    - ( ٢ ) جرت العادة في باكستان بأن تلبس العروس ثوبًا أحمر .
      - (٣) الجُمَل : هنا بمعنى كلام الإنسان .
    - ( 2 ) المهجة : دم القلب وهي هنا القلب . البُّرَحَاء : شدة الألم .
    - (٥) الأربح : الرائحة الطيبة . إنه ينتشى بأربج الزهر وبغناء البليل .
      - (٢) في هذه المنظومة يتحدث الشاعر على لسان النجمة .
        - (٧) تباشير الصبح: أول ما يظهر من نوره.
    - (٩) إنها لا تريد لها موطنًا في السماء ، وترى في نورها ذيلاً عمرَقًا هو كفتها .
      - ( ١٠) ساقى الموت مدُّ إليه يده بكأس الممات .

(٨) راعه: أعجبه . الأمثل: الأفضل.

وُعَلَى الْوَمُصِفَة آثَوْتُ الظَّلَامُ (١) في السِّمَاء مَا عُلُو لَلْمَ فَاهُ دُرُةٌ يَالَيْتَنِي فِي قِاعِ مَاءُ! لَيْتَنِي مَا كُنْتُ نَجْمًا فِي السَّمَاءُ! كَانَ مِن أَمْوَاجِهِ لِى مَسِهُ رَبُ إِنْ تَسَاذَيْسَتُ بِسمَسِوْجٍ يَصْخُسِبُ وبستساج زوجة للقيسمسر الجُسمَالُ مَا بَسدًا فسى الجُسوْمَسر لسُلَيْ حَمَانَ بَدَا الْحُسُمَ الطُّريْرُ (٢) وَلَــفَــــيــرُوز إِذَا آنَ الْمَــعــيــر وَإِلَىٰ لا شَيءَ لا بُدد يَحصور (٣) كُلُّ هَــذا سَـوفَ تَـمـــحُــوهُ الــدُهُـورُ أجَـلٌ مَا قَـدُرَتْهُ بِالـتُـمَامُ وَحَدِيداةٌ مُدا دَرَتُ كُنْسَهُ الحُسمَامُ فَلَمَ اذَا لَمْ أَكُن طَلُّ الزُّهُ وْرُ ؟! (1) إِنَّ هَذَا كَانَ لِلدُّنْكِا الْمِسْكِرِ شَـرَرَ المُظلُوم إِنْ كَـان الأنـيـن (٥) ولَاذَا لَسْتُ مُسْحُوقَ الجبين ؟! ثُمَّ أَجُرى كَدُمُوع في عُسيُونْ (٦) فَلهَ اللَّهُ اللَّهُ أَبْدُوا في جُهُولُا ؟! يَلْبُسُ الدَّرْعُ بحُبُّ للنُّصْالُ (٧) وَكُمَ مَ نُ وَوْجٌ لَهَا رَامَ القَّتَالُ \* صميم أله أيخجل قول البكغاء تُظْهِرُ الخُوْفَ كَنذَا تُبْسِدى الرَّجَساء الْكَلاَمُ وَهَابَتُهُ وَحُياسَهُا الرَّضَا تُبِسدينه في صَبِّر لَهَسا ويسزيسد بشخسون والسياع حُــهُ وَ الخُلِدُ اصْفِرارٌ فِسِي وَدَاعُ وَ أَنَا أَبْكِي وأَبْكِي مَا أَشَكِي إِنَّهَا تَقْوَى عَلَى كَسِيِّم الْبُكَاءُ أعُلَ لُ الْعِسْقَ عَلَى هذا الْسورَى لے خُلُوداً مُا أَرَى تَحْتَ الشَّرَى

帝 帝 縣

(0)

(7)

(Y)

(4)

(9)

(1.)

(11)

(11)

(17)

(11)

(10)

(11)

(14)

(14)

(19)

(4.)

<sup>(</sup>١) ومضة البرق : لمانه برهة .

 <sup>(</sup> ٢ ) الختم : أثر نقش الخاتم ، والمراد به الخاتم نفسه في إصبع سليمان عليه السلام . المطوير : الجميل .

<sup>(</sup>٣) يحور : يرجع .

رع) الطل : الندى ،

<sup>(</sup>٥) المسحوق: هو مسحوق له لون الذهب تستخدمه النساء الهندوسيات في ليلة الزفاف ، وله ألوان عديدة ، يحرمه علماء الإسلام في الهند على النساء المسلمات ، وتريد النجمة أن تكون شررًا في أنين المظلوم .

<sup>(</sup>٦) في الأصل يقول على لسان النجمة لماذا لا تتعلق مثل الدموع بأهداب الجفون ؟! .

 <sup>(</sup>٧) النصال: المراد أنه يلبس الدرع ليحميه ، وهو يحمى وطنه مناضلاً من أجله .

## النشيد القومي لأطفال الهند

- (١) أَعْلُنَ الْحُقُّ لَلاَيْنَا شَلِيخُنَا وَحُلاَّةً نَانِكُ تَلاهَا عِنْدَنَا (١)
- (٢) وَالتَّتَارُ جَسِعَلُوهَا مَوْطِنَا خَسِرٌ الصَّحْرَا جَسِعَلْنَاهَا لَسِنا

## مُوْطِئِي هَذَا وهَذَا مُوْطِئِي (٢)

- (٣) إنَّهُ الْيُونَانَ قِدْمًا حَيَّرا علمَهُ أَهْدَاهُ لَكِنْ للْوَرَى (٣)
- (٤) إنسه التُسبُّرُ ولَسكِسنْ فسى التُّسرَابِ وَحَبَا التَّرْكَ بِدُرٌ مُستَّطَابِ (٣)

## مُوطِب عَدْاً وَهَدْاً مُوطِيهِ

- (٥) فَسَادِسٌ مِنْسَهَا نُجُومٌ قَسَدُ هَوَتَ فَي سَمَسَاءِ عَنْدَنَا قَدْ أَشْرَقَتْ (٤)
- (٣) حَسِيْتُ لِلسَّوْحِيْدِ والحَقُ النِّدَاءِ حَسِيْتُ كَانَ سَيِّدٌ لِلْأَنْسِيَاءُ (°)

## مُولِّطِينِي هَلْأًا وَهَلْذًا مَولِطِينِي

- (٧) حَسَيْتُ مُوسَى ذَلَكَ الأَمْرَ عَرَفْ حَسَيْتُ نُورْحٌ وهُوَ بِالْفُلْكِ وَقَفْ (١)
- (٨) هِي أَرْضُ بَيْنَ أَفْلِاكِ السَّمَساءُ مِسفُلَ جَنَّاتِ ... نَعِيْمٌ وَهَنَاءُ

## مُولِّطِينِي هَدْاً وَهَدَاً مُولِطِينِي

學 祭 祭

- (١) الشيخ : هو الشيخ معين الدين الحبشتى الأجميرى ، وهو شيخ صوفى له شهرة مستقيضة فى الهند ، وقام بنشر الإسلام بين
   الهندوس ، نانك : هو عوزو نانك مؤسس طائفة السيخ ، وكان فى نظر البعض من الداعين إلى إله واحد ، وفى الأصل أنه ثلا نشيد
   الوحدة .
  - (٢) يتحدث عن وطنه الهند.
  - (٣) حباه بكذا: منحه إياه . مستطاب: طيب مستحسن .
  - ( ؟ ) يشير إلى الشعراء والعلماء الذين أنوا من فارس واستقروا في الهند ، فارتفع شأنهم واتسعت شهرتهم .
    - (٥) يشير إلى بلاد العرب التي ظهار فيها سيد الأنبياء محمد ( ورُفع نداء الحق . هذا وطن لهم .
- (٢) حين شاء موسى أن يرى الله تعالى أمره وبه أن ينظر إلى الجبيل ، فعرف أن الجبيل لم يستقر مكانه ، ونوح حبين وسبت مسقينته عملى الجبودى .

#### المعبد الجديد

بَرْهُمِي قُلْتُ حَسِقًا لا تُسرَعُ لَـكُ أَصْنَامٌ وكَـادُتُ أَنْ تَـقَـعُ (١) (1) وُجِهِ أَلُ الْوَعْظِ قُدْ شَاعَ وَعُمْ (٢) و تُغلمت العداء من صنيم (Y) وتَدرَكْتَ الْوَعْظَ أَوْ بَيْتَ الْصَنْمُ (٢) مَسعْبُسدًا مَا إِن ذَكَسرُتُ وَالْحَرِمُ (4) حُبِ أَرْضِي فِي الْحُشَامِنِي اسْتَقَرِ (1) قُلْت لَلْم وُجُدودٌ في الحُدِجَدِرْ (4) باتُحَاد فَلْنَكُن فَدرْداً وَحيْدا وَلْنُقُ رِبْ كُلُ مَنْ كَنَ بَعِ رِبِهِ كُلُ مَنْ كَنَ بَعِ رِبِهِ وَأَرْهُ (0) إِنَّ هَــذَا الْقَــلْبَ خِـلْـوٌ مُنْذُ حِـيْــنْ عَسمُ و الأوطانُ يَسا هَدذَا الخَديْنُ (٦) (1) يُسرْفُ عُ الْقُبِّةَ أَفْ لاَكُ التَجَاوِرُ (٧) بَيْسِنَسِنَا حَسِبُنَا هَسِذَا التُسِسِزَاوُرُ (Y) ثُمَّ نُهُدى خَمْرَنَا للأَصْفيَاءُ (^) نَتُ غَنْيَيُ في صَبَساح ومُسساءً (A) وَ النَّهِ جَاةُ كُلُّنَا هَا قَدْ وَجَدْ الأمَانُ عند كُللَ مَسنُ عَبَدُ (9)

#### 杂 杂 杂

## داغالدهـلوي (٩)

(١) غَسالِبٌ تَحْتَ الشُّرَى مُنذُ قَديْمُ مَاتَ مَجْرُوحٌ وَفِي قَبْرِ مُقِيمٌ (١٠)

- (١) البراهمة هم أعلى الطبقات في المجتمع الهندوسي ويشكلون صفوة القوم هناك وهم نساك يقومون على الديانة الهندوسية .
   لا ترع : لا نخف .
  - ( ٢ ) إن البرهمي تعلم من الأصنام أن يعادي الأحباء ، والوعاظ في هذا الزمان يكثرون من الجدال في كلامهم .
    - (٣) أوهنا بمعنى واو العطف .
    - (1) الحشاهنا بمعنى القلب.
    - (٥) بريد أن يقضى على التفرقة بين الناس في انجشمع الهندى على اختلاف عقائدهم .
      - (٦) الخدين : الصديق .
    - (٧) التزاور بين الناس على اختلاف أديانهم يرفع لهم قبة تسمو إلى السماء وتجاور الأفلاك .
      - ( ٨ ) الأصفياء : جمع صفى وهو الصديق الختار .
      - ( ٩ ) داغ الدهلوى : شاعر مستفيض الشهرة ، وهو أستاذ إقبال .
- ميرزا خان داغ ( ۱۸۳۱ ۱۹۰۵ ) من أعظم شعراء الغزل الأردى وصاحب الملكة الموهوبة واللغة السهلة ، ومن شعراء المدرسة الحديثة . وله مكانة لا تسامى عند مواطنيه وهو تلميذ تحمد إبراهيم ذوق ذلك الشاعر الكبير الذى مال إلى أسلوب مدرسة لكهنو . وتراث داغ قسسمة جراهم بيلى إلى فترتين فترة وامبور وفيرة حيدر آباد . ففى رامبور أخرج أروع روائعه وهى كلزار داغ وآفشاب داغ وفرياد داغ ، وفي حيدر آباد أخرج مهتاب داغ ويا دكار دائح مع ملحقه . ودع الدنيا عام ١٩٠٥ .
  - (١٠٠) غالب : شاعر هندي معروف سبقت الإشارة إليه . مهدي مجروح : شاعر هندي معروف .

مُسحُفلٌ كَسأساً لَهُ الأنَ تُسديرُ (١) غُـربَـةٌ فـــيـهَا رَفَاةٌ لأميــر **(Y)** رُوْضُ نَا الْيَوْمَ أَرَاه مَاتُ مَاتُ بانطفاء الشِّمع شعرٌ أظْلَمَا (٢) (4) وَلَهُ عُدِينًا بدهْ لي قد أقسامُ فَسبدهُ لم كُللَ أَخْدان الْغَسرَام (1) شَاعراً كَانَ وفي صَهْت السُّبَاتُ(٣) خسمكوة إنَّمَا بَعْدَ الْمَاتُ (0) أيْسِنَ منا الْيَسِوْمَ هَسِذَاكَ الْبَسِيسِانُ ؟ كَانَ شَيْخًا مِثْلَ مَنْ فِي عُنْفُوان (1) (1) إنَّا لهُ لا شَاكَ خَالِقُ الْمَاعِانِي في الْقُلُوبِ إِنْهِا كُلُّ الأَمَانِي (Y) ولَساذًا نساحَ هَسَدًا السبسل ؟ (٥) صحمت الورد ، فحمن ذا يسال ؟ **(A)** وَبعُشْ مسشَّلَمَ اكَانَ السَّسجينُ (٦) لَمْ يَقُلُ " دَاغٌ " سيوَى الحُقّ النّبين (9) وَسَيَسِالتِي شَاعِرُونَ بَعْسِدَهُ يَشْرَحُونَ كُلِ قَلُول عنسدة (11)أسم يسبكون لعسرف للزمان يُنْسُدُونَ مُعْسِجَبِينَ بِالْبِيانُ (٧) (11)وبسسيسراز رياض البلباب فَسِيَقُولُ الشُّعْسِ وهُمُ والأَجْمَلُ (^) (11) وَبِكَأْسِ شَعِيرُهُمْ لَمْ تُعِيهُد (٩) شعُرُهُم أُصْدَاؤُهُ فِي مُصِعْبَد (14) و كتاب في تفسيد ألقالوب سَــوْفَ يَبْدُوْ به خُلْمٌ يَطيبُ (١٠) (11) مُسنُ بِرَسُم الْعِستُسقِ هَسَدُا اِفْسرَاداً وَسِينَامُ الْقَلْبِ مِنْ ذَاْ سَدُدًا (١١) (10) وَذَرَفْتُ السَدُمْتُ حُبِّاً لِلْقَرِيْضُ أَرْضَ دهْ لَسِي لَسِكَ دَمْسِعٌ لاَ يَعْسِيْضُ (١٢) (11) يُسا "جهَانَ بِسادُ" فَسِيْكَ مُسْتَحْفِلُ أَنْ تَ رَوْضٌ فَيْ لَكُ وَرُدٌ يُصَدُّبُ لُ (1V)

<sup>(</sup>١) أمير : هو أمير مينائي شاعر هندي معروف . ﴿ أَدَارُ الْكُأْسِ : قَدْمُهَا إِلَى الْجَالْسِينِ الواحد تلو الآخر .

 <sup>(</sup> ۲ ) الإشارة إلى موت داغ الذي تسبب في أفول نجم الشعر من بعده .

<sup>(</sup>٣) حملوا جثمانه بعد موته من دهلي إلى مدينة جهان أماد ، وهو آخر شعرائها وكأتما كان شاعرا لا يقول شعرا لأنه في صمت الموت .

<sup>( ؛ )</sup> المراد أنه كان في عنفوان شبابه أي أول شبان . (٥) من يسأل عن صمت الدهر " ومن يعلم لماذا ناح البلبل " ! (٦) في الأصل أن عينه كانت على عشه على الدوام ، وكأنما كان داغ دائم الاهتمام بوطنه ، فكأنه كان ملازمًا له أو سجينًا فيه .

رد) کی دهش آن هینه کانت هی همه هی اندوام دارگذاری کان کان داخ دانم الاهتمام بوطند ، وی یک کان ماوری بد او سی د ۷۷ مرد فرمان دان د ۱۶۶ مراه دارگذاری در ۱۶ مرد ۱۶ مرد کان کان داخ دانم الاهتمام بوطند ، وی یک کان ماوری بد او

<sup>(</sup>٧) صرف الزمان : تقلب الزمان والمقصود على موت داغ . إنهم ينشدون أشعاره معجبين بروعة البيان فيها .

<sup>(</sup>٨) سوف يأتي بعده شعراء يحذون حذوه ، فالواحد منهم مليل بمدينة شبواز لتغريده أجمل الألحان .

<sup>(</sup>٩) في الأصل أن شعرهم في بيت الأصنام والإشارة إلى أزر جد إبراهيم عليه السلام الذي كان يصنع الأصنام وشعرهم في كاس جديدة لا عهد لنا بمثلها أي أن شعرهم جديد في تأثرهم بداغ .

<sup>(</sup>١٠) سوف تظهر تفاسير لشعر داغ ، فكأن هذه التفاسير للقلب والأحلام سعيدة .

<sup>(</sup> ١١ ) إن داغ منفرد برسم صورة جميلة للعشق ، كما أنه هو الذي وجُّه سهام العشق إلى القلوب ، فمن يعده يصنع صنيعه ؟!

<sup>(</sup>١٢) غاض الماء : فعب في الأرض وغاب فيها . القريض : الشُّعُر.

(۱۸) يَسَالَوَهُ مِ صَسَاعَ مِشْلِ لِلْعَبِيْ وَلَأُرُودُ مَا تَبَقَّى مِنْ جَهِير (۱) (۱۹) لَـمُ يَكُن حَظُّ لَـهُ فَـى بَلْدَتِهُ مَاتَ لَكِن إِنَّمَا فَى غُربَتِه (۲) (۲۰) خَلَتِ الْحَانَةُ مِسَمَّن قَالَ شِعْراً غَيْر "حَالَى" إِنَّهُ مَن كَانَ ذُخْرا (۳) (۲۱) الامَانِي فَـى دُمُوع مِن أَجَلِ لُ صَالِدُ الأَجَلِ فِي لِيل نَبَل (۱۰) (۲۲) الامَانُ مَا شَكَاْ هَـذَا الرَّمَان فَالْخُرِيفُ لُونُهُ الْبُسْتَانَ زَانْ (۵) (۲۲) إِنَّمَا الإِنْسَانُ يَمْضِى كَالنَّسِيْمُ يَعْدُلُ الرَّهُ رُمَا يَبْعَقَى هَشِيمُ (۲۳) إِنَّمَا الإِنْسَانُ يَمْضِى كَالنَّسِيْمُ يَعْدُلُ الرَّهُ رُمَا يَبْعَقَى هَشِيمُ

## # # #

## السيحاب

- (۱) جَاءَ مِنْ شَرِق سَحَابٌ أَسْوَدُ تَحْتَهُ لِلطُودِ كَانَ الْسَرْقَ الْمَاهُ (۱) (۱) واخْتَهُ مِنْ دُوْن جَالًا لِلْغَمَامُ لِلنَّاسِيْمَ الطَرْفُ مِنْ دُوْن جَامُ (۷) واخْتَهُ مَن دُوْن جَالًا لِلْغَمَامُ لِلْغَمَامُ لِلْغَمَامُ لِلْغَمَامُ لِلْغَمَامُ لِلْغَمَامُ لِلْغَمَامُ لَلْعَالَ مَا لِللَّهِ اللَّهُ مِنْ دُوْن جَالًا السَّحَابُ مَا مُسَمَّلُ وَلَا مَا لِهَا السَّعْدُ اللَّهُ مِنْ فَسَيْر رَعْد فَا اللَّهُ مِنْ فَسَيْر رَعْد لَا مَا لِهَا السَّعْدُ اللَّهُ مِنْ فَسَيْر رَعْد لَا اللَّهُ مِنْ فَسَيْر رَعْد لِللْهُ اللَّهُ مِنْ فَلَى اللَّهُ مُنْ فَلَا اللَّهُ مِنْ فَلَى اللْمُ اللَّهُ مِنْ فَلَى الْمُنْ الْعُلْمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُعْلِقُولُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُعْلِقُولُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْمُعْلَى اللْمُعْلِقُولُ الللَّهُ مِنْ اللْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ اللْمُعْلِقُولُ اللْمُعْلِي الْمُعْلِقُ اللْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ اللْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْ
  - (١) جهير: عظيم . ضاع: فقد . إن اللغة الأردية لم يبق فيها عظيم بموت داغ .
  - (٢) لم يكن سعيد الحظ في دهلي مسقط رأسه ، ولذلك مات في جهان آباد ، وهي في جنوب الهند .
    - (٣) حالى : هو الشاعر ألطاف حالى ، الذي يعد الأثر الباقي من عهد الشعراء الكبار في الهند .

الحانة : في اصطلاح الصوفية هي منتداهم .

الطاف حسين حالي (١٨٣٧ - ١٩١٤م) .

ولد عام ١٨٣٧ في باني بت ، وتتلمذ على يد الشاعر المعروف مصطفى خان شيفته . ثم المرزا غالب وكان لهذين الشاعرين العظيمين عميق أثرهما في حالى تما بعثه على نظم الشعر بعد أن اكملت له الإدارة وتلقن أصول النظم ، فجعل يصدر عن طبع أصيل وملكة مدادة ومن أشهر ما نظم منظومة بعنوان مد وجزر إسلام المعروفة يمسدس حالى . ١٩٨٧٩م.

ويعد حالى من شعراء الأردية الكبار ومن رواد مدرسة الشعر الأردى الحديث ففي عام ١٨٧٤ كانت تنعقد ندوات شعرية ساهم فيها وأنشد من أشعاره التي ملكت على من يلقون السمع إليها فرط إعجابهم وبها أصبحت له في الشعر ريادة وصدارة . توفي عام ١٩١٤م.

- ( ٤ ) نَبْلُ النبلة : صنع السهم والمراد هنا أن الأجل صياد رمي صيده في الظلام . والأماني تبكي من طول الأجل وهو الموت .
  - (٥) إنه لا يشكو الزمان ، لأنه يقول إن تجهم الطبيعة في الخريف يظهر جماله في الربيع .
    - (٦) كأنما رقد الجبل تحت السحاب.
  - (٧) الطرف: الجواد الكريم ، كأتما ركب النسيم هذا السحاب ، وجواد كريمًا ليس له لجام .
  - (٨) الحان : الخانة ، والمعنى أن السحاب صامت كالحانة التي صمت مَنْ فيها ، لأن شيئًا لم يُعَدُّ لهم فيها بعد .

من شُمُسوس كُم تَلَقَّت لَفَحَات أو قيطَت هَذي الزُّهُورُ من سُبَات (0)

فى رياض كسان يبسدو مساطسرا وبعسف السريسح جساء طسائسرا (1)

فِي حَسن مِن لَهُم زَرْعٌ رَطيب (١) خَــيْـمَةٌ كَانَ لَهَا زَيْنٌ عَــجيْبُ **(Y)** 

#### الطبائر والبيبراعية

فى مُسساء طائرٌ كَانَ يُعَنِّى يتعسالي ويحط فوق غصسن (1) ويُسرَاعُنا خَالَسهُنا ثُنامٌ وقَعْ (٢)

وَعَــلَـــيُ الأَرْضِ رَأَى شَــيْــــَـــاً لَمَــعُــ (1)

ثُـمَ قَـالَـتُ أَنْتَ يَـا هَـذَا الْـنيْفُ (٣)

إِنَّ مَن أَعْسِطَاكَ صَوْتُسا وجَهَالا (1)

قَدْ سُتَسَرْتُ فَى تُسِيَابِ مِنْ ضَيِّاءً (0)

أَنْسِتَ إِنْ غَسِرُدْتَ حَستَسِيْ فسي الجُنَانْ (1)

لييْ جَنِنَاحٌ ، قُدْرَةٌ لِي قَدْ نَسُورَتَ (Y)

ولَسكَ النسقارَ لحسناً عَسلَمْت **(**\(\)

لمستبى هَا إنْهَا قَدْ مُنَحْسَبي (4)

أَيُّ فَسرْق بَسيْسينَ نَسار ونَسغَسمْ ؟ (1+)

بسهَسا كُسانَ لسدُنْسيَسانَسا الْسُوجُسوْدُ (11)

و هُــمُـا فـى الأرتبـاط دائــمـا (11)

شُـعُلَت ي بَيْن الريّاض أوْقد ت

حُسِرْقَتِي أَهْدَتُ ، وَأَنْسِتُ مَنْ يُغَمِّنِي ذَاكَ في السدُّنْسيَا نَسرَاهُ الأنَ عَسمُ بارتفياع وانخفاض مَا يَسُودُ ورَبِيْعُ السروش كسانَ بساسمسا

نَحُ منْقَدارَكَ عَنْ هَذَا الضَّعيْفُ (٣)

لمُعَدةً لي ولنزهر مَا تَعَسالَى ( عُ)

وَ أَنَّا الطُّورُ بِدُنْيَا فِي سَمَاءُ (٥)

جَنَّةُ النُّور وتُبُدُو في عيسان (٦)

وعَلَيْكَ بِعِنَاء أَنْعَمَدتُ

نح: أبعد . (٣) المنيف : الرئفع المطل.

(1) ما تعالى : ما ارتفع عنها من عبير .

(٥) تقول إنها جبل الطور في عالم مثلها من الحشرات .

(١) عبان: معاينة.

<sup>(</sup>١) لما أمطر السحاب على الجبل ، اكتمى بالزروع ، فكان خيمة ، وعلى من في الحضيض أي في أسقل الجبل أن يقوموا للعمل . الخضيض : نهاية سفح الجبل ، وما سفل من الأرض . الزين : الزينة .

<sup>(</sup>٢) خَالُ : ظُنُّ .

#### طفلوشمعة

يًا صَعِيْسِرى عَنْ فرأش تُخْسِرُ وَ إلى شُــمع طُـويلا تَـنظُرُ (1) و لمساذًا في شُهُوع تَعَامُلُ ؟ (١) أنْتَ في حسضني لَاذًا تَسَمَلُمُ لُ ؟ (Y) شُمْعَةً كُم حرات إذ شاهَدتها أَيُّ شَيء ؟ قَبِلَ أَن وَاجَ عِسْتَهَا (4) شَــمْعَةٌ نَارٌ ولكن أنْـت نُـورْ هي تَبْدُو ، أَنْتَ لَكُنْ في سُتُورْ (1) فَـلـمَـاذَا هـي تُـبُــدُو للْأَنَــامُ ؟ جَــعَلُتُكَ مِنْ تُـرابِ فِي ظَـلامُ (0) وَ شُعُورٌ هُو للْعَيْنِ يُسْيِسِ لَـكَ نُـورٌ مُــخَـتَف تَحـتَ الشُعُورُ (4) هُوَ حُلْمٌ وهُدينامٌ ومُنسَامٌ ومُنسَامٌ (٢) الْبِحَسِياةُ هِنَى قَطْعٌ لِلْبِكَ لِأَمْ (V) نهر كسسن تتجللي روعته إنسمنا طرفان حسسن فيطرث (1) ونَسرَى الحِسسَنُ بِعَسَمَتِ للْحِسِالُ و هو يبسدو في ضياء وظلال (9) (١٠) وكَلدًا مر أتُسهُ أَوْجُ السَّسمَاءُ شَـفَـقٌ يَـبُـدُو بِـه مـثـلَ الْـسَـاءُ (١١) هُورَيَبُدُوفي قَديْهِ مِن أَنْسرُ و كَلاَمُ الطُّفُلِ فِي ذكر الخُبَسر و بعُسشٌ كَسانَ للطُّسيْسر الصَّسغيْسرُ ورياض غَرَدَت فيسها الطُّيُسورْدُ (11) بنبسع السماء يسبدو في الجسل وَ بِـصَـحَــرَاء وعُـمْـرَان أَطَــلُ (17) ولسنذا روح بمسحسراء تسنسوح وَ تَميلُ الرُّوحُ لَكِنْ للْقَسِيحِ (12) وَ بِهَٰ ذَا الْحُرِينِ لَكِنْ تُتَرِجُ لِلِّي خَارِجَ المَّاء سُمُوكَا لَيْسَ إلا (٣) (10)

张 安 张

## ضفة نهر راوي (١)

(١) يَسَغَسِنَى فَسِي سُكُون لِلْمِسَاءُ لا تَسَلُّنِي لَسُتُ أَذْرِي مَا الْغِسَاءُ

<sup>(</sup>١) تتململ : تتحرك من ضجر أو الم أو أذى .

<sup>(</sup>٢) المقصود بقطع الكلام هو الصمت .

<sup>(</sup>٣) سُمُوك : جمع سمكة .

<sup>(</sup>٤) راوي : اسم نهر يمر بمدينة لاهور في باكستان قادمًا من الهند .

أصبحت دُنْياى لَكِن كَالْحُرهُ إِنَّ عَقْبِلِي لِي مَكَانُا مَا دُرَّالُ هَذهِ الأَفْلاكُ بَيِنَ النَّدَمَاءُ (') وَنَ الشَّمْسِ عَلَى الأَفْقِ النِّهُورُ (') لِمَلَيكُ مَحْدُعٌ فِيهَا لَظَاهِرْ (") هُو تَنارِيْخٌ وَلَكِن مُستَعَطَاب هُو تَنارِيْخٌ وَلَكِن مُستَعَطَاب مُصحفلٌ مَا فِيه قُولٌ للسَانُ وَأْرَى المُسلَاحَ أَمْواجَا يُنغَالِب عَن عُيُون ويَجِدُ في المُفَسِرُ (') في الحتفاء دَائما أَوْ في ظُهُورْ ثُم لا يُفْنِيه شَبْه لِلْحِمَامُ (°) سَعِدُدُةٌ للْمُوْجِ فِي الرِيْحِ ارْتُطُمُ **(Y)** وَ أَمَامِهِ إِلاَّنَّ مَاءٌ قَدْ جَرَى (4) حُمرةُ الصَّهِبَاء في ذيل المساء (1) للفنساء كبان للركب المسير (0) تَشْهَدُ الْوَحْدَةَ هَاتِيكَ الأَزَاهِرْ (1) ضفة النهر لتاريخ كتاب **(Y)** وَ نَشيْدٌ صَامِتٌ هَاذَا الْمُحَانُ **(**A) بَــيْــنُ أُمْــوَاج لعَــيْــنــى لأحَ قــاربُ (9) ذَكِ لَ الْقَارِبُ يَجْرِى ثُسمُ يَسجُرِى (11) قَادِبُ الْعُمْرِ بِنَا هَذَا يَسِيْسِرُ (11)

إنَّـهُ يَمْحضي ويَمْحضي فـيي دُوامُ

粉 袋 袋

## استغاثة المسافر

## في روضة محبوب اللُّـه نظام الدين أوليا في دهلي

(۱) مَلَكُ إِسْمَا لَسهُ مَا يَدَ كُرُونَ فَسَصْلَهُ كُلُ الأَنَّامِ يَعْرِفُونَ (۲) (۲) وَ نُجُومُ الْعِسْقِ مِنْكَ فِي السَّمَاءُ لَكَ شَانٌ مِشْلُ شَانُ لِلذُكَاءُ (۷) (تُخْرِي فُلُوبُا رَوْضَتُكُ كَمَا الْخُصْرُ تَعَسَالَتُ رُتْبَتُكُ (۸) (۳) إِنَّمَا تُحْرِي فُلُوبُا رَوْضَتُكُ كَمَا الْخُصْرُ تَعَسَالَتُ رُتْبَتُكُ (۸)

(11)

<sup>(</sup> ١ ) الصهباء : اخمر التي يضوب لونها إلى الحمرة والمراد بها حمرة الشفق ، كأنما الأفلاك ندماء على كؤوس المدام .

<sup>(</sup> ٢ ) الركب : الراكبون ، . والقافلة تسير بهم إلى الفناء ، وكأن الشفق حمر الزهور للشمس .

 <sup>(</sup>٣) في الأصل إنها مخدع للملك جفتائي بن جنكيز خان ، ومن أحفاده الأسرة المغولية التي أقامت لها دولة في الهند غرفت بالدولة
 المغولية الإسلامية ، مؤسسها ظهير الدين بابر .

<sup>(</sup> ف ) يَجِدُّ : يُسرع . (٥) الحِمام : الموت .

ر ٦) الْلُك : الْلَائكة .

<sup>(</sup>٧) ذُكاء: الشمس.

<sup>(</sup>A) المقصود زيارة رمضته تحيى قلب من زارها . الخصر : مضرب المثل في الهداية .

لَـكَ إِعْسِظَامٌ لَسَدَى كُسلُ الْبَسِشُسرُ (١) لَكَ فَيْهَ كُلُّ مُسافِيْه يُرُوعُ (1) وَ لَهُ خَا كُنْتُ ذُيِّناكَ الْعُسُبُورُ عَنْ بِالأَدِي (أَنْهَا قَلِهُ فَرَقَتْنِي (٣) وَ سَدِخَاءٌ مسلُسكَ هَدَا مَسا يُسرَامُ بدُعَاء منك إنّى مَا أُعَسانُ (4) ثُدمً أمْست ليسلُوغ المُست فسر أنَا مننى لَيْسَ يَسْكُو من أَحَد (٥) فَأَعْدُني أنَّها مِنْ هَدُا أَتُدوبُ نَـظُـرَةٌ مـنِّـي إلَى عُـشَى أُديْـمُ (٦) سرر حُب أودعَت له نشوتي (٧) وَ إِلَيْدِهِ كَانَ لِي شَرِقُ الْـوُصُولُ (^) بُرْعُهُمُا أَدْرَكُتُ فَيْهِ اللَّهَ حَات أَنْ أَزُورَ فِي خُبُور مُقَبِل (٩) طَمْانُوهُ إِخْوَةٌ في حينه (١٠) أنت ذُوْ قَلْب ، ولي قَلْب أنا هُ وَ نَافُ سِي ، هُ وَ رُوحِي بِالسِّمَ المُ منْك غَوْثٌ لَيْتَهُ كَانَ مُسنح

أنت لَكن مشل بستان الربيع (0) وَ أَنْهَا الرُّوْضَ قُسرَكُتُ كَالْعَبِيْسِرِ \* (1) مُستُعَةُ الْعِلْمِ إلَيْكَ جَذَبَتْنِي (Y) نَبْتَةُ الصُّحْسِرَاء إنَّى يَا غَسَامُ **(**A) أَنْتَ شَهِمْ قَى سَهَاوَاتِ الرَّمَانُ (4) لَــوَددْتُ أَنْ أَكُـــوْنَ فِــي سَـفَــرْ (1+) لے يَـرَاعُ وهـو لا يُــرُهُ وهـو لا يُــرُهُ (11) الْيَدِاعُ مِثْلُ مُسشط للْقُلُسوبُ (11) لى عُشْ من قَعَداد وهَشيم (14) قَدَمُ الأُمْ عَلَيْهِا جَسِبْهَتِي (11) شَــمْ عَــةٌ تلك ومن آل الرئسول (10) لي نَفْسٌ فَتُحِتُ لي أُمْنيَاتي (11) رَبُّ أَرْضِ وسَسمَاء فَسادعُ لِسسى (17) اجَعَلَنْي يُوسُفَا في شَأْنه (14) فيحب مُسخرقٌ قَلْبَا لَنَا (14) لأكُون مشل زُهر في ابسسسام (11) بُـرْعُـمِي عَنْ وَرْدُة هَـا قَـدْ فُـتـحْ (11)

(١) إن كل الحب إنما يختفي في محبته .

وأختف الحب للابك واستنس

(4)

(٢) يروع : يعجب .

(٤) يريد منه أن يدعو الله له ليعلو شأنه في الناس.

 <sup>(</sup>٣) في الأصل إنه فارق بلده لاهور ومضى إلى بلده دهلى طلبًا لعلمه .

 <sup>(</sup>٥) لا يريد أن يجرح أحداً بحد قلمه ، ولا أن يشكو منه إنسان .

 <sup>(</sup>٦) القتاد : الشوك . الهشيم : ما تكسر من يابس النبات .

 <sup>(</sup>٧) في الأصل إنه يضع جبهته على قدم أمه رأبيه ، فقد علماه سر الحب .

<sup>(</sup>٩) خبور: سرور. (A) في الأصل كان يشتاق إلى بلوغ حرم الرسول صلى الله عليه وسلم .

<sup>( ،</sup> ١ ) يريد أن يجعله الله مثل يوسف الصديق الذي اطمأن عليه إخوته حين تربع على عرش مصر ·

## الفزليات

## غزل رقم (١)

(۱) رَوْضَةَ الْكُونِ لِتُبْصِر بِاهْتِمَامُ قَلْبِ الْعَيْنِ لَكِنْ فِي دَوَامُ (۲) كَالشَّرَارِ أَنْتَ مَنْ دُنْيَانَا جَاءٌ مَا الْفَنَاءُ ؟ أَنْتَ فَكُرفَى الْبَقَاءُ (۲) رُوْيَةٌ مِنْكَ بِهَا لَسْتُ الْحُصِقِيْقُ بِاشْتِيَاقِي عَنْكَ بُعْداً لا أُطِيْقُ (۱) (رُوْيَةٌ مِنْكَ بِهَا لَسْتُ الْحُصِقِيْقُ بِاشْتِيَاقِي عَنْكَ بُعْداً لا أُطِيْقُ (۱) (2) رُوْيَةٌ إِمَّا خَصَصَتَ بِالنَّظُر (۱) مَا لأَقْدام تَامُصلُ مِنْ أَتَصرْ (۲)

推 谐 龄

## غزل رقم (٢)

و خيساء منك أمر لأيبساح مُا قُدمُتَ مُا عَلَيْكَ مِنْ جَنَاحُ (0) اعْدُرُنَّ إِنْ تَدَمَدُنُ قَدَائِلُهُ (٣) سررً مَسا أرْسَلْتَ أَفْسَنَى حَساملُهُ (1) غسبخبأ كسان ليها لأنسطيق عَـينُكَ النَّهُ وَى رَأْتُ مَنْ تَعْشَقُ (Y) قُلْتُ لَنْ يَأْتِي بِهَا لِي لاَ مَسحَالَةُ (1) إنَّ مَـنُ جَـاءَ إلَيْهِا بِالرُّسَالَـةُ **(**\(\) إنَّمَا مُسوسى إلى الطُّور انْجَذَب ا أَىُّ جَــذْب يَــا تُــرَى يَــالَلْعَـجَــب (4) أَيُّ سِيحُرِفِي كَالْمُ لَلَّ كَانْ (١٠) أنْت يَا إِقْبَالُ في كُلُّ لسَسانُ

es es es

<sup>(</sup>١) حقيق: جدير .

<sup>(</sup>٢) انظر إلى أثر أقدام الأصدقاء في الطريق.

<sup>(</sup>٣) إن حامل رسالة الحب أفشى سر هذا الحب .

<sup>(</sup>٤) لا محالة : لا شك .

## غزل رقم (٣)

(١) وَاعِظٌ فَــى قَـوْلِـهِ كُــلُ الْعَـجَـبِ وَعَلَى الخَلْقِ جَمِيْعَا فى غَضَبُ (١)
 (٢) ذَلِـكَ الإِنْسَانَ حَــقُا مَا فَهِـمُ بَــلْ وَمِـنْ أَيْسِنَ إِلَـيْسَنَا قَــدُ قَــدُمْ
 (٣) فَــمكَانٌ مِـنْ هُ لَـيْسلٌ فِـى ظَـلاَمُ فَنْ جُـوْمٌ أَشْبَـهَتْ بَـدْرَ التَّـمَامُ (١)
 (٤) الْـمُــواسَـاةُ لَـنَـا سِــرٌ لَـنَــا أَفْضَى بِهَا مَنْ كَـانَ يَكُـتُمُ سِـرئَنا
 (٥) رُبُ وَعْــظ قَــدْ أَتَــارَ لِلْجِــــدَالْ وَاعِــظٌ قَــالَ كَـلاَمـاً لاْ يُحقَــال (١)

海 操 撥

## غـزل رقم (٤)

لبسناء الْعُسُّ مَسا هَسذَا الْهَسِسْسِيْس للبروق حرقها مسفل الجحسيم (1) إِنَّ غُصْنِي الدُّهُ رُبِالأَرْضِ خَسَفٌ (1) خَابَ نُجُدِحٌ عندنَا يَا لَلْأَسَفُ (1) فرَقٌ تَعسلُحُ في كُلُ الدُّهُورُ (٥) فرَقٌ فيها اختسلافٌ وكنير (4) عَادَ عَنَا رُبُسِا دَمُ رٌ غَيضُوبُ الأمَسانِسيُّ خَلَسَقْسَ فَسِي الْقُسلُوبِ" (\$) بَسِسدَراً يُحْسرقُ بَسرُقٌ وهُمو سَادرُ (٦) أنْتَ مَنْ يَجْمَعُ حَبًّا فِي الْبَيَادِرْ (0) لَسْتُ أَعْنَىٰ يَالْعَمْرِي بِالصَّفْيِرِ وَ مِنْ الْحَبِ أَتَيْتُ بِالْكَثِيدِ (٧) (٦) أَنْ يُسَمِّى باسم رَوْض لا يُفيد (^) و عَسن الروض إذا غسابَ النسشيد (Y)

- (١) يندد إقبال ببعض المشايخ الذين بقولون ما لا يفعلون في شبه القاوة الهندية ، مريدًا بذلك أن ينبه إلى وجوب أن يكون وجال الدين والوعاظ الأسوة الحسنة للأمة .
  - (٣) إن هذا المكان استمد الليل من ظلمته ، ولكن النجوم تبزغ كأنها بدر التمام .
  - (٣) يقصد إقبال ذلك الواعظ الذي يقول ما لا يفعل ويثير كلامًا خارجًا عن حدود الدين ، ولا يقصد الوعاظ المتقين .
    - (٤) يريد الغصن الذي يحمل عشه .
- (٥) الإشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم : " تفترق أمتى إلى نيف وسبعين فرقة كلها في النار إلا الفرقة الناجية " في الحديث الشريف . (٦) السادر : من لا يبالي ما صنع . البيدر : القمح والجرن .
  - (٧) الصفير : هو صوت الصياد الذي يخرجه وقت الصيد ثناتي الطيور وتتردى في الحبالة، والطائر لا يأتي لحبة واحدة بل لحب كثير .
    - (٨) في الأصل أن الروض الذي ليس فيه للقلب نشيد الحرية ، فهو لا يجدر بأن يكون روضًا .

## غزلرقم (٥)

رُوْضَتِي كَيْفَ أَنَا فَارَقْتُهَا وَقُيُوهُ النَّفْسِ أَنِّي رُمْتُ هُا (١) (1) لى فسعل بالا فسى تحريب و أَنَا الإنْسَانُ فِي تَكُريْسِمِهِ (٢) (1) لَنْ تَـرَانــى ســرَّهَــا لَــمْ يَــدْر قَـلْـبى وعُدُهُما شُوقٌ إِلَى وَصل وَقُدرُب (4) وَعَلَى الأشراك طَيْسرى قَد وقَف إ(٣) شيئت أن أبقي وما لي من هدف (1) فَلَمَاذَا يَبُومُ حَسِشُر قَدْ تَكُسُونُ ؟ إِنَّ فِي الدُّنْسِا يَدِ اكَ الْعَادِفُ وَوُنْ (0) فَلَمُ الْحُرِجُ وَبُ يَبِّدُو لَلنَّظُ رِ من حبجـاب إنْـما حــسنُ ظُـهـرُ (1) فَلَمَاذَا لَم يُعَجُّلُ بِالدُّواءُ ؟! (٤) للْفِرْأَق مُسالَسةُ مِسنُ بُسِرَ مُسساءُ (Y) انْظُرى يَا عَيْنُ مُسحْمَرُ الشَّيَسابُ ينسبت المزهم ولكسن مسن تسراب **(**A) كُـلُّ شَـيْء ظَـاهـرٌ مَـا مـنْ جـــدالْ ذَلْمة كُسِانَتُ لتَكُورُا والسُّورُالُ (9) فَلَهُ اذَا مَا إِلَيْهِ أَنْظُرُ ؟ (٥) أَنْ أَرَى مُوتِي فَهِذَا يَجِهِدُرُ (10)

# غزل رقم (۲)

يَسْكُنُ الْعُشْسِاقُ فِي أَيْ حَسَدَبُ	تِلْسِكَ أَوْضَاعٌ وِمِنْهَا لَلْعَسَجَسِبُ	(1)
وَ نَسَكَسَأْتُ الجُسَوْحَ وَالأَشْسَوَاكَ صَسَمُ (١)	لُـذُتِـى كَـانَـتُ بِتَـبِرِيْـعِ الألْـمُ	(٢)
قَدْ سَقَيْتُ الرُّوضَ لَكِنْ بِالدُّمَاءُ (٧)	يا إلهي امنحن روضي البقاء	(٣)
إِنْ عِسِسْقِى ذَاكَ لِم يَخْطُرُ بِبِسَال	يَصْمُتُ النَّجْمُ فَأَبْكِي فِي الْلَّيْسَالِي	(\$)

<sup>(</sup>١) يعجب كيف فارق روضته التي يطبر فيها ، مطلق الحرية ، ويعجب كيف فارقها فقيد نفسه بقيود بعد أن كانت حرة طليقة ، وكيف ارتضى ذلك لنفسه ؟

<sup>(</sup>٢) بان : ظهر . يعجب كيف أنه أقدم على عمل يحرم مع أن الله تعالى قد كرم بني آدم .

<sup>(</sup>٣) وقف طائر قلبه على الأشواك وهي جمع شرك والمراد به أشواك الأمل التي لم ينصرف عنها هذا الطائر.

<sup>( \$ )</sup> إن رؤية الله تعالى تتبسر للعارفين في الدنيا ، ويتعجب لماذا تكون في الآخرة ، وهذا ما لا يطاق صبر عليه .

<sup>(</sup>٥) البُرْحاء : آلام العشق .

 <sup>(</sup>٦) الحُدُب : ما غلظ وارتفع من الأرض . والمقصود أى مكان .

(٥) لأ تَسَلَّبِي إِنَّ بَيْتِي قَدْ تَخَرَبُ كَمْ بَنَيْتُ الْعُشْ والْعُشْ تَلَهُ بُ (١)
 (٨) رُمْتُ رِفْقَا بِرَفِيْقِ في الطُّرِيقُ يَالَهِيْبُ نَحْنُ لَسْنَا في الحُرِيقُ (١)
 (٧) أَمَلُ الوُعُسَاظِ حُورٌ فِي الجِنَّانُ ذَكُرُهُ مَنْ كَسَانَ في كُلُّ لِسَانُ (١)
 (٨) فَلِسَمَاذَا الْقِسِرِيْضِي لا أَمِيْلُ ؟! إِنَّهُ نَـوْحٌ ولِلْقَلْبِ الْعَلِيلُ (١)
 (٨) فَلِسَمَاذَا الْقِسِرِيْضِي لا أَمِيْلُ ؟! إِنَّهُ نَـوْحٌ ولِلْقَلْبِ الْعَلِيلُ (١)
 \* \* \* \*

## غزل رقم (٧)

انْظُرُنْ لَكِنْ بِعَيْنِ لِلْفُوَادُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَسرَى رَبُّ الْسعسسبَاد (1) ذِكْرُ عِسْقِ عَنْهُ قَدْ كُفُ اللَّسَانُ (4) **(Y)** فُولَـةُ الحُـلأَجِ لِلْعِشْقِ بَـيَـانْ أَنْ تَسرَى وهُم وككسانَ الْوَهُم ظَنَّا (٥) (٣) رُوْيَةً إِنْ شَـئَتَ أَطْبِقَ لَسكَ جَسفَنَا أَيُّسُا يَا لَيْتَ شَعْرِي مَنْ يَرَاهُ (٦) (\$) إنَّ مَا الْعِسِينَ أَنَا فِي مُنْتَهَاهُ يَوْمَ حَسْر كَيْفَ للْعُدْر الْقَبُولْ ؟(٧) إِنَّ جُرْمُ الْعِسْقِ مِنْ حِبًّا جَسَمِيْلُ (0) نَسطَسرٌ مِسنْ أَى صسوب ذَا يُسسرام (^) (1) نَسطْ رَهُ السُّوق إلَسيْه في دَوامْ لكَليْم نُنظرةً لَمْ يَعْسُدُ عَنْهَا (1) **(Y)** نَـظُـرَةٌ مَنْ شَاءَهَا فَلْـيَطْـلُـبُنَّهَـا نَنظُراةُ النَّرْجِس لَكن مَا يَكُون (١٠) **(**\(\) رؤيةٌ قَددُ أَثْقَلَتُ منْهَا الجُعْفُونُ نَـطْـرةٌ مَنْ شَـاءَ فَلْيَـنْظُـرْ "أَنَا" (١١) أَى سَعِد كَانَ فِي تَلْكَ السَنَى (9)

<sup>(</sup> ١ ) يريد به روض آماله ، والمراد أنه سقى روضه بدمائه .

 <sup>(</sup>٢) إنه يتهكم بالوعاظ الذين لا يخلصون النية في النصيحة ، ويقنعون في كلامهم بالقشور دون اللباب .

<sup>(</sup>٣) يوجه إقبال الخطاب إلى نفسه .

<sup>(؛)</sup> حينما قال الحلاج أنا الحق أنا الحق عبَّر عن عشقه ولكنه قُعل بكفره ، فكيف يجسر أحد على التعبير عن عشقه ؟!

<sup>(</sup>٥) أن ترى : مصدر مؤول . إنه ينفي أن يكون النظر بالعين الباصرة .

<sup>(</sup>٦) إنه العشق في غايته ، والله هو الحسن في غايته ، فإلى أيُّنا كان من ينظر ؟! .

<sup>(</sup>٧) الحب: بكسر الحاء هو الحبيب،

<sup>(</sup>٨) الصُوب : الجهة .

<sup>(</sup>٩) عدا منه : تجاوزه . الكليم : موسى عليه السلام .

<sup>(</sup> ١٠ ) تُشَبُّهُ العين بالنرجس ، فيذه العين مفتوحة على الدوام .

<sup>(</sup>١١) فلينظر أنا : فلينظني أنا ،

## غزل رقم (٨)

فَسِيسُوء سلَّعَتى مُن أَخْبَرا (١) المُنَى كَسِيفَ قُوْادى أظهرا؟ (1) إِنَّ هَجْسِرَ السَّاقِي لِيَ لا يُسْتَطَابُ (٢) صَاحبَ الْبُسِسَسَان حرثَ من شَرَاب (1) ولع السمساء ولع السمساء نُصورُ الصَّابُ أَرُونَا لَعَنَالِي (4) وَ لَسِيَ الْأَفْتُ بَعِيدٌ لا يُصابُ (٣) حَــفُنَـةً إنَّى ولَـكِنْ مِنْ تُحرَاب (\$) لى مسمت عند إذن بالشسات (1) أنِّها جَسِرُسٌ ببحَسشَايَسا نَغَسمَاتُ (0) إِنَّ فِي دُوَّامِة هُلْكُا أَطْلِلُ (٥) يسكبون أنست حنقيقت الأمسل (1) بُلْبُلُ الرَّوْض ، تَامُلُ باهتمام (١) رُوضُ عِشْقِ فِيه صَمْتُ لُلْحِمَامُ **(Y)** و بضيف إنَّ دَارِي تَعَمَّرُ (٧) في شَــبَــاب أمَــلٌ مَــا يَــنْــــدُرُ **(**\(\) لوَحِيْدِ إِنَّ عِسشقِسى الحَاصلُ أنَّا فِي الدُّنْيَا ذَلَيْلٌ جَـَاهِلُ (4)

# غزل رقم (٩)

- (۱) كَــمْ بُـحَـفْتُ وبِـارْضِ وسَــمَـا غَـادَرَ الْقَــلْبَ لَـدَى مُظْـلِـمَـا (<sup>۸</sup>) (۲) وَبِعَــينِــى قَــدْ رَأَيْــتُ رُتُـبَــِــى وَتَبَـينَتُ بِقَـلْبِـى صُــحْبَــِـى (<sup>۱</sup>) (۲) وَبِعَــينِــى قَــدْ رَأَيْــتُ رُتُـبَــِــى (حَـجُـرُ الْكَعْبَـةِ لِـى فـى جَـبْهَـــِـى (۳)
  - (١) تروج السلعة الجيدة في السوق ، ولكن سلعته غير الجبدة هي التي راجت .
  - (٢) لما باع أتجر في الخمر ، أثري وكان صاحب بستان ، والخمر هنا هي الخمر الرمزية أي المعروقة عند الصوفية .
    - (٣) لا يصاب : لا يمكن الوصول إليه لبعده . الحقنة : ما يماذ الكف من تراب أو نحوه .
      - ( ٤ ) الشنات : الغراق . أي أنه يصمت حتى يؤذن للقافلة بالرحيل .
      - (٥) الدُّوامة : ماء يدور في النهر أو البحر ، وهي خطر يصيب السابح .
  - (٢) يخاطب البلبل محدّراً إياه من الصمت في روض العشق لأن ذلك يعد موتًا ، وعليه أن يراعي ذلك في هذا البستان .
     الحمام : بكسر الحاء الموت .
    - (٧) الضيف هنا جمع .
    - (A) مَنْ بحثتُ عنه في الأرض والسماء خرج من قلب المظلم الذي كان يسكنه .
      - (٩) الصُّعبَّة : جمع صاحب . أي عرف منزلته في قلوب أصحابه .

ذَاتَكَ اعْرِفْ أَنْتَ يَا مَرْجُنُونُ حَسْمًا مشل لَيْلَى لَكَ إِمَّا شيئت إسْمَا (١) (1) مُستخسةُ الْوَصِيلِ لائِسامٌ فسيلألُ وَ فِي أَمُّ هُ وَاللَّهُ مُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ (0) فى سَنفَينِ قَدْ يَكُونُ المُغْرَقُ أَنْستَ تُبْسخسرُ وأَنَسا مَسنُ يَغْسرَقُ (٢) (7) الجَسميلٌ وهسو مَسرُجُو الوصالُ (٣) الْكَلِيمُ عَنْدُ مَن أَخْفَى الجُمَالُ (Y) مَسوْجَةٌ للنَّفْس في الشِّمْع اللَّهِيْبِ يَا إِلَهِي أَيُّ سِرٌ في الْقُلُوبُ ( 1) (A) وَ بِقَدُلُبِ حِينَ تُنْسِجِي مُنِ تُعَـثُرِ ا لَكَ قَلْبُ لا تَرَاهُ مِنْ إِنِّ مُنْ (°) (4) (١٠) إنَّــمَــا الــدُّرُويْــشُ خُــصَّ بِالنَّــظَــرُ فَالْيَدُ الْبَيْطَاءُ هَذَا مَنْ خَبِرْ (٦) هُـوَ فـي الخُـلُوة خَـيْـرُ مُـنُ يُـرِي والإنسة مسن أراد أن يسري (11) كنوز فلب أحرف أبالشرار (11) هُوَ خَمْرٌ طَاسُهَا هُشٌّ صَعِيْرٌ (٧) حُسسنكَ الْفَسَّانُ عِسشنَى يَعْشنِقُ (14) فُسبِسحُسْن يَا تُسرَى مُن أليْسِقُ (١٤) فَاللَّ مَن قَالَ إِنْ لَى لَسَتُ أَدْرِي بجَـمَـال لَـك أنْـت كُـلُ فَـخـر قَد شهرت مُندُ أعوام طهوال (١٥) لُوَددُنْسا أَنْ نُسراكَ فَسِي جُسمُسسالُ دَرَجَاتُ الْعِشْقِ فِينِهَا لَلْأَدُبُ (^) صَحَمَتُكَ الْرَمُ إِنَّ صَحِمَتُ ا مَا وَجَبِ (11) ذَلكَ السدرويسش إنسى لا أعسيب وَلَيْ كُونُ إِقْبَ اللهُ ذَيْسَاكَ الأريْبِ (٩)

帝 命 帝

 <sup>(</sup>١) يربد نجنون ليلى أن يعرف ذاته إذا شاء أن تستفيض له الشهرة مثل ليلى . إمّا : من إن ، وما الزائدة .وهمزة اسم همزة قطسع
لضرورة الشعر .

<sup>(</sup>٢) السفين : جمع سفينة . يخاطب الملاح ويقول له إنه يُنجيه من الغرق في البحر ، ومن شاء الغرق غرق وهو في جوف السفينة .

<sup>(</sup>٣) الكليم: موسى عليه السلام.

<sup>(</sup>٤) موجة النفس تشعل الشمعة التي انطفأت ، ويعجب أي سر في القلوب . اللهيب : حر النار والمراد به هنا النار نفسها .

<sup>(</sup>٥) أى أنه إذا خدم من يستحق أن يأخذ بيده ، فقلبه قلب لا يُشبهه أي جوهر في نفاسته .

<sup>(</sup>٦) المراد بالدرويش هنا الصوفى ، فيقول إن له اليد البيضاء ، وهذا من كراماته .

 <sup>(</sup>٧) الطاس: إناء يُشرب فيه المراد به هنا الكأس.

<sup>(</sup>٨) يخاطب القلب.

<sup>(</sup>٩) الأريب: الذكي الفطن.

# غزل رقم (۱۰)(۱)

الْسطُرى يَا غسرتسى مَساذَا أُريْسَدُ ! (٢) أنَا في الْعسشْق أريْدُ لي المَزيْدُ (1) عيدلَ صَبْسرى إِنَّنى لَسْتُ الْجَسَابُ (٣) إنَّــمَـا الْحُبُــوْبُ لِي خَلْفَ الحُـجَــابُ **(Y)** مُنْيَتِي كُونِي أَنا من شَاهدين (1) جَـنُــةٌ ذي إنَّـهَـا للـزَّاهـديـنْ (4) رَغْبَتِي كَانَتْ ولَكِنْ " لَنْ تَرَانِي ' إنَّىنِي هَـذَا الصَّغِـيْرُ في جَنَاني (£) إنَّني المُعْسَبُ اح في وَقْت السُّحُر أنَا بِالْحِفل ضَيْفٌ قَدْ عَبُرْ (0) أنَا في المُحْفَل قَدْ أَفْسَنْتُ سراً وَ عَفَابِي فَلْيَكُنْ لَوْمًا وَنَهُوا (٥) (1)

# غزل رقم (١١)

وَبِهَاذَا غَيْسِ فَالْحُسِرِ مَنْ وَجَدْ (١)	مُسمَّدٌ يُسلُّدُ كُنفًا لِلْكُرِمُ	(1)
فِي خَفَاءٍ هُو عَنَّا مَا انْعَلُويُ	وَاعِظًا ، قُلْتَ عَلَىٰ الْعَرِشِ اسْتُوَى	<b>(Y)</b>
وَ سَلِيهُ الْعَقْلِ لِحَسَاحُ الْفِكَسِ	لَيْسَ بِالْخُمُ وَ حَقًّا مَنْ ذَكَ ر	(4)
فَــِـأَسُرَادِ تَرَاهَا مُــهْـعَمُــاتْ (٧)	استسمع لِلْقَسَلْبِ ، غَسَلَى نَعْسَات	(£)
وَعَلَى الْعَاصِي تَهَاوَى خَيْسُرُهُ (^)	وَاعِظْ مُها شَانُهُ ؟ مُعاضَيْرُهُ ؟	(0)
إنَّهَا صَلْدَاً مِنَ الصَّخْرِ مُسِحَتْ	خُرْفَةً في الشُّعْسِ مِنْ أَيْنَ أَتَسَ ؟	(1)
لَيْسَنَا إِطْبَاقَ جِسفُن مِسا نُرِيد (٩)	بُسلُبُ لَيْ نَمَاحَ لِتَسَمِّى يَسْرِ الْمُؤْرُودُ	(Y)

- (١) هذه الغزلية في العشق الإلهي.
  - (٣) عيل صبرى : نقد ،
  - (٥) النهر: الزجر والإغضاب.
    - (٦) يخاطب الله عز وجل.
- (٧) إن القلب بمنزلة الأنغام ، وإذا امتلأ عشقًا تجلى له سر الكون . مفعمات : ممتلنة .
- (٨) الضبر : الضرر . إن إقبالاً بعجب لبعض الوعاظ الذين لا يعجبونه ، ويتساءل ما شأنهم إذا كان الله تعالى غفر للعاصي ذنبه وكانت رحمته به وعقوه عنه خيراً هبط من الله عليه .

(٢) الغرَّة : جهل الأمور والغفلة عنها .

( 1 ) ذي : بمعنى هذه أو هذي ، إنه يتمنى أن يشاهده ،

(٩) إن البلبل ينوح للوردة الحمراء التي يعشقها ، بعد أن ميَّز بينها وبين ورود من ألوان أخرى ، فليتنا نُغمض عيننا الباكية حتى لا نُميَّز بها شيئا وبربد أن يكون التمييز بالإلهام والكشف لا بالمشاهدة .

(٨) وَاعِظُ لَكِسِنْ بِرُهُ دِيفُ خَرُ وَمِنَ النَّاسِ تَرَاهُ يَسْخُرُ (١)

(٩) فِي نَسِيْمِ الْهِنْدِ فَلْسَفْنَعُ بِحُبُّ فِي الْحِيجَازِ هُوَ مَاضِ نَحْوَ تُرْبِ(٢)

路 徐 绮

# غزل رقم (۱۲)

أظلم القلب سواه فد ظلمت وَظَلُوهَا كُنْتُ غَييري مَا رَحمتُ (1) كُنْتُ حَيًّا قَبْلَمَا كَانَ التُّجَلَى بَاطِيلا كُنْت وَبِالْحِينُ التُّحلُي **(Y)** وَمِنَ الأصداف قَدْ حُسمُ لُتُ وقُرا (٣) حَمَل الْغَوَاصُ في كَصفَيْه دُرًا (٣) ذلتي كانت ذليسلاً للشرف مَلَكٌ دُمْ مَا عَلَى كَرِيهِ فَرُفُ (£) إنَّنِي الأصلُ، ولكن غسيسرُ ظاهر (4) مُسحِفلَ الْكُون بحُسن لا تُفاخرُ (0) مَنْزلا في سَفْرَتِي لِي أَرْقُبُ (٥) أنَا يَا إِقْبَالُ نَفْسَى أَطْلُبُ (1)

张 张 张

# غزل رقم (١٣)

- (١) طيبَية مُسجنُون لَيْلَى غَادَرا غَادِ الصَّحْراء رَبًا كَى تَرَى (١) (١) وأعيظي بالتَّرك تَحْسقيُ الأمَسلُ (٢) وأعيظي بالتَّرك تَحْسقيْقُ الأمَسلُ (٢)
- ( ٩ ) ببدو إقبال متأثراً بشعراء التصوف الذين جرت عادتهم في شعرهم بذكر الزاهد وتهكمهم به ، والزاهد عندهم هو من خالفهم في تصوفهم ، وهم يجعلون كلمة زاهد مقابل كلمة ( رند ) وهي يمعني الماجن والخمير ويطلقون على أنفسهم هذا الاسم ليُشرُهُوا مظهرهم أمام مَنْ يعارضونهم ، وهم بذلك يريدون أن يثبتوا أنهم لا يبالون برأى غيرهم فيهم .
  - (٢) التَّرب : التراب . إقبال يخاطب نفسه ويطلب إليها أن تحب نسيم الهند ، لأنه يمضي به نحو تراب في أرض الحجاز .
    - (٣) الوقر: الحمل الثقيل. الغواص أخرج من قاع البحر الدُّر أما هو قحمل من الساحل حملاً ثقيلاً من الأصداف.
      - (1) يقول للكون إنه الأصل ، والمحقل هو الصورة .
- (٥) إن إنسال يبحث عن ذاته ، ويساقر باحثًا عن نفسه . وهنو يذكر اسم في البيت الأخبير من كل غزلية ، وهذا ما يعرف بالتخلص
   أو الخلص ، وجرت عادة شعراء الأردية بذكر هذا الخلص في غزلياتهم .
  - (٦) من كان في شوق إلى الذات الإلهية ، فعليه أن ينصرف عن الدنيا . طيبة : اسم للمدينة المنورة .
  - (٧) إن إقبالًا يحبذ الجمع بين الدنيا والآخرة ، فلا ينبغي ترك الدنيا من أجل الآخرة ، ولا الآخرة من أجل الدنيا .

أنْتَ لِلْحُصْرِ فَدَعْ عَنْكَ انْسَظَارًا (١) إنَّــمَـا السَّقَلـيـــدُ كَــالمُوْت أنسحَاراً (4) دُعْكَ مِنْ فَسِخْرِ بِمَنْ شَسِيْنًا أَتُمْ (٢) لاتُـقلُـدُ فُـولَ غَـيْر بِالْـقَلَمُ (\$) كَندَبِيعٍ فَسَالُم دُوْنَ مُصحَق (٣) أَى جَدُونَ عِسْسَقِ (0) غُادِرِ الْبُسِسْسَانَ لا تَأْتِ غَداْ وعَلَى الزُّهُ ولتُبك كَالنَّدَى ا (1) رَإِلَى الْمُعْبَدِ لَكِنْ لا تُملُ هَــذه السدُّنْـيَــا بعــشْقِ فَــاعْــتَــزِلْ **(Y)** لا تُسؤَمُسلُ فسى جُسزَاء واعستسبسر اعْبُد اللَّه وَلا لا تُستَحر **(**\(\) كَانَ هَـٰذَا الْقَلْبُ حَـيْنًا أَنْفَـعَا (\*) مُسرُّشِدٌ للْعَسَفُ ل وَالْسَفَى لَب مَسَعَا (9) احْفذَرَنَّ من وَلْوع بالشِّسَهَ الْ (١٠) وعَلَى الْغَيْرِ التَّكَالُ هُوعَارُ لا تُكَرِّرُ يَرْضَ عَنْكَ النَّسَعَالُ (٥) يَا كُلِيمُ جَرِأَةٌ منكَ السُّوالُ إِنَّ إِقْبَالَ الْحُصَمَيَّ الْإِينَالُ الْحُصَمَيِّ الْإِينَالُونَ (١) (١٢) وَاعْظُ قَالَ عَن الْخَمْسِرِ الْفُسِسُوقُ

安 谷 舟

<sup>(</sup>١) إنه يرغب في التجديد ، ويرغب عن التقليد . الخضر : مثال للدليل الهادي .

<sup>(</sup>٧) لا يريد للإنسان أن يكتب كلامًا لغيره مقلدًا بل عليه أن يقول مبتكرًا ، وينهيمن التباهي بعمل الغير ، بل بعمله هو.

 <sup>(</sup>٣) اغتى: الهلاك . يريد له أن يتألم في عشقه كالذبيح ولكن دون أن يموت مثله .

<sup>(</sup> ٤ ) في الأصل اثرك قلبك وحده أحيانًا ربما كان أنفع لك .

<sup>(</sup>٥) المتعال : الله عز وجل .

<sup>(</sup>١) الفسوق : الخروج عن حدود الشرع . الحميا : الخمر . إن إقبالأ لا يشرب الخمر نكاية في الواعظ ، إنه يتهكم على الواعظ جريًا على عادة الصوفية .

# الجزء الثانى

# (نظمه من عام ۱۹۰۵ إلى عام ۱۹۰۸)

#### المحبسة ١٠٠

وَدُوْارًا مَسا دُرَى نَسجُهُ السَّنَا (٢)	لِعَسرُوسِ اللَّهِ سِلِ فَسرعٌ مَسا انْستَسنَى	(1)
مَا دَرَى كُنْفَ يَدُورُ للرَّقَيْبِ (٣)	كَالْغَرِيْبِ الْبَدْرُ فِي ثُوبٍ قَسْرِيْبُ	<b>(Y)</b>
وَاخْتَفْتُ دُنْيًا فَمَاذَا تُبْصُرُانٌ ؟ (١)	وَظَــ لامٌ عَــمُ فِــى كُـــلٌ مَــكَــانُ	(٣)
كَـــمَا الْفَصُ لَـهُ هَــذَا الْـرَامُ (٥)	بَدأَ الْكُونُ لِتَسِحْ قِينِي النَّطُ ام	(\$)
قَدْمَساهُ مِسْفُلُ كَأْسِ فِي النَّقَاءُ (١)	صاحب للكيسمياء في السماء	(0)
رُوحُ آدَمُ إِنْهَا عَنْهُ لَيُكُتَمُ (٧)	وَعَلَى الْعَرْشِ كَلامٌ مِسْشُلُ بَلْسُمْ	(1)
والسدواء خسيس شسىء ينعشب	مساحب للكمياء ينتظر	(Y)
وَلَهُ تَحْفِينَ سُؤل لِيْسُ يَعْدُمْ (^)	وَبِعَسَسَبِيْحِ إِلَى الْعَسَرُشِ تَعَسَدُمْ	( <b>/</b> )
فِكْرُهُ قَسَدُ دَارَ فِي خَلْتِي الرَّسُولُ (٩)	كَانَ مِنْ إِبْلِيسَ تَفْكِيدٌ يَطُولُ	(٩)
فُسرْعُ لَسِسلٍ مِنْ ظَسلاَمٍ يَسرُفُسبُ (١٠٠	ومستنسة مسن نسور نبخسم ينطسلب	(11)

 <sup>(</sup>١) في هذه المنظومة يشير إقبال إلى اسم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وتطلع إبليس حينما كان في الجنة إلى رؤية هذا الاسم الذي
نقش على العرش .

<sup>(</sup>٢) الفرع : الشُّعر التام وفي الأصل الضفائر . السنا : الضوء . (٣) القشيب : الجديد .

<sup>( \$ )</sup> ماذا تبصران : هما العينان .

 <sup>(</sup>٥) إن عين الخاتم كان له الحرص أن يكون فيها الفص ، أى أن الفص لم يكن موجودًا ، يربد ليقول إن كل شئ كان موجود قبل وجود
 الإنسان ، كما أن اغبة كان وجودها في الأزل .

<sup>(</sup>٢) صاحب للكيمياء: المراد إبليس. وكأس جمشيد: الكاس التي كان برى فيها جمشيد العالم في قاعها. يشير إلى أن إبليس في الجنة كان من أهل التقوى، وفي الأصل أن تراب قدميه في نقاء كاس جمشيد.

 <sup>(</sup>٧) البلسم : دواء الجراح والمراد به قول ، لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ، والملائكة أخفوه عن روح آدم .

<sup>(</sup>٨) السؤل : الرغبة والأمل .

<sup>(</sup>٩) ظل إبليس يفكر طويلاً في كيفية خلق اسم الرسول صلى الله عليه وسلم .

<sup>(</sup> ١٠ ) فرع ليل : أي ضفائر الليل والمقصود ظلام الليل التي سبق ذكرها في البيت الأول من المنظومة .

(۱۱) وجد البرق ومِن حُور صَفَاء وَبَانْفَاسِ الْسَيْحِ ثُمَّ جَاءُ (۱) ثُمُ الاسَتِ عُنَ وَمِن حُور صَفَاء مَلَكُ مِنْهُم خُسِسُوعَا مَا رَآهُ (۲) ثُمُ الاسَتِ عُنَ رَبِّ دَرَاه مَلَكُ مِنْهُم خُسِسُوعَا مَا رَآهُ (۲) (۱۳) ذَاكَ فَي مَاء الحُيَاة مَا غَسَر وَبِذَا مَعْنَى لِعِشْقِ ما اسْتَتَر (۳) (۱٤) ذَلِكَ الْمَاء عَلَى الدُّنْيَا نَشْر وَلِذَا الْعَقْلُ بُدُنْيَانَا افْتَكُر (۱) (۱۵) هَذَه الدُّرَات يَجِفُ وَهَا الْمَنَام وَمَعَ الْغَيْرِ نَرَاهَا فِي انْسِجَامُ (۵) (۱۲) حَرَكَاتٌ لِلدُّكَاء وَالْقَصَر وَالْبَسِنَاتِيْنُ تَحَلَّتُ بِالزَّهَرُ (۱) (۱۲) حَرَكَاتٌ لِلدُّكَاء وَالْقَصَر وَالْبَسِنَاتِيْنُ تَحَلَّتُ بِالزَّهَرُ (۱)

母 母 粉

### حقيقةالحسن

لِمَ لَمْ تَجْعَلُ بَقَاءً لِي بِدُومٍ ؟ (٧)	سَسَالَ الْسَحْسَسِينُ الإلسِهُ ذَاتَ يَسُومُ	(1)
صررة اللاشيء في هذا الخطاب (٨)	صُـوْرَةٌ دُنْسِيَسا كَسندَا كَسانَ الجُسوَاب	(٢)
وَالْجِيْسِ مِيْسُلُ سَسِيَسِزُولُ بِالتَّعْسُورُ	إنْـمَا تَـنْمُوا بِـلُولَة لِلتُّـغَيُّسُ	(٣)
ونْجُومٌ مُصَعِيباتٌ لا تُجِيب	مستمع السيدر الجيوار من قسريب	(\$)
وَعَلَى الْأَرْضِ كَذَا شَسَاعَ الخُسَبَسِ	وَعَلَى الطِّلُ تَسلا هُدُا السُّحُسرُ	(0)
بُسرعُسمٌ مِسَ حُسَرَبِهِ كَسِسانَ انْشِسطَساد	الْدُورُودُ فِسِي دُمُسِوعِ مِسن حِسسوارْ	(1)
عَادُ مُسحُّرُونَا عَلَى هَسْذَا ، الجُسمَالُ	وعَـن الـروض ربـيـع في ارتحال	(Y)

数 位 数

<sup>(</sup>١) في الشعر الأودى أن المسيح عليه السلام يشفى المرضى بأنفاسه . ﴿ ٢) المُلُكُ : الملائكة .

<sup>(</sup>٣) ماء الحياة : ما سبقت الإشارة إليه وهو ماء من نهل منه نهلة عاش أبدًا .

<sup>(</sup> ٤ ) افتكر : تذكر . والمفصود أنه تفهم وتدبر .

<sup>(</sup> ٥ ) إن الذرات كانت في حركة دائمة ، فلا تنام عن حركتها ، كما أنها تلتقي مع الذراث الأخرى ، وكلها في حركة على الدوام .

<sup>(</sup>٦) ذُكاء : الشمس . (٧) بدوم : في دوام .

<sup>(</sup>٨) اللاشيء : المراد به العدم .

# الرسالة

حُرْمَـةٌ بِالْعِيشْقِ أنْسِتَ تَعْسِرِفُ مُصحُفلاً هَبْهَا كُسِشُمْع نُورًا (1) دُونَ قَسِيد بِسِلْ وَحَسِّي فِي الْحِسرَمْ إنَّمَا الْعسشقُ من اللَّه الْكَرَمُ (1) مَا حَسِبَاهُ اللَّهُ للرُّوحِ الخُسشُوعُ (١) إِنَّ مَنْ يَعْدُمُ نُورًا كَالشُّمُوعُ **(**Y) فُسِضَع الإِثْمِدَ في عَيْنِ الْبُصَرِ (٢) ذَلكَ الْعسشقُ بليل وسنحر (1) إِنَّ لِلْعِسسْتِ كِيسَانَا وَحَسدَهُ وَالْسَدُّلالُ مَا لَسَدَيْسَكَ عَنْسَدَهُ (٣) (0) نَشُونَ كَانَتُ لصَهِ بَاء الْغَريْبُ خَـمْرَةَ الْبَيْتِ فَقَـدُمْ يَا حَبِيْبُ (1) (1) مسحفل كان قديما وتغير خَـمْرَةً أُخْرَى ولَكِن فَـتَـخَيْر (٥) (Y)

谷 谷 谷

# استفهام

وأَرَاكِ الآنَ كَالَّدُرُ النَّشِيْرِ (٦)	فَـطُـرةٌ أنْـتِ عَلَى شَـطُ الْغَـدِيـرْ	(1)
لَسْتُ أَدْرِى مَسَا الْسَدْى مَسِيَّـزَتُـهُ (٧)	سِرُ دُنْتِ إِنْسِي أَفْتُ ثِنْهُ	(٢)
شُعْلَةٌ كَانَتْ كَنَارِ (^)	وبغبيش ضبئة كبائب شر	(٣)
بَحْسُرُ * لا * فِسسِه لالِي * لاإلَسه *	انتهاء الكون إعهاز نسراه	(1)
وَقُفَةُ الزُّنْجَقِ لَكِسْ قَدْ يَضِيْسُو (٩)	اخْتَفَىٰ مَسْعُنَىٰ الضَّسِيْسِ عَنْ صَسرِيْس	(0)
نَشْوَةُ الْعِسْنَ مُدامٌ لِلْعُسْفُولُ	حَطْمَ الأصْنَامَ عِسَشْقٌ لِلْخَلِيْلُ	(٢)

<sup>(</sup>١) إن الشمعة تحترق ، ولذلك تجد لها النور ، فمن أواد النور لزم أن يحترق .

<sup>(</sup>٢) الإثمد: الكحل.

<sup>(</sup>٣) إن العشق ليس في حاجة إلى الحسن .

<sup>(</sup>٤) الغريب : المراد هنا هم الغرباء أو الفرنجة . الصهباء : الخمر . ويريد أن نشوته بصهباته هو ، وهي الخمر الصوفية الرمزية .

<sup>(</sup>٥) على الجميع أن يطلبوا الخمر الصوفية ، وهي المعرفة والعلم اللدني .

<sup>(</sup>٦) النثير: المنثور، أي كانت قطرة، والآن أصبحت درا ثمينًا.

<sup>(</sup>٧) في الأصل أنه عرَّف اللون والرائحة أي الكون ، وهو الآن لا يعرف كيف يميز بينهما .

<sup>(</sup>٨) آزر هو والد إبراهيم عليه السلام ، والإشارة هنا إلى نار إبراهيم التي انطفأت .

# الى طلابكلية على كرها (١)

قَولَهُ الْعُسْسَاقِ أُخْرَى لا مُسحَسَالَةُ (٢) لى أنَا لَكَنْهَا تَلْكَ الرَّسَالَةُ (1) استحمين آخر لكن في حراك نَوْحَ طَيْرِ قَدْ سَمِعْتَ فِي الشُّبَاكُ (1) نَمْلَةٌ قَالَتْ فَسَهَذَا لا يَكُونُ (٣) إِنَّ سِراً لِلْحَيْاةِ فِي السِّكُونَ (4) مَيْزَةٌ مِنْهَا سِوَاهُ مَنْ حُرِمْ (1) تُجِذَبُ الأرْضُ بحَذْبِ للْحَسرَمُ (1) دُوْرَةُ الْكَـٰأُسِ وَإِنْـسَانِ عَــجَـبْ (٥) إنَّهُ عَا هَذَا الْخَالِمُ فَي الطَّلَبِ (0) قَالَتِ الشُّمُعَةُ فِي وَقْتِ السُّحَرِ \* الخبيِّاةُ حُـرِوْقِيةٌ وَالْمُوْتُ سِرِوْ (1) حَطْمَنُ الْكَأْسُ وَادْفِنْ فِي الرِّغَامْ (٦) مَا بِكُأْسِي غَيْرُ سُؤْرِ لِلْمُسِدَامُ **(Y)** 

# نجمسة الصسيح

مُسا رأت عُسِيني وَإِنْ دَامَ النَّسظَرُ كَمْ بَكِي نَجْمٌ وَقَسالَ في السُحَرُ (1) إِنَّ بِالشَّـمْـسِ وُجُـوْدَاً لِلْحَـيَـاةُ وأمسانا لسبى ولكحسس لاأراه **(Y)** خَبَاب نَفْثَةٌ وَالشُّرَارُ لَعْتُهُ ذَاكَ نُجُم الصُّبُح قُلْ مُسا قُدُرتُهُ ؟ (4) تَخْسَفَى فَاهْبِطْ هُبُوطًا للْمَسهبِيْنُ أنْستَ مَسنْ زَيَّسنتَ للْفَسجُسرِ الجُسسِينُ (£) مِنْ كَلاَمِي الرُّوحَ مِنا تُسْتَسَسُّعِرْ مسن سُسمَساءِ السنُسدَى تُسستُسقُطسرُ (0) لى بُستَانٌ بعشق في الربيع ذَلَكَ الْـبُــستَانَ في سُور مَنسِيعُ (1)

(١) تعد من كبرى الجامعات الحكومية في الهند في يومنا الحاضر ، وتسمى بجامعة على كرط الإسلامية .

 <sup>(</sup>٢) إن لهذه الجامعة رسالة ليسب لسواها .

<sup>(</sup>٣) قالت النملة إن سر الحياة في الحركة لا في السكون .

<sup>(\$)</sup> إنَّ أهل الأرض ينجذبون إلى الحرم لأداء فريضة الحج ، وتلك ميزة للحرم على كل ما سواه .

 <sup>(</sup>٥) دارت الكأس : قدمها السائى على الشاربين الواحد تلو الآخر ، فحركتها تختلف عن حركة الإنسان في الحياة .

<sup>(</sup>٦) السؤر: البقية والمراد القليل ، إنه يدعو إلى عدم شرب الخمر ويحذر من مغبة شربها .

# الخسن والعشق

هَـكَـذَا يَـغُـرَقُ فُـلُـكٌ للْقَـمَـرُ إنْهُمَا الطُّوفَانُ نُورٌ للسُّحَرِهُ (1) أَخَلْنَا النُّورَ مِنَ الشُّمْسِ وَغَلَابٌ وَهُرَةٌ بَيْسِضَاءُ مِنْ غَيْسِر حَلَجَابُ (١) (1) وَالْيَدُ الْبَيْطَاءُ تَبِدُو للْكَلِيمِ فَفَحَ الزَّهْرُ عُطُّوراً في النَّسيم (٢) (4) هَكُذَا قُلْبِي بِفُيْضِ مِنْ هُـوَاكُ مُحْفِلًا أنْتَ وَإِنْ فَصَحِبُهُ وَأَنَا لِلْعِسِشُقِ لَكُن لَحَبُهُ (£) أنْت فَجْرٌ وَنَداهُ دَمْ عَدى وَمَسَاءٌ في المُغيْب حُسمُوتي (٣) (0) وَبِقُلْبِي مِنْكَ نَوْسٌ لِلْغَدَائِرْ وَاقْتِعَانِي مِنْكَ كَانَ بِالنَّوَاظِرْ (1) (7) هُكُذَا قُلْبِي بِفُيْصِ مِنْ هُوَاكُ (٥) النيالي منك قَد دامَ الْهُ جُوع (١) وكلامسي روطسة أنست السربسيسع (Y) جَـوْهَـرَ الْمرأة فعينها قعد جَعلَعَا مُنْذُ أَنْ بِالْعِشْقِ فِي قَلْبِي سَكَنْتِا **(**\(\) رُوْضُ آمَالِي بِعِسْتِي قَدْ خَسِصلْ (٧) إنْمَا بِالْحَسِن عِسشْقٌ يَكُسُملُ (9)

هَكَذَا قُلْبِي بِفَيْضِ مِنْ هَـوَاكُ

\* \* \*

## حديث إلى هِـرَة

- (١) شَـزَرَا بِـالْـعَـيْـنِ مَـنُ ذَا عَلْـمَـا سِرْ حُـبُ لَكِ مَـنُ ذَا أَفْهَـهَـمَـا (^) (٢) أَى خُـبُ ذَا بِعُـلِكُ الزَّرَقَاءُ صِدْقُ النَّطَرَات (٩)
  - (١) بريد لهذه الزهرة البيضاء أن تظهر في ظلام الليل . (٢) نفح الزهر : أخرج والحته الطبية .
  - (٣) في الأصل : أنت برق الحسن . (٤) يربد أنه الشفق الأحمر في المساء .
    - (٥) الغدائر: الضفائر. النواظر: العيون. النوس: تذبذب الشيء فكأن خفقان قلبه مشبه بتذبذب ضفائرها.
      - (٦) الهجوع : النوم .
      - (٧) خَصْل : اتبلُ ، يريد ان عشقه هو الندى الذي ينزل على بستان آماله .
        - (٨) شَلْرًا : نظر بمؤخر العين .
      - (٩) صدق النظرات : بريد النظرات الصائبة التي تدل على الذكاء ، وإلى أنَّ الجميع يحب حركات الهرة .

وَتَنَامُ تَحْتَهَا الْجِسْمُ كَمَخْمَلْ لَمَحَةُ الْعِرْفَانِ مَنْكَ كَيْفَ بَانَتُ لَمُحَةُ الْعِرْفَانِ مَنْكَ كَيْفَ بَانَتُ أَدُلَالٌ ذَاكَ أَمْ مَسِنْ تَغْضَيِيْنِ أَوْغَسِيْنِ أَوْغَسِيْنِ أَوْغَسِيْنِ أَنْ تَعْضَيِيْنِ أَنْ السَّيْقِيْنِ أَنْ السَّيْقِيْنِ أَنْ السَّيْقِيْنِ أَنْ السَّيْقِيْنِ أَنْ السَّيْقِينِ النَّهُ اللَّهُ مَنْ السَّيْقِينِ النَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الْ

(٣) تَنظُرِ الْهِرَةُ حِينَا ثُمَّ تَخْجَلُ

(٤) حَيْرةً في الْعَيْنِ كَالْرْآةِ كَانَت

(٥) وبجسمى لك جسماً تمسحين

(٦) أنْت مَنْ حِنصْنِي نَزَلْتِ فِي الْغَصَبِ

(٧) لَسْتُ أَدْرِى أَى شَسَىء تَطْلُبِيْنَ

(٨) إلْمَا الْمَرْءُ بِحُسسَن مَا شَعَرْ

(٩) إنَّ مَا الْعِـشْقُ بِكَأْسِ الدَّهْرِ كَـانْ

(١٠) إنَّــةُ فــى كُـــلُ ذَرَّاتِ الْـوُجُــــــوْدُ

(١١) في خُبُورِ وهُـمُ وَم نَغَـهمَاتُ

# " " "

بُرعُم صَدُرٌ لَهُ تبراً ظَهَر لِأَ ثَرَا وَلَهُ الْمُحْيَا بِكَأْسِ الشَّمْسِ لاحُ (٣) شَقُ صَدْرٍ إِنَّهُ خَيْسِرٌ يَسْشَاءُ رُؤْيَسةٌ عَنْهَا فَسلا كَانَ أُمِتِنَاعُ أَنْت في الْمُرْآة لِي هَذَا التَّسِحُلُي (٤) لَكُ نُورٌ فِي صَمِيْمِ الرُّوحِ كَانُ (٥) وَالرُّدَى فِي الْفِكْرِ مِنْي جَوْهُرُ (١) بُرعُمَا يُشْتَاقُ فِي النَّوْرِ الْقُعُودُ

(١) فِيه لُونُ الْوَرْدِ خَدَّ لِلسَّحَرِ

(٢) ولَـهُ كَانَ التَّـجَـلَى فِي الصَّبَـاحُ (٣) بُـرُعُــمٌ يَفْتَـحُ قَلْبَـالـذُكَاءُ (٣)

(۱) بسرعهم يفتقع فلنب الدفاء (٤) أنت يَا شَمْسُ ارْفَعِي عَنْكُ الْقَنَاعُ (٤)

(٥) إِنْ فِي صَدْرِي لَعُسْنَا لِلسِّجَلِّي

(٢) أَنْتَ مُسعُنَى خَيْساتَى فِي الْجِينَانُ

(۷) بحيساة إنسي مُسن يُسِشِرُ

(٨) أَرْقُبُ الشُّمْسُ وَلَكُنُّ مِنْ بَعِينَا

<sup>(</sup>٢) التبر: الذهب.

<sup>( \$ )</sup> التحلي : التزين .

<sup>(</sup> ٩ ) يشبه العشق بالخمر في كأس الزمان ، وهي الخمر الصوفية الرمزية .

<sup>(</sup>٣) عندما تطلع الشمس يتفتح البرعم .

<sup>(</sup>٥) الجنان : القلب ،

<sup>(</sup>٦) أبشراً : قرح .

#### وَخَيَالَ الْقَالْبِ عَنْ عَيْنِ يَعْيِبُ (١) إنني أظهر للقلب الوجيب

# القمير والنجيوم

وَجُّهَتْ قُولًا لَدَيْهَا لِلْقَمْرِ وَنُجُومٌ نَحْنُ عِسفْنَا لَمَعَاتُ (٢) دُورَانٌ مَصالَصهُ قَصطُ انْتِهَاءُ مَسا نَسرَاهُ فِي سُكُون إنْسهُ لا شَسكُ دَارْ من نُجُوم من صلخور من بنشر مُنْذِلٌ نَمْضَى إلَيْكَ هُلُ ظَهِرْ؟ قَدْ أَضَاتُهُ ظُلُمَاتٍ في غُسيُوم ليـس فـيْــه مـنْ قَـديْـم سَكَـنَـاتُ طَلَبٌ سَوْطًا عَلَيْه قَصَدُ بَرَى (٣) إنَّـهُ لا رَبِّ كَانَ كَـِالْعَطِبُ تُحْتُ أَقْدُام لوقًاف مُصِيرٌ (1) يَنْتَهِي لَكِنْ بِآيَاتِ الجَهِيرِ (٥)

بَعْدُ مَا خَسافَتُ نُجُومٌ مِنْ مُسحَرُ (1) هَــذه الأفــلاكُ تُــلْـقــى نَــظَـرَاتُ (Y) نَحْسنُ دُرْنَا في صَبَساح ومُسساء (4) إنَّهَا الدُّنْيَا وَمَا فَسِيُّهَا مَرَارُ (1) كُـلُ شَـيء هُـوَ مَـاض فـي سَـفَـرُ (0) مُنْتَهَى يَالَيْتَ شَعْرِي للسَّفَرْ؟ (4) فَأَجَابَ الْبَسِدُرُ قَالَ للنَّجُسِوْمُ (Y) وَحَيِساةُ الْكُونِ هَذَا حَرِكُات (A) إِنَّ طِهِ فَا لِلَّهِ مَهِان قَدْ جَسِرَى (9) وَوُلُولُولُ فِسِي طُسريْسِق مُسا وَجُسبُ (1.)

سَابِقٌ لاشَكُ كُلُ مَن يُسِيدُ (11)

يَبْتَدِي بِالْعِشْقِ لاشَكُ الْسيْسِرُ (11)

#### الوصيال

بُـلْبُلِ الرُّوضِ فَسهَادَى وَرْدَتِي

 <sup>(</sup>١) الوجيب: خفقان القلب في اضطراب.

<sup>(</sup>٢) علنا : كُرِمْنا .

<sup>(</sup>٣) الطرف : القرس .

<sup>( \$ )</sup> أي من بكثر من الوقوف ولا يسير ، مصيره أن يوطئ بالأقدام .

<sup>(</sup>٥) الجهير: الجميل.

ذَاتُ لَوْن مِنْ هَذَا خَسِجِلْتُ (١) طَبالَ مسنِّي الْبَسِيحُيثُ مِينْ هَهُذَا ٱلْمُتُ **(Y)** وَهُ وَ يَهْ فُو فِي اشْتِياقَ نَحْوَ حُبُّ (٢) منشُلُ مَاءِ للمُسينِ كَانَ قَلْسِي (4) إِنَّ نُـورى كَـانَ مــــــــ لَ ظُـلْمـتـى بَـينَ أَزْهَـارِ بَـدَتْ لِـى خَــيبَـنِـى (٤) ليَ صَمِتٌ صَعِبةً يَوْمُ الجُواءُ (٢) نَهُ سَنَّ لِي هُو والسَّيْسِفُ سَواءً (0) طَابَ لِلْبُسستَان قَولْى في الْغَزَلْ كَـمُ تَـالُـتُ وَبِسِي طَـالَ الْمُلَـلُ (1) وَنُواحِي فِي السِّمَا أَنْسُودُتِي شُعِلَةً للْعِشْقِ كَانَتْ حُرْفَتِي (Y) وبهها وجه خبيبى كالقسمر مسينسلَ مسراة تُسرابسي قَسدُ طُهسرُ (4) عَهُرَتُ دَارِي بِقَلْبِ لِي مُسِهِيُنُ صرأت حُرزًا حسينكما كُنتُ السُبجينُ (9) خَـجلَ الْبَدرُ لعشق في شُعُوري إِنَّ شَهِمًا كَانَ نُورى (11) أنْتَ قَدْ أَحْرَقْتَ عُسِشْبِي بِانْهَارْ نَظْرَتي فيها فَنَاءٌ لي بنارُ (11)

# سُلْيْمَنِيْ (١)

(۱) شَاهَدُوْهَا إِنَّهَا مِثْلُ النَّجُوهُ أَوْ كَشَمْسِ أَوْ كَبَدُرِ فَى غُيُوهُ (۵) (۲) فَى ظَلَامُ الْقَلْبِ صُسوْفِى رُآهَا شَاعِرٌ فِى قُدْرَةَ أَلْفَى بِهَاهَا (۲) (۲) هِى عَطْرٌ ، وَجَمَالٌ قَدْ بَدَا وَتُحرَى فَى زَهْرَةَ فِي سَهَا النَّدَى (۵) هِى عَطْرٌ ، وَجَمَالٌ قَدْ بَدَا وَتُحرَى فَى زَهْرَةَ فِي سَهَا النَّدَى (٤) وَبِعَا الْبُسشَتُسانُ فِى زَهْرِ أَنَارَا (۵) إِنَّ مِنْ هَا كُل شَيْءٍ فِى جَسمَالٌ فِي يَبْدُو مَا لِرَبٌ مِنْ كَمَالٌ (۷) (۵) إِنَّ مِنْ هَا كُل شَيْءٍ فِي جَسمَالٌ فِي يَبْدُو مَا لِرَبٌ مِنْ كَمَالٌ (۷)

张 铁 铁

<sup>(</sup>١) ألم: أحسَّ بالوجع .

<sup>(</sup>٢) اللجين: القضة ، وماء اللجين: الزئبق ، وهو يسمى في القارسية ماء القضة .

 <sup>(</sup>٣) أنفاسه تؤلمه وتحرقه ، كأنها حد المبضع أو السيف ، وفي صمته ضجة يوم القيامة .

<sup>(</sup> ٤ ) اسم إمرأة عربية في غاية الجمال ، ويطلق اسمها على كل محبوب جميل .

<sup>(</sup>٥) نظروا إليها كما ينظرون إلى النجوم وإلى الشمس والقمر . (٦) ألفى : وجد .

<sup>(</sup>٧) أي يبدو كمال الله وقدرته تعالى في جمالها .

# العاشق متقلب المزاج

وكَذَا في مُحَفل قَد تَتَعَارُض (١) أنْستَ يَسا إِفْسَسسالُ حَقَّا تَستَسَاقَيِينْ (1) زيْنَةُ الْبُسِسَانِ أَنْتَ أَوْ لَبِيْدُ (٢) لَـكُ لَـوْنٌ ، أَيُّ لَـوْن فِـي النَّـشـيــدُ (Y) رُتْبَةً لَكَنُّهَ إِلَيْنَ النُّحُومُ فِي سَمَاء سِرْتَ أَوْ بَيْنَ الرَّسُومُ (٣) (٣) لِكُنُوسِ فِي سَجَايَاكَ الْوُجُودُ (4) انتشيت بالحديث في سُعِود (\$) المُنون كَانَ في الْعَقْل الظُّهُ ور (٥) لُسْتَ ذَا لُونَ كَسِعِطُ لِلزُّهُ وَرُ (0) مسفل مُوج سرت مِن غيسر قَدَمْ مسشل شط ووقسوف لك تم (1) وعَفَافٌ ظَلَّ مَاسُدُولًا عَلَيْكَا إِنَّ عَـشْقًا يُجْذِبُ الْقَلْبَ إِلَيْكَا (٦) (Y) فِي مَكَانِ أَنْتَ آلْرُتَ السُّحِدِوْدُ أنْتَ فَنْ حَسِينَمَا فَنْ يَجُرُودُ (A) وَبِغَدُر قَدْ عُرِفْتَ فِي الْغَرِرَامُ وتَسلَسوننستَ شُسسهسرت فسي الأنسام (9.) وبمساء للجيس شهرتسك أَنْتَ رَجْراجٌ ، وهَذى شيئه مَتُكُ (٧) (1.)

#### द्वी देर ग्रे

# العاشق متقلب المزاج

وتُسرابِسي فِي الصَّحَارَى بَسدُدُتُ (٨)	جنَّةُ الْعِسْقِ تُسرابَا أَوْجَسدَت	(1)
وَلَمَاسُ كَمَانَ فِي صَسِيدُرِي فُعَمَاتُ (٩)	إذْ لِلْعِسشْقِ سَسِيسُلا وَشِيسَاتُ	<b>(Y)</b>
وَبِصَدُّرِى لَسْتَ تَدُرِى مَسَا اخْستَسَفَى	إِنَّ فِي قَلْبِي عَسِجِيبًا يُقْتَفَى	(٣)
واصطرابي كُلُ حَلَّ قَدْ يُعَسِّرُ	لِي أَطْوَارٌ أَرَادَتُ مَسِنْ يُسفَسُسِرْ	(£)

<sup>(</sup>١) حينما يكون إقبال في محفل بيتهج ، وإذا جلس وحيدًا يكتنب . (٢) بيد : جمع بيدا، وهي الصحراء .

<sup>(</sup>٣) الرسوم : جمع رسم وهو أثر الدار بعد أن عفت ، والمراد هو الديار أو الأرض عمومًا مقابل السماء .

 <sup>(</sup>٤) الحميا : الخمر والمراد بها الخمر الصوفية الرمزية . السجايا : الطباع والأخلاق .

 <sup>(</sup>٥) إنه عاقل ، ولكنه مع ذلك مجنون .

<sup>(</sup>٦) سدل السُتر : أرخاه .

<sup>(</sup>٧) ماء اللجين : الزئبق . رجراج : مهنز مضطرب متقلب .

<sup>(</sup>٨) جنون العشق كِان في ثيابه ، وبددت هذا التراب في الصحاري . (٩) شيات : الوان .

كُلُّ مُسَقِّدُ صُوْدِ لَدَى كَالْحُسِيبُ لوَفَاء إِنَّ نِينَ لُلْمُ سِينَ جِيْبُ (0) كُنَسيْسِم نَغَسمَاتٌ رَغُبَستِسى تَتَجَلَى خصلتي في عفتي (1) بَرْقُ قَلْبِي مُبْتَغَاهُ فِيهِ وَاجِد يَا شَرَارًا لَيْسَ يَبْغيثُ الْمُشَاهِدُ (Y) إنَّـهُ عنبدي فَربُسيي أحْسميدُ مَا يُرِيدُ الْعِيشِينُ قَدُ لا يُوجِدُ (4) إِنَّ جُ زُءًا فَيْ اللَّهِ كُلُّ أَرْغَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ أَرْغَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ وَدُواءً ليج إحسى أطلب (١) (4) وأنسا الحسب لسعسشق لسم أرم (٢) وحياة الحب عندي من ألم (1+) وَبِقَلْبِي مَا سِوَاهُ كُنْتُ أُدْرِي (٣) وَعَن الْعسشق تَنسَاءَى كُللُ فكر (11) ظَمَئِي كَالنَّارِ مِنْ عَهُد طُويُلُ ظَامَىءٌ ، سَاق يَجُودُ بِالْقَلِيلُ (11) وبحُلْقي كُنْتُ مَنْ يَشْكُو إِلَيْكِ صُورَةً كُنْتُ وتُكُلانِي عَلَيْهِ (1) (14) فَلمَاذَا لَى خَيَالٌ يَسْتَطيْلُ ؟ (٥) يُتَحِلَى الْحُسِسُ لَكِنْ فِي الْقَلَيْلِ (11) نَحْنُ مَوْجٌ ، وَمَعَ الجُهد الْعَطَبُ (٦) إنَّمُ النَّهُ عَنَّى وَنُسْعَى فِي الطُّلُبِ (10)

# اجتهاد غيرموفق

(۱) لِفرَاقِ الشَّمْسِ فَحَرَّ فَى هُمُومْ شَفَقٌ يَبْكِى دَمَّا إِثْرَ النَّجُومُ (۷) (۲) مَسْبُحُ قَـيْسِ شَاقَهُ لَيْلٌ لِلْيلَى يَخْسِفِقُ النَّجْمُ لِنُورِ يَتَحَلَّى (۲) لَيْجُومُ النَّرْحُبِ قَالَ مَنْ يَقُولُ يَارَفِيْقَى فِى الصَّحَارَى هَلْ أَجُولُ (۸) لِنُجُومُ الرَّحْبِ قَالَ مَنْ يَقُولُ فَي يَارَفِيْقَى فِى الصَّحَارَى هَلْ أَجُولُ (۸) (٤) وَإِلَى الْبَحْرِ غَدْيُرٌ فِى الشَّتِيَاقُ وَيُسرِيْسَهُ الْسُوحُ بِالْبَسَدُرِ اللَّحَاقُ (٥) فِى الزَّهُ وَلِ اللَّحَاقُ أَمْسِلُ الْأَزَلُ أَنْ يَسِرَاهُ الْكُسلُ هَـذَا مِسْ أَمَسِلُ (٥) فِى الزَّهُورُ الْحَمْسِ سِرِّ لِلأَزَلُ أَنْ يَسِرَاهُ الْكُسلُ هَـذَا مِسْ أَمَسِلُ الْأَزَلُ الْمُعَالَى الْمُعَلِّ هَـذَا مِسْ أَلَا أَنْ يَسِرَاهُ الْكُسلُ هَـذَا مِسْ أَلَا أَنْ يَسِرَاهُ الْكُسلُ هَـذَا مِسْ أَمَسِلُ اللَّهُ الْمُعَلِّ عَلَيْهِ الْمُعَلِّى الْمُعَلِيْمُ الْمُعَلِّى الْمُعَلِّى الْمُعَلِّى الْمُعَلِّى الْمُعْلِيْمُ اللْمُعَلِّى الْمُعَلِّى الْمُعْلِيْمُ الْمُعْلِيْمُ اللَّهُ الْمُعْلِيْمِ الْمُعْلِيْمُ الْمُعْلِيْمُ الْمُعْلِى الْمُعْلِيْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِيْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِيْمُ الْمُعْلِيْمُ الْمُعْلِيْمُ الْمُعْلِيْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِيْمُ الْمُعْلِيْمُ الْمُعْلِمُ الْمِعْلِيْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمِعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْمِعُ الْمُعْمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِمُ

(٦) العطب: الهلاك.

<sup>(</sup>١) في الأصل أن الجمال لا ينتهي ، وهو يجرح قلبه ، ولا يجد دواء لجراحه .

<sup>(</sup>٢) ينزه العشق ، وهو العشق الصوفي عن الحب على الإطلاق .

<sup>(</sup>٣) يتنافي العشق مع التفكير ، وفي قلبه جديد عن هذا .

<sup>(</sup>٤) خلقه الله ، فخلق من بشكو إليه ويتكل عليه .

<sup>(</sup>٥) يستطيل :يطول .

 <sup>(</sup>٧) الشفق حزين لفراق الشمس وكذا يبكى الشفق لفراق النجوم .

<sup>(</sup>٧) الشفق حزين لفراق الشمس و كذا يبكي الشفق لفراق النجوم .

<sup>(</sup>٨) يقول إن الهاتف هنف بمن في قافلة على سفر ، إنه يبغى أن يكون في رفقتها ليجول في الصحراء .

# (٦) إنْمَا الخِيضُرُ جَرِيْحُ السَّاقِ سَلْ كُسلُّ حَى كَانَ سِرا لِلْفَسْسَلُ (١)

\* \* \*

# شواح الحسرن

في كَيَانِي منه لحُن مُستَعَاب (٢) إنَّ صَعَى مَشْلُ مَسَصَّرَابِ الرَّبَابِ (1) هِيَ صَمْتٌ وَخُونٌ فِي اخْتِفَاءُ (٣) لخِيَاةِ الصَّمْتِ إِنْسَى لَـلْفَدَاءُ (1) بِالْهَذَا الصَّمْتِ إِنْ كَانَ انْفَجَرِ لَغَطُّ للْحَسْرِ مِنْهُ قَدْ ظَهَرْ (1) (4) مَا سَسِمِعْتُ الْيَسُومُ مِنْهُا أَيُّ لَحْنِ مُنْيِّةُ الْعِصْمُ ق وَلَكِنْ أَيْنَ مِنْي (\$) نَفَس للْحُسورُ منْدهُ نَفَحَاتُ رَوْضَةٌ للطُّورُ فينها نَسَمَاتُ (0) فَإِذَا لِلسروح مِسن قَسِيد مُسفَسر (٥) نَفَسَ لَكِنْ لِسرُوحِسِي فِي وَتَسرُ (1) رَكْبُ دَمْعِ قَدْ أَحَسَ بِالْجُسْرَسُ (٦) وَنَسْيُدُ الْيَالِي لَكُنْ مَا احْتَسِبُسْ (Y) وَإِلِّي الرفْسيعَة نُوحِي قُدُ هَدُي ذُلِكُ السِّيْدِرُ رُقَيْدً كَالنِّدُى **(**\(\)

\* \* \*

### بهجلة هلذا اليلوم

نَشْوَةُ لا تَبْغِ لِلْخَسْرِ الطَّهُورُ (٧)	لا تَسقُلْ بِالْسُوْتِ خَسْمٌ لِلْحُسِبُسُوْدُ	(1)
	مِنْ فِرَاقِ الْحُورِ لا تَشْسُكُ الْهُسِسَامُ	
	وَلْمَلُمْنِي فِي هَوَى السَّاقِي الجُّمِيلُ	

- (١) عدم التوفيق في الاجتهاد قد يكون سببًا لحياة ، أما الخضر فهو رمز للمعرفة والهداية ، وهو مجروح القدم من كثرة سيره وطوله .
  - (٢) المضراب : ما يُعزف به على الربابة ، والرباب : جمع ربابة .
    - (٣) څون : جمع څن .
    - (٤) لغط : الصرت والجلبة . يا لهذا :اللام هنا للتعجب .
      - (٥) كأن أنفاس الحور أوتار في روحي لها رئين وحنين .
      - (٦) يشبه الدموع بقافلة يُدَقُّ لها الجرس لتبدأ في السير .
  - (٧) في الأصل لا ترسم صورة لنشوة الخمر الرمزية . الحبور : السرور .
  - (٨) الهُبَام: الظمأ وشدة حزن العاشق لفراق المجوب ، في الأصل لا تقيد عروس البحر في زجاجة الألفاظ .

- (3) إنْ مَا الْجِنَّةُ مَ لَهُ لَلْأَمَانُ لَكَ قَوْلٌ مَا وَعَتْهُ أَذُنَانُ (۱) (6) يَا تُرَى حَتَّامَ هَذَا الْأُنتِظَارُ يَهْ جَلَّةٌ بِالْأَنتِظَارُ لَهُ الْأَنتِظَارُ لَهُ الْمُنتِظَارُ لَهُ الْمُنتِظَارُ (7) أَيُّ حُسَنُ ذَاكَ يَبُدُو لَلْبَصَرْ ؟! في غَدِ عَنْهُ لَنَا كُلُّ الْخَبَسِرْ (۲)
- (٧) بِحَيْاة حِسنًا هَذَا عَجُب إِنَّ لِلْفِسْيَانِ فِي الْيَوْمِ الطَّرَبُ (٣)

#### " " الإنسان

وَعَلِي السِّرِ سُستُورًا أَسْدَلُت قُدِدُرةٌ ، وَالْدِرْءَ هَدِذَا شَكَالَتُ (1) مسرِّهُا عُنْهُ وَلَكِنْ فَي غَنِيابُ وبعَـقُـلِ هُـو في كُـلُ ارْتــِـابْ **(Y)** إنَّمَا الْمِرْ آةُ مَا فَسَيْهَا اهْتَدَاءُ حَارَ مَا بَعِينَ ابْسِدَاءِ وَانْسَهَاءُ (4) إنَّمَا النَّهُورُ إِلَى الْبَحْسِرِ جَسِرَى (1) وعَلا الْسَوْجُ ونَسَهُ رأً فَسَوْرًا (4) خملت ريح سحاباً ومنست وعَلَى الْكَاهِلِ منها رَفَعَتُ (0) وَمَسنَ الأَفْسلاَك كَسانَ فسى قُسيُسوُدُ قُدرَةٌ تَحْسِسُ نَجْسَمَا فِي حُسلُودٌ (1) وبِهَا الإيقاظُ حَستُمَا يُوجُدُ (٥) إنَّهُا الشُّهُمُ الإلَّهُ تَعْبُدُ (Y) شفق مسهباؤها لاحت بكوب في تبلال الْغَرْبِ للشِّيمْسِ الغُرُوبِ **(A)** رُوْيَدةً للْقَلْب ، منْهَا فَسانْشَرَحُ كُسلُ شسىء بسالسوجُسود قسى فسرح (4) فِي خَسِيَاةً ، إِنَّهُ دُومًا يُتقَساسي ذَلكَ الإنسسانُ لَكِينْ مَنْ يُواسِي (1.)

6 徐 谷

<sup>(</sup>١) في الأصل أن رسالتك لا تجد وزنًا عند الشباب

<sup>(</sup>٢) بريد الجمال الإلهي الذي لا حاجة فيه إلى عين تبصره ولا تحديد ليوم رؤيته .

<sup>(</sup>٣) أي أن الشباب لا يفكرون إلا في متعة يومهم الحاضر ، وليس في مقبل الأيام .

<sup>(1)</sup> قرارا : جعله يقور ويمور .

<sup>(</sup>٥) الشمس تؤقظ النيام .

## تجليات الحسن

(۱) إِنَّهَا تَبْدُوطُيُوفَا فِي الأَمَانِي وَشَبَابٌ وهَمْ سُهَا مِنْهُ يُعَانِي (۲) بِتَسِجَلِي الْمُسْنِ دُنْيَا لِلأَبَدُ وَلَهَا الْقِيمَةُ جَازَتُ كُلُّ حَدْ (۲) وَعَنِ الدُنْيَا بِهَا قَدْ نَنْعَسِرِفْ لايُزِيْدُ خُطَةً فِيسِيْهَا نَقِفْ (۳) وَعَنِ الدُنْيَا بِهَا قَدْ نَنْعَسِرِفْ لايُزِيْدُ خُطَةً فِيسِيْهَا نَقِفْ (٤) وَبِهَا الإِذْرَاكُ فِينْنَا يَكْتَمِلُ عَقْلُنَا أَمْرا لَدُنْيَا يَمْتَبُلُ (٥) لَيْتَ شِعْرِي هَلْ نَرَاهُ فِي مَكَانْ ؟ أَوْكَ فَعَمُ خَاتَم لِللَّهُ رِكَانْ (٥)

#### A1 41 131

### مساء (۱)

وَمِنَ الصِّمْت غُسِصُونٌ لا تُفسِق (٢) إنها القهراء في صهت عهيق (1) وَجَــميم لَيْسَ فيه من أَدَاء (٣) وَطُيُرورٌ مَسالَهَا قَسِيطُ عُسِناءُ (Y) وبحسض الليل نامت في غياب فطرتسي عَنني تَسوارَتُ بِالْحِسجَابُ **(**T) وَخَريْدُ النَّهُ ر مَسعَدُومُ اللُّحُونُ إنَّمَا كَالسِّحْرِقَدْ كَانَ السُّكُونِ (1) جَرْسَا للسركيب لكن من يَرُوم (4) وكَلذَا يَعِدُمُتُ رَكِيبٌ للنَّجُومُ (°) قُدْرَةٌ تَبِعِي اكْستناهُ مَا كُسمَنْ كُـلُّ مُـا فـى الْكُوْن هَـٰذَا قَـدُ سَكُنْ (1) اسْكُستَنَّ أَنْستَ يَسا هَسذَا البَحِسسِيانُ وَبح حصْ الْغَمَ فَارْقُد في أَمَان (Y)

\* \* \*

#### الوحدة

(١) وَحْدَةٌ في الليل فيها مَا الرُّجُومُ ؟ أَنْتَ يَالَيْتَكَ جَالَسْتَ النُّجُومُ (٥)

<sup>(</sup>١) على ضفاف نهر نيكر بها تبدطل.

<sup>(</sup>٢) القمراء : نور القمر ،

 <sup>(</sup>٣) الجميم : ما اجتمع من الزرع . الأداء : التلاوة والمقصود الصوت ، أى أن الزرع صامت كذلك .

 <sup>(</sup>٤) القافلة ليس فيها من يريد لها جرسًا ذا رئين .

<sup>(</sup>٥) الوجوم: الصمت في حزن وعبوس.

(۲) إِنْسَمَا هَذِى السَّمَاءُ فِى سُبَاتُ كُلُّ شَىء نَائِمٌ تَحْتَ السُّكَاتُ (۱) (۳) ذَاكَ طَوْدُ ذَاكَ نَعْسِرٌ ذَاكَ بَسِدرُ كُلُّ هَذَا لَغَهُ فِى الطُّهْسِرِ عِطْرُ (۳) وَنُجُومٌ هِى تَعْبُدُو كَالسَّدُرُ كَالُهُ لَا كَالُمُوعُ وَلَهَا حُسَسُنَّ بَهَسَرٌ (۲) (2) وَنُجُومٌ هِى تَعْبُدُو كَالسَّدُرُ كَالسَّرُ لَا فَالْمُ قَدْ كَانَتُ مَعَكُ (۳) (۵) أَنْتَ يَا قَلْبُ قَدْ كَانَتُ مَعَكُ (۳)

#### رسالة العشق

أَصْعُ لِي مَنْ بِحَالِي لا تُبَسَالِي (1)	فِي صَـمِيْم الْقَلْبِ وَقَعٌ لِلنَّبَسالِ	(1)
كَـــإِنــازِكُـنْ وَلا تُـبْغِ السُّسَــاتُ (٥)	أنَّا مُسحْسمُودٌ وَقَلْبِي سُوفْيَاتُ	<b>(Y)</b>
إصنع المرآة لاحت في حسمال (١)	لَيْسَ فِي إِسْكَنْدَرِ كُلُّ الْكَمَالُ	(۳)
وصَلاةً إِنْهَا فَرْضٌ عَلَيْكَا (٧)	مُنذُ دَهُر رِفْعَةٌ فِي قَدَمَ حِيكَا	<b>(</b> £)
كَشُرةُ الأزْهَارِ تُعْلَيْكَ مُسَالِكُ (^)	صَاحِبَ الْبُسْتَ أَنْ لا تَقْنَعُ بِشَانِكُ	(0)
شَــمْعَةً كُن نُـورُهَا كُلُّ الجَــمَالُ	لَــــُـــــــــــــــــ الأيَّسامُ أيَّسامَ إرْتِــحَـــالْ	(1)
إنَّـمُا الحُقُّ لشعب قَدْ يَسُودُ (٩)	وَاحِـدُ ذَاكَ مَسَـجَـازِيُّ الْسُوجُـسِوْدُ	(Y)
فِي طَرِيْقِ لِلْحِدِجَازِ كُنْ تُرَابَأُ (١٠)	بَعْضُ أَهْلِ الْهِنْدِ يَبْغُلُونَ اعْتَصَابَا	(٨)

(1) السكات: السكوت والصمت.

(3) لوُعك : أحرقك .

(٤) النبال: السهام.

جعلنا البيت رقم ( ١٠٥٢ ) في هذا الديوان في بيتين.

(٥) سوفيات: اسم معبد في الهند ، حطم فيه السلطان محمود الغزنوى ما فيه من صنم حين فتح الهند في القرن الرابع الهجرى .
 وإياز: عبد تركي لهذا السلطان ، اشتهر بوسامته وفطنته ، كان يحبه السلطان حباً جماً وتردد ذكره في الشعر الفارسي باسم محبوب السلطان محمود الغزنوى . الشتات: الفراق .

(٢) بَيْرُ : أَدَمَثَى .

- (٦) مرآة الإسكندر: هي فنار الإسكندرية، وكانت فيه مرأة تحرق السفن قبل أن تصل إلى الشاطئ.
- (٧) يشير إلى بداية الخلق ، وسجود الملائكة لآدم ، ولكن السجود مفروض على الإنسان اليوم في الصلاة .
   (٨) يعظم شأنك بكشرة بستان زهرك أبها البستاني . تُعليك : ترفع من قدرك . شانك : شأنك .
  - (٩) وجود الفرد وجود مجازى ، أما وجود الشعب ، فوجود حقيقي .
- (١٠٠) اعتصب القوم : صاروا عُصبة والمراد أنهم يؤلفون أحزابًا تتعصب للرأى ، وإقبال يوجه الكلام إلى نفسه .

## الفراق

وَاخْتِفَاءٌ لِى بِسَفْحِ ذَا الْعُولُ (۱) كَسِبُكَاء كَانَ لِلطَّفْلِ الصَّغِيرُ لِحِسَان هُو يَبْسِدُو فِي بَهَاءُ ذِكْرَيَاتٌ خُنتُ أَنْشُسوْدَتِي أَنَا طِفْلٌ صَلً مِن غَيْسِ رَفِيْقُ ويَظُنُ الصُوتُ مِن غَيْسِ نَدِيْدُ (۲) وَفِيرًاقِي ذُفْتُهُ فِي الْحَلْق مُسرًا (۱) عُسزَلَة أَبغي لِهَا أَتَجَسوَلُ
 (۲) ونَشِيدُ الْعِشْقِ فِي النَّبعِ الخَرِيرُ
 (۳) شَسفَقٌ عَرْشٌ لِنَجْمِ فِي النَّسَاءُ
 (٤) إِنَّ صَسمتُ اللَّمَسَاءُ حِيلَتِي
 (٥) لِي رُوحٌ صَسبْرَهَا مَا لا تُطيَقُ
 (٢) فِي ظَلاَمِ اللَّيْلِ بَدَّ لَلنَّشْسَيْدُ

(٧) وبُداا عَلَمْتُ هَداا الْقَلْبَ صَسِبُواً

张 张 梁

# إلى الشيخ عبد القادر(٣)

مَ حُفِلٌ نَوْرُهُ لَكِنْ بِالنَّغَ مِمْ وأَنَ اللَّحُ فِلَ ذَوْمَ امَنْ أَفَ الْأَوْ وأَنَ اللَّحُ فِلَ ذَوْمَ امَنْ أَفَ جَسَرْ نَجْعَلُ اللِّرِ أَةَ مَا كَانَ الحُجَ سِرْ لِزُلَيْخَا جُرْأَةً مَا نُوثِ سِرُ نَجْعَلُ الطَّلَّ كَسِمَاء أَيْ مَساء وَسُلَيْمَى لِشُوق حَبَّتَ لُانَ الْسِيْر (٤) إِنَّ قَيْسَا هَمَهُ كَانَ الْسِيْر (٥) (۱) قُمْ فَهَذَا الشَّرْقُ فِي جَوفِ الظُّلَمُ (۲) حَبِّةٌ سَوْدَاءُ إِنْسَىْ فَوْقَ نَسَارُ (۳) وَنَرَى الْمُحْفِلَ لِلْعِسِسْقِ الْأَثْسِرُ (٤) وَتَجَلَّى يُوسُفُ مَا تُظُهِرُ (٥) نُعْلِمُ الْبُسِتَانَ مَعْنَى لِلنَّمَاءُ (٦) مَعْبَدُ الحُسْنِ نُمِيْطُ خِلْعَتَهُ (٧) يَشْرِبٌ لَيْلَى بِهَا كَانَ الْبَعِيْسِرُ

- (١) الْمُعُولُ : أي أن اختفاءه في سفح الجبل هو المعتمد عليه الذي يطلبه .
  - (٢) النَّديد: النظير ،
- (٣) من أدباء الأردية المشاهير وصدَّر هذا الكتاب بمقدمة ، وعمل مديرًا نجلة مخزن الأدبية .
  - (٤) الحبُّة : الحبيبة . تُميط : نزيع . الخِلْعة : الثوب .
- إن قيمًا إنما أواد الرحيل إلى يثرب أى المدينة لوجود ليلى بها . يثرب : اسم المدينة المنووة .

(٨) الحُـُمَــيَّا لا تَكُــوْنُ بَارِدَةً كَانَـتْ لَـنَا شَقَ صَدْرِ فَسَدَرَاهَا عِنْدَنَا (٢) فِي شِيتَاء حُـرَقَـةٌ كَانَـتْ لَـنَا شَقَ صَدْرِ فَسَدَرَاهَا عِنْدَنَا (٢) شَـمْعَةُ فِي مَحْقِلِ الدُّنْيَا لَبِشْنَا بِاحْتِـرَاقِ غَيْدِـرَنَا إِنَّا أَنْرَنَا (١٠) شَـمْعَةٌ فِي مَحْقِلِ الدُّنْيَا لَبِشْنَا حُرِقَةٌ دَوْمًا تَجَلَتْ فِي بَيَـانْ (٣) (١١) شَـمْعَةٌ فِي بَيَـانٌ لِلْجَنَانُ حُرْقَةٌ دَوْمًا تَجَلَتْ فِي بَيَـانْ (٣)

#### \* \* \*

#### صقلية

مَجُدُ إِسْلامِ عَلَيْهِ فَسَالُعُسَفَاءُ وَبْكَاءُ بِدُمُ وَعِ مِنْ دَمَ اللهُ (1) فُلْكُهُم يَجْرِي بِهَذَا الْبَحْرِ كَانْ (1) أهل صحراء لهم هنذا المكان (1) وسُيُ وف ليب رُوق ألقت (٥) وقص ور أساسوك وأسراست (4) بِحُسَام هَدَمُوا الماضي المُسَيَّدُ (١) إنههم جماءوا لدنسيا بالجديد (£) نَهُذَ الأَوْهَامُ ، كَانَ عَبْدَهَا (٧) أصبخ العالم خيا بعدها (0) أتُسرَاهُ بَعْدَ هَــنَا قَـدُ سَكَسنُ إِنَّ لِلسُّكُ مِنْ اللَّهُ كُلِّي الأَذُنَّ (1) أنْت في صَـحْرَائه نعْمَ الدَّليْلُ (^) بك لُكن ذَلك الْبَحْرُ جَسميل (Y)

> (١) يريد للخمر أن تكون ساخنة حتى تذيب زجاج الكأس ، وإقبال متأثر بقول الشاعر العربى القديم : رق السزجاخ ورقست الخمسسسر فتشساكلا وتشسسانه الأمسر فشساكلا وتشسسانه الأمسر في المساكلا وتشسسانه الأمسر كالمسائر بقول عمرو بن كلئوم في معلقته :

مشعب المساء خالطها وذا ما المساء خالطها سخينا

( ٢ ) يريد إقبال بتلك الحرفة أو ذلك الدفء الذي كان يجده وهو في شناء أوربا ، أن بطلع القوم عليها بعد أن يكشف لهم عن قلبه .

(٣) إقبال هنا متأثر بقول الشاعر العربي في الشمعة :

نَمْ ــــــ بأرار ليل كانَ يُخفيهِــا وأطلعــتُ قلبهــا للناس مِنْ فِيْهِــا

ر ٤) الفُلُكُ : السفينة والسفن .

(٥) سبوف الجاهدين من المسلمين كأنها بروق تلمع .

(٦) المشيد : الشامخ ، أي أن المجاهدين من العرب جاءوا الدنيا مجديد ، وهدموا الماضي الشامخ .

· (٧) بعد أن كان العالم عبدًا للأوهام والضلالات تحرر منها بغضل ظهور الإسلام .

(٨) يتحدث عن جزيرة صقلية .

(٨) أنت خَدُّ الْبَحْرِ يَبِدُو لِلْعُيُونَ أنت شَـمْعٌ في ظَـلاَم السَـاربـيْنُ (١) (٩) قُسرُةُ الْعَيْسِ لعَيْسِن شَاهَدَتُ رَقْ صَدَّ الأمْ وَاج دُومَا قَدْ بَدُتُ (١٠) كُنْت مُسهدا ذَاتَ يُسوم لِلْعَرْب وَلَدُنْسَا مِنْهُمُ كَانَ الْعَسِجَبِ (١١) وْعَلَى بُغُدَادَ نَسِاحَ الْسِلْسُلِيُ وَعَلَى ( آباد ) عَيْنُ تُهُمُلُ (٢) (١٢) عَدمَ غَدرُناطَةَ هَدولٌ للْخَرابُ وَأَبْسِنُ زَيْسِدُونَ دُمُسِوعٌ فسي انْسِكَسابُ (١٣) وَلاِقْسِبَالِ هُمُومٌ وَغُمُومٌ حُسزتُسهُ كَسانَ عَلَيْسك مَسا يُسدُومُ (١٤) قصمةً فسينما لَدَيْك من أثَرْ لَـك صَـــمْتٌ كَــبَيَان مــنُ دُرَرُ فَلْبُك الْمُحْرَرُونُ بِالْأَسْرَارِ نَسِمُ أنَسا مَسنْ كُسنْستُ تُسرَابُساً للْقَسدَمُ (٣) أنساشاهدات قديماً كم تلون وَلَـى الْقَـلْبُ لَمَا قَـدْ فَسَأْتَ يُحْرَدُ (١٧) منك حُمنتُ الْهَدايا لبلادي وَهُنَا أَبْكِي وَفِي أَرْضِي أَنْدى

# # #

<sup>(</sup>١) سرب في الأرض: ذهب على وجهه منها . يشبه الجزيرة بخد البحر كأنها خد له .

 <sup>(</sup>۲) المراد ببلبل شيراز هنا هو الشاعر القارسي سعدى الشيرازي من أهل القرن السابع الهجري ، وله قصيدة عربية بكي فيها بغداد بعد أن خربها التنار ، وآباد هنا أصلها مدينة ( جهاد آباد ) التي بكاها الشاعر الهندي داغ . هملت العين : فرفت .

 <sup>(</sup>٣) إن صقلية الفنت إليه بسرها أأنه حزين مثلها ، وكان هو تراب تلك القافلة التي كانت هي منزلها المقصود .

## الغرليسات

# غزلية رقم (١)

(١) لحُظَةُ كَانَتُ حَيَاةً لا مِراَءً إِنَّمَا الأَنْفَاسُ مَوْجٌ لِلْهَوَأَءُ (١) (٢) قَالَتِ الأَزْهَارُ دُنْيَا تَبْتَسِمُ قَالَتِ الشَّمْعَةُ دَمْعٌ يَنْسَجِمُ (٢) (٣) إنَّمَا النَّدُنْيَا لَسِرٌ مُكْتَيَم لَيْسَ يَبْعَقَى إلا مَنْ بالسَّرُ نَمْ (٢) (٤) أَنْتَ يَا إِقْبَالُ لَكِنْ فَصَهُمُ الْهَدَايَا لَيْسَ إلا مَاءَ زَمْوَمُ ؟! (٣)

衛 恭 婚

### غزلية رقم (٢)

يَسا إِلَهِسَىٰ عَسَلَسِمِ الْعَسَفْسِلُ الجَّسِنُونَ \* نسلجه لكئه نقضا يكون (1) أنْستَ شَمْسعٌ في مَسزَاد لَـمْ يَسزَلُ (1) حُرْفَةٌ للعسشق كَانَستْ في الأزَلْ (1) له يبعى مسا أنا لست أطيق آه لَـكِـنْ مُـا لِقُلْبِي مِنْ مُــديِّقُ (4) وَبدين لا بدأ المسرح العطيم (٥) إِنَّ دِيْسِنَ اللَّهِ لِلسِّدُنْسِيا أُقَيْسِمُ ( ( ) إِنَّنَا مَا تَحْسُوي كُلُّ الرَّحْسَابُ (١) وَخِــدَاعٌ ذَأُ الإيَــانْبُ وَالـــذَّهَــــانْبُ (0) إِنَّ شَـعُبُ مُنْجِزًا مِنْ لا يُعلامُ (٧) وَإِلَى " المُحْدِزَن " لا تُدرسل كسلامي (1)

ر ١ ) لا مراء : لا جدال ولا شك . والأنفاس أمواج ولكنها من هواء .

<sup>(</sup>٢) السر يبقى مكتما ما بقى من أفشاه عاجزا عن معرفة السر .

 <sup>(</sup>٣) بريد الحجاج الذين يحجون البيت ، وبعد عودتهم يعودون إلى ارتكاب المعاصى ، فما أفادوا من الحج إلا ماء زمزم الذي أتوا به هدية من
 الحجاز .

<sup>(</sup> ٤ ) إن الشمعة في المزار ليست في محفل .

 <sup>(</sup>٥) إننا بديننا القويم ، ليس باتحادثا كالبنيان العظيم في وطننا .

<sup>(</sup>٦) الرَّحاب: جمع رُحُبَّة وهي الأرض الواسعة .

 <sup>(</sup>٧) مخزن : اسم مجلة . إن الشعب الذي له منجزات يعجز عن الكلام ، وعلى ذلك قلا يلام .

# غزلية رقم (٣)

إِنَّ هَــٰذَا مَــِـحُـشَـرٌ قَــٰأَلُ الــزُّمَــانُ أنَسا إِنْ حَرِكُتُ بِسالْفَول الْلسَسانُ (1) قَالَ دُرٌّ مَا لَعَصِمْتِي مِنْ مُصِيْلُ قَالَ مَوْجُ الْبَحْسِرِ لَيْ قَوْلاً يَطُولُ (Y) سُرُوةً في الماء لا تَخْصَصُونُ والله وَعَلَى التَّوْبِيْبِ مَنْ ذَاْ يَصَفُّدُ (٣) إِنَّ دُنْسِيانَا لآمَالُ مُحَالُ كُلُّ قَلْبِ فِيهِ مِنْ كُلُّ أَمْسِلُ (£) وتُسرَابٌ في طَسريْت للْأَمْسأنسي (٢) إنَّ سرًّا لحَـيَـاة مَـا عَـنَـانــي (0) رُوْيَةٌ يَشْتَ أَقُهَا هَا النَّظُرُ (٣) أَيُّ جَدُونَ ، كُلُّ شَيء قَسد ظُهُ رَ (1) بَاسمُ أنْتَ لكَاسيْ تَسْكُسرُ (1) بُرْعُمٌ فَأَلَ شَفَاءٌ مُصَمَّمُ ا (Y) مَنْ رَأَى زَهْراً فَحُسناً يَسَمَلَى (٥) في رياض الكون عسشق يتسجلك (1) مَنْ رَأَى قُولَى فَهِ ذَا لِلْمُلِيمِ (٦) إنَّ لي قُولًا مُسحسِحًا لا أقيم (4) أَنْتَ لِي قَلْبَ صَعِيْدٍا مُن وَهُب (٧) إنْهُ الشُّكُورُ لَهُ سَرُّطُ للأَدَبُ (10) ودَمُ الإنسسان مِنْ زَمْسِ قَطَرُ (^) وَحْدَةٌ تَعْبِيدُو إِذَا نَصِيلٌ شَطَر (11)ظَهَرَ الحُبِقُ فَهِمًا مِنْ كُلِمَاتُ (٩) زَمَىنُ التُّعَسليْد هَدذَا الْسَسوْمَ فَساتُ (11) قَـيْـمَـةُ الدُّرُّ بَعيْـداً عَنْ مَـحَارُ (١٠) أنْستَ لا تَعِرزُنْ لبُسعْسِد عَسنْ ديَسارْ (14)

- (١) التربيب: التربية ، إن الذين لا استعداد لهم ، لن يُربُّوا ، فالمربي يعجز عن تربيتهم .
  - (٢) التراب : الإنسان . ما عناني : لم أهتم به .
- (٣) أى فائدة من البحث إذا كان كل شي قد ظهر . فالقلب يطلب الحب والتفكير ، والعين تتمنى المشاهدة .
- (٤) في الأصل: إن البرعم يقول للبستاني لماذا تعيش في شقاء دائم ، وأنت تبتسم حين تنكسر عني أكمامي ؟! .
  - (٥) تَمْلُقُ: استمتع ، المراد أنه في الزهر ينسجم اللون مع الرائحة ،
    - (٦) مُليم : مُلام ، يقول إنبال هذا تواضعًا منه .
      - (٧) إنَّ الله وهبنا قلبًا صغيرًا ينخدع .
    - (٨) يقول إن الوحدة تظهر إذا حركتها بالبضع .
    - (١) إذا ظهرت الحقيقة ، فمن ينكرها بكلمة ؟! .
- ( 1 ) الحار: الصدف فيه الدر. وإقبال يتجه بالكلام إلى نفسه ، وإن الدو لا تُعرف قيمته إلا إذا أخرج من الحار في قاع اليم وكذلك يقول إقبال عن نفسه ، إن قيمته نظهر بعيداً عن وطنه ،

# غزلية رقم (٤)

لَكَ نُدُورٌ فِي سَمَاءٍ قَدْ سَطْعٍ	أنْستَ فِسي بُسرَق ٍ ونَسارٍ مُسنُ لَسعُ	(1)
مُسجَّتَ فِي تَجْرِ ، وَفِي شَطٌّ ثُمُواء (١)	وتنواض عت بسأرض لا سنمساء	(٢)
فَسِسفَلْبِي غَيْدُ مَاكَانَ أُمَسامِي (٢)	يَنْقُدُّ الشُّرْعُ مَسِضَاْمِسِيْنَ كَلاَمِي	(٣)
فِی سُبَسات فِی صُسخُورٍ فِی زُهُورٌ (٣)	قُدْرَةٌ كَانَ لَهَا هَذَا الظُّهُ وَر	(\$)
قَطْرَةٌ نَارِي بِهَا كَانَتُ تَشِيعٌ (1)	إنَّىنِى أَحْدِقْتُ لَكِسْ فِى السَدُّمُسِوعُ	(0)
تَناجِرٌ إِنِّي لَنهُ رِبْحَنا أَصَسابَنا (٥)	وَبِدَنُنْ يَسَا لَسْتُ أَبْغِينُ لِيْ تُسُوابَا	(7)
زِنْبَقُ فِي قَلْبِهِ مَا يَكُمُنُ (١)	مُستُعَتَّةُ الدُّنْيَا لَهَا لا يُسْكُنُ	(Y)
واحبة مسالا لفراق مَا أَطَقْتُ (٧)	وَسَمِعْتُ " لَنْ تَرَانِي " فَصَمَتُ	(A)

\* \* \*

# غزلية رقم (٥)

مُسحَزِنٌ لَكِئُهُ أَوْ مُسغَضِب	مَـحْفِلُ الدُّنْيَا ضَـجِـيْجٌ مُـعْجِبُ	(1)
مِن قَديْم فِي مِسهِادٍ وَخُرُونَ (^)	وتُسرَابٌ رَامَ فِسِي الْعِسسُنقِ السُّكُونُ	(٢)
صرت فِي الأقْدَاحِ كُنْتِ فِي الْغِيَبُ (٩)	يَا حُسمَيًا شِئْتِ تَقْلِيسُدَ الْحُجُبُ	(٣)
إنْسَمَسَا هَسَذَا جُسِنُسُونُ الْعُسَقَسِلاءُ (١٠)	مَـاْ اسْستَطَاْعَ الْعِلْمُ صَـدُا ُ لِلْبَهَاءُ	(\$)
مَا لِعُسَاق بِهِند مَا وَجَدْتُ	فِي بِللادِ الْغَرْبِ دَوْمًا كُمْ بَحِسَتْتُ	(0)

<sup>(</sup>١) إنه في الأرض تواضعًا مع أن رفعته في السماء . الثواء : الإقامة .

<sup>(</sup> ٢ ) في الأصل : إنه يوغل في الخيال والاستعارة ويعبر بذلك عما في قلبه .

<sup>(</sup>٣) السُّبات : النوم .

<sup>( \$ )</sup> تشيع : تظهر ، ويقصد بالنار نار الغضب التي تشيع في قطرة من دموعه .

<sup>(</sup>٥) إنه يشبه نفسه بالتاجر الذي قد يخسر اليوم ويكسب غداً ، فيو إذا لم ينل ثوابًا في دنياه ، وبما وجده في أخراه .

<sup>(</sup>٦) سكن إليه : اطمأن إليه . يقول إن قلبه يختلج ويموج كأنه الزئبق .

<sup>(</sup>٧) ماأطقت : لمأحشمل في مشقة . ﴿ ﴿ ﴾ الْحَوْلُ : مَا غُلُهُ

<sup>(</sup>٩) الحميا : الخمر .

 <sup>(</sup>٨) الحَوْنُ : مَا غَلُطُ مِن الأرض جمعه حزون .
 (١٠) البهاء : الجمال .

# غزلية رقم (٦)

عَالَسَا لَا يُحَانِبِ الْعَبَالُونَ ، هَاذَا كُلُّ وَاجِبِ (۱) فَكَلَامًا صَحْرَةٌ حَتَّى تُديم (۲) فَكَلامًا صَحْرَةٌ حَتَّى تُديم (۲) فَاسْعَى مِنْ جَدِيد أَشْعِلَى مَا قَدْ وَجَدَلْت مِنْ وَقَيْد (۳) فَى صَصْرَت تَمِيْل (٤) فَى شَرَاك كُلُّ ذِى صَوْت جَمِيل (٤) يَبْغِيْهَا النَّدَامَى خَمْرَةٌ فَى كَاسِهِم كَانَت حَرَامَا (٥) فَى سَبِعْتِهَا النَّدَامَى النَّهُم كَانَت حَرَامَا (٥) فَلْ أَنْ مَنْ عَسِسْتِ الْأَلْفَى النَّطُرةُ مِنْهُم كُلُّ حَقْ (٧) فَلْ النَّطُرةُ مِنْهُم فَى عَسِبِ النَّيْ مَنْ كُنْت مَنْهُم فَى عَسِبِ الْمَامُ وَلَا الإمَامُ وَلَا اللهَامُ وَلَا الإمَامُ وَلَا اللهَامُ وَلَا اللهَامُ وَلَا اللهَامُ وَلَا اللهَامُ وَلَا اللهَامُ وَلَا اللهَامُ اللَّهُ وَالْمُ اللَّهُ مَا وَالْمُ الْمُ وَلَامُ وَلَامُ الطَّرِبُ الْمُلْوِلُ وَالْمُ الْمُلْمُ الْعُلُولُ وَلَا اللَّهُمُ وَالْمُ الْمُلْمُ وَالْمُ اللَّهُمُ الْمُلْمُ وَالْمُ اللَّهُمُ وَالْمُ اللَّهُمُ وَالْمُ اللَّهُمُ الْعُلْمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ الْمُعَلَّمُ اللَّهُمُ وَالْمُ اللَّهُمُ الْمُلْمُ اللَّهُمُ اللّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ اللَّهُمُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

(١) إِنَّ ظِلُ الخَمْرِ كَالْسَا لَا يُجَانِبُ

(٢) لَمْ تَكُس أنْتَ الْوَجِيدَيَا كَلِيمُ

(٣) أَنْتِ يَاْ شَمْعَةُ فَاسْعَىْ مِنْ جَدِيْدُ

(٤) صَاح يَا لَيْتَ إِلَى صَسمت تَميلُ

(٥) نَشُوةُ الصَّهُبَاءِ يَبْغِيْهَا النَّدَامَي

(٢) أيُّهُ أَلُواعِ عَلَّ أَنْ عَيْ نَتَ فِي نَدَّ فِي الْمِ

(V) أي سيخر لشيكوخ في الخرق ؟

(٨) مُسحُفِلٌ فِيهِ لَهُمْ كُلُّ الطُّرَبُ

(٩) مَسَنْ يُسَمَّلُونَ دَعَسُونِسِي فِسَسَى دَوَامُ

\* \* \*

# غزليةرقم (٧)

(١) جَسَاءَنَا هَذَا الرَّمَانُ بِالسَّبَرُّجُ فِي خَفَاءٍ مَا تَوَارَى الْيَوْم يَخْرِجُ (^)

- (١) المراد بهذه الخمر الخمر الرمزية ، فكمسا أن ظلهسا لا يفسارق كأمسها ، فهم يسستوجسون العبادة عسلى الدوام ، كأوجب واجب ، ولا ينقطعون عنها .
- ( ۲ ) المراد أنّ موسى عليه السلام ليس هو الوحيد الذي كلّم الله ، فإنّ الأحجار و الأشجار كذلك تداوم على كلاّمها مع الله ، والمقسود هو
  تسبيحينا لله تعالى .
  - (٣) الوقيد : الحطب .
- (\$) صباح : صاحب ، الشُراك : جمع شُرَك وهنو المُكان الذي يقبع فينه الصنينة ، والمعنى أن الطبائر الحسن الصنوت في البستان يقع في الشيرة .
  - (٥) بريد بهذه الخمر الإشارة إلى الخمر الرمزية الصوفية ، وهي المعرفة الصوفية أو العلم اللدني ، أما نبتُ العنب فهي حرام .
- ( ٦) يجرى إقبال على عادة المتصوفة في التهكم على غير الصوفية ، وهم يرمزون إلى غير الصوفى ، بالواعظ أو الزاهد، وإلى الصوفى بالحَمُيُر الذي أنعلته الحمر الإلهية أو العرفة الصوفية .
  - (٧) أى أن الصوفية الذين يلبسون ثوبهم المعروف بالخرقة نظرة منهم تهدى الفتى إلى مستقيم الصراط .
    - (٨) نظم هذه القصيدة في أوروبا في مارس من عام ٧ ١٩ م مشيراً إلى ما شاهده هناك .

يَشْرِبُونَ الْيَوْمَ لَكِنْ فِي الْعَرْاءُ (١) مُرِّ عُسِهُدُ الشَّارِبِيْنَ فِي خَسِفَاءُ **(Y)** كَانَ قَدُومٌ سَائِسرِيْسَ فِسَى جُنُسُونَ وَعَلِي الشِّولُ حُهِاةٌ يَطَعُسُونُ (4) . وَولَسَامٌ بَسِيْسِنَ بَسِدُو يَسستَسقَسقِسر وَحَجُ أَزُّ مُستسمعٌ مَنْ يَسْتَظر (£) أَسَدُ مَا زَالَ يَعْسَدُوا وَيَسَرُوحُ (٢) زُلْوزَلِيتُ أَرْكُمَانُ رُومُمَا بِالْفُحَمِوحَ (0) لامه الشَيْخُ وَقَالَ ذَاكَ حَسسبي (٣) وَحَدِيثُ السَّاقِي عَني بَيْنَ شَرب (1) هَـذْه الدُّنْسَا اخْستبَارٌ فَاقْنَعُسوا أهبل غيرب استمسعوا غيني وعوا (Y) ضَعَفَ الْغُبِصِينُ بِعُصِينٌ يَعْضُ يَضُولُ (3) لَـكَ عَـلْـمٌ بحُـسَام تَـقُـتُــلُ (4) وَبِهَا فِي ذَلِكَ الْمُوجِ الْعُبِ ورْ (٥) يَصْنَعُ النَّـمَـلُ سَــفيْـنَا مِنْ زُهُـوْرْ (9) طَرَحَت في قُلْب صَب جَـمْ وَهَـا زُهْرزةٌ حَسمراءُ أَبْدَتُ نَارَهُ ا (1.) لَيْتَ شعرى بَعْدَ هَذَا مَا الْخَبَرُ ؟! (٦) قَدُ رَأَيْتُ أَلْفُ شَيْء فِي نَعَظُرُ (11) في قُسيُود ، إنَّ في هَذَا لَسو (٧) قُلْتُ لِلْقُمِرِيُ فِي الْبُسِيْدَانُ حُرْ (11) إنَّني عَسِدٌ لَحَيْدُونِ الْغَفُورُ (^) عَسابِدو الرَّحْمَن هُمْ جَمُّ غَسفيْسِ (17) أيُّهَا الْقَلْبُ فَعِيْر في سُكُون (٩) أَى تَعَلَّدُونَ ؟ (11) وَلَأَنْفُ اسِيَ جَمَرٌ سُسِعُ مِرَا (١٠) في ظلام الليل كيان لي سرى (10) كُنْتُ فِي اللَّهُ نُبِياً شُرِرَارًا أَوْ هَبَاءُ كُلُّ دُنْسِيًّاكَ إِذَا كَسِانَتُ رِيَاءُ (11) فى انتظار ربسما للمعالم لا تُسَلِّ ويُحكُ لِي عُن مُسَنزلي (1Y)

杂 發 袋

(٢) الأسد: العربي.

<sup>(</sup>١) العراء : القضاء لا يُستتر فيه بشيء .

 <sup>(</sup>٣) الشُرُب : جماعة الشاربين . في الأصل أن شيخ الحانة لام الساقي .

<sup>( \$ )</sup> بشير إلى الغربي الذي قتل علمه بخنجره ، والغصن الضعيف يهوى بالعش .

 <sup>(</sup>٥) السفين : جمع سفينة . إن النمل يصنع له سفينة من أوراق الزهر ، ويستطيع أن يعبر النهر .

<sup>(</sup>٦) الصب: العاشق.

 <sup>(</sup>٧) القُمرى : طائر كالحمام مطوَّق حسن الصوت . قال له إن في البستان أحرارًا إلا أنهم مقيدون ، وفي هذا سر .

<sup>(</sup>٨) جمَّ غفير : كثرة . الغفور : الله سبحانه وتعالى . إنه عبد لمن يحبه الله ويرضى عنه .

<sup>(</sup>٩) إنَّ أهل النظر لا يجدون تقديرًا من الناس ، ومالم يستقر القلب قلا تقدير له .

<sup>(</sup>١٠) السُّرَى: السير ليلاً .

# الجزء الثالث

# (نظمه من عام ۱۹۰۸ - ....)

# البلاد الإسلامية

ودمَاءُ الأَقْدَمِيْنَ تَحْسَتُويْهَا	أَرْضُ " دِهْلِي " يَسْجُدُ الْعُشَاقُ فِيْهَا	(1)
إِنَّهَا خَسانُهُ أَنَّهُ الْأُولِيَاءُ (١)	رُوْضَةٌ أُضَحَتْ خَرابًا فِي نَفَداءُ	<b>(Y)</b>
وَلَهُمْ مِن مُسسلِم الدُّنْسَا الْوَلاء	نَـاْمَ فِــيْــهَا مَـــفْـوَةٌ مِنْ أَوْلِـيَــاْءُ	(٣)
وَقَدَ صَمَى الْقَدُومُ لِتَبْقَى ذِكْرَيَاْت (٢)	بَعْدَهُمْ لَكِنْ فِي الْقَلْبِ حَسسَرَاتُ	(1)
وَلِبَسِعُ دَادَ عَظِيمٌ مِنْ فَخَسِارٌ (٣)	* وَلِسدَاغِ * هَسا هُسنَسا كَسانَ المُسزَارُ	(0)
وَحِهِ حَدَازٌ زَهُ مِنْ أَهُ هَا أَقَدُ غَدَتُ	إنْـمَا بَغْدَادُ بُسْتَانًا بَـدَتْ	(٢)
إِنَّ فِسِيهُا مُسَصِّطَ فَي الرَّحْسَمَ نِ جَازُ	جَنَّةُ الْمُأْوَى نَسراهَا كَمَا فِي حَازُ	(Y)
قَدَفَ السرُّعُـبَ بِقَلْـبِ الْكَافِـرِيْـنْ	بُسرْعُسمُ اكَانَ وَبُستَ انْ ايَزِيسنْ	(A)
وكسها مسن نسباد طسود مسرتسب	إِنَّ عَسِسَ الْمُسْلِمِسِيْسَ قُرْطُ جَسِةً	(4)
وأنَسا الْكَوْنُ لُكِنْ نُسُورُهُمَا (1)	وَخَلامِنْ شُعْلَةً مِسَصْبَاحُسَهَا	(1.)
إنَّمَا الْعَشْقَةُ قَالَتْ يَا خَسَارَةُ ! (٥)	وَبِسِتِلُكَ الأَرْضِ قَسِسٌ لَحِسَارُةً	(11)
فَاتِحٌ قَدْ شَامَهَا فِي مَنْظَرِ (١)	تِلْكَ إِسْتَنْبُولُ أَرْضُ قَسِيْمَ رَ	(11)
إنَّهَا الملك لَمِن يَهِ وَ وَالْأَمْمُ (٧)	تِلْكُ أَرْضٌ أَشْبَسِهَتْ أَرْضَ الْحُرِمُ	(17)

<sup>(</sup>١) الحائقاة : مقر الصوفية ، والمعنى أن مشاهير علماء المسلمين ماتوا فيها ، وبذلك طهرت أوضها ، وقد تخربُت دهلى في عهد الاستعمار .

<sup>(</sup>٢) مات السلف الصالح فيها ، وبقيت ذكرباتهم . (٣) للشاعر داغ قبر في مدينة جهان آباد كما أن بغداد فيها مزارات المشاهير .

 <sup>(3)</sup> بعد سقوط الأندلس بقيت حضارتها ذات أثر عميق في حضارة الغرب والشرق.

 <sup>(</sup>٥) العشقة : شجرة اللبلاب التي تلتف على شجرة أخرى وتلازمها ، ويقال إن العشق مشتق من هذه العشقة ، وهنا يتنبأ إقبال بزوال الحضارة الغربية ، ويرى أنه لا يحزن عليها إلا من يتسلقها مثل شجرة اللبلاب .

<sup>(</sup>٦) شام البرق والسحاب : نظر إليه . المراد بالفاغ هو السلطان محمد الفاغ .

 <sup>(</sup>٧) يريد ليقول إن هذه الأرض ، هى أرض إستانبول بعد أن كانت للروم وأصبحت للمسلمين انضمت إلى الأراضى الإسلامية التى هداها خيرالورى صلى الله عليه وسلم .

" وَأَبُو أَيُّوب في الأرض استَعَر (١) (١٤) ريْحُهَا ريْحٌ كَسِأْنُفَاْسِ الزَّهَرْ نَالَهَا الإسلامُ من بَعْد الحروب (٢) (١٥) هي للإسلام أمنالُ الْقُلُسوبُ أَنْ يَرِي الْبَيْتَ فَذَاْ حَرِجٌ كَسِفَى (٣) (١٦) أنْت يُساطَيْبُ أَرْضُ الْمُسطَفَى وَبِيكِ الْمُحِيدُ لَينَا فِي الْعَالَسِمِ (١٧) أنت في الدُنْيَ أَكُسِفُصُ الخَاتِيم كُلُّ قَوْمٍ وَجَدُواْ فيسيك الأمَانُ (4) (١٨) وَقَرَارُ لِلنَّاسِي فَيْكَ كَانَ مثلُ جَمْشيد لَهُمْ مُلُكٌ يَليدُ (٥) (١٩) تَابِعُوهُ وَلَهُمْ صِينَتْ بَعيدُ وكَذَا فِي الْهِنْدِ هَذَا يُسْتَبِينَ (١) (٢٠) وَحُلهُ الإسلامُ كُلِّ السَّلمين وَإِلَى لُقْبَاك كُلِّ قَدْ ظَمِي (٧) (٢١) أنت يَا يَشْسربُ مُسأوَى المسلم النَّدَى في الزُّهُ و دُوْمَا مَا وَجَادُنَا (٢٢) بخُـلُودلَك إنّاقَدْ خَلَـدنَا

# 

هُـلُ رَهِبُتُ الْبُلِدُرُ أَوْ نُورُ السُّحَرِ أَوْ عُرِفْتَ الْحُسِيسَ لِمَا أَنْ ظَهَرُ (1) كَ شَرَار أَنْتَ هَلْ خَفْتَ الْفَسَاءُ ؟ أنْتَ هَلْ تَخْسَىٰ ضَيَاعًا للْضيَاءُ (Y) وعَن الأرض بعيدٌ في السَّمَاءُ منسل بَدْر لَمك فسيضِّيُّ الْقَبَاءُ (4) في ارتعاد حسينما الليل وقب (٨) أنست عديدة وهدذا للعسجسب (1) فلهَدا رفْ عَد قُد جُدن آخ رو ذَاْكَ عُسِمْ انَّ جَديْدٌ يَا مُسسَافِرْ (0) نَشُورَةُ المِدُنْدِينَا أَرَاهَا لَيْفَنَدَاءُ لَـكُ مَـوْتُ فِـيْ طُـلُـوْع لِـذُكَـاءُ (4)

 <sup>(</sup>١) الصحابي الجليسل أبو أيوب الأنصارى دُفن في إستانبول ، ولقبره أعظم منزلة عنىد الأثراك ؛ لأنه مـات تحت أسوار القسسطنطينية
 عـام ٥٠ هـيسمونه أبوب سلطان ، وسلطان بمنى لقب تعظيم الأقطاب الصوفية . الريح : الرائحة .

 <sup>(</sup>٢) إن إقبال نظم هذه النظومة قبل إلغاء الخلافة العثمانية في تركيا .

 <sup>(</sup>٣) إن مجرد نظر النبى صلى الله عليه وسلم لبيت الله الحرام حج . طيبة : اسم المدينة المنورة

<sup>( \$ )</sup> القرار : الراحة .

<sup>(</sup>٥) جمشيد: ملك من ملوك الفرس الأسطوريين . الملك التليد: القديم والعظيم .

<sup>(</sup>٦) يستبين : بيدر ويظهر .

<sup>(</sup>٧) ظمى: ظمىءُ .

<sup>(</sup>٨) الرُّعديد : الجبان . وقب : دخل .

(٧) بُرْعُمُ يَفْنَى حَسِيَاةً لِلْورُود نَظْرَةُ الْرِآةِ مَسِعْنَى لِلْفَعْلِد (١)

(٨) قُدْرةً فِيهُ التَّجافِي عَنْ خُلُود إِنَّمَا السَّعَبِير دَوْمًا في جَديد

#### پ پ پ نجمان

دَارَ فِسَىْ السُّولُ لَسَدُا هَسِذَا الْحُسِوَارُ لَهُ مَا كَانَ لَقَاءٌ فِي مُسلَارُ (1) لسدُوار لَسِستَسهُ كَسأْنَ الخُستَسامُ لَـيْـت مَـذا الْـوصل كَـان في دَوام **(Y)** تُكُرمُ الأفلاكُ لَوْ كُنَّا سَواءُ وَجَهِمِهُ عُا فَبَدُونَا فِي صَياءً (4) لَيْسَ مِنْ بَعِدُ لَهُ كَسِانَ اتْعَسَالُ وَفَسرَاقِسا كَسأنَ آمسالَ الْسيومسال (1) دُورَانُا كَانَ مَا قَدُورُ النُّجُ وَمُ كُــلُ شَــىء وَفَــق تَــقــديــر يـــدُوم (0) وَدُوامٌ كَانُ طَيْفًا فِي مَنْامُ وَانْقَاطَاعٌ كَانُ لِلْبَادُء الخُتَامُ (1)

杂 谷 谷

#### مقسيرة الملك

(۱) يَلْبَسُ الْغَيْمُ قَدِيْمُا مِنْ سَمَلُ وَعَلَى بَدْرِ السَّمَا تُربُّ نَزَلُ (۲) وَبَصِيْسَطُ كَانُ نُورُ لِلْقَامَ سِرْ ثُمُ فِيْ حِضْنِ الدَّجَى نَامُ السَّحَرُ (۳) (۲) هَذهِ الأَشْجَارُ فِيْ صَمْتَ عَمِيْقٌ قُلْرُةٌ مِنْ صَسَمْتَهَا مَا إِنْ تُفِيْقُ (۳) هَذهِ الأَشْجَارُ فِيْ صَمْتَ عَمِيْقٌ قُلْرُةٌ مِنْ صَسَمْتَهَا مَا إِنْ تُفِيْقُ (٤) ذَرُةٌ فِي يُحُونُ فِي كُلُلُ الأَلْسَمُ (١) (٤) ذَرُةٌ فِي يُمْونُ فَيْهَا يُسْرِعُونُ وَعَلَى الأَكْتَافُ عِبْءٌ للقُرُونُ (٥) (٥) سَاْحَةٌ للنَّاسِ فِي نَهْ لِيُسْمَ (١)

<sup>(</sup>١) إذا انشق البرعم وفَني حبيت الوودة ، وإنْ مُنْ ينظر وجهه في المرآة عرف أنه سوف يهلك ؛ لأنه إذا نحا وجهه عن الرآة لم تظهر صورته ، فكانه مات .

 <sup>(</sup>٢) الترب: التراب . في الأصل أن مرآة البدر غير نظيفة . السَّمَل: الخَلْقُ من الثياب .

<sup>(</sup>٣) البصيص : اللمعان ، والراد هنا ضعف نور القمر .

<sup>(</sup> ٤ ) في الأصل : إن شفتي الكون تصعد منها أنفاس باردة والمقصود أن بسمتها صامتة بالموت .

<sup>(</sup>٥) الناس بتحركون في الدنيا كأنهم في صاحة ، ولكنهم يحملون أعباء من الشدائد كانت تراثًا لهم عبر القرون .

وَلَهُا صَمْتُ الْقُبُورِ قَدْ كُتِبِ (١) كَانَ عُــمَ أَنَّ بِدُنْيَا فَحَرِبُ (1) حَارِسًا يَبْدُو وَفَيْ طَوْد كَسَمُن (٢) مَلِكُ يُشْتَاقُ قَصِمُ اقَدْ سَكُنْ (Y) وَلَــدُنْــِـاً رُؤْيَــةً كَــانَ يَــشَــاءُ هُـوَ ذَا نَجِـمُ مُـطِـلُ مِـنُ سَـمَـاءُ **(A)** خَيْبَةُ ٱلإنْسَانُ فَيْهَا مَايُرَى (٣) هَــذه الــدُنْيـَا يَـراهَــا عــشـــرا (9) منْ سَـحَـاْب يَشْهَدُ الدُّنْيِـا لَنَاْ ويَسرَى فسيسها بالاء وعنا (1) (1+) عَسن دُعَساء إنسه مسا إن جَسَف (٥) لَحْظَةُ لَكنَّدهُ مَا إِنَّ وَقَصَفُ (11) كُـلُ لَـوْن هَـذه السنُّنْسِا حَـوَتُ أرْضُهِا في جَوفها كم ذا طُوتُ (11) أنْت يَا عَيْنَىٰ فَيْ دَمْعِ هُتَنْ (٦) مُلكٌ في ذَلكَ الْقَبِيرُ سَكُن (14) وَلَشَعْبِ مِنْ عظيم الأنصباء (٧) هُـو َ قَبْرٌ وَتُرابٌ فِي السِّماءُ (11) فبر سُلطان مُشيرٌ للعَجب تَبْهَرُ الْهَبِيبِةُ مَنْ كَأَنَ ارْتَقَبُ (^) (10) وأنَّا عَنْ وَصَهَا دُومًا عَجَزْتُ كَــم قُبُـور لسَــلاطين رأيتُ (11) كُمْ تُسمَنُّواْ مَا تُسمَنُواْ مِنْ سَنَاءُ عَنْ عُيُدُون يَرْقُدُونَ فِي خَسفَاءُ (17) جَبْهَةُ الْأَفْ لِاَكَ كَانَتْ سَجَدَتْ (٩) في قُبُور كَم شُمُوس غَربَت (14) ومُلكَهُم مَا كانَ قَط من مُبير (١٠) لـمُـلُـوك يَـاْ تُـرَى هَـذَا مَـصـيْــرْ (19) إِنْ يَكُنْ مَوْتُ لَـهُ يُومَـا عَلَـمُ (١١) قَــيْــصَرٌ في مُلكه مَا إِنْ سَـلــم . (1.) إنَّهُ مِنْ كُـلٌ مُلْكُ أَفْسِطَ لُ (١٢) وَقُدِيْ مُلُولًا مُسَلِّولًا مُستَسرَلً (Y1)

(١) كُتب لها : قُدُرُ عليها .

(٢) الملك بعد وفاته يشتاق العودة إلى قصره الذي كان يسكن ، وبدا على جبل كأنما يحرس قصره أى أنه كان يريد بعد موته أن يعود إلى
 اخياة .

(٣) الْعَلْيَرُ : الشراب .. (3) الْعَنَا : العناء .

(٥) جنف : مال عن . في الأصل : إن هذا النجم وقف ليقرأ الفائحة على قبر الملك . (٦) هن الدمع : قطر .

(٧) إنَّ هذا القبر تراب ، ولكنه في قيمته بعدل السماء ، كما أنه حق ونصيب للشعب .

(٨) بُهُرُ القمر: أضاء حتى غلب نوره نور الكواكب.

(٩) إن الشموس والأقمار كانت تسجد على أبوابهم .

(١٠) مُبير: مهلك في الأصل: إن الزوال كان يخشاهم.

(11) في الأصل: قيصر ومغفور ملك الصين.

(١٢) المنزل هو غاية المسافر من سفره .

مُحْفِلٌ فيه ضَجْيَجٌ للطَّرَبُ أَيْنَ عُودُ الْهند أَوْ نَوْحٌ عَجَبُ ؟ (١) (YY) أَيْنَ لِلتَّكْسِيرِ إطْفَاءُ الْغَلِيلُ ؟ (٢) أيْنَ فِي الْهَايِسِجَاء للسِّيف الصَّليلُ ؟ (44) إنَّــمَا إِيقَــاظُهُــم أَمْـرٌ مُــحَالُ لُسن تُعُسودُ الرُّوحُ للْفَلْب بحَسالُ (Y£) لسُمَاع النَّايُ لَكِنْ طُرِبَسِتْ فـــى تُــرَاب هـنده الـرُّور حُ تُـــوت (YP) وَحَسيَساْة الْمُسرَءُ مسشْلُ مَسنُ صَدرَحُ وَعَلَى الغُصِصِ تَغَنَّى وَنَسْزَحُ (٣) (27) إِنْنَا هَا قَدْ قَدِهُنَا وَرَجَ عِنَا وتفسئك فنزهر وذبك (YY) إنسما عدلاً يُسساوى ظُلْمُهُ (1) مُسوتُسنَا يَعْدِلُ فَــيْـــه حُكْـمُــهُ (YA) وبهنذا البحسر مسوج مستسقبابسل دُهُ رُنَا بَحُرٌ بَدَا مِنْ غَيْسِ ساحِل (44) إبسك يَسا حسرص بسدميع مسن دمساء إِنَّ لَلَّذُنِّياَ ابْدَ ـ سَامَ الْخَرِيثَ ابْدَ (44) هُ وَ يَبْ الدُوْ في ثيباب مِنْ الجُينِ (٥) ذَلَكَ الْبَكِدُرُ تَرَاهُ كُلِلُّ عَلِيكِنْ (11) وعَلَينَا فيه إمسعَانُ النَّظَرِ إنَّـهُ الْمُسْكَـيْنُ فِي وَقُـتِ السِّـحَـرِ (TY) قطعَةٌ يَسِدُو وَلَكِنْ مِنْ سَحَابُ هُـوَ يَفْننَى كَـدُمُـوْع فـي انْسـكَـاب (44) ذَك البَدرُ شَهِيه بالشُعوبُ هُم رَبْيع لِشِيتَاء فِي غُرُوب (١) (44) وَبِهَاذَا الدُّهُ إِلَّهُ الدُّهُ الدُّهُ إِنَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ في غُد لابُد لكن من دَمَار (٧) (40) إنَّمَا ذَلِكَ تَعَدُّريِّهُ الدُّمُ ورُرُ لا تُسريسهُ أَنْ تَسرَى تَلْكَ الْقُبُسورُ (27)

(١) كتاب عود هندى كتاب مشهور للشاعر أسد الله خان غالب شاعر الفارسية والأردية الأشهر ، وفي الأصل أبن نواح الليل للمحزونين ؟! أسد الله خان غالب (١٧٩٧ - ١٨٦٩م) . من أكبر شعراء الأردية والفارسية في شبه الفارة الهندية الباكستانية وله عظيم والنثر دون اعنات للروية وكد للذهن ، كان رجلاً عظيم الكفاءة ، عميق التفكير ، صائب النظر . نظم في الفارسية أكثر ثما نظم في الأردية واستخل لفترة أستاذنا للملك المفولي بهادر شاه ظفر ، ونال غالب الشهرة العريضة بما نظمه في الغزل ، ويعد أكبر شعراء الغزل في الأردية وله ديوان غزليات في الأردية وكليات بالفارسية وكتب بالأردية تحرى رسائل وتقاريظ منها عود هندى واردو معلى ، وكان غالب شديد الإعتزاز بنفسه ، شديد الرغبة في أن يخرج على مألوف الناس ومعروفهم في كل شيء . شاء أن يكون منقطع النظير في مظهره وملب وملب وماكله وشعره ، كانت وفاته عام ١٨٦٩ .

(٢) الصَّليل : صوت السيوف في البِّراذِ . الغليل : شدة الطمأ .

(٣) صَدَّحَ الطائر : غُنْسي ، نزح : بَعُد .

( ٤ ) في الأصل : إن الموت يُسمُوني بين الملك والفقير ، وهذا عدل فيه ، وإن كان الموت يبدو ظالمًا .

(٥) اللجين : الفضة .

(٦) إن هذه الشعوب ربيع في يومها ، ولكن بعد مضى أشتية عليه .

(٧) الشعوب تتعاقب ولكن لاخلود لشعب على الدهر.

إنَّهُا لا يُقررُ بِهَاذَا لا يُقررُ (١) وَعَلَمَى حَالَ فَمَا ذَاْ يُسْتَسَقَ (TY) زيْنَةٌ للْعَصِيرِ فِيْ فَصْ جَديْدُ من جَديد أرضُنا تَبغي الْمَريد (٢) (MA) جَبِلُ النُّورِ تُمَنَّاهُ العَصِوَاهِلُ (٣) عَرَفَتُهُ نَهْ جَهِاْ تِلْكَ الْقَوَافِلْ (44) مَا لَدَيْنَا عَنْهُمُ حِتَّىٰ الخُبَرِرُ لشُعُوب مَا تَبَقَى مِنْ أَثَسِرُ (11) إنه للبُب نَان نَجِها قَدْ أَفَلَ (1) شَــمْسُ فُــرْس في مُسَــاء للأجَـلْ (11) ومنضي للمسلمين عصرهم من سُحَاب قَد تَهَاوَى غَيثُهُم (٥) (£Y) وَشُعَاعُ الشِّمس مَا أَبْقَى الأَفْرِ السندى في السرُّهُ مر دَمسعٌ من دُرَرُ (11) شَطُّهُ فِي الشُّمْسِ حُسَنٌ وَٱلتَمَاعُ إنَّـه صَدْرَ الْبَـحَـر مَـهـدٌ للُشعَـاعُ (22) للْبُرِواعِيْدِم الْوَايَا تُوفِعُ (٦) زيْنَـةُ الْغُــمُـن غَــديْرٌ قَدْ سَطَــعُ (\$0) عَنْ عُيُون في غُصُون الدُّوح غَاب (٧) بُلْبُلٌ يَسْدُو بِالْحِانِ عِلَانِ (11) ونسسيم منه في روض عسليسل بُلْبُلٌ صَوْتٌ لَهُ هَذَا جَسِميْلُ (£Y) قُسدُرةٌ منها يراعٌ يستسرُ (^) وك عسست إن هسذا مظهر (£A) وَنَدَاءٌ فِينَ أَلِحِبُ إِللَّهُ مَا لَكُفُتُ مِ (٩) وَبِسرَوْضِ مُسحِستَ فسون فسي بكُم ( £9 ) بحَــيَـاة ذَلكَ أَلمَوْتُ يَهِيْمُ (١٠) وحسياة ها هنا مند القديسم (0.) لُعَبُ مِنْ كَفُ طَفُلِ فَيْ سُبَاتُ (١١) تَستَسهَاوَى في الخسريف ورَقسات (01)

(١) أقرر بكذا: اعترف.

(٣) جبل النور: ترجمه لكوه نور في الفارسية ، وهو اسم ماسة كبيرة نفيسة .

العواهل : جمع عاهل وهو الملك العظيم ، والمقصود أن هؤلاء الملوك يتمنون أن تكون هذه الماسة زينة لتيجانهم . النهج : الطريق .

- (3) أفل النجم: غاب ، الأجل: نهاية العمر .
   والمقصود أنه لا أثر لدولة الأكاسرة ولا لدولة القياصرة .
- (a) أى أن دولة المسلمين كانت سحابًا إلا أنه أسقط مطره ومضى .
- (٦) البراعيم : جمع برعوم ، وفي الأصل للغصن زيئة من زهرة ، والغدير تلمع صفحته ، وكأغا الربيع يرفع للبراعم المرآة لترى جمالها .
  - (٧) الدوح : جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة . وفي الأصل إنه الطائر المسمى كوئل .
    - (٨) البراغ : القلم .
    - (٩) في الأصل: إن أولاد الرعاة في الجبال ينادون الغنم .

البكم: عدم القدرة على الكلام.

(١٠) حتى الموت يحب الحياة حبا جما .

(١١) سُبَات: نوم. في الأصل.

(٢) الفص : فص الحاتم كأنه مظهر للزينة .

أُمَّاةً كَانَتُ دُوامًا فِي تَصِرُحُ (١) إِنَّ فِي الدُّنْيَا مُسرزيسدا من فَرَحُ (01) ولَنَا حُكْمُ الْعُصَاوِرِ الْمَاصِيَاتُ (٢) نَحْسنُ عسشْنَا في نطَاق الذُكْسريَساتُ (94) وَقَبَابًا قَدْ ذَكَرْنَا في السَّمَاءُ بُدُموع عَينننا فيها الطياء (٦) (0£) وَوَهَبْنَا الدُّهْ رَ دَمْ عُما إِذْ سَعِمَا في سَحَاب زَادَ طُونْكَانَ الْقَدمُ (4) (00) لَيْسَ فِسينه مِنْ بُسِرُوْقِ تَظْهَسِرُ في سَـحَـابِ قَـدُ تَبُــقَـيْ جَــوْهَـــرُ (01) من سُبَات تُوفظُ الفَسلاَح ظُهُ إِل وَدُمُ وعٌ تَجِعُلُ الصَّحِرَاءَ زَمْسِراء (PY) مَا بَدا في يُومنا ذَاكَ الجسمال وَلَسنَسا هَا قَسد بَدا ذَاكَ الجَسسلال (PA)

#### 张 张 琮

## بروغ الفجسر

إنَّهُ ابسنَّ لِلنَّهَ أَرِ وَالْغَسسَقُ (٥)	طَسلَسعُ الْفَسَجْسرُ وَمِنْ ذَيْلِ الْأَفُسِيق	(1)
طَلَعَت شمس كَمِراتة تَحُومُ (٦)	فُسرَغَتُ هَذِي السُّسمَاءُ مِن نُجُومُ	<b>(</b> Y)
حَسمَلَتُ لَيْ لَا عَلَىٰ كَسَفُ الرَّغَامُ (V)	عَــرَفَـتُ شــمس زُوالاً لِلطّــلام	(٣)
وَالنَّبُ لُورُ إِنَّهَا هَدَا الشَّرِرُ إِنَّهَا هَدَا الشَّرِرُ (^)	إنْسَمَاْ الشَّسَمُ سُ بَدَتُ مِشْلُ الشُّسَمَاْدُ	(£)
مِنْ هُجُود لِيَسرَى نُسورَ السَّحَسرُ (٩)	خَرْجَ النَّجْمِ كَسِقَوْامٍ ظَهِ رَ	(0)
ثُمُّ مِنْ غِيمُد لَهُ سَلُ الحسسَامُ (١٠)	ذَلِكَ الْجُورُ كَذَيْنَاكَ الْهُ مَامُ	(٢)

- (١) التوح : الحزن . يشبر إلى أن الدولة الإسلامية تحت وطأة المستعمرين في حزن دائم .
  - (٢) يريد العصور التي كان الحكم فيها لحكام المسلمين .
- (٣) يذكر ما أقام المسلمون من صروح وحضارة زاهية ، فيبكى عليها وتزداد عبنه نورًا على نور .
  - (٤) سجع الدمع: سال ، الْقِدَم: القديم،
    - (٥) الغسق: أول ظلمة الليل.
  - (٦) في الأصل: إن السماء فرغت من ابتهال النجوم . تحوم : تدور .
    - (٧) الرُّغام: التراب، كناية عن ذهاب الليل.
  - ( ٨ ) كأن الشمس في مزرعة السماء ، تلك الثمار التي زرعها زراع السماء من بذور كالشرار .
    - زراع : مبالغة من زارع .
- (٩) القوام : الكثير الصلاة .
   والهجود : صلاة الليل . فكأن النجم عامد كثير العبادة يصلى ليلاً ثم يخرج ليرى نور السحر .
  - (١٠) الهُمَّام: السيد الشجاع. سلَّ الحسام: أخرج السيف من الغمد، والمعنى كأتما ارتفع النهار بنوره.

- (٧) إِنَّ لِلْفَجْرِ كَلِامًا قَدْ خَسِفَتْ مِثْلَ كَأْسِمِنْ مُدَامِ قَدْ خَلَتْ (١)
- (٨) إِنَّ لِلْفَجْرِ الْمُستِرَاجًا بِالْهَوَاءُ عِنْدَ تَصْعْيد يُدُوَّى لِلنَّدَاءُ (٢)
- (٩) صَمَا الطَيْرُ بِصُوتِ الْبُلْبُلِ إِنْكُ أُوتُ الْجُسِرِ يَعْجَلِسَى (٩)

#### <del>44 44</del> 44

# تضمين على شعر« أنيس شاملو »

- (١) لِنَسِيم الْفَسجْرِ هَا إِنْسَى أَجُولُ
- (٢) وَإِلَى الشُّدِينِ مَصْدَى قَلْبِى الْعَلِيْلُ
- (٣) بِلِسَانِي مَا نَطَقْتُ عَنْ أَمَلُ
- (٤) جَاءَنَا صَوْتٌ خَهِيضٌ مِنْ قُبُورُ
- (٥) لَكَ قَلْبٌ أَنْتَ يَا قَصِيْسُ فَصَــرَ
- (٦) أَرْضُكُم مِنْ لَفُظِ تُوْجِيدُ خَلَتَ
- (٧) أَفْتَدُرى يَا غَرِيْرُ مَا صَنَعْتُ ا ؟
- (٨) إنَّ مَا رُبِّيتَ فِي حِيضَ الْحِيرَمُ
- (٩) أنْتَ فِياْ قَدْ تَعَلَّمْتَ الْوَفَاءُ

ذَاكَ خَيْسِرٌ فِي دِيسارِ مِسْ حُلُولُ فَلَا خَيْسِرٌ فِي دِيسارِ مِسْ حُلُولُ فَلَا مَنْ صَبْسِرِ جَسَيْلُ (1) وَجَزَائِي كُسلُّ مَا كَسَانَ حُسصَلُ (2) "حقنا مَا قَدْ نَسِيستُمْ مِنْ غُرُورْ (9) قَدْ اللَّهُ لَيْلَى فِيهَ حُبِّ فَاسْسَعَعَرْ قَدْ أَقْصَا مَا قَدْ نَسِيستُمْ مِنْ غُرُورْ (9) قَدْ لَمُ كَانِستُ مَا فَيْهِ حُبِّ فَاسْسَعَعَرْ قَدْ أَقْصَلَا لَكُمَا أُوجِسَبَ ذَلْهُ كَانُستُ عَلَيْكُمُ أُوجِسَبَ ذَلْهُ كَانُستُ عَلَيْكُمُ أُوجِسَبَ مَعْ اللَّهُ مَسْسَا (1) مَعْسَدًا لَلْكَ الشَّوقُ إِلَى بَيْسَتِ الصَّنَا (1) وَلَكَ الشَّوقُ إِلَى بَيْسَتِ الصَّنَا (1) جَسُوهُ مَلْ المَّسُوقُ إِلَى بَيْسَتِ الصَّنَا (1) جَسُوهُ مِنْ المَّنَا المَّنَا المَّنَا (1) مَنْ مَنْ اللَّهُ سَرَبَاءُ لَا المَّنَا المَّنَا المَنْسَمُ (٧)

\* \* \*

- (1) خفت : سكن وضعف . والكأس إذا خلت من الشراب لا توحى بكلام .
  - (٢) الفجر يمتزج بالهواء حين يرتفع نداء الحق أى الأذان .
    - (٣) في الأصل: إنه طائر الكوئل.
- (\$) سنجر: اسم مدينة. يقول إنه مضى إلى شيخه هذا في تلك المدينة قوجد دواء حتى لصيره الجميل.
- (٥) أي أن صوت أجدادنا جاءنا من قبورهم وهم يقولون لنا نسيم ما أوصيناكم به ، وذلك من كبركم وغروركم .
  - (٦) الغرير: من لاتجربة له.
- (٧) يشير إلى أن كل مولود يولد على الفطرة كما جاء في الحديث الشريف ، ولكنه بعد ذلك يعتنق غير الإسلام .

# فلسفة الحنن (الى فضل حسين المحامى بمدينة الاهور)

مُكَـذًا غَــيم بِهِ دَمْـع غَــزيـر	عَسِسْنَا إِنْ كَانَ كَاسَاتٍ تَدُور	(1)
إِنْ هَذَا مَا تَسرَاهُ فِي الْكِتَسابُ (١)	وعَلَى الأمواج رَقْص لِلْحَسِبَاب	<b>(Y)</b>
	إِنَّ كِسمُ اسْأَقِطُ الْيُسَ بِزَهْ رِهُ	(٣)
و نَغْسمة الإنسان لحن للبُكاء	قِــعـُــةُ القَـلُـبِ بِـالْوَانِ الـدمـاء	(1)
زِينَةُ الأَرْوَاحِ مِسرآةُ الشُّسجُونْ (٣)	حُسراقَسةُ الحُسزُنِ سِسراَجٌ لِلْعُسيُسونَ	(0)
مِنْ تَرابِ الحُدِنْ مِسِرآةُ الجُسسَالُ (4)	بِهُ مُسْومٍ يَبْلُكُ الْسَرْءُ الْكَمَالُ	(٢)
إِنَّ هِذَا الْحُرِنُ عَسَدْبُ النَّعَ مَاتُ (٥)	يُوفِظُ الحَدِرْدُ شَبَسَابُ مِنْ مُسبَاتُ	(Y)
سِسرُ هَسذَا الْقَلْبِ بِالْأَحْسِزَانِ لأَحْ	طَالِسرُ الْقَلْبِ لَـهُ الحَـزْنُ جَنَـاح	( <sup>^</sup> )
صَامِتُ لِكِنْ بِالْحَانِ يَمِسِيدُ (١)	إنَّ مَا الأحرزان لِلرُّوحِ النُّسْسِد	(٩)
مَا بَدَا حَستَى بِدَمْعِ فِي انْهِـمَالْ (٧)	لَيْسَ يَدْرِى الحَــزْنُ مَـعْنَــى الاِبْتِــهَــالْ	(1+)
ولَدهُ النَّهُ عَن خُرِن نَات	ومِسن الحُسون لَسهُ كَسَاسٌ خَلَسَ	(11)
بِشُكَاة عَاشِقٌ مَا إِنْ هَــتَــف	زَارِعُ الأزْهَارِ شَـوْكُا مَا عَرَفْ	(11)
عَنْدُ سِرُ لِلْحَيْدَاةِ فَد حُجِب	وَبُداءُ الْحُدِوْدِ لَيْسِلا لَمْ يُجِسِب	(17)
كَيْفَ مَسعْنَى الحسرُن هَذَا لا تَسرَاهُ (^)	أنْتَ يَاْ مَنْ قَدْ عَرِفَتَ مَا الحَيَاةُ	(11)
يَهُ لِكُ اللَّهِ أَوْعِ مَا مُنْ لَمْ يَزَلُ (٩)	كان هَذَا الْعِشْقُ لِكِنْ فِي الأَزَلُ	(10)
ولَّهُ قَطْعُها دُوامٌ مُستَصِلً	خَجِلٌ مِنْ شَهُ سَهِ لِيْلُ الْأَجَلُ	(11)

(١) الكتاب هنا هو القرآن الكريم ، والإشارة إلى قوله تعالى في سورة الشرح : ﴿ فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرُا (٥) إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (١) ﴾ سورة الشرح ، الآبة رقم (٥ ، ٦) .

(٣) أى أن الروح لا تكتمل زينتها إلا بالنظر في مرآة الأحزان .

( ٤ ) إن مرآة الجمال يجلوها تراب الحزن .

(٦) يميد: يتحرك.

(٨) رأى : هنا عمني علم .

(٧) الانهمال: جريان الدمع.

(٥) سيات : البوم .

السراج : المصباح الذي ينير الظلام للعيون

(٩) العشق كان في الأول حين سأل الله تعالى : ﴿ أَنْسُتُ بربَّكُم قَالُوا بَلَى ﴾ . فهذه المعرفة هي العشق عند الصوفية .

<sup>(</sup>٣) في الأصل : إن كم الزهرة إذا سقط عنها لا يعد زهرة ، كما أن البلبل ، لا يعد بلبلا إذا لم يشهد الخزيف مرة . والجدب : هنا إشارة إلى فصل الخريف .

وعَن القَلْب حَبِيبٌ لاَ يَعْيِب (١) قَدْ يَشُوبُ الْيَحَاسُ تُودِيْعُ الْحِجِيبِ مُسالهَ ذَا الْعِسْقِ يَوْمُسا مِنْ فَنَسَاءُ وبمروت للحسبسيب في بقاء (14) عَـنْ فُـــوَاد إنَّـهُ لَيْـسَ الْغَـريْبُ بحَسِساة الْعسشق لأ يَغَنَّى الحسيب (19) لَقُدنَ اللُّحُدنَ نَشَيْدًا لِلطُّيدورُ من جسبَال جَاءَ نهر في خرير (Y+) تحطب المرآة مانيك المسخور كَـخُدُود الحور يبدر في صفاء (11) قَطَرَاتُ الماء أضحت كَالنَّجُوم (٢) كَانَ نَهِ رَا إِنْهُ دُرِّ نَظيهِ مُ ( ۲۲) وبخلق مَازُهُا كَانُ الْخُليْقُ (٣) زئبَ قُسا تُبُدُو فَنَاةٌ في بُريقٌ (44) شَكَلَت سيلا وكَأنت في شَعَات (1) وَوصَالٌ بافستراق الْقَطَراتُ (41) يُشْبِهُ الإنسانَ يَهْوِي مِنْ عَلَاهُ (٥) ولنَهُ ولنَ الْعَسِيشُ أَصُلُ لا سُواهُ (40) وتُوهِّـُمْـنَـاهُ لَكُنْ فِي اتُصَـالُ (٦) فُرِقَةٌ في الْعَرِش منْ بَعْدُ الْوصَالْ (11) وَمَعُ الْوَتِي لَنَا حَتَ مِنَا لِقَاءُ موثنا لكنه ليس الفناء **(**YY) أَوْ تُسراهُ الْعَسقُ لُ فَيْ وَهُم يَهِسيْهُ إِنَّ هَـٰذَا يُفْـَـٰقَـٰهُ الْعُـٰقَـٰلُ السَّلَيْمُ (YA) في ظَلام قَالَ أَزْمَ عُتُ السِّفِيرِ سَـاْحَ هَـذَا الْعَـقَـلُ في خَـيْر وَشَرْ (44) يُعجِزُ الْعَقْلُ وَصَمِّتٌ للضَّمِيْرُ (٧) أَوْ تُسرَاهُ الخسطُسرُ في قَوْم يَسيسرُ (4.) لِيَسرَاعِ لَمْعِدةً لَيْسسَتُ تَلَيْقُ (^) إِنْ عَدِمْنَا نَحْنُ فِي السِّيسِ الرَّفْيِقُ (41) مُـــُــلُـمَــا يَـــدُرُّ بِــظَــلُــمــاءٍ بَـــدُا ولسذا يُسبُدُو ضيياءً للردى (44)

### الإهدائه هدية من زهر

(١) عندَمَا الحُسْرُبُ للبُسستان جَسَاءُ مِنْ لسَان لِلْبَرَاعِسِيْسِم الدُّعَساءُ

<sup>(</sup>١) مع اليأس من لقاء الحبهب بعد توديعه ، يبقى الحبيب في قلب العاشق .

<sup>(</sup>٢) يشبه النهر بعد أن تحطمت موجاته على الصخور ، بالدر النضيد ، وكذلك كالنجوم .

<sup>(</sup>٣) الخليق بماء الترعة أن يخلق دنيا أخرى ، ويشبر هنا إلى قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلُ شَيْء حَيّ ﴾ .

<sup>( 1 )</sup> يشبه النهر بسلك من الفضة ، تجمعت فيه قطرات الماء التي تساقطت من قمة الجيلُ .

 <sup>(</sup>٥) يشبه نهر الحياة في سقوطه من قمة الحبل ، "بآدم" عليه السلام ، في هبوطه من الجنة إلى الأرض .

 <sup>(</sup>٦) نحن فى الدنيا نفترق بالموت ، وهذا الموت ، هو وصال لنا ، كما أنه يفضى بنا إلى عالم آخر له الدرام .
 (٧) اختضر عليه المسلام ، مضرب المثل فى قدرته على الهداية والمعرفة .

<sup>(</sup>٨) إن لمعة البراعة ، وهي الحشرة التي يخرج منها لمعة ، ولكنها لا تليق بنا ونحتن نسير في ظلمة الليل .

تَستَسبَاهُ عَيْ بسي شُهُ مُوسٌ وَبُدُور لَبِسَبُ يَخْسَبُ أَرْنِي بَيْنَ الزُّهُسِورُ وسَعيداً كُنتُ من قَطْف بغُـمن مُسالغَيْس يُ قَطُ من عطر ولون (4) جَوْهُرِيّ أَبْلَغْتُهُ حَدُّ الكُمْالُ (١) من فسراق هَا نعمت بالوصال (£) (٥) زُهْ اللُّونِ مِنْ الْحُكِيمُ وبَها بُستَانُ عُمري ذَا يَهميم (٢) إِنَّ هَــذَا الرَّهُــرَ يَــنـاى عَـن أَمَــلِ لَمْ يَجِدُ يُومًا بَهَاهُ مَنْ حَصَمَلُ (7) إنَّهُ زَهْ رُ تَنْ اسَاهُ الرَّبِي فِي صَمْت مَنْ يَبغيه في خُزن وجَيْع (٣) (Y)

#### \$ \$ A

# النشيد الإسلامي (1)

أرضُ سَا أرضٌ لِكُلُ الْسِلمِ مِنْ (٥)	لأتسلُّنا ، هِنْدُنَّا أَرْ تِلْكَ صِينَ	(1)
كَيْفَ تَمْحُوْيَا تُرَى تِلْكَ السُّطُ ورْ؟	إنَّ ما السُّوحِيسة مِنَّا فِي الصُّدُورْ	<b>(Y)</b>
حَارِسُا كَانَ لَدَيْنَا لَا جَرِرُمْ (١)	نَسحُسنُ حُسرُاسٌ لِلْأَيْساكَ الحُسرَمْ	(٣)
وَلَدَيْنَا خِنْجَسَرٌ وَهَـوُ الْهِـلالُ (٧)	قَدْ نِشَانَا فِي ظِلال لِلنَّصَالُ	(1)
مِشْلَ طُوْفُانْ نَعُمْ فِسَى أَمَانْ	كُلُو واد فِينِيهِ مُسونَ لِللَّاذَانُ	(0)
إِنَّ هَـذَا تَعْسِرفِيْسِنَ فِي جَــلاءُ (٨)	بَاطِلٌ مَا لَيْسَ نَخْسَىٰ يَا سَمَاءُ	(1)
حَسامِسِلا بَسِيْسَنَ رُبَسَكَ عُسِسْتُسَا (٩)	أَرْضَ غَرْبٍ هَـلْ نَسِيْتٍ غُـصنَـنَا	(Y)
قسمُسةً طَالَستُ لَدَيْنا تَذكُسريْن	أنْتَ يَدا دِجْلَدةُ حَسِقا تُعْسِرِفِسِيْن	(4)
باسمه الأسفار كانت حافلة (١٠٠)	ورَسُولُ اللَّه سَاقَ الْقَافِلَةُ	(٩)

<sup>(</sup>١) بعد فراق الغصن سعد بوصال الحبيب.

<sup>(</sup>٢) يقصد بزهرة اللوتس قلبه ، وبرغم من محبة الحكماء لها ، فإن الشاعر لم يحقق أملا في شبابه.

 <sup>(</sup>٣) الوجيع : اللولمة .
 (٤) من أشهر ما نظم "إقبال" .

<sup>(</sup>٥) يقول إن أرجاء الأرض جميعًا وطن واحد للمسلمين ، وإن بلاد الإسلام وطن واحد للمسلمين جميعًا.

<sup>(</sup>٦) لاجرام : لاشك .

<sup>(</sup>٧) النِصْال: الرادية السيوف.

<sup>(</sup>٨) الجلاء: الأمر الواضح.

<sup>(</sup>٩) المراد بأرض الغرب هي الأندلس ؛ لأنها في غرب العالم الإسلامي .

<sup>(</sup>١٠) السُّفر : الكتاب الكبير ، جمعه أسفار . وقد ساق الرسول صلى اللُّمه عليه وسلم ، قافلة الإسلام .

(١٠) نَحْنُ فَدَيْنَاكِ يَا تِلْكَ الطَّهُور وَدِمَاءٌ فِيكِ مُسازَالَتُ تَمُورُ (١)

(١١) جَرَسٌ خَرَكتُ لُهُ هَا النَّسْدِيدُ وَبِهِ يُسِدُأُ فِي السَّيْرِ الْوِئيدُ (١)

安 安 岩

#### الوطن من منظور سياسي

كُلُّ شَيء عبْدَنَا هَا قَدْ تَغَسِيْر وَجَدْيدُا ذَلك السباقي تُخَيير (٣) (1) مَسنَسمٌ آخَسرُ يُسبُسَديُ آزُدُ (١) خسرة هسسذا لسدينسا آخسر (Y) وَلَــهُ يَـنــا أَجْـــمُ عــيْـنَ شـــيْــهُ ملْبَسُ إنَّمَا الأوطان شيءٌ قَدْ تَقَدِيرُ لَ **(T**) يهدمُ الْعُشِّ لدين في الصَّميم (٥) صنع قباب كان القديم (1) أنْتَ يَا مُسلمُ بِالدُّيْنِ الْقَسِوىُ عَلَى وَكَذَا أَنْتَ بِهِ ذَاٰكَ الْكَمِيُّ (١) (0) أنت فيل للسديس حداك الإساب أَ اجْعَسل الأصنامَ في جَسوف التُّسرَاب (٧) (1) فَــبأرْض أنْتَ تبــقى في أَمَان (^) إنَّهُ الْهُلُكُ بِسَنَّعَ بِيْرِ الْكُأْنُ (Y) إِنَّمَا الْمُسلمُ هَنَّا مَا يَقُولُ (٩) الاغست راب كسان نصراً للرسول **(**\( \) الاتْعِارُ إنَّهِا كَانَ الْمِامُ (١٠) وَلا وطان شعر ب في خصصام (9) فَولُـهُ تُملِيه عَفْلٌ وكسياسَةُ وعَسنِ الأُوْطَانِ قَسُولٌ في سسيساسسة (1+)

- (١) المراد بالطهور الأرض المقدسة ودماؤنا في حاشاك تجرى . يمور : يتحرك ويضطرب .
  - (٢) الوئيد : البطيء : إن نشيده هذا هو جرس القافلة ، حرك لتبدأ القافلة سيرها .
- (٣) في الأصل : إنَّ التغير الحق في عصرنا بالخمر والكأس ، والملك جمشيد صاحب تلك الكأسَ المعروفة ، كما أن للساقي رأيًا جديدًا في العدل والطلع .
  - (٤) آزرهو أبو سيدنا "إبراهيم" عليه السلام.
  - إن صنم الحضارة الغربية خطر على الدين الإسلامي الذي تعمر به قلوبنا .
    - (٦) الكبي: الشجاع.
  - (٧) يدعو إلى التذكير بمجد الدين الإسلامي في غابر الزمان ، يريد هدم هذه الأصنام التي تريد له هدمًا .
- (٨) الكلام موجه لمن يدعون إلى القومية عامة ، ولا يقصدون القومية الإسلامية ، التي لها ثبات الدوام ، وعلى المسلم أن يبقى في أرضه
   معتزًا بقوميته . الهُلُكُ : الهلاك .
  - (٩) الاغتراب المراد به هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم .
- ( ١٠) الشعوب ترغب في ترويج تجارتها الخاصة بوطنها ، وهذا ما يثير العداء والخصام بينها وبين شعوب أخرى تنافسها في ترويج تجارتها ، كما إنه الدافع إلى الاستعمار .

(١١) مَنْ يَسُوسُ لَيْسَ يَدْرِيْ مَسْ الْوَطَنْ إِنْ خَيْرَ الْغَيْرِ لَكِنْ مَا احْتَجَنْ (١) مَنْ يَسُوسُ لَيْسَ يَدْرِيْ مَسْ الْوَطَنْ وَلَهَاذَا دَيْنُ مَا أَمْسَا إِنْ رَكَىنْ (٢) كُل شَعْسِ هِمُّهُ هَلَا الْوَطَنْ وَلَهَاذَا دَيْنُ مَا أَنْ مَسَا إِنْ رَكَىنْ (٢)

\* \* \*

#### حاج في طريقه للمدينة المنورة

تَبْعُدُ الشُّطْآنُ عَنْ بَحْرِ الرِّمْالُ (٣) نُهب الرُكْبُ وَهَذَا السَّيهِ وَطَالُ (1) أصبح الرّكب خصيدا للحسام مَنْ تَبَقَّى قُسرْبَ بَيْتِ اللَّه رَامُ (1) **(Y)** مُؤْسُراً لَكنَّمهُ مَوْتُ الشَّهمينا وَالنُّجُـارِيُّ يَسينرُ لا يَحسين (4) وهالألَ الْعسيد كَانَ الْخُنجَرُ فَالَ يَا يَضُرِبُ إِنْكَ أَحْسِضُرُ (٥) (\$) ويَقُسولُ الخيوف لا تُمش وحسيدا وَيسَقُسُولُ السُّسُوقُ سر وَابْعَ الْمَزِيْدَا (0) زُوْرُةٌ مِنْ غَيْسِرِهُ أَكِيسِيْفَ أَعُودٌ ؟ يَوْمَ حَسْر كَيْفَ لَيْ عَنْهَا مُ لَدُوْدُ (٦) (1) أَى خَسوف من مُللًا في الطريق ؟ للنَّبِيُّ لَمْ يُكُنُّ بُناسٌ يُحِينً (٧) (Y) وأَمْسانٌ كَانُ لَكِنْ فِي الْحِسرَمُ عَاشِقٌ يَبْغِي اسْتِعَارًا لِلطَّرَمِ (٨) **(**\( \) إنْ مَا للْعَقْل رُعْبٌ قَدْ بَدُا لكن الْعسشي إليه كم مدي (9)

<sup>(</sup>١) احتجن : جمع الشيء وجعله لنفسه ، السياسي لا يهمه الوطن ، وإنما همه أن يسلب الشعوب خيراتها .

<sup>(</sup>٢) إن كل شعب يتعصب لوطنه ، والإسلام لا يميل لهذا ، بل يجعل ملكًا للخلق عامة .

<sup>(</sup>٣) الشطأن: جمع شاطئ . نُهِبُ في الطريق متاع القافلة التي طال سيرها كما بَعُدُ شاطئ لبحر الرمال أي للصحراء .

 <sup>(</sup>٤) قتل اللصوص جماعة المهاجرين ، ومن يقى منهم قرُّ عائدًا إلى مكة .

 <sup>(</sup>٥) كأنما رأى في خنجر القتلة هلال العيد ، وأصرُ على المضى إلى يثرب ، أى إلى المدينة .

<sup>(</sup>٦) كيف يعود دون أن يزور روضة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكيف الحال يوم الحشر إذا قال لعشاق الرسول ( إنه صُدُ عن زيارتها .

 <sup>(</sup>٧) حاق : يحيط . لا خوف من هلال في الطريق إلى المدينة ، فقد هاجر إليها الرسول صلى الله عليه وسلم ودُفن بها ، فعلى المسلم أن
 . ينظر إليه مثالاً يُحدثى .

<sup>(</sup>٨) الضرم : الحطب الذي تُشعل به النار ، والعاشق تدفعه حرقة العشق إلى أن يرحل إلى المدينة ، وإن عرصه ذلك للمخاطر .

#### قطعه (۱)

(۱) قَالَ مَنْ يَبْكِيْ عَلَىْ قَبْرِ الرَّسُولُ قَدْ تَأَذَىٰ الدَين مِنْ شَرْ وَبِيْلُ (۲) مَنْ يَرُورُ الْغَرْبَ لَكِنْ لِلْمُسِجُونُ قَدْ بَرِلَنِا مِنْ مُنْ فَنْ الْسلمسِيْنُ (۲) مَنْ يَرُورُ الْغَرْبَ لَكِنْ لِلْمُسِجُونُ إِنَّ اللهِ مُسرِدًا إِنَّهُ مَسا كَسانَ إِلاَّ مُسفَسداً (۳) نَفْسَسهُ ظَنَ دَلِيْسلا مُسرِشِداً إِنَّهُ مَسا كَسانَ إِلاَّ مُسفَسداً (٤) أَيُّ نصْح يَا تُسرَى يَا قَسومُ يُبَدلُلُ يَا لَعَمْرِي نَحْنُ فِي عَصْر تَبَدلُلُ (٤)

# 

فِي غَد وَالأَمْسِ مَا لِي مِنْ أَمِل	عَجَبًا لِي كَيْفَ نَقْصٌ فِي عَـمَلُ	(1)
أَأَنَا الْـوَرْدَةُ كَـفَّتْ عِنْ غَـنـا (٤)	أَسْمَعُ الْبِيلْبُلُ فِي صَـــمْتِ إِنْـا	(٢)
أَنَا أَشْكُو فِي فَسمسي كَانَ التُّسرَاب (٥)	وعَلَى الشَّعِرِ أُوَانِي فِي الْكِبَابِ	(٣)
وشَكُولُنا مِنْ أَجْسِجِ يَسْتُ عَـرْ(١)	بِخُصُوعٍ كُلُنا مَنْ يَشْتُ هِـرْ	(1)
وَعَلَىٰ النُّوحِ جَسَمَسِيعًا لُعُلُزُ	ولنسأ لنحسن ولكين يستسير	(0)
اسْمَعَن محمَن بَشْكُواهُ يُبَاهي	هَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	(1)
دُونَ عِسطْسَرِ ذَاكَ رَوْضٌ لَمْ يَسزَلُ ا	لَـكَ ذَأْتٌ إِنَّهِـا مُـنَـذُ الْأَزَلُ !	(Y)
دُوْنَ رِيْسِجِ كَسِيْفُ عِطْرٌ يَنْتُسَسُّرُ ؟ (٧)	أَنْتَ عَـدُلُ غَـيْـرَ شَـكٌ فِــى الْبَـشَـرُ	(4)
لِلنُّبِيُّ كُنَّانَ مِنْسًا الأشَسَيَّاقُ	أمَّسةٌ خِسفُنَا عَلَيْهَا الأفْستِراق	(٩)

<sup>(</sup>١) القطعة : اصطلاحًا منظومة تتألف من ثمانية أبيات ، وربما قلُّ هذا العدد ، لا تصريح في بيتها الأول ، وتتضمن غرضًا خاصًا .

<sup>(</sup> ٢ ) الشر الوبيل : الشديد . يقصد إقبال بعض المسلمين الذين يتهافتون على الحضارة الغربية متناسين حضارتهم الإسلامية .

 <sup>(</sup>٣) في هذه المنظومة يتوجه 'إقبال' إلى الله شاكيًا حال الأمة المسلمة في العصر الحديث.

<sup>( ؛ )</sup> البلبل يغني للوردة ، والوردة في صمت لا تعرف الغناء ، فهو يشبه نفسه بالوردة الصامتة ، مع أنها تسمع البلبل ، وهو يغني لها .

<sup>(</sup>٥) إنه يشكو إلى الله .

<sup>(</sup>٦) الأجيج : تُلَهِّب النار .

<sup>(</sup>٧) عُدُّل : بمعنى عادل .

(١٠) سُجَدُ النَّاسُ قَدِيمُ اللَّحَرِجُ وَ غَيْرُهُمْ مَنْ كَانَ عَبَّادَ الشِّجَرِ ! كَانَ إِيمَانٌ وَلَكِنْ بِاللَّحَــين فَعَلَيْهِ الدِّينُ مُعْنِي وَالْتَعِيْسُ (١) (11) مُسلم لكنَّهُ مَن قَدْ سَنِجَد (١٢) قَبْلَ دَمْر مَلْ عَسرَفْتَ مَنْ عَسبد ؟ لَـمْ يَكُـنْ رَبَا لَهَـاْ إِلاَّ الصَّنَـمُ! (١٣) قَبِلَ دين الله قَدْ كَسِانَتْ أُمَسِهُ عَبَدَ النّيرَانَ قَومٌ من مَرجُ وسُ كَانَ لليسونان في دين طُقُوس (٢) (11) "أَكْبُرُ" قَدْ كَانَ قَدُولَ الْمُؤْمِنِينِ غَيْرَ هَذَا كَانَ قُولُ المُسْرِكِيْنَ (٣) (10) وَحُـــرُوبِ فِي نجادٍ وَوِهَادُ (٤) نَحْنُ مِنْ أَجْلِكَ كُنِا فِي جِهِادُ (11) في صَحَارَى الشِّرق مَهِّدْنَا الْكَانُ (٥) في سُمَاء الْغَرْب صَعَدْنَا الأُذَانُ (17) قَسول إلا الله " كُنَّا قَسْرُنينا (١) شَانُ دُنْيَانا ولكن مَا رضينا (14) باسمك اللهم عشنا للجهاد وَلَنَا مَوْتُ الشِّهِيْدِ ذَا المرادُ (19) حَسرُبَ دُنْيَا إِنْنَا كُنَّا نُجَانِينِ (٧) وَلَدُنْسِا نَحْسَنُ مَسا كُنُا نُحَسارِبُ (11) نَحْنُ في تَحْطِيم أَوْثَأَنْ وَجَـدُنَا (^) نَشَبُ الْحَدِيْ الْحَدِيْ إِنْ كُنَّا أَرَدُنَا (11) ولننا ألإدبار مسا قبلنا أهل شرك دائمًا يُمْضُونَ عَنَا ( ۲۲) (٢٣) وعَلَىٰ أَعْدَاء دين كَمْ غَصْبِنَا وَلَبَطْش الظَّالِينُ مُساأً أَبَهُ مَا الْمُ (٢٤) لأإله قَد نَقَد شنا في القُلُوب نَحْنُ بَلَغْنَا وَفِي هَول الحروب (١٠) وَبِمَأْرُضِ السَمِرُومُ مَنْ هَـٰذَا النَّدَفَعِ (١١) خَيْبُو بَابُالُهُا لُهُا قُلُ مَنْ خَلَعُ (YP) (٢٦) ومن الأصنام قُلْ لي من كيسر أَخْقَ الْهُلْكَ بِجَيْسٌ مَنْ كَسِفَ رَ

(١) كان الإنسان قبل الإسلام لا يؤمن إلا بما يقع تحت حسه ، ولذلك اختلط عليه معنى الدين .

(٣) الجوس : الفرس ، وكانت الناز شعاراً في دينهم ، (٣) إن الجاهدين في سبيل الله هم الذين قالوا : "الله أكبر" .

( £ ) النَّجَاد : جمع لجد ، وهو ما ارتفع من الأرض . الدهاد : حجم و مُدَّدُهُ ، وهم الأرض الطرف:

الوهاد: جمع وُهُدُهُ ، وهي الأرض الطمئنة . (٥) في صحاري الشرق مَهُدُنا الكان لتكون مساجد للمصلين .

(٥) في صحارى الشوق مهدنا المحان نتخون مساجد للمصلين .
 (٦) في الليل كنا نقرأ قول : "لا إله إلا الله" ، تحت ظلال السيوف .

(٦) في الليل كنا نقرأ قول: 'لا إله إلا الله' ، نحت ظلال السيوف.
 (١) إنشب بالمال ، والمعند إن كان السلمة ن حادة العارما في المال ما حجل ، والخوان ، م عاما قال .

(٨) النشب : المال . والمعنى إن كان المسلمون حاربوا طمعا في المال ما حطَّموا الأوثان ـ وهي غالية النمن ـ وماعوها .

(٩) أبه له: امتم به .

إننا بأخنا رسالتنا وجاهدنا أعداءنا في الحروب ، لإبلاغ رسالة التوحيد .

( ١٩) يشبير إلى الإمام "على بن أبى طالب" كرم الله وجنهه ، "الذى خلع باب خيبير ، وإلى السلطان "محمند الفاغ" ، الذى فتح القسطنطينية .

ذكر رب الغسالمين خلدا وَجِهَادٌ فَأَلَ حَتْمُنا مَا وَجَنِ أَى مُسَوْتِ وَمُسَداهُ النَّاسُ عَمْ (١) مَ قَــالُت الأصنامُ اللّه أحَـد (٢) عَنْ صَلاَة مُسلَّمٌ مَا إِنْ نَكُبُ (٣) أَىَّ فَــرْق يَا تُرَى نَحْـنُ نَراهُ (4) منه منا مَا إِنْ أَمَازُوا وَاحِدُا (٥) معْلَمًا دَارَتُ كُنُوسُ النَّدُمَاءُ (٢) نَحْنُ حَبِينًا لَمْ يَقُلْهَا قَائِلُونَ (٧) ولَنَا خَيلٌ بسحسر الظُّلُمَات (^) ذُلُ الاستغسَادِ عَنْ قَوْمٍ رَفَعَنَا وَلَكَ الْقُدِرَانِ فَيْ صَدْرِ غَمْدِرِ أَنْ أَ رَحْسَمَةُ أَنْتُ عَلَيْنًا مَرُ أَفِاءً منْهُمُ مَنْ في طَرِيق الشَّرِ تاه (٩) وُلَسكَ اسْمُسا إنْسَهُمْ لاَيَعْسَرِفُونَا مدخنَدةٌ للمُسلمين بافتينات (١٠) خَسدَمَ الْبَسِيتَ رَأْتُهُم واحلينَ (١١)

وَبِارْضِ النَّفُوسِ نَارًا أُخْسِمَسِدًا أَى شُعْبِ أَنْتَ لَكُنْ مَنْ طَلَبِ (YA) أَيُّ سَيْف هَـــذه الدُّنْيَـــا حَكُمُ (44) مُسنَسمٌ قُسلُ لسى لَن ذَاكَ ارْتَعَسد (4.) وَإِذَا وَقُــتُ السَّمِسُلاةِ قَـدُ وَجَـبُ (21) إِنْ مُسحِمُ وَدا وَعَبْدا في الصَّلاة (27) وأمير وفي قير وخسدا (TT) وتنج ولننا منباحا ومسساء (44) في الصَّحَارَى وَالفَيَافِي جَائِكُ وَانْ (TP) نَحْنُ خَصْنَا ثُمَّ خُصْنَا الْغَمَراتُ (77) بَاطِئلا مِنْ صَـفْـحَـة الدُّهْرِ مَـحَـوْنَـــا **(**44) بحياة لك بيتا فد عسرنا (TA) مُعَ هَــذَا نُحُــنُ لُـسُـنَا أُولُــيَــاءُ (44) أَمْدُمُ أُخْدِرَى بِهَا قُومٌ عُدِيدَاةً (4.) وعَسن الْمَحْتُ تُسرَاهُمُ يَغْسَفُلُونُ (11) شَسملَتُنا مئك كُلُّ الرَّحَسمَاتُ (11) (٤٣) فَسَرْحَسةُ الأصْسنَسامِ أَنُ المسلسمسيْنَ

(١٠) الاقتئاب : الغلو في الظلم .

<sup>(</sup>١) يريد صوت الأذان .

<sup>(</sup>٢) إنَّ الأصنام ارتعدت من هيبة الله ، ولما سقطت على وجوهها ، قالت : "الله أحد" .

 <sup>(</sup>٣) المسلمون أثناء الحرب ، كان لا يقوتهم وقت الصلاة .

<sup>(£)</sup> إن السلطان "محمود الغزنوى" كان يصلى مع عبده أياز ، فلا فرق بين سيد ومسود نواه .

<sup>(</sup>٥) أماز : مُيْزُ وفضل ، والمقصود أن المسلمين لم يميزوا بين أمير وفقير .

 <sup>(</sup>٦) يريد في الأصل كأس التوحيد التي يُطاف بها على الندماء

 <sup>(</sup>٧) القياقى : جمع فيقاء ، وهى الأرض الجرداء القاحلة .

 <sup>(</sup>٨) يشير إلى واقعة سيدنا "سعد بن أبى وقاص" ، الذي ألقى بفرسه في البحر .

<sup>(</sup>٩) ئاه: ضلُّ.

<sup>(</sup>١١) البيت : بيت الله .

وكتباب الله لكن يحملون (١) (٤٤) وَحُسدَاةُ الدُيْسِ تُسواً يَـرْحَلُـــوْنْ أَنْتَ يَا رُحَمَٰنُ فَاحْفَظُ دَيْنَا (٢) ذَلِكَ الْكَفْرُ ضَلِحُولًا بَيْنَنَا (20) عَنْ حَديث إنْهُم قَد يَعْجِزُونْ (١) من كُنُورْ فَلْهُم مَا يَشْتَهُونْ (11) كَافِرٌ سُكْنَاهُ فِي تِلْكَ الْقُصِصِورُ مُسؤمن آمَالُسهُ جَسُاتُ حُسورٌ (£Y) فَلَـمَاٰذَا الآنَ بِرُّ مَـا نَضَحُ ؟ ( 4 ) يُسومنُا مَا فيسه بَذُلٌ للْمنح (£A) لُطْغَكَ اللَّهُمَّ رَبُّ الْعَسالَيْنِ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مَتَاعُ الْسُلَمِيْنُ (£9) وَارْتُوَى مُسن كَانَ فسيسها من سَرَاب أنْتَ إِنْ شَنْتَ ، بِصَحْرَاء حَبَابٍ (0.) نَحْنُ أَحْبَبِنَاكَ فَارْفُقُ بِالْمُستِنَانُ (٥) وَلَــنَــا ذُلُّ ذَلــيْـــلُّ وَهَــــوانْ (01) هَـذه الدُّنْيَا لَغَيْسِ الْسُلمِينَ ورَأُوهُا في خَيْسال الحَالمُسنُ (PY) هَذه الدُّنْيَالَهُمْ هَا قَدْ تَرَكُّنَا لاَ تَقُلُ تَـوْحيدُنَا نَحْنُ فَـقَـدُنَا (04) دُوْنَ سَاق يَا تُرَى أَيْنَ الْكُسُوسُ ؟(٦) باسمك ألخالد في الدُّنْسِا نَـجـوُسُ (01) أَيْنَ نَوْحُ الْفَحِرِ فَي دَمْع هَمَالُ ؟(٧) إِنَّ مَنْ يَهْ وِاكَ هَاْ عَنْكَ ارْتَحَلْ (00) غَادَرُواْ من بعث داراً للفَناء مُسوِّم نُسونَ إنَّهُم نَالُوا الجُسزَاءُ (01) عَاْشَقُونَ شَاقَهُمْ وَعُدُ اللَّقَاءُ وَلَهُم الآنَ لَيسسَ من بَقَاء (OY) إذْ فَيْسُامَعَ لَيْلَىٰ هَا هُنَا وَظَيِاءٌ فِي الصِّحَارَى حَسبُنَا (OA) وَجَمَالُ اللَّهُ لَكِنْ مَا تَسَتَّرِ إِنْ قَلْبَ الْعِشْقِ لَكُنْ مَا تَغَيِّر (09) ومُحبُّوكَ عَلَيْهِمْ مَما الْغَضب (٦٠) لَيْتَ شَعْرَىٰ فَلَمْاذَا نَكْتَسُبُ ؟! صَنَمٌ عَنْ هَـدْمـه مَا إِنْ كَـفَـفنا وإله سا ونبيا هسل تركنا (11) لأولا سَلْمَانَ هَذَاكَ الرَّفِيسِ قَ (^) مُا نُسِينًا العِشْقَ في قُلْب رَقيْقُ (77)

(۲) ضحوك : كثير الضحك .
 (۲) يقصد رجال الدين في بلاده .

(\$) نضح : رشح . (٥) الامتنان : التذكير بالنعمة .

(٦) جاس : جال . والساقي هنا في معناه في لسان الصوفية .

(٧) يقول أبن مَنْ يبكون ويتأوهون في الفجر ، في عبادتهم لك ؟ فلقد كفوا عن ذلك يا للأسف !! .
 همل الدمع : جرى .

(٨) سلمان الفارسي : صحابي جليل ، فهو موافق للنبي صلى الله عليه وسلم .

الحُداة : جمع إلحادي وهو من يغني للإبل ، والمراد بهم رجال الدين .

ورضانا لأكما كان لنا لا كَـمَـا كَانْ لَدَنْنَا دَنْنَا خَيِثُمُ الْكُنَّا فَالْتُ رَبُّكُ اللَّهُ اللَّهُ ولَنَا الْقَلْبَ جَلِنَا الْقَلْبِ جَلَالِتَ فِي مُسهل (٣) مُعفلُ الحُسن به أنْتَ الحُسيب عَنْ حريْقِ هَلْ لَدَيْكَ منْ خَسَبَوْ؟ إِنَّ فَيْسِمُ أَوْصِلَ لَيْلُكِي لَا يُرِيدُ أنْتَ لَمْ تُجْعِلُ مُنيْسِراً حَفْلَنَا مُحِفْلُ فيه تَجَلُّتُ طَلْعَتُكُ بَهِدِيْلِ لُلقَدِماري يَطُربُونُ (٤) لُسكَ عُسشًاقٌ وصَسالا يُطلُبُونُ واجعل البرق لهيبا للفراق دُرْنَمَا ريش يَطْيِدُ طَيْدُنَا لَكَ تَطْرِيبٌ إِذَا كُنْتَ تُنَاعْسِمُ (٥) وأحستُ راقٌ رَامَ طُورٌ في الطُّسرَمُ لابنن دَاوُد فَفَوْضُ أَمْ رَحَالُ (٦) غَيْرَ مَنْ أُسُلِّمَ ضَمِنَ المسلمين صَدْرَنَا بالعشق أحرق في الصَّميم (٧) مسر بُسستسان كَسذَا زَهْسُر أَشَساعُ

نَارَ تَكُبِيْسِ سَتَسِرُنَا فِي الصُّسِدُورُ (44) لَيْسَ كَالْعِشْقِ قَديْمًا عِشْقُنا (75) قَيْلَةٌ مَا إِنْ حَوْاهَا قُلْيُنَا (30) إنَّمَا نَحْنُ عَبِيدٌ كُلُنَا (77) ولَنَا أَكُ مُلْتُ دينًا في جَبِلُ (77) وَطَرَحْتَ الْعَشْقَ أَمَّا فِي اللَّهِينِبِ (44) فَلَمَاذَا الصَّدُرُ يَخْلُو مِنْ شَرِرُ ؟ (44) وينتجد مَنا صَلْبِالْ للقُنْسُودُ ؟ (Y+) نَحْنُ صِعْنَا لَيْسَتِ الدُّنْيَا لَنَا (٧1) أَيْنَ ذَاكُ الْيَوْمُ فِيْهِ أُوْبِتُكُ ؟ (YY) فِي رِيَـاْضِ غَـيْـرُنـاْ مَنْ يَشْـــرَبُـوْنْ (YT) وعَن الْبُــــــــــان لكن يَبْعُـــدُونَ (V£) وَفُواشٌ جُدُ عُلَيْهِ وَاحْتِراقُ (VO) وَإِلَى أَرْضِ الحُرجِ الْ سَرِيْ الْمُ (٧٦) نَفْ حَدُهُ الْإِخْ لاَصِ فِي كُلِ الْبَرَاعِيمُ **(YY)** فُرْقَدة الأوتاريشتاق النَّغَم (VA) هَــنه الأمَّـةُ يَسُــرُ أمـرهَـا (٧٩) وَاجْعَلِ الْـوُدُ لِكُـلُ الْعَسِالِيسِنْ (A+) أُجُر هَذَا الدُّمُ بِالعُـشْقِ الْقَديْـم (11) عطر ورد سر بست ان أذاع (AY)

<sup>(</sup>١) بلال الحبشى : مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم ، الذي كان وهو يُعذب بالرمضاء يقول : "أحد أحد" .

<sup>(</sup>٢) يقول إن الله عز وجل للناس جميعا ، من مطبع وعاص ، فله الوجود في كل مكان .

<sup>(</sup>٣) مهل : تؤدة . (٤) الهديل : صوت الحمام . والقَماري : جمع قُمْرية ، وهي نوع من الحمام رخيم الصوت .

<sup>(</sup>٥) ناغمه : تحدث إليه بحديث خفى .

 <sup>(</sup>٦) في الأصل: اجعل هذه الأمة - وهي كالنحلة الصغيرة - مثل تملة سيدنا "سليمان" عليه السلام، في علو الشأن.
 وفي البيت إشارة إلى قصة سيدنا "سليمان"، مع هذه النملة التي أصبح لها ذكر، وحمد "سليمان" وبه ، الذي قلره على فهم لغة هـذه النملة.

 <sup>(</sup>٧) يريد بالعشق القديم العشق الأزلى وهو العشق الصوفى .

بُلُبُلُ فَوْقَ الغُصُونِ مَا جَشَمُ (١) فِي فَي فُصِوْادِي كُلُّ أَخْانِ التَّمَنِي فِي فُصِوْادِي كُلُّ أَخْانِ التَّمَنِي وَرَقَ فِي الأَرْضِ يَبِدُو وَهُوَ مُصِفَر مَا عَلَى الأَشْجَارِ بَعْض مِن كِسَاء مَا عَلَى الأَشْجَارِ بَعْض مِن كِسَاء فَي البُستانِ مَن نَوْجًا تذكُر (٢) هَن البُستانِ مَن نَوْجًا تذكُر (٢) هَن البُستانِ مَن نَوْجًا تذكُر (٢) وَنَ صَدْرِي بِالتَّصِجَلَى يَزُخُر رَات وَلَى البُستانِ مَن الوَجَلَى يَزُخُر رُا المُستور (١) وَمَن سَعَر (١) وَلَى النَّا وُسُ اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن (١) وَلَى النَّا اللَّهَ مَن (١) وَلَى النَّا اللَّهَ مَن (١) وَلَى النَّا اللَّهَ مَن اللَّهُ مَن (١) وَلَى النَّهُ مَن اللَّهُ مَن (١) وَلَى النَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن (١) وَلَى النَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن (١) وَلَى النَّهُ مَن اللَّهُ مَن (١) وَلَى النَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَنْ (١) وَلَى النَّهُ مَن اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ (١) وَلَى النَّهُ مَن اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللْهُ مِنْ اللَّهُ اللِّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْهُ اللَّهُ مِنْ اللْهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللْهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللْهُ مِنْ اللْهُ اللَهُ مِنْ اللْهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللْهُ ا

(٨٣) ذَبَالَ الْوَرْدُ فَالْبِسَ مِنْ نَخِسِمْ وأنسأ السيسلسيسل مساذلت أغسنسي (81) غَاْدَرَ الْقُدِمُ لَ أَغْصَانَ الصُّنُوبَرِ (AD) ومُسماشي الروش قَلد أضحت خسلاء (8%) مَـوسْـمٌ مـنْـهُ أَرَاهُ قَـدُ تَحَـررُ (AV) مُتْعَةً مَا فَي حَسِيساةٍ أَوْ مَمَاتً  $(\lambda\lambda)$ (٨٩) وَلَــِيَ الْمُرآةُ فَــيْــِهَــــا الجَــوهـــرُ لَيْتَ شَعْرَى مَنْ إلَيْهَا قَدْ نَظَرُ (4+) وطيرور منل نوحي فلتنح (41) وَحَيَاةً بوَفَاء تَتَحِدَ (94) (٩٣) إِنْ تَنكُسُ كَالِسَى وَلَحَسَى للْعَسجَمِ

#### \* \* \* القهـــر

(١) زِنْتَ دُنْيَانَا بِمَرْمُوقِ الجُمَالُ وَبِهَا طُفْتَ وَلَكِينُ لا تَـزِالُ
 (٢) زِنْتَ دُنْيَانَا بِمَـدْرِ فَـيْكَ بِالْكَلَـفُ حُرْقَةٌ فِيْهَا دَلِيلٌ لِلشَّعَفُ (٧)
 (٣) طُفْت بُ بِالأَرْضِ وَطُفْتَ بِالْفَلَـكُ وَطَرِيْقًا كُلُـنَا هَا قَدْ سَلَكُ (٨)

- (1) جثم: حطُّ ووقف . يعلل الصمت في البستان بذبول الورود ؛ لأن البلبل يغني للوردة .
  - (٢) يريد بهذا الطائر نفسه ، ويتمنى لو أن أحداً في البستان سمع استغاثته أو نواحه .
    - (٣) بَرْخُر : يَمْتَلَيُّ وَيَقْيَضَ .
      - (1) سعر: أشعل النار،
    - (٥) هذا المعنَّقُ : هو الشراب أو الخمر الرمزية ، في معناها الصوفي .
- (٦) إن "إقبالا" لا يمبل إلى الشعر الصوفي الفارسي ، ويقول إن تصوف الفرس أعجمي ، يدعو إلى رفسض الحيساة والزهند فيها ، كما أنه لا يميل أيضاً إلى ما في شعر الفرس من خمر ، ويقول إن أغانيه أغان حجازية ، ولأهل الحجاز براعة في الغناء .
  - (٧) الْكُلُف : لون بين السواد والحمرة ، وهو يبدو في القمر .
  - (٨) في الأصل : هذا الطريق هو السير في الطلب ، وهو في اصطلاح الصوفية ، معرفة الله بالدليل والوجدان .

(٤) شَـمْعَـةٌ نَحْنُ بِرُكِنِ مَحِفِكُ مَا أَنَـا فِيهِـهِ مَـهَ رَّ مَنْزِلِكُ (١) (٥) فِي نُجُـوم شِنْتَ بِالمُسْتَـقِـرْ فِي ضَجِيْج لِلْحَيَاة مُستَتِرْ (٢) مَا مِتْ فِي الْسَرُو أَو عُشْبِ الْبَرَادِي سَكْتَة الْبُرْعُم أَوْ لَحْنِ الهَـزَادِ (٣) (٧) وَلَــهُ الْخَدُ أُسِيْلٌ وَمُنسِيسِ فِي مَرَايَا النَّهْرِ وَالْطَلُ الْنَبْيْرِ (١٤) (٨) هُو فِي البَسِيْدَاءِ أَوْ فَوْقَ الجِّسِبَال فِيكَ للإنسَانِ فِي أَعْمَاقِ بَالْ

\* \* \*

### الليلوالشاعر (الليل)

لَكَ صَمْتٌ كَالنَّسيْمِ الْعَاطر (٥) لَيْلَتِي قُصِمُ أَءُ طُفْ يَاْ شَاعِدِي (1) جُـوْهُـرِيُّ لِنُجُـوْمِ فِـيُ السَّـمَاءُ أَوْ كُمَنُ فِي قَاعَ نَهُرِ مِنْ صِياءً (٦) **(Y)** بَعْدَ أَنْ آتَسُرْتُ طُوعًا وَهُدَتَسِي (٧) أنْتَ نَجْمُ سَاقَطٌ مَنْ جَسِمُ عَيْدَى (4) وَبِهِ مِنْ ظَهِر (^) لربَاب الْكُون صَدِمْتُ في الْوَتِرْ (£) نَاْمَت الأَمْوَاجُ عِنْد مَسَّ للصِّعِدُورُ (٩) وبسبسحسس نسام مساء لأ يسسدون (0) صَمَتَ الْعُمرَانُ صَمِيًّا لِلْقُبُورِ إِنَّ لِلْعُصْرَانِ أَصْدِواتًا تَمُدور (1) فَلمَاذَا قَصَينَ تلك انْتُهَا ؟ إِنَّ قَلْبَ الشُّعَرِأَء قَاصَمَتُ (Y)

2,4

إنّ منزله ومنزل القبر هو القناء .

 <sup>(</sup>٢) يشير إلى العشق الحقيقي . البرارى : الصحارى . البرار : طائر مغرد .

<sup>(</sup>٣) الأسيل: المستوى . النثير: المنثور .

والمقصود أن خد البدر يبدو في مرآة النهر ، وفي الندى المتثور .

<sup>(</sup>٤) البال: القلب . البيداء: الصحراء . أو هنا يمعنى الواو .

<sup>(</sup>٥) العاطر : المتطيب بالعطر .

<sup>(</sup>٦) المراد بمن في قاع النهر : السمكة .

<sup>(</sup>٧) الْوَهْدَة : ما انخفض من الأرض ، والمراد بها الأرض .

<sup>(</sup>٨) الرباب : آله وترية .

<sup>(</sup>٩) يقول إن الدوامة نامت عينها ، وكذا أمواج المحر ، بعد أن مسنت صخور الشاطئ .

#### (الشاعر)

وَوَحِيدًا كُمْ بَكَيْتُ فِي السَّحَر	أَزْرَعُ الجُــوْهَــرَ مِنْكَ فِي الْقَـــمَـرْ	(1)
وَبِلَيْسَ لِ لَسِي عَسَيْسٌ تَسَادُمُعُ	مِنْ ظَلِمُ اللَّهِ اللَّهِ إِنْسِي أَفْسِزَعُ	(٢)
إنَّ شُوقُسَى مِنْ لَهِيْبٍ وَجِسَرَاحُ	فَلِمَسَنُ أُسمِعُ مُسَالِي مِنْ نُواحُ ؟	(٣)
إِنَّ هَـٰذَا السُّهُدَ كَـٰان كُحْلَ عَيِنـى (١)	لَحْنُ أَيْمَنْ فِي شَفَافِ الْقَلْبِ مِنْنَى	(\$)
مَنْسَرْلِي فِي البُسعُةِ مَسعُدُومُ النَّظِيْسِرُ	مَحْفِلِي مَيْتٌ كَشَمْعٍ فِي الْقُبُورُ	(0)
إنَّهُ الخسسرَانُ أَقْسُوامنًا يُصيب (٢)	جَسوُ هَاذَا الْعَسِمِ سِرِ لِي لَيْسَ يَطِيْبُ	(٢)
لِنُحَسومِ إِنَّهِ عَمَا أَرْسِلُ (٣)	صَـفْـوةَ الْسوُدُ أنَسا لأ أحْسمِ لُ	(Y)

### محضلالنجوم

وَالسَرُّهُ وَرُ الحَسْرُ تَبْسَدُو فِي رُواء (1)	مَنَحَتُ شَمْسٌ قَـبَاءً لِلْمَـسَاءُ	(1)
وْلْحَيْنَ النَّوْبِ لِيَلٌ قَدْ خَلَعْ (٥)	ومَسَاءً حُمْرةً فِيسَهَا الْتَفَعُ	(٢)
وعَسرُوسُ اللَّيْسِلِ دُرا تَحْسمِسلُ (١)	وأَتَّتَ لَيْسَلَى ْ حَسواهَا الْحُسمِلُ	(٣)
ونُنجُومًا عِنْدَ قَوْمٍ سُمْيَتُ (٢)	دَرَادِ عَس ضَسِيحِ قَسَدُ نَسَاتُ	(1)
مَــنْ سَـــمَـاء هُــوا ذَاْ جَـاءَ مَــلُكُ	هُــوَ ذَا مَــن رَامَ تَـر صــيـعَ الْفَلَكُ	(0)

- (١) أيمن: اسم خن اخترعه الأمير "خسرو الدهلوى".
   شغاف القلب: سويداء القلب وحبته وعُلافه
  - (٢) يريد حال السلمين في عصره.
- (٣) إنه لا يستطيع أن يحمل رسالة المحبة إلى القوم ؛ لأنهم نيام ولا يسمعونها ، ولذلك يرقع صوته بها إلى النجوم .
   صفوة الود : أحسن الود .
  - (٤) يريد بالزهور الحمر: الشقق الأحمر.
- التفع بالنوب اشتمل به ، أى أن المساء اشتمل بالشفق الأحمر ، كما أن الليل خلع ما عليه من ثوب فضي هو نور القمر .
   اللَّجِينَ : الفضة .
- (٣) انخمِل : بكسر المهم الثانية ، الهودج . يقول إن مجىء الليل كمجىء "ليلى العامرية" في محملها ، كما تحلت عروس الليل من النجوم بالدرر .
  - (٧) درارى : جمع درى ، وهو الكركب الثاقب المضىء ، تشبيهًا له بالدر في صفائه .

في سَمَاءِ نَجْمُكُمْ في مَجَالَى قَــالَ أَنْـتُــمُ حَــارسُـونَ للَّيَــالَـيُ (1) أرْشد الرُّكب بنُسور فسي ظَلاَمُ (١) نَعْمَةُ رسَلُ لإيْقَاظ النيَّامُ **(Y)** أنْتَ مُسسَمُوعٌ لَدَى كُلُّ الْبَرَايَا (٢) أنْت مَعْدُوفٌ لَدَى كُلِّ المَرَايَا (4) سَادَ صَمَتٌ لَيْسَ فيهَا مَنْ غَنَاءُ من نُجُوم قَد خَلَت هَذي السَّمَاء (4) لنُعجُ وَم كَانَ عستُ قُ في الأزَلُ مُصورَةً للصورَد قَدْ تَبْدُرُ بطُلُ (1+)وَقُدِيدُ مُسا دَائسمُسا نَحْنُ نُرِيدُ (٣) خَوْفُسَا قَسِدُ كَسَانَ مِنْ كُلُّ جَسِديْسِهُ (11) وَشُعُوبًا حَطَمَتُ أَقْدَامُ فَيَا هَـــذه الــدُنْـيُــاْ جَـرُت أَيُّامُـــهَـاْ (11) كَـم نُـجُـوم عَـن عُـــيون أَفَلَت وَإِلَيْنَا إِنَّهَا قَد نُسَبَتُ (14) إِنَّ أَهْ لَ الْأَرْضِ ذَا لَهِ يَفْ هَ مُ لِكُ فين خياة إثنا مسانعلم (11) رُبُّمَا كُنُّاا نَرَاهُ بِارْتَقَابِابُ إِنَّ هَـــذَا مَــا يُــتِــمُ بِانِجِــــذَابٍ ْ (10)

### نزهةالفلك

فِي السَّمَا وَاتِ أَنَا مَنْ قَدْ عَسِرً	لِي خَيَالٌ كَرَفِيقٍ فِي السَّفَرْ	(1)
فِی سَمَائِی لَمْ يَكُن لِی مِنْ خَبِيْر	كُنْتُ طَيِّراً بُجَنَاحَتِينِ يَطِيْر	(٢)
وَرَحِيْلِى كَسَانُ سِسرًا وَٱستَستَرُ	ونُـجُـومٌ كـم أطالت لي النّظر	(٣)
مِن قُديم بِجُديد لِي لِقِساء	فِي صَـِاح ، ثُمَّ صرت في مَـساء	<b>(</b> £)
مَا إِلَيه كُلُ مَا يُرْجَى الْوُصُولُ (1)	وَعَــنُ الفِـرِدُوسَ لَكِنْ مَــاً أَقُــولُ ؟	(0)
وكَذا الْحُرورُ لعَسيني بُدَت	وَعَـلَــــى طُــــوا، فُلِيــــوا خَــــرُدَت	(٦)
نَشْوَةُ الشُّرْبِ بِصَبْهَبَاءً طَهُورٌ (٥)	وَسُــقَـــاةٌ وَلَــهُـــمْ كَــاسٌ تَــدُورْ	(Y)

 <sup>(</sup>١) بريد لن يتغنى أن برشد القافلة في الظلام بنور جبينه

(٢) البرايا : الخلق .

 <sup>(</sup>٣) تمسكنا على الدوام بالقديم ، وخشينا من كل جديد .

 <sup>(3)</sup> قال صلى الله عليه وسلم : ٥ في الجنة ما لا عين وأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ٥ .
 طوبي : اسم شجرة في الجنة إلى جانب العرش .

 <sup>(</sup>٥) دارت الكأس: طاف بها المسقاة على الشاربين الواحد تلو الآخر ، الصهباء: الخمر ، وهي خمر الجنة ، الشرب: مفتسح الشين جمساعة الشاربين .

دَارَةَ قَبِدُ لا يَصِرُاهَكِ أَمُن يُدِيدُ (١) ورأت غيسن الدراري من بعسيد (1) لَفَفَ السَّارُ لَكَسَنْ بِالتَّسَمَامُ (٢) شُعْدرُ لَيْلَى وَهُو جُنْحٌ مِنْ ظَلام (9) مشْلُ هَاذَا كَان في الدَّار الْكَشْيْرِ (٣) كَأَنْ فِي الجُوْ أَسْتَسدادُ الزُّمْ لِهَ رِيْسِ (1.) حَــاْرُ جبــريــلُ جَــوَابُـا مَـــا مَلَكُ وُغَـن الـــدُّادِ سُــؤَالٌ لَلْـفَــلَـكُ (11) وسَسَعِيْدُ ذا الْمَكَانُ الْسِارِدُ فيه نسازا يسا تُرى من واجد (11) هَذه النُّسُعُلُدةُ مُمَّا يُسْتِعَدَّارُ لفطيسن إن فيها الاعسسبار (17) بشرار إنما جَاءُوا لَـنَا أهل دُنسيسا حسين ياتون هُنا (11)

#### النصيحة

وَلإِفْسَالِ أَفْسُولُ نَاصِهِ	(1)
أنْستَ يَسا إِقْسَبَسالُ مِنْ أَهْلِ الرِّياءُ	<b>(</b> Y)
وَلِنَهُ فَدِي أَنْدَ قَدُوالُ الْكَذِب	(٣)
تَـمُـدُحُ االحِـكَـامُ فِي كُلُّ مَكَـانُ	(٤)
عِسنَدَ أَبُوابِ لَهُمْ نِعْمَ الْمَعَقَامُ	(0)
تَسطُ لُبُ الحُساجَ اتِ مِنْ خَلْفِ السَّسَادُ	(٢)
فِي صَلاَةِ الْعِيدِ أَنْسَتَ حَسَاضِسرُ	(Y)
شُهـــرةٌ كَانْـتُ لأعْـيانِ الْبَـلادُ	(Å)
وبسنطسم الشعسر أنت تفسخر	(٩)
	أنْست يَسا إقْسَسالُ مِن أهْلِ الرَياءُ ولسنَفسع أنْست قَسوالُ الْكَسدَب تَسمدَ حُ الحُسكَسامَ فِي كُلُ مَكَان عسنسدَ أَبُواب لَهُم نعسمَ الْسمَقَسام تَسطُلُبُ الحُاجَاتِ مِن خَلْف السَسَار في صَلاة الْعيد أنْست حَساضسرُ شُهسرة كَسانيت لأعيان الْبَلاد

<sup>(</sup>١) في الأصل: إنها دار صغيرة للغاية . الدوارى: النجوم .

عين الفلك: عين النجوم. الدارة: الدار

<sup>(</sup>٢) لَفُفَ : بالغ في اللف .

<sup>(</sup>٣) الزمهرير: شدة البرد، وفي الدار برديفوق حد الزمهرير،

<sup>( ؛ )</sup> يقول أقبال هذا تواضعًا ، وبوجه الخطاب إلى نفسه ـ جريًا على عادة شعراء الأردية ـ ويشير بالتووية إلى الآخرين .

<sup>(</sup>٥) القوال : الكثير القول . (٦) الشُنان : الكراهية .

 <sup>(</sup>٧) في الأصل : إنه ملتو في أمره ، كما النوت ذوائب "آياز" عبد السلطان "محمود الغزنوى" الوسيم .

<sup>(</sup>٨) في الأصل : كان في كأسه خمر شبراز المعروفة بطيبها .

(١٠) قَائِدُ الْجَيْسُ لَهُ كُلُّ الصَّفَاتُ فَلْتَكُنْ مِشْلِا لَهُ فِي الْغَسِزَوَاتُ (١٠) مِنْ الصَّيَّاد تَبُدُو كَالْخَذِر لَكَ رِيْسِشٌ وَجَنَاحٌ فَلْتَطِّرْ (١١) مِنْ الصَّيَّاد تَبُدُو كَالْخَذِر لَكَ رِيْسِشٌ وَجَنَاحٌ فَلْتَطِّرْ (١٠) إِنْ وَادِي الصَّمْتِ ذِيَّاكَ الْمُسِيْرُ (١٠) إِنْ وَادِي الصَّمْتِ فِي الْكَبِيْرُ (١٠)

### الضسيدائي

يَشْهَدُ الْغَرْبُ لهِنْد بالسَّلِسْفَةُ (٢) كأس هند تحتوى صفو الحقيقة (1) أَقْرُ هَاذًا لِسَف كيسر الْهُنُودُ إنْهُم قَدْ جاوزُوا كُلِّ الحدُودُ **(Y)** تَشْهَدُ الدُّنيا عَلَيْهِمْ بِالسِّنَاءُ (٣) إنَّمَا في الهند كُلُّ الْعُلَمَاء (4) وَحَكِيْكُمْ عَدَّهُ ذَاكَ الإِمْكَامُ الْف دائسيُّ به يَعْسُلُو الْمُقَامُ (1) إِنَّ لَيْلُ الْهِنْدِ نُنُورٌ كَالسَّحَرُ (1) للهُدَى كَأَنَ سِرَاجًا في النَّظُرُ (0) طَاهِ رُ النُّيُّةِ مَا الحُقُّ يُقَولُ (٥) بحسام مستلما الليث يمسول (1)

## ועֿנבג

(۱) جَاءَ بِالْأَمْ سِ فُلِانٌ بِكَلاْمٌ آلَ لَهُ قَالَ يَهِ بِلَهُ فِلَى دَوَامْ (۲) مَا لَهَا فِي سَمْعِنَا قَطَّ الْهَزِيْمِ صَمْتِها يُشْبِهُ صَمْتاً لِلنَّسِيمُ (۱) (۳) صَفَةٌ لَيْ سَتْ لَذَيْها وَحُلَدُهاْ فَيْ الْحَيَاة كَانَ صَمْتٌ مَثْلَها (۷)

(١) وادى الصمت : القبر ، وفي القرآن : ﴿ وَلُو كُنتُم فِي بُرُوجٍ مُشْئِدَةً ﴾ .

استعصم : تقوى به وامتنع . البرج : الحصن . (٢) السليقة : الفطرة .

- (٢) السليفة : الفطرة .
   (٣) السناء : الرقعة .
- (1) السناء : الرفعة .(1) السراج : المعباح .
- ره) يصول: يسطوعليه ليقهره.
- (٧) في الأصل: إن كل سريع في الحياة خفيض الصوت.

(٤) قَدَمُ النَاقُوسِ هَا قَدَ حُطِمتُ بِرَنَيْنِ والصُبا قَدْ صَمَتَ (١) وَرَنْيْنِ وَالصُبا قَدْ صَمَتُ (١) وَرَنْيْنِ كَانَ لَكِينَ لِلْقَدَ خُطِمتُ فِي صَمْيَم صَمْتُهُ مَا إِنْ بَرِحْ (٢) وَرَنْيْنِ قَالَ بَدِيْعًا إِنْ صَمِتْ (٣) شَاعِدٌ صَمْت رَوْعَةُ الْقُولُ سَمَتُ (٣)

ه ه ه الإنسان

(1) أَقْفَرَ الْبُسْتَانُ أَوْ حَتَّىٰ خَصِرْ أَعْسِيْنُ النَّرْجِسِ دَوْمًا فِى نَظَرْ (1) (1 الشَّعَارِ خَطَرْ (0) (2 لَنَهُ السَّيْسِرِ بِهَا مَنْ ذَا شَعَرْ مَا عَلَى بَالَ لِاشْجَارِ خَطَرْ (0) (7) وَبُدْنَيَانَا لَأُوضَاعُ خُصُوعُ وَلَهَا الإِنْسَانُ دَوْمًا مَنْ يُطيْعِ (2) إِنَّهَا النَّرَةُ لَكِنْ تَتَسِيعُ جَوْفُها الصَّحْرَاءَ حَتَّىٰ قَدْ وَسِعْ (1) (2) إِنَّهَا النَّرَةُ لَكِنْ تَتَسِيعُ جَوْفُها الصَّحْرَاءَ حَتَّىٰ قَدْ وَسِعْ (1) (3) غَيَّرَ الْبُسسِتَانَ إِنْ كَانْ قَدْرُ فَلِكَ الإِنْسَان ، خِلِقُ الْفِكُورُ (6) غَيَّرَ الْبُسسِتَانَ إِنْ كَانْ قَدْرُ فَلِكَ الإِنْسَان ، خِلِقُ الْفِكُورُ (6)

نداء إلى شباب الإسلام

(۱) يَا فَتَى يَاْ لَيْتَ شِعْرِىْ تَعْلَمُ أَى نَاخَمِ أَنْتَ فِيهِ آدَمُ (۲) (٢) أَنْتَ قَدْ رُبِّتَ فِي حِضْ الدَّلَالُ (٨) أَنْتَ قَدْ رُبِّتَ فِي حِضْ الدَّلَالُ (٨) أَنْتَ قَدْ رُبِّتَ فِي حِضْ الدَّلَالُ (٨) مَسَهُدُ دُنْيَا الْعَزُ مَنْ حَرَاءُ الْعَرَبُ وَحَصَارَات لِدُنْيَا مَنْ وَهَبُ (٣)

<sup>(</sup>١) إن ضوضاء الرئين كانت سبًّا في ألا يكون للناقوس قدم يسمى بها ، وإن كان للرائحة قافلة تمشى ، فلا صوت لها كنسيم الصُّبّا .

<sup>(</sup>٢) للقدح إذا مسه آخر كان له رنين ، وإن كانت طبيعة الصمت .

<sup>(</sup>٣) سمت : ارتفعت في روعة .

<sup>( \$ )</sup> سواء أكان البستان جميلا مخضرًا أو مقفرًا ، فالنرجس على الدوام تنظر إليه .

<sup>(</sup>٥) أي أن الأشجار لم يخطر على بالها يومًا أنها تسير .

<sup>(</sup>٦) هذه الذرة الصغيرة يتسع جوفها للصحراء الواسعة ، والمراد أنْ للإنسان طاقات لا تقع تحت حصر .

<sup>(</sup>٧) الإشارة إلى سيدنا "آدم" عليه السلام .

<sup>(</sup>٨) في الأصل: إنه داس تاجًا للملك "دارا" ، أحد ملوك الفرس العظام ،

وَخُسنُ الْوَجِهِ زَيْنٌ مَا خَطَرٍ (١) وَشَعِارُ "الْفَقْرُ فَحُرِي" قَدْ ظَهِرْ (1) إِنَّمَا الْوَهَابِ مَنْ عَصِيْدٍ وَهَصِبْ عند أهل الله هذا مسا وجسب (0) فَستَسَحُسوا الآفَاقَ فسى عَسرُض وَطُولُ ا أنا عَنْ أهْل الصلحاري مَا أقُولُ ؟ (1) إِنَّ هَـذَا مُـسَــتَ حيلٌ لا يُسرَامُ ليستنفى صورت هذا بالكسلام (Y) إنَّهُ مَ مَارُوا وأنست مَنْ وَقَصَف أنْتَ مَا أَشْبَهُتَ أَجُدادَ السَّلَفُ (A) نَحْن ضيعنا تُرافًا أورَثُونَا بالثُريَا من سَمَاء نازلُونَا (9) إنْمَا الدُّنْيَا كَبَرْقِ أُومُصَا أَى بَاسِ ، كُلُّ حُكْمٍ قَدْ مُصَنَّى (1.) قُـالُ منهُمْ قَـائلٌ مَـاذًا صَنْعَنَا ؟ لُوْ رَأَى الْغَـرِبُ سُطُورًا قَدْ سَطَرِنَا (11) فُسِعَيْنِ الشِّيخِ أَضَاءَت أَعْيُنِينِ الشِّيخِ أَضَاءَت أَعْيُنِينَ شَيْخَ كَنْعَسان لتَنْظُرْ يَاْ غَسِي (11)

### هــلال العــــد

مَا مُلَكُنَا الصِّهِرَ فَي يُوم لَدَيْنَا	يَا هِــلالَ الْعُبِـدِ فَلْتُــقُـدِمْ عَلَيْنَا	(1)
فِي مُسَاء نَحْنُ كُنَّا المستعَدين	مِنْكَ لَفْظُ الْعِيدِ يَبْدُو فِي الجِسِين	<b>(</b> †)
لَكَ ذِكْرَى مُنْدُ دُمْرِ عِنْدُنَا (٣)	أنت مسرآة لأم جساد لنسأ	(٣)
كسم صنب فسنساه وفسى حسرب بدم	يَا هِاللُّ أنْسِتَ ظِالٌ لِعَلَمْ	(\$)
وبها نحن كسرمنا بالفخار	شَارُةٌ أنست لسذاك الانسمسار	(0)
وَشُغِفْنَا بِلُجَيْنِ فِيْ قَسَبَاءُ (1)	نَحْسَنُ فِيكَ قَدْ عُسِرَفْنَا مُسَا الْوَفَاءُ	(٦)
وَلَنَا بَيْتُ خَفْيُضٌ فَسَاعُلَمَنُ	من سُمَاء فَإِلَى الدُّنيا انظرن	(Y)

(١) الزُّين : الزينة .

"الفقر فخرى" حديث شريف ، والفقر هنا ليس خلو اليد من الشيء ، بل خلو القلب من الرغبة فيه . وقد أخذ حكام المسلمين بهذا البسدا في سياستهم وأحكامهم .

والوجه الجميل ، لا حاجة فيه لتزيينه .

(٢) في الأصل: إن عين شيخ "كنعان" وهو سيدنا "يعقوب" عليه السلام ، التي عميت من بكائها على سيدنا "يوسف" الصديق عليه السلام ، أضاءت عين "زليخا" . والمعنى إن "زليخا" قد هداها الله للإيمان .

(٣) الإشارة إلى انشقاق القمر للنبي صلى الله عليه وسلم ، كمعجزة من معجزاته .

(٤) إنهم أحبوا في القمر ثوبه القضى .

وَإِلَى السَّالِك يُعْجِزُهُ الْوُصِولُ (١) وَإِلَى السَّفُرِ لِتَنْظُرُ فِي الرِّحيلُ (1) ولننا كاسا خنلت لما سدوت نَسننشرُ الجُوهُ من في لَيْسل طَلَعْست (4) فِي قُيُسود مُسسلم قد قُسيداً أنْت حُسرٌ ، بقَسيد مَا بَسداً (1.) سُبْحَة الشِّيخ إليْهَا فَانْظُرَنْ خَيْطُ هَنْدُوسِي أَقْبُوكُ فَاعْلَمُنْ (٢) (11) مُسلم آذاه حَتَى مُسلمونا كَافِرٌ يُسرُعُنِي أُمُسورٌ المسلمينِينَ (11) وَانْتَظُورْ الْمُرآةَ نُسُورُا قَسَاتِهِ مُنَا (٣) وَابِلَ الْأُحْسِجَادِ فَسانْظُرْ قَسِدْ هَمَيْ (14) وعنفينف لسسؤال مسأ سسبق وتَسامُسلُ كَسِسْفَ قَسدُ شَساعَ الْمُلَقِ (11) قَوْلُ مَسعُسُولُ الْكَسلام فَستَسأمُسلُ بكَلام مَا عَسَى السَّكُيْتُ يَعْمُلُ (1) (10) ونواحًا كَانَ في إِيْرَانَ فَسَاتَبَعُ (٥) وَعنساءً في قُسصور الْغَراب فَاسمَع (11) مَسزِّقَ الْأَتْسرَاكُ جلْبَابَ الخِسلاَفَةُ وَلَـديُـن مـَـاذجٌ مَا قَـدُ أَضَـافـيهُ (17) منسل مرآة وفي مسمست لتنظر مَجْدَكَ المُرْمُوثَ في الماضي لتَذكر (٦) (14)

#### \* \* \*

### الشمعة والشاعر (٧) ( الشاعر )

### (١) قُلْتُ للشمعة في أَنَقُ أَضَ مَنْزِلٌ لَك شَعْرٌ ، وَفَرَاشٌ مَنْ يُرجُلُ (^)

السالك : الصوفي الذي يرتاد طريق المعرفة ، ويُعجزه الوصول إلى تلك المعرفة .

(٣) الشدائد تنزل بالمسلمين كأنها مطر غزير ، ومرآتهم ليس فيها إلا أثر ضئيل للنور ، فكأن نورها قاتم .

(٤) السُّكِيت: دائم السكوت.

(٦) المرموق : المعروف بالعظمة في ماضي القرون .

(٧) نظمت في فبراير عام ١٩١٢م .

(A) جناح الفراشة كأنه مشط يرجل ذوائب الشمعة .

<sup>(</sup>١) السُّفُر: جماعة السافرين.

 <sup>(</sup>٢) للهندوس خيط يضعونه بين الكتف والظهر مروراً بالخصر ، وعند الاستنجاء يلفونه حول الأذن ، معتقدين بذلك أن ذلك يجعلهم طاهرين . والإشارة هنا إلى قوة الهندوس وضعف المسلمين .

<sup>(</sup>٥) يريد ما يعرف في إبران بالنياحة على الإمام "الحسين" وضى الله عنه ، في العاشير من محرم من كل عام ، حين يُقام ما يعرف بالتعزية ، وهي عرض تمثيلي لمصرعه ، يجتمع فيه من يرفعون أصواتهم برثاثه وبكاله ، ويرددون النواح .

(٢) أَنَا مِصْبَاحٌ بِدُنْيَا فِي الْبَرارِيُ لَيْسَ لَي عُسَنَّ وَلاْ آتَ الْهُ وَارِي (٢) مُنْذَ دَهْرِ أَخْرَقَتْنِي خُرِقَتْنِي خُرِقَتْنِي مَا جَنَاحٌ أَخْرَقَتْهُ شُلَعْلَتِي (٣) مُنْذَ دَهْرِ أَخْرَقَتْهُ شُلعَلَتِي (٤) إِنَّ فِي رُوْحُي كَيْتِيْرا مِنْ تَجَلّى قَلْبُ مَنْ تَعْشَقُ قَطُ مَا بَدَا لِي (٤) وَمَعْتَى ذَا النُّورُ مِنْ أَيْنَ جَمَعْتِ إِنَّ نَارًا لِلْكَليْمِ قَلْهُ وَصَدَفَّتِ إِنَّ نَارًا لِلْكَليْمِ قَلْهُ وَصَدَفَّتِ اللَّهُ وَصَدَفَّتِ اللَّهُ وَمَ فَدُ وَصَدَفَّتِ

# \* \* \* ( الشمعة )

وَلَكَ الأَنْفُاسُ مَعْنَى للْحَيْاةُ (١) إِنَّ لِي الْأَنْفَاسَ تَقْرِيْبُ الْمَمَاتُ (1) لفُراش قُسلُت هَذِي شُعْسَلَتي (٧) إنَّما الحرقة كَانَت فطرتى **(Y)** تَنْشُرُ الطُّلُّ تُحَدِينُكُ الرُّرُوعُ إنَّـمَـا الطُّوفَـانُ في قَلْبي دُمُـوعُ **(T)** أنْتَ لَمْ تَعْرِفُ لَلْيُلِ مَا السرُورُ ؟ (٣) إِنَّ فَصِحْرِي فِي أَعَصِتِنَاقَ لِلزُّهُ وُرُ (1) وكمسمسساح الصنخارى شعكة أنْبتَ نُبورٌ مَسِياً لَيديُسِكَ حُبرُقَبةُ (0) لَكَ كَنَاسٌ مِنْ حُمَيْنَاهَا خَلَتُ (1) لُــــ بالسَّاقي فَكَأْسُ مَا رَوَتُ (1) لَكَ مِسرآةٌ ، ويَسعُلُوهَا الْعُسِسارُ (٥) ولَـكَ الـرأَى ، وللْغَـيْـر الشُـعَـارُ (Y) فَلْتَهُلْ يَا عَقْلُ مَا أَذُهُ الْذُهَا أَذُهُ لِلَّا اللَّهِ مَعْبُدٌ يَشْتَساقُهُ والْبَسِيْتُ لَسكُ **(**\(\) مَا لِقَسِيْسِ مِنْ وُجُسود عُنْدَكَسا وَلَلْسِيلُكِي هُلُودُجٌ قُلُدُ تُسرَكُسا (9) إنسمسيا الطوفيان لأتبعرفسه حبسيا أنْت دُرُّ تَحْست أَمْواج تربَّسي (1.) كُـلُ لُـحُـنِ أَنْـتَ يَـاْ مَـنُ تَفُـقــدُ غَضبَ البُستَانُ كَيْفَ تُنشلُ ؟ (11) كُلُّ جَدُونَىٰ مِنْ كَلَّامِ أَنْتَ فَاقَدَ قَدْ مَنضَى مَنْ كَنانَ يَبْغَى أَنْ يُشَاهِدُ (11) أَى جَدُوكَى كَيْفَ قَدَمْتَ الْمُدَامَا ؟ وَخَلا الْحَفِفلُ مِنْ جَمِمْ النَّدَامِينَ (14) لزُهُور مَا خُلُولٌ للسَرِيعِ الألكِ لَيْسَ فِي البُستَانِ مِنْ شَمْلِ جَميعُ (15)

<sup>(</sup>١) إن الشمعة حين تُصَمَّدُ أنفاسها ، يقترب فناؤها ، أما الشاعر فأنفاسه هي حياته .

 <sup>(</sup>٢) كأن الشاعر نور ، ويقول للفراشة احترقي في شعلتي .

إن فجرها بعد اللّبل بعانق الزهور ، أما هو فلا يعرف كيف كان للبل المرور ، ولا للفجر الطهور .

<sup>(</sup>٤) أخُمبًا : الخمر . والمعنى في هذا البت ومزى ، فالسافى في مصطلح الصوفية ، هو الواعظ والمرشد .

<sup>(</sup>٥) إن للشاعر رأيا ولغيره شعاراً آخر . (٦) جميع : مجتمع .

آخرَ اللَّيْلِ شُهُ وَدٌّ مَن عَـشِقُ مَا شُهُودٌ بَعْدَ أَنْ لاَحَ الْفَلِقِ (١) أيْنَ مَنْ يَبْسِغْنَى ضُلُوعُنا أُحْسِرقَتُ الفَراش شُعْلَةٌ قَدْ أَطْفِئَتْ (11) لأيهم السُفُ لِ نَاقُوسُ النَّدَاءُ (٢) إنَّهُ الْأَزْهُ الْأُرْهُ عَنْكُ فَي غَنْاءُ (17) وَلَهُ ذَا لِلْفَرَاشِاتِ اشْتِياقُ (٣) كُنْتَ شَمْعًا إِنَّمَا دُونَ احْتَراق (14) سُبْحَةٌ حَبُّ لَهَا كَيْفَ الْتَثَو ؟ (١٠) وعَلَى النَّظَم بِخَسِط تَقْتَدِر (14) أَيْسَ مَنْ جُنَّ وَحَستَى مَنْ عَقَلْ ؟! إِنَّ ذَا شَـــوْق وَذَا فَكُــر رَحَــلُ (Y+) أَيُّ مُسعِني لَفراش وَشُسمُسوعٌ (٥) أيْسنَ شَسرُب واحست راق بالدُّمُسوع (11) حَسَانَعَ أَوْ شَسَارِبًا مَسَا إِنْ رَأَيْتَا (١) أيُّهَا السَّاقِي أَجَبْنِي مَنْ سَقَيْتًا (TT) كَأَنْ بِينِ الشَّارِبِيْنَ وَهُوَ مُـفَّعَـمُ (٧) قَدَحٌ هَــذَا عَلَـي السِّاقِي تَحَطُّمُ (27) كَأْنُ فيها عَاشقٌ مَا إِنْ يُفيعَ هي ذي الصَّحْراءُ في صُمْت عَميْقُ (11) قلبها المحرون ومي راحك ومَستَاعٌ سَلِيوهُ الْسَقَافِلِيةُ (YO) مَا تَبَقَّى الآنَ من شَيء لَهُم (^) (٢٦) يَسالَفَ وَم كَسانَ عُسمُ سرَانٌ بسه سمْ (٢٧) إِنَّمَا التَّوْجِيدَ صَرْحٌ قَدْ أَقَامُوا بَسرْهَــمــيُّ وَبــه يَعْلُــوْ الْــقَـــامُ خَارِجَ الْبُحْرِ فَمَوجٌ لأَيْجُودُ (٩) بأتباع الشرع هَذَاكَ الخُلُودُ (YA) عَنْمُ عَيْنٌ إِنَّهُا كَانِتُ تُحِيدٍ. التَّحِلَى إنَّمَا يُبعِي الشَّهُ ودُ (44) طَارَ فِي الرَّوْضِ كَــشـيـر من بالأبــل وَعَن الأَعْشَاشِ بُعْدًا لا تُتَحَسَاولُ (4.)

- (١) المشاهدة والشهود في اصطلاح الصوفية ، هو رؤية الحق بحق والشهود بالود ، وشهود المفصل في المجمل ، ورؤية الكثرة في ذات الأحادية وعالم الشهود عالم الشهادة ، وفي هذا يمكن الرؤية . الفلق : الصبح .
  - (٢) ناقوس النداء: الناقوس الذي يُدُقُّ إيذانًا برحيل القافلة.
    - غناء : كفاية .
  - الحرقة عند الصوفية على قسمين ، الاحتراق بالنار ، والاحتراق بالنور ، ومن يحترق بالنور هو مصباح يضئ للغير .
    - (1) كان الشاعر يقتدر أن ينظم أبيات شعره ، في سمط ولكن بالعشق .
    - (٥) أين من يشربون الخمر الرمزية ؟ وأين من تحترق قلوبهم بالعشق الإلهي ، فكانوا هداة للناس .
  - إنْ أَلِمَالا عسف هنا المعانى الصوفية الرمزية البحثة ، فالسافى هو الشيخ أو المرشد ، والحانة هي منتدى الصوفية .
    - (٧) إن القدح تحطم حزنًا على الساقي . مفعم : عملي .
      - (٨) يا لقوم: اللام للتعجب.
        - (٩) يجود : يحسن ،

أَطْرَبَتُ حَسُّى بُرُوقً ١٠ بِالْغنِاءُ (١) وَلَهُمَا سَبِحَ طُويِلٌ في السَّمَاء (41) فُسرَأَتُ زُهْسرًا بِسعَسيْسن دَامسعَسسةً وبُه فُه صلى الروض عَهُ مِنْ قَسمان عُسهُ (TY) بِالْأَمِانِيِّ ظَالَامٌ قَدْ يَجُسُودُ (٢) **(TT)** فبهذا قد رَجَدتُم عَصقلكُم رَاشِفِي الصِّهِ بِأَء يَا بُشِرَى لَكُـم (TE) يَمْ الْأُسْمَاعَ صَوْتُ التَّالْسِيْسُ (٣) الحُــمَــيِّــا ذي جَـزاءُ الشُـــاربيـــن (40) عَشْقُهَا يَأْتِي بضَوْضَاء الخبَر (1) وَسُلَيْهُمْ عَسْمَةً لَهَا هَا قَدْ فَتَرْ (27) أَفْسَدُتْ خُلَمْرٌ لغَرْبُ أَمْرِنَا (٥) أيُّهَا السَّاقي فَهَات خَدِمُرنَا (YY) لَيْسَ وَقْتُ الصِّسمْت يَاْ هَــــذَا تَرنُّـــمْ إِنَّ كَأْسُ الشُّمْسِ تُبِدُو لِلْمُسَيِّبِ (44) وَغُمُوهُ الْغير فيها فَاحْسَرِقُ وَإِلَى فَهُم لِقُولَى فَأَسْتَبِقُ (٦) (44) دُعْـوة الإلْـهَـام هَـا قَـــهُ رَدُدَا قيل إنَّ الشُّعُدرَ شَطْرٌ مِنْ هُدَي (\$.) ببديع القول روحنا أسكسرا من سُبَات أيفَظَ الْعَلَيْنَ تُسرَى (11) مَا قَنَاةً أَنْتَ في الصَّحْرَاء يَسِمُ رَاحَـةُ الأجسَاد إخْـمَادُ الهِـمَـمُ (11) وحسدة كمان إلسها الأثكساء فَأْرُقَ الْعطرُ زُهُ وَرا في الهَ وَاءُ (27) بطلام بصرئت أنورها وخياة غلمستنا سرها (11) دُون صَلْع أَيُّ شَيَّء قَلْبُنَا (٧) قطرةٌ من أى بُحر زُخرُنا (20) بمسواها إنني كنست الهسبساء ولَنَا من وحدة كان البقاء (\$7) إِنَّمَا الْمُوجَةُ فِي الْبَحْرِ لُعَسَاعَةً (^) إنَّـمَا الْفَرْدُ قَـوى بِالجُــمَـاعَـةُ (£Y) مشل كأس الطلا لأتجعل (٩) في شغَاف الْقَلْبِ عِشْقًا فَأَسْتُرِنَ (EA) أُحْسرق الْعُشُ بِنَار للْيَسقِينَ (١٠) والخباء اجمعل بسينا يا فطين (19)

(١) السبُّح: الغدر والرواح.

(٢) الإرهاص: الإينان بوقوع الأمر.

<sup>(</sup>٣) يفرق الشاعر بين الخمر الصوفية الرمزية ، وبنت العنب .

<sup>(1)</sup> إِنْ أَلِبَالا يرغبُ عن العشق الإنساني ، ويرغب في العشق الصوفي .

<sup>(</sup>٥) يرمز "إقبال" إلى خمر الشرق الصوفية ، ويشدد النكير على شاربي خمر الغرب الحقبقية .

<sup>(</sup>٦) استبق: تسابق. حدى الليادة دالة قال قدر الله ومن المحتلفات المعادمة في الماسية أو المعادمة الماسية أو الماسية المسلوع لتحميه.

 <sup>(</sup>٨) اللعاعة: البقية اليسيرة من الشيء ، والموجة إذا كانت واحدة في اليم ليست شيئًا مذكورًا .
 (٩) شغاف القلب : غلافه ، الطلأ : اخمر .

المقصود لا تجعل الخمر ـ وما لها من صفات ـ كالكاس الفاوغة التي لا أثر قها . والخمر هنا في معناها الاصطلاحي الصوفي . ( • 1 ) الخباء : الخيمة . الفطين : الذكي .

فَرَمَادٌ للْفَرَاشِ يَستَبِينَ (١) (٥٠) يَعْلَمُ الشِّمعُ مَصِيْرَ الظَّالْيُسِنَ لَكَ مِنْ يَدِمُ كُنُدُوسًا فَامْدَأُنْ (٢) مئة السَّاقي عَلَيْكَ فَارْفُ ضَّنْ (01) حَــالَّنَا اليَــومُ خــلافَ الأُمْـس كَـــان بجُنُون ذَلِكَ التَّخِيرِيبُ حَيانٌ (٣) (PY) كَعَصَا مُوسَى نَبَاتُ مِنْكَ طَابُ (1) بحَمام لَوْ طُرحْتَ فِي التُّسرَابِ (94) أسمع العُسساق ذأ اللحسن الرحيم عُشَّكَ اجعَلْهُ عَلَى الْغُصْنِ الْقَديْمِ (01) وتُواحِنَّا أوْ فَسَصَوْتُ لَـكَ هَامِسَدُ اسمع الْبُلْبُـلُ والزَّهْـرَ فَــشَــاهـــدُ (00) ارْفَعَن الصوت واصدح بالندا وَبِهِ لا مسورت أَرَاكَ كَالنَّدي (01) أنتَ قُوْتٌ فَسارْفَعَن لَك ذكسركُ أيُّهَا الْفَسلاحُ فَساعُوفُ للكَ قَدْرَكُ (PY) مُرْشِدٌ أَنْتَ طُرِيْقًا مَنْ عَسِبَرُ أنْتَ فِي الْبُسِسْتَان مَنْ هَذَا غَهَمَرْ (OA) أنْتَ مَسلاحٌ ومَسخرا تسحدق (٥) أمن الطُوفُ أن أنت المشفق (09) أَنْتَ لَيْلَى ، أَنْتَ مَنَ لَيْلَى عَسْقُ (٦) فَسَامُلُ ذَالِكَ الشَّوْبِ الخُلَقِ (11) إنَّكَ الْكَاسُ وَمَنْ كَالْسُا يُديِّرُ (٧) لَهُ فَ نَفْسَى صَرِتَ لِلسَّاقِي الفَقَيْرُ (11) بَاطِلاً تَخْتُناهُ ، أنْتَ مَنْ يُقَيِّمُ (^) شُعلَةً فلتُحرقَن ذاك الْهَــشــيْـــمُ (11) وأَخْسِرَ الْوَحْي للإنْسَان كَان (٩) أنْستَ بِا عَاقِيلُ مِرآةُ الزَّمَانُ (74) أنْتَ بحر وَلَتَكُن في الْبُحد قطرة منْكَ يَاْ عَاقِيلُ خُصُّ الْحُقَّ نسطُرةً (71) ذَلِكَ الطُوفَانُ هَأْ فَيْكَ أَحْتَجْبُ (١٠) شَاْعِرٌ بِالنِّهُ صِ أَنْسِتَ لَعَسِجَسِبُ (40) ظَاهرٌ في الدُّهر أَحْسَانًا يَسِينُ (١١) سرُ دين ، أنْتَ للسُرِ الأمين (77)

(٢) المنة: التعيير بالصنيعة .

(٣) لقد جُنَّ حديثًا ، وبذلك قُرُّب الوقت الذي يعم فيه الخراب . ﴿ ٤) الحِمام : الموت .

(٥) الخُر : سير السفينة في البحر مع صوت . مشفق : خانف .

(٦) الثوب الخلق : البالي الممزق .

. (٧) مست حاجة الفلاح الآن إلى الساقي أو المرشد أو من ينصفه ، مع أنه هو صاحب الفضل ، وهو الكأس والساقى الذي يديرها على الندامي .

(A) كن شعلة نحرق ما يبس من النبات ، لا تخشى الباطل ، فأنت من يصلحه ويقومه .

(٩) الإشارة إلى أن الأمة المسلمة هي آخر الأم . (٩) اللام في لعجب للتأكيد .

(٩١) ماذيين : ظهر واتضح .

<sup>(</sup>١) يستبين : يظهر .

إنَّـهُ كَـاْنُ لَدَيْـكَ مَـاْ تُوفِّـدٍ (١) مَا بَغَيْدِ السِّيف والرُّمْح يُسَخِّد (37) أَيُّهَا الغَافلُ، هَذَا تَعْهَدُ ؟ (٢) طُـودُ فَــاْرَان بَسهَــذا يَـشْهَــــدُ (11) ذَلِكَ الْبِسْتَانُ فَاجْعُلْهُ الطُّويْلِ أنت يَا جَاهِلُ يَكُفُسِكُ الْقَلِيلُ (14) مثْلَمَا في الْكَأْسِ قَد تَبْدُو الْدَامْ (٣) إِنَّ مَا فِي الْقَلْبِ يَبْدُو فِي الكَالَامُ (Y+) وبهَذَا الصُّولَ إِنِّي أَستَعِينَ (1) لے صُونًا مُسخرقٌ لُلآخریسنُ (11) وَبِـمـرآة فُــؤَادي ذا الْـبَـريـــق وَبِعَدُرِي انْعَظُرَنْ هَذَا الْحُرِي انْعَظُرَنْ (YY) وَظَلِهُم من لجُسِس في تسيَساب وَسَمَاءٌ في مُسراياً من سُسحَابُ (YY) إِنْ جَــوا للربيع فــى نشـيـــد وأريْعة للزُّهُور مَا يُمسينا (٥) (Y£) لنره وروالعسب تنفيخ الهسواء وكعسشاق بروضات لقساء (Ve) بُرْعُهُ يَعْرِفُ مَعْنِى للأَلْسِمُ رُشْفَةُ الأَنْدَاء صَـوْتٌ منْ نَغَهِمُ (٧٦) في قُديُ و ذَلك الموج أسير وَغَـــديّــرٌ هُــوُ فــي مَـــاء يَـــــيـــرُ (44) جَــبْهَــةٌ تُـرنُـو إلى تُرب الحُـرمُ وسُجُودًا فَلَينُناهَا فَا عَلَمْ (VA) زَهْرَ رَوْضِ بِدَمِ الرَّوْضِ قَسريْسر (٦) حُـزُنُ صَـيَـاد غـنَاءٌ للطُيُــوْرُ (44) كَيْفَ دُنْيَانَا تُرَاهَا أصْبَحَتْ! وتُسرى الْعَيْنُ شَهِاةً مُسا رَأْت (4.) وَبِسُوحَسِد لِذَا الرَّوْضِ الْحُسِدَاء (٧) ويَسف سرُّ اللَّيْلُ من نُسور الذَّكَ ساءً (41)

安 恭 安

<sup>(</sup>١) توفر:تم،

 <sup>(</sup>٢) جبل فاران هو الجبل الذي صعد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ، عندما دعا كفار مكة إلى الإسلام ، وأشار إلى هذه الحادثة شاعر
 الأردية 'ألطاف حسين حالى' في كتابه 'الإسلام بين مد وجزر' ، وهو من ترجمة الدكتور" حسين مجيب المصرى" .

<sup>(</sup>٣) المدام تبدو في كأس من زجاج ، فهي مستورة ظاهرة .

<sup>(1)</sup> إن صورته يُحرقه ويُحرق غيره .

 <sup>(</sup>٥) الأربح: عطر الزهور . يميد: ينتشر كأنه يتحرك .

 <sup>(</sup>٦) المراد قرير العن أى مسرور . إن الطبور تفرح وتغنى إذا حزن الصباد ، ولم يقدم على صبدها ، وهو فى غمرة حزنه ويأسه ، والزهر
 يُسرُّ حِن برى البستان محمرًا بحمرة الأزهار .

 <sup>(</sup>٧) الحُداء: الغناء للإبل، والمراد به هنا مطلق الغناء.

#### السيلم (١)

ولَـكَ الصَّدُرُ أليهمُ الحِروُقَاتُ كُلَّ أَنْفُ ساس لَدَيْكَ زَفْ رَاتُ (1) هُـودُج لَيْلاكَ هَـذَى مَـاحَـمَـا وخَسلا مسدرك من لحسن الأمسل (1) فعسن الحسأضر فلبسا تعافسع لَـكُ مُـاْضِ كَنَـشــيْـد تَسْــمَـعُ (4) لَـكُ قَـولٌ وبه لا يَـأبُهُـون (٢) قبضة البُستان هُم لا يَسْمَعُون (1) لرنيس سامع ماقديس نَامَ هَـذَا السَّفُرُ فَأَصِـدُمتُ يَـا جَـرَسُ (0) لأتُنبِ رُشمعَةً لَيْلا مَضَى مُحِفلٌ عُهدٌ لَهُ هَذَا انْقَصَى (7) وأنبأ المشاهد لأ مسحاكة أنَا للتَّوْحِيد حُمِلْتُ الرُّسَالَـةُ (Y) وَعَلَى الصُّنديد بالنُّصر تَجُود (٣) وَبِتَوْحِيد حَسِياةٌ فِي الْوَجُرود (A) أحفظ التسوحيد لكن بالجنسان ذَلِكَ الْعَسالُمُ لِلتَّسوْحِيْد كَسانُهُ (9) وَلَــدُنْـيَـاْ كُلُ خَــيْــر مَا أَدَبُــرا إنْـمَــا الْبَـــاطــلَ إِنِّي مَنْ يُدَمَّــرْ (11) بفَنَكُ اللَّهُ فُلُّهُ مُكَا يُقَاسُ لعَدرَايا الْقَدُومُ إِنِّي لَلْجَاسُ (11) فيْ سَنَاهُ الفَحِرُ حَتَىٰ مُظْلِمُ في سَمَاء الْكُوْن نَجْمٌ مُـسْلِمُ (11) أنَّسا مسن حُسرُب الحُسيَساة لَمْ أَحْسَفُ إِنَّ سِـرً الْكُونَ هَـدًا لِـيْ انْكَشَـفْ (14) إنْـنى أخــدُمُ لَـكــن أمّــنى رُبِّ خَطْبِ لَـمْ يُلِنْ مِنْ شِسِدُتِي (11) إنسما الحرب بنعسس تخبسر مُنا عُسرُفْتُ اليَسومُ يَأْسًا ، أَصْبِسرُ (10) عَوْدَتِي كَانْتُ إِلَى الْعَهْدِ الْقَدِيم ذكرى أخبراً لنه إنسى أديم (11) وَمِسِنُ الْمُأْضِي أُسِيسِسُرُ لَالْأُمَسِامُ (1) ذكْريَات تُجَسعلُ التُسبَسرُ الرُّغَسامُ (14) وَمِنَ الْمُسَاضِيُ أَرَى مَا يُسَلَّمَ زَمَ أجعَلُ الْمَاصِي مُستيرًا للهممَ (14)

(١) نظمت عام ١٩١٢م ، وهو يخاطب نفسه .

<sup>(</sup>٢) إن من في البستان لا يسمعون قصة الزهر ، كما أن القوم لا يأبهون برسالتك القديمة . (٣) الصُّنديد : البطل الشجاع .

<sup>(</sup>٤) الرغام: التراب. التبر: الذهب. يقول إن هذه الذكريات تجعل التراب ذهبًا كحجر الفلاسفة الذي كان يعتقد القدماء أنه تحوّل المعدن الخسيس إلى معدن نفيس.

#### في حضور الرسول صلى اللّه عليه وسلم (١)

ل أسُول اللُّمة أَزْمُ عُمِتُ السُّفُولِ اللَّم الْمُ بُعْدُ أَنْ عَشْتُ ضَجِيْجًا للْبَشَرْ (1) مَا مَضَى بِي لَسْتُ أَدْرِي كُيفَ جَاءً! أنا من عسشت الصباح والمسأة **(Y)** جَـعُلُوني مَنْ تَمَنَّى رَحْمَتُهُ (٢) مَلَكٌ قُدُ أَبُلَغُ ونَّى خَصْرَتُهُ (4) كُمْ زُهُورِ أَذْبِلَتْ مِنْ خُسِرَقَسِتُكُ قَالَ لَيْ يِاْ عَنْدَلَيْبَ رَوْضِ عَلَاكُ (1) من حُسطُ ورقد تبوالت سيجد تك كَأْسُ عَشْق منْهِا كَانَتْ نَشْوتُكُ (0) قَدْ تَعَلَّمْتَ تَطيْسِرُ فِي الْعَلاَّءُ حيين من أرض وصلت للسماء (4) أَبِشَىءُ يَا تُرِي أَهْدَيْتَ نِي منشلُ عطر من ريَاض جسنستنى (Y) يا رسُولُ اللَّه مَا كُنتُ السُعيدُ فَلَمَا أَبُغُــيه لَيْسِسُ مِنْ وُجُودُ (A) لوفاء لاأرى فسيسها الظهسور في الْبُسَاتِينَ تُرَى حُسْرُ الزُّهُ وُرُ (9) منشله من جندة ما رمنسه لَكَ هَـذَا الْفَصَ قَـدُ أَهْـدُنُا الْفَصَ قَـدُ (1.)في دمَاء الشِّهَدَاء نَظْرتُكُ (٣) وَبِهِذَا الْفَرِصُ تَرْبُدُو أُمَّدِيكُ (11)

#### مستشفى الحجاز

- (۱) قَيْلَ مُستَشْفَى الْحِجَازِيُفْتَحُ فَصِيْفَاءٌ لِعَلَيْل يُسْتَحُ (۱) (۲) ذَرَةٌ فِى الْجِسْمِ فِيكَ تَخْسَلِحِ يَحِجَازِمِفُولٌ إِمَّا لَهِجْ (۵) (۳) وَإِلَى صَدْرِكَ فَلْتَقْبِ صَ يُدَكُ يَجُنُونُ كُلُنَا قَدْ أَيْسِدَكُ (۱)
- (١) الحضور في اصطلاح الصوفية هو حضور القلب لدى ما يغيب عن العين ، وذلك بصفاء اليقين ، والحضور مقابل الغيبة ، بمعنى أن الغيبة عن الخلق ، والحضور لدى الحق ، كما أن مقام الوحدة يُعرف بالحضور .
  - (٢) الملك : جمع يمعنى الملائِكة .
  - (٣) يشير إلى الحُرب التي شُنُها عرب ليبيا على المستعمرين الإيطاليين في طرابلس الغرب .
    - (٤) هذا المستشفى في مدينة جدة .
    - (٥) إما : مكونة من إن وما الزائدة . أبيج به : أغرى به وثابر عليه .
       المقول : اللسان .
      - (٦) يقول إنَّ الناس جميعًا عرفوه بأنه مجنون الحجاز .

(٤) عِنْدَنَا الْمَاوَىٰ لِهَاذَاكَ النَّرِيْلُ يَدُعِيْسَىٰ وَبِهَا كُفَّ لِلْعَلِيْلُ (١) وَحَلَيْسَاةٌ تَحْتَ مِسَتَّ ولِلرَّدَى فِي مَجَازُ ذَلِكَ الْحَلَيْلُ (١) (٦) مَا ذَاكُ الْعَسَاشِقُ فِي مُو الْأَجَلُ مَا ذَاهُ الخِيْسُرُ فِي عُمْسِر يُمَلُ (٢) مَا ذَاهُ الخِيْسِرِ فِي عُمْسِر يُمَلُ (٢) وَلِنَعَيْسِرِ فِي حَبَيْسَاةً بَوكَاتُ فِي حِبَازُ أَنَا لِي شَيْتُ الْمَاتُ (٧) وَلِنَعَيْسِرِ فِي حَبَيْسَاةً بَوكَاتُ فِي حِبَازُ أَنَا لِي شَيْتُ الْمَاتُ (٨) فَلِمَاذَا قُلْتَ تُشْفَى عَنْ قَرِيْبُ إِنَّ أَهْلَ الْعِشْقِ مَا زَامُ وَا الطَبِيْب

\* \* \*

#### جواب الشكوي (٣)

طَارُ مِنْ دُوْنِ جَسَاحٍ قَسَدُ نَشَرُ (1)	لكَلامُ الْقَلْبِ حَلِقًا ذُو أَثْرُ	(1)
هُوَ مِنْ أَرْضِ وَلَكِنْ فِي سَمَاءُ (٥)	ولَّهُ قُدْ سِيِّةً مَا مِنْ مِسْرَاءً	<b>(Y)</b>
وَبِعِسْتُ مُ طُفْتُ فِي كُلُّ الجِسْوَاءُ (١)	مُستَغْيِسًا كُنْتُ لَكِنْ فِي اجتِراءُ	(٣)
كُوْكُبٌ قُـالُ عَلَىٰ الْعَرْشِ اسْتُوىٰ (٧)	فَسَالَسِتِ السزُرْفَسَاءُ إِنِّي مَسِنْ فَسَوَى	(1)
قَـــال نَجْـم إنَّهُ خَلْفَ اللَّفَام (^)	أَهَـــلُ أَرْضٍ قَــالَــهَــا بَــدُرُ التَّــمَــامْ	(0)
سَسمِعَ الإنسسانَ مِن خُلُد طُردُ (٩)	إنَّـهُ دِحْــوَانُ عَــنْــى لَــم يَــمــــــــــــــــــــــــــــــ	(1)
يَالُهُ سراً عَسجْ يَالًا مُوصَداً	مُسلَسكُ قُسسالُوا لِمَنْ هَذَا الصَّسدَى	`(Ÿ)

(١) يشير إلى الحجاز . وفي الشعر الأردي والقارسي : أن "عيسى" عليه السلام ، رمز للطبيب الماهر .

- (1) نثر:بسط،
- (٥) مراء : جدال .
- (٦) الجواء : جمع جو ،
- - (٨) اللثام : ما تستر به المرأة أسقل وجهها ، يريد أنه مختف.
- (٩) رضوان : حارس الجنة ، هو مُنْ ألقى السمع إلى ، ولم يُصُدُّ عني ، وقهم أنني إنسسان طردت من الجنة مثل سيدنا "آدم" عليه السلام .

 <sup>(</sup>٢) إن ما وجده العاشق في جرعة الموت المُرة من أذة ، لم يجده "اختشر" في العمر الطويل المل، وهو الذي دل "الإسكندر" على ماء
 الحياة ، الذي من شرب منه شربة عاش أبدًا . وفي الأصل : إن "الخشر" لم يجد هذه اللذة في جرعة الخمر .

<sup>(</sup>٣) نظمها رداً على ما قوبلت به منظومة "الشكوى" من نقد ، وبعد هذا الرد امتدحه من نقدوه ، واعترفوا بفضله في إيقاظ وعى الأمة المسلمة .

وَإِلَى الأَجْسِوَاء هَلْ جَسِاءُ التَّسِرَابِ (١) شَأْنُـهُ الإنْسَانُ هَذَا لَلْعُــِجَـابُ **(**\( \) مسشُّلُ هَٰذَا لَيْسِسَ مَنْ قُسِدٌ يَقَدُرُ (٢) أهل أرض ذاك منهم يجسدر ! (9) آدَمٌ هَــذًا وَهَـــذًا مَــا ارْتَــكَـــب جــــرْأةٌ منه ولكن في غَـضَــب (1.)لخُهُ صُروع إنَّهُ لَم يُستسع وبكم وبكيف كسم قنسع (11) إنَّـهُـم لَـم يَـعـرفُـوا مَــعنَى الحــوادُ بككلام لللورى كسل أفستسخار (11) لَـكَ كَــأَسُّ هَـى بالـدُمْع يَـسَــيْلُ وَمِنْ الْخَيِبْ أَتَى صَصِوْتٌ يَقُصُولُ (17) أَنْتَ مَنْ جُننَ جُنُونًا فِي الجَستِراءُ لَـكَ شَـكُورَى بَلَغَتُ أُوجَ السَّـمَاءُ (11) وَالمنسَاجَاةَ جَعَلَتَ للأَنامُ (٣) أنْتَ مَنْ أَحْسَنْتَ فَيْ سُبِكَ الْكَسِلامُ (10) وأنَّا المراشدُ أين مَن عَصِقَل ( 3 ) إنَّى المعطاءُ أين مَن سَالُ (11) لَيْسَ طَيْنًا آذمُ اللَّهِ قَدْ مُسَوِّرًا (٥) إِنَّ هَــِذَا مَــا أَيْــانَ الجُــوهَـــرا (17) للَبِيبِ هَـذه الدُّنْيَــاْ يُهَـبُ (٦) (14) رُسُلٌ قَدْ أَخْــزِيتُ مَنْ ذَا يتُـوبُ (٧) خَــاْرُت الأيدى وكُفْرٌ للْقُلُوبُ (14) آذَرٌ فَان خَليْلٌ هَالُ صَنعُ ؟! (^) فَسأتَ مُسنُ أَنْسفُ الأصَنام جَسسدَعُ (Y+) جَـدُدُوا الأصنامُ حَستًى من تُسرابُ كُلُّ شَيْء جَلُّ حَلِينِي فِي التَّرَابِ (11) والرَّبِيْعُ الْيَسومُ زَهْرٌ في الصَّحَاري ! كَانَت الأَيَّامُ روضًا في اخْتضرار (YY) وَيَوَى أَنْسَى عَلَيْسه مُستُسفَقَ (٩) مُسلِمٌ كَانَ إلهِا يَعَشَاقُ (44) مِثْلُ هَٰذَا دَيْنُكُمْ هَلْ تَدْعُونُ ؟! (١٠) بَيْنَ مَسَاض وَحَسَدَيْثُ تَجْمَعُونًا ! (YE)

(٢) يَقَدُرُ : يعظم ، إنه يستهجن هذا من أهل الأرض .

<sup>(</sup>١) يريد بالتراب هنا الإنسان ، ويعجب كيف وهو تراب يبلغ السماء ؟! . الأجواء: جمع جو .

 <sup>(</sup>٣) أى جعلت المسلمين يناجون ربهم تعالى . (٥) أبان: أظهر. ( ٤) المطاء : الكريم .

<sup>(</sup>٧) أخزاه : أهانه وأخجله . (٩) القد : المتفرد في مكانته أو كفايته . نهب : نعطى .

 <sup>(</sup>٨) جدء أنفه: قطعة ، والمراد عطمه . والمنى ذهب الذين حطموا الأصنام مثل الخليل 'إبراهيم' عليه السلام ، ولكن انعكست الآية -فأزر أبوه الذي كان يعبد الأصنام والخليل هو من حطمها - ويتساءل قائلا : هل محطم الأصنام هو اليوم صانعها ؟! والإشارة إلى المسلمين الذين يوالون عبدة الأصنام.

 <sup>(</sup>٩) يريد أنه يحبه ؛ لأنه تقى مؤمن موقن .

<sup>( •</sup> ٩ ) يجمعون بن ظلم وعبـودية الماضى البعيد ، وظلم وعبودية العصـر الجـديد ، ومع ذلك يدعـون أنهم على دين محمد صلى الله عليه وسلم! .

أَنْتُمُ خَالُفُستُمُونَى في الْفكر (١) من مننام لَـم تَقُومُوا في السَّحَرِ (40) فَ أَجِيبُواْ مِثْلُ هَذا هَلْ يَكُونُ ؟ وصيامًا إنَّكُمْ تُسْتُشْقُلُونُ (27) وَنُجِــومٌ بانجـذاب في دَوام (٢) أَى شَعْبِ دُونَ دين قَسد أقسام (YY) باتُحَادُ بَينَكُمْ لا تَابَهُ ونَ مادرَيْتُم أَيُّ شَيء تَصْنَعُسون (YA) ولَبُسِيعٍ قَبْسِرَ جَدُّ تَعْسِرِ صُسُونٌ (٢) حِنطَة فِي نَار بَرق تُحَـرقُـون (24) لَيْتُكُمُ بعْتُمْ فُتِنَاتًا مِنْ صَنَمُ (1) أنته منا بعت مُسوا حَتَّى الرَّجَمْ (4.) منْ قُيْود الْعَبْد هَلْ عَبْدٌ عَتَقَ (٥) ومَن الْبَاطِلَ مِنْ دُنْيَا مُسِحقُ (41) بكتَاب صَـدْرُهُ مَنْ زيْنَتُهُ (١) وَمَن الْكَعْبَةَ مَسَت جَبِهِ تُهُ (TT) وَقُصِ الْرَاكُم تَسرَوْنَ أَمْسرَكُم (٧) الألَى كَانُوا لَكُمَ آبِاءَكُمِ (٣٣) جَنَّةٌ للمُسلمينُ وَحُدَهُم ! أنْتَ أَلَزْمُهُمْ جَمِيعُما حَدُمُمْ ! (44) إنَّ بالإسلام حُــورُ الْكَافِر (^) كَأْنَ عَــدُلٌ شــرْعـةً في الْغَــأبــر (40) أَيْنَ مُوسَى والتَّحجَلْيُ فيي دُوامُ مَا لَدَيْكُمْ مَا بحُور من مَرامُ (27) ورسول الله للكل الشفيع إنَّما الدِّينُ الْقَسويْمُ للْجَسميْسعُ (YY) مسشل هَذَا لَيْتُهُ لِلَّناسِ تَمْ (٩) وَاحِــــــــدُّ لَـــكـــنْــــهُ ذَاكَ الحُـــــــرَمْ (MA) مستسل هسذا لسسقساء مسأ وجسب اخْتِ الأَفِّ فِي اعْتِ قَادُ وَنَسَبُ (44) مَنْ لأجْل النَّفْع في الأمسر انْهَـمَكُ (١٠) شرعَـةُ المخـتَـادِ هَـذي مَنْ تَـرَكُ (11) يُتَنَامُنَى مَنا به جَناءَ الرَّسُولُ (١١) مَنْ لَهُ الإعْبِجَابُ بِالْغَسِيْرِ يَطُولُ (11)

<sup>(</sup>١) يريد أنهم لا يستيقظون في السحر لأداء صلاة الفجر ، فكيف يتفقون معه في أداء الطاعات .

 <sup>(</sup>٢) لا بقاء لشعب دون دين يدبر أمور أفراده من أمور ، ويجعلهم في اتحاد وتألف . والنجوم لها البقاء بما بين بعضها والبعض من جاذبية .

<sup>(</sup>٣) الحنطة : القمح .

<sup>(</sup>٤) الرُّجُم : الحجارة التي توضع على القبر والمراد القبر نفسه . الفُتات : ما تكسر من الشيء وتساقط .

<sup>(</sup>٥) عنق العبد : خرج مِن الرق .

<sup>(</sup>٦) مست جبهته : صلَّى . " الكتاب : القرآن الكريم . والمعنى من صدره يتزين بكتاب الله الجيد .

<sup>(</sup>٧) قصاراكم: غايتكم وحسبكم . الألى: جمع لا واحد له من لفظه ، واحده: الذي .

 <sup>(</sup>٧) فصاراكم : غايشكم وحسبكم . الالى : جمع لا واحد له من لفظه ، واحده : الذى .
 (٨) الشرعة : المذهب المستقيم . مالعدل هو المذهب المستقيم لمنا من الزمان الغابر ، وإن أسلم الكافر دخل الجنة ، ونعم بالحور العين والقصور.

<sup>(4)</sup> الحرم واحد ، والرب واحد ، والقرآن واحد ، فليت هذه الأحادية تمت للناس جميعًا .

<sup>(</sup> ١٠) ينعي على الناس أن يتركوا دين الله وشريعته ، ولا يعملون إلا من أجل مصلحتهم .

<sup>(</sup> ١ ١ ) ينعي على مُن يُعجبون بما لغير المسلمين ، متناسين ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم .

وَبِمِا جَاءَ الرَّسُولُ لا اهتمام أَيْنَ لِلأَيْسَانُ فِي الْقَلْبِ التَّسْمَاهُ ( 17) المساكسين دوائسا يستجدون وَبِـصُــوْم شــقُ نَفْـس يَــجُـــدوْنُ (\$7) وَعُسِيرُونَ الأَقْرِيدَاء يَسْمُ رُونُ (١) إِنَّ اسْمَ اللَّهِ هُدِمُ مِنْ يَذْكُرُونَ (11) ملَّةُ سَمِحَاءُ أَحْيَا الْفُقَراءُ (٢) نَشْــوةُ لِللْأَلْدِياءَ مِنْ ثُـراءُ (10) أَخْمَدَ الشُّعْلَةَ حَستُىٰ في الخُيَسالُ وَاعظُ الْأُمَّة مُسعَدُومُ الْخَيَساَلُ (\$%) وب الأذان المنس في مسوت الأذان وَالْخَرْ اليُّ بُعِيدُ عُنْ جَنْسَانَ (٣) (£Y) لَمْ يعُدْ فَيْ النَّاسِ تَبْسَصِيْرٌ بِدَيْنَ مُسسُجِدٌ يُعرِّثي لفَقْد المُصلحيْسُ (£A) إِنَّمَا لِلْمُ سِلِم الْحَقِّ الْوُجُودُ (1) مُـسلمٌ دَهُـرٌ بـه لَيْـسَ يـجُـــوْدْ ( \$9 ) بعضنا منهم حياة لليهود بْيَئَةٌ كَانَتْ لَنَا مِسْلِ الْهُنُودُ (01) "وأنا المسلم في عَقل تَجُسول (٥) وأَنَا السِّيدُ أَنْتَ مَدِنْ تَقُولُ (01) إنَّا أَفِي الْحِينَ لا يُخِينَى الْسَالَمُ إِنَّ لِلْمُ ـــلم مــــــــ فَي الْكَلاُّمْ (01) وَمَــــُـــالا لا يُسبَـــارَى نَـــجــــدَتُـــــهُ وُحَيَااً كُانَ ضمن فطرتسهونها (94) ولِّهُ الْسِمِ رآةُ أَبْدُتُ جُسُوهُ مَرا ونَهِي عُسِنُ بِأَطْلِ بَيْسِنَ الوَرَى (01) وَعَلَى النَّهُ فِي تَجَافَى عِن ثَنَاء (١) بخُـشُـوع كَـان يَبِــدُو في أنـحنـاء (00) رَبُّهُ يَخْسَشَى عَلَى رَغْم الْعَدَى (٧) أَنْـتُــمُ تَخْـــشَـوْنَ مِنْ هَـوْلِ الْــرَدَى (01) أَيُّ شَيء عُنيسر هَذَا مَا وَهَب (٨) حفظ علم الأب هذا مسا وجب (PY) هُ وَ هَ مُ إِنَّ لَهُ قَدْ عَ مَ مُكُ مَ مُ جَسَدٌ أَنْتُمْ جَسِعَلْتُمْ هُمُكُم (PA) صلَةٌ لَيْسَتُ الأَفَالِاكِ بِكُلِمُ الْأُلْ لا غني عُــنـمانَ أَوْ فَــقرُّ لَكُــم (09)

(٢) الملة السمحاء: الإسلام.

(٧) العدى : الأعداء .

 <sup>(</sup>١) الهمزة في الاسم أصبحت همزة قطع لضرورة الشعر

<sup>(</sup>٣) بلال : مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم.

الغزالي: هو حجة الإسلام الإمام "أبو حامد الغزائي" صاحب كتاب "إحياء علوم الدين" وكتاب "تهافت الفلاسفة".

 <sup>(\$)</sup> يقولون إنه ليس للمسلمين وجود ، ولكن المسلمين الحقيقيين هم الذين لهم الوجود .

 <sup>(</sup>٥) أنت سيد ، ولكن هل خطر ببالك أن تقول أنا مسلم .

<sup>(</sup>٣) تُجافَى : تباعد وامتنع .

<sup>(</sup>٨) لزامًا على الابن أن يعفظ علم أبيه ، على أنه هو ميراثه منه حقا .

 <sup>(</sup>٩) إنهم ليسوا أغنياه مثل "عشمان بن عفان" رضى الله عنه ، ولا لهم زهد الإمام "على بن أبى طالب" كرم الله وجهه ، وأى صلة روحية بينكم وبين الأفلاك ؟! .

شَأْنُكُم مِنْ تَرك دين للطَاعِيْفُ هَا هُمَا عَسزًا بإسلام حَنيف (11) إنَّـكُمْ مـــن كُلُ أمْـــر في مـرأة وَهُمَا كَانُنَا مِسْفَالُ الرُّحَسِمَاءُ (١) (11) وتُدريدُونَ عُلُواللِّهُ ريانًا شُرِطُ هَذَا أَن يِكُونَ الدِّينُ حَيِّا (77) عَـرْشُ كـسرى إنَّمَـا كَـانَ لَهُـمُ لَيْسَ إِلاَّ الْقَولُ مَا كَانَ لَكُم (٢) (77) وَلَهُ مَ كُنَانَ الْفَدَاءُ المستَسمر شَأْنُكُمْ شَأَنُ الجَبَان المنتَحَر (11) تُسطُلُبُونَ زَهْرَةً هُسمُ يَسزُرَعُونَ يَعْمَلُونَ ، إِنكُمْ لا تَعْمَلُونَ (10) صَفَحَاتٌ هي تُعلى أمْسِرُهُمِهُ هَــذه الدُّنْـيَــا تُــوالى ذكـــرهُـــم (77) كَــنْـجُــوم إنْـهُـــمْ لَلْنَيْــرُون صَنْمَ الْهِنْد أَرَاكُمْ تَعْسَمُ الْهِنْد (NY) يَاْ لَعَمِرْى غَيْرَ دِينِ لَمْ تُضيرُوا (٢) ذَلكَ الْعسشق هَجَرتُمُ لتَطيسرُوا (34) وعَن الْكَعْبَة إِيَّاهُمْ يَذُود (4) حَسرَرَ الْغَرِبُ شهابا من قُيُسودُ (44) غَابٌ عَنْها في طَوَاف و طَوَافي (٥) لَـمْ يَعُـدْ قَـيْسُ نَزيْلا بِالْفَيَـافِيْ (V+) وَعَلَى لَيْ اللَّهُ ذِي رَفَّعُ الحَرجَ الرَّابُ إنَّهُ الْمُجْنُونُ فِي كُلُ الرُّحَــابُ (11) وَمَسنَ النَّفُدُم شَكَاةً لا تَجِسبُ ذَاك عشق والبخمال المستسحب (YY) إنَّـمَاْ الْعَــصُرُ الجُـدِيدُ مُحدقً بالصُّحَارَى والرِّياض مُحَدق (١) (٧٣) خَلَفٌ كُلان وَقُودًا للسَّلَف وَبِنَار مَنْ إِلَيْهِمْ كَانَ خَفْ (٢) (Y£) كَانَتَ النَّارُ رِيَاضًا لا تُحَدُ (^) مشل إبراهيم إن كسان وجد (Ve) نَجْمَةُ الْبُرِعْمِ ذَى نُسورٌ إليه صَاحبَ الْبُستَان لا تَقْلَقُ عليه **(۲1)** 

<sup>(</sup>١) المراء : الجندال . أما هما فكانا مثالا وأسوة للرحمة والمودة ، والإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ أَشِدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ بَينَهُمْ ﴾ . سورة الفتح ، آية رقم (٢٩) .

<sup>(</sup>٢) عرش كسرى كان للسلف من السلمين ، أما أنتم قليس لديكم إلا الكلام .

<sup>(</sup>٣) العشق هنا هو العشق الصوقي ، والمراد تقوى الله تعالى .

 <sup>(</sup>٤) إن المدنية الغربية جعلت شباب المسلمين يخرجون من حدود الدين الإسلامي ، وكاتما أبعدتهم عن ببت الله .

 <sup>(</sup>٥) قيس : مجنون "ليلي" ، وهو رمز للصوفى في الشعر الصوفى . وهو لم يعد في الصحارى ، بل تجاوزها إلى العيش في المدن بحشًا عن المتعة .

<sup>(</sup>٦) مُعْدِق : يعيبها ويحيط بها .

<sup>(</sup>٧) إن الخلف كانوا وقوداً لنار أحرقوا بها السلف ، وأسرعوا إليهم بتلك النار لإحراقها .

<sup>(</sup>٨) لو وُجِدُ مَنْ له إيمان سيدنا اخليل إبراهيم عليه السلام ، لكانت النار التي جعلها الله برداً وسلامًا عليه ، بردا وسلامًا على المسلمين في يومنا .

لشَهِيْد زُهْرُهُ هَذَا نَجِيعُ (١) ذَك البسستان خلو من زُرُوع (VV)وَذُكَاءٌ سبوفَ تَبْدُ لِلْوَجُبُودُ فى سَسمَاء مسفل لُون للورُود (VA) أمُم من رُوضهَا تُجني السَّمَر فى خَسريسف مَسا لأوراق أنسسر (V9) فَىٰ ثَـرَاهُ لَيْسَ تَبْدُو الْخَافِيَاتُ كُمْ حُـوَى الْبُــسـتَــانُ فـيــه نَخَـــلات (4.) نَحْسَلَةُ الإسسلامَ تَبْدُو للعُسيُونَ حَـفظُـوُهَـا مُـنذُ آلاف الْـقُـــرُونُ (11) يُوسُفُ الشَّبَ الْمُعَالِقُ الرَّيَابُ (٢) وَطَـنٌ مُـا مِـنْ غَـبُـار في تــيـابْ (AY) إِنَّ فِي النَّاقُوسِ كَانَتُ نَبْ رَبُّكُ (٣) نَهُ عَسَبُ فِي كُلُ أَرْضِ سِلْعَتُسِكُ (44) لطلام الكواد أنت شمعت كُلُّ ظل فيه أنْتَ شُهِا مُلْتُهُ (11) دُوْنَ كَأْسِ نَـشْــوَةٌ قَـدْ تُـحْــمَــدُ بفَــسَاْد الْغَيْس لَسْتَ تَفْسُكُ (AP) عَـمُـرَ الْكَعْبَـةَ مَنْ كَـانْ كَـفَرْ (4) وَخَـــرابٌ كَـاْنَ منْ بَطْشِ التَّـــتَــرْ (84) عَـصُـرُنَا لَيْلٌ وَأَنتَ كَـالَقَـمـرُ (٥) أنْتَ مَلاَّحٌ لفُلْكِ قَدْ مَسخَرْ (AY) وضحيج لغدار قد هجه يُو قيظُ السَّائِيمَ في جَسُوف الظُّلَمُ  $(\Lambda\Lambda)$ محنة لكنها في خبرتك (١) لأتسىء ظنا به ول شرتسك (AA) نَفَسُ الأعسداء نَأْرًا لَسْ يُزيسلُ (٧) لأ تُسخسف إن كَسَانَ للْخَسِيْلِ الصَّسِيسُلُ (4.) مُحفلُ الْعَالَمِ مُسحنَساحٌ إليكا تَجْهَلُ الدُّنْيَا صَرِيْحَ الْحَقُّ عَنْكَا (41) غَيْسرَةٌ منك حَيداةٌ للزمسان وَهَبِطْتَ الأَرْضَ هَذَا لَكَ كَانُ (٨) (PY) ولَكَ السُّوحِيدُ لَكِنْ مَما أَكْسَمُلُ إنَّهُ أَقَدُ حُانَ وَقَتُ لِلْعَصِمُ لِ (97) طَيِّب الرُّوسَ بعطر مُسفَسعه (٩) النتشر عطرا حبيس البرعس (91)

(1) النجيع: الدم ، كأن حمر الزهور في البستان دم الشهداء .

<sup>(</sup>٢) للمسلم وطن في أرجماء الدنيا ، كما ذكر من قبل في نشيد له ، وهو في ذلك شبيه بسيدنا "يوسف" الصديق عليه السلام ، الذي قدم من كنعان ، إلا أن مصر أصبحت وطنًا له ، كما أن ثياب سيدنا "يوسف" تخلو من تراب وطنه الأول كنعان .

 <sup>(</sup>٣) نفقت : راجت . الناقوس : جرس القافلة التي تحمل السلع .

<sup>(</sup>٤) أي عمر الكعبة من كان من قبل كافر ، وهم المسلمون الذين اهتدوا إلى نور الإسلام .

 <sup>(</sup>٥) العصر الجديد ليل مظلم ، وهو فيه كالقمر . (٦) الشرأة : الحدة .

 <sup>(</sup>٧) لا ينبغي أن يخاف من صهيل خيل الفرسان للعدو ، فإن أنفاس العدو لا تطفئ نارا لها نور .

 <sup>(</sup>A) المراد أن سيدنا "آدم عليه السلام"، هبط الأرض ، وجعله الله خليفة فيها .

<sup>(</sup>٩) أقعم المكان : ملأه طبها . يريد ليقول إن المسلم ما زال عطراً ، إلا أنه حبيس في البرعم ، ويرغب إليه أن ينتشر ليملأ الدنيا بالطيب .

كُن كُطُوفَ أَن وَحَتُ مِي كَالْجَرَةُ فَى وَالدَّهُ النَّبِي هَدَهِ الدَّنْدَ الْأَنْدِ بِاسْمِ النَّبِي فَى وَيَاضِ بَسْمَ لَا تُحُملُ (١) فَى وَيَاضِ بَسْمَ لَا تُحُملُ (١) هَدَهِ الأَفْلاكُ بِالتَّوْحِيدِ كُن ذَاكَ الْغَيُورِ هَدَهِ الْأَفْلاكُ بِالتَّوْحِيدِ اللَّهُ الْفَيْدِ الْمَاءَ حَلْ (٢) هُوَ فِي الطُوفَ الْ وَالدَّأَمَاءُ حَلْ (٢) هُو فِي الطُوفَ الْ وَالدَّأَمَاءُ حَلْ (٢) هُو فِي الطُوفَ الْ وَالدَّأَمَاءُ حَلْ (٢) هُدَهِ الدُّنْدَ اللَّهُ وَالدَّأَمَاءُ حَلَ (١) هَذَهِ الدُّنْدَ اللَّهُ وَالدَّأَمَاءُ حَلَى (٣) إِنْ هَا وَلَكِن لِبَاللَّ (١) إِنْ هَن اللَّهُ وَالدَّالِ (١) هُنَا اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكُولُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللْهُ الْهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الْمُعْلَمُ اللَّهُ

#### ه ه ه الساقی

(١) شُرْبُ كَأْسِ فِيهُ إِسْقَاطُ أَلَجَ مِيْعٌ يُمْسِكُ السَّاقِيَ وَلَكِنْ بِالْصَّرِيعُ (١٠) (٢) شَارْبٌ قِلْدُمَّا يَكَادُ أَنْ يَقِسِفُ فِي فِينِمَاء لِلْحَيْسَاةِ فَلْتَطُفُ (١٠)

(١) يريد بهذه البسمة بسمة الأزهار . (٢) الدَّأَمَّاء : البحر .

(٣) الغُرب أصلها هنا بلاد المغرب العربى .

(1) في الأصل : إن التوسيد سوف يُعرف في أرجاء الدنيا ، كما رُفِع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) حضنت الأم ولدها : رعنه وربَّته . أمعنت العين : دُقْقت . (٦) أهل العشق يسمونها دنيا بلال .

(٧) يشبهها في تقلبها وحركتها بالزئبق في حركته الرجراجة .

(٨) إن كان النبي صلى الله عليه وسلم شغل بمحبته قلبه ، فالقلم واللوح له وهذا ما ينبت إجائه .

(٩) الساقي في اصطلاح الصوفية هو المرشد الكامل . (١٠) قدمًا : قديمًا .

### وس في ضَجِيْجِ قَدْ قَصَيْتَ لَيْلَتَكُ قَرْبَ الْفَحَرُ فَحَرُكُ سُبْحَتَك

#### \* \* \*

### التعليم ونتائجه (١)

(۱) بِشْبَاْبِ نَحْنُ مَنْ قَدْ نَفْرِحُ يَبْسِمُ الثَّعْفُرُ بِنَوْحِ يُفْتَحَ حُ (۲) وَعَرُفْنَا الْعَلْمَ تَشْقِيفَ العُسَقُولُ إِنَّهُ لَكِسِنْ لِإِخْسَاد يَعُسُولُ (۲) (۳) إِنَّ شَيْسِرِيْنَ بِقَصْرِ ظَهَرَتْ فَالْسَفَرَهَاد نَرَاهَا حَمَلَتْ (۳) (3) بِنْرَةٌ لَكِنُ نَا جِسَنُنْ بِهَا فَا مَا خَجِلْنَا مُطْلَقًا مِنْ حَقْلِهَا (٤)

#### قرب السلطان

لُمِلُوكِ نَفْسَهُ الصَّعْلُوكُ صَمْ ؟!	لَيْسَ مَحْكُولًا كَسَمِثْلِ مَنْ حَكَمْ	(1)
مِنْ دِضَالُهُ اطْمَعَنْ فِي الزِّيَادَةُ (٥)	إنْـمَا الله الحــقــيـق بِالْعِبَـادَةَ	<b>(Y)</b>
حَـاْجَةُ شِـئْتَ وَكُنْتَ مِـمَّـنُ يُــذُمُ	الرضا إن شيئة مسمن حكم	(٣)
وَجَدِيدٌ قَدْ خَدلاً مِسمَا نَسرُومُ	مُصِينُكِلٌ مَا قَدْ نَرَاهُ فِكَ الْقَدِيْمُ	(£)
لِمَ صَمْتُ أَنْتَ فَسَابُداً بِالكَلامُ	ولتقم ذومسا بظل للغسمام	(0)
أنت يَا حَسَافِظُ لِلنَّوْحِ مُسَدِيسَمُ (١)	وبهدذا فسالخيأة تستعقيدم	(٦)
فَاذْكُرِ اللَّهُ مَعَ اللَّحْنِ الجُهُمُ عِلْ (٧)	وَإِذَا كُسُسَتَ إِلَى السُّوحِ تَمسُسُلُ	(Y)
وزُجَاجُ الْعَقْلِ حَطَّمْ بِالطَّمْعُ	مُجُلِسٌ لَكَ سُلْطَانًا جَسِمَعُ	(A)
	•	

<sup>(</sup>١) تضمين على شعر "لملاعرش" . (٢) يريد بذلك التعليم الحديث .

 <sup>(</sup>٣) بريد قصر "كسرى برويز" ، وهو سيدها ، أما "فرهاد" فهو عاشقها ، وذلك في قصة سبق ذكرها.

<sup>(1)</sup> بذرة جديدة زرعها حتى لا يخجل إن خاب زرعها . (٥) الحقيق : الجدير -

<sup>(</sup>٦) من بيت "لحافظ الشيرازي" يشكو الفقر والوحدة ، وهو أشعر شعراء الفرس وأبعدهم صيتًا . برز في فن الغزل فبلغ الغاية وضمن شعره نفحة صوفية ، فجمع بين الشاعرية والروحانية على نحو منقطع النظير ، وكانت وفاته عام ٨٩١ هجرية .

<sup>(</sup>٧) في الأصل: فارشف الخمر الصافية مع اللحن الجميل .

(٩) إِنَّ فِي شِينِ رَازَ شَينِ خُايُر شِيدُكُ وَبِوعِظ مِنْه دَوْمُ ايُر فِيدُكُ (١) (٩) قَصْرٌ أَنْورْ شَاهُ "نُورْ للتَّجَلِّي الْقَتِرَابِ بِالصَّفَاء فَالتَّحَلَي

#### \* \* \* الشــاعـر

المسن نشوان الراسي وددا (٢) مِنْ جِبَالٍ جَـِارَ نَهِسَ مُنْشِـدَا (1) استسمعَسنَ مسنسهُ أَلحُسانَ الخُسريْسِ كُلُّ حَيِّ إِنْـهُ حَــتْــمُــا يُحُــِنُ (٣) **(Y)** يَهْ بِطُ الْوِدْيَانَ نَبْتُ للسَّحابِ خُصْرةُ اللُّوعَيْ إِلَيْهَا فِي انْجِلْابِ (1) (4) بمُدام ذَاقَدِهَا مَنْ قَدْ فَملْ تُم قَاتِي النَّهُ وُ مِن كَالِي الجُرِيلِ (1) فَأَخْضِراً رَّ فِي رُبُوعِ السَّهُ لِ كَمَانُ (٥) شَاعرٌ لَوْ قَالَ حَسقا فَيْ بَيَانُ (0) بَكَ اللهِ مُظْهِرٌ شَالُوَ الخَلِيسِلُ آزُرٌ بِالْـقَــوْم صَــدُ عَنْ سَــِـيْلُ (1) شعبرُهُ مَنْهُ الدُّواءُ للْبَصِينَ أَنَّ الدُّواءُ للْبَصِينَ إِنَّ وَعَلَى الْقَلْبِ كَسِوْحُسِي قَدْ خَطَرْ **(Y)** خَــمْرُ نَهْرِى إِنْ نَاتًا عَنْ رَوْضَــتى ذَبَسلَستْ في كُسلُ رَوْضِ زَمْسرتبِي **(**\(\)

# يشارة الصبياح (١)

(١) حِينَمَا الأصَداءُ تَأْتِي فِي السَّحَرْ كُلُّ شَيْءِ فِيهِ صَمْتٌ مَا أستَفَرْ (١) مَحْفِلُ الدُّنْيَا يُدَوِّى بِالرَّنيِسِينَ (٧) مَحْفِلُ الدُّنْيَا يُدَوِّى بِالرَّنيِسِينَ (٧)

(١) يرفدك: يعطيك.

(٢) في الأصل: إنه شرب الخمر من حانة الربيع.

(٣) حار الماء في الغدير: تردد.

(٤) أبنة السحاب: قطرة المطر.

الربوع: جمع ربع ، وهو المكان الذي ينزل فيه المطر وقت الربيع .

(٦) البُّشَارة : الخبر السَّار ، ولقد نظمها عام ١٩١٣م . .

(٧) أستبين: تظهر .

تُسوبُ إِحْسرام تُسرَى فسيسه الزُّهُسورُ وُغِـنِـاءٌ وُغنَـاءٌ للطُـيُـورْ **(**T) هُ وَ ذَا الأَفْقُ يُنيُ رُ الْكَالَاتُ

أيُّهَا الْسُلْمُ هُبِّ مِنْ سُبَاالْسُلْمُ (1)

مِثْلُ تَلْكُ الشُّمْسِ فِي الدُّنْيَا اذْهَبَنْ (0)

أنت باله يحاء مشغول دواما (1)

أنْت نُسورٌ وَجَسديْس بالظُّهُسور (Y) **(**A)

تسلك دُنْيَسانَا لتُسدُركُ كُنْهَسهَا عَـيْنُ خُـفَاش فَكُنُ بَرْقُـا لَهَا

### دُعــاءً

إِنَّهَا تُقْبِصِيبُه عَنْ هَذَا التُّوانِسِي وَشُهُ وَدُ قُلْتَهُ شَهَا مُسَعَدًا وَالذِّي شَاهُدتُه كَالْآصَرة (٢) سَعَة الصَّحَواء فَامْنُحُ فِي كُومُ (٣) وَلَلْيُلْيُ هُودُجًا وَهُو الطَّرِبُ (1) فَ بِنُ وْرِ إِنَّهُ بَدْرُ التَّمَامُ إِنَّمَا حُرُيَّةٌ فَاجْعَلْ سَرِيًّا (٥) طَهُر الْقَلَبَ وَمَا فِيهِ النَّفَايَدة (١) وَاجْعَلِ النَّفْسِ عَلَى الْفَهُم قَديْرَةً أُعْطِنِي رِزْقَيْ أَنَا هَاْ قَدْ نَضَبْ (٧)

من سماء غيمها فلتسحبن

مَاْطِلا عَلَمْ تَهُ هَذَا الحِسَاْمَ أَنْ (١)

فَلَكٌ فِسِيْهِ وَلَا بُسِدٌ تَسدُور

يَا إِلَهِ عَ مُسَالِمًا هَبُهُ الْأَمَالِي (1) طَوْدَ فَارَان ليسم فَالْ ذَرْتَسه **(Y)** 

الضَّريْرُ المُنْعَنُه الْبَسَاصِرَةُ (٣)

اهد ذيَّاكَ البسعسيسر للْحُسرمُ (1)

وَاجْعَل الْحُشَرَ في الْقَلْب الخُرَبُ (0)

كُلِّ قَلْبِ كَسِانَ فِي هِـنَا الطَّلَامُ (٢)

مَـقْـصِدٌ فَلْقَـجْـعَلَنْـهُ كَالثَّريُّـا **(Y)** 

حُـبُنَا فَاجْعَلْهُ صَفُوا دُوْنَ غَايَةً **(**\(\)

والمنكض فلبنا نور البصيرة (9)

بُــلُبُــلٌ نَــوأحٌ فــي رَوْض خَـــرب (1+)

<sup>(</sup>١) الهيجاء: الحرب.

<sup>(</sup> ٢ ) هب الضرير عينًا باصرة ، واجعل ليرى ما رأيت ، وبذلك تنعقد الصلة بيني وبينه .

<sup>(</sup>٣) امنح الصحراء الواسعة لأهل الحضر.

<sup>(\$)</sup> يريد لهودج "ليلي" أن يتمايل بها كأنه طرب.

<sup>(</sup>٥) السرى:النهر.

 <sup>(</sup>٦) التَّفاية : ما أبعد الشيء لفساده أو لرداءته .

 <sup>(</sup>٧) بشبه نفسه ببلبل كثير النواح في ليل تُخْرُب ، نَصْبُ : قُلْ .

ذَبَكِ الْسورد وزال الاخسط رار (١) قالت الأوراق لي في شألمسار (1) فَــانَا ذَكْرَى لَعُشْ نَأْضِـرِي (٢) خَصِشْيَسِتِي مِنْ أَنْ يَسِدُوسَ زَائِسِي **(Y)** أَنَا مَنْ قَدْ زَادْ خُرِنْي مِن قُدُومِيْ (٣) قَولُهَا كَانَ مُسْيِراً لهُمُومي (T) أنَا أَبْكِسِي فِي خُسِرِيفِ لِرَبِيسِع كَيْفَ يهنا الْعْيدُ بِالْقَلْبِ الْوَجِيْعُ (1) (1) حَانَـةُ الْعَـهُد الْقَديْم في خَـرَابُ أَنَا ذَكُرَى مَنِ مَصِحَى دُوْنَ إِيابُ (0) يَا لَعَسمُ رِي إِنَّ هَـٰذَا لَلْمُحَالُ (٥) ويُشيرُ فَرحَتيْ هَملاً السهلال (1)

张 宏 雅

#### فاطمة بنت عبد اللته (١)

وَبِسِهُ سِذًا فَتُ سِرَاكِ قَدْ هَ مَسْفُ	أنست لِللأمَسة عُسنسوَانُ السُّرَفُ	(1)
فَ جَعَلْتِ السُّقْى لَكِنْ بِالْفَخَارِ	نِلْتِ هَسِدًا أَنْتِ حَسُورًاءُ الصَّحَسَارِي	<b>(Y)</b>
لِشَهِ يُسدِ إِنَّ هَذَا لَلْمَ رَأَمْ	ذَا جِهِادٌ دُونَ دِرْعِ أَوْ حُسَامُ	(۳)
فِيْ رَمَادْ شُـعَادْ شُـعَادُ ذَاْتُ وَرِيْفَ (٧)	بُسرعُسمٌ أنست ولَكِن فِسي الخُسرِيف	(\$)
كُمْ بُرُوق بِغَــمَــام فِي خَـفَاء (^)	إِنَّ فِي الصَّحْرَاءِ أُسْرَابَ الظَّيَاءُ	(0)
وَأَقَدَمُنَا مُسَاتَمًا ، فِيهِ طُرِيْنَا (٩)	وعَلَيْكِ الدَّمْعِ حَسَنْسِي لَوْ سَكَبْنَا	(٢)

(١) شاليمار: اسم حديقة مشهورة في مدينة لاهور بباكستان.

الاخضرار: الهمزة أصبحت همزة قطع لضرورة الشعر.

(٢) تخشى الورقة الجافة الساقطة من أن يدوسها زائر الحديقة ؛ لأنها ذكرى لعشه الذي كان من أوراق نضرة .

(٣) إن كلام هذه الورقة زاد بعد قدومه إلى حديقة شاليمار

(٤) يهنا : يهنأ أى يسعد . إنه في الخريف تحزنه ذكرى الربيع ، فكيف يسعد بالعبد ، وهو موجع القلب .

(٥) يريد هلال العيد .

(٦) اسم فتاة عربية استشهدت في حرب طرابلس الغرب عام ١٩١٢ ، وهي تسقى المجاهدين في ليبيا ، في حربهم مع إيطائيا .

(٧) الوريف: جمال لخضرة الزرع.

(٨) أسراب : جمع سرب ، وهو القريق من الطير أو الحيوان .

(٩) إذا ذرفنا الدمع حزنًا عليك ، فنحن في مأتمك ، نفرح بتلك المنزلة العظيمة ، التي نلتها بشهادتك .

وَبِهِ ذَرَّاتِ السُّرِي رُوحٌ جَهِ مُلَادُهُ فى فَرَاك قَدْ رَقَدت يَا شَهِيدَةُ (Y) إنَّمَا جِيلٌ عَلَيْهِ لَلْرُقَيْبُ (١) مَا بهَاذَا الْقَابِر من صَامِت رَهِيب (1) هُ وَ يَا أَبِي أَنْ يُضَمَّ اللَّهِ قَد (٢) لَسْتُ أَدْرَى الجُسِيلُ مَسَاذًا يَقْسَصَدُ (4) لَمْ تُرَ الْعَيْنُ مَنْيلا في الضِّياءُ (٣) هُـو ذَا بَـدر جَـديد في السُـمَاء (11) في صَبَاح ومَسَاء مَا احْتَجَبُ هُــو َ ذَا نَجَــم جَـديــد يُرتَفَـب (11) كَــسَنَاك لعُيُـون قَــد لَعُ (1) وجُديد أ وقديمًا قد جُمع (11)

### النجيوم والنسدي

كُلِّ يَسُومُ مَا تَسْرَاهُ جُسُدُدًا ذَاتَ لَـيْـلِ قَـالَ نَجْــمٌ لِلـنْـدَى (1) بَعُدَمَا كَانَ وَمَنْ عَلَهُ دِ عَلَهِ مُا كَانَ وَمَنْ عَلَهُ دِهِ عَلَمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ لَسْتُ أَدْرِى كُمْ شُهدات من جَسديد (1) فِي هُبُوط الأرض تَوَّا قَد طَمِع (١) إنْـمَــاْ الـزُهْـرَةُ هَـذَا مَــاْ سَــمعْ (4) بهَ وَأَهُ كُم يُغَنِّينَا الْقَمَر (٧) فَىلْتَـقُلُ لِي يَا نَـدَى عَنْهُ الخَــبَــر (£) إنما غمة وممة فيسها حل رُوْضَةُ الدُّنْفِ أَفْسِعَنْهَا لا تُمُسلُ (0) بُرْعُهُ يُفْتَحُ فَيْهَا لَذُبُولُ (^) العسبُ أنسأتي الحسر للذَّيُسولُ (1) بُسرعُـمٌ لُـكِـن خَـلاً مـن حُـرقَـة رَوْضَةٌ تَبُدُو لَنَا مِنْ بَهُ حِمَة (Y) ولَدَى لُسؤلُسؤا مُسا إِنْ جُسمِسعُ (٩) بُسرْغُسمٌ نُسوْخُسا وَلَكُنْ مُساْ سُسمعُ (4) ذُلِكَ السغريدُ لُكن في قسيرود يَعْبُتُ الشُّوكُ بِذَيْسِلِ للسُّرُودُ (١٠) (4)

<sup>(</sup>١) إن جبلا جديدًا ينظر إلى قبرك ، يود لو يكون له مثل هذا القبر بعد أن يُستشهد .

<sup>(</sup>٢) الجبل الصاعد يأبي أن يدفن في قبر ولا يجاهد في سبيل الله .

 <sup>(</sup>٣) يقصد ظهور انجاهد الكبير عمر انختار قائد الثورة الإسلامية في ليبيا على المستعمر الإيطالي.

<sup>(1)</sup> السنا : الضوء . (٥) المهيد : القديم .

<sup>(</sup>٦) إن كوكب الزهرة سمع هذا من أحد الملائكة ، فعرف أن عمران الأرض بعيد عن الفلك ، وهو يريد أن يهبط الأرض .

<sup>(</sup>٧) يريد أن يخبره عن الإنسان .

<sup>(</sup>٨) إن الصُّبَّا تأتى إلى روضة الدنيا ، وسرعان ما تجر منها ذيولها .

<sup>(</sup>٩) اللؤلؤ أو الزهرة لا تأبه بنواح البلبل الذي يغنى لها ليبثها شكواه ، كما أن أحدًا لا يجمع لؤلؤ الندى من ذيل الزهرة.

<sup>(</sup>١٠) الغريد : الطائر الجميل الصوت ، وهو يُحيس في الأقفاص .

(۱۰) نَرْجِسٌ عَيْسِنٌ لَسهُ دَأَمْ بُكَأَهَا ثَا اللَّهُ لَيْسَا وَلَكِنْ لا تَرَاهَا (۱) (۱۰) ذَلِكَ الشَّمْشَادُ مَحْرُوقُ الْفُوَادُ قَدْ بَسِدَا حُبِرًا ولَكِنْ فِي صِفَادُ (۲) (۱۲) وَالسِدَّمُ وَعُ شَسِرَرٌ لِلصَّعَدَاءُ وَالنَّدَى دَمْعٌ وَلَكِنْ لِلسَّمَاءُ (۳) (۱۲) وَالسِدَّمُ وَعُ شَسِرَرٌ لِلصَّعَدَاءُ وَالنَّدَى دَمْعٌ وَلَكِنْ لِلسَّمَاءُ (۳) (۱۳) حَوْلَ تِلْكَ الأَرْضِ لِلْبَدْرِ مَسِدَازُ وَيَسرَى فِي ذَاكَ إِخْسَمَادُا لِنَارُ (۱) (۱۲) عُشُ هَنَذَا الْكَوْنِ يَبْسُدُو فِي الْهَوَاءُ صَدُودُ الدُّنْيَا وَلَكِنْ فِي الْفَصَاءُ (۱٤)

### حصارمدينة أدرنة (٥)

لَجَا الْحَسِنُ إِلَى سَسِيف يُقَسَالُ بَيِنْ حَتَّ أُجُــجَتْ حَرْبٌ وَبَاطِلْ (1) ثُمَّ "شُكْرِي" حَاصَرُوهُ في التَّلاَلُ (٦) وَصَلَيْبُ ا جَمَعُ وَهُ بِالْهِ لِالْ (Y) غَابَ نَصْرٌ عَنْ عُيُونْ وَاحْتَجَبُ (٧) وَعَتَادُ المسلمين فَد قَطَب (4) وَرِجَالُ الحِسرِب حَتْسي أَمُسرا قَائد للأثراك أمسرا أصدرا (4) حَبَّةَ الْعُصْفُور ، صَفْرٌ قَد عَدمُ (^) كُـلُّ شَـَىءُ كَـانَ لَكِنْ لِلْعَــرِمُ (°) مثل نُسار الطُّور أصْسحَى في شُسرَرُ للفقيه قد نمياً هَذَا الخيرِ (1) مَالُ ذمي عَلَيْنَا قَدْ حَـرُمْ هَذه الْفَستُسورَى بهَا كُلِّ عَلمُ (٩) (Y) غَـيْـرُ تُسْليْم بحُكْم مَا وَجَـدُ (١٠) لَسم يُسمَّس الجُسيِّسُ مَالًا لأَحَسلاْ **(A)** 

(٨) العرم: السيل الجارف ، شبُّه والجيش .

الشُّمْشاد : شجرة تشبه السرو ، تكثر في وادى الهمالايا ، ويشبه بها القوام المشوق في الشعر الأودى والفارسي .

- (٣) في لغة الإنسان أن النجوم شررٌ للصُّعُدَاء وهي التنفس المدود في توجع ، والمراد بذلك زفرات الخزون .
- (٤) القمر يدور حول الأرض ، وفي ظنه أنه بذلك يُحمد نارا في قلبه ، والإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ في فَلَك يُسبُّحُونَ ﴿ ﴾ .
  - (٥) أدرنة : مدينة على الحدود بين تركيا وملغاريا ، وقعت الحرب فيها بين الأتراك والبلغار عام ١٩١٣ .
    - (٦) يرمز بالشليب والهلال إلى المسحيين والمسلمين المتحاربين .
      - (٧) نُعنُبُ : نقص وقُلُ ونقدُ .
    - (٩) الذُّمْني : هو مَنْ أُعطَى عهداً يأمن به على عرضه وماله ودينه .
      - (١٠) في الأصل : إنَّ الجيش لم يمس مالًا لليهود والنصارى .

<sup>(</sup>١) إن عين النرجس ، وفيها الندى كأن فيها الدمع إنها تريد أن تطلب الدنيا لكنها عمياء .

<sup>(</sup>٢) الصفاد: ما يوثق به الأسير من قيد أوغل .

### غلام قادر رهيلة (١)

عَـيْنَ تَيْسمُورَى بالنصل سَمَلُ (٢) كَانَ رُوهيل ظلومًا في المُعَلَ (1) لَيْتَ شَعْرِيْ مِثْلُ هَذَا مَنْ ظَلَمْ (٣) وبرزقص آمر أهل المخسرة (1) وَلَـهُ الْـكُــلُ عَـلَـى الرَّغْم المستَـــــــــلُ كَجَمِيلات ، منْ إله مَا رَجل (1) (4) نَصْوَةٌ كَأْنَتْ لَهُ فيسهَا الطَّرَبْ يأْ لُسْن عَنْ سَنَا الشَّمْس احْسَجَب (٥) (\$) ولَسهِ من الْعَسسين دَمْسعُ مسن دمَساءً كُن يُرقُ عسن وَفي النّفس استياء (0) ثُمُّ أَلْقَىٰ بَغْتُهُ بِالْمُغْفِيرِ (٦) مُعْدِبًا كَأْن بِهِذَا الْمَنْظُر (1) لْعَـةٌ مـنْــهُ نُجُـومٌ تَتَــعَلُم (٧) سَلُّ سَيْفًا لامعًا ، شَيْئًا تُوهَّمُ (Y) أُمُ سَرَتُ عُيْنٌ بِنَوْمٍ فَصَدَعُ (٨) خُنْجَـرا أَلْقَى عَلَيْه وَاصْطَحِع (A) أطبَ قَ الْعَيْنَ وَرَاحَ في سُبَاتُ وَلَهُ فِي النَّفْسِ وَقَدُ الحِسْرَأَتُ (٩) (4) أَىُّ بَاسَ ، إِنَّ هَــذَا مَــا قُــــــم هَـب مِن نَـوم وقَـال للحَرم (1+) فَعَسنِ الجنديُ نَسومٌ ذَاكَ يُمنَع إِنَّ نَـوْمَـيْ إِنَّمَـا كَـاْنَ التَّــَحَــنُّعُ (11) بنت تيمور حسبت قستلها فَى مُنَامَى خُنْجَرِي كَانَ لَهَا (11) بَيْتُهُمْ سراً لَهُمْ منا إِنْ حَسوَى بَيْتُهُمْ مِنْ نَخْوَة هَاْ قَدْ خَوَى (١٠) (17)

\* \* \*

<sup>(</sup>١) غلام قادر ملك الروهيلا دخل دهلي عام ١٧٨٧ ، وأوقع "شاه عالم الثاني" ملك المغول في أسره .

<sup>(</sup>٢) سَمَلَ العِينُ : فَقَاهَا . ﴿ ٣) الحَرْمُ : هو حرم القصر .

<sup>(</sup>٤) وجل : خاف .

 <sup>(</sup>٥) إن حسن هائيك النساء احتجب حتى عن الشمس ، واللام للتعجب .

<sup>(</sup>٦) المِغْفُر : زُرْدٌ يُنسج من الدووع على قدر الرأس يُلبس تحت القَلْنسُوة .

 <sup>(</sup>٧) مجموع (رو يستج س الموان من هذا السيف .

<sup>(</sup>٨) صدع: أطاع.

<sup>(</sup>٩) الوقد : اشتعال النار .

 <sup>(</sup>١٠) يقصد ببت تيمور . خُونُ : خلا . لقد انكشف سرهم ، وظهر أنهم بلا تخوة .
 النخوة : الحماسة والمروءة .

### حواربين طائرين

قَدَالُ: هَلْ مِنْيُ جَنَاحٌ قَدْ نَقَصْ (١) طَائِرٌ طَارُ ، وَذَاْكَ فِي قَافَ صَا (1) نَحِينُ فِي أَنْفَاسِنَا كُنِّا سَسِواْءُ إِنْ تَنَفَقُ سُتَ وَطُورُتَ فَعِي الْهُواْءُ (1) ليطيُور الجيو مَا هَذا الْعُسرُورُ! ذُوْ جَنَاح دَائهمًا فَهُو يَطيسر (1) إِذْ رَأَى فِي نَفْسِهِ ذَاْكَ الْمُهَانُ طَـانُـرُ الجُـوِّ لـهَــذَا مَـا اسْــتَكَانُ (1) أَنْتَ فِي الأَقْفَاص لَكن كَالْأسير (٢) أنْتَ لَكِيرُ حَيْشُمُا شَئْتَ تَطِيْرُ (0) أنْتَ فِي أَرْضِ ، وَطَيْسِرٌ فِي سَمَاءُ (٢) مُا دُرِيتَ السُّرُ في طَيْسِرُ الجُواْءُ (1) نَلْقُطُ النَّجْمَ وَيَبْدُوا مِنْ حِبِ أَب (1) أنْت فِي دَارِ غِنْدَاكَ مِنْ تُسرَابُ **(Y)** 

# أنا وأنت

لَوْ عَرَفْتَ أَنْتَ سِرَّ فطرتي ، أَيُّ بَأْس لَيْسَت المُشْعَةُ فيها نظرتي ، أَي بَأْس (1) أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ حَقَقْتَ الأَمَانِي ، أَيُّ بِأُس وَمِنَ الأَيَامُ شَكْدُونُ فِي لَسَانِي (٢) لَكَ عُشُّ أَنْتَ فيه مَنْ يُقيمُ ، أَيُّ بَأْسِ أَنَا فِي الْبُسْتَانِ أَمْضِي كَالْنُسِيْم (4) وَكَمَانُكُ لِي شَيْئًا لَمْ أَبِعُ ، أَيُّ بَأْس كُلُّ شَيْء أَنْتَ فَيْسِه تَـنْتَـسِفِعْ (1) وَشراعي سَاقطٌ في قَاع مَاء، أيُّ بأس(٥) أَنْتَ مَنْ تَرْكَبُ فِي بِنْتِ السَّمَأُءُ (0) إِنْ يَسكُن هَدَا لَنَا من شَالِنا ، أَيُّ بَأْس فى قُواْنَا نَحْن أوا في ضَعْفنا (1) نَحْنُ كَالْفَصْلَيْنِ فِيه كُمْ نُدَارْ ، أَيُّ بَأْسِ (٦) ذَلِكَ الْبُــستَانُ مَا فَيْهِ الْقَرَارُ (Y)

母 母 粉

<sup>( 1 )</sup> الطائر الحبيس يسأل الآخر الطليق : هل نقص منى جناح ؟ .

<sup>(</sup> ٧ ) يقول له إنك تطير ولكن لا تطير خارج القفص.

<sup>(</sup>٣) الجواء: جمع جو ،

<sup>(</sup> ٤ ) إن طائر القفص ينال غذاءه من تراب أو من إنسان ، أما طاثر الجو فليتقط نجوم السماء حمها يقتات به .

<sup>(</sup>٥) بنتُ السَّماء : الطائرة .

<sup>(</sup>٦) يريد بالفصلين الخريف والربيع ، والزمان يديرهما على التوالي .

### تضمين لشعركليم (١)

دُوْنَ هَذَا مَا صَنَعْتَ قَد يُحُولُ (٢) أنْتَ مَنْ تُسرِعْتَى شُعَارًا لِلرَّسُولُ ا (1) فَصَهِا ضيعته في غَفلتك (٣) وَسَمَاءٌ قُيدَتُ فِي حَلْقَدِتُكُ **(Y)** سَجْدَةٌ كَأَنَّتْ كَنَجُمِ فَي الجُسِينَ إنَّهَا الْيَدِوْمَ تَوَأَرُتُ لا تَبِيْنُ (4) (T) أَىُّ صِدْق كَانَ هَذَا فَسِاعُلَمَ نَ أَيُّ شَدِيء قَد صَنعت فَدانظُرنَ (\$) نَفْسُكَ الْبَاطْلَ لَكُنْ قَدْ رَعَتْهُ نَظْرَةُ الأجداد كُمْ بَرْقًا مَدَّتهُ (0) طُورٌ مَعْنَى فَوقَهُ لِحُنُ الْكَلِيمُ لَكَ عُسُالِمَ أَنْتَ لا تُقَسِمُ (1) وَإِلَى حَيِثُ جَلَستَ فَسالرَجُوعُ مُن عَسِيتَ أَنْتَ حَتْمًا مَن تُطيعُ (Y)

# شبلي وحاثي (°)

بَيْسِنَ هَسِذَا الجُسِزْءِ وَالْسَكُلُ أَقِيمٌ (١)	ذَاتَ يَـوْمِ قَــالَ إِقْـبُــالٌ لِـمُـــــــلِمْ	(1)
وَغُـبَارٌ سَارٌ مِنْ سَـيْسِرٍ بِبِيْسَدُ (٧)	مِنْ قُدِيْم لَـك ذَا الْعِلْمُ الْجِـدِيْدُ	<b>(</b> Y)
عَظْمُ إِنْسَانُ سُرِيعًا مَا انْكَسَرُ	لنسيسم موجة شبه الحسجر	(٣)
ويُدرِيلُ كُلُ أَسْبَابِ الْعَسجَبُ	إِنَّ ذَاْ الْهِـمْـةِ يَــدُرى مَــا السَّـبَب	(1)
فَخَرِيفٌ لِقِستَسأل مَسَن يُديِّم	إسال الْبُسْتَانَ عَنْ سِرْ قَدِيْمْ	(0)
زَفَسرَاتٍ مِنْسهُ إِنْسَى أَرْتَبَقِسِبُ (^)	مُـسلِم مِما أَقُولُ قَدْ عَسِجِبُ	(٢)
إِنَّ أَرْزَاقَ الْحَيْمَاةِ فِي اصْعَادُ الرَّاقِ الْ	لِلْخُسرِيْفِ نَنظُرَةً مِنْسَهُ وَحَسَارُ	(Y)

(١) كليم : شاعر سبق التعريف به (١) يحول : يمنع .

(٣) المراد هنا بالحلقة ، خاتم سيدنا "سليمان" عليه السلام ، الذي ألهته مشاهدة الخيل عن صلاة العصر عما أغتنب الله عليه ؛ فكفر عن ذلك بأن ضرب سيقانها وأعناقها بالسيف .

( ۽ ) ٿين : تظهر .

(٥) "شبلي النعماني" ، "وألطاف حسين حالي" ، من أعلام الأردية المشاهير .

(٦) الكل: اسم الحق تبارك وتعالى ، باعتبار الأحدية الإلهية التي هي جامع المجموع ، كما قيل إن الأحد بالذات هو كل الأسماء .

(٧) البيد: جمع بيداء ، وهي الصحراء .

(٨) المسلم أراد أن يعرف أسبابًا لضعف شأن المسلمين .

(٨) عَارِفُ الْبُسْعَانُ فِي صَمْت عَمِيْقَ مِنْ هُمُوم لَيْسَ فِيلِهِمْ مَنْ يَفِيقُ (٨)
 (٩) وَعَلَى الشُّبِلِيِّ ذَمْعٌ قَلَدُ هُمَلُ إِنَّ حَالِي فِي جِنَانُ الْخُلُد حَلُ (١٠)
 (١٠) صَاحِبَ البُّسْعَانُ لَكِنْ فَاسْأَلُوا مِنا الخَرِيفُ ؟ مَاذَا قَالَ البُّلُكُ (٢)

#### \* \* \* الرقى

في عسراك كسان من تبست يداه (٣) فِسَىْ نِسْزَاعِ بِسَالِسِعِ حَسَدً مُسَدَاهُ (1) مُسْكلاتٌ حَلَّهَا فيه الْعَنَاءُ (1) المحياة فسي عسجيج ومراء **(Y)** وَطُواُلُ اللُّيْسِلِ ذَا النَّوْحُ اسْسَسَمَسِرُ من مُسَاء وإلى لَحْسن السَّحَسر (4) ونسرى حسراً وقسراً فسي مسسراع وَصَــفَاء وَجَــفَاء في نزاع (٥) ( ( ) فِي مُعَارِ شُكُلُت في دُرَّة (١) ومسن السغيم نسزول السقطرة (0) فِي نسزاع دائم المسا تسلك الأمم فَـــطْلُ إِسْلامِ يَلُوْحُ مِن أَمَـمُ (٧) (7) حَطَّمُوا نُجْمُ الشَّمْسِ مِنْ لَهَبُ (^) نبست كسرم عسامسروها من عنب (Y)

## أبوبكر الصديق رضى الله عنه

(1) كَسَانَ فِي أَمْسَوَالِكُسِمُ هَسَدًا الْمَزِيدُ فَسِمَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جُودُوا (1) (٢) سَمِعَ الْقَسُولُ وَفِي التَّوْعُسَمَسِرُ وَبِسَمَالُ جَيْبُهُ كَسَانَ عَسَمَسِرُ (٢)

<sup>(</sup> ١ ) همل الدمع : جرى . ولقد نسب شبلي النعماني إلى أبي حنيقة النعمان .

<sup>(</sup>٢) في الأصل: ماذا قال البلبل ، وماذا سمع الدهر وماذا فعل نسيم الصباح ؟ .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: إن المسلم يغالب شررة "أبي لهب" وهو من تبت يداه.

<sup>(</sup>٤) العجيج : الصَّياح . مراه : جدال . (٥) إن نغمة السَّحر تنشأ بعد نواح طويل .

<sup>(</sup>٦) الْقُرُ : البرد . يقول عند القدماء إن اللؤلؤ في الصدف ، يتكون من قطرات المطر في شهر من الشهور . (٧) الأمُمُ : القُرُب .

<sup>(</sup>٨) نبتُ كُرُم: الخمر ، أي أنهم حطموا النجوم ليصنعوا منها الشمس .

<sup>(</sup>٩) في الأصل: قال الرسول صلى اللَّه عليه وسلم لأصحابه يومًا: • منكم أثرياء فتبرعوا في سبيل الله • .

وَمِنَ الْعُلِيدُ إِنْكِي أَسْبَقُ وبهدذا قدال إنه أليسق (4) إِنَّمَا الإيشَارُ مَحْمُودُ الْقَبُولُ (١) قَسِدُمَ الْسَمْالُ جَسِرَيْكُلا للرسُولُ (1) لَكَ قَلْبُ مُ مُ وَ بِالْإِيْمَانِ قَصِرُ (1) فَرَسُولُ اللَّه قَدَالَ يَدا عُمَدِرْ (0) إِنَّ ذَا الْقُسِرْبَيْ لَسَهُ حَسِقٌ يُسَالُ (٣) هَلُ تُركِّتَ أَنْتَ شَيِئًا لِلْعَيْالُ (7) نصْفَهُ الثَّانِيْ يَنَالُ غَيْرُهُمْ (1) نبصف هُسذًا الْمَالُ لَكِنْ حَسِفُ هُسِدًا (Y) ومسخالٌ للصفاء والأخوة (٥) جَاءً في السُّو رُفيسِ للنُّبِسوةُ **(**\(\) إنما جاء بكل مسالديه كُلُّ شَيْء عندهُ مَانَ عَلَيْسه (9) بمناع جَادَ بَلْ حَستَى السُّوائم (١) مُسا تُسَسِعُي فَسِي يَدَيْه مِنْ دَرَاهِم (11) إِنَّ ذَا الْفُرْبَى حَسَيْتٌ بِالرَّعَالِيةُ بَدَأُ الصَّدْيْقُ قَـوُلا فِي النَّهَـالِيَّةُ (٧) (11) وَ خَلْق الْكُون ذَيَّاكَ السَّبَبُ (٨) كُلُّ جِيرُم فِي السِّمَا مِنْكَ اسْتَتَب (11) للْفَرَاشِ الشَّمْعُ ، طَيْرٌ للشَّجَرْ لرُسُول اللُّه صاليَّة ظَهَسو (٩) (17)

4: 4: £

(١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَبُوْتُرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلُوكَانَ بِهِم خَصَاصةٌ ﴾، سورة الحشر ، الآية رقم (٩) .

وهذا الإيثار له عند الله حُسن القبول .

(٢) ڤَرُ : سكن واطمأن .

(٣) العيال: أهل بيت الرجل: الذي ينفق عليهم.

( \$ ) في الأصل : إن نصف المال للزوجة والأولاد ، ونصفه الثاني للأمة ، وهذا جواب "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه ..

(٥) المراد به أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

(٦) السوائم : الماشية .

(٦) هذا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولما انتهى من قوله بدأ "الصديق" بقول .

(٨) الإشارة إلى الحديث الذي يتناقله الصوفية وهو: 'لولاك لما خلقت الأفلاك'.' وأن هذا الكون إتما خلق من أجله صلى الله عليه وسلم
 الجرم: واحد الأجرام السماوية ، وهي ما قيها من كواكب ونجوم .

(٩) الفراش للشمعة ، والبلبل للزهر ، وللرسول صلى الله عليه وسلم رفيقه "أبو بكر الصديق" .

### الحضارة المعاصرة (١)

جسمُسهُ ذَا مِنْ تُسرَابِ مُسعَسِم (٢) نَشْوَةٌ كَأنَدتُ لهَدُا المسلم (1) إِنَّ هَــذَاكَ لَـتَـجَـلُ فــى بُرَاعَـــة أغطت النذرة نسورا لليسراعسة **(Y)** صَحْسوةٌ أوْ جُسراةٌ مَسا مِنْ مَسنويد لـشَـبَـاب كَـان أسلُوبٌ جَـديدٌ (4) وَبِسِه كَسَانَ ابْسَسَسَامٌ لِلرَّهُورُ إنَّهُ مَا هُدُا الْجَدِيدُ فِي الْفَكِرِ ا (1) وَخِداعُ السيحير أدى للنسفور ضَلَّت الأعْشَاشَ هَأْتَيْكُ الطُّيُورُ (0) مَا بَدا فينا قَنُوعٌ أَوْ صَبِي إِنَّ هَـــذَا جَــاْءَ لَــكـــنْ بــــثـــــرُوْرْ (1) وَفَ رَاشٌ شَانُهُ مَانِكُ مُ اللَّهُ أَعُلَى (٣) مُحْفِلُ الْسُلِم يَبْدُو بِالتَّجَلَّى (Y) وَفَـــرَاشٌ أَلْـهَــبَــنّــهُ شَــمُـعَـــةُ احْتَرِقْ مِشْلِيْ لَسَدَيْكُ لَوْعَسِةُ **(A)** 

#### د دكري الأم (<sup>1</sup>)

(۱) قَـيْسَدُ دُنْسَا إِنْسَهُ هَـذَا الْقَـسِدَرُ مِنْسَمُلَكِينُ يَا تُـرَىٰ أَيْنَ الْفَـسِرُ ؟

(۲) هَـنه الأجْسِرَامُ دَاْرَتْ فِـسَىْ مَـدَاْرُ مَالَهَا فِـَى سَيْسِرِهَا قَطَّ الْقَسِرَارُ (۲) فِسَى الْمَاسِرَ وَسِسِواَهُ مِسِن زُرُوعٍ يَـزَدُهِ بِـرَدُهِ فِلْ الْقَسِرُ وَسِسِواَهُ مِسَن زُرُوعٍ يَـزَدُهِ بِـرَدُهُ (۳) فِسَى السَّرِ إِنْ كَانَ الْكَشَـفُ وَجَـفَ الْقَلْبُ وَدَمُعٌ كُمْ ذَرَف (۵) إِنَّ هَــذَا السَّرِ إِنْ كَانَ الْكَشَـفُ وَجَـفَ الْقَلْبُ وَدَمُعٌ كُمْ ذَرَف (۵)

<sup>(</sup>١) تضمين لشمر في طيقى ، وهو فيضيبالدكنى ، شاعر هندى الدار ، فارسى اللسان ، من الشعراء الذين راجت بهم سوق الأدب الفارسى فى الهند ، شعره فى الهند وتركبا موضع إعجاب أهل الأدب . خلع عليه السلطان أكبر لقب ملك الشعراء . نقل إلى الفارسية بعض المقصص الهندية . كان مكثرًا حتى قبل إن له أكثر من خمسين آلف بيت من الشعر . وشعره كثير البدهيات ، حافل بالمسطلحات ، وكانت وفائه عام ٤ ، ، ١ للهجرة .

<sup>(</sup> ٢ ) يريد بذلك الحضارة الماصرة .

<sup>(</sup>٣) يقول إن المسلمين تأثروا بالحضارة الغربية في مجتمعهم الجديد ، ولكنه يشبههم بالقراشات .

<sup>( 1 )</sup> نظمها يرثى بها أمه التي أدركها الموت في التاسع من نوفمبر عام ١٩١٤ .

<sup>(</sup>٥) وجُفُ القلب : خفق في اضطراب .

لَمْ يُطِيقُ حَتَّىٰ سَمَاعُها للنَّغُم (١) قَلْبُ مَا المرهَ فَ مُ اللَّهِ وَا بَرِيقٌ (٢) مَا لَعَيْنَيْ خُرِقَةٌ مِنْ دَمْعَيْنِي وَشَكَاتَىٰ لا أَبُتُ فَسَىٰ نَعَمُ أنالا أبسم لا أبكسي لفان من بُكَائِي مَا عَصِرَفْتُ قَطُ مَنْعِي ينسدَمُ الْعَقْلُ لتلك الْبُسرَحَساء (٣) كَـنْزُ دُرَّ كَـٰأَنَ لـيْ منْ دَمْــعَــتى (٤) غُـيُـرَتُ دُنْيَا بِلَمْحِ طَلْعَـتِكُ (٥) ذَكُ رِنْنِي مَا الذِّي بِالْأَمْسِ كَان (١) عَسَقَٰلُتنى وَأَنَا ذَاْكَ الْغَسِرِيْرِ (٧) جَـوْهُرٌ مِنْ مُـقَـلتي الْسِيوْمُ الْدَفَقُ (^) وبمما أنجزت إنسي لسبعيد وبد كسر الأم في حُدِدور (٩) فَيْ جَنَانُ الخَلْد نَحْنُ مَنْ نُعَسَمً رُ (١٠) قَلَقٌ مَنْ مِن خَطَابِ لَمْ يُرَدُ (١١) إنّنسي المحرومُ حَسَّى من دُعَساك

(٢) إن الحكمة تسد طريق الحزن إلينا.

( ٤ ) يربد بها مرآته .

عَدِا الْتِقَدِّبُ عَدِينً مِنْ أَلَهُ (1) وُعَلَى الْحُكْمَة سُدللطُريُقُ **(Y)** أَىُّ زُهْ رِلا أُرَى فِي رُوضَ تَكِي **(A)** أنسباً مَسنُ يَسعُسرِفُ أُسْسِسرَارَ الألِّسِمِ (9) وكسأني قَطُّ لا يُشْكُو الزُّمُسأنُ (11) أنْت يَا أُمَّاهُ قَد أَجَريْت دَمْعي، (11) إنَّه مَا للسروح أنَّ مسن بكَّاء (11) تَصْفُلُ الْمَرِرْآةَ لَكِنْ زُفْكِرِتِي (14) حرث لكسن من خيسال صرارتك (11) جَعَلَتُ عَيْ الأَمُّ فِي رَكْبِ الزَّمَكِ أَنْ (10) رُبَّبَتْنِيْ وأَنَّا طَفْلٌ صَعِبْ (11) شُهُ رَتَى إِنِّي أَرَاهَا فِي الأَفْقُ (14) فَلَــِيَ الْــَعَــقُــلُ وَلَــِيْ رَأَىٌ سَـــديْـدُ (14) نَحْن في الدُّنيا، ودُنيَانا تَدُور (14) وَلَـنَـا مِنْ قَـيْــد أَفْكَار تَحَــرزُ (1+) مَا بدُنْيَاى تَبَقَّىٰ من أَحَد (11)

(١) عراه : أصابه .

(27)

(٣) الأس : الأساس . البُرَحَاء : شدة الأذى والحزن .

(٥) لح الشيء : بُعَيْرُهُ بنظر حُقيف .

(٦) يريد هنا بالأمس أي طفولته . ولقد جعلته يسبر مع الزمان في رحلته .

ذَاكَ مَا قَدِمُ مُ لَا مُكُن في ثَرَاك

(٧) عَمُّله : جعله يعمَّل . الغرير : ناقص التجربة .

(٨) يشبه دموعه بالجوهر.

(٩) الحُجُور: جمع حجُر وهو الحِتنن. فإذا ما دارت بنا الدنيا ، وبلغنا فيها ما بلغنا وذكرنا الأم تمثلنا أنفسنا طفلا في حجرها .

(١٠) جنان الخُلا: حبير الأمهات .

( ١٩ ) لم يبق له أحد في دنياه بعدها ، ولم يقلق أحد على خطاب تأخر وصوله مثلها ، كما تقلق .

185

٠,

أسرة الأسلاف تحظي بالسناء بك أنت صرت نجمًا في السَّمَاءُ أنَّت كُنْت الدُّيْنَ وَالدُّنِّيلَ أَصَعَا (١) كُنْست نُسورًا في كستاب سطغسا (Y£) بعجب لك دمرى فد نعهمت وَعَلَىٰ رَدُ الجِهِ مِيلِ قُلِدُ عَجَزَتُ (٢) (YP) وَلَكُ أَنْت بَدُلْت ورَح ملت (٣) لسي أخ مشلي أنسا أنست رئسمت (٢٦) مَا عَرَفْنَا قَعَ يُومُا مَا التَّهَاوُنْ نَحْن من كُنّا جَميْعًا في تَعَاوُنُ (YY) في صَـــِــاح كَـانْ يَـبْكي وَمَـــــاءُ وَعَلَيْكَ لَم يَكُفُ عَن بُكَاءً (YA) وَبِدْا فِي لِحِيزُن قِيدُ كُنَّا سَوْاءُ (4) كَمْ بَذَلْت لكلَيْنَا مِنْ حَسَبَاءُ (44) إنها أأبدر كمدال الطلسم هَـــذه الـــدُنْـيَــاْ كَـــدَار المُــاتَــم (4.) وتَمُرُّ مِشْلَ أَنْسَامُ مُسَمَاتٌ (٥) إنَّمَا الدُّنْيَا كَسَسْيُرُ الْمُثْكِلاتُ (41) هَـــذه الــدُّنــيَـــا مُــرُوفٌ في ازدياد أمَّهِ أَنَّ الدُّهُ مِن أَكُفُرُنَ الْولادُ (٦) **(44)** ونَسرَى المُسونَ بكُسوخ للْفَقِسيْسر وَكَذَا يَظْهَرُ فَيْ قَصِيرِ الأميرِ (27) فَإِلَى الْقَاعِ سَنفينٌ قَدْ هُوَتُ (٧) وينسيسر المُسونجَ فسي بُحُسر صَسمَت (44) مَا أَشَكَا أَةُ أَيُّ جَدُورَى للْكَلامُ مُساْ حَسِيالةٌ إِنْ أَتَسِيْ هَدُا الحِسسَامُ (40) وَلَعَيْنِ دُمْسِعُهِا هَذَا انْبَسِجَسُ (^) مَا لُورَكُبِ غَايْدُ نَوْح لِلْجَوْسُ (27) وَسُواهُ يَخْسَنُفي خَلْفَ السِّسَارُ (٩) **(**TV) وَلْيَسْتُحْ طَيْسِرٌ تَغَنَّى فِي الْبُكُورُ لتَسشُسقُ العندرُ هَاثيكَ الزُّهُورُ (44) برَبِيْسِع كَسِانَ للْسُسُولُ الْوَرِيْفُ (١٠) وَمِسنَ الأشْسواك أقْسفَساصُ الخُسريْفُ (44)

(١) كانت أمه في صحيفة ذهبية في كتاب الدنيا.

(٣) رُئمت الأم ولدها : أحبته وعطفت عليه .

(٥) الأنسام : جمع نُسُمُ ، وهي الربح اللينة .

والمعنى إن أمهات الدحر يكترث من ولادة الشدائد في هذه الدنيا.

(٧) السفين: جمع سفينة.

(٩) أى معد انتهاء الحياة الدنيا ثمة حياة أخرى .

وهمزة كلمة الاختبار أصبحت همزة قطع لضرورة الشعر .

( ١٠ ) بعد أن يذبل الشوك في الخريف ، ولا يبقى منه إلا أشواك ، كأنما منها أقفاص يُحبس فيها وبحل الربيع ، فتصبح هذه الأشواك زهرا له حسن بديع .

(۲) دهري: معنى طوال حياتي .

(٨) انبجس: تفجر.

(٤) اخباء: ما يحبو به الرجلُ صاحبه ويكرمه به .

(٦) الولاد: الولادة . صروف الدهر: شدائده ومصائبه .

من تُراب هُوْدَجٌ في البيد سَائد (١) جَـوْهَــرٌ لَـكـئــهُ دُوْنَ الـنَـفَــادُ وَإِلَيْهَا كُلُ نَفْسِ فِي تَشْسُونُ بَقِىَ الْعَيْشُ طُويْ لا سَسِرْمُ دَأْ (٢) وَبِمَوْتِ لَيْسِسَ فِي الدُّنْيَسِا خَلَلْ وبمنحسو النفيش شيء ما وصف بهَواء الْبُحر تَحْطِيمُ الْحَبَابُ مشل هَــذا كَـأن ظُلْمُــا من هَواْءُ وَلَـذَا خَلْقٌ وَتَحْطَيْمُ سَـوَاءُ (٣) فَعَسِلَى مُسِذًا مُسِواءٌ قَسِدُ قُسِدُرُ رَامَتِ الْكَوْنُ وَفِي غَدِيْ وَلِي أَ كَسشَسرَار في لَيَال تَظْهَسُرُ (١٠) إِنَّ عُسُرَ الْمُرْءِ سَاعَاتٌ قِسَارُ هُسوَ يَسعُسلُو رُتُسبَسُة مستَّلُ الْمُلكُ عَـيْنُهُ فيها السَّمَاءُ البُقْعَةُ (٥) ولَّهُ الإصبَعِ مصضرابُ النَّغَم (١) أتَفَسلُ الشُّمُس عُن نُجُم السُّمَاءُ تَبْسَعْي في الرُّوس دَوْمُ اللَّهُ تُسرَى وتُسريْسدُ عَاجسلا أن تسطه را هي تَبْقَى إنْهَا لا تُفْقَا فَوتُّهَا كَانَ حَيَاةً في قَصِاءً

(٥) هذا خاص بالإنسان .

شَصرَارٌ نَصاُم فَدَى تُصرُّب الْمُصَافِدِهِ (\$1) عَيْشُنَا نَارٌ ، وَمَا فَيْهِا وَمَادُ (11) بِالْحَيْاة كَأَنَ لِلْكُلِّ التَّسِعَلُّقُ (£Y) نَفْسُ عَيْشِ لُو مُسحَت كُفُّ الرَّدَى (27) وَبَـرُخُص المُوات مَـا هَـذَا الأجَـلُ ؟ (11) إِنَّ سِرَّ الْمُسوت شَيءٌ مُسخْستَلف (10) فَوْقَ موج الْبَحْرِ نَقْشٌ مُسْتَطَابُ (11) لخبساب تحبت أمسواج خسفاء (£Y) وَحَـبُـابُــا خَـالَــقُ دُومُـا هُـواءُ (£A) صُورَةُ السُّعُم يُسِرِ فَيْهَا مَا الأَثَرُ (\$9) فطرةً للكَوْن تَحْدُوْهَا الأمَانِيُ (0.) أنْجُم مشل اللُّجَين تَبْهَرُ (01) إِنَّا عُمْسِرُ الْمَسِرُ وَفِيسِهِ مَسَا نَحَسَارُ (01) يُسرُّمُ قُ الإنْسَانُ أَبْسَعَادَ الْفَلَكُ (04) مُحْفِلُ الْقُدِرَة فِيْهِ الشَّحْمِيَةُ (01) وأمنام العندق شيئ ما فهم (00) هَــذه الشُّعُـلَـةُ أَدْنَى من ضــيَـاءُ (04) بِــذُرَةُ الأَزْهُــارِ فِـيْ جَـوْفِ التَّـــرَيُ (PY) بسذْرةٌ فيسهَ سأ حَياةٌ لا تُسِيَى (OA) شُعْلَةً تُحْتَ الثِّرِيُ لا تَخْسَمُكُ (09)

زُهْ رُهٌ مِنْ قَبْرها تبسعى السَّمَاء أ

(4.)

<sup>(</sup>١) إن الإنسان المسافر مثل الشرار ، إنه هودج من تراب ليس له من دوام . التُّرْب : التراب .

<sup>(</sup> ٢ ) سرمدًا : خالدًا . والموت يأتي على الإنسان ولكن الحياة تبقى إلى الأبد .

<sup>(</sup>٣) لو لم يستطع الهواء أنْ يخلق حبابًا آخر ، فخلق الحباب وتحطيمه عنده بمنزلة سواء .

<sup>( \$ )</sup> تبهر : تدهش ، إن الدنيا من بدايتها إلى نهايتها تعد قصيرة قياسًا بالحياة الأبدية .

<sup>(</sup>٦) المِصْرَابِ : مَا يُعَرِّفُ بِهُ عَلَى الأُوتَارِ .

طَوْقَت في قُورة أرْجُ السَّمَاء قَــوَةٌ تَـبْـقَى عَـلَـى رَغْـم الْفَنَـاءُ وَمِن الأحسلام كسأن الأنسبساه (٦٢) الردِّي التُّرغيبُ لَكِنْ فِي الحياةُ إنَّهَا الْمَوْتُ اخْتَبَارٌ للْجَنَاحُ (٦٣) كُلِلُ طَلِيسِ فِي غُلِيدُو وَرَوَاحَ بمسرور الموقب للداء الشفاء (٦٤) قَيْلُ مَا للْمَوْتِ قَطُ مِنْ دُواءُ مسن صباح ومسساء حسررت (٦٥) إِنَّ بِالْأَحْسِزَانَ دُنْسِيَسا عُسُمُسِرَتُ وَمُسرُورُ الدُّهْسر لا يَشْفي الجسراح مَاتَهُ لابُدُ فيه من تُوآح (11) ثُم تَجْسري كُلُ عَسِس بِالْبُكَاءُ بَغْتُهُ يَنْزِلُ بِالنِّفْسِ الْبَكاء (44) كُـلُ قَـلْبُ يَـتَـنَـزُى أَلْـمَــا وتَفيْسِضُ الْعَيْنُ دَمْعُسا أَوْ دَمَا (34) كُلُ قَلْبِ هُوْ فِي الْخِيرِيْنِ انْفَطَرُ (١) ذَلَكَ الإنْسَانُ لَيْسَ مَنْ صَبِسِ (19) لا تُـرُاهُا الْعَيْنُ وَهْيَ هَأْمُكُةً مَادَّةُ الإنْسَان تَبْقَى خَسالُدةً (V+) نَازُ حُرِزُن كَسَت الْكُونَ الرَّمَادُ تَبْدِرُدُ النِّكُ أَرُ لحِسٌ فِي ازْدِيَادْ (٢) (٧1) ذَاكَ للْقَلْبِ شُعُورٌ بِارْتِيَاحُ مَا غَـهُ لَنَا إِنَّ سَكَتْنَا عَنْ نُوَأَحْ (YY) يَخْسِلُ الظُّلْمَةَ مَاءٌ يَنْدَفْقُ بتَ جَلْى الصُّب في عَرض الأفُّق (YT) وبلحسن طائسر كسم عسبسرا والزهُورَ الحيميرَ مُسبِحٌ نَظَرا (Y£) وَعْمَنِهِ الرُّوسِ عَمْ بُسلُبُسلُ السروُوض بسأ لحُسسان تَسرَفَع (VO) بِعَـرُوسِ هِـيَ دُنْـيَــاْهُ اقْـتَــرَنْ فسى ريسان أو جبال من سكن (YY) فَلَـمَا ذَأَ الصَّبْحُ لَيْسَ فِي الْقُبُورْ ؟ (٣) ذَاْ مَسَاءٌ وَكَسِمَا الصُّبِحُ يَدُورُ (YY) لَـك يَـا أُمَّـاهُ كَانَـتُ ذكـريَات لي خَيالٌ حَامَ حَسولَ النَّيِّسرَاتُ (YA) كَــدُعــَاء رَدُدُوهُ فـــى الْـحَـــرَمُ (٧٩) إنَّ مَا ذكراك في قَلْسِي أَلَمْ إِنَّ لِللَّهُ نُدِيا فَنَاءً بِالْحَدِمُ أَمْ سُنَسن تبقي ولكسن في دوام (4+) كُلُّنَا فِي سَاحَة الأَخْرَى يَقَفُ (1) إِنَّ فِي الدُّنْيَا الْكَشِيرَ يَخْتَلَفُ (41)

<sup>(</sup>١) في الأصل: إن الصبر ليس في فطرة الإنسان . (٢) إن الحزن مرتطب بوجود هذه الدنيا .

<sup>(</sup>٣) ما دام سنة الكون أن يدور الصباح والمساء على الدوام ، فلماذا لا يكون الصبح كذلك في القبور ؟

<sup>(</sup> ٤ ) الأخرى : المراد بها القيامة .

(٨٢) هَذه الأخْرَىٰ فَمَاْ فِيهَاْ فَنَاء إِنَّمَاْ فِى سَاحَة الأَخْرَىٰ الْجَزَاءُ (٨٢) فِطُّرَةُ الإِنْسَانُ لَكِنْ لا تَضِيقَ فَطُرةُ الإِنْسَانُ لَكِنْ لا تَضِيقَ (٨٣) فِطُّرَةُ الإِنْسَانُ لَكِنْ لا تَضِيقَا وَرَحِيْسَلٌ مَا لِبَدْرِعَنْ سَمَاءُ (٨٤) لَكِ يَا أُمُّى حَيَاةٌ مِنْ ضِيَاءُ وَرَحِيْسَلٌ مَا لِبَدْرِعَنْ سَمَاءُ (٨٤) لَكِ قَبْرِ كَانَ نَجْمَلًا نَوْرَا لَكُ نُورٌ هُوْ فِي جَوفِ الشَّرِيَ (٨٥) لَكِ قَبْرِ كَانَ نَجْمَلًا نَوْرَا لَلُكُ نُورٌ هُوْ فِي جَوفِ الشَّرِيَ (٨٦) وَعَلَى قَبْرِ كَانَ نَجْمَلُ لَذَى فَدُرَةُ اللَّهِ لِتَحْسِرُسُ مَسِرْقَدَا

\* \* \*

### شعاع الشمس (۱)

وَشُكِعُاعُ الشُّمْسِ نُبُورٌ فَبُوقَ نُبُورُ في صَبِاح كَانَت الْعَدِينُ تَدُورُ (1) أَنْتَ تَبِيدُو مِنثَلَ مَنْ في الحِنْ لا تَجِيزُعُ للشُعَاع قُلْتُ يَا مَنْ أَنْتَ تَسْطَعُ (1) تُحْرِقُ الْمُعْصُولَ في حَبِّ النَّشير (٢) لَيْتَ شَعْرَىٰ أَنْتَ كَالْبَرْق الصَّغير (4) لَيْتَ شِعْدِي مِشْلَ هَذَا مَنْ عَلَقَلْ (٣) أفه خذا ديسدن مُسند الأزَلُ (£) أَنَـاْ مَـنْ رُبَـيْتُ فَى حــضْن الصَّـبَاحْ إنَّنِي الصَيَامِتُ مَيا هَذَا الصَّيَاحُ (0) لَـذَةُ الـتَّـنُويْرِ لَـيْ كُـلُّ الْـمَـرَامُ قَــلــــقٌ إِنّــــى ولّــكـــن فِـى دُواْهُ (1) أرْقطُ الشَّمْسَ أنا كي تُشرِقًا أنسأ نساري ولسست المحسرف (Y) وأريْهَا اللِّيل ، مَا لَمْ يُفْقد ( 3 ) إنَّانِي في الْعَدِين مستُلُ الإثَّمه (4) نَـائِــمْ بِــىْ إنــُهُ لَــمْ يَشْعُــــرُ ألَدَيْكُ مُطُوبٌ لَمْ يَسْهُو (9)

杂 岩 杂

<sup>(</sup>١) يُرغب المسلمين في بواكير الصباح .

<sup>(</sup>٢) هل تربيك السماء برقًا صغيرًا لتحرق محصول القمح .

<sup>(</sup>٣) الديدن : العادة .

<sup>(</sup>٤) الإثمد : الكحل.

### الشاعر عرفي اليرازي (١)

وَابْسِنُ سَيْسِنَا وَالْفَسِسارَابِيُّ أَمَلُ (٢) إنَّـــهُ فـــى شـعــره هـَــذَا الأجَـلُّ (1) فَدُمُ وَعُ فِي عُيْدُونَ مَنْ سَسِمِعُ في سَمَاءُ الْعِيشُقِ لَحْنَا قَدْ رَفَعَ (Y) وَشَكَاتِي قُلْتُهَا عِنْدَ الطُّريْحِ قُلْتُ دُنْيَامِئْلَ هَذَا لا تُتَسِيْحُ (4) أهُسلُ دُنْسَا ذُوقُسهُ هَذَا تَغَسِيرُ وَاهْتَ زَأْزُ زِئْبَقِ هَأْ قَدْ تُحِدِّ (٣) (1) فَكَأَنَ السُّومَ في الآذَأن صَسخْسرُ (1) شَـــاْعــــرٌ نَـاْحَ ، وَفي الأذَان وَقَـــرُ (0) إنَّــمَــا الـنَّــوَّامُ مَــن نَــام وَنَـامْ شُعْلَةُ النَّائِحِ صَاعَتْ فِي الظَّلامُ (٦) نَبُهِ السرِّكُبَ إِذَا صَلُوا سَهِ عَلَى الهِ (٥) قَال عَوْفي ارْفَع الصَّوْتَ قَليلا **(Y)** 

### الرد على رسالة

(۱) رَغْبَتِي مَاجَتُ وَخَدَارَتُ هِمَّتِي أَطْلُبُ الْمَجْدَ وَهَذِي شَيْمَتَى ! (۱) أَخْسَمِ لُ اللّهَ لِعَسَفُ وِ مُهْ جَتِي (۱) أَخْسَمِ لُ اللّهَ لِعَسَفُ وِ مُهْ جَتِي (۱) كُمْ قُلُوْبِ مِنْ كَلَامِي فِي الْخُضِرَارُ أَنَا غَيْمٌ لِي غَيْثُ فِي الْهِسَمَارُ (۷) كُمْ قُلُوب مِنْ كَلَامِي فِي الْخُضِرَارُ أَنَا غَيْمٌ لِي غَيْثَ وَي اللهِسَمَارُ (۷) أَنْسَا مَسَنُ يُزْهَدُ فِي تِلْكَ الْمُنَاصِبِ عَيْدَرَ عِشْقَ ، كُلُّ شَيءَ مَا أَجَانِب (۷) (٤) مَسَاتَ قَلْبٌ حِرْصِهُ زُلْفَيي اللّهُ وَكُ حَافِظٌ مَالُ وَمَا فَيْهَا شَكُوكُ (۸)

(١) عرفى الشيرازى: من شعراء القرن العاشر الهجرى، الذين اتسعت لهم الشهرة فى الهند، التى ارتحل إليها، حيث وجد سبيله إلى بلاط سلطان "أكبر" الذى مدحه. وله غزليات وقعت موقع الإعجاب من شعراء الهند والترك، وجعلوها مثالا لهم يُحتذى. ومن روائع قصيدة تقع فى مائة وثمانين بيتًا، قالها فى مناقب الإمام "على بن أبى طالب" كرم الله وجهه. وقد حذا حذو الشاعر الفارسي نظامى فى مثنوياته.

- ( ٢ ) ابن سينا والفارابي : من أساطين فلاسفة الإسلام .
- (٣) حتى الزلبق الرجراج تحجر ، وبذلك شعله هذا التغير ، الذى شعل ذوق ومزاج أهل الدنيا .
- (٤) حينما يستيقظ الناس من نومهم كيف يستمعون إلى نواح الشاعر . الوقر : الثَّقَلُ في السمع .
- (٥) عُوفى : من علماء وشعراء القرن السامع الهجرى ، وشهرته بكتاب له فى تراجه الشعراء ، وفيه أمشلة لشعراء صاعت أشعادهم
   فى غزوات المغول ، وأسلوبه كثير البديع . ويريد الشاعر أن يقول : نبه القافلة بالحداء ، وهو الغناء للإبل .
  - (٦) المهجة : دم القلب .
     (٧) أن يعلن أنه لا رغبة له في المناصب السياسية ، ويرد لمن أرسل إليه رسالته أن يطلبها وينعم بها .
    - (٨) حافظ : هو الشاعر الفارسي حافظ الشيرازي والذي لم يكن مداحًا وسبق التعريف به .
       شكوك : جمع شك زُلْفي : قُرْب .

# (٦) وَمِنَ الْخِيصْرِ إِذَا شِئْتَ الْحَبِرَابَا فَعَلْرَةً إِسْكَنْدُرٌ مَا إِنْ أَصَابَا (١)

景 數 数

### نانك (٢)

إِنَّ بُوذًا مَا بِه كَانَ امْتِمَامُ ذَاتَهُ لَمْ يَعْرِفُ وَهُا فِي الْأَنَامُ (٣) (1) مُسا أصَاخُسوا وَخَسقٌ قَسدُ نَبُسرُ تَجِينَلُ الأشْجَارُ طَعْمًا للشَّمَرِ (4) **(Y)** لحيساة سرأها أها فسد كسشف بخيراً لكانت الهند تُقف (٥) (4) وبسشمسع الحسق حفل لا يليق رَحْمَةٌ كَأْنَتْ كَغَيث في طَرِيْقُ (٦) (1) آفَة الهند أراها الشودرا إِنَّ مَسعْنَى البِّوْسِ قُلْبٌ مَسا دَرَى (٧) (0) نَـشُـونَةُ للبَـرُهُمِـيُّ منْ غُــرُورْ لسواه شمع بُوذا فَسِيضُ نُورْ (^) (1) ذَكِ كَ الْمُعْسَجَدُ مِنْ بَعْسَدُ تَنَوَرُ نُسورُ إِنسراهيسمَ في بَيْت لآزَرْ (٩) (Y) لَكِن التَّوْحِيدُ في الْبَنْجَابِ دُوَى وبسهند أيقظ الحالم توأ **(A)** 

## الإسبلام والكفريين

(١) مِنْ كَلِيْ مِكْنْتُ يَوْمُ الْمَنْ عَلَمْ مَنْ شَرِفْ سِيْسِنَا إِذْ قَدِمْ

فإذا كان للراغب رغبة في العلم فليصحب "الخضر" ، ولا يصحب "الإسكندر" الذي لم يصب قطرة من ماء الحياة ليعيش بها أبدًا .

- (٢) قاتك: مؤسس طائقة السيخ في البنجاب.
- (٣) الإشارة إلى دعوة "بوذا" إلى معرفة الذات الفردية .
  - (٤) نبر: رفع صوته، أصاخ إليه: استمع،
- (٥) "بوذا" كشف فلسفة الحياة ، وكانت الهند تأخذ بالفلسفة الخيالية عند الهندوس .
  - (٦) إن مطر الرحمة هبط على الطريق ، وما هبط في أرض تُزرع .
- (٧) الشُّودُورُ: أُدني طبقات الجُتمع الهندوسي ، وهم من الحَدَم والزراع وأصحاب الحرف .
  - (٨) البراهمة: أعلى طبقات الجشمع الهندى .
    - (٩) آزر: أبو سيدنا وإراهيم عليه السلام .
    - (١٠) تضمين على شعر "مير رضى دانشى" .

<sup>(</sup>١) الخضر: شهرته لسعة العلم وهو الذي صحب "الإسكندر" في سفرته في ركوب البحر إلى ماء الحياة .

حُرِقَةٌ لَيكَ لَكِرُ خَافِيدَةً (١) نَـــازُ نَــمُـــرُ وْد أَرَاهَــــا بَــاقــيَـــةُ (1) فَلْتُطعْ يَا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَيْنِ (٢) إذًا مَا كُنْتَ بَيْنَ الْسُلمِينُ . (4) احْدُرَنَ الْعَيْشَ فِي كُومٍ مَهِيل (٣) وَلْيَكُونُ فِي الْقَلْبِ إِيْمُوانُ الْخُلُولُ (\$) أنَا في فَارَانَ قُل مِنْ وَأَجِب (1) بك شوق إن يكس للغسائب (0) وَهُــمُــاً جـــــمُ وَرُوحٌ فِي تَــمُـامُ حَــاْضــر يَفْخَــي سـواهُ في دُواْمُ (4) فَلْتَكُنْ نَأَرٌ لَنَا في الصَّخْرِ تُخْرَجُ (٥) مِنْ قَدِيْمِ نَازُ نُمُصِرُودٍ تَأْجُّجِ (Y)

### بلالاللحيشي

عِنْدُهُم كَأْنَ الأغَـرُ المحَـجُلُ (١)	فِيْ بِلادِ الْغَرْبِ نِحْسِرِيْسٌ مُسِسَجًلُ	(1)
وَالْعَظِيْمُ ذُوْ الْمَقَامِ الْأَكْسَسِرِ (٧)	إنَّ أَسْتَارُ سَاْحَةُ الإسْكَنْدُرِ	(٢)
لا وَلا كِــسرَى الْعَظِيمُ عِــدُلُهُ (٨)	لَـمْ يَسكُـنْ بَـيْـنَ الْلُوكِ مِـــثْلُهُ	(٣)
كَسم تُنجَسلُى لِنُنجُومٍ فِي جَسلال	كَم بِأَرْضِ اللَّهِ قَدْ صَالٌ وَجَالُ	(1)
وَبِهِ السَّارِيخُ حَتَّى مَا شَعَر (٩)	لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ عَنْهُ مِنْ خَسِسَرْ	(0)
بِضِيَاءً لِلنَّبِئُ يُسْتَنِيْر	وباللا ومسو مستكيس فقيسر	(٦)
وَبِرِفْسِعِ لِلنِّسِدَأَءِ ذُوْ مَكَانَةً (١٠)	حَامِلٌ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ لِلأَمْسَانَـةُ	(Y)

<sup>(</sup>١) يريد أن نار "غرود" ما زالت مشتعلة في الدنيا ، "وإقبال" هو الذي سأل سيدنا "موسى" الكليم عليه السلام .

<sup>(</sup>٢) إذا كنت مسلمًا فلتطع الغائب لا الحاضر ، أي فلتطع الله وحده لا الخلق .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: لا تُلبُس عيشك رمادًا . يريد له أن يكون في قلبه إيمان كإيمان سيدنا "الخليل" إبراهيم عليه السلام ، وألا يجعل من حياته ثوبشًا من رماد . المهبل : ما يسقط من رماد أو نراب أو نحوه .

<sup>(</sup>٤) فاران : جبل سبق ذكره . (٥) لنكن نارنا كافية في الحجر ، ولا تظهر إلا إذا أخرجناها منه .

 <sup>(</sup>٦) التحجيل: بياض في قوائم الفرس ، والأغر المحجّل: الشهور.
 الْبُحِلُ: المعظم المحترم.

<sup>(</sup>٧) قال هذا الكاتب الغربي ، إن أسبا كانت ساحة الوغى التي يعارب فيها "الإسكندر" ، وكان عظيم المكانة ورفيع القدر .

<sup>(</sup>٨) العِدُل : المثيل والنَّد .

<sup>(</sup>٩) إنه الآن مجهول في أسبا ، وما شعر به المؤرخون .

<sup>(</sup> ١٠ ) كان "بلال" رضى الله عنه ، رفيع القلو عند الغنى والفقير ، وذلك برقعه للأذان .

(A) كُللُ أَجْنَاسُ الْوَرَى عَنْدَ النَّذَاء كُلُهُمْ فِي شَأْنِهِ كَانُوا سَواء (A)
 (P) إِنَّامَا هَذَا النَّدَاءُ لَسمْ يَزَلُ مِنْ سَمَاء وعَلَى الأَرْضِ نَزَلُ (P)

(١٠) إِنَّ إِفْ بَالًا كَ مَالَ الْعِشْقِ نَالٌ فَهَبَ الرَّوْمِيُّ كَيْ يَبْقَيْ بِلالْ (١)

\* \* \*

### المسلمون والتعليم الجديد (٢)

احْسمسل النزَّادَ للأسْهَار بسيساد (٣) أيُّهَا السُّلِيمُ يَا هَذَا الشِّريْدُ (1) إِنَّ غَـاْلِـي السَّعُر مَـنْسيٌّ وَمُسهُــمُلُ إِنَّ هَــذَا الْعُــصْـرَ عَـصْـرٌ قَـدٌ تَبَــدُلُ **(Y)** إنَّهَا الْيَوْمُ وَلَكِنْ كَالْشُورَارُ (1) شُعْلَةٌ منْهَا ظَلامٌ في فِسرَارُ **(**T) إنَّ مَسا الحساضر إنَّا مَن تُراقب (٥) اجْمَعَنَ بَيْنَ مَوْجُودُ وَغَالُبُ (1) يَاْ قَدِيْهُ الْقَيْدُ ، طَيْرٌ قَدْ عَبُرُ (٢) أَنْتَ فِي الْيُسْتَانُ لا تُرْجُو الشَّمَرُ (0) مبْضَعٌ شَاف بفَحَد للدُمَاءُ (٧) مُـسُلمٌ تَعْلَيْمُهُ خَيْرُ الدُّواءُ (1) إنَّ مَا الْخَصْرُ مُطْأَعٌ في السَّفَسِرُ مُرِشْدِي هَذَا بِتَعْلِيْسِمِي أَمُرْ (Y) تُـــمُ غَــابَ هَــودُجُ عَنْ نَظَـرتى قَدَميْ فيلهَا نَازَعْتُ شُوكَتِي **(**A)

أَبْعَدَتُ عَيْ أَلْفَ عَدامٍ غَفْلَتِي (^^)

◆ ◆ ◆

<sup>(</sup>١) الرومى: "الإسكندر المقدوني".

<sup>(</sup>٢) تضمين على شعر "ملك قمى" .

<sup>(</sup>٢) البيد : جمع بيداء وهي الصحراء .

<sup>(</sup>٤) هذه الشعلة هي شُعَلْتُك .

<sup>(</sup>٥) يرغب المسلمين في الجمع بين الدنيا والآخرة ، والإقبال على كل جديد مفيد لا يخالف الشرع الحنيف .

<sup>(</sup>٦) أنت قديم في كل شيء ، حتى في قدرتك على تقييد الطائر ، ويشير بالطائر إلى تقدم الزمن وتغيِّر الحال في الجيل الجديد .

<sup>(</sup>٧) قَصَدُ الدم: سال.

<sup>(</sup>٨) في الأصل : مائة عام ، ولكن هذا للتغليب والتكثير والمبالغة .

### أميرة الزهور

قَالَ للْبُرعُمِ طَلِّ مُنْعَمِما في جنان الخلد كُنْتُ بُرْعُهُمَا (١) (1) لُكَ رَوْضٌ فيسه للْقَلْب عَسبيسرْ قَالَت الجُنَّةُ مَنْ لَيْ بِالنَّظِيْرِ (٢) (1) ذَك الْبُستَانُ ملكٌ لأميرة تَنْبُتُ الأَزْهَأْرُ حَستُى في حَفيْ رُهُ (٣) (Y) في غَد فَلْتَكُن في صُحْبِتِي أَخْفَتِي مِثْلُ الشِّذَا فِي نَفْدِدَ. (1) وَعَلَىٰ الْعَرْشِ اسْتَوَتُ تسلُكَ الأميْسِرَةُ تَجْعَلُ الأحْجَارَ أَبْرَاجًا كَسِيسُرَةٌ (4) (0) أمَسعى أنْت مُريدٌ للزَّمَساعُ (٥) في هُبُـوط أنت وهي في ارتهاع أ (1) وَإِلَيْهَا أَنْتَ قَدُ تَبْعِي الْوُصُولُ أَنْتَ إِنْ كُنْتَ دُمُوعُا فِي مَستيلً (Y) عَينُهُا دينٌ لأصحاب الشَّجَنُ وَبِهَا دُمُعُ لَهُمِهُ دُرٌّ كُمِمُنُ (A)

粉 彩 彩

### تضمين على بيت الشاعر الفارسي صائب التبريزي (١)

ذَلَّ بِالتِّفْرِيْدِ طَيْرٌ هَلْ عَلَمْتُ ؟ (٧)	أيْسنَ يَـاْ إِقْبَـالُ عُـشًـا قَــدْ بَنَيْت	(1)
مَا نَشُوتَ بِلْزُهُ فِيسَهَا اخْصِرَارُ (^)	أنت في سيساء أنبت الشرآر	<b>(Y)</b>
فِيْ رِيَاضٍ كُلُّهَا كَانَتْ بِنُضَارَةُ (٩)	نَـفْسٌ فِـى بُـرغُـم مَــا كَــان زَهْرَة	(٣)

(١) النُّعُمُّ : مَنْ يُنْعَمُّ عليه .

(٣) العبير : الرائحة الطيبة . مُنْ لى: ليتُ لى .

- (٣) الحفيرة : ما يُحفر للكشف عن الآثار .
- ( ؛ ) في الأصل : إنها إذا داست على الأحجار ، أصبحت بروجًا مشيدة .
  - (٥) الزماع: السرعة.
- (٣) صائب التبريزى: شاعر فارسى من أهل القرن الثانى عشر الهجرى ، وحل إلى الهند فى شبابه ، ووجد السبيل إلى الملك "شاه جهان" الذى مَرْ به إليه ، وبسط رعايته عليه ، إلا أنه عاد إلى أصفهان ، واتصل بالشاه "عباس" ، الذى منحه لقب ملك الشعراء ، وكان مداحًا مرموق المنزلة فى بلاط الشاه "عباس" ، وشعره هندى الأسلوب ، متميز بعمق الفكر وكثرة البديع ، ومنه ما يتمثل به ويجرى على الألسنة .
  - (٧) هذا الطائر هو البليل.
  - (٨) مع إنك تستطيع أن تشعل النار في الوادى الأيمن في صعراء سيناء ، إلا أنك لا تستطيع أن تنبت بذرة فيد ، تصبح نباتًا أخضر .
    - (٩) إن النفس لا يجعل من البرعم زهرة .

(٤) صَاحِبُ الْبُستَانِ نَامَتُ فَطُرِتُهُ قَلْبُ هَذَا الشَّيْخِ زَالَتُ شِرْتُهُ (١) (٥) وَقُلُسوبٌ فِي صُيدُور إِنْ تَنَمُ نَشُوةَ الأَنْغَامِ أَصْحَتُ مِثْلَ سُم (٦) طِرْعَنَ الْبُستَانِ إِنْ لَمْ تَصْمُت وَحْدَةُ الصَّحْرَاءِ أُولُسَى فَاسْكُت (٧) إِنَّ فِي الصَّحْرِاء لَيْلَى تَتَعَلَى بِجَمْالِ أَرْضُنَا لَا تَتَعَلَى (٢)

# حوارقي الضردوس

بَيْنَ أَلْطَاف وَهَاذَا الشَّيِيْخ دَأَرْ (<sup>٣)</sup> هَاتَكُ الله وُدُوس جَاءَ بجسواً( (1) وَجَعَلْتَ اللَّيْلُ لِيلا مُعَلِّم اللَّهِ (1) قَدْ أنْسِرْتَ بِسُمْسِعُسِماع جَوْهُراً (1) وعَن التُّحَرِوال مَنْ ذَأَ لا يُنبِي (٥) مسلمو الهند فعنهم نبني (٣) كَسانَتْ الزُّفْرَةُ نَجْمُسا تُحْسرِقُ (٦) ألهُم قُلْبٌ بدين يَخْفِقُ ! (1) بَيْسَنَ أَهُدل الشُّعُد يَا مَنْ أَنْتَ أَشْهَرُ منْ كَـلام " الشَّـيْخ " "حالي " قَـدْ تَأْثُرُ **(0)** قَسالَ بِالسُّعُسِلِيْسِمِ إِنَّ الْعِسزُّ لَكُ قَــلَّبَ الأوراق فــى الأوج الفرلك (٦) كَأْنَ لِسَلِأُ دْيَانُ حَسِقًا كَسَالُكُيْسِدَةُ (٧) عِلْمُ هَذَا الْغَرْبِ شَكُّ فِي الْعَقِيدَةُ (Y) فيى شَبِاب ذَلكَ الطُّبعُ خُلقُ إِنَّ بِالْدِيْنِ التَّسِسَامِيُّ بِالنَّلُقِ **(**\) وحدة يسمد بها أفطابها وَبِدِيْنِ لَـحْنُهُا مِنْ رَابُهَا (^) (9)

<sup>(</sup>١) الشُّرَّة : القوة والنشاط .

 <sup>(</sup>٢) المراد أن أرضنا لا تتحلى بجمال "ليلى" ، وإنما الصحراء هي التي تتحلى بجمالها .

<sup>(</sup>٣) ألطاف : الشاعر الهندى ألطاف حسين حالى".

سورى الشيرازى: أشهر شعراء الفارسية ، وأعظم أخلاقي ، فى العالم الإسلامى يعرف بالشبيخ ، عاش فى القرن السابع الهجرى ، وطوّف فى معظم البلاد الإسلامية ومنها مصر . وهو صاحب أشهر كتاب فى الفارسية بعنوان : "كلستان" ـ أى الروضة ـ وهو كتاب يتألف من حكايات قصار لها مغزى أخلاقى ، وله كذلك كتاب : "بكستان" ، فى نفس الغرض ، وفى شعره نزعة تعليمية واضحة .

<sup>(</sup>٤) هذا من كلام "سعدى" "لحالى" .

<sup>(</sup>a) ئىنى: ئېئنى. لاينى: لايكف.

<sup>(</sup>٦) أى أن زمرتهم في ماضى الزمان ، كانت تُحرق النجم في السماء .

 <sup>(</sup>٧) يريد طلاب التعليم الغربي لا يهتمون بالتعليم الديني .

<sup>(</sup>٨) المضراب : ما يُعزف به على أرتار .

(۱۰) إِنْ يَكُسنُ حَائُسطُ رَوْضٍ زُلْدِلِلا أَصْبَحَ الرَّوْضُ خَلاَء كَالْفَللا (۱۰) (۱۰) فِي النَّبَاتِ الْغَضُ إِلْمَادٌ ظَهَسر زَمْ لَمْ تَسرُوهِ حِيْنَ اسْتَقَرْ (۱۲) فِي النَّبَاتِ الْغَضُ إِلْمَادٌ ظَهَسرب قَدْ يَظُسنُ أَنَّ هَسَدَا كَسدَبِي (۲) (۱۲) لا تَدْ كُسرَنُ قَولَتِي فِي يَضْسرِب قَدْ يَظُسنُ أَنَّ هَسَدَا كَسدَبِي (۲) (۱۳) قَدْ زَرَعْنَا الشَّوْكَ يَخْلُو مِنْ ثَمَرُ قُطْنُنَا مِنْهُ حَرِيْدٌ مَا ظَهَسرا (۱۳)

\*\* \*\* \*\*\*

### السدين (۳)

فَلْسَفَ أَتْ الْمَغَ رَبِ نَوْعٌ مِنْ هُواءُ يَطْلُبُونَ الْغَيْبِ لَكِنْ جُهَلاءُ (1) لا يُسكُسونُونُ كَنَحُسانت الحُسجَرُ وَعَلَى الأشياع تَدُقيقُ النَّظَر (4) **(Y)** جَـوْهُــرُ الدِيْــن لَدَيْنَـا وَانْكَـــر وَإِلَى المُحَسِّوس قَسِدُ دَامَ النَّظُرُ (T) عند أهل الْغَرْب دين كسالجنون وَيَسرَى الدِّيْسنَ خَيَسالًا حَسالُونْ (1) قَالُهَا "بيدل" وكَانَ مُرشدى حِمْكَةُ إِنِّي إِلَيْهِا أَهْتَدى (0) لكَمَال شَطْحَة مِثْلَ الجُنُونُ لَـكَ عَـمَةًـلٌ فَـلْتَكُنْ هَذَا الرَّزيْنِ (7)

## غُرُوة اليرموك (٥)

تَبْسَغِي حِنَّاءَهَا خَودَ الشَّآمُ (٦)	عُسرَبٌ جَالُسُوا وَصَالُوا بِالحِسسَامُ	(1)
يَـــُـالُ الْـقَــانِــدَ إِنْ كَـــانَ عَلِمْ	جَـاْءَ شَاْبٌ فِيْ حَــمَـاْسٍ مُــشَطَـرِمْ	(٢)
عِيلَ صَبِرِي إِنْ صَمْتِي الْيَوْمَ طَالْ	قُسال تَسوًّا فَلْتَسمُسرُنِي بِالْقِيسَالُ	(٣)

<sup>(</sup>١) الفلا: جمع فلاة وهي الصحاري.

<sup>(</sup>٢) قد يظن مسلمو الهند أني أتكذب.

<sup>(</sup>٣) تضمين على ببت للشاعر 'ببدل' ، وهو شاعر فارسي رحل إلى البند ، وشعره دقيق المني ، زاخر بالصطلحات .

<sup>(</sup>٤) المراد بنَّحات الحجر ، مَنْ يعبدون الأصنام .

 <sup>(</sup>٥) غزوة اليرموك موقعة في الشام بين العرب تحت قيادة "أبي عبيدة الجراح" ، والروم .

 <sup>(</sup>٦) الحُود : المرأة الناعمة الجميلة ، وفي الأصل : العروس التي أوادت أن تنتظر الحناء ، والمقصود أن الشام عروس تنتظر حناءها من دماء العرب الجاهدين .

بفراق عَن حَسِيْبِ مَنْ يَعَسولُ إِنَّ حُرِزُنِينٌ مِنْ فِرِاقَ لِلرَّسُسِولُ . (1) وَإِلَـــُـــه حَــاْمـــلٌ أَيُّ رِسَـالَــةُ إنَّـنــى أمْـضــى إلَـيـه لا مَــحَــالَةُ (0) غَيِنُهُ كَانَتُ كَسَيْفِ يَلْمَعُ (١) فَإذا بِالْعَيْسِ مِنْدُهُ تَدْمَعُ (٦) أنْتَ يَا هَذَا لِنَعْمَ مَنْ عَصِيرً (٢) أنت صنديد ولست بالنوق **(Y)** أنست مِن حسب النسبي ذُو الشرك وبفك فالله تحسقيق الهكذف **(**\(\) فَلْتُ حِبْلُغُ يَا بُنِينَ مُا أَقُولُ إِنْ شَـرُفْـتَ ذَاتَ يَـوْم بِالْمُثِـسُولُ (9) وَبِهَاذَا النَّاصَارِ كُلُّ قَادُ سَعِدُ إنَّمَا اللَّهُ بِنَصْرِ قَدْ وَعَدْ (1+)

### " " " الـدين

(١) عَن شُعُوبِ الْغَرْبِ مَيْسِزُ أَمْسِتَكُ وَإِلَيْهَا أَنْتَ فَاصَرِفَ هِمَتَكُ (١) وَاتَّحَادُ الْغَسِرُبِ لَكِنْ بِالْوَطَنَ وَحَدَةُ الإسلامِ دِيْنٌ فَاعْلَمَن (٣) (٣) إِنْهَا الْغَسِرْبِي عَن دِيْنٍ مَسِدَفُ فَعَن الْوَحْدَةِ قَدْ كَانَ انْصَرَفُ (٤) (٣)

### تعلق بالشجر وأمل في الربيع

كَيْفَ يَرْوِيْهَا سَحَابٌ يُغْدِقُ ؟	بَيْنَ أَشْجَار لِمَاذَا مُسزَّقُوا ؟	(1)
دُونَ أُورَاقٍ تَهِ الرَّتُ أُو لَهُ أَسَمَ رَ	إنَّهَا فَنَصْلُ الْخُرِيْفِ لِلشَّجَ سِرُ	(٢)
وَمِن الْعِقْبِيانِ تَخْلُو وَرُدْتُكُ (٥)	ولَّهُ الْفَصِيلُ كَذَا فِي رَوْضِتِكُ	(٣)

<sup>(</sup>١) العين هي عين "أبي عبيدة بن الجراح" . ﴿ \* \* \* لَـ وَ الرجل : خَفُّ وطاش .

<sup>(</sup>٣) يدعو المسلمين إلى الوحدة على أساس من الدين الحنيف ، وهذا يبين فكره السياسي الديني النزعة .

<sup>( \$ )</sup> يقول إن لدى الغرب وحدة بلا دين ، ولدى المسلمين دين بلا وحدة ، وعلى المسلمين أن تقوم وحدثهم على الدين .

<sup>(</sup>٥) العقيان : الذهب .

(٤) طَائِرٌ تَعْرِيدُهُ فِي عُصنِهَا إِنَّهُ الْيَوْمَ مَصَى عَنْ ظِلْهَا (١)
 (٥) مَا اعْتَبَرْتَ وَبِغُصْنِ قَدْ قُطِعْ لا وَلا بِالدَّهْ رِيَهُ وِي أَرْ رُفِعْ (٥)
 (٦) أُمَّةَ الإسلامِ مِنْ هَا فَاقْتَرِبْ وَرَبِيْ عُسافِي دُوامٍ فَارْتَقِبْ

# ليسلةالمعسراج

# (١) صَوْتُ نَجْم لِلْمَسَاهَا قَدْ نَبَسِرْ وَلَهُ كَانَ سُسِجُودٌ لِلسُسِخَوْ (٢)

(٢) إنَّ مَا الْعَرْشُ الْعَظِيْمُ يَقْسِرُبُ لَيْسَلَةَ الْمِعْرَاجِ فِي شَهَا يُطْلَبُ

### الأزهار

وَلْتُحِطْ ثَوْبِكَ هَا أَوْلا (٣) صَدْرُكَ الْمُشْقُوقُ فَانْسَ الْبُلْبُلا (1) رَوْضَةَ الْكَوْنَ إِذَا أُمُّلْتَهَا فَلْتَعِشْ فِي الشُّوكُ لَكِنْ قَصِيْلُهَا " **(Y)** فَتَحَسرًرْ أَنْتَ إِنْ كُنْتَ تُريدُ هَــذه الأشــجَــأرُ تَـبْـدُوْ فِي قُــيُـوْدْ (4) مُسدَّ حَستًى عَسن جَسزيل مِسن عَطَاءُ ودَع الطِّلُ فَسِأنْتَ فِي غَنَاء (1) (1) زينسة للقاطف يسن تُعرفُ أنْتَ فِي البِّسْتَان دَوْمًا تُقْطَفُ (0) خَـاْطَـبَ الْـبُـرْءُ مَ طَـلٌ ثُدمَ طَـالٌ في نُسيم فَاجْعَل الْعطْرَ المشَارُ (٥) (1) فُلت لكَ الريع لا تُرخى الْعِنَانُ (١) مِنْ خَرِيْفِ أَنْتَ إِنْ شِسِعْسِتَ الْأَمَانُ فَ (Y)

<sup>(</sup>١) في : هنا بمعنى على .

<sup>(</sup> ٢ ) نَبْر الْغُنْيُ : رفع صوته بعد خفض .

 <sup>(</sup>٣) يخاطب البرعم ، وقد انشق صدره ، فلا ينبخي أن يفكر في البلبل الذي يعشقه ريفني له وهو مشقوق الصدر ، وعليه أن يصلح ثوبه
 أولا .

<sup>(</sup>٤) الْغَنَاء : الكفاية .

 <sup>(</sup>٥) في الأصل : إذا تحملت ظلم البستاني ، فُولًا اللون والرائحة .

<sup>(</sup>٦) الربح : الرائحة . في الأصل : إذا كنت تريد الأمان من الخريف لتنصرف عن طلب الربيع والرائحة .

## (٨) يَتْجَلِّي فَيْكَ حُسْنُ للْحَيْسَاةُ لَكَ زَيْنٌ فِسِيْكَ لَكِنْ لا تَرَأَهُ (١)

# شکسبیر۳

## أنيا وأنت

(١) الزَّين : الزينة .

<sup>(</sup>٣) شكسبير: هو شاعر الإنجليز الأشهر، من أهل القرن السابع عشر الميلادى، وهو من أساطين الشعر والأدب في العالم، كانت وفاته عام ١٩٦٠.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: إن صمت المساء مرآة لأنغامه.

<sup>(1)</sup> في الأصل: إن شارب الخمر براها في مرآة الكأس .

 <sup>(</sup>٥) البال: معنى القلب ، شكسى : شكسبير ، حُرْف لمنبرورة الشعر .

<sup>(</sup>٦) النَّهَىٰ : جمع نُهْيَة وهي العقل .

 <sup>(</sup>٧) إن القطرة تبغى كثم السر ، ولذلك أنت أن تذكر لك مثيلا ؛ لأنك منقطع النظير . عافت : كوهت.

<sup>(</sup>٨) الإشارة إلى سحر "السامرى" ، الذي صنع عجلا من ذهب ليُعبد . أما الأب فهو "آزر" أبو الخليل "إبراهيم" عليه السلام، وإن "آزر" كان سباً في مضرة سيدنا "إبراهيم" ، وإلقائه في النار .

<sup>(</sup>٩) نَغُمَ : تكلم بكلام خِفى ،

لا تَكُدن شَانَ الحياة من رعي في الحياة السُّم والشِّهد معا (4) حَيْدارٌ كَانَ الْقُويُ بِالشِّعِيْدِ (١) لا تُسرَعُ إِنْ كُنْتَ ذَيَّاكَ الْفَسقيْرِ، (0) مَا طُوافٌ ؟ قُل أمده بَاحَ الحدرَم كَيْ تَرَانيْ عِشْتُ فِي هَذَا الضَّرَمُ (٢) (1) يَسْتَكَى ظُلْمًا شبيها بالوفاء وَهُدَى الأصنام ، رَفْ عَيْ للبناء (٣) **(Y)** إنَّمَا الْهَيْحِاءُ لَيْسَتُ بِالجُدِيْدُ وَكَدْا يَعْلَمُ ذُو بُأْسِ شَكِدُ لا ( 3 ) **(A)** يَطُلُبُ وَنَ الْعَدُونَ مِنْ دَهُرٍ طَوِيْلُ أنْت مَن زُودت بالْمَال الجسزيل (9)

#### \* \* \* السحن

(1) إِنَّ لِلرَّوحِ سُسَمُ وَا فِي السَّجُونُ بِمَحَارِ يَصْلُحُ الدَّرُ الغُمِينُ (°) (۲) إِنَّ مِنْ الْمِسْكُ بِبَطْنِ لِلْغَزَالُ وَدِمَسَاءٌ مُكُثُهُ فِيهَا أَطَالُ (۱) (۳) مَنْ تَسَرَبُسِيْ وَحُسِدَهُ كُنُلُ أَحَسِدُ رُبُ طَيْرٍ وَبِقَيْسِد مَا فُقِيدُ (۷) (٤) لا يُرزَيْ فِي الْقَيْدِ رِيْشُا للْغُرَابُ بَلْ لَصَقْرِ صَيْدُهُ مَا يَستطاب (۸)

# فقر الخلافة

## (١) لَكَ مُسلُكٌ في زُوال أو بَقَيِهِ أَهُ الْمُصَلِّدُ الْمُوحِي يَأْتِي مِنْ سَمِاءُ

- (١) "على بن أبي طالب" كرم الله وجهه ، اشتهر بشدة القوة ، ومع ذلك كان زاهدًا يأكل خبز الشعير . لاتُرع : لا تخف .
- (٢) يريد أن يعرف من مصباح الحرم ، كيفية الطواف ليكون تلك الفراشة التي تحوم حول المصباح ، ولا تحترق ، وتعيش في الحطب المشتعل .
- (٣) يقول إنه إذا رفع بناء الحرم ، قالت الأصنام : يا رب ، ولكن الحرم يشكو من ظلم أهله ، وهم يعدون الأوفياء له ، واهتدت إلى الاسلام .
  - (\$) في الأصل: إن أسد الله "حمزة" رضي الله عنه صُرْعَةٌ كافر ، "ومرحب" ، قتله الإمام "على بن أبي طالب" في واقعة خبير .
    - (٥) كأن الأصداف كانت سعنًا للدر ، ولذلك أصبح دُرًّا ثميًّا .
    - (١) في معتقد القدماء أن المسك إنما ينعقد في دم بِصُرة غزال يسمى غزال المسك .
      - (٧) إن التقيد بالقفص قد يُنجى الطائر من صائده .
    - (٨) إنْ أحدًا لا يُفْيدُ الغراب بالقفص ، وإنما يقيد الصقر ؛ لأنه يصيد لمن يستخدمه في الصيد .

(۲) فَلِكَ التَّارِيْخَ أَنْتَ تَعْلَمُ وَعَلَيْهِا أَنتَ دَوْمُا تَعْزِمُ (۱)
 (۳) مُلْكُنَا لا نَشْتَرِيْهِ بِالدَّمَاءُ إِنَّهُ لِلْمُسسلِمِينَ مَا أَسَاءُ
 (٤) انْهِزَأَمُّ أَنَا مِنْهُ أَخْرِجَالُ وَلَجُرْحِى مَرْهَمَا لا أَسْأَلُ

\* \* \*

## همايون (۱)

(1) عَشْتَ عُمْراً أَنْتَ فِيهِ تَنْجَلِى كُنْتَ مِصْبَاحًا لِهَذَا الْمُعْفِلِ (٢) كُنْتَ إِنْسَانًا لَهُ جِسْمُ التَّرابُ كُنْتَ نُـوْدًا شَاعَ فِي كُلُ الرَّحَابُ (٢) كُنْتَ إِنْسَانًا لَهُ جِسْمُ التَّرابُ (٣) ضَعُفَ الجِّسِسُمُ وَقَلْبٌ لا يَهَابُ ذَلِكَ الْقَلْبُ شُعَاعٌ فِي التَّرابُ (٤) قَلْبُهُ لَمْ يَخْسَ مِنْ هَذَا الْجِسَمَامُ عَيْثُهُ تَـرْنُو إِلَى مَا فِي الأَمْسَامُ (٥) يَـزْعُـمُونَ الْمُوتَ لِلْعَسِيْشِ الْخِتَامُ ذَا مُسَسَاءٌ ثُسمُ صُبْحٌ فِسَيْ دَوَامُ (٥)

\* \*\* \*\*

### خضرالطريق

(۱) شَـاْطَىءَ النَّهُ بِ عَلَيْهِ كُنْتُ أَرْنُو وَ وَآرَىٰ الْعَـالَمَ نَـحُوبِی وَهُـوَ يَدْنُو وَ (۱) شَـاطَىءَ النَّهُ بِ عَلَيْهِ كُنْتُ أَرْنُو فَ وَأَلَىٰ الْعَـالَمَ نَـحُوبُ وَهُـو يَدْنُو (۲) إِنَّ لِللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْعَلَىٰ الْمَالُوبُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْمُلِمُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُلْلِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ الللْمُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ ال

<sup>(</sup>١) أنت تعزم على أن تتولى الخلافة .

<sup>(</sup>٢) المغفور له القاضي "شاه دين" .

<sup>(</sup>٣) أى أن الموت اختفى ، وفُقد في قاع النهر .

<sup>(</sup> ٤ ) في الأصل : إن النجوم قُلُ ضورُها بطلسم القمر .

 <sup>(</sup>٥) السربال : القميص ، وكل ما لبس ، والمراد هذا الجسم والرأس .
 الكبرة : الشيخوخة .

 (٦) أيسها الباحث عن سر الأزل

(٧) وَإِذَا بِالْقَلْبِ أَصْدُونَ تُسدَوَاتٌ تُسدَوَى

(٨) ذَلِكَ الطُوفَ أَنْ فِي عَدِيْنَيْكَ يَظْهَرُ

(٩) ذَلِكَ الْفُلْكُ .. جِدَارٌ لِلْيَتِ يُسِمُ

(١٠) تُشرُكِ الْعُمْسِرَانَ تَمْسِيى فِي الْقِفَارْ

(١١) أَيُّ سِرٌ لِلْحَيْسَاةِ قُلُ أَجِسْنِي

(١٢) وُلآسيسا ثُوبُها هَذَا تُمَزُقُ

(١٣) عَنْ هِلُ الرَّوْمِ فَسِمِنْ مَسِنْ عِنْ مَرْ

(١٤) هَانْسَمِى بَاعَ دِينًا للرَّسُولُ

(١٥) ذَاكَ إِبْرَاهِيْمُ مُصحْفُ وَفُ بِنَارُ

<del>+</del> + +

### جـواب الخضـر أولاً: التجول في الصحراء

(١٦) إِنْ تَسَجَولُتُ أُواْكَ تَتَسَعَسَجُّبُ إِنْ تَجُوالِسَى حَسَيَاةٌ تَسَلَهَ بَ الْمَوْتَ وَوَى بِالرَّحِيْلُ (٥) (١٧) لا تَرَى الصَّحْراءَ فِي الْبَيْتِ نَزِيْسِلُ مَا سَمِعْتَ الصَّوْتَ وَوَى بِالرَّحِيْلُ (٥) (١٨) فِي رِمَالُ هَذَا سَسِيْسِرٌ لِلْغَرَالُ وَوْنَ وَعَى وَاكْسِتِسِرَاتْ بِالْمَالُ (١٨) فِي رَمَالُ هَذَا سَسِيْسِرٌ لِلْغَرَالُ وَيَسْدُو مَنْ سَمَاءً (١٩) ذَاكَ صَبْحٌ فَسَيْسِه نَجْمٌ قَسَدُ أَضَاءً وَجُهُ جَبْرِيْلُ وَيَسْدُو مَنْ سَمَاءً

<sup>(</sup>١) أى أن عين القلب يُطلُّ لها كل شيء كان وراء الحجاب ، فتشاهده .

<sup>(</sup>٢) والمعنى أنه بدأ يقول الشعر من فراغ .

 <sup>(</sup>٣) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتُ لِمُسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ ، سورة الكهف ، الآية رقم (٧٩) .
 سورة الكهف ، آية رقم (٧٩) .

 <sup>(</sup>٤) يريد بهذا الماء ماء الحباة ، الذي مَنْ نَهَلْ منه نهلة ، عاش أبدا ، وقد سبق شرحه .
 والمقصود بعاهل الروم "الإسكندر المقدوني" ، وقصته معروفه ومذكورة مع سيدنا "الخضر" وسبق شرحها .

<sup>(</sup>٥) ينادى الركب: ويدعوهم إلى الرحيل مع القافلة.

(۲۰) وَكَذَا لِلشَّمْسِ فِي الصَّحْرَا غُرُوبُ عَيْنُ إِسْمَاعِيلَ تَبْدُوْ مِنْ غُيُوبُ (۱)
 (۲۱) وَعَلَى الْمَاءِ ازْدِحَامٌ لِلْقَرَرِ وَافِلْ شُربَ مَاءُ كُلُهُمْ كَانَ يُحَاوِلُ (۲)
 (۲۲) عَاشِقٌ يَشْتَاقُ صَحْرَاءُ جَدِيْدَةٌ إِنْ فِي الْعُمْرَانِ أَسْوارًا مَسَدِيْدَةٌ
 (۲۲) إِنَّ هَمَذَا الْعَيْشَ كَسِاسَاتٌ تَدُورُ ذَاكَ مِسِرٌ فَتَامُلُ يَا غَسِرِيْرُ (۱)
 (۲۳) إِنَّ هَمَذَا الْعَيْشَ كَسِاسَاتٌ تَدُورُ

## ثانيًا: الحياة

لا تَخَف من نقلصها أو من مريد تُذَهُبُ السرُّوحُ وَمَسنُ بُسَعُسدُ تُنعُسسوُدُ (YE) إِنَّهَا دُوْمًا خُلُودٌ ، لا اشتباه مِنْ غَدِ أَوْ أَمْسِ مُسا وَقَفُ الْحَسِياةُ (40) إِنَّهَا سرُّ لكُنْ تَوَّا لسَحْبَا (1) ابْسن دُنْيَساكَ إِذَا مَسا كُنْتَ حَسِسا (24) منه فَاعْلَمْ نَهْ رَهَا أَوْ فَأَسَهَا (٥) أنْتَ مِنْ فِرْهَاْدَ فَاعْلَمْ كُنْهَ هَا (YY) وَلَـحُـر إِنَّهَا بَحْــر مُمَلُ (1) وَلَعَبِّد هِيَ نَهُرٌ مِنْ وَشَكِلْ (YA) وتُرابٌ فيه من بَعددُ اختَفَت الحُسيَساةُ قُسوةٌ قَسدُ سَسسخُسرَتُ (44) لَكَ فَيْهَا مُحْنَةٌ أَيْنَ الْجُوابُ ؟! (٧) أنْت في بَحْر الحياة لحَابِاً (4.) أنْتَ عِنْدُ النُّصْحِ سَيفٌ مِنْ قَرَابُ (^) لَـــــتَ إلا مستُسلَ صَلَّ مسن تُــراب (41) في تُراب منه للروح المقسر إِنْ أَرَاْدُ الصَّدْقَ قَسلْبٌ يَنْفَطَ ر (27) من رُمَاد تلك دُنيَاه ليَـخلُق مَنْ أَرَادَ الصِّدُقَ دُنْيَانَا ليَسحَرِقُ (44)

 <sup>(</sup>١) إن هذه العين هي بتر زمزم. حينما ظمأ سيدنا "إسماعيل" عليه السلام، ولم تجدأمه السيدة "هاجر"، ما تسقيه، جعلت تعدو سبعة أشواط بين الصفا والمروة، فبكي "إسماعيل"، وانبجس الماء من تحت قدمه وهو ماء زمزم. وكأن هذه العين ظهرت من الغيب.

 <sup>(</sup>٢) لما ظهرت الماء ازدحمت القبائل على السيدة "هاجر" ، تطلب منها الإقامة معها والسُّقيا .

<sup>(</sup>٣) الغوير : مَنْ لا تجوبة له . المراد أن الحياة هي الحركة ، كحركة الكنوس تدور على الشاربين. -

<sup>(</sup>٤) أي أنها سر: "كن فيكون".

<sup>(</sup>٥) يشير إلى قصة "فرهاد" عاشق "شيرين" ، الذي نحت أخدرها في الجبل ليظفر بها ، ثم ألقى بنفسه من قمة الجبل بعد أن أخفق .

 <sup>(</sup>٦) هُمُلُت العين : فاضت ، والمراد أن البحر جاش ففاض بمائه .

الوشل: الماء يتحلب من الصخر.

 <sup>(</sup>٧) اغنة : الامتحان . إنه في هذه الحياة يُسال في امتحانها ، وعليه أن يُجيب عما يُسال عنه .

<sup>(</sup>٨) القراب : غمد السيف .

(٣٤) لِلْحَيَاة فَلْيَكُنْ فِيهَا الظَّهُورُ وَشَرَازٌ مِنْهُ نُـورٌ فَـوقَ نُـورُ وَ وَسَرَازٌ مِنْهُ نُـورٌ فَـوقَ نُـورُ (٣٥) فِى تُرَاْبِ الشَّرْقِ فَلْيُسشرِقَ ذُكَاءَ وَمِنَ الْيَاقُوتِ فَلْيَسعُلُو الْبِنَاءُ (١) (٣٦) لِسَسمَاء رَافِعٌ هَـذَا النَّـواحُ وَلْيَكُنْ لِلنَّجْم سِرًا لَا يُبَساحُ (٣٧) وَأَقِـفُ أَنْسَتَ بِسَأَرْضِ الْحُسشرِ فَتَسمَستَكُ بِالجُدِيْدِ الْأَجْسدَرِ

## ثالثاً: الحكومة

إِنَّمَا الْحُكُمُ هُوَ السُّحِيرُ الْبِينِ (٢) آيَسةٌ منتُى اسْمَ مَصَانُ فَي يَقْسِيْنُ (TA) إِنْ يَهُبُ مِنْ سُسِبَاتٍ مَن حُكْسِمٍ سحرُ مَنْ يَحْكُم قَالَ فَالْتَنَمْ (44) انْظُر الْعسشْنَ بِلَحنِ قَسدٌ ذُكِرٌ (٣) وبمسحمه وداياز قعد سيحر (11) مَامري عدجُلُهُ أَصْدِي الْهَبَاءُ قَلْبِ إسرائيلَ يَعْلَى بِالدُّمَاءُ (11) في تُسَامُ لِيها أبانت معدها (٤) إِنَّ ذَأْتَ اللَّهِ لَكِينٌ وَحُدَمَا (£Y) فُسِإِلامَ بَرْهُميُّ سَيَدُ ! (٥) ولسرب كسأنسأ للأعبية (11) قَــيْصَــرى ، إنّـهُ حَـقًـا ذَميْم حُكُمُ جُمِّمُ لَهُ وَرِ بِغَرِبِ لَقَدِيمُ (11) فى قَسِبَاء هُوَ شَسِيْطَانٌ مَسِريْدُ كُلُّ شَـرٌ إِنَّـهُ دُومًـــا يُـرِيدُ (٦) (10) هُ وَ طَبُّ لَيْسَ فَيْهُ مِنْ شَفَّاءُ إنَّا لَهُ يَجَدُرُ وَلَكِنْ فَعِينَ رُواء (11) فيه غَنْمُ إِنَّهَ (Y) بَرْلَمَانٌ فَعِيهِ يَشْتَدُ الْمِرَاءُ ( £Y) تَحْسبُ الأَقْفَاصَ عُشًا فِي ارْتيابُ وتَرَى الْبُسستَانَ لَكُنْ في مسراب (£A)

<sup>(</sup>١) في الأصل . . بُدُخْشَانَ مدينة شهرتها بالياقوت .

<sup>(</sup>٢) يريد قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُمُّلُوكَ إِذَا دَخَلُوا شَرِّيَّةُ أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَةً ﴾ . صورة النمل ، آية رقم (٣٤) .

 <sup>(</sup>٣) سبق ذكر "محمود الغزنوى" وغلامه "إياز".

<sup>(</sup>٤) إن الذات الإلهية وحدها ، لها سيادتها وجدارتها بالحكم . أما مُنّ كان له الحكم عمن سواها ، فهم أصنام "آزر" أبي سيدنا "إبراهيم" عليه السلام .

<sup>(</sup>٥) الأعبُّد: جُمع عبد . إننا جميعًا عبيد لله وهو سيدنا ، فأي بأس من ذلك ؟.

 <sup>(</sup>٦) المريد: الخبيث المتمرد الشرير. إن الحكم الجمهورى شيطان يتخفى فى قباء، تظن به الخير إلا أنه الشر. وهذا وأى خاص "لإقبال" وبعصره وبيته، وهو يريد أن يكون نظام الحكم نظامًا إسلاميًا.

 <sup>(</sup>٧) المواء : الجدال . الغُنْم : النقع.

### رابعًا: المتاع والجهد

(\$9)	إنَّمُ الْلُعَبِدِ بَلُغُ قَوْلَتِي	مَا لِخِصْرِ ، بَلُ لَكُلُ فِكُوتِي
(01)	أنْتَ مَن هَذَا الشِّسرِيُّ فَد أكل	مِنْ قُــرُون أَنْتَ مَنْ فِي الْبِـيْـــــ صَلْ (١)
(01)	مَنْ أَعَاٰنُ حَاكِماً شَيْسَتُسا وَجَسِدُ	عَنْ زَكَ الْهُ الْهُ طُورِ هَاذَا لَمْ يَزِدْ (٢)
(01)	ذَلِكَ الْحَسُّاشُ شَهِينُا قَدْ بَدَلُ	وخسيست الغسمن منه قسد وصل
(94)	ذَلِكَ الْحَاكِ مِ خَدِدًاعُ الْوَرَى	قَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
(0£)	جَــاْهِـلٌ مَـاْتَ لِرَبٌ فِي الْخَيــالْ	وأَضَعْتَ الْعُمْرَ سُكُراً فِي خَبَالٌ (1)
(00)	وَتُرِى فَاذَ بِالْمَكْرِ الشِّسدِيدُ	عَـــاْمِـلٌ مَانَ وكَـيْـدا لا يُسرِيد
(87)	سُنَّةُ الدُّنْسِا لُشْسَىءِ آخَسرُ	انْهَ ضَن لَكَ شَانٌ أَجُدرُ
(PY)	رَهُ مَامٌ فَعَ يَحْدِرُ مَا فَتَ لُ	أنْتَ يَسا بُسرعُسمُ فِسَى ذَيلِكَ طَلْ
(°A)	أوقيظ السنساس بلحن مسسمعير	فَإِلاْمَ قِصَةُ الإِسْكَنْدُرِ ! (٥)
(09)	إِنَّ شُهَدَّ عُلْهُمْ فُرَابٍ تَعْظُهُمُ	فَ إِلام لِنُجُومٍ مَأْتُمُ ! (١)
(۲۰)	فطرة الإنسان تحطيم القسيدود	فَلِـمَـاْذَا آدُمٌ يَبْكِي الشَّــرِيدُ ! (٧)
(11)	وربيع قال يومسا للطبيب	فَإِلاْمُ مَسرُهُمٌ يَشْفِي النَّدُوْبُ ! (^)
(44)	غَنْ شُمْ عُ وَ الْعُدِي لِنَا خِيشَ أَتْ	في تُجَلِيك لَديك خُطُوات

<sup>(</sup>١) البيد : جمع بيداء وهي الصحاري .

<sup>(</sup>٢) إن من أعان الحكومة نال منها شيئًا يسيرًا كزكاة القطر .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: إن ما قدمه الحكَّام ليخدع المحكومين كان: النسل والقومية والحضاوة واللون والحكومة.

<sup>(</sup>٤) الْخَبَالِ: فساد العقل.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: إن أمتعة الحياة نغمسة توقئة الجمهور ، فإلى متى تحكون قصة اللك "جمشيد" والإسكندر المقدوني" ؟!.

<sup>(</sup>٦) أي أنها تطلع في عظمتها من جوف الثري .

<sup>(</sup>٧) أي لماذًا ببكيُّ أُدُّم مَزنًا على قرآق الجنة شريدًا في الأرض .

 <sup>(</sup>٨) الندوب : جمع نَذُب ، وهو أثر الجرح ، والمعنى أن الوبيع سأل طبيب البستان ، إلى مئى يبحث عن مرهم يشقى به جواح الودود .

## خامسًا: عالم الإسلام

إِنْ سَالَتُ إِنْ هَـذَا كُـلُ حُــرْنِـيْ	وَعَنِ الْأَتْسُواكِ وَالْعُسُولِ أَجِسِبْنِسَى	(77)
مِنْ تُرَابِ الأَرْضِ ظَنَّهُ النَّصِيبُ (١)	إِدْثُ إِسْرَاهِسِهُمْ كَسِأْنَ لِلصَّلَيْسِ	(11)
وَأَذَلُوا نَفْ سَسَهُمْ لِللَّاخَرِيْنَ (٢)	إِنَّ بِالطُّرِبُوشِ ذَلَّ الْمُ سُلِمُ وَنْ	(96)
جَامُهَا هَثُ وَقَدْ تَحْوِي سِمَاْمَا (٣)	قَــدُمَ الْغَـرْبَ لإِيْـرَانٍ مُــدُاْمَـاْ	(77)
مِشْلَ تِبْرِ فَسَتَّتُوهُ الصَّانِعُسونُ	أهْلُ غَرْبٍ أُسُوةٌ لِلْمُ سَلِمِ سِلْمِ لِيُسَنَّ	(44)
مَا عَسرَفْتَ السّرَ حَتَّى مِن وَرَاءُ	دَمُسِهُمْ أَصْحَى رَخِيسَصًا مِثْلَ مَاءُ	(44)
بَيْسَتُهُمْ هَذَا الْقَدِيمُ يَتَحَدُدُ (٤)	كُلُ قَصْرِ قَالَ رُوْمِيٌ يُجَدُّدُ	(44)
وَلِغَيْسِ اللَّهِ كَفَا بَسَطُوهَا (٥)	حُكْمُ لُهُمْ ضَاعَ ، عُيُونًا فَيَحُوهَا	(44)
غُنْيَةُ النِّمْلُ فَعَنْهُ أَمْ ثُلُ (٦)	كَــسُـرُ أَيْــد مِن دَوَاء أَفْـضَــلُ	(٧١)
إِنَّهُ مُ هَذَاكَ مَداكَ مَداكَ مَداكَ مَداكَ مَد	وَبِسدِيْسِنِ الْحَسِقُ إِنْسَا نَسْسِرُفُ	(٧٢)
إِنْ حَفِظْتَ حَرِمًا هَذِي كَيْالْمَةُ (٧)	أَنْتَ خُذْ بِالدُّيْنِ ، دَعْ عَنْكَ السِّياْسَةُ	(٧٣)
وحددة لسكسن مسن كسل الأمسم	اتبحاد فيه حسرت للحسرم	(٧٤)
إِنْ يَكُونُوا التُّوكَ أَوْ حَسْتَى الْعَسِرَبُ	قَدْ أَقَامُواْ فُرِقَة مَا مِنْ سَبَبِ	(YP)
فَــتُـــرَابٌ فِي الطَّرِيْـقِ مَــاْ لَدَيْـه (^)	دِينُهُ إِنْ فَسِطَسِلَ الْجِنْسَ عَلَيْهِ	(۲۷)
إِنَّ هَذَا مِنْهُمُ كَانَ الْحَصَافَةُ (٩)	وَبِنَاء فَلْتُقِيدُ مُوا لِلْحِلْأَفَةُ	(۷۷)

<sup>(</sup>١) المراد أرض الحجاز .

<sup>(</sup>٢) إن لبس الطربوش الذي كان للمسلمين أصبح مذلة لهم ، كما أن ساداتهم ذكُوا للآخرينِ .

<sup>(</sup>٣) الإيرانيون أخذوا شرب اخمر عن الأوروبيين . الجام : الكأس . والسمام : جمع سم.

<sup>(£)</sup> أى أنهم جعلوا يلحقون الخراب والصُّدوع في بيتهم القديم . يُتخذُد : يتصدع .

<sup>(</sup>٥) أي أنهم سألوا العطاء من غير الله ، وهذا غير جائز .

<sup>(</sup>٦) الغُنية : الاستغناء . والمقصود أن استغناء النملة عن سيدنا "سليمان" عليه السلام ، أكرم وأمثل لها.

<sup>(</sup>٧) الكياسة : تمكين النفوس من استنباط ما هو أنفع ، والأخذ بالدين فيه الخير كل الخير .

 <sup>(</sup>٨) يربد عدم التفرقة بين ألسنتهم وأجناسهم وألوائهم .
 (٩) حصف الشيء : كان محكماً لا خلل فيه .

وعَنْ التَّفْضِيل حَتْمًا فَتَوَقَّف (١) وَجَلِيا مِنْ خَلِيٌ فَكِيتَ عَسِرُفُ (VA) انْسِظُرُنُ ، السنُسوَاحُ مَسساً جَسلَب، إِنَّ عِــِهُ قُل كَانَ لِلنَّوْحِ السُّبَـِبُ (YY) أَيُّ مُلِدٌ أَيُّ جُلِيرٌ يُلِيا تُسرَي ذَك الْبُحْرَ رَأَيْتَ قَسدُ جَسرَى (4.) هَـذه الأحلامُ مَنْ عَنْهَا الْمُعَالِمُ ؟ شَاهَدَ الأسلامُ أَحْلامَ التَّسَحَرُرُ (11) وَلَنَا الْعَالَمُ مِنْ بَعْدُ تَبْسَدُلُ (٢) في الرَّمَاد الْعَيْمِ مَن يَرْجُولُهُ السَّمَنْدُلُ (AY) عَالَما فيها قَديْمُا أَدْركُنْ لى مرآةً إليها فسانطرن (44) وبافدار لدينا سببت في السِّمَاء فتنعةً قَد جُربَتُ (A£) آية فَـانْظُرْ وَدَعْ عَنْكُ التَّوَاني (٣) مُسلمٌ أَنْتَ فَابُشر بالأمَاني (AP)

\* \* \*

### [٧] ظهور الإسلام(١)

فَسِهَذَا الشَّمُسُ لا بُدَّ احْسَفَتْ	إِنَّ نُـوْرًا فِــى نُــجُــوْم إِنْ خَــفَــت	(1)
لابْنِ سِينًا كَانَ هَذَا فِي خَفَاءُ (٥)	فِي عُـرُوقِ الشَّـرْقِ هَاْ تَجـرَى الدَّمَـاء	(۲)
مَوْجُ بَحْسِ قَدْ رَوَى الدُرُّ الشَّمِيسُ	وَرَوَى الطُّوفَ أَنَّ أَرْضَ الْمُ سَلِّمِ لِسَ	(٣)
تُرْكُ لِهُمْ أَوْ عُـرْبُهُمْ كَـانُوا السَّواْءُ(٦)	وَمَنَ اللَّهِ لَهُمْ عَصِودُ الْعَطَاءُ	(1)
بِكَ يَا بُلْبُلُ يَصْدِوْ النَّوْمُ (٧)	فيْكَ آثَارُ الْكَرِيُ يَا بُرْعُهِ	(0)

<sup>(</sup>١) يريد الشبعة الذين يقضلون عليا على أبسي بكر ، وأهل السنة الذين يقدمون أما بكر على على وضي الله عنهما .

 <sup>(</sup>٢) السمندل: اسم حشرة تعيش في النار ، وهو معرب سمندر في الفارسية .

<sup>(</sup>٣) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهُ لَا يَخْلَفُ المِّعَادُ ﴾ .

<sup>(</sup> ٤ ) هذه المنظومة من أشهر ما نظم "إقبال" .

رُهُ ﴾ إن عروق النشرق الميتة تجرى قيها الدماء ، وهذا سر خفي عند "ابن سينا" "والفارابي" ، وهما من فلاسفة الإسلام .

<sup>(</sup>٦) في الأصل العرب والهند والترك.

 <sup>(</sup>٧) هذا البيت تضمين للشاعر الفارسي 'عُرفي' .

في حُراك دائم كيالزُنْبَسِ الرَّنْبَسِقِ (١) طسر رفى أجسواء روض مسونسق (1) وتَرَى قُلْبُ الغَازِفي احْتِ المُ (٢) تَنظُرُ الْعَيْنُ دُرُوعًا للسَّهَام **(Y)** ذَرَّةَ الْبُسْتَان فَابِحَثْ كَيْ تَزِيْدُ شُعلَةُ الآمال أشعل في الورُودُ (A) مُطُرّ يُبُدُو بعَسيْن الْمُسلم مَسَاءُ دُرِ للْخَلِيلِ الْمُسقَدِمِ (٣) (9) أمَلٌ للمُسلمينَ في الأفسق غُصْنُهُمْ يَوْمُا سَيَاتي بالْغَدق (4) (1.) وَالرَّفِيْتُ نُسَسَمَالًا تُعْبَقُ (٥) إِنَّ فَي شَيْسَرَازَ صَبِّسا يَعْشَقُ (11) جَسبَلُ الْغَسمُ عَلَى السُّسرُكِ نَسزَلُ نُورُ فَسجْسر بَعْسدَ نَجْم قَسدُ أَفَسلُ (11) يُحْكُمُ الْحَاكِمُ كَيْ يَشْفَى الْخَسِيْرُ بَعْدَ كُذُّ يُدُرِكُ الْأَمْرَ الْبُصِيرِ (١) (17) مُبْصِرُ الْبُسْتَانَ عَانَىٰ طَالَمَا (٧) نَرْجِسٌ عَسِينٌ لَهُ تَبْكَىٰ الْعُسمَـي (11) قَلْبُ شَاهِيْنِ إِلَيْكَ يَتَسِوْدُهُ (^) بُلْبُلَ الْبُــسِنَــان غَـرُدْ ثُـمٌ غَـرُدُ (10) للحياة سرها في صدركا مُسْلمُونَ نَطَقُدوا عَن قَلْبكا (11) أنست للسه لسسانة ويسيد إجْعَلَنْ فَعِيْكَ يَقِينًا يُوجَدُرُهُ (1Y) مُسلمون إنهم فوق السماء أَنْتَ رَكْبٌ تُربُّهُ كَانَ الضَيَاءُ (١٠) (14) كُلُّ شَيُّء لَنَفَ لِنَفُلِالْهُ فِي الزُّمُلِانُ أَنْتَ لَكِنْ سَوْفَ تَبْقَى فِي أَمَانُا (19) دُمُسكَ الْحِنْاءُ فِي عُسرُس الْسُورُودُ انْتَـسَبْتَ للْخَليْلِ في الْخُلُودُ (١١) (Y+)

(١) المونق: الجميل الذي يُعْجبُ بجماله.

(٤) الَّغدق: الخصب والكثير.

(٦) من السهل قيام الحكومة ، ولكن من الصعب أن يديرها ذو تجربة .

(٩) همزة إجعلن أصبحت همزة قطع لضرورة الشعر .

( ١٠ ) الترب : التراب ، يقول إنك في قافلة تسبر بركبها ، وطريقها فيه التراب نور النجوم .

<sup>(</sup>٢) يريد الدرع التي تحمى الصدر من وقع السهام ، كما ترى قلب هذا إلغازي الجاهد في خفقانه.

<sup>(</sup>٣) بشيير إلى ذلك المطر الذي يُعتقد أنّه يُكونُ اللوفي الصدف ، ويريد لسيدنا "إبراهيم" الخليل يُزيّج الذي أقعم في الناز ، أن يكون له منه ماء أو بعر فيه دو .

 <sup>(</sup>٥) إن ذلك 'الشيرازى' يعشق ، وقد اجتذب قلب تبريز وكابل ، جعل الله وفيقه في سفرته إليهما ، نسيمًا ينفح برائحة الورد . يعبق :
 ذا رائحة طبية .

<sup>(</sup>٧) هذا البيت مشهور يتردد على الألسنة في باكستان والهند ، ومفاده أن مُن لا يبذل جهداً لا يحقى أملا .

<sup>(</sup> ٨) يشبه "إقبال" نفسه بالصقر ، ويريد أن ينظم الأشعار لإيقاظ الوعى في أهل " لا إله إلا الله " .

<sup>(</sup> ١١) دمك الأحمر ، وهو دم الشهيد كأنه الحناء في عُرِسْ حُمرْ الورود ، كما أن الخليل ّ إبراهيم" يُزيَّه ، سَلِمَ من الهلاك في النار ، وبذلك كان من الخالدين .

تَعْرِفُ السَّرِّ بدُنْيَاْ يَكْتُسمِنْ مُصمَكِنَاتٌ وَعَلَيْهَا تُؤْتَمَنُ (11) نُسزُلا أهْسديْتَ مِنْ دُرِّ ثَسيْنِ (١) خُلِقَ الْعَالَمُ مِنْ مُلِاءً وَطَيْسِنْ (YY) فَلاَسِيا أَنْتَ كُنْتَ الْمَظْهِرَا(٢) ملة بينضاء فيها ذا يرى (27) تَمْلكُ الدُّنْيَا بِهَاذَا لأَصَحَالَةٌ (٣) اقْسراً الدُّرْسَ لصددُّق وبَسسالَةُ (YE) فَ إِخَاء كَ مَ تَسَاهُ تَ فَ وَتُدُ سرر إسلام وهندي فطرتسه (Ye) لا تُفسرق بَين عُرب أو عَسجَم خطم الأصنعام من ليون ودم ( 17) أنْتَ شَاهِينٌ يَطِيسِرُ فِي السَّمَاءُ مَا لأطيسار عَلَى غُمن بنقاء (YY) مُسْلِمٌ فَى ظَنِه كُلُّ الْيَسِقِينُ هُو نُدُورٌ وَمُدَحَدِدُ اربِهِ تَدِيْنُ (4) (YA) هُوْ سُلْمُ أَنَّ وَقَوْيُ حَدِيدُوا (٥) ظُلْمَ كَــسْرَى قُلْ أَجِبْ مَنْ دَمَّـرَا (44) وَإِلْيْسِهِمْ كُلُّ قَسِوم يَسْظُرُونْ (٦) في طَريْق كَدِيْفَ سَدُرُ الأُولُونُ ؟! (4.) صَاحِبُ التَّوْرَاةِ كَانَ الْمُستَفِيقِ (٧) ثبتت دُنياً بإيمان عسميق (41) في جَنَاْح الرَّوْح يَبْسدُوْ كَيْ يُسرَى (^^) حينمًا يُرسخ في هذا التسرى (TY) بَطْشُ سَيْفِ لِعَبِيْدِ مَا نَفَعْ بينة بين كُل أَنيد يَنْقَطع **(TT)** مُسؤمنٌ صَرف الزَّمَسان يُبسصرُ (٩) قُـدْرَةُ الــــُاءــــد مَنْ ذَا يَـقُـــدُرُ (TE) فكرةً الإيمان هذا مَا تُفسسر هَـذه الأَحْكَامُ مَـنُ فيهـا يُفكَرُ (40) أَىُّ جَسدُورَى وَبِصَدُر مَسا اسْتَعَرَ (١٠) وخَسليسلٌ ولَسهُ كَسَانَ النَّظَسرُ (27)

<sup>(</sup>١) النَّزُل : العطاء وما يُقَدُّمُ للضيف .

<sup>(</sup>٢) يشير إلى سطوة المسلمين على آسيا في سالف الدهر.

 <sup>(</sup>٣) في الأصل اقرأ دروس الصدق والعدالة والشجاعة لتكون بذلك إمام هذه الدنيا .

<sup>(</sup> ٤ ) أى أن اليقين هو الذي يُبدد الظن ، كما يبدد القنديل الليل في الصحراء المظلمة . وإقبال عستمد خياله من معلقة عربية جاء فيها أن الرهبان كانوا ينيرون القناديل في الصحراء ، وهو بذلك يُشْبه البرق في نوره .

<sup>(</sup>٥) هو الصحابي الجليل "سلمان الفارسي" يُنك ، "وحيدر" هو الإمام "على بن أبي طالب" كرم الله وجهه ، أي أن الإسلام هو الذي دمر على كسري ظلمه وملكه .

<sup>(</sup>٩) إن أهل العالم اليوم ينظرون إلى الرعيل الأول من المسلمين في إعجاب شديد .

<sup>(</sup>٧) إن صاحب التوراة كان في أول أمره راسخ الإيمان .

<sup>(</sup>٨) الثرى :الإنسان . الروح : جبريل .

<sup>(</sup>٩) صرف الزمان : تقلبانه .

<sup>(</sup>١٠) لقد صُعْ نظر سيدنا "الخليل" ونك ، بأن نظر في النجوم ، ولكن هذا لا يتيسر لإنسان استتر الطمع فيه .

سَادَةٌ إِنْ مَيْـزُوهُمْ عَنْ عَبيدٌ! الْخَدار، بَطْشُهُمْ هَذَا شَدِيدُ (TY) إِنْ شَمَمْتَ التُّرْبَ ، شَمْسٌ في سخاب (١) خَــاْصُةً للنَّور أوْ هَذَا التُّرابِ (MA) إِنَّ فِي هَـذًا لَتَـحْقِيقُ الْأَمَـلُ فَسِيَسة سِيْس وَدُواْهُ فِي الْسِعَسمُ لُ (44) طَأْهرٌ ، وَالْقَلْبُ فَيْهِ طَيِبُ (٢) وبانسسان خليق منسرب (11) رَحَلُوا ، والنَّجْمُ يَغْسرَقُ في الشَّفقُ (٣) الأَلَى كَانُوا كَسشَاهين سَبَقُ (11) ذَلِكَ السِّبُ أُحُ فِي الْقَاعَ اسْتَقَرِ كَأْنَ فِي الْيَامُ شَهِيلًا بِالدُّرْرُ (£Y) وَغُسِارٌ في الطريق الدحكماء وَجَدَ الإكسيسرَ مَنْ كَانَ الْهَبَاءُ (٤) (11) مَنْ هَدَاهُ الْبَرْقُ أَمْسَى لا يَميد (٥) حَمَلُ الْأَخْسِأُرُ مَكْسَالُ الْبَرِيدُ (11) وَشَبَابُ التَّوْك صَارُوا في الظُّلَم (٦) عَسينُهُ الْعَشْوَاءُ شَيِحٌ للْحَرِمُ (10) يَخْلُدُ التُّسرَبُ بِأَنْوَارِ الْفَلِكُ (٧) وَلَأَهُ اللَّهُ وَضِ كُمْ قَدَالُ الدَّمَالِ الدَّمَالِ لَكُ (11) أَهُلُ إِيْمَانُ كَشَمْسِ فِي السَّمَاءُ في غُسرُوب هَا هُنَا ثُمَّ الضَّيَا أَوْ (^) (£Y) بيسقسين هي في أس مستسين (٩) تُعْمُدُ الأمُّةُ لَكِنْ بِالْيُقِينِينَ (£A) سر " كُنْ فَلْتَكُنْ مَنْ يَذْكُرُ كُنْسة ذَأْت دَائهما فَلْتَ نَظُرُ (£4) لتُبَشَرُ بإخاء قد جَــمع فَسرُقَ السوحدة في الناس الطهمع (0.) أنْتَ هِـنْدِي لِـذَاكَ الْمَـغْـرِبُ وَبِهِ شَيط أَنْتَ لَسِيتَ تَعَلِيرُبُ (١٠) (01)

<sup>(</sup>١) لكل شيء خاصة ، من نور أو تراب ، فإذا شممت التراب وجدت فيه نور الشمس .

<sup>(</sup>٢) مشرب الرجل: ميله وهواه .

<sup>(</sup>٣) إن النجم يغرق في دماء الشفق ،

<sup>( ؛ )</sup> كانوا هباء : أذلاء لا قيمة لهم . والمعنى أنهم وجدوا حجر القلاسفة الذي يجعل المعدن الخسيس معدنا نفيسا .

<sup>(</sup>٥) المكسال : شديد الكسل ، أي أن الأخبار كان يحملها حامل الرسائل البطىء الكسلان ، والآن من كان يُنبهه البرق أصبح لا يتحرك .

<sup>(</sup>٦) العين العشواء : التي لا ترى ليلا . إن "إقبالا" يريد للمسلمين قاطبة أن يفتحوا عيونهم على حقيقة الإسلام ، وينه من تخلف منهم عن ذلك .

<sup>(</sup>٧) اللك : الملائكة .

<sup>(</sup>٨) إِنْ أَهَلَ الْإِيمَانُ يَعِيشُونَ فَي الدِّنيا كَالشَّمَسُ ، فَهِي تَعْرِبُ هَنَا ، وتشرقُ هناك .

<sup>(</sup>٩) أسركين : أساس متين .

<sup>(</sup>١٠) بريد له أن يكون بحراً لا يقترب فيه من ساحل اليفرق بين ما يقع على هذا الساحل من بلاد.

الْجَنَاحَ انْفُ ضْهُ قَسِبْلُ أَنْ تَطِيرُ (١) وَجَنَاحٌ منكُ أَنْسَابًا يُثيرُ (01) فَتَحَرَّرُ ثُمَّ مَا لَا هَذَا الْخُلُودُ (٢) إنَّ مَا في الذَّاتِ أُسُورُارُ الْوُجُودُ (04) وَقَصريْ رأ كُنْ ببُ سُمَّان الْهُ يَامُ وَلْتُحَارِبُ في الْحَيَاة بِالْحُسَامُ (01) وامض في الصحراء سيفًا قد جرف وأستق رَوْضًا في الطَرِيْقِ فَاغْتَرِفُ (00) أنْتَ للْفطرة مطَّرابُ النَّغَمُ وعَلَى علم وعسشق فلتسده (01) إنَّـمَـا الإنْـسَـانُ صَـيْــدُ مَـنُ مَلَكُ يُومُ حَسِشر أيقالُ هنذا لك (٣) (PY) درْهُم زَيْه ولكن للنظر (1) إِنَّ لَلْغَرْبِ بَرِيْقُ اقْدُ بِهَرْ (PA) حكمة فيلت بافساق لغرب مخْلَبًا أَضْحَتْ وَصَمْصَاْمًا بِحَرْب (٥) (09) وَتُسرِيُ عَلَى النَّاسِ الْمُسسَيْطِرُ (٢) إنَّهَا تُمْدِي بِشَيء مِنْ تَدبُّر (3.) لَيْسَ فِي الإِنْسَانَ تُرْبُّ أَوْ حَسَيْمُ (٧) في الحسيساة لنعيم وجسحيسم (11) بُرْعُهُما شُقّ كهما شق النّسيم (٨) أنْت يَا بُلْبُلُ ذُوْ مَوْت رَخييه (77) فبها لبس لجلباب الخسريس لشُسرار الْحُبُ في آسيا الظُهُورُ (77) وَلَـنَا وَوْمُ اللَّهِ اللَّه لنُسفُوس هُسو ذَاكَ الْمُسشَيري (11) جَاءً مَنْ نَهْ وَي ، نَع مُنَا بِالْهَنَاءُ (١٠) هَأْت يَسا سَاقَى فَفَى الْغُصَن الْغَسَاءُ (40) وتسييم للربيع غمسنا والنخرير مطرب أسماعك (77) مُنْسَدُونَ قَادِمُونَ فِي الْخَسِرُ فَات يَا سَاقَى وَدَعْ عَنْكَ الْوَتَرِرْ (TY)

 <sup>(</sup>١) جناحه يحمل عبثًا هو نسبه العريق ، فلا يريد منه أن يقخر بأنسابه .

<sup>(</sup>٢) يشير إلى فلسفة الذاتية ، التي جعلها محورا لفلسفته .

<sup>(</sup>٣) الملك يصيد الرعية ، ولكن في يوم الحشر ، حين يُحاسب ، أيكون له هذا الحق ؟ إ.

<sup>(</sup>٤) مدنية الغرب لها بريق يدهش من ينظر إليها ، إلا أنها أشبه شيء بدرهم زائف .

 <sup>(</sup>٥) الصّمصام والصمصامة : السيف ، إن تلك الحكمة التي ينادي بها أهل الغرب ، أصبحت مخلبًا للطمع وسيفًا في الحرب .

<sup>(</sup>٦) هذه المدنية تنمحي إذا تدبرناها وفكرنا فيها ، إنها الرأسمالية التي تسيطر على الناس .

 <sup>(</sup>٧) الحميم : القيظ والماء الحار ، والمراد به هنا النار . الحياة تقضى بالإنسان ، إما إلى الجعيم أو إلى النعيم .

<sup>(</sup>٨) يريد للبلبل أن يغني للبرعم ويشقه بصوته كما يشقه النسيم.

<sup>(</sup>۹) ائبرىلە: عرضەلە.

<sup>(</sup>١٠) الساقى هنا بمعناه في لسان الصوفية .

(٦٨) وَدَعِ السِزُهُ الْوَ وَاللّٰهُ لَا وَجَسِلْ جَاءَ صَواتٌ مِنْ غُصُونَ فِي مَهَلُ (١٠)
 (٦٩) غَـزُوة لِـي أَنْتَ لَكِنْ فَـساذُ كُـرَنْ لِللرّسُولِ صُنْعَهُ فَلْيَظْهَ سِرَنْ (٢٠)
 (٧٠) مِنْ دَمِ يَبْسَلُ غُسَصِّنْ لِلْخَلِيْلُ وَحَوَتْ سُوقٌ لَـنَا كُلَّ جَسَمِيْلٌ (٣)
 (٧١) أَضَعُ الْوَرْدَ عَلَىٰ قَـبْسِرِ الشّهِيلَـةُ دَمـهُ مَـا يَبْتَعِيْ حَتَّى الْوَلِيْدُ (٤٠)
 (٧٢) وَهَـلُـمٌ نَـمْ لِلْ الْكَـاسُ دَهَامَـا نَـجُعَلُ الْأَفْلاكَ شَيْئًا كَانَ رَاقَا (٥)

泰 泰 袋

 <sup>(</sup>١) يذهب 'إقبال' مذهب الصوفية ، في إطلاق اسم زاهد على غير الصوفى ، ولكلام 'إقبال' معنى ظاهر غير مقصود ، وآخر باطن هو
 المقصود .

رشف الماء : مصُّه . والمقصود برشف الخمر بلوغ المعرفة الصوفية . الوجل : الخوف .

<sup>(</sup>٢) في الأصل حدثني عن غزوتي بدر وحنين.

<sup>(</sup>٣) الخليل: اسم مدينة في فلسطين .

<sup>(</sup>٤) إنَّ أَطْفَالُنا يُعجبونَ بالشهيد ، ويريدونَ أن يحذوا حذوه في الشهادة .

<sup>(</sup>٥) هُلُمُ : تعالى . الكأس الدهاما : الممثلثة . واق : حَسَنَ وأثار الإعجاب . في الأصل : لنغير هذا الفلك ، ونصنع منه فلكا آخر يروق لنا ويعجبنا .

### الغزليات

### غـزلرقم (١)

(۱) يَا نَسِيْهُ بَلْغَنْ عَنَى الْخَبَرِ للرَّسُولِ دِينُنَا هَذَا انْحَدُر (۱) (۱) سَاْحِلِ لِلْبُحْرِ كَانَ فِي حِوَارُ مَلَتِ الأَمْوَاجُ حَتَّى مِنْ بِحَارُ (۲) مَلَتِ الأَمْوَاجُ حَتَّى مِنْ بِحَارُ (۲) هَوْدَجُ يَا قَيْسُ حُبِا يَسْتُرُ بِسِوَاهُ كُلُ خُب يُبِتَسِرُ (۲) هَوْدَجُ يَا قَيْسُ حُبِا يَسْتُرُ بِسِوَاهُ كُلُ خُب يُبِتَسِرُ (۲) (٤) الألِيءُ مَاذَفٌ فِيْهِ اسْتَقَرْتُ اللهِ يَسُكُون عَيْنُهَا لا رَيْبَ قَرَتُ (۳) (٤) مَا وَتُ فَيْدُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلْ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

杂 奇 徐

### غـزلرقم(٢)

·		
مُسمِتُ قُلْبِ عَنْهُ لَكِنْ يَنْقُلُ	يَخْدِدُعُ الأَذَانَ هَدِذَا الْـبُـلُـبُلُ	(1)
يُضَحَلُ السَّاقِي سِوَاهُ فِي عُـبُوسُ	خَمْرَ غَرِبٍ ، هَذَا تَأْثِيرُ الْكُئُوسُ	(۲)
وَلِذَاكَ أَنْتَ تَبْفَى كَامِنَا (1)	بيت غرب لست فيب سأكنا	(٣)
فِي السَّلُوعِ قَرْ مَا لا يُومَن فُ (٥)	تَعْدِونُ الدُّنْدِيَا ، أَنَا مَا أَعْدِونُ	(٤)
إذَّ بَسِسًا مِن زِجَساجٍ تَحْمِلُ	وَخُدْ الْسِهِدُرْ ، خُسطُساكُ تُسْفَلُ	(0)
بُـلْبُـلُ الرَّوْضِ لَهُ الصَّـمْتُ اسْتَسَعَبْ	إِنَّ لاهُ وَرْ وَدِهُ لِنَّى عَنْ كَصَّفَ	(٢)
sta sta	W.	

(1) في الأصل: إن الدين والدنيا خرجا من يد هذه الأمة .

<sup>(</sup>٢) قيس : "قيس بن الملوح" ، مجنون "ليلي" . بغير هذا الهودج الذي يستر الحب ، فهذا الحب تنقطع أواصره .

<sup>(</sup>٣) فَرُت عينها : سُرُت ،

<sup>( 1)</sup> بيت غرب : أوروبا .

<sup>(</sup>٥) الذي مَرُّ في الصّلوع هو القلب .

### غنزل رقم (٣)

اصمتن النوح لكين لا تُتمم	أيُّهَا الْبُلْبُلُ ، نَوحٌ لَمْ يَسَمْ	(1)
دُوْنَ صِدْق إِنْــمَـا الْعِشـــةُ مُـــخِلْ	عِلْمُ شَيْء ، عَنْهُ قَلْبٌ كُمْ يَكِلْ	(٢)
ذَلِكَ الْعَدِّ لُ إِلَيْ هَا الْعَرْ (١)	نَـازُ نُـمُـرُودُ بِهَـا عِـشَقُ طَـفَـرُ	(٣)
مَاْ دَرَى الْعَقْلُ لِعِشْقِ مَاْ يُرِيدُ (٢)	أسرع العسشق وصولامن بسريد	<b>(</b> £)
وَلَسَكَ الزُّنْسَارُ دُومُسَسِا كِسَانَ وَقُسِرًا (٣)	ذَلِكَ الْعِشْقُ وَلَكِن دَامَ حُسرا	(0)
وَيَقُدُولُ الْحِقْدُ مِنْكَ فِي لُهَابُ (1)	يُزْجُرُ السَّاقِي امْتِنَاعًا عَنْ شَرَاب	(۲)
وَلَأَيْنَامُ لِلدِيْسِكَ قَدْ وَقَسَفْ (*)	يَجْ لَهُ لَلْقِ سُطَأْسُ فِي كُم وَكَيْفُ	(Y)
لِلْوُرُودِ الْحُصَمَ رِكِمَ مَا بَدَا (١)	أنْتَ يَا غَسَيْتُ الْخَرِيْفِ كَالنَّادَى	(٨)
وَمِنَ الشُّوبِ تَسرَاهُمْ يَخْسِجُلُونَ (٧)	هِي لِلْعُرْبِ ، وَغَيْسُرٌ يُشْرِبُونَ	(4)
إِنَّ إِفْسِبَ الْا بِسِسْرَاكِ قَدْ عَشْسِرُ (^)	وصَبَا الْبُسسَان جَاءَتْ بِالْخَسبَ	(11)
# #	特	

### غـزل رقم (٤)

وَلْتُمْسَاهِ لَاكَ النَّجُومُ وَالْقَسَمَ (٩)	زَيْسَ الْمَسِحُفِسِلَ وَجُمَّةً قَدُّ ظُهَسِ	(1)
فَلَعَلَىٰ أَعْسِرِفُ الْقَلْبَ لَعَلَى (١٠)	فَإِلامَ مِنْكَ يَا بَرْقُ التَّسجَلَى ؟	<b>(Y)</b>
كَطَبِيْبِ أَنْتَ هَذَا مَنْ فَسَرْ (١١)	الْحَسِيَساةُ هِسِيَ لِلنَّهُ هِسِي لِلنَّهُ سِ	(4)

(١) طفر: قفز .

(٢) البريد : حامل الرسالة . والعشق أسرع وصولا من حامل الرسالة .

(٣) زُنَّار : ما يتمنطق به الهندوس . الوَّقْر : الثقل ،

(٤) اللَّهاب: العطشي .

(٥) القسطاس: الميزان . وميزانك إنما يزن مر الأيام ، صبحاً وليلا .

(٦) الكم : غلاف الورد وكانها كأس ، مطر الخريف يتصف بأنه قليل .

(٧) إن خمره خمر عربية ، ويشربها العجم . ويذهب "إقبال" مذهب الصوفية في معنى الخمر . (٨) الشُراك : جمع شرك . عُثْرُ : كيا روقع .

(٩) أي اكشف القناع عن رجهك ، لنزين الحفل ، ولتشاهدك الأفلاك .

( ۱۰ ) إذا كنت برقًا بتجليك غَرُّنى بقلبى . ( ۱۱ ) فَسَرَ : بَعِنى فَسْرَ .

ولطور ما احتياج كالكليم أشْعِلَنَ شُعْلَةَ الْوَادِيُ الْعَظِيمُ (١) (1) مَنْهَجَ الإسْلام فيه فَاسْتَــقمْ بستُسرَابسكَ عَسمُسرُ ذَا الْسحَسرَمُ (0) خَيْسرَ شَيْءِ فَسِتَجنَبُ صَدَّهُ أنْستَ فِي الْبُسسَسَان فَسسالْزُمْ حَدَّهُ (1) مثل دَاراً فَلْسَكُنْ هَلْذَا الْعَظَيْمِ وكباسكندركن غيسر الذمسيم (Y) فسيصحرانك جلأ يوما وليالا **(**\(\)

# غـزلرقم(٥)

رَوْضَةً كُنْ إِنْ تَكُن زَهْرا ذَبَل (٢) في الرُّبيْع أنْـشدَنْ شعْرَ الْغَـزَلْ (1) اشتَعل بَلْ وَاتَّسع مثلَ الْيَبَاب (٣) حفْنَدةً أنسْتَ لسذَرَاتِ السَّسرَابُ (1) أنت بالشُعْد الرِّحيش أنْتَ مَنْ (1) جَوْهُ رُ لِلْعِشْقِ يَا غَالَى النَّامَ نُ (4) نَعْمَةٌ طَأْبُتُ وَحَسْمًا مَا يَكُونُ (٥) لهم صَاعَ لَكَ لَحُن في اللُّحُسون (£) وَكَنْدًا الطُّوفَانَ فِي الْفَجُ الْعَصِيقُ (٦) كُنْ نَدَى الْبُسْسَان إِنْ جُبْتَ الطَرِيْتِ (0) كُنْ بِبَيْتِ كُلُ شَيْءِ مُلًا انْطُوَى (٧) مُسْعَدةُ الأبْدان ضَاعَتْ فيُ الْهَرِوَى (1)

# غـزل رقم (٦)(٨)

سَجَدَاتُ جَبْهَتِي كَانُتْ طَليْتَ أَ البسى أوب المجازيا حقيقة (1)

<sup>(</sup>١) دارا: من ملوك القرس القدامي .

<sup>(</sup> ٢ ) بها "إقبال" إن كنت أقل من زهرة ، فلتكن روضة .

<sup>(</sup>٣) اليباب: الخراب ، والمراد هنا الصحراء .

<sup>(</sup> ٤ ) أنت من أنت في عظمتك ، مع إنك رخيص السعر .

 <sup>(</sup>٥) لماذا ضاع لحنك بين ألحان غيرك ؟ أنت نغمة ذات ألوان .

<sup>(</sup>٦) الفح: الطريق الواسع البعيد، والمراد به هنا الصحراء القاحلة.

<sup>(</sup>٧) إن تكن في مبت ، فانهـب كل ما فبه من أسباب المنعة والرفاهية ، لتقصد على الدوام ، منعة الروح لا الجسد .

<sup>(</sup>٨) لهذه الغزلية واسع الرواج في باكستان والهند ، ويكثر المنشدون من إنشادها ، ويستغرق إنشادها نحو ساعتين برغم قصرها ؛ ذلك أنَّ القوال ينشد كلُّ بيت منها وبردده .

لَيْسَ أَنْغَامًا مُشْيِّرًا لِلْعَرِجَبِ (١) صَخَبٌ يُسدُدُكُ مُستعُسني للطُرَبُ (1) وَسَيَخُلُو سِخْرُهَا إِنْ تَنْكُسِرْ (٢) ارْفُع الْمِرْآةُ لا لا تَصْمَعُ الْمُرْاةُ اللهُ الْمُرْالِينَ الْمُرْالِينَ الْمُرْالُةُ اللهُ الْمُرْالُةُ اللهُ الْمُرْالُةُ اللهُ الْمُرْالُةُ اللهُ الْمُرْالُةُ اللهُ الْمُرْالُةُ اللهُ (4) خُرِقَةً مَا إِنْ أَصَاءَتْ لَهُ عَسَةً للفراشات تفول الشمعة (1) منك ذَيْلُ الْعَفْو لَكِنْ فيه كَانْ في مُكَان مَا رأى قَطُ الأمَان (0) وَخَلا عَشْقٌ وَحُسْنٌ مِنْ لَهِسِيْب إِنَّ مَحْمُودًا تَنَاْسَى وَإِيَازًا لا يُجِيْبُ (٣) (7) تَعْسرفُ الأصْنَامَ هَسْذَا لأ يُفسيسُدُ (1) ومن الأرض سمعت في السبجود (Y)

### غـزل رقم (٧)

إِنَّ مَاْ فِي الْقَلْبِ قَد ْ ظُلَّ خَفِيا ( \*) في شبَاك غَرَدَ الطَّيْرُ مَـليِّساً (1) وبليلي وبمكبحي نشوة مُسأُ لِفَسلُبِي بِالسَّبِجُلِي سَلُوةً **(Y)** مُا تَسِفُ يُ مُؤْمِنٌ أَوْ ذُوْ صَنَامُ فينهَا حَتَّى التَّرَاخي مَا انْعَدَمُ! (4) لىي وَفَسَاءٌ عَسربي لسي نَسغَم لى لُحُونٌ ظَلَمَتْ عَلَا لَيْ الْعَلَجَمَ ( ( )

# غـزلرقم (٨)

حَرْر الْقَلْبَ وَسُدُ هَذَا الْوُجُودُ ذَلَكَ الإمكَانُ منه في قُيُسودُ (1) فِي صَوْابِ عَقَلْنَا لَمْ يَسْتَقَمْ وَعَلَىٰ الْعِشْقِ أَسَاسًا فَلُسُقِمْ (٦) **(Y)** 

<sup>(1)</sup> النغمة لا بدأن تنبعث في لحن الموسيقي .

<sup>(</sup>٢) في الأصل: إنها إذا انكسرت، زادت قيمتها عند صانعها.

<sup>(</sup>٣) محمود : السلطان "محمود الغزنوى" ، "واياز" عبده الذي كان يعبه .

<sup>( \$ )</sup> يقول إنه وهو يستجد سمع صوتا من الأرض لا من السماء ، يقول له : أنت تعرف الأصنام لا تفيدك الصيلاة ، والمراد أن الصيلاة بلا خشوع وحضور قلب لا تجدى نفعًا .

<sup>(</sup>٥) مليا : طويلا .

 <sup>(</sup>٦) يذهب "إقبال" مذهب الصوفية الذين يعتقدون أن العقل يعجز عن العرفة ، ولا يأخذ إلا بالظاهر . أما العشق فهو بالإلهام الإلهي ، تتكشف له كل الحقيقة ، وعندهم أن العشق هو مصدر المعرفة لا العقل .

(٣) أينها المسلم منها وتفكر آية الميغاد لكن فسند برا
 (٤) ولسان العصر هذا ما يقول إذ وعد الله بساق لا يسرول (١٠)

÷ ÷ ÷

# منظوماتفىالهزل

(1)

(١) أَهْلُ شَرْقَ دِيْنَهُمْ مَنْ يَحْرُسُونْ آلَةً فِي الْغَرْبِ لَكِنْ يُصَبِحُونْ

(٢) ولَكِيْنَا مَا تَبَقَى مِنْ أَحَد وَبِغَرب إِزْدِيَادٌ فِي الْعَدَدُ (٢)

(٢)

(١) تَسَازُسُ الْسِنْتُ لِسَانًا لِلأَعَاجِمُ فِي طَرِيْقِ لِلْفَسلاحِ مَا تُزَاجِمُ ا(٣)

(٢) بستَ قَ السُّدلِ غَسرُ إِ أَخْسِدُنَا وَبِهَا لِلسَّسْرُقِ هَسِدُا ذَنْبِئُا

(٣) ذَاكَ تَمْشِيْلً وَفيْهِ الْفَكْرُ حَارٌ وَانتَظَرْنَا نَحْنُ رَفْعًا لِلسَّسَارُ (1)

**(Y)** 

(١) لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حِجَابِ شَيْخُنَا وَأَسَاءَ الظِّنْ فِيهِ جِيلُنَا (°)

(٢) قَــالَ هَـذَا الشَّــيْـعُ لَكِـنْ فِـى جَــلاء وَرِجَـالٌ إِنَّـهُـــمْ صَــارُوا نِسَــاءُ

(٤)

(١) إِنَّ هَـٰذَا الْسَيَوْمَ لَسُسَ بِالْبَسِعِسِيْدُ وَنِسَاءٌ سَسِسُسَ وَجُهِ لا تُويْدُ (١)

<sup>(</sup>١) لسان العصر: لقب للشاعر "حافظ الشيرازي".

<sup>(</sup>٢) الواحد في الغرب ثلاثة .

٣) يسخر من رأى من يقولون إن تعلم النبات للإنجليزية ، سوف يحقق نهضة عظيمة .

<sup>﴿</sup> ٤ُ ﴾ إن ما يُشَاهَدُ من مَحاسَنُ الحَضارة الأوروبية كُذُبٍّ . إنه تمثيلية وإذا ما رُفع ستار هذه التمثيلية ظهر الزور والبهتان .

إن طلبة الكليات الحكومية الإنجليزية ، يخالفون رجال الدين ، معتقدين أنهم ما يزالون يحبذون ارتداء المرأة للحجاب ، وهم لا يشعرون بأنهم تأثروا بحضارة الغرب .

<sup>(</sup>٦) يقول إن ذلك اليوم تضعف قيه حمية الرجل وغيرته .

(۱) عِلْمٌ غَرْبِ يَسْلُبُ الْمَرْءَ الْحَيَاءُ دَرْسُهُ الأُولُ كَانَ الْخُسيَلِهُ وَ اللهُ الْوَلُ كَانَ الْخُسيَلِهُ وَ اللهُ الْمُسْدُونُ (۲) أَهْلُ هِنْد دَائِمًا مَنْ يَشْتَسِرُونْ (وَاللهُ هَنْ الشُسِرَاءِ يَبْسِدُرُونْ (۲) إِنْنِيْ الْمُسْخُلِصُ بِي مَا يُعْتَنَى لَيْسَ فِيْهِمْ مِنْ بِسَاطَى مَنْ دَنَا (۳) إِنْنِيْ الْمُسْخُلِصُ بِي مَا يُعْتَنَى لَيْسَ فِيْهِمْ مِنْ بِسَاطَى مَنْ دَنَا (٤) مِنْ جَمَالُ لِجَمَالُ يَنْفِرُونْ (۵) بَقَراتُ فَصِمْلُوهَا بِالْقُرُونْ (۳)

(7)

(١) وَأَعِظْ مَا ضَرَ لَوْ كَانَ الْفَقِيدِ إِنَّهُ أَحْنَى الرَّءُوسَ لِلْمَغِيدِ (١) وَأَعِظْ مَا ضَرَ لَوْ كَانَ الْفَقِيدِ (١) إِنَّهُ مَن لَمْ يُرَغُبُ فِي الْجِسَهَادُ وَعَنِ الْحَجْ يَسَقُسُولُ لا يُسرَأَدُ (٥) (٢)

(۱) لِمَويِّضِ الْغَورِّبِ لَيْسَ مِنْ دَوَاءً يَعْلَنَمُ الْمَسَالُ الْجَوِيْلُ لِلشَّفَاءُ (۲) وَلِسَّيْحَ كَانَ مِنْ قَبْلُ الْوَجُوبُ أَجْدُرُهُ لَكِسَنِّهُ بَسَدُّلُ الْعَلَيْكِ لِلشَّفَاءُ (۲) وَلِسَّيْحَ كَانَ مِنْ قَبْلُ الْوَجُوبُ أَجْدُرُهُ الشَّيْحَ وَفِي التَّسُو طَلَبِ (۳) حَالَ حَالٌ عِنْدَانًا يَمَا لَلْعَسِجَبُ أَجْدُرُهُ الشَّيْحَ وَفِي التَّسُو طَلَبِ

(4)

(١) وَإِلامَ نَسْسَنَسرى هَلْ مِنْ نَهَايَةٌ ؟! فَسَمَنَ الْيَابَانُ مَا فَيْهِ الْكَفَايَةُ (١)

<sup>(</sup>١) تريد المرأة الدخول عضوة في مجلس الشوري ، بدلا من أن تُنجب .

<sup>(</sup> ٢ ) يبدرون : يسرعون . إن أهل الهند في عصره ، يتهافتون على شراء كل شيء من الغرب ، وهم في ذلك لا يفرقون بين التافه والمهم .

<sup>(</sup>٣) إن هؤلاء تغيرت أفكارهم وفسدت أذواقهم ، فلم يروا في الجمل جمالا ، بل رأوا الجمال في البقرة التي تفتك بقرونها .

<sup>(</sup>٤) بريد الأجنبي المستعمر

 <sup>(</sup>٥) بشير إلى الذين ألفوا الكتب في الترغيب عن الجيهاد ، أي جهاد الإنجليز المستعمرين ، ويقول ساخرا متهكما : لهم أن يرغبوا كذلك
 عن حج بيت الله ، توهما أن الخروج للحج إغا هو للسياحة ، ساء ما يزعمون !! .

 <sup>(</sup>٦) في الأصل: إننا نستورد المناديل والمظلات والملابس من اليابان.

(٢) وَعَسَلَسِهِ الْسَحَالُ إِنْ كَانَ لَسَا لَا لِنَسِرُمْ مِنْ كَسَابُسَلِ أَكْسَفَانَسَا (١) (٩)

ولَدَيْنَا جَرِّةٌ بِالْمَاءِ تَفْهَ قُ (٢) نَحْنُ في الشِّرْق بغَرْب نَتَعَلَّق (1) وبَعَاءُ مَنْ بِذَاتٍ يَسْتَعِينْ (٣) وفَسناءً لِلأنساس أجسمعسيسن (1) من سَــمَا ؛ إِنْ غَـرْبُ ا يُرتُمى (٤) أنْتَ يَا شَيْخُ وَهَاذَا الْبَارِهُمِي، (4) أَمْ كَلامٌ سَاْقَهُ في الْقَهِوم ظَنُّ (٥) أونسام بسيسن هسنسدوس ونسحسن (1) غَـالِبٌ فِي شـعـره هَذَاكَ وَاجدُ (٦) شَاهِدٌ أو مَن تَراهُ ذَاكَ واحد (0) قَدوْلَ أَهْلِ الدُّيْرِ هَلْ أَنْتَ عَدرَفْتَ ؟(٧) أنْتَ يَا شَيْخُ تُرَى مَاذَا سَمعَتَ ؟ (1) أَى حِسقَد لَكَ نَحْوَ الأَخْسِرِين (٨) أسالُ الْعَاشق بَين الذَّاكسرين (Y)

(1.)

- (١) إِنْ دُنْسِيَانَا طَرَحْسَا جَانِسِيَا وَنَسِيْسَا الْحَشْرَ كَانَ وَاجِبَا (٢) وَلَوَقُنِهُ أَيُ شَيْءٍ قَدْ وَهَبْ ؟! (٢) وَلُوقُنِهُ ذَاكَ شَيْءٍ قَدْ وَهَبْ ؟! (٩)
  - (١) في الأصل : ما دمنا هكذا نستورد ، فإننا نطلب الغسَّال الذي يفسل موثانا ، والأكفان من اليابان ومن كابل عاصمة الأفغان .
  - (٧) يفهق الإناء : يسيل منه الماء . في الأصل إن أهل الغرب يشربون الماء في أقداح من بللور ، أما نحن فمن جرة يسيل فيها الماء .
    - (٣) سوف يغنى الناس جميعًا ، ما عدا من يعتمد على ذاتيته .
    - ( ٤ ) أبها الشيخ وأيها البرهمي ، اسمعا : إنهم يقولون إن حضارة الغرب إنما هيطت من السماء إلى الأرض .
- (٥) "إقبال" يتحدث عن القضايا المعلقة بين المسلمين والهندوس ، ويقول إنها تتناول استخدام اللغة الأردية أو الهندية ، ونحر الأضاحي والقرابين . "وإقبال" في شبابه يبدى وأيه في الوحدة بين المسلمين والهندوس ، بيد أنه أقلع عن هذا الرأى من بعد" .
- (٦) هذه فكرة وحدة الوجود ، أى أنه لا وجود في هذا الكون إلا كائن واحد هو الله تعالى ، وكل فرة فيه لا تخرج عنه ، وهذا مما أخذ به
   الشاعر "أسد الله خان غالب الدهلوى" .
  - (٧) في الأصل: هل سمعت أيها الشيخ ما قال أهل الدير لأهل بيت الله تعالى ؟.
  - (٨) بريد بالذاكرين المسلمين ، وبالعاشق ذلك الصوفى ، ويقول إن الدين الحق هو عشق الذات الإلهية .
  - (٩) الشيوخ جعلوا يدعون إلى سن قانون للأوقاف ، وإذا ما دار الحديث على ما يملكون رفضوا أن يجعلوها ضمن الأوقاف .

(11)

(۱) قَسَالَ مَسنْ قَسَالَ أُرَدْتُ الانْسَتِ حَسَارُ أَيْسَهَا الْعَاشِينَ كُن بَيْنَ الإطَارُ (۲) أنْسَ تَسَخُسْنَى ، مَا لَدَيْكَ خَنْجَرُ خُسسُرُكَ الْخُسسُرُ وَلَكِنْ أَكْبَسِرُ (۳) قُلْتُ لَكِن لِن بِمَالِ فَسَأْمُسِرُوا لانْسِحَادِي إِنْسِي مُسْسَاجِسرُ (۱)

(11)

(١) إِنَّهُ مَ لَمْ يَعْرِفُوا شَانَ الْعَرَبُ وَلِهَ ذَا كَانَ عُنْفُ مَنْ ضَرَبُ (٢) (٢) قَارِبُ العَرْبُ الْعَرَبِ الْعَرَبِ الْعَرَبُ الْعَرْبُ الْعَرَبُ الْعَرْبُ الْعُرْبُ الْعَرْبُ الْعَرْبُ الْعَرْبُ الْعَرْبُ لَاعْرُبُ الْعُرْبُ لَعْمُ الْعُرْبُ الْعُرْبُ الْعُرْبُ الْعُرْبُ الْعُرْبُ الْعُرْبُ لَعْمُ لِلْعُلْمُ لِلْعُلْعُلُولُ الْعُرْبُ لَعْمُ لِلْعُلْعُ لِلْعُلْعُلُولُ الْعُرْبُ لِلْعُلْعُلُولُ الْعُرْبُ لَعْلِمُ الْعُلْعُلُولُ الْعُلْعُلُولُ الْعُلْعُلُولُ الْعُلْعُلِمُ لِلْعُلِ

(11)

(١) مُسجُلِسٌ لِلشَّعْبِ أَمْرُ مَنْ حَكَمْ وَبِهِ تَوْفِسِيْفَّنَا لَا شَكَّ تَـمُ (٣) (٢) نَحْنُ نَسْتَجُدِي فَنَحْنُ الْفُسَقَرَاءُ (٤) (٢) (١٥)

(١) لَيْسَ أَدْنَى مِن دُخُولِ الْمَحِلِسِ إِنَّهُ كَانَ ثَسَرَاءَ الْمُفْلِسِ (٥)

(٢) غَالِبٌ قَالُ وَصِدْقٌ مَا يَقُولُ نَحْنُ فِي دِهْلِي فَمَا أَمْرُ الأَكُولُ (٢)

(11)

(١) أَيُّ بُرْهَان عَلَى هَذَا الْوَفَاء دُوْنَ هَلَا إِنَّمَا الْمَظْلُومُ نَاء (٧)

<sup>(</sup>١) يتجه بالخطاب إلى امرأة ، ويقول إنه يطلب منها مالا ، ليستأجر أفغانيًا ينتحر بدلا منه .

<sup>(</sup>٢) خمتهم لم يعرفوا شأن العرب وفضلهم .

 <sup>(</sup>٣) انجالي الشعبية جزء من الحكومة في الهند ، وهي بداية لاكتمال سياسة الحكومة .

 <sup>(</sup>٤) الكُذية : حرفة السائل . نستجدى : نتسول . إن الأمراء الذين دخلوا الحكومة في الهند ، يتعلمون منا التسول .

<sup>(</sup>٥) ليس أدنى: ليس أسهل ، يشبر إلى الدول ذات النظام اللكي ، ولها مجلس يسمى اغلس اللكي .

 <sup>(</sup>٢) يقول إن العيش في المدن الكبرى ، أمر من الصعوبة بمكان عظيم .
 الأكول : كثير الأكل .

<sup>(</sup>٧) ئاء بحملة : نهض به مُثْقُلا .

قُلْتُ لَكِنْ هُوَ مَا الْحَاكِمُ رَامُ (١) مُجِلِينٌ فيه طُلبتُ للْكَلامُ **(Y)** بَعْدَ دَرْسِ فَسَعَلَيْتُهُ يُعْتَسَمَسَدُ (٢) الشِّسهَا دات فَاطْلُينَ لُلسولَد (4) وَعَلَيْهِمْ قَاعُ بَحْر قَد يُجْودُ (٣) لَــيْـسَ فــى الأرض مَكَــانٌ للْـهُنُودُ (1) وَحَدَهُ لَكِنَّهُ لا يُسنَستها (4) مشُلُ فُلِكِ لِقَانُونِ نَـمْسَسِيلُ (0)

**(1Y)** 

تَأْجِرٌ فِي السِّعْيُ مَا خَافَ الملل (٥) وَاعِظٌ قَصِالُ كَاللَّهُ الْعُمَلُ (1) أَيْنَ فَسِينَا مِثْلَ هَذَا يَفْسِهُم ؟ (٦) وَمَعَ المُشْسِرك هَسِذًا يَحْسِرُمُ **(Y)** بيَد الْمُسْسُوك هَدْاً لَحَسرامُ لأتنجس لك كفسا بالسلام (4) وعظ هذا الشيخ ما لم يستطب مَجْلِسُ الشِّيخِ به مَنْ قَدْ شَرِبٌ (£) تَأْجِرُ الْأُقَواتِ بِالْقُصِوْتِ يُجُسودُ (٢) فَأَلَ ظُلْمٌ إِنَّهَا تِلْكَ الْقُدِيُودُ (0) مُسسلم وألحسم منه من طلب (^) إِنَّ هَـذَا لَـيْسَ بِالْأَمْسِ الْعَسِجَبِ (1) أَيْسَ فَسَيْسَا مَسَشْلَ هَذَا يَفْسَهُم ؟ (٩) وَقَسِعَ الْسِشْسِرِكِ هَسِذًا يُحْسِرُمُ (Y) (1A)

لَــيْــسَ يَـــدُرى أَنَّ هَــذَاكَ حَــرَامُ تَاجِرُ السُّرُق لَهُ بَيْعُ الْمُسدامُ (1) إِنَّمَا أَلْجَرَاحُ يَهُمَّتُصُّ الدَّمَاءُ (١٠) وبت عليم نمن جُن الشفاء **(Y)** 

<sup>(</sup>١) يقول إنه لا يقول وفق ما يريد الحاكم .

<sup>(</sup>٢) يسخر من أصحاب الوظائف الكبيرة ، الذين يمنحون الشهادات العلمية لمن لا يستحقونها .

 <sup>(</sup>٣) يسخر من كثرة عدد سكان الهند ، الذين لا هدف لهم في الحياة .

<sup>(</sup>٤) الفُّلك : السقينة ، وهي عديمة الحس تتحرك عِن يُحرُّكها ، وهكذا القانون يسيطر على أعمال الناس وسلوكهم .

<sup>(</sup>٥) في الأصل: إن كفار الهند من النجار ببذلون كل مساعبهم في تحصيل المال.

<sup>(</sup>٦) إن التعاون مع المشرك في التجارة أو أي عمل حرام ، ولكن أبن قينا من يقهم هذا ؟!.

<sup>(</sup>٧) في الأصل: الشارب يرد على الشبخ الواعظ وينفي عن التاجر المشرك أن تكون يده نجسة ؛ لأنه أتُجر في طعام أو شراب ، إنما يجود على المشتركين .

<sup>(</sup>٨) إنَّ من التجار المسلمين من يبيعون الخمر في الهند .

<sup>(</sup>٩) إن التعاون مع المشرك في التجارة أو أي عمل حرام .

<sup>(</sup>١٠) إِنَّ الْجُرَّاحِ يمتص الدماء من عروق الشعب .

أَى شَيْء دُوْنَ تَغْسيسيسر يَطَسلُ بُسِقُسِرَاتٌ فِي حَسِدِيثِ لِلْجَسِمُ لِ (1) قُدْ قَطَعْنَاْ الحُبَلَ مَن نَقَسد وَخَلَعْتَ أَنْتَ مَعِفْرُوسَ الْوِيدُ (١) **(Y)** وبمسحسراء نسيست بالقطار أنْتَ فِي الْسِينِد عَظِيْمٌ ذُوْ وَقَارُ (4) أنْتَ مَنْ أَكُنْتُ دُوْمًا مَنْ نَفَسِرُ كُنْستَ حَسِّى الآن تَسْأَىٰ عَنْ بَقَسرْ (£) وعَن الْمرآة ذُدْتَ ٱلْمعْت ما (٢) وأراك اليسوم كنست السمكرمسا (0) لَـك كُـلُ الْسؤدُ إنسى مَسنُ حَسمَلُ الْبَسِعِيْسُ ثُمَّةً قَالَ فِي خَجَلُ (1) إِنْ تَسحَسرُ كُست ولَسكسنْ فسي دَلاللْ (Y) كُلُّ مَنْ فَيْ الْغَابَ يَشْتَاقُ الْحَوَارْ (٣) أنْت قَد أُحْسَنْت في الْغَاب الْخُوارْ **(**\(\) لأقسراض كُنت لكن لا أمسيل إنَّــنــى فــى الْــغَــاب من دُهْر طَويْـل ْ (4) كُـلُ ظَبْسَى ، كُـلُ شَاة وأسَـد لَوْنَهُا يُا لَيْتُهُ كَانَ اتَّحَدُ (1) (1.)بسلسسان واحسد طسيسر هتف زَارعُ الْبُسستَسان إِنْ لَوْنَسَا عَرَفْ (11)نَشُوتَى كَأْنَتُ وَغَيْدِي يَسْتَطَيْبُ قَدُم الْكِأْسُ فَلَى كَالْتُ تَطَيِّبُ (11) أُحْسَنِ اللَّخَسَمُ وَرُ لَكُنْ لِأَ يُفْسِقُ (٥) خرقة الصرفى بشاة لا تليق (14)

**(Y•)** 

(١) ذَأْتَ لَيْسِلِ لِي قَالَتْ فِي طَنيْنَ نَقَصَ الْعُمْرُ بِغَيْرِي أَسْتَعْيِنَ (١) (٢) وَرَشَفْتُ فَطَرات مِينْ دَمْسِا وَأَنَسا بِاللَّيِسِلُ أَشْكُو مِنْ ظَمَا (٢)

<sup>(</sup>١) في الأصل: إنها البقرة لا البقرات.

<sup>(</sup>٣) المعتم : الذي دخل في الظلام ، والمراد به الغبار ، الذي يجعل المرآة مظلمة بعد أن كانت مشرقة ، وهذا كناية عن الصفاء بعد الجفاء .

 <sup>(</sup>٣) الغاب : جمع غابة . الخوار : صوت البقرة . كأن خوار البقرة لما تردد في الغابة ، اشتاق ما في الغابة من حيوان أعجم أن يتكلم .

<sup>( \$ )</sup> يدعو إلى الوحدة مطلقًا .

<sup>(</sup>٥) الخرقة : ذلك النوب الخشن الذي يلبسه الصوفي ، هو لا يليق بشاة ، فعليك أن تُلبس هذه الخرقة لصوفي سكر بخمرة العشق الإلهي .

<sup>(</sup>٦) قالت له بعوضة ذات يوم ، وهي تظن أن حياتها ناقصة ؛ لأنها تعتمد على الغير ، وبالغير تستعين

(٣) دُوْنَ جَهِد مِسَاْحِبُ الأَرْضِ اتَّكَاْ دَمَ فَللَّحِ فَقِيدُ رِسَفَكَاْ (١)

(١) إِنَّ هَـــذَا مَـا عَـرَفْتُ مِـن جَـديد في كِـتَـاْب ذِكْر قُـرآن مَـجـيد (٢)

(٢) مُسسلم والبسرهما في وسلام المنتسمار لا انهازام في صدام

(٣) مُسلم كَان بعسيدا عَن مَعابد ويُسرَى فِيها طُويلا وَهُو سَاجِد.

(۲۲)

(١) تَخْرُجُ الرَّوْحُ وَللصَّدْقِ الْبَقَاءُ وُوْحَ دِيْنِ يَا لَـهُ مَا مِنْ مِسْرَاءُ (٣)

(٢) إنَّهُ مَا وَفَ مَا دُيْدَن دُومُ السَواء أَهُ لُ إِقْطَاع وَفَ وَمَ الْسَرِياءُ (١)

(27)

(١) بَسِيْسِنَ سَعْسِيُّ وَقُسِراءِ وَحُسِدَةً لِنُسْسَاهِدُ مَنْ عَرَقُهُ شَسِدَةً (٥)

(٢) إِنْهُمْ عَنْ ذَاكَ مَمَا إِنْ يَنْتَمَهُ وَنْ ثُمَّ فِيْهِ دَائِمًا يَسْتَعْمِ جُلُونُ (٢)

(٣) جَيْشُ يَاجُوْجِ وَمَاجُوْجِ هُزِمْ فَتَامَّلُ فِيْهِمُ مَا قَدْ حُكِمْ (٧) (٢٤)

(١) عَسنْ مُسدُوْد الشَّساْم وَلَسَىْ شَسساْرِبُ وَعَنِ الصَّسِهُ سَاءٍ فِيسَهَا عَساْذِبُ (<sup>٨)</sup>

<sup>(</sup>١) إن صاحب الأرض الاقطاعي الثوي ، وهو على مهاد الواحة ، شوب دم القلاح المسكين معد أن سفكه .

<sup>(</sup>٢) هو كتاب من كتب الهندوس يسمى كينا .

<sup>(</sup>٣) المراء : الجدال ، الصدق : عند الصوفية . أن الصدق هو ما في القلب من اعتشاد للحقائق ، كما قيل إن علاقته في النوحيد قطع العلاقات ، ومعارفة العادات ، وهجران المعارف .

<sup>(</sup>٤) إن الأفرياء من أصحاب المصارف والافطاعبين ورجال الحكومة ، يختلفون في دينهم إلا أنهم يتحدون في الكذب.

<sup>(</sup>٥) إن السعى عندهم ليس إلا في طلب الثراء ، ومن لم يحقق هذا وقع في شدة .

<sup>(</sup>٦) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ وَلُو كُنتُمْ مُهُ تَستَعَجَّلُونَ ﴾ .

<sup>(</sup>٧) هدم الإسكندر على يأجوج ومأجوج سورا . وهم ينقبون هذا السور ليخرجوا ، وخروجهم من أشراط الساعة.

<sup>(</sup>٨) عازب: بعد . الصهباء: الخمر .

- (٢) ارْتِحَالُ شَارِب إِنْ كَان صَدِقَا لَرَأَيْنَاهُ السَّمَاءَ كَانَ حَقَا (١) (٣) لِلْعَلِيْلِ الْفِكُ رُلكِنْ فِي الدُّوَاءُ حِكْمَةٌ فَلهُم لَهَا دَاءٌ عَيَاءُ (١) (٤) وأغَا خَانَ لَهُ وَفُدَدُ طَلَب أَ طَلَب أَ فَلِسُطِينَ تُراهُ كَانَ طَب (٣) (٢٥)
- (۱) فِي شِجَارٍ مَالِكَ مُسسَعَاجِرُ هِي أَرْضِي هِي مِلْكِي يَذْكُسرُ (۲) زَارِعٌ دَوْمُنَا يَسَقُلُولُ هُلُو حَسسَقْلِي مَالِكَ قَالَ عَلَمْمَتَ كُللُّ عَسقْلِي (۲) وَارِعٌ دَوْمُنَا يَقَلِي مِلْكُ مَنْ ؟ فَسَاجَابُتْ لِيَ عِلْمُ مَا يَقَلِينْ (۲) فَلْسَتُ لِي عِلْمُ مَا يَقِينَ (۲) فَلْ مَا الْقَلُولُ فَقَالَتَ ذَاْ هُرَاءُ مِلْكُ أَرْضِ كُللُّ مَا تَحْتَ السَّمَاءُ (۲)
- (٢٦) (١) أَيْسَعَسِدنَ عَسِنُ طَسِرِيْسِ إِنْ تَسِوَدُ مَساْ لِهَذَا الْغَسِرْبِ مِنْ بَيْضٍ فَسَدُ (٥) (٢) أنتسخَسابٌ مَسجُلسُ الشُسعُبِ يُقَالُ لَيْسَسَتِ التُحْرِيْرَ هَذَاكَ الْمُحَالُ (٦)
- (٣) قُشِرَ النَّجُ ارُعَنْدَ قَشْرِ لِلْخَشَبِ (للْخَشَبِ كَسَيْفِ ذِي شُطَبِ (٧)
- (١) لَيْسَ أَهَالا مَن لَديهِ الْمُصَعَعُ كَسِل شَيِعًا لَهُ مَا يَصَنَعُ (١) لَيْسَ أَهَالا مَن لَديهِ الْمُصَعَعُ (٥) لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلا مَا سَعَى (٥) وَثَرَى جَسَهَا خَيْسِ مَسَا ادْعَى (٨)
  - (١) إن تغيرُ حال هذا الشارب ، يذكرنا بالسماء التي تغيرُ لونها ، فترة بعد فترة .
    - (٢) الداء العياء : الذي لا بُرَّءُ منه ، ولا دواء له .
- (٣) طُبُ العليل : عالجه . أغاخان : زعيم الطائفة الإسماعيلية الشيعية في الهند ، كان ضمن وقد المسلمين الذين التقوا بنائب الملك ليوافق على تشكيل حزب الرابطة الإسلامية لعموم الهند ، ويتساءل "إقبال" : هل لجمح في أن يشفى فلسطين والعراق ، نما يعده الداء .
  - ( \$ ) يُقين الشيء : ثبت وتحقُّق .
  - (٥) يشبه المدنية الغربية بالبيض الفاسد ، الذى ينبغى إلقاؤه .
  - (٦) في الأصل : إن الانتخاب ، والعضوية ، وانجلس ، والرئاسة ،من إمارات الحرية ، وهذا مستحيل .
     (٧) الرندج : الآلة التي يُقشر بها الخشب . شُطُب : طرائق السيف .
    - ويتهكم قائلا: إن هذه الآلة عند أهل الغرب سيف حسام .
    - (٨) في الأصل: إن الغني يأكل ثمر جهد الفقير المسكين، ويدعيه لنفسه.

أَقْدُمُ الأَكْرِوَاخِ لِلْعُدَمُ الأَكْرِوَاخِ لِلْعُدَمُ الْأَكْرِوَاخِ لِلْعُدَمُ الْأَكْرِوالْ أنَـا بالأمس سَسمعت ذا الحوار (1) مَا أَصَابُوا مَا هُنَا أَمْتُ الْهُمُ (١) شَيِّدَ الْحُطِّامُ قِّاعَات لَهُمْ (1) (44) مُذنبٌ مَا كُنْتُ فيه سَأجدًا (٢) ليلة فيها أقاموا مسسجدا (1) لأمير ناسك شيئا كتسب أنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحِهِازِ فَي النَّسَبُ **(Y)** من دُمُنوع بُنصَل تُخلُوا الدُّمَناءُ (٣) لَسذُةٌ لَكِسنَ في ذيِّساكَ البُكَاءُ (4) لاً صنيع في كالأم كامام نَــأصــحٌ إقـــبَـــألُ لَــكــنُ بِـالْكَــلاَمُ (\$)

袋 袋 袋

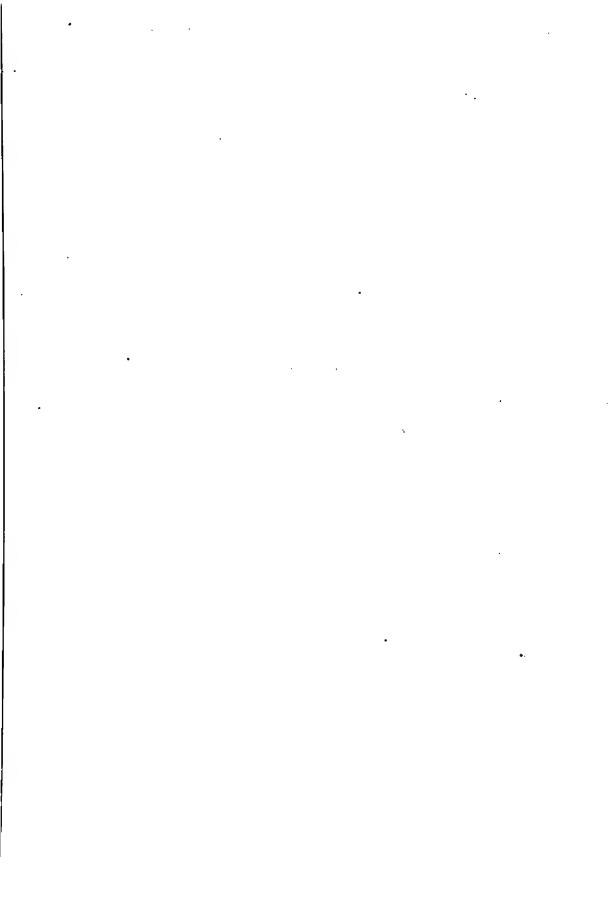
<sup>(</sup>١) يتهكم قائلا : أخطأت الحكومة في إقامة قاعة الجلس ؛ لأن في هذه المدينة لا وجود لقصور يسكنها الأثرباء.

 <sup>(</sup>٢) يقول عن نفسه: إنه مذنب لم يستطع أن يصلى في هذا المسجد، ويراد به المسجد الذي أقامه المسلمون في مدينة لاهور الباكستانية في ليلة واحدة، وقد زاره الدكتور حازم محفوظ، في عام ١٩٩٥، ووجد أن تاريخ تشييده كما كتب على لوحة فيه وهو: "في شهر رمضان المبارك عام ١٣٥٣ هجرية.".

<sup>(</sup>٣) كتب يقول له : إنك بنسبك حجازى ، ولكن ليس بقلبك .

<sup>(</sup> ٤ ) إن البكاء يلذ للباكي ، شريطة أن يخلو دمه من تلك الدموع الكاذبة ، التي تسيل عند تقشير البصل .

الديوان الثاني جناح جبريل



# افتتاحية" جناح جبريل "(١)

قُدُ نُجَدُدُ مَا لِشَمْسِ مِنْ شُعَاعُ وَلِنَادٍ لَهَا بِالنفْسِ إِنْدِلاعُ يَقْسطَسعُ الْسمَساسُ بِسأُورَاقِ لِسزَهْسرِ لَيَسنُ الْقَسُولِ لِنفَدْم فِسي ضَسياعْ(٢)

<sup>(</sup>١) في بحر الرمل . (٢) الفُدَّم : هو الغبي ثقيلُ القهم .

# الغزليات

# الجزءالأول

# غزل رقم (۱)

(1) الساوي كَانَ فِي كُسلُ الْجِسهَات مَعْبَدٌ فِيهِ صَدَاهُ لِلصَفَاتُ (١)
 (7) وَالْأَسَارَى لِخَسِيَالِي مِسَنْ مَلَك وَمِنَ الْحُسورِ وَمِسِنْ أَهْسِلِ الْفَلَك (١)
 (٣) لِي قُسيُسودٌ هِي مِنْ هَسَدَا الحَسرَم نُواجِي سُومَنَاتَ الْيَسومَ عَمْ (١)
 (٤) وَإِلَى قَلْبِ الْوَجُودِ لِي نَظَسِر تَسارَة فِي الوَهْم دَقَقْتُ الْفِكَسِر (٥)
 (٥) كُنْتُ سِرًا تَحْسَوِيه الْكَائنَات أَنْتَ مَنْ أَفْشَيْتَ لَكِنْ فِي شَمَاتُ (١)

# غنزل رقيم (٢)

(۱) وَنُجُسومٌ إِنْ تَسَنَاءَتُ عَسَنْ فَسَلَسُكُ فَسَالُتُ اللّهِ اللّهُ لِلهُ مَكَسَانُ لَكُ (۵) المِس الأَشْواقِ خِلْسو لَا مَكَسانُ لَسكَ أَنْسَتْ يَسا إِلَهِ مَ لا مَسكَسانُ (۲) مُسْكَسرٌ إِبْلِيْس مُسبِحسًا لِلأَوْلُ أَيَّ مَعْنَى لَيْتَ شِعِرى يُحْتَملُ ؟ اللهُولُ مُسْكَسِرٌ فَيُعْتَملُ ؟ اللهُولُ مَسْكَسَلُ اللهُولُ مَسْلُكُ وَلَيْتَ شِعِرى يُحْتَملُ ؟ اللهُولُ مَسْلُكُ وَلَيْتَ اللهِ مَسْلُكُ اللهُ ال

粉 巻 谷

<sup>(</sup>١) نغمة شوقه تؤثر في الذات والصفات .

<sup>(</sup>٢) المُلُكُ : هنا جمع .

<sup>(</sup>٣) سومنات : اسم معبد مشهور في الهند .

<sup>(1)</sup> الشنات : النفرق .

<sup>(</sup>٥) إن 'إلبالا يتجه إلى الله تعالى بالسؤال ، في هذه الغزلية ، مبينًا أن الصلاح والقلاح إنما بالله تعالى .

<sup>(</sup>٦) المراد بالكتاب هنا القرآن الكريم .

#### رياعي

(١) لَيْسَ لِلصَّهِ بَاء فِي الْكَأْسِ الْبَقَا فَلْ أَلَسْتَ أَنْتَ لَكِنْ مَنْ سَقَى (١)

(٢) إِنَّ لِلْعَطْشَانِ فِي الْبَسِحْرِ النَّدَى فَالْكَ بُخُلٌّ إِنَّهُ لَيْسِسُ النَّدَى (٢)

# غـزلرقـم(٣)

وُب للْعَيْن وَالْقَلْب الْوَلْعُ (٣) أجملُ الشُّعُرِ الْجَميْلِ مَا لَمَعُ (1) اجْعَلَنِّي طَاهِرًا أَوْ فِي احْتَجِابُ إنَّمُ الْعِسْنَ وَحُسْنُ في حَجَابُ **(Y)** احتضني أو الأمضى في المسير ومُسحبيطٌ أنتَ إنَّى لَعَسَدُيْرُ (4) خَـزَفًا إِنْ كُنْتُ فَاصْنَعُ مَعْفَرَى (1) صَـدَفُ إِنْ كُـنِتُ أَنْسِتُ جَـوْهَـرِي (1) اجَـعَل الأنْفَاسُ أَنْفَاسُ الرَّضِينِعُ إِنْ عَدِمْتُ أَنَا أَنْفَاسَ الرَّبِيْتِ (0) غَـيْـرَ بَلُوانَـاْ بِدُنْيَـاْ مَـاْ غَـهِـدُنَّـاْ وَمِنَ الْفُسِرِدُوسِ فَسِيْمَ قَسِدُ طُسِرِدُنَا (4) لتُقدرُ خَجلتي حَتَى احتجابُ (٥) وَإِلَيْدِكَ طَائِدِي يُسوهُ الْحِسسَابِ (V)

\* \* \*

<sup>(</sup>١) الصهباء : الخمر ، وهي هنا الخمر الصوفية ، وهي رمز للمعرفة الصوفية التي تنطلق من العلم اللدني ، كما ينطلق النور من الشمس .

<sup>(</sup>٢) الندى: الكرم.

<sup>(</sup>٣) الشعر في الشُّعر الصوفى مثال للكثرة التي ينبغي أن تكون لها قلة فهذا الشعر في كثرته ، هو كثرة الكائنات ، ولا بد أن يكون خالفها فردا واحداً هو الله عز وجل .

<sup>(</sup> ٤ ) المغفر : جمعه مغافر . زُرد يُنسج من الدروع على قدر الرأس ، يُلبس تحت القلنسوة .

 <sup>(</sup>٥) طائر الإنسان : عمل الإنسان الذي قُلْدُه وطار عنه من خير أو شر

# غزل رقم (١)

أنَا عَسِدٌ لَكَ حُرٌ مَا غَسدُوْ(١) بكَ إِنِّي مُستَخِيثُ في غَـرُ (1) لَيْسَ هَذَا الظَلْمَ لَكُنْ مَنْ يُلاَم عَسمسفَةُ الريبح أنَا فسيها الرَغامُ (1) ذًا ربيسعسى وهسواه مُنْيَستسى مُا تَبَــقَتُ وَرْدَةٌ فين رَوْضَتِي (4) إنَّىنى هَاذَا الْغَارِيْبُ فِي الديرَارُ مَا بُدنْيَاكَ لمَلْك مِسَنْ قَرَادِ (٢) (£) يَدْعُسُوانِ والدُّعَاءُ مُسستَسجابُ وَهُـمَـا الدُّنْيَا وَصَـحَـراءٌ خَـرابُ (0) هَــذه الدُنْيَـا تُمــيْـلُ للْخَطَرُ تُكْرَهُ الصيَّادَ في الرَوْض استَتَرْ (1) إِنَّ هَــذًا الشَّــوْقَ ليـس للْمَـلَكُ بَلْ لَمَنْ هَـٰذَاْ طَرِيْقًا قَــدُ سَلَـكُ (Y)

# غـزل رقـم (٥)

(1) أَى عِسْسَقِ فِي حَيَاة تُسْتَعَارُ وَلِمَنْ فِي الْعَيشِ مَعْدُومِ الْقَرَارُ () شَمْعِةُ الْعِشْقِ لَهَا نَفْعِ الْأَجَلُ اَيُ عِشْقِ فِي الْتِظارِ مَنْ وَصَلْ (٢) شَمْعِةُ الْعِشْقِ لَهَا نَفْعِ الْأَجَلُ اَيُ عِشْقِ فِي الْتِظارِ مَنْ وَصَلْ (٣) شُعْلَةٌ تَوْالَهَا كَانَ الْمَعْفَرُ مَا لَهَا قَطُ التَلاقِي بِالسَّمْرِرُ (٤) فَلْتَهَا بِينَ أَوُلا عَيْمُ الْخُلُودُ وَبِشَوْقٍ وَبِذَوْقٍ مَن جَلِيهِ (٤) وَخُسِزَةَ السَّسُولُ إِرِيلُ وَالْأَلْسِمُ أَنْا بِالآلام كُسَنِّ مَن حَلَيمُ (٥) وَخُسِزَةَ السَّسُولُ إِرِيلُ وَالْأَلْسِمُ أَنَا بِالآلام كُسَنِّ مَن حَلَيمُ (٥) وَخُسِزَةَ السَّسُولُ إِرِيلُ وَالْأَلْسِمُ الْسَلِّولِ الْإِيلِيلُ وَالْأَلْسِمُ الْسَلِّولِ الْإِلْسِلُ وَالْأَلْسِمُ اللَّهُ الْمَالِقُولُ الْمِيلُولُ الْمُلْسِلُولُ الْمِيلُولُ الْمِيلُولُ الْمِيلُولُ الْمُعْلِقُولُ الْمُلْعِلَى اللَّهُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقِ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِ

# ريساعسي

(١) إَجْ عَسِلِ الْقَلْسِ مُسِقَرًا لِلْكَرَمْ كُنهَ مَعْنَى الْكِبْسِرِياءِ مَنْ عَلِمْ (٢) وَالْذَى أَعُطَيْتَ مُخُبُزَ الشَعِيسِ كَعَلَى اجْعَلَنْهُ كَالنَظ يُر (٣)

 <sup>(</sup>١) الإشارة إلى العبد هنا تعنى "إقبال" . والفرر أى الخطر .

<sup>(</sup>٢) اللُّكُ ، جمع ، ولكن سكنت الأمه الضرورة الشعر ،

 <sup>(</sup>٣) هو الإمام على بن أبى طالب كرم الله رجهه ، في شهرته بشدة القوة .

# غـزل رقـم (٦)

فَلْيَكُنْ مِنْ بَعْدُ قَلْبِاً فِي اصْطَرابُ إِنْ قَلْبِي وَهُو مِنْ قَصِيلُ التُّرَابِ (1) إِنَّ دُنْسِنَا وَفَيْسَهَا ذَنْبُنَا فى غَد كَأَنَ حقيقًا عَفْولُنَا (١) (1) لاَ تَسَرَدُنسي حُسرِقَسةُ لسي مسن جسسراحي صُدَّ كُلَّ الْحِرِورِ لَكِنْ عَنْ نُواحِي (٣) مَا ارتَضَى حُرزُنًا عَلَيْسه مَنْ شَسعَرُ طَلَلٌ قَدْ يُذْكُرُ حَتَّى في سَـفُر (1) لأَ تُكُـنُ شُطا لَمُنْ كَنَانَ عَــبَـرُ إنَّىنيْ بِالْعِسْقِ بَحْسِرٌ قَدْ زَخَرْ (0) إنَّتِي مَن أَشْتَهِيه في حُبورٌ(٢) وَحْسِشَةٌ نَحْنُ نَرَاهَا لِلْقُسِبِورْ (1) لاَ تُعريْدُ الْبَدْرَ بَدْرًا فَسَأَنْكَ سَعْرُ النُجُسومُ هي تَخسشي من بَشَر (Y)

#### غـزل رقـم (٧)

` ' ' '		
يَسوْمَ حَشْسِرٍ تُسْتَديمُ فِي دُوارْ أَيُّها الساقِي	أيُّهَا السَاقِي لِنَفْسٍ مَا الْقَرارُ	(1)
يَا لَعَمْرِيْ بَعْدُ أَنْ كَأْنَ وُهِبِ أَيُّهَا الساقِي (٣)	وَلأَهْسِلِ الديسَ عَسَقُلٌ قَسَدُ نُهِسِبُ	<b>(Y)</b>
أيُّها الساقِي فجئنا بالأدواء أيُّها الساقِي	وَلَــــدَيْـــنَـــا إِنَّــهُ دَاءٌ عُـــيَـــــاءُ	(٣)
أيُّها الساقِي اخْتَفَيْتَ في شياتُ أَيُّهَا الساقِي	حَسرَمُ الْقَسَلْسِ خَسلاً مِسنَ أَمْنِيسَاتُ	<b>(£)</b>
إِنَّمَا طِينٌ وَمَاءٌ هُمَا مُندُ الدِّمْ أَيُّهَا الساقِي (١)	لَيْسَ كَسَالُووْمِي بِبُسْسَنَانِ الْعَسَجَسِمُ	(0)
أَىُّ بَأْسِ إِنْ يَكُنْ هَذَا رَطَبِ أَيُّهَا الساقِي (١)	إن إقْسَبَسَالًا لَـهُ حَسَفُـلٌ خَسَرِبُ	(4)

<sup>(</sup>١) إن الذَّنوب التي في دُّنيا ، اشملها يا ربي بعقوك .

الإشارة إلى المشكلات التي في الدنيا ، يمكن أن لا تكون في الآخرة بفضل من الله .

<sup>(</sup>٢) يريد ليقول إنه يتمنى أن ينعم في قبره .

<sup>(</sup>٣) أي أن الدنيا تغيرت إلى حد أن أهل الله تغيروا أيضاً .

<sup>(</sup>٤) داء عُياء : أي داء عُضال .

<sup>(</sup>٥) الشيات : الألوان .

<sup>(</sup>٦) فى الأصل : إنّ الطين والماء وإيران كماهى . هذا بيت مشهور يفاوه اخطباء على المنابر فى باكستان . "جلال الدين الرومى" المعرف بالمؤلوى أشهر وأفصح شعراء التصوف فى الفارسية ، وصاحب كتاب المنسوى .

<sup>(</sup>٧) في الأصل : رَطْبٌ وَحُرْكَتَ لَضَرُورَةَ الشَّعرِ .

# غـزلرقـم(٨)

- (١) أَيُّهَا السَّاقِيُّ أَدِرْ كَالَّىَ الْمُسَدُأُمْ أَيُّهَا السَّاقِيُّ لِيَسْمُوْ بِي الْمَقَامُ (١) أَيُّهَا السَّاقِيُّ لِيَسْمُوْ بِي الْمَقَامُ (١)
- (٢) مُنْدُ دَهُ رَحِانَدَ قَدِدَ أُرْجِدَتْ فَتَكُرَمُ إِنهَا قَدْ أَفْسِدُتْ أَرْجِدَتْ فَتَكُرَمُ إِنهَا قَدْ أَفْسِدُتُ أَلَيْهِا السَاقِيْ
- (٣) إِنَّ لِسَى سُسؤْرًا بِكَاسَاتِ الْمُسدَامْ وَيَسقُسولُ الشُّسِيخُ هَسذَاكَ حَسرَامْ أَلَّهُ السَّسِيخُ هَسذَاكَ حَسرَامْ أَلَّهُ السَّاقَى السَّاقَى السَّاقِي ا
- (٤) خَلَتَ الْغَابَةُ مِسمَّنْ كَالْأَسَدْ عَبْدُ شَيْعٍ عِنْدِنَاْ هَذَاَ الْعَدَدُ (٢) أيُّهِا السياقِي
- (٥) وَلِهَـذَاْ الْعِــشْقِ مَنْ نَـالُ الْحُــسَامُ إِنَّ عِـمُـدَ الْعِلْمِ يَحْوِيْهِ الْمَــرَأُمُ (٣) أَيُّهــا السـاقَـىُ
- (٦) إِنْ يَكُسنْ فِي الصَّدُرِ نُسورٌ فَسوْقَ نُورْ فَالْكَسلامُ هُسوَ فِي جَسوْفِ الْقُسُورُ (٦)
- (٧) لِى لَيْلٌ أَفَتُ خُلِى مِنْ قَمَرُ إِنَّ بِدَرْ الْكَأْسِ هَـذَا قَدْ ظَهَـرْ أَيُهـا السـاقِي

# غـزلرقـم(٩)

- (١) وبَكَاسِ نَحْنُ صِرْنَا فِي الْفَنَا خَدِرْ إِلَّا اللَّهُ أَهَدَى كَأْسَنَا (٤)
- (٢) وَبِهِذَا لا وُجُرِوْدَ لِلْوَجُرِوْدُ لا ولاَ بِالْخَرِمْرُ سَاقٍ قَدْ يَعُودُ (°)

<sup>(</sup>١) إن هذه المدام هي الخمر الصوفية الرمزية .

<sup>(</sup>٢) في الأصل: عبيد الصوفي والشيخ.

<sup>(</sup>٣) أي أن العلم له وجود ، أما العشق فلا ، والمراد العشق الإلهي .

<sup>(</sup>٤) أي خمر "لا إله إلا الله" على المنى الصوقى .

<sup>(</sup>٥) بعد أن انتشى بتلك الخمر الصوفية ، لم يعد يشعب بالخمر ، ولا بالشعب ، ولا بالسباقي ، ولا ضوضاء الرباب ، ولا ضفة النهر ، ولا المساقي ، ولا ضوضاء الرباب ، ولا ضفة النهر ، ولا صمت الجبل ، ولا الزهرة الحمراء ، التي تنبت بنفسها .

نَهُلَةٌ مِنْ بَعْدِهَا كَأَنَّ الْقَرِيرُ (١) صاحب الحائلة مستغن فلقير (4) وَلَـــِدَىُ الْكَـاسُ هَـا قَــدُ حُطــمَــتُ إِنَّ بِالْخَـِانْقَالُه كَاسًا قُـد خَلَت ْ (4) أنَا في العُسشاق لكني الجديد ذَلَةً فِي الْقَلْبِ لِي مُصِيِّلُ الْمُرِيدُ (0) فَالْوُضُوءُ مِنْ صَفَاءِ فِي اللَّبَابِ (٢) وَمَدِينَ الْعُبَابُ (1) ذَلِكَ الْشَاعِرِ غَنِّي لَحْنَهُ (٣) زَهْرةُ الْبُسِسَان بَاهَتْ حُسسَلُهُ (Y)

# غىزل رقىم (١٠)

أنَا عَــِدُ اللَّه لَكِنْ لأَ نَــزاعُ مُستَسعَدةُ الْحُرْقَة مِنْ خَيْسِ الْمَستَاعُ (1) إنَّهَا لِلْعَدِيثِ بَلْ حَدِّي النَّفَادُ (1) لَيْ سَت الدُّنْيَا أَرَاهَا للْعِسِبَ أَدُ **(Y)** لاختفاء لي في العشق الحريق الحبج أب هُو إكسيرُ الطَّريْنَ (4) إِنْ بَنَى الشَّاهِينُ عُـشا ذَا وبال (٥) وَقَعْمُ يُقْصِيهُ مَا بَيْنَ الْحِبَالُ (£) أَمْ تُسرَاهُ وَعَسلَى فَسكُسر خَعَسر أتُستِسرَى حَسٰذَاكَ مِسنْ فُسيْسِ السَطَسِ (0) أَدُبَ الْأَنْبُ يَ الْأَنْبُ عَلَيْهِ مَا أتُسراهُ ابنُ إبْراهسيم قَسدُ تَعَسلَم (1) سرُ الْوَلْدِ كُلِشَافُ تُ مِنْ خَلِفَاءُ (٦) إِنَّ قَبْ رِي لَمَ إِنَّ قَبْ الْأَنْبِ إِنَّ الْأَنْبِ إِنَّ الْأَنْبِ إِنَّا الْأَنْبِ إِنَّا الْأَنْبِ (Y) إنما الحناء تزهو بالبهاء وَجِهِالُ الْمُسعني لَيْسَ بالرواءُ **(**A)

# غزل رقم (۱۱)

أَذْكُــرَنُ لِـيَ قُــلْــبُـا بِالْنَظَــرُ (1)

(٢) العباب: الموج . اللباب: الخالص من كل شيء ، والمراد صفاء القلب .

<sup>(</sup>١) النهل: الشرب الأول. الإشارة إلى الشرب من ماء الحياة ، الذي من نهل منه نهلة عاش أبدا.

<sup>(</sup>٣) باهي: فاضل،

في الأصل: إن الوردة كانت أحلَّى من فيضه وإلهامه .

<sup>(</sup>٤) النفاد : بمعنى الموت .

<sup>(</sup>٥) الوبال: الخسران. (٦) الوئد : اسم جبل في إيران .

حُرْقةُ الْمَعْشوق عَنْهَا قَدْ أُمِيْطَتْ(١) هذه الأصنكام للعلم أقيمت **(Y)** مَا بِهَا عُدِينٌ بِلْيُلِ قُدْ وَقَبُ (٢) هذه الدُنْكِ لَهَا أَمْرٌ عَهِبُ (4) مَا بَقِياءُ الْخُسِمُ وفي حَيان العَسِجَمُ ومُسنَايُ منكُ غَسيتُ للْكُسرَمُ (\$) يُحْسَبُونَ أَنَّ لَى الشَعْرَ البِديعُ لأ بعسشق بَسل بوحي من ربيع (٣) (0) هُذه الدُّنْيُسا خَلَقْستَ مِن تُسرَاب الشهيد إنه هنذا المشاب (1) لَسْنَا نَخْسِشَى ما أتاه دُهْرُنا مُسرُّ بالإحسسان منك عسمرنسا **(Y)** 

安 徐 徐

# غنزل رقم (۱۲)

زُهْ رَةٌ حُمْ راءُ كَمَاسٌ لِلْشَ مُ وِلْ قَــأَلَ صُـوْفــيٌ كــــلأمــــًا ويقـول(4) (1) وبه كَانُ الْفَقِيرُ مِنْلُ كَسُرَى يَطْلُبُ الْعِسْسُقُ ظُهُ وَرًّا ثُسِمٌ نَشْرًا (1) إنَّهُ الأفْسلاكُ كَانَتْ مِنْ قَديهِ وأريد عَالَمًا لي يستديم (٥) (4) بالسُواْل إنَّ رَأْسِيْ لَيَ سِدُوْ(١) مَنْ سَيْسَادُرِيْ الْحَالَ فِي يَوْمِ النُّشُورْ (£) لَسْتَ تَخْسفي ويُعنَصْ لللَّفظَرِ ا مُستُعَسِي أَبْقِ عَلَيْهَا فِي السَحَرِ ا (0) ويَسُسرُ القَلْبَ مِنْ طَيْسر حَنيسنْ(٧) لأيسروقُ النزهسرُ للْقَلْسِبِ الْحَسزيسِينُ (1) لأ ركسلا إنسمسا كان الشسقاق وُمَسِعُ الدَّهْدِ أَرَاْكَ فِي وَفِيسِاقُ **(Y)** 

数 袋 袋

 <sup>(</sup>١) في الأصل: إنه يريد بهذه الأصنام ، ما أقيم في المدارس في العصر الحديث ، وقد خملت من العشق ، وعما نحت "آزر" من أصنام .
 إنه يعيبُ نظام التعليم في العصر الحديث ، الذي يحلو من الدين .

<sup>(</sup>٢) وُقُبُ الليل : دخل .

<sup>(</sup>٣) يقول إن أصدقاءه يظنون أنه يقول شعرًا بإلهام من العشق ، كالبليل الذي يغنى للربيع .

 <sup>(</sup>٤) الشّمول : "الخمر" .

 <sup>(</sup>٥) يقول إن هذه الأفلاك من قديم ، وقد مر عليها زمان طويل ، فكادت تبكى لدوام دررانها ، وهو بريد له عالمًا جديدًا لا يبكى .
 ٢٥ به النظم ، أي روه القالمة

<sup>(</sup>٦) يوم النشور: أي يوم القيامة .

<sup>(</sup>٧) حُنَّ : أَيْ مُدَّ صَوْنَهُ شُوقًا .

## غنزل رقيم (١٣)

حرْفَة النَّايُ جَهِلْتُ وَالغنيَ (١) وَيْلِ نُفْ حَسَى أَنْتَ عَنْنِي فَيْ غَنِي **(A)** عَالِمٌ هَذَا وَلَكِ حَدِنْ مَا لَكِ ا أين معنى أندت بَصلُ أيْسنَ أنَا (9) بَيْنُ رَوْمُنِي وَرَأْزِي واكْتَسْسَابُ (٢) لَيْلَتِي فَسِأْتُتُ وَلَكِنْ فِي انْجِدَابِ (10) كَيْفَ يَدْرِئُ مَا يدورُ في القصور ذَك كَ الصَّعَدُ تُربِّي في النسور (11)غربي غسجسي خسيث كنان أنَا لَكِنْ مَا لَدَى مِنْ لِسَانُ (11) نَظُراْتٌ هي في النظين تعدور أَىُّ فَــرْق لَـفَـق ــِــر وأمـــيــر (14) وَعَن الرَكْب فَسهَا ذَاكَ انْقَطع فَأَمِيدُ الرَكْبِ عَنْ عَدوْنَ نَسزَعْ (٣) (11)

غـزل رقـم (١٤) وُحْسِبُتُ الْأَمْرُ فِي طِينِ وَمَاءُ (1) وَظَنَاتُ مُلْعَبِي تُحَتَ السَّمَاءُ (1) لُونُ سِيْدِ لِي سَدِمَاء قَدْ ظَهَر (٥) طَلْسَهُ الأنْسطار هَذاً فِسانْكَسَرْ (1) في مسماء هي تُمسطي قسافله وتسجيره ليزمسام خسامك (4) هُـذه الأرْضُ جُــميْعنًا للمُستُ قَهُ فُرزةً للعِهِ شَق هَا قَددُ أَكُ مَلَتُ (4) هُــوَ نَــــوْعٌ وَأَنَــا أَوْرَكُــــــهُ (١) لـــــُــــواح إنه بــــــــــــــ رَدُدتُــــــــــهُ (0) وَحَسِبِتُ أَنَّهُ صَسواتٌ رَحْيِمُ (٧) يَـاْ لَـهَـــذَا الصَـوْت مـنُ صَـوْت أليمُ (1)

<sup>(</sup>١) الغني هنا بمعنى الغناء .

 <sup>(</sup>٢) يذكر "الرومي" على أنه صوفى ، "والرازى" على أنه فيلسوف .

<sup>:</sup> نُزُع عن الأمر: أي كف وانتهى . (٣) الركب: الجماعة يركبون الإبل في سفر.

<sup>(</sup> ٤ ) حسب أن اللعب بين الطين والماء .

<sup>(</sup>٥) إنه ظن أن سترا ازرق هو السماء .

<sup>(</sup>٦) عرَّف أن نواحه نوع من النواح .

 <sup>(</sup>٧) كان يظن أن هذا الصوت ، أى صوته ، هو الصوت الذى ينادى برحيل القافلة .

# غنزل رقم (١٥)

نُصورني ُ هو شيئ و أحصدُ بُرْهَــنــيّ هُـــو عَــقــلُ وَاحِــدُ (1) وَبِهِا شَيٌّ لَكَ حَسِفُظًا مَا أَهَابُ هَــذه الدُنيــا أَرَاهَـا مـنْ تُــرابْ (1) أنْستَ مُسنُ عَلْمَنْي فَسنَ النَّخِسزِل (١) لسي نُسواحٌ والسي السنَجسم وصَل (4) إِنَّ هَــذًا النَّقَــشَ إِن كَــانٌ بَطَــلُ أيُّ جَسدُورَى منسهُ إنْ كَسأنَ اتَّصَالُ (٢) ( ( ) هَــفْـــوةً لَكنَّهـا مـــن أَدُم أفَانْتَ كُنَسِتَ لَكِسِنْ مَنْ رَحِهِ (0) ومسن السغسرب رأونسي ملحدا شَيْخُ هَذَا الْعَصْرِ فِي جَيهُل بَدَا (٣) (1) جَاهلٌ ينسبُ شَيْسنُ اللَّقَدَرُ ويُقَالُ قَالِهُ لا مَنْ كَالَيْ (1) **(Y)** لكلينسا في تُراب فد سُبك (٥) مَعْبَدي هَدِذَا وذَاكَ مَصِعْبَدُكُ (1)

## #

### غزل رقم (١٦)

فَـلِـمَــاذا عَـالـمٌ فِـــيــهِ ذَلِيْــلْ ؟!	يا إلهى عَالَحٌ هَذَا جَــمْيُـل	(1)
قَــال أَهْلُ الْغَـرب كَانوا عُظَمَاء (١)	إِنْ أَعَسَانَ الإِنْجِلِيسِزُ الأَثْسِرِيسَاء	<b>(Y)</b>
حَــقُــلُ زَهْــرِ مِنْهــمومــا يُـمـنَــحُ	فَـشَــةُ لِـــلأَرْضِ لَسُــتَ تَـمُنَـــحُ	(٣)
مَسْجِدٌ مَا فِيهِ إِلَّا خَيْرُ دين (٧)	الْكَنيسُ فِيهِ خَصْرُ الشَارِبِينَ	(£)
فُـسُووا لَكُنْ عَلَى غَيْسِ الثواب	قُلْتَ كُـلُ الْحَـقُ عَـنْ هَـذَا الْكتـابُ	(0)

<sup>(</sup>١) يتألف من حوالي ثمانية أبيات ، ويذكر الشاعر فيه اسمه المستعار المعروف بالتخلص ، والغزل هنا هو نمطٌ من الشعر الأردى .

<sup>(</sup>٢) اتصل هنا عمنی دام وتردد .

 <sup>(</sup>٣) يشير إلى الناس الذّين كانوا يتهمونه بالزندقة ، مدعين أنه أخذها عن الفرئحة ، بعد أن حُصلُ العلم في الغرب ، ويقول إن كان الأمر
 كذلك فالشيوخ في عصرنا هذا ، الذين لم يتعلموا في الغرب لم يقيدوا المسلمين بل أضروا بهم .

<sup>(</sup>٤) أى أنه مقيد بالقدر لا يستطبع كسر قيده .

<sup>(</sup>٥) هذا المبد الترابي هو القلب.

<sup>(</sup>٦) إذا كان التجار الأثرياء من الإنجليز ، قدموا للناس عونًا من سلعهم الفاخرة . قال الناس أن أهل الغرب هم العظماء .

<sup>(</sup>٧) الْكنيس متعبد اليهود وكذلك النصارى .

جَنَّةً فِي الْغَرِبِ لَكِنْ مَنْ يُشَاهِدُ لَكَ فَرُدُوسٌ ولَكِنْ لَـمْ نُشَـاهـدُ (1) وَخَيَالِي إجْعَلْهُ فِي غِارِ الْهِاللِّل وإلَى الأَفْ لاَكُ قَدْ طَارَ خَ لِيَالِي ، (Y) وتُدرَابٌ مَا إلَيْهِ حَساجَتِي مُلَكُولِينَ إِنَّاهُ مِنْ فَعَلَّا رَبِّي **(**\(\) مَا بدهُلَى كَأْنَ لَى قَطُ التَنَوُلُ (١) أنا درويسش وفي ربسي التسامل (9) لى خديثٌ إنَّـهُ الحَقُ المُسِيدِن مَا بِشَيء كُنْتُ لِلْغُرْبِ أُديسِنُ (10) غَيْسُرُهُمُ مَا وَجُمهُ وا قَسُولًا إليُّا وَذُوو قُرْبُاي فِي خُرِنْ عَلَيْسِا (11) ينانيه خلوا وخلوا كسالعسل فَانَا مَـا قُلْتُ عَنْ سُم قَتَلْ (11) إِنَّ ضِيغَتُ الْهُوذَا الطَّوْدِ الأَشْمُ (٢) مُسا لعُسبُد قَسالَ شيسئًا وَفَسهِمُ (14) مُؤمنٌ لَسْتُ كَحِبُ أَسْوَدُ (٣) صَامَاتٌ نُمسروهُ لَكن مُسوقدي (11) صَادِقٌ مَا كُنْتُ يُومًا أُخْتَكِ أنَا في نَار دُواماً أَحْسَتَ رَقُ (10) أناح أخرك أخير أغنهم وَسعيدٌ مُسا بكَفُسيُ درْهُسمُ (11) من زُهـور مَـن أَزَالَ الابتـسام إِنَّ قَلْبِي لَسَسِعِيدٌ فِينَّ دُوامُ (17) عند غَيْد الله كيف اسكت (4) عند رُبِي إِنْتِي لاَ أَصَدِمُ تُ (11)

<sup>( 1 )</sup> المواد بالتنزل : هنا أي الحلول والسكني ، والأصل هنا أنّ بيته ليس في دهلي ، ولا في أصفيان ، ولا مسمرقند -

<sup>(</sup>٢) الشَّمْثُ: كُلُّ مَا جمع وقبض عليه بجمع الكف وتحوه : والطود الأشم : الجبل العالى الشاهل . وفي الأصل : إنه جبل دماوندخ في إيران .

 <sup>(</sup>٣) المراد بالحبة السوداء هنا حبة البركة التي إذا وضعت على النار تقلبت

 <sup>( 1 )</sup> بقول إنه هو بين يدى الله في الحضرة الإلهية .

# الغزليات الجزءالثاني

# غزل رقم(١)

#### تمهيد:

بلطف وكرم من الشهيد أمير المؤمنين الغازى "نادر شاه" ، شرفت بزيارة قبر الحكيم "سنائي الغزنوى"(٢٠) في نوفسبر من عام ٩٣٣ ام ، وهذه بعض خيالات قلدت فيها قصيدة مشهورة للحكيم "سنائي" ، ونظمتها في ذكرى ذلك اليوم السعيد .

# [i]

يَاْ جُنُـوْنُ كَسِف صحرا تسسع (٢)	هُــوَ ذَا الْكَـوْنُ لِعِــشْــقِي يَــُـــبِـعُ	(1)
إِنْ هَــٰذَا لَــُــتُ أَنْــتُ تَـٰهُــهُ (٣)	كُـــلُّ شَيْءٍ إنَّــهُ قــد حَطْمَــــهُ	<b>(</b> Y)
إِنْ بَسِحْـــرُا لَيْسَ يِسَأَىٰ عَسَنْ عُــبُــاْب	فِطْرَةٌ بَسلُ والتَّسجَلُي فِي اصْطِحابُ	(٣)
إِنَّ شَيْسَخًا ضَرَّ مَنْصُورًا بِذُمُّ (٤)	أعسداء بيسن عسرفان وعسلم ا	(٤)
وبسالاست فسناء كسأن فسي أمسان	إنَّمَا الْعَسِبُ أَلْطُهُ وْرُ مَنْ يُصَانُ	(0)
إِنَّ أَهْلَ الْعِـشْقِ دَوْمًا مَنْ يُجَـدُدُ (٥)	أنْتَ يَا جِبُرِيلُ عِسْفَى لا تُقَلَّدُ	(٢)

<sup>(</sup>١) "مناتي الغزنوي": من شعراء القرن الخامس الذين انعقدت الأسباب بينهم وبين سلاطين الغزنويين، إلا أنه انقطع عن مدحهم، والتقى بشيوخ الصوفية ، فآثر حياة التأمل والعزلة على حياة القصور الصاخبة المتقلبة ، وله ديوان كبير ، وأهم وأشهر ما قاضت به قريحته كتاب منظوم بعنوان: "حديقة الحقيقة"، وهو في عشرة آلاف بيت ، في التوحيد ، ونعت النبي ، وصفة العقل ، وفضيلة العلم ، وذكر النفس . وقد أخرج كتابه هذا عام ٥٧٥ للهجرة . "ولسنائي" الشهرة بأنه أول شاعر فارسي نظم الغزل الصوفي .

 (٣) جنونه كان يخيل إليه أن الصحراء تتسع له ، وهذا خطأ صراح ؛ لأن جنونه أكبر من الصحراء . (٣) في الأصل يستطيع أنْ يحطم اللون والرائحة .

(٤) لا عداء بين العلم والتصوف ، إلا أن الشيخ أخطأ حين ذم "المنصور" ، وهو "الحلاج" ، الذي كفره الشيوخ بقولته الشهيرة .

(٥) أى أنه بجدد عشقه ويداوم عليه .

حَانُ غَرْب إِنَّ فَسِهَا مَسَحُولَتِي (١٦ حَانُ شَرْق إِنَّ فيها نَشُولتي (Y) مُلْكُ كَسُرَى إِنَّهُمْ قَدْ دَّمُسروهُ (٢) أيْن عُسبُادٌ بشَسرُق عَـمُرُوهُ (4) ذُمَّ ذَاْ فَضَالِ وَعَلَامُ وَكَارِمُ لسبت أدرى أتسرى شييخ المحرم (9) قَـالَ إِنْـِي أَبْتَــغــي لَى مَــسلَكَــا إِنَّ إِسْرَافِسِيلٌ للْبَارِي اشْتَكُسي (1+)إِنَّ أَهْلَ الصِّينَ يَسْغُونَ الْجِهَادُ (٢) إنَّهَا الضَّوْضَاءُ في يُوم الْمَسعَادُ (11)كَفُّ إِلاَّ اللَّهُ "منَّا فَدْ خَسلا (٤) حَانَـةُ الْغَرْبِ بِهَا صَهِـبَاءُ "لاْ" (11) عندنا الألحاث لكن نابضة (٥) وبغرب أهسازيسج غساضبسه (11) ذَلِكَ التَّسمُسسَاحَ فَوْراً مَا يُبِيرُ (٦) بَحِرُنَا طَام وَفَسِيًّا صُ الْهَديْسِرْ (11)

# [5]

(١٥) انْعِدامُ الْحُسسْنِ وشَانُ الأَعْبُد إِنَّمَا الْعَبْدُ جَسَمَالا يَرْتَدَى (٧) وَعَلَى الْعَبْدِ كَرِهْنَا الاَعْتِمَادُ عَيْنُ حُرُّ وَحُدَهَا مِنْهَا مَسِطَاهُ (١٦) وَعَلَى الْعَبْدِ كَرِهْنَا الاَعْتِمَادُ عَيْنُ حُرُّ وَحُدَهَا مِنْهَا مِنْهَا مَسِطَاهُ (١٧) وَعَدَّ لِلْحُرِّ مِنْ بَحِرْ السِزَّمَينُ وَعَلَى جَسَهْد عَظِيْمٍ فَارْتُكَنْ (٧٠) وَعَدَّ لِلْحُرِ مِنْ بَحِرْ السِزَّمَينُ وَعَلَى جَسَهْد عَظِيْمٍ فَارْتُكَنْ نَدُرْ (٨٠) صَانِعُ الْغَرْبِ مِنْ يُبِّ لِلْحَجَرِ (٢٥) وَبِإِكْسِيْرِي جُوهُ رَّ لَكِنْ نَدُرْ (٨٠) مَانِعُ الْغَرْبِ مِنْ يُنِي لَكُنْ لَلْمَرْبِ مِنْ يُنِي لَكُنْ لَكُنْ لَكُنْ الْمَرْبِ مِنْ يَعْدِي (١٩) مَسْيَقَ صَدَدُرُ ذَلِكَ الْفِرْعَوْنُ يُشِدى أَيْ بَالْمِ ، الْيَسَدُ الْبِيْطَاءُ عِبِدى (١٩)

(١) يشبر إلى نشوة الخمر الإلهية .

(٢) في الأصل : لم يبق في إيران ولا توران من العُبَّاد من دمروا ملك "كسرى" "وقيصر" .

(٣) إنه يشير من طرف خَفُى إلى أن المُسلمين في الهند ، وغيرها من البلاد الإسلامية ، يتراخون في أداء فريضة الجهاد ، في حين أن مسلمي الصين يقبلون على أدائها .

(٤) الكفّ : مؤنَّكُ ، ولكن قد تُذكُّر على معنى ساعد . يريد ليشير إلى رقة الدين فيقول : عندنا في الشوق إن الخمر الصوفية والشهادة ، وهي رمز الإسلام ، لم يعدلها وجود عندنا .

(٥) الأهازيج : الأصوات المترتمة .

يريد ليقول : إن حضارة الإسلام نابضة بالحياة ، أما في الغرب فأصوات زاعقة .

(٦) طام: زاخر بالماء . والهدير: صوت تدفق المياه .
 يبير: يهلك . يريد أن بحرنا يهلك أهل الغرب .

(٧) الأعبد: جمع عبد.

(٨) الإكسير: حجر القلاسقة: الذي يقال إنه يحول المعدن الخسيس إلى معدن تقيس.

(٩) أى ضاق صدر الفرعون ، وعيل صبره في انتظاره ، ولكن لا يضيره ؛ لأن البد البيضاء عنده .

تُحْرِقُ الأعْشَابُ لَكِنْ بَعْدُ وَهُلَهُ (١) كيف تطفي هذه الأعشاب شعله (Y+) نَظْرَةٌ للذَّات كُنْدٌ للْمُسحَبِّهُ في غنني عَن قيصر عند المغبِّه (٢) (11)

إنَّمُا صيدى نُجُومُ وقَصمر إِنَّمَا الْمَخُلاةُ فِيهَا مَا استَقَر (٢) (YY)

#### [ 4 ]

وبمسوسي تسرب سيننا لصياء الرُّسُولُ سَيْدُ للأُنْسِيَاءُ (11) إِنَّا مُلْهُ وَيَالْسِينَ وَتَسلاره) وَتَسرَاهُ عُسِسنُ عِسسِمْستِ أُولاً (11) وسَنائس لَم أغُص فِي بَحْرِهِ كَـثْـرَةٌ فـيْ قَـاْعـه مـــنْ دُرْه (٥) (YP)

#### غزلية[٢]

مُن تُغَنِّى بجَسميل من غَزَلُ بجُنْدِوْن قَدْ أَصَابُ مَنْ عُسَقَالُ (1) إِنَّمَا الْحُكُمُ بَعِيدٌ عَنْ فَقِيدٍ وَبَغَيْرِ الْفَيقِرِ حُكْمٌ قَد يُضير (٦) (1) دَمْ عَنةُ الشُّجُعَان فيه لا ولا (٧) قَلْبُ مُسُولُنَى مِن الْفَسِقُورِ خَبِلاً (4) إنَّمَا تُخْفِي جَديراً بالظُّهُ ورْ (٨) لَسْتَ دُرُويْشًا إِنْ تَنَاسَيْتَ النُّشُورُ (£) نُسورُهُ بَسرُقُ سَسمَساوَات يُسيسر أذكروا الحشر ليبدوا مشل نور (0) عِنْدُ جَنْكِ بِ رَبِّي وَتُلِسَمُ وَرُ يَكُونُ إنَّمَا الْمُلْكُ مِسْتِيرٌ لَلْجُنُونُ (4) كَــرَّمُــوْنــى فــى بــلاد وبــلاد عاشق من غير سيف فسي جهاد (٥) **(Y)** 

(١) تطفى: تطفئ وهلة: أول ما يبرى ، ولذلك خلق الله تلك الأعشاب للحرق .

(٢) المغبة : العاقبة ، أي أن النظرة إلى الذات لا تؤمل شيئا في عظمة ولا في ماله ، بل هي في غنية عن "قيصر" "وكسرى" .

(٣) الصبد : هى الفريسة التي تصاد ، ويقول إنه يستطيع أن يعيبد ويضيع صيده في مخلاة يحملها ، وأن مخلاته تتسع لكل ما يصطاد حتى الشمس والقمر٪

( \$ ) في الأصل : أنه الأول والآخر والقرآن وياسين وطه ، وما تلا ذلك .

(٥) بشير إلى الشاعر الفارسي "سنائي الغزنوي" الذي سبق ذكره

(٦) يريد ليقول إن الفقير ، أي الصوفي ، هو الذي يحسن سياسة الملك . (٧) يقول إن الصوفي اليوم ، لم يبق الفقر ، وهو من أركان التصوف ، في قلوب الصوفية ولا لهم رغبة في الجهاد .

(٨) إنه يعيب الصوفية في عصره ، ويقول ينبغي أن يعظوا الناس ويذكروهم بيوم القيامة .

(٩) أي كرموه بشعره في فارس والعراق ، ولكن عاشق ، أي صوفي ، يحارب ويجاهد في سبيل الله تعالى بلا أسلحة في يده .

# غزل رقم[٣]

نَفَسٌ لَوْ كَانَ لِي مِنْ جُبَرِاليل رَكَ لِأُمُّ سِرُ هَ لَذَا سَاقُ وَلُ (1) لى قَــدرُّ إنَّــهُ قَـدرُّ جَـلـيـلُ وَمُسْفُهُ للنَّجْمِ وَالنَّجْمِ ذُلْسِلْ (١) **(Y)** مَا الْحَيَاةُ ؟! إِنَّهَا مَحْضُ الْخَيَالُ مَـوْتُ ذَاْتِ هُـوَ فَكُـرٌ فِـي اتَّصَـالُ ا (4) وأرادُوا في انتسشاء أن أكسون لَــنَةٌ للذَّاتِ هَـاْ هُـم مَنَحُـونـي (1) نَسْوَتِي شُوقٌ وَقُلْبِي لَطَهُ وَرُ لَسْتُ أَفْ لِأَطُونَ ، لي مسالٌ نَزيْر (٢) (0) وَمِنِ الْمِعْرَاجِ عُلَمْتُ الْكُشِيْرِ تَتَــبعُ الزُّرْقَاءُ لِي أَرْضًا تَدُورْ (٣) (1) إِنَّ هَـــذَا الْكَـوْنَ لَمُا يَكْمَــ مَـلُ صَوْتُ "كُسن" إنْسَى أَرَاهُ يَتُسَصَل (1) **(Y)** حُسرُقَسهُ الرُومي، لَديْكَ لَسدَواْء، سحر غرب ، وإلى عنفل أساء (٥) **(**A) فَيْصُهُ عَطَرٌ ، ورُوحِي قَدْ فَعَم (١) فَدُ أَضَاء نَظُرتَى منه الْكَرَمُ (4)

带 粉 粉

## غزل رقم[ ؛ ]

وَالْخَسِفِينَ يُما تُسرَى مُن نَاظِر	عَمَالَهُمُ الْمَاءُ وطِينِينَ ظَمَاهِ سِرُ	(1)
أهدو سحد في خديالي مَا أَرَاهُ	ليسل سيهد وعداب لحسيساه	(٢)
أَ أَنْدا أَمْ أَنْدَ حِيمُ لُ مِنْ حَسِجُرْ (٧)	لِظُهُ وَر مَن مُسسَاءٌ وسَسخَر	(٣)
أُكُـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	حَسفْنَسةَ التُّسرُب أَرَاكَ أَمْ أَنسساْ	(\$)

经 奈 县

- (١) يقول إن النجم ضئيل في السماء ، فكيف يستطيع أن يصف قدره الجليل؟
  - (٢) في الأصل: ليس لي مال قارون ، نزير: قليل ،
    - (٣) الزرقاء : هنا يمعنى السماء ،
  - (1) يقول إن صوت : "كن فيكون" دائم لا ينقطع .
- (٥) الرومي: هو "جلال الدين الرومي" الصوفي الفارسي الأشهر ، ويقول للفرتجة سحر أفسد عقلك .
  - (٦) فغم العطر : ملأ الأنف وانتشر .
  - (٧) في الأصل: أأنام أم أنت حمل ثقيل على كتف الزمن.

# غزل رقم[٥]

(۱) في طَرِيتِ أَنْتَ فَسِاهُ شُ رَأْشِداً انْطَلِقُ مِنْ كُللُ أَرْضَ عَاقِداً (۱) عَسَمَلً مِنْ غَيْدٍ قَصِد لَجَزَاء 
(۲) عَسَمَلً مِنْ غَيْدٍ قَصِد لَجَزَاء 
(۳) وَرَبِيْكُ الْغَسِرِ فَتَانٌ جَمِيلُ الْبَعِدْ يَا طَيْرُ عَنْ فَخَ الْفَتِيلُ 
(۳) وَرَبِيْكُ الْغَسِرِ فَتَانٌ جَمِيلُ الْبَعِدْ يَا طَيْرُ عَنْ فَخَ الْفَتِيلُ (۲) 
(٤) اخْرِقِ الأَطْوَادَ إِنْ كُنْتَ تَسَيْسِرُ غَفْلَةً غِمْدٌ فَكُنْ سَيْفًا ينير(۱) 
(٥) لا تُصَل خَلْفَ ذَيَاكُ الإِمَامُ إِنْ يَكُنْ ذَاْ غَفْلَة بَيْنَ الأَنَامُ (۲)

老 锋 强

# غزل رقم[٦]

في طَريق ، وَقَعَ الرواح يسيسر (١)	صَاْحِبَ السُرُ أَرْآهُ لَلْفَقِيدِ	(1)
شَاْعِرٌ أَوْ ذَاْ فَقِيهُ الْمُدَّعَيْنَ (٥)	مُغْرِقٌ فِى الْبَحْرِ هَأْتِيْكَ السَّفِينْ	.(٢)
لَيْسُ مَا لِلْكَبِّشِ مِنْ عَقْلِ جَسِمَةُ	نَظِرٌ يَخْطِفُ عَسِقَسِلا لِلأَسْدُ	(٣)
قَالَ أَنْتَ قَدْ لُدغَتَ مِنْ أَمُسانِي	وَطِيبَيْبُ الْعِيشْقِ لَمَّا أَنْ رَآنِي	(\$)
باللِّذَاذَات أكُسُولٌ يَسفُحُسرُ (١)	طُـهْـــــرُ رُوْحِ ذَاكَ شَــــيْءٌ آخــــــــرُ	(0)

会 会 会

# غزل رقم[٧]

وأغنني مسشل طيسرقه شمسل	زُهْ رَةٌ حَسم أَهُ نُسورٌ فِي الْجَابُلُ	(1)
	هَـذهِ ازْهَــارُ أَوْ سِـرْبُ الْحِـــــانْ	<b>(Y)</b>

<sup>(</sup>١) في الأصل: غادر مصر والحجاز رفارس والشام .

<sup>(</sup>٢) في الأصل: يشبه الغفلة بغمد ويريد له أن يخرج من سيف الهلال الذي يشير.

<sup>(</sup>٣) إنه ينهاه عن أن يصلى خلف إمام غافل القلب في صلاته .

<sup>(</sup> ٤ ) الروح : هو سيدنا "جبريل" عليه السلام.

 <sup>(</sup>٥) يريد هذا الفقيه الذي لا يفقه الدين على حقيقته ، ويشير بذلك إلى الفقيه في عهده . السفين : جمع سفينة .

<sup>(</sup>٦) يقصد في الشطر الثاني متعة الجسد .

في شُعَاع الشَّمس منه النُّور يُبدى لُـوْلُـورُ الطــلُ عَلَــي أُورَاق ورد (4) إِنَّ فِي الْغَابَاتَ حُسسنًا للزُّهُ ورْ لأنرَى في غَيرها منه الْكَثير (١) (1) إنَّ سرًّا أنْدتَ فسينهَا مَا تَسرُأُهُ رَأْقِب النَّفْسَ لنَفْهَمْ مَا الْحَيَاةُ (0) إِنْ دُيْنَا النَّفْس جَاذْبٌ وأشتِياق إِنَّ دُينًا الْجِسْمِ سُوءًا لا يُطَاقُ (7) تُسرونة النفسس خُلُسودٌ وبَهقَاء فُرْوَةُ الْجِـسْمِ ذَهَابٌ كَالْهِبَاءُ **(Y)** ليسس للأفرنج في النَّفس وُجُودُ وَكَـٰذَا شَـبِحُ لَنَا فَـبُـهَا بُعـيْـدُ (4) ألغَبِسر اللَّه منك الإنحناء (٢) قَسولُمةُ الدُّرُويْسُ مِنْهَا فِي حَسِبَاءُ (9)

#### 经 位 员

# غزل رقم[۸] نظمه فی کابول

والإخَاءُ هُـوَ طَـبُـعُ الْفَـاتِحَــيْــنْ	أَنْ يُسوَاسِي ذَاكَ طَبِعُ الْمُسسلميْسِنْ	(1)
•	• • • • • • • • • • • • • • • • • • • •	
عَلَمُ وهُم لُعُسبَةً مَا إِنْ تُواتِي (٣)	مَكْتَبُ الْأَطْفَالِ لِى فِيسَهُ شَكَاْتِي	(٢)
إِنَّ أَسْرَأَزًا لِصَيْدٍ أَفْسِشِيْتُ (1)	فِكْسرَةَ الصيد أرَاها غُيسرَت	(٣)
وَالْفَ قِيدُ مُ مِنْ لَ قَارُون إَرَاهُ (٥)	لَيْسَسَ لِلسَدرُونِيَسَشِ إِلاَّ "لاْ إِلَسَهُ"	(\$)
أمِنَ الأُحْسِجَارِ تَسْأَلُ فِي لَجَاجَهُ (٦)	أنَا لا أغسرِفُ خَهُرا فِي زُجَاجَهُ	(0)
أنَا فِي رَأَي الْمُلُولَا فِي غِنْسِي	إنَّ هَـــذَا الْفَـقَــرَ أَدْرِيْــهِ أَنَــا	(٢)

会 会 40

اللجاجة : التمادي والعقاد .

 <sup>(</sup>١) في الأصل: إنّ المدن ليس لزهورها من الجمال ، ما في زهور الغابة .

<sup>(</sup>٢) في الأصلِّ : أنت لست لنفسكُ ، ولا لجسدك ، إذا ما انعنيت لغير الله .

<sup>(</sup>٣) وأنَّاه : جاءه مرة بعد أخرى ، وفي الأصل إنها لعبة الشاهين .

<sup>(</sup>٤) يريد الصيد بواسطة الشاهين.

 <sup>(</sup>٥) الدرويش لاكلام له إلا "لا إله إلا الله" ، أما الققيه فيو يذكر دائمًا قارون ، إنه يتهكم بالفقيه في عصره ووطنه .

<sup>(</sup>٦) لا تطلب سر صناعة الزجاج من الأحجار المحطمة .

# غزل رقم[٩]

صُورُةُ الطُّيْنِ هُيَامٌ والْتَياعُ (١)	انْحِفْ أَصْ فِي الْحَدِيْاةِ وَارْتِفْ اعَ	
غُـصْنُ وَرُد لِلنَّدَى فِيهِ سُرُوبٌ (٢)	فِي النُّفُ وْس كَنَّانَ لِلْعِسَشْقِ دَبِيْب	<b>(</b> 1)
فُـــقَــرَاءٌ عِنــدَهُــمْ مَـاءٌ دَفَـق (٣)	أنْستَ مَسا عَسرَفْستَ مَسسنُ ذَاكَ رَزَقُ	(٣)
فَسَخَيْسِ مَا تَسَرَاهُ فَدُ كُسِمُسُلُ (1)	مُلْكُ مَنَا بَطْ نَ ، وَبَطْ نَ لِلْأَجَلَ	(٤)
حَسرَمُ السُّلسة إلَّيْسة مَسنُ وَصَسلُ ؟!	إسْالِ الْقَلْسِ وَشَسِيْسِخًا لا تَسَلُ	(0)

数 数 数

# غزل رقم[١٠]

لست أنت بشجاع ذا قدر	لأاحب برأق بف وادلا نظر	(1)
أنْت يَا غَافِلُ دُومًا فِي ارتِساب	إِذْ ذَوْقَا لِلتَّحِلَىٰ فِي تُرابُ	<b>(</b> Y)
وخداع ، وبدامع لا تحسود (٥)	إثمِدُ الإِفْرِنْحِ لِلْعَدِيْنِ الْجُدِمُودُ	(۳)
عَدَمَ الْحَرِقَةَ مَسا كَانَ خَدِينِي (٦)	يَجْهُ لُ الشُّيْخُ وصَوْفِيٌ جُنُونِي	(1)
أنَا أَرْ نَجْمُ وَإِنْ كَانَ سُطَعِ	التُّسرَابِيُّ نُجُسوهَنَا مَا تَسبِعُ	(0)
إِذْ عُــــــــا لَيْسَ بِي مَا قَدْ جَـــدُرْ	أنَسا بَسرُقٌ لِسي عَلَى الْطُسودِ النَّظَسِ	(٢)
وَإِلْسَى 'لُولُاكَ' كُسلُ لُسفَطيسن (٧)	إنَّمَا الدُّنيَا تُسرَاتُ الْمُسؤُمِنِيسَ	(Y)

泰 卷 發

- ( ١ ) إن ارتفاع وانخفاض الألحان من العشق ، وكذا بالعشق يبدو في تماثيل من طبن .
  - (۲) سرب:سال .
- (٣) في الأصل: أن الفقراء الصوفية ، يعرفون أنهم أغنى من "دارا" "وجمشيد" ، وهما من أكاسرة الفرس .
- ( ٤ ) إن حرية القلب هي الملك ، أما متعة الطعام فيي للموت ، فتخير أنت هذا أو ذاك على أنه الأفضل لك .
- (٥) جُمَدَة العين : لم تدمع . والبكاء هنا عندُ الصَّوقيةُ ، أي بالمدلّول الصوفي ، وهو الخشوع ورقةً القلب ، العين التي تكتحل بحشارة الإفرخ ، عين ليس فيها نظر ، ولا تدمع من خشية الله .
  - الإثميد : حجر الكحل .
  - (٦) الخدين : الصاحب ، الخرقة : ثوب الدرويش .
  - إنه دائمًا يتهكم بالصوفي الغالى ، والشيخ الذي لا يعرف حقيقة الدين .
  - (٧) في الأصل: لبس عرَّمن من لم يؤمن بالحديث المشهور: "لولاك لما خلقت الأفلاك".

### غزل رقم[١١]

ورَف يُستَّ الْقَلْب دُرْمًا لَلسَانَ دُيْسِدَنُ الدَّرُويْسِش هَدِدًا مِنْ زَمَانُ (١) (1) حَانَـةً فــــــها زحَـامٌ وزحَــامْ إنَّما السَّاقِي هُو السَّاقِي الْهُمَامُ (٢) (1) يَعْسجَسزُونَ عَن عسلاج لليسقسيسن إنُّما الْرأزي بهَاذَا لَقَامِينْ (٣) (4) فَلْيَسُبُ شَيْخُكَ هَذَاْ رَاْضِياْ (1) أنْستَ تُبْستَ يَسا مُسريْسدُ بَاكْسِياً (1) نَحْسنُ للطلسم قَدِدُ كُنَّا أُسَارَى عَـبْدُوا الأصنامُ في الدين اختياراً (0) وَبِ إِقْ رَادِيْ أَرَى السُّيخَ يُسَرِ أنَساْ بِالْإِيْمَسِان هَسِذَاكَ الْمُسِقِيرُ (٢) وبعسشق يصبح العاصي تقيا دَوْنَ عِسشت كَانَ مِن دِيْنِ بَريا (Y)

数 券 撥

# غزل رقم[ ١٢]

(۱) فِطْرِبِي صِدْقٌ ، وَإِنْسِي أَسْأَلُ صَاحِبُ السدَّادِ أَرَىٰ أَوْ تَرْحَسِلُ (۲) مُسَسِلِمٌ إِنْ كَانَ يَوْمَا يَكُفُرُ مُلْكُ مُ بِالْفَقَرِ فِيهِ يَجَدُدُرُ (۲) مُسَسِلِمٌ إِنْ كَانَ يَوْمَا يَكُفُر مُ مُؤْمِنٌ مِنْ سَيسَفِهِ هَذَا نَفَسِرْ (۳) وَلَلدَيْهِ السَّيْفُ إِنْ كَانَ كَسفَر مُؤْمِنٌ مِنْ سَيسَفِهِ هَذَا الْقَدَرُ (۵) وَلَلاَيْهِ لِلْمُسِلِمِيْنَ إِنْ كَفَسر مُؤْمِنٌ مِنْ رَبِّهِ هَذَا الْقَدَرُ (۵) وَاللهُ مَنْ مَنْ فَدِيْمَ فَتَحَسَازُ لَكَ ذَاءٌ مِنْ قَدِيْمَ فَتَحَسَازُ (۵) أَنَا مَنْ مُنْ فَدِيْمَ فَتَحَسَازُ لَكَ ذَاءٌ مِنْ قَدِيْمَ فَتَحَسَازُ (۵)

<del>\$</del> ₩ ₩

<sup>(</sup>١) الديدن : العادة .

 <sup>(</sup>٢) الحانة هنا على المعنى الصوفى ، أى منتدى المتصوفة ، والساقى بالمنى الصوفى أيضًا ، وهو المرشد .
 (٣) قمين : جدير .

 <sup>(</sup>١) تعين جدير .
 (٤) إقبال دائم التهكم بالشيخ .

<sup>(</sup>٥) إِنْ كَانْ كَاثِراً ، فَقَدْره تابع لقدر المسلمين ، أما إن كان مؤمنًا ، فقدره إلهي .

# غزل رقم[۱۳] نظمه في قرطبة

خُلْدُهُمْ يَفْنَى لَكِنْ عَنْ قَسْرِيبٍ (١)	خُورُهُم كُن حِسجَابًا لِلْقُلُوبِ	(1)
دَاْرَتُ الأَنْجُـمُ فِـمَ بَحْرِ الْوَجُودُ	قَـَارِبًا لِلْقَلْبِ أَنْتَ مَنْ تَقُـودُ	(٢)
مُسْدُ دُهُ رِمَا لَهَا قَطُ الْخُرَابُ (٢)	إِنَّ دُنْيَا الْعُسُوتَ ضَافَتَ عَنْ رَبَابٌ	(٣)
نَحْوَ خَانَقُاهِ ، وَهَــذَا مَا يُعَابُ	أَفْسَدَ الصُّوفِي فَقِيهُا بِالذَّهَابُ	( <b>£</b> )
إنَّما المسخسرابُ هَذِي مَا يَودُ	سَــجُــدةٌ وَلَأَرْضُ مِنْهَا تَـرتْعِــد	(0)
فِی فلسطین ، وفی أی مكان (۲)	مَـاْ سَـمِـعُـتُ قَـطُ ذَيِّـاْكَ الْأَذَانْ	(1)
حُبِ قُتِينَ وَالنَّادُ لا شَكَ أَن اللَّهِ اللَّهِ مِنْ أَوْ (٤)	لَـرُ هَــذًا ، فـــــُـك فــرُ هَــذا الْـهَــوُاهُ	(Y)

#### 法 操 徐

# غزل رقم[١٤]

صَحْوَةُ الْقَلْبِ حَيَاةٌ لِلْبَشْرِ (٥)	وعلى أهسو يسمحسو وعسمس	(^)
إِجْعَلِ الطَّسِرْبُ خَفِيهُ فَا يَا هُمَامُ (٦)	أَيْقِطُ الْقَلْبُ إِلاْمَ الْقَلْبُ نَامْ	(٩)
بِعَبِيْرِ لا بِظُنْ مَنْ نَجَهُ فُ (٧)	وَعْزَالَ المِسْكِ فِي الصَّحرَا عُرِفُ	(1+)
عَداْبِدُ النِّدارِ أَخَدافُ أَنْ يُفِدِيْدُ (^)	أمْسسِكُ الأنْفَاسَ فِي خُوفٍ شَسدِيْدُ	(11)
مَا بِفَسِقُسِرِ وَيِمُلُكِ مَا وَجَلِدُ (٩)	مَا أَفَاذُ سَاذُجًا إِمَّا عَبِدُ ا	(11)

<sup>(</sup>١) يقول إن جمال الأوروبيات يخدع القلوب ، كما أن جنتهم سوف تفني عن قريب .

<sup>(</sup> ٢ ) يقول إن دنيا الصوت من الأزل سوف تبقى إلى الأبد .

<sup>(</sup>٣) في الأصل : أن الأفان في مصر وفي فلسطين وسائر الأرض ، له رعلة في الأرض ، وعندها تصبح الأرض كالزئبق في حركته .

<sup>(1)</sup> يريد أن هواء قرطبة تسبب له في هذا .

<sup>(</sup>٥) في الأصل: إن هذه الصحوة هي صحوة القبلب ، التي هي إكسير للبشر ، فكأنها ذلك الحجر الذي إذا مس المعدن الخسيس جعله ذهبا .

<sup>&</sup>quot; وعلى" : هو الإمام "على بن أبي طالب" كرم الله وجيه . "وعمر" : هو الفاروق "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه .

 <sup>(</sup>٦) ليكن قلبي وقلبك يضربان ضربًا بالسيف .
 (٧) غزال المسك يؤخذ المسك منه . نجف : حف فيه والم ا

<sup>(</sup>٧) غزال المسك يؤخذ المسك منه . نجف : حقر فيه والمراد أعمل الفكر فيه .

 <sup>(</sup>٨) يقول إنه يمسك أنفاسه اغرقة ، ويخشى أن يسلبها منه عابد النار .

<sup>(</sup>٩) يقول إن الساذج لا يستغيد شيئًا بالعبادة ، وحتى بالفقر أى بالتصوف والملك .

(١٣) أنَّا بِالْعِلْمِ الْحَدْيِثِ مُنْطَلِّقَ ظَامِّرٌ هَذَا وَلَيْسَ يَنْطَبِقُ (١)

(١٤) بِالْهُدِينَ أَدْرِكَ مُنْسَىٰ يَمَا رُسُولُ لَيْتَ شِعِرِي كَيْفَ لِللَّيْنِ الْوصولُ (٢٠)

安 安 帝

# غزل رقم [ ١٥ ]

وَمن الإخلاص تَغسشاهُ الظلالُ (٣) مَا بِنَفْ سَى أَيُّ شَسِيء مِنْ دُلاُلُ (1) صَيْدَ مَيْتِ ذَا لصَفْرِ لأيراه (4) يَطْلُبُ الْعِسَشِينُ فُوْادًا فِي حَيْاهُ (1) صُورُ إسرافيل سَد أُذُنعيُ (٥) كُنْـهُ عـــشق إنّـهُ لَيْـس لَـدَى (4) مَا طَلَبتُ الْكَاسُ مِن سَاقٍ بِغَرْب لَيْسَ هَذَا جَالُوزًا فِي عُولُ حُبُالًا) (\$) وَنَفَاقًا عِسِشْهُنَا لَيْسِ يَضْلُمُ إِنَّ حُكْمَ الْعِسِسِينَ دُنْيَا لَا يَعُسِمُ (0) وَجَهُ فَ الْقَلْبُ وَلَى قُولَ قُهِ صِيْرٌ (٧) خَلْوة إِنْ كُنْتُ فِيهِا أُوْ حُصْدُرْ (1) أنت فَلْتَسقْراً زُبُوراً للْعَسجَسمُ إِنْ خَلَوْتَ وَيسر في الظُّلَم (^) (Y)

数 格 数

### غزل رقم [ ١٦]

(۱) قَــانِـدٌ غِــرٌ وَجَـــيْــشٌ قَــدُ تَمَــزُقُ مَا دَرَى الْجُنْدِىُ سَيْفَا كَيفَ يَـرْشُقِ (۱) لَـكَ بَحْــرٌ هُــوَ حَلْـوٌ مــنْ حَـــيَــاهُ (۲) لَـكَ بَحْــرٌ هُــوَ حَلْـوٌ مــنْ مَيْـاهُ (۲)

<sup>(</sup>١) إن العلم الحديث يشعره بأنه حر، ولكن هذه الحرية في الظاهر فقط، والصحيح أنه سجين، فلا تنظيق عليه هذه الحرية.

<sup>(</sup> ٧ ) يتهكم بنفسه ، فيقول إن عقله إفرنجى ، وإيسانه كإيسان الهندوس . هذا كلام لا يفهم على ظاهره. يريد أن يغض من العلم الأوروبى ، الذي حصله هناك .

<sup>(</sup>٣) إن وُجد هذا الدلال ، فإنه لا يخلو من ظلال تغشاه ، ويغشاه : يدخله الإخلاص .

<sup>(</sup>٤) إن الصقر لا يصيد الميثة .

<sup>(</sup>٥) يريد ليقول إن الحق مر ، إنه يشكو حاله .

<sup>(</sup>٦) إنه يغض من شأن العلم الأوروس ، ويراه متنافيًا مع العشق الصوقى .

<sup>(</sup>٧) وجف : يضطرب قلبه سواء كان في خلوة أو مجتمع .

<sup>(</sup>٨) زمور العجم : اسم مطبوعة من شعر أقبال .

 <sup>(</sup>٩) في الأصل: أنه رام هذا العيش في أمواج وأصداف فلم يجده.

(٣) وَيْحَكَ ابْعُدُ أَنْتَ عَنْ هَـذَا الصَّنَمْ وَتْقُـوْشَ الدَّيْـر لا تُقِـسُدْ بِـدَمْ (١)
 (٤) سِرُ مَوْت مِـشْـلُ عَـشْقِ مُـبْـهَـمُ كُـلُنَـا هَــذَيْــنِ لا لا نَعْلَــمُ (٤)
 (٥) وَجَــلالُ الْدَيْــنِ سِــرًا أَوْضَــحَـا وَكَلِيْــمُ وَأَحِــدٌ قَــدْ رَجّــحَـا (٢)
 (٥) وَكَـلْيــمٌ إِنْ تَصَـدَى للْمَــعَـانـى لا تَخَفُ جَـاْءَتْ وَلَكَنْ فَى ثَـوَانـى (٣)

(٧) فَكُو أَهُ لِ الْغَرِبِ يَخْلُو مِنْ عَدِبُ إِنَّ فِي عَدِينَيٌّ كُدِ الْقَادُ لَزَبِ (١)

母 母 卷

### غزل رقم [ ۱۷ ] نظمه في أوروبا

(١) في الأصل: ابتعد عن عشق الأصنام واغرق في ذاتك.

(٢) "جلال الدين": هو الشاعر الفارسي الصوفي "جلال الدين الرومي".

(٣) الإَشَارة إلَى قُولَه تُعَالَى ﴿ قَالَ لاَ تُخَافَا إِنِّي مُعَكَّمَا أَسْمُعٌ وَأَرَى ﴾ . سورة طه ، الآية رقم (٤٦) وهما "موسى" "وهارون" عليهما السلام .

( ٤ ) لزب : لبت ولصق ، يقول إن هذا الكحل من تراب المدينة المنورة والنجف الأشرف .

(٥) يشبه شدة البرد في أوروبا بحز السيف ووقعه ، ويقول إن هذا لا يصده عن أن يقوم لله تعالى في السحر ، مصليا في التهجد وداعيا .

(٦) يشير "إقبال" إلى قصة "كسرى برويز" "وفرهاد" ؛ لأن "كسرى" أمر "فرهادا" بحفر طريق في الجبل ووعده إن أنجز هذا العمل وهبه "شيرين" ، ولكن "برويز" خذله ولم ينجز له وعده .

(٧) إذا خلا حكم اللك أو حكم رئيس الجمهورية من الدين القويم ، فهو حكم "جنكيز خان" العاتي الطلوم .

(٨) لُقَف : لقط والتقف ، والمرأد إن روما ودهلي لا شك في عظمتهما ، لكن روما خُربها حريق نيرون ، ودهلي دمرها الإنجليز ، وفي هذا عبرة لمن يعتبر .

### غزل رقم[ ١٨]

سَيْرُنَا فيه كسَيْر في الجَحيْم (١) إِنَّ هَـــذَا الدِّيْــرَ ذَأَ دَيْــرٌ قَــديْــمُ (1) رَمْسِيَةُ السِّهِم بكيس تَجْدُرُ (٢) قصشة العشق أرأها تقصر (Y) أُمِّـةُ الإسْلام ضَاعَـتُ في خَـرُقُ (4) سررُ أفلاك بدور مُستُسديسه جَلْزَبِهُ الإسْلاَمُ والشَّرْعُ الْحَكِيمِ (1) يَا حك ينهُ اعلَ مَن دُونَ دين لَنْ تَسرَى الأوراق في غيصن اليقين (P) إنما الجرأة رمز لاستنساق كُلُّ شُورٌق مَعَ جَذْبِ فِي أُعِسِتنَاقُ ا (1) يَـوْمَ حَـشُـر مَـا لمَــجُـنُـوْن قَـرَارْ قَطَعَ الْجَدِيْبِ بِأَرْضِ اللَّه سَارٌ (1) (Y)

帝 恭 婚

#### غزل رقم[ ١٩]

مَا عَنِ النَّاسِ يَجُوزُ الاغِتْ رَابُ (٥)	مَا الْكَمَالُ تَرُكُ مَاءٍ وتُسرَابُ	(1)
فَـقَرُهُ مِن غَيْرِ حُكْم لَمْ يَزَلُ (١)	مُسجُلِس الأشياخ عَنْهُ أَعْتُسْزِلُ	<b>(Y)</b>
فَبِهِ حُكْمُ الْمَسْفُولِ لَمَزِيْسَ (٧)	إذَّ بالمسُوفِئ مَسنَا لأ يَلِيسَ	(٣)
فَأْعِــتَذَارِي لِي عَنْهُ مَا شَـفَعْ (^)	لَيْتَ سَسَاقِي الرَّاحِ عُـني مَا سَــمِع	(1)
إِنَّمَا هَلَا التَّجَلَى في سُتُورٌ (٩)	إِنَّهُ مَ مَن يَنْتَ شُونَ فَي ظُهُ ور	(0)

- (١) الدين القويم والدير الخرب في الشعر الصوفي بمعنى هذه الدنيا.
- (٢) في الأصل: أن الكيس الذي يحمله الصيَّاد، ليضع فيه الصيد، تجدر بالسهم الذي يصيبه ليضعه الصياد في كيسه.
  - (٣) النزق: الخفة والطيش . الإشارة إلى الحديث الشريف: "تفترق أمتى إلى نيف وسبعين فرقة ." .
    - ( ٤ ) أي قطع ثوبه في جنون الصوفي ، أو سار في طريق الله عز وجل ، شأن أهل التقوي .
      - (٥) العزلة لا تحوز بالإنسان ، بل ينبغي أن يندمج في انجتمع .
- (٦) الأشياخ: جُمع شيخ، والمراد الصوفية في الخانقاه، ولا يريد للصوفي أن يعتزل في الخانقاه، بل يخرج إلى الحياة ليعمرها. والفقر هنا رمز للتصوف.
  - (٧) مزيق : ممزق . يربد ليقول إن هذا من شأن الصوفية ، واعتزالهم عن الحياة هو الذي مزق حكم المغول في الهند.
    - (٨) الراح: الخمر .
    - (٩) هؤلاء الذبن ينتشون هم : الصوفية ، والحكماء ، والعارفون بالله .

(٢) بِالْتِسْفَأْتِ كَانَ قَسِيْدٌ فَي قَفْصُ دَوْنَ هَـذَاْ قَسِيسرَوْضِ مَاْ نَقَسَصُ
 (٧) اطُسْرَحُ الأُحْسِزَانَ جَسِرَبُ وتَسَامًّلِ أَقْسَسَدَ الْغَرَبُي قَلَبُا وتَعَفَّلُ (١٠)

安 安 安

### غزل رقم[٢٠]

وحصصور القلب قد يعسي مريدا لَيْسَ هَـذَا الْعَــقَـلُ عَنْ رَبُّ بَعــيـدَا (1) اطْلُب الْقَلْبِ وَلَكِنْ ذَاْ بَصِيرة لَيْسَ نُورُ الْقَلْبِ كَالْعَيْنِ المنيسرة **(Y)** جَنَّةٌ لَكنَّها من غيسر حُور (٢) إنَّمُ العلم تُحْسِمُ الْحُبُورُ (4) مَا نَسرَاهُ الْيَسومَ يَجْسرى مستَسلَ عَادَهُ لَيْسَ فِينَا مَنْ جَنَى كُلُ السِّعَادَهُ (1) فلدينا جئة فيها شعور ولننأ أخبري وما فيسها شيعبور (0) وَحَسِياةً إِنْ عِدَمُنَا الاصطبَارُ ويْسحَ هَدْاً الْقَلْبِ مِنْ غَيْسِر قَرَالْ (3) فَالْحُصْفَوْرُ بَحَيَاٰة ذَا شُعُصورْ سرُ قَلْب في غَيْد الْحُصَافُورْ (Y) حَطِّمَ الأصدافَ دُرِّ في البِحِارْ أنْتَ مَا زلتَ خَسفَسيًّا في المَحَارُ (4) ذَاكَ قَولُني لينس قَولًا لرسُولُ (٣) "أرني" يَا رَبِّي هَـذَا مَا أَقُـولُ (9)

### غزل رقم[٢١]

(۱) إِنَّمَا الذَّاتُ هِيَ الْيَسَمُّ الْحِسْسَمُّ لَيْسَت الذَّاتُ قَنَاةً قَدْ تُطَّمُ (۱) إِنَّمَا الذَّاتُ هِيَ الْيَسَتُ مِنْ حَسِجَرْ (۲) وَمِنَ الأَفَلَاكِ كَانَ مَا انْكَسَرْ مِنْ زُجَاجٍ هِيَ لَيْسَتُ مِنْ حَسِجَرْ (۳) إِنَّهُمْ فِي الذَّاتِ لَكَينْ يَغْرِقُونْ مِا اسْتَطَاعَ مِثْلَ هَسِذَا أَرْذَلُونْ (۳)

(٢) الحبور : السرور .

<sup>(</sup>١) بالالتفات يكون هذا الفيد محبوسًا في ففص ، وإلا فهذا القيد موجود في الروض ، وما حُبس في قفص . إن الغربي أي الإفرنجي أفسد قلبه وإن أصلح عقله .

<sup>(</sup>٣) الإشارة إلى قول سيدنا "موسى" عليه السلام في القرآن : ﴿ قَالَ رَبُّ أُرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ . سورة الأعراف ، الآبة وقم (١٤٣)

<sup>(</sup>٤) تُطَمُّ : تُردم .

(٤) شَانَكُم مَا لَيْسَ يَسَدُرِيهِ الْمُنَجَّمِ لَسَتَ نَجْمَا إِنَكَ التُرْبُ تَكُومُ (١) (٥) ثَسَمَّ جِبْسِرِيْلٌ وَجَنِّاتٌ وَحُورٌ أَنْتَ لِكِنْ لَسَتَ ذَيَّاكَ الْبَصِيرِ (٥) ثَسَمَّ جَبِسِرِيْلٌ وَجَنِّاتٌ وَحُورٌ أَنْتَ لِكِنْ لَسَتَ ذَيَّاكَ الْبَصِيرِ (٢) قَدْ عَسَرَفْتُ الدَّهُ مَ حَتَّى بِالجُنُونُ لَمْ يَهَبْنِى خِرْقَةً إِنِّى مَصُونٌ (٢) (٧) فِطْرَتِسَى تَخْلُو وَلَكِنْ مِنْ كَرَمُ حُسَمَّرَةُ الْجَوْهُ رِنَارٌ لاْ ضَرَمُ (٧)

母 袋 袋

### غزل رقم[ ۲۲]

عَــاْدِفُ الْــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ونسيم الصبح أفسنى قوله	(1)
وعَلَى مُلْكِ عَظِيْهِم لَلْقَدِيْسِ	وَبِسَذَاتٍ أَنْسَتَ بِالْعَسِيسِينُ جَدِيْسِ	<b>(Y)</b>
أنْت مَا سَافَوْت بَلْ لَسْتَ الْمُقِيم	أين تُمُسِنِي إِنْنِي لَسْتُ الْعِلِيْسِمُ	(4)
مِن عَلَى مُلُك لِهُ حَالَى أَدُرُبُ وَا (٣)	فِي خَلْقَة لِلشُّعْدِ هَا هُمْ رُبُّهُوا	(\$)
لَسَتُ أَرْضَى الْحَانِقَاهُ لِي رَجَاءُ (1)	إفْسعَلَ أَنْتَ لَكِنْ مُسا تُشَاءُ	(0)
إنْـمَـاْ أنْتَ تُـرِيْـدُ سَــيْـبُـهُ(٥)	"الْهُسمَا" أنْت تُسرَجُسيْ مسيدهُ	(٦)
لا إله ، أَتُسرَى قَلْب ٌ فَسهِم (١)	غَسرَبِيُّا كُنْتَ أَوْ بَيْسَنَ الْعَسَجَسَمُ	( <sup>V</sup> )

\* \* \*

#### غزل رقم[٢٣]

(١) يَاْ قَصَيْدَ الْيَدْ أَوْ حَتَّىٰ الْنَظْرِ لَكَ ذَنْبٌ ، ذَنْبُ جُسِبْلِ غَبَرْ (٧)

(١) الترب : التراب .

(٢) الخرقة : هي ثوب الصوقي .

(٣) وُبُوا : رُبُوا . في الأصل : إنهم الفقراء الذين دُربوا على سياسية ملكهم ، والشاعر ينزع نزعة صوفية ،

( ؛ ) إنه لا يميل إلى طريقة الخانقاه ، وليست هي أملا له يريد تحقيقه .

(٥) السيب: العطاء والفائدة. في معتقب القدماء أن "الهما" طسائر من طيبور اليمن ، إذا وقع ظله على وأس إنسان أصبح ملكا.
 وفي الفارسية "همايوني" بجعني ملكي ، نسبة إلى هذا الطائر.

(٦) سواء أكان الإنسان عربياً أو أعجمياً فإن "لا إله إلا الله" قولة غريبة عليه ، ما لم يفهم مغزاها قليه حق الفهم .

(٧) غبر : مضى . إن ما ترتكبه اليوم من ذنوب ، إنما ورثتها عن جيل قبلك .

صَوْتُ "إِلا اللَّهُ" مِنْ أَيْسَ انْسَرَبُ (١) خَنْفِقُ الْحُلْقُدُومُ مِنْكَ الْمَكْتَدِبُ (Y) ذَا طَرِيْقُ الْخَيْرِ عَنْهُ فَلْتَسَلُّ (٢) أطْـلُبُ المِنْأَاتَ أَدَاكَ مَـنُ غَـفَـلُ (4) واسال الدرويس مسعدوم الغطاء يَهُدُكُ اللَّهُ إِلَى قَدُولُ سَواء (٣) ( ( ) رأسُ صقر تُحمل الريشُ البهيَّ أُ (1) حَساسِرٌ أنْستُ بعَسزُم كُسنُ قُسويَّساً (0) مَوْتُ ذَأْت فَسبه شَرٌّ يَدُوْمْ (٥) إِنَّ هَاذَا لَيْسِسَ مِنْ دُوْرِ النُّبِجُومُ (1) فيسهما إني عَدمت رُزيتي (١) مَكتَبُ أَوْ خَانِفَاهٌ حَسْرتي (Y)

육 율 육

### غزل رقم[ ٢٤]

يَنْبَ خَى لَكِنَ مُ الْهَذَا النَّظُرُ	عِنْدَ عَسِقْ لِ وَحْدِهُ هَنْذَا الْخَبِرْ	(1)
لأيطيبُ الْعَـيْثُ لِكِنْ بِالْمِـقَامُ	أنْتَ تُعُلُو ثُمَّ تَعُلُو فِي الْمَعَقَامُ	<b>(</b> Y)
جَـوْهُـرٌ ما فــيـه إلا القطـرات ( <sup>٧)</sup>	وعظيم القدرفي حسفظ لسذات	(٣)
الْحَسِيَاةُ فِي الْكُبُودِ لا الْحُرُوق (^)	أَى جَدُوى لِدَمِاء فِينَ الْعُدروق	(£)
إنُّنْي في الْفَحْرِ أَنْسَامٌ تَهُبُ (٩)	يَا عَسِرُوسَ الْوَرْدِ مَا هَدِي الْحُسِجُبُ	(°)
مُستُعَدةُ الْعَسقُ لِ وَهَذا لَلْفَ سَسادُ	"الْفِرِنْجَة عِنْدَهُمْ مَعْنَى الْكَسَاد	(1)
لَيْسَ يُعْطِي سَأَبُلا غَيْسَ اللَّهِيْبِ (١٠)	إِنَّ إِقِسَبَ اللَّا كَسَرِيْكُمْ وَوَهِسِبُ	( <sup>V</sup> )

# # #

<sup>(</sup>١) المكتب : المدرسة . انسرب : سال ، وهنا بمعنى صعد وسُمع ، كأتما يريد ليقول إن التعليم لم يكن قائمًا من الدين على أساس ، فكيف ينشأ الفتى تقبًا وأهل عبادة .

<sup>(</sup>٢) يسترجب طلب الذات ، كما يستوجب السؤال عن الطريق إليها .

<sup>(</sup>٣) معدوم الغطاء : الفقير الذي لا يملك ما يلتحف به .

<sup>(1)</sup> حاسر : عارى الرأس ، فينمغي أن يكون ذا عزم قوى ، وإن الشقر يحمل على رأسه ويشا يستر رأسه .

<sup>(</sup>٥) إن هذا الشر ليس من دوران النجوم بالنحس عليك ، بل من موت ذاتك .

<sup>(</sup>٦) أو : بمعنى واو العطف . في الأصل : إنه لم يجد فيهما حياة ، ولا محبة ، ولا معرفة ، ولا رؤية .

<sup>(</sup>٧) القطرات : هنا ماء الجوهر .

<sup>(</sup>٨) الكّبود : جمع كبد .

<sup>(</sup> ٩ ) في الأصل أنه يشبه الوردة الحمراء بالعروس ، وجرت العادة بأن تلبس العروس ثوبها الأحمر في باكستان والهند .

<sup>(</sup>١٠) الوهيب: الكريم.

### غزل رقم [ ۲۵]

الْخَسرَاجَ طَسالِبٌ ذَا الْقَسسِسَسرُ ا	عِنْدَ فَسِقْرِ ، تَنافِيةٌ إِسْكَنْدَرُ	(1)
قُل أجبني ذَلِك الْكُفُرُ الْمُسِين	تَسْأَلُ الأَصَنْامَ لا الرَبُّ الْمُسعِين	<b>(Y)</b>
لمُسْلُوكُ ظُالِمِسِينَ لِلْعِسْبَادُ	تَهَسِبُ الأَفْسِلاكُ مُلْكَسًا فِي ازْدِيَسَادْ	(٣)
مَاْ يُفِيدُ الْعِشْقُ إِنَّ ذَاْكَ فَتَر (١)	مُسشكِدلُ الْقَلْبِ يُحَدلُ بالنظر	(\$)
إَذْ عَسرُفْت لِلْمُلُوكِ مَا الْمَآبِ (٢)	خَطَاً ، لِمُلُوك لِي عِنساب	(0)
دُوْنَ ذَاْتٍ إِنْهَ لَهُ لَا شَكِيعٌ يَهُ وَنْ	كُلُّ مَا يَبْ فِي رَئِي سَنَّا أَنْ يَكُونُ	(٢)
وَبِغْيدٍ الْفَقْرِ مَا أَنْغَامُ شِعْرِي ؟! (٢)	أعْسِجَبَتْ دُنِيَاْى أَحْسُواْلٌ لِفَسَقُّرِيْ	(Y)

कर कर कर

### غزل رقم[٢٦]

وَلَسِكَ الدُّنْيَا وَذَا أَمْسِرٌ سَسِواْءُ (1)	مَسا لأرض أنست بَسل حَستَى السَّسماء	(1)
وَلِـقْـصــبَـاء بِهَـاْ نَـاْى أَقَــامْ (٥)	قَلْبُنَا وَالْعَسِقِّلُ نَازٌ لِلْهُسِيَسِامُ	(٢)
مُسوطِنًا لِيسسُ لِتلُكَ الزُّهُسرَاتُ (١)	ذَلِكَ الْبُسسْدَاْنُ مَسهْدُ الزُفَسرَاتُ	(٣)
أَنْتَ بِالْبَحِرْ الْخِيْضَمُ لَكِفِيْسِل (٧)	حَسُّامَ تَمْسَضِى فِي فُسِرَاتٍ أُو 'فِي نِيْل	(£)
مُرْشِدُا يَسرِجُونَ لِلْفَحِ الْعَسَمِيقُ (٨)	الألَى يَهْدُونَ نَجْدِمَا لِلطَرِيْقَ	(°)
زَاْدُ مَسِنْ سَسَارَ وبِيسُداً يَعَضَّسَرِقُ (٩)	مسحسة القرل ورواح تحسف وق	(4)

<sup>(</sup>١) فتر : ضعف .

<sup>(</sup> ٢ ) المأب : المآل . في الأصل : يقول إن الملوك يعتبون عليه ؛ لأنه يعرف مصير الإسكندر .

<sup>(</sup>٣) الفقر درمًا رمز للتصوف .

<sup>(</sup>٤) في الأصل: أنَّ الدنيا له ، وليس هو للدنيا ، والسُّواء : العدل والوسط .

<sup>(</sup>٥) في الأصل: إن العقل حطب نار الحب ، والقلب قصباء لهذه النار ، وهي الأرض ينبت فيها القصب، وهو ما يُصنع منه الناي .

<sup>(</sup>٦) في الأصل: ليس موطنًا للورود وأعشاش الطيور.

 <sup>(</sup>٧) في الأصل : حتام تسير في راوى النيل والفرات ، ونهر راوى نهر عظيم في لاهور . البحر الخضم : العظيم . الكفيل : الجدير والملتزم .

<sup>(</sup> ٨ ) الفج العميق : الطريق البعيد .

<sup>(</sup>٩) البيد : الصحارى .

(٧) قَلَ قَولٌ إِنَّهُ فِكُولُ الْعَسِجَهِمُ طُولُهُ لَكِنْ لِتَحِمْدِلِ الْكَلِمُ (١)

(٨) حَارُ جِبْرِيْسَل لِلْفِظ في الشُّفَاهُ هِسِوَ ذُخْسِرُ لا مَكَان مَسا أَرَاهُ

泰 特 袋

### غزل رقم [ ۲۷ ]

\* \* \*

### غزل رقم [ ۲۸ ] نظمها في أوروبا

(۱) إِنْ عَـ قَلِى فَدْ حَـبَانِى بِالنَّطِـرُ إِنَّ عِشْقَى بِالْحُمَيَا قِدْ غَمَرُ (°) (۲) لَيْـسَ لِـى خَـمْـرٌ وِلاْ كَـاْسٌ تَـدُورْ مَحِفُلُ الْمَحْبُوبِ الْوَانُ تَمُورْ (') (۳) لِـى نُـوَاحٌ إِنَّهُ مَا كَـانَ شِـعْـرَا وَأَرَى الْحَـانَاتِ لِـى شَـراً وَوَزُواْ (') (٤) يَـظَمَـا البُرعُـمُ لَكِينَ لِلنَّـدَى إِنَّ فِيـيـهِ مَـا بِقَلْبِى قَـدْ بَـداً (٥) ذَاكَ مـنُـى أَغــيَـابُ أَمْ حُـضـورْ أَنْا وَحُـدِى بَيْنَهُم غَبِرُ الشّهيرِ رُ

<sup>(</sup>١) في الأصل: إنّ إطالة الكلام هو لتحسين القصص لبس إلا .

<sup>(</sup>٢) إنه أسير في مكان ، إلا أنه وهو الترابي ليس بينه وبين التجلي إلا بعد يسير .

 <sup>(</sup>٣) الحقيق : صوت الربح بين الأغصان ، ويقول إن عشه بين أغصان في هذا البستان حوله حقيقها .

<sup>(</sup>٤) داني : قارب أي أنه رمي السهم قريباً من قوسه .

 <sup>(</sup>٥) الحُميًّا: الخمر ، وفي الأصل: إنها الخمر الصوفية الرمزية ، وهي العلم اللدني .

<sup>(</sup>٦) غور : تتحرك .

<sup>(</sup>٧) الوزر: الذنب،

(٦) أنَا في الْغَرْبِ أَقِيْمُ فَتُرْبِ أَقِيْمُ فَتُرْبِ أَقِيمُ فَتُرْبِ أَقِيمُ فَتُرْبِ أَقِيمُ فَتُرب

(٧) منْ مَـقْام الْعَـقْسِل إِنْسَىٰ مَنْ خَرَجْ فَى مَـقْام الْعِـشْق لَكِنْ قَدْ وَلَجْ (٢)

\* # #

### غزل رقم [ ۲۹]

فَلَكُ وَالسِرُدُ فِسِيْسَهُ قَسَدُ وَجَبُ وَعَلَى النَّوْحِ وَرَفْعِ لِلْحُسِجُسِبُ (٨)

(٩) لِيْسَ فِي أَحْوَالِ عِشْقِ مِنْ فُرُوقَ إِنَّهَا لَكِسَ فُسِرُوقَ وَحُسرُوقَ (٩) أَفْتَ سِدُرِي أَيُّ قَبِيسٍ لِلْأَمْسِمُ إِنَّهُ سَسِيْسِفٌ وَزُمْسِحٌ وَنَغَسِمُ (١٠)

(١١) حَنْانُ أَهْلِ الْغَرْبِ ذَا أَمْسِرٌ عَسَجَبْ يَسْكُرُ الشَّارِبُ خَسَمْرًا مَنْ شَرِبُ (٣)

(١٢) أَمْ رُ تَيْ مُورٍ ، إِلَى حَالٍ تِتُولْ صَفْحَاتٍ أَغْرَقُوهَا فِي الشَّمُولُ (١٠)

(١٣) وَكَنْ الْخَلْدُوةُ ذَا وَقُدْتُ الطَّهِدُورُ فَازُقَ البَرْقُ سَدَمَابُنَا فِي سَنُورُ

( ١٤) فَهُمُ هَذَا الْفِيصَ تُخْفِيْهِ الصِعَابُ كَسِسْفَ الدَرْويِسُ أَسَرَأَرَ الْكَسَابُ ( ٥)

存 特 符

### غزل رقم[ ٣٠]

مِن طيور ونُجوم وقَدمسر (٦)	كُــلُ شَـىءٍ يَا لَعَــمْرِى فِـى سَـفَـرْ	41
مَلَكٌ قَمِدُ ظُمَاهُ روكَ فَيْ القَسِمَالُ (٧)	وتقودُ الْجَسِيشَ فِي سُوْحِ النِضَالُ	
نَظَرٌ سَاءً وقد أفسسد أمرك	أنْست لَكِنْسك لاَ تَعْسرِفُ قَسدُرَكُ	
مَلَكِا أَوْ كَصِمَنْ أَضْنَاهُ زُهْدُ	وَلَدُنْسِنا فَإِلاَمَ أَنْتَ عَسِيْدُ	

(١) الجنَّة : الجنون .

(٢) ولج : دخل .

(٣) إن الغربي في حانته يجد نشوة الخمر قبل أن يشوبها .

( ٤) في الأصل : ما هيبة دولة "نادر شاه" ، والتيموريين ؟! ، وإلى أي حال آلت دولتهم ؟!

الشمول: الخمر.

(٥) المراد بالدرويش هذا "إقبال".

(٦) أي كل ما في البر والبحر ،

(٧) سوت ؛ جمع ساح . مُلك معنى الملاتكة ، ظاهروك : أى أيدوك .

(٥) أنَا والشيخُ جُمِعِنا فِي لِقَاء ضِقْتُ ذرعاً مِنْهُ لَكُنْ بِالْهُرَاء (١)

### غزل رقم[ ٣١]

ذَرَّةٌ فَدْ أغْرِفَتْ في الْكبرياء كُـــلُ شَــىء فـــى ريـــاء وريــاء (1) هدى مُسولتٌ ، وَبنَسا السسذَاتُ تُسدور الحياةُ دُوْنَ شُوق للظهرورُ (1) دُونَ ذَأْت حَسبَةٌ منسه أَقسلُ حَبِّةٌ بِالذَاتِ كَانْتُ كَالْجَبِلُ (٣) وافْستراقٌ مَا نَراهُ في المسآل النُجومُ لاَ يُرَى فيها اتصالُ (\$) سير إدراك نسراه ما اجتسب قَبْل فَعَر وَجُعه بَدُر قَد شَعِب (0) لَكَ قَلْبٌ هُوَ مِصْبِاحٌ لنور ومنن القنسديل للنبور الظهبور (1) مَا سواك هُو سيخر يوجَد (٢) أنْتَ فِي الدُنيا الْوَحِيدُ الأوْحَدُ (Y) أنْتَ أَسْكَتُ شَكَاة للْحُفَاه (٣) شُوكِسةُ الصَسحُواء حَلْتُ في آناه **(**A)

#### \$17 \$25 \$3\$

#### غزل رقم[ ٢٢]

فَسِسْرُق سِيحْس عَرْب قِند أبيان (1)	إعسجسأز أيسا دور السزمسان	(1)
إِنَّ هَــذَاْ الْـبَـرُقَ عُــشًا فِي النَظَرْ	فسى بنساءِ العُسشِ مسِرٌ لِسَى ظُهَسرُ	<b>(</b> †)
أو للدهر إنسه دهسر مسهسيان	أنُستَ كُن عُسبُداً لِسرَبِ العُساليسن	(٣)
ولِتَكُسنُ يَسا أَنْسَ بِسَابِنًا لِلْسَخِسرِم	احْسفَسظَ الذَاتُ وَعنْهسا لاَ تُسرِمْ	(\$)
الأَبِقُ وْلُ أَوْ بِفِ عِبْلِ صُنْتُ هَا (٥)	الأإله أنست من ورَثْت سها	(0)
ذَاكُ شَيْحٌ مُنْكَ قَلْبُ فَعَدْ مَرْقُ	العَــدُوُ كَـانُ منــكَ فـي فَـرَقُ	(٦)

<sup>(</sup>١) بريد قصر النظر . يتهكم "إقبال" على الدوام بالشيوخ الذين لا يفقهون كنه الدين في عصره وبينته .

<sup>(</sup>٢) أنت الشيء الحقيقي الوحيد في الدنيا ، أما كلُّ شيء موَّاك فخداع كخداع السحر .

<sup>(</sup>٣) هذه الشوكة حلت في تؤدة ، إنه هو الذي صرف الألم عمن يسيرون حُفاة على الشوك في الصحراء .

<sup>(</sup> ٤ ) أبان : أى أظهر . كأن للزمان إعجاز فضح سحر وخداع الفرنجة .

<sup>(</sup>٥) يُعرَض بما يرى حوله من قوم ، رقُ دينهم ، وقسدت عقيدتهم .

(٧) إِنَّ إِقْسِبِ الاعليمُّ بِ الْحَسِرَمُ ذَاكَ مَا يُعْلَمُ مِنْهُ فِي الكَالِمُ

### غزل رقم [ ٣٣]

卷 徐 泰

### غزل رقم[ ٣٤]

(١) يتحدث عن بدايته يقصد بدايته ونهايته .

(2) أفاء عليه الخبر: جلبه عليه .

(٣) الكيمياء : هو حجر الفلاسفة الذي إذا مُس مُعْدُنا خسيساً حوله إلى ذهب .

( ٤ ) الإشارة إلى القبلسوف الألماني الذي جُنَّ ، ولم يستطع أن يعرف وارداته القلبية ، وكان 'إقبال' يسميه المجنون .

(٥) الجُنَاح: الدّنب.

(٦) الإشارة إلى السلطان محمود الغزنوى ، الذي كان بحب غلامه "آياز".

(٨) إنه يحذر من تناسيهم ، لقد قلُّ جيدهم ، ولكن إن شوقهم هو شوق المسافر .

(٩) لا بربد لهذا الطائر الرمزى ، أن يتهافت على رزقه الكثير ، إذا كان يثقله ويقعده عن الطيران .

<sup>(</sup>٧) في الأصل : أن هؤلاء الأولياء هم أجلال الدين الرومي" ، "والرازى" ، "والغزالي" ، "وفريد الدين العطاء" ، المتوفى عام ٦٣٧ هـ ، من مشايخ الصوفية وشعرائهم في إيران ، وهو صاحب كتاب "منتلق الطير" ، وله عدة منظومات يتحو فيها منحى صوفيا ، وله كتاب "تذكرة الأولياء" وهو في تراجم الصوفية .

(٥) خَيْرُ مِنْ جَمْشيدَ هَذَاْكَ الفقير فيه مِنْ حَمْزَةَ ذَيَّاكَ العبير (١)

(٦) شِيمَةُ الصِدقِ عَلَيْهِ أَغْلَبُ لَيْسَ مِضْلَ اللَّيثِ هذا السَّعْلَبُ

\* \* \*

### غزل رقم[ ٣٥]

(١) إلى نَوْحُ لَيْسِلِ قَدْ وَصَسِلْ يَا مُسِافِرْ عُقِدةٌ هَذِي تُحَلُّ (٢)

(٢) اغْرَقَىنَ أنْتَ فِي عُسِمْقِ القَدر ذَاكَ سَيْفِي مَا لَهُ عُسِمَا وَهُو (٣)

(٣) مَنْ بمحسوابِ كَالامًا قَدْ وَجَدْ عِنْدَ حَرْبِ جَاهِلٌ دَوْمَنَا سَعِدْ

(٤) أَنْتَ فَعَرى قَدْ رَأَيْتَ ، الْمُصْ عَنِّى عَنْدَ شرْبِ الْكَأْسِ نَدُ الشَوْبُ عَنْيَ (٤)

(٥) مُسلمو الهند إليهم حُرِقتُه ولذا كانت إليهم واحته (٥)

(٦) مُناذُ أغْسوام أنَا مَن يطلبُسه مَا لِهذَا الصَقْرِ مِنْى مَهُ رَبُهُ (٦)

杂 袋 袋

### غزل رقم[٣٦]

(١) مَوْجُ شُوق إِنَّمَا فِيهِ حَيَاتِي وَبِغَيْهِ الشَّوَق لِي كَأَنْ مَهَاتِي (١)

(٢) لَنسواح فِيطُسرتسي مَسَاتَسَافُسعُ وبِمسعسني الحُسزنِ مِسْ ذَا يَقْنَسعُ

(٣) هِـى نَـارٌ لَـك عُـــشــُا تُحـرِق وَسَــلِ السَـاقِــى وَأَنْـتَ تَـعـُـدُقُ (٧)

(٤) أهْ لَ غَلَوْ اللَّهُ لُلَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

(٢) المسافر هنا بالمعنى الصوفى ، وهو الذى يسافر فى نفســه .

(٣) يقوِل إنه عاد من حربه بسيف ، ليس له غمد .

(٧) تَدُّ : يُعَدُّ ، الشرب : جماعة الشاربين ،

إِنْ ۚ إِقْبَالًا ۚ هَنَا يَتَحُو مَنْحَى الْتُصُوفَةُ ، في رموزهم .

(٥) يتحدث إقبال هنا عن نفسه .

(٦) يقول إنه كان يبحث عن "إقبال" ، هذا منذ سنين ، ويشبهه بصقر وقع في الشرك ، بعد طويل زمان .

(٧) إذا كان السالك صادقًا ، فَإِنسه وجد ما يريد من السائي .

(٨) يحدّر من خداع المدنية الغربية ، ويتهكم قائلا : إن جوهرهم له بريق يلمع ، لا بشعاع أصيل بل من شعاع نور الكهرباء ! .

<sup>(</sup>١) \*جمشيد\* : أشهر وأعظم ملوك القرس الأسطوويين . وحمزة : هو سبد الشهداء عم الرسول تَخْتُهُ .

- (٥) الوزى إيساهُ مَسوع مَا غَسمَس دونَ تبور كبانَ منه في النظر (١)
- (٦) في الخَريف قَد وقَعْت في الشَرك مَا اخْتَفِيتُ تُحْت غُصْنِ ما اشتَبك (٦)
- (٧) كُلُّ شيء يَا لَعَهُ مُرِي يَتَبَدُلُ فَالاَحَى الْيُسسَ لِي أَنْ أَتَعُهُ اللهُ اللهُ

\$ \$ \$

### غزل رقم[ ٣٧]

- (١) أنْ تَ لَكِنْ فَ مَنَ اللَّهِ وَتَفَكُّر وَتَفَكُّر وَمَقَامُ اللَّوْنِ والريحِ فَ مَن خُر (٣)
- (٢) أَنْتَ مِنْكَ الذَاتَ قَدْ ضيُّعتَهَا ابْحَضْنَ أَنْتَ مَنْ أَتْلَفْتَ هِا
- (٣) للنجوم ذا الفضاء الواسع في فسضاء مستثله يا طامع
- (٤) لَكَ فَيْ البُستَان حورٌ عَاريات ؟ اجْعَل الْحُورُ بورْد كاسيات (٤)
- (٥) دُونَ ذَوْقِ دونَ شَـــوْقِ فِـطْــرَةٌ ؟ فَلْتُــبَـدِ لَـهَا لَدَيْـكَ فِكْــرَةٌ

축 충 충

### غزل رقم [ ۳۸]

- (١) يَالْجَبْرِ إِنْـهُ شَيءٌ عَـجِـيب كُلُّ مَنْ فيه يَزيُـنُ كَالُصيب !
- (٢) أيُّها الجَاهِلُ ، فَسَاخُذْ باليسقِينْ إِنَّهُ قَسَصْرٌ يَفُوقُ مُلْكَ صَينْ
- (٣) حَيْسَرَتِي أَوْ نَشُوتِي عِنْدَ السَحِرْ أَلِفَ لَوْنَ فِي كِستِسابِ مَا سَطَرْ
- (٤) وكالأمُ الْعِسْ قِلْ سَي يُفْهَمُ وَبِبُعْد فِيهِ قَلْبُ يُعْدَمُ
- (٥) بجَ مَال إِنَّهُم من يَظْهَ رون عَن عيوني إِنَّهُم لا يَخْتَفون
- (٦) حِكْمَهُ الأَقْدَارِ مَنْ ذَا يَفْهِمُ لَسْتُ أَدْرِى من سِواهُمْ أَعْظَمُ (°)

(٣) الربح ، يمنى الرائحة .

( 1 ) إِنْ كُنْ عَارِيات ، فاجعل لهن من أوراق الورد والشجر ، ثيابًا تسترهُن .

<sup>(</sup>١) الورى : الناس . إنه يريد موجته التي يدعو إليها ، ويريد لها أن تُعُم جميع البشير ، ويقول إنها لا تغمرهم إلا إذا كان في عيونهم ذلك النظر الذي يعنيه .

<sup>(</sup>٢) إنه وقع في شرك الصياد ؛ لأن غصنه لم يشتبك مع غصن سواه ، فأبداه للصياد قصاده .

<sup>(</sup>٥) الأثراك المسموريون هم أحفاد "تيمورلنك" ، الذين أقاموا دولة عظيمة في الهشد . في الأصل : إن الأتراك التيموريين ، لم يكونوا أقل منزلة من الأثراك العثمانيين .

(٧) جَاءَنِي اليَوْمَ فِقِيرٌ بِالْخِيرَمِ وأنا الشَّاهِينُ مِنْ صَيْدٍ حُرِمُ (١)

### غزل رقم [ ۲۹]

(1) عَقَلْنَا اليَوْمَ هُوَ السُّحْرُ الْقَدِيْمِ فَالْعَصَا لَا بُدَّ مِنْهَا لِلْكَلِيمُ (۲) عَقَلُنَا هَلَا أَرَاهُ مَا كِسِراً صُسورًا شَتَّى يَلُسوحُ ظَاهِسرا (٣) يَحْرُمُ الْعَيْثُ عُلَيْنَا فِي الدَّيَارُ أَهْلُ عِشْقِ مَا لَهَمُ قَطُ القَرارُ (٣) (٤) يَا وَلِيدَ الْخَطْوِسِرُ مِثْلَ النَّسِيمُ فَوْقَ يَحْرًا أَوْ عَلَى الطَّوْدِ الْعَظِيمُ (٤) (٤) هُو هَذَا الْحُرُّ ذَيَّاكَ الْفَسقيْسِ وَيَمُوتُ مَا لَسهُ مَالًا وَفِيسِرُ (٩) هُو هَا لَسهُ مَالًا وَفِيسِرُ (٩) هُو هَا لَا الْفَسقيْسِرُ وَيَمُوتُ مَا لَسهُ مَالًا وَفِيسِرُ (٩)

### غزل رقم[٤٠]

وكعسشيق مسخنية

فِيهِ رُكبَانٌ بِقَصد وَاتَّجَاهُ (١)	القصاء ليس يخلوا من حسياه	(٢)
لَىكَ عُـِسٌ لَىكَ رَوْضٌ لِلْمَسِيَاعُ (٧)	وبِلْسون وبسريسح مسا اقسستنساع	(4)
أَى جَدُورَى قَدْ سَنِيمِنَا نَوْحَنَا	أَىٰ بَـاسِ إِنْ فَــقَـدْنَـاْ عُــشَـنَـا	(£)
وسَسمَاءٌ لَكَ أُخْسرَى يَا بَصِيسر	أنْتَ مَسَقْسِرٌ دَائِمًا أَنْتَ يَطَيْسِرُ	(0)
دَعُ لِنُهِ مِنْ أَمْ مِنْ أَمْ مِنْ أَمْ مِنْ (٨)	أ الأربة عن في الله الله الله الله الله الله الله الل	733

<sup>(</sup>١) يشبه نفسه بما يسمى بالشاهين الكافوري ، وهو نوع من الصقور يميل ريشه إلى الصقرة وهو تادر يسمى الملوك إلى اصطياده .

<sup>(</sup>٢) عقلنا اليوم جاءنا بالسحر القديم ، فحرى بنا اليوم أن تكون لنا عصا سيدنا "موسى" عليه السلام .

 <sup>(</sup>٣) هذا السفر هو السفر في النفس عند المتصوفة .

 <sup>(\$)</sup> وثيند الخطو : البطىء .
 (٥) المنة : الامتحان ، وهو امتحان لازم لأهل العشق .

<sup>(</sup>٦) الركبان: جماعة الراكبين، وفي الأصل: القوافل.

<sup>(</sup>٣) الركبان : جماعة الراكبين ، وفي الأصل : القوافل . - عدد الداء كالسائدة من في الأدباء الاحكام بشيالات المدرسة السائلين

<sup>(</sup>٧) المشاع : كل ما يَستفع به . في الأصل : لا تكتبرت بالدنيا ، وهي عالم اللون والرائحة ، فئمة عالم آخر خير من هذا العالم .

<sup>(</sup>٨) بريدً له أن يدع ما يصَّادف في دنياه من مشاق ، وألا يكترث بأمور الدنيا ؛ لأن له عالمًا آخر يحل فيه خير من الدنيا .

(٧) مَرَّ دَهْر عسْتَ فيه كَالْوَحيد وهناأيضا صَفيه وَوَدُودْ (١)

# غزل رقم[ ٤١]

### نظمها في فرنسا

إنسه الآلُ تَلُسوحُ مِنْ بَعِسيسدُ (٢) يَطْلُبُ الإفْرَنْجُ فِي الْعَيْشِ الْخُلُودُ (1) قَـالَ نُـحُ فَــالنُّوحُ لَيْـسَ يُكُـتَـتَـمُ قبصتى أستمتعتبها شيسخ المخرم (Y) مشله مَا لي قَوْلُ أَوْ عَمَلُ (٣) مصطَّلَمَا قَالَ الْكَلِيمُ ، لَـمُ أَقُلُ (4) شُرْبُ خَمْرِ لَيْسَ تَرْضَاهُ الْصَمَائِرُ كَنَانَ سَنْحُسرًا نَوْحُ أَرِيَابِ الْبَسَمَانُسرُ (1) حَلْقَةُ الذُّكر أَتَخسلُ ومن دُمُسوعُ وَصَداني في الْحَشَا كَانَ الْوَجِيْعُ(٤) (0) لَكَ عسشقٌ إنَّاهُ كَانَ الْبِدَايَة (٥) إِنَّمَا عِدِينُ قِي أَنَا كَانَ النَّهَايَة (٢) إِنَّ مَسَالُ الْفَسِقُ رِمَالٌ لا يُعَسِدُ (٢) سرُّ هَذَا الْفَقْرِ فَيْكَ قَدْ فُهَدُّ **(Y)** 

#### غزل رقم [ ٤٢ ]

فُـرْطُ عِــشْقِ مَـا أَرَادَ إِسْـرَافِــيْــلْ	عِلْمَ ذَاتِ مَا يُحِبُ جِبْسُرَالِيلُ	(1)
إنَّمَا الْقِيبَ فِيهِ كَالِخَلْيِلُ (٧)	إِنَّ عَسِفُ لِ الْيَوْمِ لِسَى فِسِيْسِهِ الدَّلِيسُ لِ	<b>(Y)</b>
بِنَعْيْمِ السَّيْرِ لَيْسَتْ حَافِلَة (^)	خَددَعَ الْمَنْسِزِلُ تبلسك السرَّاحِيلسة	(٣)
إِنَّ فِيدُهُ النَّاتَ سَيِفُ قَدْ ظَهَرْ	ذَاكَ شعرى دَعْهُ من غَيْسِ النَّظَرُ	(1)

(١) المقى : الصديق .

(٢) الآل: السراب الذي يُبري في الصحيراء كأنه ماء ، وليس ماء .

(٣) الإشارة إلى قول سيدنا أموسى عليه السلام ، الوارد في القرآن الكريم : ﴿ رَبُّ أُدِنِي ﴾ . سورة الأعراف ، الآية رقم (١٤٣) .

(٤) الصدى: الظمأ . الوجيع: الموجع.

(٥) في الأصل: إن العشق بدايتك وهو نهايتي ، وكلانا غير كامل .

(٢) في الأصل: إنه مال الروم والشام ، أي أنه مال وقير لا يُعد ولا يحصى .

(٧) أي أنه نار كالتي ألقى فيها الخليل "إبراهيم" عليه السلام .

(٨) حقل به : اهتم به .

(٥) إِنَّ للإِفْرِنْ عِ دُرْسَا مَا أَعِى ليس فيه من حضور منزمع (١)

(٦) قَدْ تُسرَكتَ الرُكْبَ وَاللَّيْلُ سَسوَادْ إِنَّ نَوْحِي شَسمَعَةٌ بَعْدَ اتِقَادُ

(٧) إِنَّ بَيْتَ اللَّهِ مَا يَسِدُو لَعَدِينٌ بَيْنَ إِسْمَاعِدِلُ كَانَ وَالْحُسَدِينَ (٧)

\* \* \*

### غزل رقم [ ٤٣ ]

(١) نَضْرَةُ الأَفْكَار كَانَتْ في الْمَكَاتِبُ أَوْ بِخَانْقَاه لِنا سِرًا نُجَانِب (٢)

(٢) ونَنَاى الْمَنَولُ فِي الْأَفْتِي الْبَعِيدُ لَيْتَ شِعْرَى رَكْسَنَا مَنْ ذَا يَقُودُ ؟!

(٣) إِنَّمَا الأوطانُ والدينُ لَخَسِيْبُو الدين اليومَ مِقْدامٌ كَحَسِيْدُ (٣)

(٤) حَسَبَدَا الْسَالِمُ وَهُسُو يَعْلَمُ لَسَدَةُ الشَّسُوقِ بِهَا مَنْ يَنْعَسِمُ

(٥) صَرْحُ أَهْلِ الغَرْبِ لكن مِنْ زُجاج صَوْفَ يَهْدُويْ إِنْ أَحَسَ بارتجاج ا

会 份 会

### غزل رقم[ 33]

(۱) مَا اخْتَفَى حَوْلَ سِتَارِ لَلْفَلْكُ سَوْفَ يَبْدُو فِيْ وضوحٍ غَيْرَ شَكْ (۲) مِا تُسريدُ لاَ تُنالُ مِسن نجسومْ بَسلْ تُنالُ بَعْدَ جَسهْد قَدْ يَدومْ (۲) زَفَرَاتَى لِيسَ فَيِهَا مِنْ شَرَرُ بُلُلِلا لا بُدَّ عُسْبٌ قَدْ غَسَمَر (۱) (۱) زَفَراتَى لِيسَ فَيِها مِنْ شَرَرُ بُلُلِلا لا بُدَّ عُسْبٌ قَدْ غَسَمَر (۱) (۱) مِنْ نُواحِي لَسْتُ أَدْرَى مَا الْعَرجيبُ يَا رَغَامُ هُوَ فَيِهِ لَلْهَسِبُ (۱) (۱) وَهُوَ يَنْضَمُ (۱) (۱) (۱) وَهُوَ يَنْضَمُ (۱)

المكاتب: المدارس،

<sup>(</sup>١) الحضور: هو حضور النفس أمام الذات ، وهو بمعناه الصوفي . مزمع : منتوى .

<sup>(</sup>٢) نجانب : نشاعد عنه . أي لؤامًا أن تجد لنا المنعة ، في تعرَّف الأسوار في الخانقاه .

<sup>(3)</sup> يريد للوطن والدين في يومنا هذا معركة : مثل معركة خيبر ، وتساءل هل فينا اليوم مقدام "كحيدر" وهو الامام "على بن أبي طالب" كرم الله وجهه .

<sup>(</sup>٤) إذًا لم تؤثر أشعاره فيهم ، فالعيبُ قد يكون منهم لا منه .

 <sup>(</sup>٥) أى أن الإنسان يقتدر على تسخير الليل والنهار ، وإن عجز عن ذلك ، فذلك ما جرى به قضاء الله وقدره .

#### غزل رقم[ ٤٥]

لَيْسَ فيها سوَى ذكر الكُرومات (١) حَلْقَة الصُوفي خَلَتُ مِنْ حُرِقُاتُ (1) خَـرِبَ القَـصِرُ وَخَنْقَاهُ الفَـقـيـرْ زَيْسِنَ والزَيْنُ مَرْموقٌ كَسفيسِرْ (٢) (٢) يَخْسجَلان ذَاكَ في يسوم الحسساب ذلك الشبيخ وصُوفي من كتباب **(T)** إنَّا لَكَنَّا مُن أهال دين (٣) لَيْسِسُ روميسًا وَلاَ مِنْ أَهْلِ صيبِينَ (1) ولسَاقي الخَسمُ وفي القلب الأثر (1) نَشْوَةُ الصُّهُ بَائِي وَلَتْ فِي السَّحَرِ \* (0) إِنَّ بَعْسِض السُّمَ تريَّاقُ السَّموم فِي لأ تُسلِم إن كسانَ لسي نَسوحٌ يُسدوه (1) ذَلِكَ الشِعْرُ لَهُ لَمْعُ البُروقُ جـــمَالِ كُـلُ شَـيءٍ قَـدُ يَفُوقُ (Y)

### غزل رقم[ ٤٦]

أَهْلُ غُـرْبٍ ، فِي جنون وُفِـقُـوا (٥)	أَى جَيْبٍ لَيْتَ شِيعُوى مَرْقُوا	(1)
ليست الْخَسْرُ دروسَ الدارسين	قَلْبُ هَـذَا الكَـوْنِ فِيْ نِـارِ الْيَــقــيـنْ	<b>(Y)</b>
كُلُّ مَا نَشْهَدُ فِي تِلْكَ البروج	فِسى انتنظسادِ آدَم عِسنسدَ العسروج	(٣)
ظُلْمَةُ الْقَلْبِ بنسورِ النظرات	أَيُّ شَدِي مُسَا نَسرَى مِسنٌ كسسائِنساتُ	(£)
يَا لَنَارِ فِي هَشَــيــم بُعُــثِـراً (١)	إِنْ عَسمِ بِسِتَ أَنْتَ حَسَمًا لاَ تُسرِي	(0)
ونسُوا الإِدْرَاكَ عنه يغهفلون (٧)	مُسشْعَلا ، عَنقُلا تَراهُم يُحْسَبِون	(٦)
وَبِلُولُاكُ لِأَنْسِتَ السَّمُوقِسِنُ (^)	يَـرِث الدُنيـا جَــمِـيْــعًا مُـؤْمِنُ	(Y)

(١) خلت من حرقة العشق والوجد ، ولم يبق فيها سوى ذكر كرامات ومكرومات الأولياء .

- (٣) إنه يقول هذا الرجل العظيم الذي بلقي ربه بوجه كريم ، من أي جنس ومن أي بلد ، ولكن شريطة أن يكون من أهل التقوى .
  - (٤) الصهبائي : أي الخمر ، وهي الخمر الصوفية الرمزية . هذا السائي في الاصطلاح الصوفي هو شيخ الطريقة والمرشد .
    - (٥) الشرياق : دواء السموم .
      - (٦) الجيب : فتحة الثوب .
    - (٧) يشبه إدراكه بالنار وهي تحرق ما حولها من هشيم وهو ما يبس من نبات .
  - (٨) الجنون: هنا هو العشق الإلهي ، وعند الصوفية أن القلب هو مصدر المعرفة بالعشق ، وليس مصدر المعرفة هو العقل .
    - ( ٩ ) الإشارة إلى الحديث الذي جاء فيه 'لولاك لما خلقت الأفلاك' .

<sup>(</sup>٢) الكتاب هنا ما يقدمه الإنسان بوم الحساب. يقول إن الصوفى والشيخ ، حين يقدمان يوم الحشر كتابهما خاليا مما كان يجب أن يكون فبه ، يخجلان أمام الله ، "وإقبال" دائم التهكم من الصوفى الذي يركب الشطيط ، والشيخ أو رجسل الدين الذي ليس له في الدين قدم واسخة .

### غزل رقم [ ٤٧ ]

همَّة السمقدام كَيْف لا أرَى ا دُوْنَ كَدِمَا مُلَكِّتُ الْجَوْهَرِأَ (1) حُكْمَ جَسبُ الطَّلْمُ طَلَّمَ أو لمُلك فييه درويش حَكَمه **(Y)** فكر لُقْمَان ، تَرَى جَذْبَ الحَكيم لَمْعُ رومي ، جَلْدُبُ الْكُلْيِسِمُ (٣) حــيلَـة الإفرنج أم غرو الغراه مَكْرُ هَدَا الْعَسِقِيلِ أَمْ عِسِسْتُ الإلْهُ (£) أَو نِداءُ مَسِعْبَدِ أَوْ هَسِذَا الأَذَانُ (١) شَـرْعُ ديْسِن الـلْسه ، أَمْ دَيْسِرٌ يُحسَانُ (0) دونَ كَنَاسِ كُنلُ شَيءٍ لاَ يُفسيدُ (٢) وبمملك وبفسقر للغبسية (1)

\* \* \*

### غزل رقم[ ٤٨]

مِشْل قَولِ الْعَارِفِينْ أَوْ قَصِيدُ (٢)	لا بشاج لا يعرش ، أو وفيسر من جنود	(1)
ذَاكَ فِي قَـول عَظيــم وَجَـليـل (1)	حَـيْتُ كَانَ مَـعْبَدٌ كَانَ الخَليلُ	(٢)
تِلْكَ دُنْيِسَاكَ بَنيْسَتَ مِسْ فِكَسِرُ	لَيْسَ مِا تَبْنيِهِ أَنْتَ مِنْ حَسِجَر	(٣)
إنَّـــ المَـــرة ولكِــن مِـن رغــام	فَـوْقَ بَـدْرِ فـوقَ نَجْـم ذُو مُـــقَـامُ	(4)
أهْسلُ غَسرُب تَعطب سيلٍ جُسزُرُوا (٥)	أهسلُ بَسرِ أهسلُ بَسحسرِ أخسسروا	(0)
عَسالَمٌ لِلْمُسسلمِينَ عَن قُريب	ابْحَشْنُ فِي جديدُ عَنْ نُصِيب	(1)
مَسا تُبَقِّتُ لَيْتُها كانَتُ قَليلَةً (1)	ارْ تَشْفُ كَأْسَى وإنْ كسانت صَسْسَيْلَهُ	(Y)

<sup>(</sup>١) هنا يذهب مذهب الصوفية في مبلهم إلى الرمز والإيماء .

<sup>(</sup>٢) هذه الكأس هي الخمر الصوفية ، وهي العلم اللدني .

<sup>(</sup>٣) العارفون : هم الصوفية .

<sup>(</sup> ٤ ) الخليل هو : سيدنا "إبراهيم" عليه السلام ، والمراد بالقول العظيم هو : "لا إله إلا الله" .

<sup>(</sup>٥) يقول إنَّ أهل أوروبا سوف يهلكون عَمَّا قريب.

<sup>(</sup>٦) إن خمره وهي المعرفة الصوفية ، هذه ما تبقت ولا كانت حتى قليلة ، في المكتب ولا في الخانفاه.

#### غزل رقم [ ٤٩ ]

(۱) مَكْرَ فِكُرِلَمْ تَهَابِنَى فِطْرَتِى قَدْرابِى طَاْرَ بِى فِي طَفْرِتِى (۱) مَكْرَ فِكُرِلَمْ تَهَابِنِى فِطْرَتِى (۲) يَصْفُلُ الْإِذْرَاكَ حَبِيَى بِالْجُنُونَ فَوْبُ جِبْرِيْلِ عَلَيْهِ قَدْ يَكُونْ (۲) (۲) وَعَسِنِ الْعُسِسُ أَرَاهُ فِي غَنِياءُ (هُ زَهْسِ رَوْضِ كَانُ عَبِيهُ فِي إِبَاءُ (۳) (٤) مِنْحَةُ الْرَحْسِمَنِ لِيْ هَذَا التَّرَابِ هُو دَمْعٌ ، فِيهُ نَجْمٌ فِي اكْتِيابُ (۱) (٤)

### غزل رقم[٥٠]

وعَلَى فِكُوى الْعِرَاقُ مِا خَطَرُهُ	وَبِعْدِيْتُ الدُّهْدِ أَرْبُدُابُ النَّظُرُ	(1)
حَـانَـةُ الإِفْرِنْحِ صَـاقَتْ بِالْكَثِــيـرُ	ذَلِكَ الْمَكْتَبُ أَوْهَدُا السُّرُورْ	(۲)
مَ وْتُ قُلْبٍ وعُقُ وْلِ فِي أَخِبَ الْأَلِ (٢)	بحكيم أو بشييخ لا أيسالي	(٣)
مِسِعَةً لِلْقَالْبِ عِنهَا مَن أَنْقُر <sup>(٧)</sup>	الفَسقِسيهَ أَنَا مَنْ لَسْتُ أَحَسقُرْ	(1)
نَـالُ فَرْهَـادٌ مِنَ الرَّحْــمنِ أَخْـرَى (^)	رُبُّمَا نَـالَ بُـدُنَيْا مَــجُـدَ كِــــرَى	(0)
سِـرُ خَـانْ قَــاه أنَـا خَـرَرْتُــهُ (٩)	سِرْ فَعَسرِ إِنْسَى أَفْسَشَيْسَتُـهُ	(٢)
للْكَلِيْسِم فَعَصَاهُ مَسعَلَمُهُ (١٠)	بَـرْهَمــيُّ مَـا تَــاذَى طَلْسَــمُــهُ	(Y)

<sup>(</sup>١) الطفرة: الولبة.

<sup>(</sup>۲) برید ترابه .

<sup>(</sup>٣) في غناء : ليس في حاجة إليه .

<sup>( 1)</sup> الاكتئاب : الحياء والقلق .

<sup>(</sup>٥) في الأصل: لم يتجه بنظره تجاه بغداد والكوفة .

<sup>(</sup>٦) بالشيخ يموت القلب ، وبالقيلسوف الحكيم يختل العقل .

<sup>(</sup>٧) بكسيع يتوك العلب (والصيطوف الحليم ياس العلق . (٧) نَفُرة ، ونَفُر عنه يحث عنه ، والأصل هو خطاب الفقية .

<sup>(</sup>٨) الإشارة إلى قصة "خسرو" "وفرهاد". وبريد أن الفيلسوف والفقيه قد ينالان مجسدًا مثل مجد "كسسرى برويز"، ولكن الله منح "فرهاد" لشدة حزله نعمة أخرى . "وإقبال" برمز رمزاً صوفياً .

<sup>(</sup>٩) الغقر : التصوف .

<sup>(</sup> ١٠) في الأصل: إن طلسم البرهمي لا يفسد بجاعة زعيم الهندوس ، ولولا عصا سيدنا "موسى" ، وهي معجزته ، لما صلح عمله . المعلم : ما يُستدل به على الشيء من أثر .

### غزل رقم[ ٥١]

### Sit ventro

[0,1]	عدر رو	
فَــازُ "رُوْمِــيُّ " وَرَازِي ۚ خَــاْسِــرُ (1)	قدا مصنى سبخر وحتى ساجر	(1)
أَى مُلْكِ دُوْنَ كَاسَاتٍ تَدُورَ (٥)	كالس جسم شيد أضاءت مضل نور	<b>(</b> Y)
فِي صَلاةٍ نَحْنُ كُنَّا سَاجِدَين (١)	وَلَنَا قُلْبَانِ لَيْسَنَا مُسَلِّمَيْنَ	(4)
إنْهِ زَامُ الشُّدِيخِ مَا بَيْسِنَ الْغُرَاهُ (٧)	إنْ نِــى أعْــرِفُ هَــذاً مَـا مَــداهُ	( <b>£</b> )
مِنْ كَالْمِ الْعِسْقِ لاَ لاَ يُحْسَبَأْنُ (^)	كُلُّ حُسِسَنِ أَظَهَرِثُهُ لُغَسِسَانُ	(0)
"وَاللَّخَلَيْسِلُ" إِنَّـهُ مَسنٌ خَطَّمَسا	"آزُرٌ" هَــــذَا أَقَـــامُ الصُّنَـمَــا	(1)

أنت حَسَّ لَكَ فِي الدُّنْسَا الْخُلُود (Y)

(١) يقول في الأصل: إن "إقبالا" أساء الأدب، ولذلك اشتكته الملائكة إلى الله.

(٣) كاشي : نسبة إلى مدينة كانت تسمس كاش في الهند ، وتسمى الآن بنارس ، وهي من مدن الهندوس القدسة ، ويقول كذلك إنه ليس صوفياً .

(٣) يريد بمن يتجول في السماء : اللُّك .

(٤) "الرومي": "جلال الدين الرومي" شاعر الفارسية الأشهر . الرازي: هو" فخر الدين الرازي" صاحب التفسير المشهور المسمى "بمَفَاتِيحِ الغيب" ، وهو تفسير فلسفى ، قال عنه العلماء :إنه حوى كل شيء ما عنا التفسير " .

(٥) في الأصل: أن الملك "جمشيد" كانت له كأس ، صُورت في داخلها الأقاليم السبعة ، وهي في حوزته ، فكان إذا ما شرب ما في الكلس ، رأى ملكه ، وهي رمز لقلب الصوفي ،

(٦) إنه يشترط في الصلاة حضور القلب ،

(٧) المدى : الغاية . ويقول إذا انتشب القتال في معركة ، فإن الدائرة تدور على الشيخ إن كان بين الغزاة ، إنه على الدوام يتهكم بالشيخ الذي في عصره وبيئته ، ما لم يكن راسخ القدم في الدين .

(٨) في الأصل: إن العربية والتركية لغتان جميلتان ، إلا أن لغة العشاق وهم الصوفية ، لغة أخرى تقوقهما ، فلا تحسبان لغة التصوف .

### غزل رقم [ ٥٣ ]

(١) هُقَّ نَـاقُـوسٌ وقـال : لِلسَّـفَـرُ وَيْحَ ذِيْ صَبِّـرِ طَوِيلٍ وَانْتَظَرُ (١) (٢) أَنْـتَ عَـنْ كُـلُ الْأَنَـامُ تَخْتَلِـفْ وَمَـعَ الْخِـانَقَـاه لاَ لاَ تَأْتَلِـفْ (٢) أَنْـتَ عَـنْ كُـلُ الْأَنَـامُ تَخْتَلِـفْ وَمَعَ الْخِـانَقَـاه لاَ لاَ تَأْتَلِـفْ (٢) (٣) ذَلِكَ الْقَـلُب أُعَسبُـدٌ أَمْ إِصَامُ أَيْهَا السَّالِكُ دَعُ هَـذَا الْمَنَـامُ (٣) (٤) ذَأْتَـد بُنِينَ مَــسَاء وَمَـحَـرُ هِيْ يِشْكُوْ مِنْ سَيَـاتِي وَعَبَـرُ (٤) (٤) إِنْ نَفَـخَتَ ، نَـارُ وَرْد تَشْـتَعِـلُ طَـانِـرَ الْبُـسَـتَـانُ نَـوحَا لاَ تُطِـلُ (٥)

张 恭 恭

### غزل رقم[ ٥٤]

عَسَالُمُ اعَلَمْتُ أَوْ هَـٰذَا الْجَـهُ وَلُ وَاجَهَا مُنْي بِفَصْلِ لِلْوَبِيلِ (٥) (1) أغْسِجُسِمِيٌّ يَشَغُسِيُّ للْحَسِرُمْ فَاتُّهُ ثُوبٌ عَلَيْهِ مَا حَزَهُ (Y) للْحُسَيْن أبَديٌ مِنْ مَقَامُ لأ دُوامَ بعدراق أرا بشرال أله (١) (4) إِنَّنِي أَخْسِشَبْ ذَكَأَءُ لِلْمُ قَاْمِ رِ أنْستَ عسزٌ ، وَلَهَسلاً أنْستَ خَساسٍ (٧) (1) ليسس بسدعًا أنْ يكسونَ المسلمون كالملوك أو كرمشل الزاهدين (٨) (0) إنَّمُ اللَّهُ لِي العلْمِ وَهَابُ وبغير العلم نَقْص لي وَجَب (٩) (٦)

· ## ## ##

<sup>(</sup>١) يقول دق الناقوس في عنق الناقة ، ودعا المسافر للسفر ، فوبح هذا المسافر الذي صبر طويلا في انتظار رحيل القافلة .

<sup>(</sup>٢) في الأصل: إن طبيعتك مختلفة ، كما أن زمانك مختلف .

<sup>(</sup>٣) سواء أن يكون القلب عبداً للمقل أم إمامًا له ، أبها الداخل في المذهب الصوفي تنبه وافت من غفلتك .

<sup>(1)</sup> غبر :مشی .

يقول إن ذات السالك حيرى بين السماء والسحر ، وهي تشكو مما سيأتي ، ومما مضى .

 <sup>(</sup>٥) الويبل: سوء العاقبة والقساد، والمواد صورف الدمر.

<sup>(</sup>١) هذا البيت يحبه كثيراً أهل التشيع .

 <sup>(</sup>٧) الغر : من لاتجربة له .

<sup>( ^ )</sup> في الأصل: ليس عجيبًا أن يمنح الله للمسلمين مجدًا كمجد السلطان "سنجس" ، وفقر الصوفية من أمثال "الجنيد البغدادي" ومايزيد البسطامي" .

<sup>(</sup>٩) في الأصل: إن لم أكن عالمًا لسمى الآخرون إلى البحث عن عيوبي وهجوتي .

### غزل رقم[٥٥]

(۱) وعُلُو فِي السَمَقَامِ لِلْهِ الله دُونَ كِلاً لاَ حُصولُ لِلْكَمَالُ (۲) بُرعُسَمُ الْفَصَدُ لكَن بِالزَفِيْ لللهِ اللهِ اللهُ شَمْسُ تَزورُ (۱) (۲) بِعضافِ العينِ قَلْبٌ يَظْهُرُ يَتْبَعُ القَلْبُ عيونًا تنظرُ (۱) ورُدةٌ حَسَمُ اللهُ لاَ تَنمو بِغَسَابُ عَالَمُ القَصْحِ لَهَا لا يُسْتَطَابُ (۲) (۵) مَا تَبَعَ قُصَ حَرْبُ أَيْبَكُ وَسِواه لَحْنُ حَسْرِو لَيْسَ فيه مُنتَهاهُ (۳) (۵)

### غزل رقم [٥٦]

وُغَداً دُنْسا وفيها قَد تُحَارُ (1)	دُعْكَ مِن شُعِلْ الليالي والنهار	(1)
مُنْذُ دَهْرٍ مَكْتَبًا يَطْوِيُ السكونُ (٥)	مَنْ دَرَى فِي الغَدُّ مَا سَوْفَ يكونْ	(۲)
مِـــِثْلُهَا مِنْ قَـاعٍ يَــمٌ مَا ظَـهُــرْ	دُرَّةَ الدَّمْسِعِ وَجَدِتُ في الشَّسِجَرِ	(٣)
عَنْ جَسِمال حُسِنُ وَجُه فِي غَنَاءُ (١)	لأنرى فسي يسومنا غسيسر الدُّواء	(1)
هُـوَ فِي الإِلْهَـامِ حــينًا يَخْطُـلُ (٧)	مُطْرِبٌ عَنْ نَفْسِبِهِ لاَ يَغْفُسلُ	(0)

क्षे की ई

<sup>(</sup>١) إمًا : هي من إنَّ وما الزائدة . ليس شيئًا ذلك البُرْعم الذي تفتحم ، إذا نفخت فيه وليس له نصيبٌ من نور الشمس .

<sup>(</sup> ٢ ) والغاب جمع غابة . الوردة الحمراء محروقة القلب لا تنمو بغاب ؛ لأن عالم القمح والشعير لا يناسبها .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: إنه "ظهير الدين أيبك" مؤسس الدولة المغولية الإسلامية في الهند، والسلطان "محمد الغوري" مؤسس الدولة الغورية في الهند، انتهت حروبهما ولا ينتهي جمال شعر "خسرو الدهلوي".

<sup>(1)</sup> في الأصل: لك في غد دنيا ، ليس فيها ليل ونهاد .

<sup>·· (</sup>٥) المكتب أى المدرسة .

<sup>(</sup>٦) إن حضارة يومنا هذا ، ليست إلا تصنعًا وتظاهرا بالجمال والبهاء . إن الوجه الجميل في غني عن تجميله بمساحيق الزينة .

<sup>(</sup>٧) خُطلُ : أَي أَخطأ ، لا يتبغى للمطرب أنْ يغفلُ عن نفسه ؛ لأنه قد يُخْطَى وهو مُلْهُمُ .

### غزل رقم[٥٧]

(۱) يَنْبَعِيْ لِلْعِلْمِ ذَا الوَضِعُ الْمُوافِقُ إِنْمَا الْمُصرُ نَرَاهُ فِي الحَوانِقُ (۱)

(۲) وَلَدِيَ مِن كَانَ رُكْسِبَانًا يقودُ مَا لِموسى لاَ ارَى الْقَولَ السديدُ (۲)

(٣) أَيْسَ فِي البُسِسِتانِ هذا البُلْبُلُ إِنَّ فِي البسستان نفسسًا تَكُسُلُ (٤)

(٤) نَشْوَةٌ فِي حَسِيْرَةُ عِند الْكَلاَمُ لَيْتَ شِعْرِي مَنْ عَلَى هَذَا يُلاَمُ (٥)

(٥) لي فِكُرٌ سَاطِعٌ مِثْلُ البروقُ هُو للسَارِي ضياءٌ فِي الطَرِيقُ (٢)

\* \* \*

### غزل رقم[٥٩]

· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		
و وَلِفَ قُرْبَعُ دُهَدُا مَا يَزيْد	إنَّمَا لِلْفَــقَـرِ عَـرَشٌ وجُـنوه	(1)
و بف قرع ف أللب تروم (t)	يطهر العصفل ولكن بالعلوه	<b>(Y)</b>
إنَّمَا الفَقْرُ مِسيحٌ وكليم (٥)	إنَّمَا العِلْمُ فقييةٌ وَحَكيه	(٣)
بمرور فيه ذا العقل حقيق	يَبْسحَتُ العِلمُ وَلكِسنْ عَنْ طُريق	(1)
أُ لَكِنِ الفَسقُ رُ مَسجَسالٌ لِلْخَسِرُ	إنَّم العلمُ مكانٌ لِلنَظَر	(0)
ولذنب نشوة العلم الحسب الاب	نَشُوةُ الفَهِ عَلَيْهِا مَا نُشَابُ	(٢)
للأليل فسقرنا ليس يمسيل	يُعْسرِفُ العِلْسِمُ الإلسِهَ بِالدَّلْسِسلُ	(Y)
يَشْهَدُ الفَقْرُ ومِنْ دونِ الدَليل (٦)	يَشْهَدُ العِلْمُ ومِنْ بَعْدِ الدَليلُ	(4)
عَنْ جيوش سَيْفُ تِلْكَ الذَاتِ يُغنِ (٧)	إن وضَعْنَا سَيْفُ ذَاتٍ فِي المِسَنِ	(٩)
يحطيم البيدر ولكين إن رآه	مِـنْ تُسرَابٍ لِكَ قُلْسِبٌ فِـى حَسيَساهُ	(1+)

 <sup>(</sup>١) إنه يُعُرض ، جريًا على عادته ، بالخوانق وهي مساكن المتصوفة .

<sup>(</sup>٢) السديد : الميب .

 <sup>(</sup>٣) السارى: هو السائر في ظلام الليل.

<sup>(1)</sup> تروم:أي تطلب .

<sup>(</sup>٥) يرى في التصوف أعلى درجة في الطهر ، وهو كطهر الأنبياء .

 <sup>(</sup>٦) أي أن العلم يقول: "أشهد أن لا إله إلا الله"، بعد الدليل. أما الفقر فيقول: "لا إله إلا الله"، حتى بلا دليل ولا حاجة إلى دليل.

<sup>(</sup>٧) "في" هنا تكونُ بمعنى "على" ، في المسن أي على المسننّ .

### غزل رقم[٦٠]

(۱) أنَا بالكَعْبَةِ طُفْتَ فِي نَهَارُ كُسُوةُ الْكَعْبَةِ لَمْ تُحْرَقُ بِنَارُ! (۱) بَارِكُ اللَّهَ أَخَادُ المؤمنيينُ مَا أَبَهْتُ بِكَلامِ الشَّانِيينُ (۱) (۲) كَانَ أَفِيلُاطُونَ فِي شَكُّ مُرِيبُ إِنَّمِا النَّفْسُ بِأَعْرَافَ تَطِيبُ (۲) كَانَ أَفِيلُاطُونَ فِي شَكُّ مُرِيبُ إِنَّمَا النَّفْسُ بِأَعْرَافَ تَطِيبُ (۲) (2) وَإِلاَمَ لاَ تُحِسسُ بالكَتَابُ صَاحِبُ الْكَشَافِ فِي هَذَاكَ خَابُ (۳) (4) نَشُوةُ الصَهِبَاءِ مَا فِيسِها دَوَامُ يُرْشِفُ الإِفْرِنْجُ كَاسًا لِلْمُدَامُ (٤) (٥) نَشُوةُ الصَهِبَاءِ مَا فِيسِها دَوَامُ " \* \* \*

### غزل رقم[ ٦١]

(۱) ولِعَقْلِ وشُعورِ خَطَراتُ إِنَّهَا فِي العِشْقِ لَكِنْ خَفَقَاتُ (۲) إِنَّ لِلاَّقْوَامِ اَدْرِي مَا المصيد الْخَطيب مَا يَرَى إِلاَّ الْقسشورُ (۳) إِنَّ لِلاَّقْوَى مَا المصيد بُنْ الْفَستانِ نَوْحِي لاَ يُغَنَى (۳) إِنَّهُ دَوْمَنَا يَطُوفُ حَوْل غصينى اللَّبُ لُ البُسستانِ نَوْحِي لاَ يُغَنَى (٤) قيدلَ إِنَّ التُرك شِعْرَى يسْمَعونْ لَيْتَ شِعْرِى كَيْفَ شِعْرى يسْمَعونْ (٤) أَهْلُ غَرْب جَارَهُمْ مَنْ يَحْسَبونْ إِنَّهُمْ تُرْكٌ بِجَوِ يسْبَحونْ (٥) أَهْلُ غَرْب جَارَهُمْ مَنْ يَحْسَبونْ إِنَّهُمْ تُرُكٌ بِجَو يِسْبَحونْ (٣) \*\*

#### قطعة

فِيْ صَمِيمِ الْقُلْبِ مِنْكَ الْقُولُ حَلْ (٥)	إِنَّ أَسُلُسُوبَ البِسِيسَانِ لَيْسَ أَفْسِضَ لُ	(1)
رَدِدِ التَسسِيحَ فِي جِنسْنِ التُرَابُ	ارْفَعِ التكسيسر مِنْ فَوْقِ الْقِسِباب	<b>(Y)</b>
مُنذُهُبُ الشُّرِيخ بُدا للنَّاظرينُ	إِنَّ هَــذَا شِــأَنَّ كُــلُ الــمُــتــقـــين ْ	(٣)

<sup>(</sup>١) الغاضبين: الساخطين.

<sup>(</sup> ٢ ) إن "افلاطون" وهو غير مؤمن كان يتشكك في وجود الله .

الأعراف : هو مُكان بين الجنة والنار ، فهو يريد أن يقول إن الوسطية ما تطمشنُ إليه النفس فلا ينبغي هذا الشك ، بل ينبغي أن يكون هذا اليقين بديلا من هذا الشك .

<sup>(</sup>٣) الكشاف هو تفسير "الزمخشري" . "وللفخر الرازي" كتاب أخر في التفسير . يقول إنهما لم يشعُرا مثله بما ينبغي الشعور به ، من تفسير القرآن .

<sup>( ؛ )</sup> إنه يريد الحنمر الصوفية الرمزية ، وينبغى أن تدوم نشوتها ، وإلاَّ فما الفرق بين هذه الحتمر الصوفية والحتمر التي يشربها الفرتجة .

<sup>(</sup>٥) هذا البيث مشهور ، ويصدر به الكتاب كتبهم الجديدة .

### الرياعيات

(1)

(١) لَيْسَ تَخْفَى لِى تَقَالِيدُ الخَرَمْ هَاتِ خُلْهَا هَذَا كَانَ كُلُّ هَمْ (١) (٢) خِرْقَتِى لَكِنَهَا قَدْ بورِكَتْ لَيْسَ تَخْفَى لِى تَقَالِيدُ الخَرَمْ (١) (٢)

(۱) فِي ظَلاْمِ الْبَحْرِكُنْتَ مُغَرِقًا قُدِمُ وَمَا أَمُلْتَ أَنْتَ حَقْمَا الْ (۲) بَلَغْتَ الشَّطُ يَا هَذَا الْعُربَابُ كُنْ لِهَذَا الْبَحْرِ مَنْ قَدْ فَاْرَقَا (۳) (۲)

(١) فِي مَكَان كُنْت أَوْ فِي لاَ مُكَان أَنَا دُنْسِيا أَوْلِدُنِيا كُلُّ شَانًا
 (٢) أَنْت نَبِيهِ مُنَا وَقُلُ لِي قُمْ أَفِيق ثُمَّ خَبُسرْنِي بِمَا لِي مِن مَكَانُ (٢)
 (٤)

(١) خَلْوَةُ الدَّاْتِ أَنَا فِسِسِهَا غَرِيْقٌ نَشُوتِي مِنْهَا وَلَكِنْ لاَ أَفِسِسِقُ (١) أَنَا فِي دُنْيَا يَ وَمَ حَسِشُورِيا تُرَي أَيْنُ الْوَفِسِيْقُ (٢) أَنَا فِي دُنْيَا يَ وَمُ حَسِشُورٍ يَا تُرَي أَيْنُ الْوَفِسِيْقُ

(0)

(۱) مَا عَرَفْتُ إِنْنِيْ ضِيقَت بِهِ لِينَ لَيحُسِنٌ زَادَنِيْ مِنْ كَرْبِهِ (۱) رُبِّمَا فَكُرْتُ يَوْمَا فِي الْوِصَالُ وَفِرَاقٌ شَاقَعِينَ فِي طِيْسِهِ

<sup>(</sup>١) هات الثمن رخذ السلعة ، يريد أن الناس يعامل بعضهم بعنها ، كما يتعامل البائع والمشترى تعاملا ماديًا ليس إلا.

<sup>(</sup>٢) إن هذا العصر ليس عصر أهل الجنون ، أي أهل التصوف .

<sup>(</sup>٣) العُباب : الموج .

(7)

(1) الْمَسِيِّ فَلِيْ لَيْ كَنَا لِلْخَلِيْ لَلْ هُو فِي نَفْسِي دَلِيْلٌ وَدَلِيْلٌ وَدَلِيْلٌ
 (٢) أَنْتَ هَٰذَا اليَوْمَ لِيْ فَلَتُلُقَ سَمْعا دُوْنَهُ قَدْ صرت كَالْعَبْد الذَّلِيْلُ (١٠)

**(Y)** 

(١) خُرِقَةُ الأَعْرَابِ فِي لَحْنِ الْعَسِجَمِ وَحَسِدةُ الأَقْسِوَام سِرٌ لِلْحَسِرَمُ

(٢) فِكْسُ غَسَرْبُ لِيْسَ فِسَيْهِ وَحُدَةً وَأَرَاهُ اليَسُومُ مَنْسَهُ قَسَدْ حُسِرِم (٢)

**(**\( \)

(١) وَلِهَذَا النِّسَاٰي إِنْسِي مُكِسِرِمُ وبهند وبعرب نُفْعِسمُ (٣)

(٢) مِسْفُلَمَا الإِفْرِنْجِ إِنِّيُ أَنْظُ رُ غَزْنُوَى لِنَ عَلَى الْمُنُعِمُ (٤)

(9)

(١) كُــلُ قَــلْــبِ تَحْــتــويــه ذَرَةٌ هُـو فـــيــهـا خَلْــوةٌ بَـلُ جَلْـوةٌ

(٢) إنَّا للأمسس والغَادُ الأسيارُ لَا مُتَسَسِدُهُ لِزَمَانَ دُورةً (٥)

(1.)

(١) لَكَ فَكُر لَيْسَ صَعَاوا للْفَلِكُ وَنَظَيِسُو لا بِقَاول كَانَ لَكُ (١)

(٢) أنْت بالشاهين مُوصول النسب جُرْأَةُ الضرغَام لَكِن ليس لك (٧)

(١) يتجه بالقول إلى القيد بالحضارة المعاصرة .

(٣) أي أن الفكر الأوروبي حُرمُ من هذا الحرم .

(٣) يقول إنه ينفخ في الناى نفخة هندية ، وللناى نغمة عربية ، فقعم : غبارة .

(٤) يقول إن الطبيعة غزنوية ، نسبة إلى السلطان "محمود الغزنوي" ، وهو من كان محبًا تعبده "إياز".

(٥) أي أنَّ القلب ليس عبدًا لدورة الزمان.

(٦) الصنو : النظير . النسبة إلى الحديث الذي جاء فيه "لولاك لما خلقت الأفلاك" .

(٧) الضرعام: الأسد.

ذَهُـبُ الصوفي وَقَلْبِ فَي طُلُ مَا تَبِعَيْنَ مِؤْمِنُ أُو مُن حَكَم (1) درنَ فَــقَــرِ أَيُّ حُكْـم كَـــيــفَ تَـ وعَسن القَلْسِب سَسالتُ والنَظرْ **(Y)** (11)

خُلُونَةٌ للذَات فسيسها الاغست جَلْوةً للذات فيها الاختياد (1) فلشلك الذآت منهأ الانتسث إنَّهُ وَسَمَا أَرْضٌ وَعُهِ وَمُ **(Y)** (14)

نَظَرٌ بِاللَّوْنِ والريسِجِ شُعِلِ في جيهات ذلك القُلْ (1) لاَ تَسْعُ يِما قُلْبُ نُسُوحًا فَى السَسَخَرُ الأمسان بسيسن ود قسد تصل (١) (1) (18)

نَشْوَةً في النَّاي أو حَستًى الجسمال إنَّ الاسستخشاءَ مَا فيسه الجَلالُ (1) وزوال العسشسق للرازي مُعقَال (٢) وكسمال الغسقل عند حسسار **(Y)** (10)

أيْسنَ بَسرُقسيْ وَكَسٰذَا مِسا كسان لــ أين ولي رونيق في مسحفيك (1) وَمكانَ القَلْبِ مَن ذَا يَجْتُلي (٣) وبقلب كان ذأ في خلسوة (Y)

(17)

مُسا عُرَفْتُ مِنْ طُرِيقِ فِي الظَّلامُ أنَا لَسْتُ رَاكِتِكًا فَوْقَ السِّنَامُ (1) أنسأ بُسرُقٌ مَسا لَسدَى مسسنْ مُسرَامْ ( \* ) أنَا مَن أُحْر قُت أُكُوامَ الهَصِيم (1)

<sup>(</sup>١) يريد بالجهات : الجهات الأربع ، وذلك الود "هو الله" .

<sup>(</sup>٢) "حيدر" : اسم للإمام "على" كرم الله وجهه .

<sup>(</sup>٣) اجتلاها : نظر إليه مُجَلُّواً .

 <sup>(</sup>٤) يقول إنه برق ، ولا شأن له بمحصول الزرع .

(14)

(١) لَـكُ صَـدرٌ مِـنْ جَنَـانِ قَـد خَـلاَ نَفَـسٌ مِنْكُ لَدَيْنَا مَـا أَنْجَلَى (١)

(٢) إسْـبَقُ العَـهَٰ فإنَّ العَـهُ لَ نورُ إنْـهُ المِـمْـباحُ لَيْسَ المَنْولِاً

(14)

(١) أنْت يَا مَن أنْت ذَيِّاك الطّهُ ور لعيون فِي سَماء أنْت نورْ (٢)

(٢) ولَدَيْكَ الصَهِدُ من أَسْرَابِ حور أَنْ الْسَوْلَاكُ أَلَدَيْكَ مُسا يَدور (٣)

(19)

(١) وَلعِيشْق مَا تَبِيقُي مِنْ جنونْ وَنَجيعًا مَا رَأَتْ تِلْكَ العيونُ (١)

(Y) من دُغت لَكن إلى الصفوف ليضياع الْجَذب بَيْنَ الْمُسلِمين (°)

**(۲•)** 

(١) هَــذه الدُنيا فَــغالبُــها بــذات سرها فاكُــشف بعُــمنى النَظَرات

(٢) اعْرِفْ البَـعْدرَ كَـمَشْل السَـاحِل جَر ذَيْلا مِنْ صحور فِي ثَبَاتْ (١)

(11)

(١) النَّدَى أَسُولِنًا لَسُورُد بَسِلُسِلاً يَاسَسِمِسِينَ وَعَلَيْسِهِ قَلْدُ عَسَلاً

(٢) هَــذهِ الأصــذاءُ لَـكِـن بَـارِده إِنَّ هَـذَا السورد مِـن نَـار خــلا

(۲۲)

(١) نُدوزُ عَدَقُدلِ مَا يعدِينُ فِي السَسفَرْ إِنَّ هَدَا العَسقَسلُ نُدوزٌ قَدْ ظَهَسرْ

(١) الجنان : القلب . انجلى : ظهر .

(٢) يريد بعيون السماء : النجوم .

(٣) السرب : الجماعة من النساء . والصيد ما يصيده الصياد ، ويشير إلى حديث : "لولاك ما خلقت الأفلاك"

( \$ ) النجيع : الدم ، والمراد لم يبق في أرض فلسطين ،

(٥) الجَدْبُ هنا بالمعنى الصوفي ،

(٦) الإشارة إلى المد والجزر .

- (٢) إِنَّ فِي البَسِيتِ كَشِيرًا مِنْ لَغَطْ إِنَّ مِنْ سَعْرُ الطَّرِيْقِ مَا شَعْرُ
   (٢)
- (1) امْنَحِ الفِتْيَانَ نَوْجِي فِي السَحَر وَهَبِ الأَطْفَالَ ريشًا وانْتَسَسَر
- (٢) إِنْ هَسِنذا كُسلُ مَسالِسيْ مِسنْ أَمَسالُ وَهَسِبِ النَّاسَ جَمَسِماً للنظرر (٢٤)
- (١) لَكَ دُنْيَسا مِسْ جِسَبَسالُ وَبِحَسارٌ لِسَى دنسِيا مِسْ نُسبوَاحِ لِسَى مُستَسادٌ
- (٢) أَنَا فِي دُنْيَاكَ لَكِنْ فِي قَصِيود أَنْتَ فِي دُنْيَاي حُسرُ الاخْتِيارْ (٢)
- (١) يَا إِلَهِ عَيْ لِي وَهَبْتَ جَوْهُ وَاللَّهِ عَلَى اللَّوْرَى (١)
- (٢) مِنْكَ لَى نَبُورٌ ولَكِينَ فَى النَظَرَ كَاسُ جَمْشيدٍ كَرؤيا فِي الكَرِيُ (١٠) (٢٦)
- إنَّا للامَكسان والسمَسكسان مَال المَكسان ، هُوَ أَسُلوبُ البَسيَانُ !
- (٢) ذَلِكَ الخَــضــرُ لَدَيْناَ مَــا يقـــولْ إِنْ يكُنْ بَحْـرٌ فَـنَــهـُـرٌ أَيْنَ كـانْ (٢) (٢٧)
- (١) ذَلِكَ العشقُ بلا دَارِ فَسقير أو مَلِيك عِندهُ كُلُ القُسصورُ
- (٢) فِي حسروب قد يُسرَى شِساكسى السِسلاَح أو يُسرَى حَتَّى بلاَ سَسهُم صغسيسر (٢)
- (١) قَدْ يَكُونُ العِسشقُ فِي شمَّ الجِسبَالِ وَيَكُونُ العِسشْقُ أَفْسُوالا تُقَسالُ
- (٢) وَيَكُسُونُ مُستُسعَةً فِي مِنسَبُرِ أَوْ بِسوَجِسه لِعَلْسي ذِي الجَسمَسالُ

 <sup>(</sup>١) هي الكأس التي فيها صورة لهذا العالم .

<sup>(</sup> ٢ ) "الخضر" هو سيدنا "الخضر" عليه السلام ، وشهرته سعة العلم ، والكلام المقصود بالوجود في المكان أو اللامكان هو الله تعالى .

- (١) امْنَحَنَا الجَاذْبُ مِنْ نَجْم يكون وَاجْعَلَنَا بَيْنَ مَنْ لا يَحْزَنُونْ (١)
- (٢) قَدْ حَلَلْتُ عُدَةً فِي كُلُ عَدِقًا لِ الْجِدِينَ (٢)
   (٣٠)
- (١) قَسد عَرَفْتُ أَنَا مِن هَذَا الحَكِيْمِ خُلْدُ رُوح كَانَ مِن عَظْم رَمسيم
- (٢) شُعْلَةٌ مَا لَيْسَ يَبْقَى فِي ذُكَاءُ فِي ظِلاَمُ اللَّيلِ شَعْسٌ لاَ تُقيمُ (٣١)
- (١) مَا دَرَى خَيْرًا وَشَرًا عَتْلُنَا جَاوَزَ العَقْلُ الظّلُومُ حَدَّنا
- (٢) أَيُّ ضُرُّ مَ سَبِي لَسَتُ أَرَى إِنَّمَا يُبْغِضُ عَقَلا قَلْبُنَا (٣٢)
- (١) بِيَبِينِ أَرْطِيبٍ يَالِمُهُ وَنَ إِنْ يَعَاذَى مِنْ طَلَانِ وَنَ
- (٢) الأذى مَا لَيْـــسَ فِــى رأسِــى أنَـا إنـه فِــى القَلْـبِ مِـنْى مَـا يكــون
   (٣٣)
- (١) آدَمٌ سُلُطَانُ بَرُ وبِحِارُ إِنَّ لِلإِنْسَانِ أَعْلَى الاعْسَبَانِ أَعْلَى الاعْسَبَارِ
- (٢) وَإِلَى الْعَالَمِ لِيْسَ يَنْظُرُ فَالْكُ أَمْسِ فَسِيهِ كُلِّ قَد يُحَارُ (٣٤)
- (1) نَفَسُ الْعَاْدِفِ فِي الفَسِجْرِ النِّسِيمْ وَبِهَذَا كَانَ لِلْمَسْعَنِي الْرُّسُسِومْ
- (٢) وَشُعَيْبٌ خَيْثُمَا كَانَ يَكُونُ إِنَّمَا الأغنامُ يرعاها الكليم (٣)

<sup>(</sup>١) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ أَلا إِنَّ أَرْكِياءَ اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلْيَهِمْ وَلا هُمْ يَعْزَنُونَ ﴾ ، سمورة يونس ، الآية رقم (٦٢) .

<sup>(</sup>٢) لم يستطع بعقله الإنساني أن يَعْرِفُ حقيقة الله .

<sup>(</sup>٣) إن "شعبياً" استاجر "موسى" ، ليدير شئونه ، ويقوم على أمره ، ويرعى غنمه ، ثماني حجح ، كما زوجه إحدى ابنتيه .

- (١) فِي عُسرُوق مَا جَرَتْ تِلْكَ الدُمَاءُ لأَرْجَاءُ إِنَّمَا خُساَبَ الرَّجَاءُ (٢) الصَّلاَةُ وَالصَّيَامُ يَبْقَيَانُ أَنْتَ لَكِنْ سَوْفَ تُطُورَى فِي الْفَيَنَاءُ (٢) (٣٦)
- (١) إِنَّمَاْ الأَسْرَارُ تَبِّدُ لِلْعَيَسِانَ لَنَ تَرَانَى ۚ كَانَ هَـذَا فِى زَمَسَانَ (٢) ذَاتُهُ مِنْ قَسِبْلُ قَدْ لأَحَتْ لَنَا إِنَّهُ " الْمَسَهْدِيُّ فِى يَوْمِ أَحَسَانَ ؟ (٣٧)
- (١) دُوْرُةُ الأَيْسَامِ لَكِسِسِنْ لِللْأَبَسِدُ إِنَّـمَسَا أَنْتَ الْوَجِسِيْدُ قَدْ وُجِدُ (١) لأَ نَسِرَى الأَمْسِسَ وَلا مَسَا بَسِعْسِدَهُ يَسُومُكَ الْيَوْمَ ، فَسِلاْ تَحْسَفُلُ بِغَلَدُ (٢)
- (۱) حِكْمَةٌ لَكِنْ بِذَاتِ لأَ تَلِيْنَ وَ"الْكَلَيْمُ" سِرُها هَذَا الْعَسِمِيْنِ قُ (۲) وَبِفَقْ رِوَبِمُلْكُ أُخْسِبِ رُكُ وَبِنَاتٍ كَسِيْنِ فَأَنْتُ مَنْ يَفُوقُ (۲) (۳۹)
- (١) لَـكَ جِــــــــم رُوْحَــه مَا إِنْ دَرَى لَـكَ نُـــوْح ، وَلِــهَـذَا لأ يُسرَى (١) عَنْـك ، وَالْأَنَـام مَــن بَـــرا (١) عَنْـك ، وَالْأَنَـام مَــن بَـــرا (١)

### قطعة

- (۱) وَبِشِ مِعْدِ إِنَّ إِقْبِ الا تَرنَّ مَ فِي قُلُوب السَّامِ عِيْنَ النَّارُ أَصْرَمُ (۲) مِشْلَ وَرُدِ مَا احْتِيَاجِي لِلنَّسِيْمُ خوقتى فيها اشتعالُ للجحيمُ (۲)
  - (١) نوحك لا يُبرى : أى لا يُشعر به ولا أثر له . برا : أى خلق .
     وفى الأصل . إذا كنت جسمًا بلا روح ، فإن الله فى غنى عن معرفتك .
     (٢) الجحيم : النار الشديدة التأجيج .

## المنظومات

### دعاء نظمها في جامع قرطبة بإسبانيا

ونُسواحُ الْقَلْسِبِ ، لَكِسنْ فِسِيْ دِمُساهُ	هُـوَ ذَا منسى وُصُـونسى وَالصَـلاه	(1)
ورُدْةٌ قَدْ أَحْرِقَاتْ عَنْدُ الْغَدِيْرِ	مُـحْبَـة للأصفياء ، لا الْحُصُور	<b>(Y)</b>
أمنياتي عَنْها بعدا لا أطيت	في طَرِيْق الْعسشُق مَن لي بالرَّفسِق	(٣)
أنْتُ عُشَى أنْتُ غُصْنِيْ يَا قَدِيرُ	إِنْ عُــشْـى لَيْــس بَـابُـا لأمَـيْـــر	(1)
لى صَدرُ فيه نُورٌ للْغَفُورُ (١)	إِنْ جَــيــــــــــــــــــــــــــــــــــ	(0)
لسواكَ قَطُ إنى لَمْ أَتُسِقُ (٢)	بك روحي، إنهاما تحصرو	(°) (³)
وَكَلَا الْأَكْوَاخُ حَدَّى الْأَقْدَ صُرُ (٣)	وبقُ رَبِّ منسك أرضٌ تَعَمُرُ	, ,
و المست كأسى ، وإياى أريد (٤)		(Y)
خَلْوَاتِيْ ، جَلُواتِيْ إِنَّهَاْ هَذَا الْعُقَارُ (٥)	أستقدى السراح ولكن من جديد	(A)
أَيْنَ أَنْتَ ، وَأَنَا السَّالِـلُ عَنْكَـا (٦)	أيُّهَا السَّاقِي سَنِهُ مُتُ الأَنْتِظَارُ	(4)
اين النب ، وال السائل عناك (١) إِنَّهُ قَولٌ تَخَفَى فَي الْعُقَدولُ (٧)	لِي جُـنـون أنا أشكُـوه إلَيْكَا	(1+)
(۱۷) کول تحقی تِی العقبوں (۲)	وَحَكِيلِمٌ شَاعِرٌ مَاذَا يَقُولُ	(11)
727 TCF	7.7	

### جامع قرطبة

### (نظمها في إسبانيا وبالتحديد في قرطبة)

فكسانست حسيساة وكسان السردى	وكيسل تسوكسي وفسيجسر بسدا	(1)
بخَـيْطَـيْن ذَأْتٌ لَهَا مَا يدورْ (٨)	نَهْارٌ وَلَيْلٌ خَسِيدُوطُ الْحُريْدِ	

- (١) الجبب : فتحة الثوب من أعلى . (٢) ثاق إليه : اشتاق إليه .
  - (٣) الأقصر : جمع قصر ،
  - ( ٤ ) الراح : الخمر ، وأواد الخمر المعتقة القديمة ، بمعناها الصوقى .
    - (٥) العُقار: الخمر .
- (٢) يقول إن الله في "اللامكان" ، أما هو فقد حسبه الله ، في جهات أربع ، أي في الدنيا . الجنون : هنا هو العشق الصوفي .
  - (٧) في الأصل . إن هذا القول هو أمنيات وآمال ، بعجز عن التصريح بها .
- (٨) اللَّيل والنَّهار خيطان من لونين هما أسود وأبيض ، والذات تُخيط لهما كل ما لها من صفات .

وأصداء صوات لدى المسمكسات نَهَارٌ ولَيْسل هُمَا أَغْسنيُساتُ (4) ويهدى إلى الحسق من قد يَحَار (١) بليل وأفحر يكون اختيار (1) فَـــمِنْ ذَاكَ لاَ بُــِدُ مَـوْتٌ لَـنَـا (٢) وإنْ كسانَ ثُـمُّـةً زَيْسِفٌ بننساً (0) نَهَـارٌ وَلَيْلٌ هُمَا فَـَى ظُهِورْ هُـمَـا الدَهْـرُ لَكِسنْ دُواَمِنًا يَـدُورْ (1) وهددًا الزَّمَدانُ خَدلاً من أُمَدانُ أَنَا مُسنُ فَنيستُ بمُسر الزَمَسانُ (Y) خسفي جلي هما للفناء قَديهِ مُ جَديد له بهَ ذَاْ سَرُاءُ **(**\(\) وَلَــوْنٌ بِنَـقُـــش إَذا مَــا ظــهَــــر (9) فُــبالْعــشق باق لُــهُ لَـم يَــزَلُ وُصاحبُ عسشق إذًا مَا عَسملُ (1.) ولكن ذا العشق سَيْلٌ يَميدُ (٣) سَـــريْــعٌ زَمَــانٌ زَمَـــانٌ وَعَــانٌ وَعَيــــا (11)عُدمُنُا لَهُ الأسْمَ فِي يُومُنَا إذا قُومَ العشش في عسمسرنا (11) كسذا والنسبئ وقُسرآنسنسا() أنفاس حسبريسل في عسشقنا (17) هـــو رُوْحٌ وبكــاس قـــد تـــدورْ ذَكِكَ العِسشِق بِهِ حُسسُنُ الزُّهُورُ (11) في قُلوب إنما كيان الصرم (٥) إنما العصشقُ فصقبه للحَرَمُ (10) ونُورٌ بعَــيْسنِ لَنَا لا تَـراه (١) هُ وَ العِسشْقُ مِستَسْرابُ تِلْكَ الحَسِيَاهُ (11)وَإِنَّكَ بُكَ بُكَ اللَّهِ وَأَلَّا عَدْمُ تَكَ وإنَّكَ لَكِنْ بعيشق أقيمتا (1V)بخفف لقلب فسفس طهسر وفِي النُّقْ شِ واللُّحْ نِ أَوْ فِي الحَسِجَــرِ (1A)وبالقلب تسمع لحس الوتسر وبالْخَفق قَلْباً يَصيبُ الْحَجَرُ (19) لى السنسوح يُحسرقُ تلسكَ التسمدور وفيي القبلب إنك نورٌ ونسورُ (Y+) جَـذَبْتَ القُلـوبَ بهَـذا الحُــبورْ وَنَسوَرْتَ فَلْبُسا بِهَسِذَا الحُسطُ (11) وهَــذا تُــرابٌ بــجَـــو ً يَــهِــــيـم لآدَمَ قُلْبٌ كَصِعَرْش عَظيهم (YY) وَجِيسُمُ التُسرَابِ عَزِيزُ الوجسودُ (٧) لجسسم بنور يطيب السبخود (27)

<sup>(</sup>١) بالليل والنهار ما يعرف به عيار الذهب . (٢) إن البقاء والحلود للإنسان الحق وحده .

<sup>(</sup>٣) وليد: بطي ألميد: أي تتحرك.

 <sup>(4)</sup> الروح: هو سيدنا "جبريل" ( وهذا العشق هو العشق الصوفي لا محالة ) .
 (5) إنه يسبر وله في طريقه ألف منزل .

 <sup>(</sup>٥) إنه يسبر وله في طريقه ألف منزل.
 (٧) الجسم النور: هو الملك.
 وحسم النور: هو الملك.
 وحسم النور: هو الملك.

بقَـلــبى صَـــلاَةٌ دُعـــــاءٌ لَــدَى ْ أنَا عَاشِقُ الهِنْدُ فَانْظُرْ إِلَىٰ (11) هُـوَ اللُّـهُ لِـي دَائـمَـًا فِـيْ اتَّـقَـادُ أنَّا العسشقُ لي في صَسميم الفُوَّادُ (YO) جُلِيلٌ أَيُا جُامِعٌ قَدْ بَدا جَــلالُــك كَــانَ لَنــا مُـــرشـــدا ( ۲٦) عسمَادُكَ نَخْسَلَةُ أَرْضِ السيعَسادُ رُكــيــنُ البناء رُفــيــعُ العـمَـادُ (YY) وتُسورٌ لِـواد عَسلسى بَالْبكسا تُجَـلُ لـرُوح عَلَى نُـوركَـاً (١) (YA) وللمسلمين خُلُودُ البَقَاء وُسرُّ الْخَليْسل لَديِّسكَ السنِّداءُ (٢) (44) ويَمْتضي به المُواجُ حَتَّى الْبَعيد (٣) لَـكَ الأرضُ لَكِسنُ بغَيْسر حُسدُودُ (4.) وَقَالُ الرَّحِسِيْسِلُ لَقَوْمُ وَجَسِبٌ (1) وَأَزْمَانُهُ تَلُكُ بِا لُلْعَاجُبُ (11) رَحِيْتِي حُرِمَيْنَهُ ، حَادُ النَّصَال وَيَسْقِي أُولِي الْعِشْقِ ، يَبْغِسِي الْقَعَالُ \* (27) تَشْهُ لُهُ .. درْعُهُ في القسالُ يُسوَحُدُ رَبِسًا بسَسوْح النَّضَالُ (٥) (44) لَيْسَالِيهِ كَانَتْ وَكَانُانَ السَّحَرِ \* وَايهمَانُنَا فِيكَ هَاْ قَدْ ظَهَر (Y£) لَهُ عسشهه كسان خسيسر السرام وَسيْعُ الْخَسيَالِ ، رَفيْعِ الْمَسقَامُ (40) يَـدُ اللَّه للْعَــبُـد كَـأنَـتُ يَـدأ ألا إنَّ الله عَدِ مَا الله أوجَ الله أله الله الله الله (27) طَرِيْفًا مُعُ الغَيْرِ مَا إِنْ سَلَكُ (٧) تُسرابي فسسيسه صيفياتُ الْمُسلَسكُ (YY) بجُـود لَـهُ ، كُـلُ شَـيء غَــمَـر ا قَلْبُ لُلُ الْأَمْبَ أَنِي ، جَلْبِ لِ الْأَفْسِرُ (MA) بسلم وحرب غفيف بلب (^) قَليْل الْكَلَام عَنيْكُ الطَّلْبِ (44) وَطَلْسَمُ دُنْيَاهُ لأ يُستَسب وَلْلْأُولْيَسَاءُ رُسُسُوخُ اليَسَقَسِين (\$.) هَـوَ الْعِــثُــِيُّ وَالْعَــقَــلُ لَكِـنْ مَــعَـاْ (11) بفَ ضَلَكَ مُ جَدُّ لأرض يَكُونُ (٩) وَإِنَّكَ كَعَيْبُهُ كُلِّ الْفُئُونَ (£Y)

<sup>(</sup>١) الروح: 'جبريل' عليه السلام ، في الأصل : إن تجلى 'جبريل' في نور منذنتك .

<sup>(</sup>٢) المراد بالنداء هو الأذان .

<sup>(</sup>٣) يقول إن موجه يمضى إلى النيل والدانوب ودجلة .

<sup>(1)</sup> أي قال للقوم ارحلوا .

<sup>(</sup>٥) درعه في القتال: قول "لا إله إلا الله" ، وهو درعه وهو يقاتل في ساحات القتال .

<sup>(</sup>٦) الإشارة إلى الحديث القدسى: "مازال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أكون يده التي يبطش بها".

<sup>(</sup>٧) أي أنه في غني عن العالميـن.

<sup>(</sup>٨) اللب: القلب.

<sup>(</sup>٩) المراد بهذه الأرض الأندلس.

غَـرَفْخَاهُ لَكَـنَّهُ قَلْـنُنَا(١) نَـظــِــرُكَ إِنْ كَـانَ يَـبُـــدُوْ لَــنَــا (27) هُـمُ الْعُرْبُ أُصِحَابُ فَصِيل وَدين أُولَئِكَ فُرْسَانُ أُهْلِ الْيَسِقِينِ (11) هُوَ الْحَقُّ بِالْفَسِقْرِ مَا قَدْ جَدُرْ (٢) بحُكْم لَهُم كُلُ سرٌ ظَهَرْ (10) أنَازُوا الطَّرِيقَ لَمَنْ أَحْسِجَهُوا (٣) هُـمُ الشُرِقَ وَالْغَربَ قَدْ عَلْمُوا (11) وَكَانَتُ صَفَاتٌ لَهُمُ مَصَفَّلَهُمُ هُنَا الْقَوْمُ قَدْ وُرُتُسُوا مَسجُدَهُم (£Y) تُؤَثِّر لَكُسن كُمسشل النَّبَال (1) وَعَـيْنٌ لَهُم مِـشَلَ عَـيْن الْغَوْالْ (£A) وَلَــوْنُ الْحــجَــاز بــه يُفْــــــــــن وَمُنْهُ مِ مَ فَاتٌ لأَهُ لِ الْيَسِمَ مِنْ (\$9) ويَا حَسرتا لَيْس فيك النَّداء (٥) لَكَ الأَرْضُ لَكَنَّهِا كَالَسُمَاءُ (01) وَفِي أَمْرِهَا كُللَ نَفْسِ تَحَارُ قَـوَافـلُ عـــــشــق وَفــي كُــلُ دَأَرْ (01) ولَـم نَسْهـد اليَـوم إصلاح ديـن وآفَارُهُ مَا بَدُتُ مِن سنين (PY) تَفَاسيرُ دين أراها السيرَ صَحْيُفَةُ فَكُر ضَعِيْفَ جَرَتُ (١) (04) وَفَيَى الْغَرْبِ قَدْ شُوهِ دُبُ طَفْرُةُ رَعَبِيْ لِي أُلْسِرَانُ سَا رَأْتُ تُلِسِوْرَةُ (01) لروها شباب بطرح العتسيق قَديْمُ لرُوْمَا كَيْسَانٌ عَريْسَ (00) هُـو الأمـر لله لا للسَّــان (٧) وَفَى الْمُسلمينَ ثُيْسِورُ الْجَنَانُ (84) سَمَاءٌ أَلُونٌ نَسرَاهُ أَخْستُلَسفُ أمن قَاع بَحِسر خُروجُ العسدَف (PY) سَمَاءٌ ولَسم يَسِقُ فسيها الْحَجَر (٨) سَـحَـاْبٌ وَفَى حُـمْرَة قَدْ ظَهَر (OA) بفَيْض الشَّسبَاب فُؤَادٌ خَفَت فَـــتَــاٰةٌ نَشــيْـدٌ لَهَـاْ فـي حُـرِقُ (09) وواد كسيسر وقفست عليه زَمَانٌ جَديدٌ برُؤْيَا لَديَّه (٩) (1.) بِغَيْرِ حِجابٍ ، أَرَاهُ السُحُرِ زَمَــانٌ جَـديُـدٌ وَرَاءَ الْـقَــدرُ (11)

<sup>(</sup>١) أي هذا الجامع لا نظير له سوى في قلب المؤمنين .

 <sup>(</sup>٢) الفقر هنا هو التصوف. حكم العرب: هو الحكم على أساس من الدين القويم.

<sup>(</sup>٢) أحجموا: امتنعوا عن السير في الطريق المطلم .

<sup>( 1 )</sup> أى أنَّ الإسبانيات اليوم سود العيون مثل العرب .

<sup>(</sup>٥) السداء : نداء الحق وهو الأذان .

<sup>(</sup>٦) افترت : كذبت وأخطأت .

 <sup>(</sup>٧) يقول إن الثورة في قلوب المسلمين من أمر الله ، ولا يستطيع الإنسان أن يعبر عنها .
 (٨) يا بد إن السماء مدت في ما جمرة الشفق ، كما أن السماء شاع منها ما أدت أحمد شعب.

<sup>(</sup>٨) يريد أن السماء بدت فيها حمرة الشفق ، كما أن السماء ضاع منها ياقوت أحمر ثمين ، ينسب إلى مدينة بدخشان .

<sup>(</sup>٩) الوادي الكبير: اسم نهر في قرطبة.

(٦٢) عَنِ الْفِكْرِ إِمَّا رَفَعْتُ السَّتُورْ بِنَوْجِي أَرَاهُمْ عَدِيْمَى الشَّعُورْ (١) بِلاْ ثَـوْرَة كُـلُ قَلْ بِمَـوَاتْ وَقَـوْرَة قَـوْمِ لَدَيْهِم مُـيَاةً (٦٤) بِكَفُ القَـضَاء لَدَيْهِم مُـيامٌ وَفِي كُلُ عَـصْر لَدَيْهُم مَـهامُ (٦٤) بِكَفُ القَصْنَاء لَدَيْهِم مُـيامُ بِغَـيْرِ الدُمَا طَرَبٌ لاْ يُسرامُ (٢) (٦٥) دِمْاءُ الْكُبُودِ بُلُوعُ التَّـمَامُ

### استفاثة المعتمد في السجن (٣)

(۱) نُـواَحٌ بِـصَـدْرِى بِغَـيْـرِ شَـرَرْ وَذَاكَ انْتَـهَى بانْتِهاءُ الْغَـرَرْ (1) (۲) هُمَاْمٌ بِصِـجْـن بِغَيْرِ حُـسَامٌ بِشَىء أَنَا مَا استَطَعْت الْقَيَامُ (۲) لِـمَ الْقَلْب مُنْجَـن بِ لِلْقُيُودُ أَكَانَ لِـمَ الْعَصْب ذَاكَ الْحَدْيَدِ (۵) (۲) لِـمَ الْقَلْب مُنْجَـن بِ لِلْقُيُودُ أَكَانَ لِـمَ الْعَصْب ذَاكَ الْحَدْيَدِ (۵) (٤) لِـمَ الْقَيْد الْمُـنَح هَذَا الْحُـسامُ فَلِـمْ نَكَد العَسيْشِ هَــذَاكَ رَامُ (٤)

### عيد الرحمن الأول أول من غرس نخلة في الأندلس(١)

وَفِي الْقُلْبِ مِنْ يَ مَسْزِيدُ السُرُور	أرَاكِ بَعَيْنَى فَيْضُا لِنُورْ	(1)
فَنَ خُلِمَةُ 'طُورِ 'لَلَّهُ أُريْكِ	ولِسَى وَطَن هُ مُ وَعَنْسَى بَعِيْسَهُ	<b>(</b> †)
بحُورٍ لَـهُ ــمْ لَك نِعْـمَ النَّسَـب	نَبَسَتُ بِأَرْضِ لِغَسِيْسِ الْعَسَرَبُ	(٣)
وإنْ كُنْتِ مِنْسَى أَنَا لَلْقَسريِبَــهُ	وَعَسزُ أَصْطِبَادِى بِارْضِ غَسريسة	(1)
وسَاقيك في الفَحر مَن تُوقظين	وأنت هُنَا إنَّمَا تُتَحَمِّرِيْنِ	(0)

 <sup>(</sup>١) بريد الفرنجة . إما : مكونة من إن ، وما الزائدة .

<sup>(</sup>٢) دماء الكبد: اصطلاح في الفارسية بمعنى شدة الحزن أو الإفراط في بذل الجهيد .

 <sup>(</sup>٣) كان المعتمد بن عباد ملكا لإشبيلية ، كما كان شاعرًا رقيقًا ، زجَّه أحد ملوك إسبانيا في غيابة السجن بعد هزيمته ، وقد ترجمت أشعاره إلى الإنجليزية ، ونشرت في سلسلة حكمة الشرق .

<sup>(</sup>٤) الغرر : الخطر .

<sup>(</sup>٥) العضب: السيف الحاد،

 <sup>(</sup>٦) من نظم "عبد الرحمن الأول" ، وقد نقلها "إقبال" إلى الشعر الأودى بتصرف ، وقد غُرست هذه النخلة الأولى في مدينة الزهراء
 بالأندلس .

(۲) عَلَى خَاطِرِىْ عَالَمِى مَا خَطَرْ وَلَكِنْ تَمْ زُقَ ذَيْ لِ النَظَرِ (۱) (۲) وَفِى البَحْرِ يَسْبَحُ مَنْ قَدْ سَبَحْ لِ لِعَيْدَ نَى شَطِّ لَهُ لَمْ يَلُحِهُ (۷) وَفِى البَحْرِ قَهَ القَلْبِ كَانَ الشَرَرُ فَمَا مِن تُصرَابِ شَرَارٌ ظَهَر (۸) فَصَمْن خُرِقَة القَلْبِ كَانَ الشَرَرُ فَمَا مِن تُصرَابِ شَرارٌ ظَهَر (۹) وفِى غُربتى نَجْمُ فَصِجْر ظَهَر أَنْ الْحَمْمُ مَصَالِي إِذَا مَا إِنكَسَر (۹) أَرَى مُؤْمِنًا مَا لَهُ مَصِنْ مَكَان وإنْ كَانَ لَكِنْ بِكُلُّ مَكَان (۲)

# إسبانياً

### (نظمها في إسبانيا قبيل العودة)

عَظُمْتِ بِتَعْظِيهِ بِيْتِ العَلاَءِ (٣) وَصَهْتُ الْأَذَانِ بِوَقْتِ السَحَرْ (1) لَمْن وقَفُوا مِنْك عِنْدَ التَّخُومُ تُسَبَقِّي بِقَلْبِي لَوْنُ الدَّمَاءُ ! لماذا ؟ وَلَهِ لَهِ لَهِ مُنْكَ عَنْدَ التَّعَامُ الْ	دماء لنا أنت فيها انتهاء وللساجدين أضعت الأنسر رماح ظباها كسمشل النجوم حسسانك في غُنية عسن رواء	(1) (Y) (Y) (£)
لماذا ؟ وَلَيْسَ لَدَيْهِ جَحِيْهُ ! (°) وَمَا قَرَّتِ الْعَيْسُ يُسُومُ ابِهَا (¹) وَمَا إِنْ سَعْدُتُ بِهِذَا النظر (۲)	أَرَى مُسلِمًا وَهُو يَخْشَى الهَسْيِمُ وَعِسْمَ الْهُسْيِمُ وَعِسْرُنَا وَرُدُ هَسِا وَعِسْرُنَا وَرُدُ هَسَا	(*) (*) (Y)

\* \* \*

<sup>(</sup>١) يريد أن عالمه عجيبٌ في نَظُره .

<sup>(</sup>٢) لا يرى دنيا للمؤمنين ، وإن كان يراهم في الدنيا بما وُسِعْتُ .

<sup>(</sup>٣) العلاء : الرفعة ، يريد به بيت الله .

 <sup>(3)</sup> لا أثر لسجود المسلمين في أرضها ، ولا يسمع الأذان في سُحُرِها .
 التُخُسُم : بشمتين الحدُّ الفاصل بَيْنَ أَرْضين .

في الأصل : إنه يقول إن حسان إسبانيا لا حاجة بهن إلى التزين بالجنّاء ، وهو يرى لونها في دماء قلبه ، ووجود الدماء في القلب أو في الكبد ، كناية عن الحزن واللهفة .

<sup>(</sup>٥) الجعيم: النار الشديدة التأجع.

<sup>(</sup>٣) قرَّت الْعين : سُرُّ الإنسان . في الأصل إن الإنسان لا يطمئن لا في السفر ، ولا في الحَصْرُ .

<sup>(</sup>٧) إنه لم يسعد بما وقع عليه نظره ، وما مسمع عنه .

# دعاءطارق (في ميدان حرب الأندلس)

وَهَبْتَ لَهُمْ حُبُّهُمْ لِلْجِهِادُ	غُـزَأَةٌ أَتَـوا مِـنْ أَقَـاصِـى الـبـلاد	(1)
وَحَـــــبُّــةُ رَمْــلِ لِأَطْـــوَأَدِهِـــــمُ (١)	وبسر وبسخسر بافدامسيم	(٢)
وَذَلِكَ مَا يَعْرِفُ الْحُكَمَاءُ (٢)	وعَن عَالَسم إنَّهُم فِي غَنَاهُ	(٣)
ولا المُلْكَ يَبْعِي وَلَيْسَ النَّشَبِ (٣)	وأمَّا الشَهَادَةُ فَهِي الطَّلِيبُ	(£)
يُسرِدُنَ دِمَسَاءَ لِسعُسسرَب تُستُسسارُ	وحمر الورود لهدن انتظرار	(0)
وَجَمَّ عُسَمُ لَهُ ذَانِ السَّحَرِ (1)	وُوخَــدُتَ جُـــنـــدُا أرادوا الـغَـــرَدُ	(٢)
وَجَدْتَ بِالْدِلْسِ فِي السفسواد	ومساكسانً مُنسنةُ التُعُسرونِ السمُسرَادُ	(Y)
وَمَسا عَسرَفُسوا المسوتَ تُحْستَ التُسوابُ	بِقَلْبٍ لَهُمْ إِنَّهُ فَسَحُ بَسِابُ	(٨)
هُ وَ الْبَوْقُ فَا أَجْعَلَهُ فِي لا تَلَارُ	لِتُصِحْفُلُهُ فِي الْقَلْبِ نُوْرًا ظَهْر	(٩)
وأَنْظَارَهُم اجْعَلَنُ السيسوف (٥)	فَيَارَبُ عَزْمًا أَثِرْ في الصفوف	(11)

# لبنين (في حضور الله تعالى)

خسلُودٌ لسذَاتسكَ مُسلدًا لَحَسقُ (٢) لَكَ الآيُ في النَّفْسِي بَلْ في الأُفُتِيُّ (1) تُغَيِّرُ فَكُر بحين وَحين (٧) أفطع لشك بهدا السقيين **(Y)** 

. (١) الأطواد : جمع طُود ، كأن الجبال حبة رمل من خشيتهم .

<sup>(</sup>٢) الغَناء : الكفاية ، وهنا بمعنى إنهم يستغنون عن هذه الدنيا .

رع) النشب : المال .

<sup>(</sup>٤) الغُرِّرِ: الخَطَرِ،

<sup>(ُ</sup>ه) يقولُ : حققتُ هذا الأمل في قلوب الأندلسيين . الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَبُ لا تُنْزُ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ . سورة نوح ، الآية رقسم (٢٦) . (٦) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنا فِي الآفَـاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَى يَتَبَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُ ﴾ سورة فصلت ، الآية رقم (٥٣) .

<sup>(</sup>٧) هذه الفُطرة الأزلية ، لا يعرفها المنجم ، ولا الجاهل .

أكَانُ المُنَجِّمِ أَوْ مَنْ خَطِهِ (١) وَذَى فَطُـرَة كُلُـنَا قَـدُ جَـهـــلُ (4) تَيَقُنْتُ ومنْ قَبْلُ كُنْتُ الجَهولُ (٢) ولينيسن من بُعد مُوت يقولُ (1) لنَا القَدِيدُ من لَيْلنَا والنَهَارُ خُلَقْتُ لَنَا مُسابِهِ العَقْلُ حُارُ (0) وكي فَاسْمَحَن ببَعْض الْكَلِم وإياهُ عَالِمَا مُا فَاللَّهِ مِن اللَّهِ مِن (٣) (1) وَهَـذَا الكـلامُ بقلب كُلُـومُ (1) إِلَى كُم حَسياتي تَحستَ النُجُومُ (Y) إذًا مُساخَسِسالٌ بِنَسايَبِسَسدى إلى قَولَة رُبِّمَا يَهُ تَكُولَة وُنُ **(**\( \) أَهَا التُّرابي مَنْ يَعْلَمُونَ ؟ وآدَمُ هَـٰذَا فَـــمَـٰـٰـٰذَاْ يَـكُـونُ (9) إلَـهٌ بغَـرب يُـرى أوْمَـضَـا (٥) إله بشرق يشرى أبيصا (1.) بِغَــرْبِ فنــونُ رَعَلْــمٌ غــــزيــر وَمَاءُ الْحَسِبَاة بَهَا لا يُنسِرُ (١) (11) ومن مُسعْبَسُه عندهُم الطُّف بنساء بأرجانسه مسسرف (11) وفسيسها الربّا جَالبٌ للبُّوارْ (٧) وتلُكَ التسجَارةُ لَهِيَ القَمَارُ (11) أولت ك هُم مُ مَ مُ الْعُم قَ مُسسَاواً تُهُدمُ تلكُ شُربُ الدُّمَاءُ (11) فُستُوْحَاتُ كَانَتُ ، وَلَكِنْ بِغَرْبِ (^) بطأنَّت هُمُ إِنَّهَاْ شُرُّ كُرْبَ (10) وتُسْعَى إِلَى الْبَرْقِ أَوْ لَلنُجَارُ (٩) لَقَىدُ حُرمُوا من فيوض السَّمَاءُ (17) لَمْ حُول الْمُرُوءَة كَانَ الْسُوجُوب وَحُكْمُ الصَّنَاعَة مَوتُ الْقُلُوبُ (14) وَهَاذاً عَلَيْهِم وَلَكِنْ تُقَادُر وَلَيْسِ بِهِسِمَ قَسِطُ مُسِنْ قَسِدٌ تَسَدُّبُرِ . (14) شُيُوخٌ يَحَارُونَ فييسمَا بِهَا (١٠) أسَـــاسٌ لَـحَـانَـاتهـم قَـد وهَـي (19)

(١) خطل: خاد عن الصواب.

(٣) الكُلِم : لا يكون أقل من ثلاث كلمات ؛ لأنه جمع كلمة ، مثل نبقه ونبي .

(٤) الكَلوم: جمع كُلم ، وهو الجُرْح.
 (٥) أرمض: أى أضاء باختلاف ألوانه.

<sup>(</sup>٢) يقول "إقبال" على لسان "لينين" ، الذي كان لا يؤمن بالعالم الآخر : إنَّ بعد الموت عالمًا آخر ، وهو الذي سُمِع عنه من رجال المسبحية فايقن بوجوده .

<sup>(</sup>٧) ، وعلى . بي احدة بحدث الواله . (١) ماء الحياة من ذاقهُ عاش أبدًا هو زِنْبُعُهُ في مكان مظلم ، وماء الحياة في الشعر الصوفي هو العلم اللدتي .

 <sup>(</sup>٧) البوار: البلاك . يقول إن هذه المصارف التي فيها التعامل بالربا ، وهو في الإسلام حرام .
 وهي كثيرا: سبب موت الفجاءة .

<sup>(</sup>٨) في الأصل : إن البطالة ، والسفور ، وشرب الخمر ، والإفلاس ، هي من أماوات الحضارة في الغرب ، وهذا كرب عظيم !! .

<sup>(</sup>٩) كل هم الغربيين السعى إلى الكهرباء وإلى الآلات ، فُعضارتهم مادية لا أثر فيها للروحانية .

<sup>(</sup>١٠) "إقبال" متأثر برموز التصوف.

(٢٠) وُجُوهٌ لَهَا حُسمُرةٌ فِي الْمَسسَاء مساحِيقُ أَوْ شُرْبُ مَا فِي الإناءُ
 (٢٠) عَدلَت وَلَكِنْ بِدُنيا الْسورَى وضَنكُ الْعَبَادِ أَ أَنْستَ تَسرَىٰ
 (٢١) عَدلَت وَلَكِنْ بِدُنيا الْسورَى وضَنكُ الْعَبَادِ أَ أَنْستَ تَسرَىٰ
 (٢٢) سَفِينَةُ كَأَنَت لأَصْحَابِ مَالٌ وَفَى الْقَاعِ مَسالَت وَهَدا الْمَآلُ (١)

#### the after after

# نشيد الملائكة

(۱) لِجَامٌ لِعَسَقُل ، مَسَقَامٌ لِعِسْتِ فَايْسَ الذَّي مِنْهُمْ الْمُتَبَقِ ؟! (۲) وَشَرْبٌ لَخَمِرْ وَشَيْخُ اجْتِهَا هُ تَربُّ صَهُمُ إِنَّمَا لِلْعِبَاهُ (۲) (٣) وَنَشْوَهُ مَالُ وَنَشْوَهُ حَالٌ وَعَبْدٌ وَلِكِنْ عَظِيمُ الْجَلالُ (٣) (٤) وَعِلْمٌ وَفَنُ فِدَاءُ الطَّمَعِ صِحَالٌ لِعِسْتُ وَفَايٌ سَمِعِ (٤) وَجَوْهُ مَا لَنَا بِالْتِهُ الْعَالَ (٤)

#### أحكام الله للملائكة

وهـزوا قُـــصُـورًا لَـدَى الأَفْـرِيـاء (٥)	ألا أيْسقنظُ وا أنْستُمُ الْفُستَسَرَاءُ	(1)
قِستَالٌ لِصَفْرٍ ، وَطَيْسِرٍ وَهِيْسِنْ (٢)	وحسرق لعبد بسنسأد اليستقسين	(٢)
ونَقَتْ شُ قَديمٌ لِيُسبِ لِ الزَمَانُ (٧)	زمانٌ لِحُكهم الجَهماهير آنْ	(٣)
هُـوَ الحَـقُـلُ مَــحُـصــولهُ قَدْحُـرِقُ	مِنْ الْحَقْدِلِ صَدَّاحِدِينَهُ مَدا دُذَق	<b>(</b> £)
وجود لأصنامهم ما يُعَابُ ؟!	وبيسن الإلسه وخلسق حسسجساب	(0)

<sup>(</sup>١) يريد سفينة الرأسمالية .

<sup>(</sup>٢) شُرُب: جماعة الشاربين .

 <sup>(</sup>٣) الأمراء في نشوة المال ، والفقراء في نشوة الحال .

<sup>( \$ )</sup> يأسف لذلك ، ويقول إنه سيف في غمده !! .

<sup>(</sup>٥) هزوا أبواب هذه القصور.

<sup>(</sup>٦) وهين : ضعيف .

<sup>(</sup>٧) حكم الجماهير: هو الحكم الجمهورى.

- (٦) لِرَبُ الأَنَامِ وجوبُ السبجودُ عِسِيَادَةُ أَوْتَانِهِم مَنْ يُسريادُ؟!
   (٧) غَنِي أَنا عَسَ جَسمالِ الرَخَامُ وفي بَيْتِ طينِ أَنَا مِن يَنَامُ (١)
   (٨) لَهُمُ صَرْحُسِهُمْ مِنْ زُجاجِ يكونُ وَشَاعِرُنَا عَلْمَوْهُ الجُندونُ (٢)
  - 会 俊 袋

# الدوق والشوق (نظم أغلب أشعارهذه المنظومة في فلسطين)

فَمَامِنْهُ شَيْفًا أَنَا بِلْتِهُ (٢)	وبسسستان ورد أنسا عفسه	(1)
ونوراً إِلَى القَلْبِ نُهْدِيْدٍ يُورَا إِلَى القَلْبِ نُهُدِيْدٍ يُورَ (٤)	بِعُلْمِكَ الْفَيْمَافِي حَسِيَاةٌ لِرُوحُ	(٢)
ومُستُسعَةً قَلْب لِهَا لَمْ تَزَلُ	وفيسها ظهور جسمال الأزَلُ	(٣)
عَلَى جَسِل كان مِشْلَ العِمَامِهُ (٥)	سَحَابٌ وَمَا فِيهِ قَطُّ القَسَامَهُ	(1)
وُهَــذا جَــمَالٌ جَــمَالٌ عُــجَــابُ	هُ وَ الْجِورُ صَدْورٌ فَدِما مِنْ تَرابُ	(0)
قَدوَافِسلُ مَسرُتُ وَمَسا مَسنُ سَسمِسعُ	لِنَادِ خُصِمِودٌ وَجَبُلٌ قُطع	(٦)
دُوَامٌ لِعَسِيشٍ لَمَنْ فِي إِرْسِحَالُ (٦)	مكانك هذا لروح مقسال	(Y)
قَدَيْمٌ هُـوَ الْكَـوْنُ وَرْدِي جَـدِيـد (٧)	حَسيَاتِي خَسمُ رُّ أَرُشْفًا أُرِيدٌ ؟	(٨)
ومَسعْبَدُهُ هَلْ تُرَى عَسِيْنَا ؟ (^)	أمَـحْـمود هَـذَا يُـرَى بَيْنَنَـا ؟	(٩)
مُـشَاهَادُ إِنَّهَا لَـمْ تَـتِــمْ (٩)	وَذِكْسِرٍ لِعُسِرْبٍ وَلَحْسِنِ الْعَسِجَسِمُ	(1+)
غَـدَأْنِــرُ دِجْلَنةَ فِـيْــهَـا اهتــزازْ	حُسسين وَلَيْسَ بِسرَكْبِ الحسجاز	(11)

<sup>(1)</sup> يريد بالرخام القصر العظيم ، الذي يبني من رخام .

<sup>(</sup>٢) يقول إن هذه الخضارة أشبه شيء بقصر من زجاج ينبغي تحطيمه .

<sup>(</sup>٣) عِفْتُهُ: أَي كَرِمْتُهُ .

<sup>(</sup>٤) الْقِياقي: الصحراء . يوح: من أسماء الشمس .

<sup>(</sup>٥) يقول إن هذا السحاب فيه اللون الأحمر والأزرق ، وهذا ما يشاهد في سماء شبه القارة الهندية ، والقتامة : القدرة في اللون .

<sup>(</sup>٦) مقال الروح هو كلام سبدنا "جبريل". في ارتحال : أي للإنسان الذي سوف يرتحل عن الدنيا .

 <sup>(</sup>٧) في الأصل: إنّ خمر حياته ، سُمّ زعـاف.

<sup>(</sup>٨) المراد السلطان "محمود الغزنوى" الذي هذم معبد سومنات في الهند .

<sup>(</sup>٩) في حرقة ذكر العرب ولحن العجم ، لا نرى العرب ولا خيال العجم .

هُوَ العسشقُ للْقَلْبِ مَنْ أَرْشَدَا وإلاً فديسن هُسبَساء بسدا (١) (11) وفسى السغسزوات نسراه الدلسيل وصبر المحسيسن وصدق الخليل (14) فأين مُكَانُكَ لا نَعْلَمَا لا أَنْ الْمُعَالِمِ (٢) وآيَــةَ كَــوْن فـــمـا تفهــه (11)شَسرابٌ وَمَا سَاغَ في المشرب (٣) وَلا ذُوْقَ لِلْعِلْمِ فِي الْمَكْتَبِب (10) وُسرَى لهــيــب وَهَــا قَـد خَــمَـد بَحَاثُتُ طُولُلا وعَمَانُ فُسِقَادُ (11) ويُنْمَى مُنَاى نَسَيْمٌ عَبِسَرُ وتَنْمُسُو ۚ زُرُوعٌ بسريسح السُّسخَسرُ (11)دَمُ اللُّحْسِنِ بَيْسِنَ الْحَنْسَايْسَا وَقَدِدُ نُسواحي أنَّا مِنْ دمَاء الْكَسبِدُ (14) أضف خلفة لمليح وطف (4) وَلا تَمْنُحُ الْجَلْابُ قَلْبُ اوَجَلَف (19)فَإِنَّكَ ذُو اللَّوْحِ بَلْ والْكَتَابُ وأَعْلَى الْقَبِابِ لِدَيْكَ الْحَبَابِ (٥) (1+) مَنَحْتَ الشُّعِاعَ لرَمْل مَسهِيْنُ (٦) وتَــرُقَــي بمَـن هُـو مَـاءٌ وَطيْسن (11) وَهْيَتُ الْجُنيد جَميل الْحِمال (٧) مُنعُستَ السِّلاطيْسِ مَنا الْجَلالْ (27) حجاب لدى وعند القيام مُسلاتي لَكَ الشُّوقُ فِيْسِهِا إمَامُ (44) بعْـــشْــق ، عَلَيْـه فُــزَاديْ فَـــدَرْ بِلَغْتُ الْمُنْسَىٰ بِكُرِيْسِمِ النِّنْظُرْ، (Y£) تَجَلُّيكَ فَسَاجُ عَلْهُ نَعْهُ الْمُرَامُ (YP) وَنَحْلُ الْعُلُومِ بِغَدِيرٍ رُطُبُ (^) لَيَالِيَّ مَرُتُ كَـمـنُـلِ الْحُـقُـبُ (27) نِسزَاعٌ قَديْسٌ بِقَلْبِسِي دُبُ (٩) 'رَسُولٌ' هُوَ الْعَشْقُ ، جَهُلٌ 'لَهَبْ (YY) وَهَـذَاكَ عَـشُـقٌ فَـيَا لَلْعَـجَبُ (١٠) وَبِالْجَـٰذَبُ عِــشْقٌ لَنَا يُجِــتَلَـبُ (YA)

<sup>(</sup>١) في الأصل: إن العشق هو مرشد العقل والقلب والعين ، وهذا هو رأى الصوفية في العشق الإلهي ، على أنه قِوام الدين .

<sup>(</sup>٢) يقول إن قوافل اللون والوائحة ، خرجت للحث عنك .

<sup>(</sup>٣) يَقُولُ فَي الْأَصَلَ : إِنَّ خَلُوهُ الْحَانَةُ لَا تُطْلُبُ وَخَمْرُهَا لا نُشْرُبُ ، والمعانى ومزية صوفية .

<sup>(</sup>٤) وَطِفُ : كُثر شعره واسترخى .

<sup>(</sup>٥) يريد على الأخص قبة السماء ، ويقول إنها في بحره حباب ، وهي ما على الماء من فقاعات ، والمقصود بأعلى القباب قبة السماء .

<sup>(</sup>٦) المراد شعاع الشمس .

<sup>(</sup>٧) الجنيد : هو صوفي مشهبور .

 <sup>(</sup>٨) الحقب: الدهير الطويل. والمعنى أنه ما كنان يعرف أن العلم وحده يجديه نفعًا ، وقد أمضى في تحصيله الليالي ذوات العدد ،
فمرت كأنها ليل طويل.

<sup>(</sup>٩) الراد بلهب هو أبو لهب .

<sup>(</sup>١٠) في الأصل: قد يُجلب العشق بالحيلة ، وقد يجذب بالقوة .

(۲۹) يَـزِيدُ عَلَـى الْوصَل مِنْـه الْفِراق بِـوصَل فُـتُـورٌ ، وَوَقَـدٌ فِراق (۲۹)
 (۳۰) ومَـا إِنْ رَأَيْـتُ أَنَـا فِـى الْوصَـال وَأَجْـنَحُ حَتَّـى إِلَى الاحِـتِـيال (۳۰)
 (۳۱) وتـلُـكَ الأمَـانِـي لَهَـذَا الْفِراق ولَكِـن سِواهَـا لَـدَى احْتِـراق (۳۱)

# الفراشة واليراعة الفراشة

- (١) أَفِى الْفَحْرِ دَوْمُ النَا تَعُرِقُ فَنَازُ الْفَرَاشَاتِ لاَ تُحْرِقُ (١) الفِراعية اليراعية
- (٢) دُعَائِي لَهُ اللَّهُ فَلَيْسِتَجِبْ فَمَا شَاقَنِي قَطُ هَذَا اللَّهَبُ (٢)

# إلى جاويد(٣)

(۱) وَبِالذَّاتِ سِـرٌ لِعُــمْـرِ الْخُــلُـوْدُ وَذَاتٌ بِنُــوْرِ عَلَـيْــنَا تَجُــوْدُ (۲) بَــنِـى آدَم إِنَّــهُ ذُوْ شَــعَــفْ (۱) بَــنِـى آدَم إِنَّــهُ ذُوْ شَــعَــفْ (۱) بَــنِـى آدَم إِنَّــهُ ذُوْ شَــعَــفْ (۱) سَـــمَــاءٌ غُــرَابٌ لَهَــا مَـا وَصَـلُ فِـرَاحَ الصَّــقَــوْرِ بِهـــذَا قَــتَــلُ (۱) سَـــمَــاءٌ غُــرَابٌ لَهَــا مَـا وَصَـلُ فِـرَاحَ الصَّــقَـاهُ وَصَـلُ وَصَـلُ فِـرَاحَ الصَّــقَـاهُ وَصَـلُ وَصَـلُ وَصَـلُ المَــقاهُ (۱) وعَــيْنُ الزَّمَـانِ خَلْتَ مِنْ حَــياءُ شَبَابُكَ فَاجْعَلْـهُ عَهْـدَ الصَّفَاءُ (۱) بَخَــانْقَـاهُ إِنْــى كَـرهْـتُ الْمُــقامُ فَـانِــى حَكِـيْــم رَفـيْـعُ الْمِقَـامُ (۵) بَخــانْقَـاهُ إِنْــى كَـرهْـتُ الْمُــقامُ

\* + 4

<sup>(</sup>١) بتحدث عن الفراشة التي تفخر على البراعة .

<sup>(</sup>٢) هذا على لسنان اليراعة .

<sup>(</sup>٣) جاويد : اسم ابن 'إقبال' ، وجاويد في الأردية والفارسية بمعنى خالد .

<sup>(1)</sup> العلباء: الرفعة.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: فاجعله عيد العقاف.

# الفقرال

(1) حَكِيِسمٌ بَخَــمْر لِي النَّوْم جَاءً وَوَال لَنَا مَا لَهُ مِنْ حَيَاءً (٢) دُنِيءٌ وَبِالسرِ أَسِ كُسلُ السرَّواءُ بَعداً عَارِياً فِي نُضَارِ الْقَبَاءُ (٣) مَع الزَّارِعِسِيْنَ أَطَالَ النَّاءُ تُرابٌ بِحَـقُل لِنَا كِيمَياءُ (٤) وَمَــتَاعُ قَصر مِـمَا سُلِسب مِنْ دِمَاءِ الْمُسعدَمِيْنَ مَا وُهِب (٤) وَمَــتَاعُ قَصر مِـمَا سُلِسب مِنْ دِمَاءِ الْمُسعدَمِيْنَ مَا وُهِب (٥) وَمَــالِيلُ قَــوْمٍ أَرَاهُ الْفَــقِيْدِ فَقِيدُ وَإِنْ كَانَ هَذَا الْأُمِيسُو (٥)

#### الشيخوالجنية

(۱) سَكَتُ هُنَا لَيْسَ لِي مِنْ مَسَقَالٌ عَنِ الشَّيْخِ قَالُوا جِنَانًا يَنَالُ (۲) فَسَقُلْتُ إِلَى اللَّهِ لِي المَسْعَذِرَهُ بِغَسِمُ أَلِلشَّيْخِ فِي الآخِرَهُ! (۲) بَجَنَّةٍ عَدْنُ فَسِمَا مِنْ جِدَالٌ جِدَالٌ لِشَيْخِ وَفِيهِ فَا الْأَلْ (۱) (٤) يُجْيِرُ الْجِدَالُ وَبَيْسِنُ الْمِلُلُ وَيَهْوِى بِها فِي حَضِيضِ الزَّلُلُ (۷) (٤)

# الدينوالسياسة

(١) تَرَهَ بِ قَوْمٌ أَسِاسًا لدين وَلاَ بَجْدُرُ الفقر بالموثرين (^)

- (٣) إن هذا الحكيم العاقل حدثه وهو ثمل .
   (٣) يقول إن رأسه توج بناج جميل .
- ( ) يكون إن راحت على يعني بحيل ؟ ( \$) الكيمياء : حجر الفلاسفة ، وفي معتقدهم أنه إذا لمن معدنًا خسيسًا جعله ذهبًا .
  - (2) التعبيب: وعبر الشرسعة ، وفي تستسم عداد الفقراء . (٥) في الأصل: إن من يطلب صدقة أو خراجا في عداد الفقراء .
- (٦) على حقيقة "إقبال" بتشديد النكير على الشبخ ، الذي لا يدوك الدين على حقيقته ، ويأخذ بالقشور دون اللباب .
  - (٧) الزلل: الخطأ . إن "إقبالا" يتحدث على الدوام عن الوضع في عصره وبيئته ليس إلاً .
    - (٨) يقول إن الترهب والتقشف كان شعاراً للكنيسة .

<sup>(</sup>١) هذه الأبيات مقتبعة من شعر الشاعر الفارسي "أنورى" ، وهو شاعر اشتبهر بدقاق المعاني ، وبأنه يميل إلى التكلف وإبراد المصطلحات التي لا يحيط بها إلا الراسخون في العلم .

لهذا وذاك فسما من تاهسب وَحُكْمُ الملوك نقييضُ التَوهُبُ **(Y)** ولَيْسَ لَقُس لَهُم من مُسعين أمورُ السيساسة لَيْسَتُ لدينُ (4) وكَانَت مُطَامع فيها النَزَق (١) هُـوَ البدينُ عُنْهَا إِذَا مُا افْسَتُولَقُ (\$) وَهَذَا إِفْسَرَاقٌ يَسزيدُ الْفُسسَادُ وللعلم كان عظيم الكساد (0) وبُسْسراهُ للْخَيْس كان الوُصُسولْ وَذَلَكَ إِعْدَ حَدِيدًا الرسولُ (1) لهَذا الفقير وداك العظيم (٢) وَذَلَكَ لَلنَاسَ خَيْرٌ عَسمسيسم **(Y)** 

# الأزض لله

(1) هُـُو َ الحَبِ أَنْسِتَ تَحْتَ التُّرابُ مِنَ البَحْرِ يَرِفْعُ هَذَا السَحَابُ (1) مُـُو الحَبِ أَنْسِتَ تَحْتَ التُّرابُ مِنَ البَحْرِ يَرِفْعُ هَذَا السَحَابُ (٢) مِـنَ الغَـرُبِ جَـاءَ بِتلَـكَ الرياحُ لِمَنْ أَرْضُهُ بَـلُ وشَمْسُ الصباحُ (٣) وتُلِلكَ السَنابِ لُمَـنْ أَوْجَـدا فُـصِولا لِعَامِ فَـمَـنْ رَدُدا (٤) وَتُلِلكَ السَنابِ لُمَـنْ أَوْجَـدا فُـصِولا لِعَامَ فَـمَـنْ رَدُدا (٤) وأمّا الأراضِي فَلَيْسَتُ لَـكَسا ولا لِلَّذِي كِانَ مِنْ فَسِلِكا (٤)

# إلى شياب

(١) أَسَسَاْسٌ مِنَ الْغَرْبِ زَيْسَنُ لِسَدَارُ مِنَ الْغَرْبِ سَجَّادُهَا فِي انْتِظَارُ (٥) (٢) وَذَلَكَ مَا لَيْسَسَ فَسَيِهِ الْغَنِيَاءُ (٢) وَذَلَكَ مَا لَيْسَسَ فَسَيِهِ الْغَنِيَاءُ (٢)

(١) النزق الطيش والجهل . في الأصل : هذه المطامع كانت كذلك في الوصول إلى منصب الوزارة . يقول انفصال الذين عن السياسة أدى إلى هذا .

(٢) الفقير هنا هو الصوفى ، وهو الجنيد البغدادى ، والعظيم هو 'أردشير' مؤسس دولة الساسانيين في إيران .

(٣) حينما هبت الرياح من الغرب في الهند ، أمطرت السماء فنبت الزرع . على نقيص ما إذا هبت الرياح من الشرق ، فإن النبات يجف لعدم هطول المطر .

(٤) يتخيل هُذَا كلامًا لله تعالى .

(٥) إن أساس داره من أوروبا ، كما أن السجاد فيها هو ما ينتظر جلبه من إيران .

(٦) في الأصل : كن "كُحَيدر" وهو الإمام "على" كرم الله وجهه ، الذي اشتهر يشدة قوتِه ، "وكسلمان الفارسي" في لبات يقيشه .

(٣) وَذَلِكَ فِي العِلْمِ لا تَطْلُبِنْ وَلَكِنْ فِي الدينِ عَنْهُ ابْحَشْن (١)
 (٤) وَرُوحُ العُسقَ ابِ إِذَا ما صَحَت فَنْ فَي قُوةٌ كُلُ صَعْبِ مَحَت (٥)
 (٥) ولا تَيْنَاسَنْ مِنْ ضَيِاعِ العُلوم إِذَا صُحَبة العَارِفِين تُسرومْ (٢)
 (٦) وَعُشْكُ لَيْسَ بِثْقُفِ القُصورُ وَفَى الصَحْرِ فَاسْكُن كَمِثْلِ الصَقورُ (٣)

44 <del>44</del> 44

#### نصيحة

(۱) عُــقَــابٌ تَقــولُ لِفَـرْخِ الصُــقــورْ إلى الأوْجِ مِـنْــكَ جَـنَـاحٌ يَطيــرْ (۱) شَــبَـــابٌ وفِــى ذَاتِهِ يَحْـتَــرِقْ بَكَــدٌ وَجِــدٌ شِــهـادًا فَــدُقُ (۱) (۲) شــبَــابٌ وفِــى ذَاتِهِ يَحْـتَــرِقْ فَــفَى لَــدُةِ الأكــلِ لَيْــــت تُـرامُ (۳) ويــا طِفْـلُ أَنْـتَ أطــرْتَ الحَـــمـامُ فَــفِى لَــدُةِ الأكــلِ لَيْــــت تُـرامُ (۳)

# الوردة الحمراء في الصحراء

ألاً إنها وحسدة في السماء لَقَدُ خفْتُ مِنْ سبعية الصبحراءُ (1) ضَلَلْتُ طُريقيي وأنْت ضَلَلْت إلى أيْس ياليت شعرى قسمدت **(Y)** فَيَا شُعْلةَ الطورِ إنِّي مقيم (٥) وتسلك الجسبسال خلست مسن كلسم (٣) بحُب الزُهدور لَديك الولُوع (١) تَفَسُّحُت في الغُسمُ ن منَّى الوَقَوعُ (1) لِغَدواص عِسشسق فُسمًا مِنْ غَرَقُ فَسِفِي قَنْظُرَة كُلُّ بُحْرِ عَسِمُنِيُّ (0) عَلَى مَنْ بِرَحِر وَلَهُ يَرْتُطِم (٧) وَدَوَاْمُا لَهُ إِنَّهُ اللَّهِ اللَّ (1)

<sup>(</sup>١) لا تطلب هذا في العلم المعاصر ، بل اطلبه في تجليات الدين القويم .

<sup>(</sup>٢) العارفون : المتصوفة .

<sup>(</sup>٣) أى لا تطلب إلا أرفع منزلة .

<sup>(</sup>٤) الشهاد: جمع شهد.

<sup>(</sup>٥) هي شعلة الطور ، كما إنه مقيمٌ وغير هالك من النار ، التي أشعلت لسيدنا "إبراهيم" عليه السلام .

<sup>(</sup>٦) بيين أنه يميل إلى الانطواء بسقوطه إلى الغُصن ، وقبل إلى الزهور بتقتحها فيه .

<sup>(</sup>٧) يراد بهذا الارتطام: بشاطئ البحر.

- (٧) وَدُنْيَا دُوِيٌّ بِهَا كُمْ يَرِيْكِ فَصَيْمُ سُا وَبَدْراً يَرى مِن يُرِيدُ (١)
- (٨) نُسيمُ الصَحَادِيُ ألا فَلْتَهَبُ لِي الصَسمتَ فِي نُشُوةٍ والطَّرُبُ

雅 格 芴

#### سُاقِي نامه(۲)

وخُسطُسرةُ سيفسح الجبسال ابتسسّامُ رَبِيعٌ لَـهُ قَـدُ أَقَـاْمَ الْخِـيَامُ (1) لَبِحَسْنَا ثَيَابًا بِهَا نُـفُتَكِنُ وَوَرُدٌ وَنَسْسِرِيْسِنُ والسنسوسَسِينُ (Y) وَفِي الصَّخْرِ تَحَرِي عُرُوقً الدُّمَا ويَسْتُدرُ لَسونٌ لَنَا عَالَهُ لَنَا (4) وَجَــو للهِ زُرْقَــة فَـاتـــه أَطَيْرٌ بِأَعْدِشُ أَسْهِا قَاطِئَهُ ! (٣) (1) وَبُسِعُسِدُ الستُسدَفُسِ لَكِسْ نَسِيزَلُ وَمَاءُ غَدير بأعلى الجسبل (0) ومنه المعناة يكسون شديد ! يسيسر سريعا وحسينا وليسدا (1) وَفِي قَلْبِ طَوْد نَراهُ حَسِفَر (1) وينشق عند الوقوف الحسجر (Y) فَهَذِيْ حَرِيَاةٌ سَهُ عَنَا بِهَا تَمَهَلُ فَدِياً سَأْقَىٰ فَى صَبِّهَا **(**A) فَ فَ مُ لِلْ الْوُرُود بَطِيءُ الإِيَابُ ألاْ فَاسْقنيها لكشف العبجاب (4) وَيَبْسِمُ وَجْلةٌ وَقَلدُ كَانُ شَاهُ (٥) ألا إنَّهَا الْحَارِ الْحَالِ الْحَالِ الْحَالِ الْحَالِ الْحَالِ الْحَالِ الْحَالِ الْحَالِ الْحَالِ (11)وَفَيْسَهَا سَسمَعْنَا لَحُسولُ الأَزَلُ وَكُلِلُ غُسِمُونَ عَن السِّرُ زَلُ (١) (11)

عَلَىٰ قَسْل صَفْر صَعْا مُكُنَسنْ (٧)

وَجَـــدُ جَــديــدٌ قَــديـمــًا وكَـــان

وَشَارِبُهَا حَالِرٌ فَاسْتَتَ مَ (^)

( ١ ) يقول إن هذا الدوى يزيد من الإنسان .

سِــتَأَرًا لِـسِرُ لَـنَا فَارْفَعَــنْ

وَهَا قَد تَغَسيس هَذَا الرَّمُسأن

وَسِرُ الْفِرِنْجَةِ هَا قَدْ ظَهِرِ،

(11).

(17)

(11)

<sup>(</sup>٢) سَاقَى نامه : نَمْسطُ من النظومات الصوفية بمعنى : "كتاب السَّاقي" . والسَّاقي في شعر "إقبال" ومز لله تعالى .

 <sup>(</sup>٣) إن جمال الجو يجعل الطيور تخرج من أعشاشها لتنعم بهذا الجمال .

<sup>(</sup>٤) الطود: الجبل.

 <sup>(</sup>٥) شاه : قبّ ج بالعبوس ، والمراد به وجه الحياة .

<sup>(</sup>٦) زل : انكشف عنه . (٧) الصُّعاء : جمع صُعُوة ، وهو طائر صغير .

<sup>(</sup>٨) أي شاربها من الفرنجة .

وأرض لسلط أنهم لم تعد (١) وأَمْرُ السِّيَاسَة مَا قُدْ فُـسَدُ (10) إِلَى مَــسرَح أَحَدُ لَـمْ يَعُـدُ (٢) وَحُكُمُ لَمَال فَكِمَا إِنْ وُجِدُ (17) همَ الْأيا أَمْ وَاجْهَا تَلْسَطُم (٣) تُنبَهُ مِنْ نَـوْمِـهُم بَعْـضُـهُم **(1Y)** وْمُوسَى تَجَلِّيه حَسَمًا يُريد وَفِينُ "الطُّورِ" شَيقٌ نُسرَاهُ الْجَديْدُ (1A)ولَكِنْ سواهُ بَمَا شَاءُ جَاءُ (١) وتر حبيدة مسلم ما يشاء (14) تَاتُورُ عَجِيهِ بِه فِي دُوامُ هُ وَ الشُّوعُ والْفِكُ رُحَتَّى الكَلامُ (Y+) أُمُّولٌ رَمُوهُا فَكَأْنَتُ هَبَاءُ (٥) وتلك المحقيقة أضحت هرأء (11) وَمِنْ نَشْوَة الْعِسشْق كَانَ الجَدِيب وَيْفْتِنُ قُلْبُ اكْلامُ الْخَطِيْبِ (YY) فَكَأَنَّ الْكَلامُ ولين يُحْسَبَمُل وَزَيِّىنَ قُـولًا لَـهُ بَـالْـجـمُــلُ (44) وأحبيا الغيقائد بعد العدة تُطَرِوعُ صُروفِي وَقَرومَهُ احَدِهُ (Y£) بسذَك خَفُّ الدّيْنَا ظَلَمْ (١) تسائسر لنكسنه بسالغسسجسم (40) فَكَانَ الرَّمَادُ طَويْلَ الْبَسَقَاءُ (11) عَلَى رَثْفَة إِنْنَا نَسْتَديْم فَينا سَاقِي هَات الشَّرَابَ القَديمُ (YY) أَطِرْنِي تُسرَابِ أَسرَاعِهُ عَبَسُرٌ (٧) جَنَاحٌ لعسشق به فَلْتُطِرُ (YA) وَشَابًا لِشَيْعِ أَلا أُوجِدِ (^) وَلا تُجْعِل الْعَسقَالَ كَالْأَعْسِك (44) وروحا أعدها بعسيد المسنون وَفِي أَمُّة أَنْدَ فَاسْقِ الْغُسِمُونُ (4.) وَهَبْنَا الْمَحَبِّةَ مِثْلُ الصِّدِيْقُ (٩) وَفِي الْقَلْبِ هَبْنَما شَدِيْدُ الْخُسِفُوقُ (41)

(١) الأرض لم تعد ملكًا للملوك والسلاطين .

<sup>(</sup>٢) المراد بحكم المال ، الحكومة الراسمالية ، والمسرحيات انصرف عنها المشاهدون .

<sup>(</sup>٣) يريد أهل الصين .

<sup>(</sup>٤) يقول إن المسلم إنما يطلب التوحيد ، ولكن البندوس أضافوا إليه شيئًا . إن "إقبالا" إنما يتحدث عما وقع في زمانه وبيئته .

<sup>(</sup>٥) هراء : لا جدوى منه ، يريد به الخرافات التي دخلت في الدين ، كما يقول إن الأمة اهتمت بالفروع وتبذَّت الأصول ، كأتما ومتها في الهواء فكانت كالهباء .

<sup>(</sup>٦) يشير إلى أن التصوف في أوله كان قمة الإيمان ، إلا أنه تطور من بعد على يد منصوفة غذهبوا بما يسميه تصوف العجم أو الفرس ، وبذلك أفسدوا هذا التصوف ، "وإقبال" لا يميل إلى هذا التصوف العجمي إلى حد أنه تنكر " لحافظ الشيرازي" ، أشعر شعراء الفارسية ؛ لأن تصوفه عجمي لا يرتضيه منه .

<sup>(</sup>٧) يريد أن يطيره بجناح العشق ، ثم يطير ترابه يراعة .

<sup>(</sup>٨) الأعبد : جمع عبد . بريد له أن يحرر عقله من العبودية ، وأن يكون الشاب معلمًا للشيخ .

<sup>(</sup>٩) الصديق: المرآدبه أبوبكر الصديق من ،

أعد رغبية إنَّهَا قد تَغيب (١) لرَشُق سهامًا لَنَا فِي الْقلوبُ (TY) وخيرا لتطلب لمن تحتها سَمَاْءَكَ فَامْنَحُ نُجُومًا لَهَا (44) وَعَشْقَىٰ لَهُمْ لَيْتَهُ يُستَجَابُ (٢) وسَسعُسر قُلُوبُ الهَذَا السُّبَابُ (71) وَلَسَى قَسَارِبٌ أَنْقَسَذَنَ مِسَنَّ عُسَبَابُ وَسَيْرُهُ يَعْدُ شَدِيد اصْطُرَابُ (٣) (40) وسر الحمام فلي أفسهمن وسر الحبيساة فلي علمس (27) وَقَلْبِي يَخْصِفِينُ بَيِسِنُ الضَّلُوعُ وتَغسرُقُ عُسيسنيُ أنَسا في الدُّمُوعُ (TY) وَنُحْسِتُ بِلَيْسِلِي ، وَفِي لُسِوْعَسِيي وَفْسِي خُلْسُوتَسِي زِدْتُ فِسِي حُسْرُقَسِتِي (44) وَقَلْبِي يَمُوخُ بِشَنِّى الْمُنَسِي لَكَهِمْ قَدْ رَجَوْتُ لِنَفْهِ مِنْ أَنَهَا (44) وَلَـى فَطْـرَةٌ مُــورَةٌ للزَّمَـانُ بهَا الرُّوحُ قَدْ قُيدًاتُ في مَكَانُ (4) (\$1) وَفِي الحَرْبِ إِنِّي أَرَاهُ أَشَـــتـــرك (٥) وَقَلْبِي أَرَاهُ أَنِيا الْمُسِعِينِ لَوْ (11) فَسِيناً سَأْقِي هَذَا مَسِسَاعُ الْفَسِقِيرِ بفَ ـــقُــرى أنَـا إنَّـنـــى لَلأسـيْـر (£Y) لتَـقُسمُ كَـلأميُ عَلَى الْمُسلمينُ ومَسا كَسَانَ مِنْسَهُ الأَهْسَلِ الْسَيْسَقِينِينَ (11) فُسبَسحُرُ الْحَسيَاة جُرَى في دُوالم وَجَرِى الْحَسيَاة يُسرَى بالسَّمَامُ (11) فَسفي شُعلَة ذَا الدُّخَانِ وُجِد (١) وَتَلُكَ الْحَصِياةُ بُدَتُ فِي الْحَصِيدُ (10) وأَجْسَسُ أَدُنُا تلكُ مَاءٌ وَطِيْنَ (٧) وَطَيْنٌ مَعَ الْمَاء هَـذَا الْقَـرِينُ (11) تُسَانُ حَسِياة ، دُوامَا يُسِير بتُلكَ الْعَنَاصِرِ ، من يستجير (^) (£Y) وفِي كَــنْـــرة ورَحْــدة فِــــى دُوام لسرَبُ البَسريْسة مسا مسنْ مُسقَسامُ (٩) (£A) حَسيَاةً لَقَد أُوْجَدَت سُوهُ مَنَاتُ (١٠) وَذَا مُعْبَدٌ فيه ستُّ جهَاتُ (19) أنَّا لَسْتُ أَنْتُ وَهِلَا تَرَاهُ (١١) تَعَددُدُنَا لا تُحبُّ الحـــيَــاهُ (0.)

- (١) في الأصل: أرشق كبدنا بسهم قديم وأعد أملنا الذي كاد يغيب.
- (٢) سفر:أشعل، .(3) العباب: الموج.
- ( \$ ) في الأصل : مرآة الزمان .
- (٥) المعترك: ميدان القتال.
- (٦) في الأصل: أن موج الدخان يختفي في الشعلة.
- (٧) في الأصل: إن اقتران الماء بالطين أمر عسير، ولكنه ليس عسيرا للجسد.
  - (٨) العناصر هي : الماء والهبواء والنار والطين .
  - (٩) والوحدة والكثرة من مصطلحات الصوفية ، وسبق الشرح .
    - ( ١٠ ) طالمًا الإنسان يحيا فالحياة تدفعه إلى العمل . (١١) الحياة تأتى للإنسان مرة واحدة .

وفسي خملسوة إننسسا وحسدنسا ومناج مسعاف أنيالنا (01) بسرق وتجسم لهسا لمعسة بتسبر وفي فسضة روعسة (PY) شيجيسرة طلع نراها بها (PT) لجب ريل والحود فسيسها السمسال بق وتها تلك مدم الجبال (0£) حَــمَـامٌ فَكَــأن عَلَيْــه اعـــداء وَمَنْقَارُ صَلِقًا وَفَيِلَهُ الدُّمَّاءُ (00) . يُسرُفُ سِرفُ فِسِي شُسرَك فِسي دُواهُ وُعَـنْ عُــثُـه قَـد يَعْــِبُ الْيَــمُامُ (07) تُسحَسرُكُ ذَرَّتسَسا مسا فَستَسسرٌ (٢) تَيَاتٌ سُكُونٌ خِداعُ النَظِرِ (OV) ومَا إِنْ تُوقِّهُ وَكُهِ الْوُجِودُ يُحسيه رُ طُويه لا ومسا إن يُعسودُ (PA) ومُستُسعَةُ سَيْر بها مَا تَجُودُ بتبلكَ الحبياة نَبطُنُ الرُّقُودُ (09) وَلَكِنْ لَنَا مَا رَأْتُ مَا الْمُصَادِرُ نُحبُ الْحَـيَاةُ دَوَامَ الْمَـــيرِ (4.) مُسجَازً لذَلكَ كانَ الحَضَرُ (٣) لَهَا شَـغَفٌ دَائمًا بِالسَفَـر (11) تَقَـلُبُ هَا يُعَدُّنُا مَا يُعَدُّ (1) وَمُستَعَمَّهُ عَلَى حَسلُ الْعُسقَدُ (77) حَيَاتِي عَلَيْهَا وَجَدْتُ اقتحام (٥) ولمسا ومجددت إزاء السحمسام (77) عَلَيْهَا الْحِمَامُ أَزَادُ الْقَصِفَاءُ (١) ومن بعد صرت بدنيا الجنزاء (71) وتَخْلُقُ خُلْقًا وسيع النَّطَاق (٧) وَزُو جُدِين صَاْرًا بُعَدِيدَ الْفِراق (10) وقطف لها بالغ منتسهاه تَفَتِّحَ زَهْرٌ بغُصْنِ الْحَسِيَاهُ (11) لنَقْتُ شُ دُوامٌ وَبَعْدُ الْمُسحَدُاءُ وعَنْهَا ويَنْفَى جَسهُولٌ بَقَاءً (44) بغَيْد رُقُوف ولَو في مَكَان وتُسجري ولككسن بطُول الرَّمَانُ (74) تَفَلُّب نَفْس يُسرى في مُسدَاه زُمَانٌ هُـوَ الْيَوْمُ جَـرَ سواهُ (44) وسَيْفٌ لَهَا إِنَّهُ حَالُهُا (Y+)

<sup>(</sup>١) شجرة الطلح: شجرة تنبت في الصحراء ، لا تحتاج إلى الماء وتأكلها الجمال .

<sup>(</sup>٣) الخصر : نقيص السقس ، وعند الحياة إن السفير هو الحقيقة وإن الحضر مجاز .

<sup>(1)</sup> ديدنا: عاد . (٥) في الأصل: رجدتها في شدة .

<sup>(</sup>٦) بريد القضاء على الحياة . (٧) يقول إنَّ الحياة خلقت صحاري وجبالا وأفواجنًا .

لتبلك الدُّنْسِ إنْهِا كُنْهُ هَا (١) هي الذَّاتُ لَكنَّهَا سرُّهَــا (Y1) هُـوا الْبَحْرُ فِي قَطْرَة يُنتَسهِي (١) رُفي خَلْوة جَلُوة تَشْتُ هِي (YY). وَفِي وفي فِيكَ لِنَاتِ ظُهُ ووْ بِلَيْسِلِ وصُرِيعِ هِي الدَّاتُ نُسور (YT) ومَسا بامُسام وخَلْسِفِ تُحَسِدُ رُفَى أَزُل مسشَلَمًا في الأبد (YE) وَفِينَيْ مُوجِهِ إِنَّهَا تُكُتُّ مِسَنَّ وتتجرى ولكسن بنسهسر المزمسن (Ye) وَذَاتٌ تُعنين كُلُ الْفكسر وَدُوْمُكًا تُسَبِّدُلُ هَسِذًا السَّفَظَ سِر (YY) وتَنضْرِبُ والطَّـوْدُ هَـذَا انْكَـسَر تُخَـــفُفُ مِنْ ثَقْلِ هَذَا الْحَــجَــرْ (YY) وذَلِكَ سِرٌّ لَهِا قَدُ ظَهَرٍ ا بغير انتهاء لذات سنفر (VA) وَلاْ لَوْنَ فِيلَهِا وَتُبَدِي الشِّرِرُ وُذَات نَـرَاهـا كَـمـثُـل الْقَــــمَــرُ (YY) هي النَّفْسُ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَكَانْ (٣) وَمَا إِنْ تَـقَـرُ بِحَــجَــم الزُّمَـانُ (4.) بـــــــــرب لآدم قــــد مــــورت (١) رَفَى الْجَــَذُبِ هَـا إِنَّهَــا حُـورُتُ (11) بإنسان عَسِن رأيت السَّمَاء (٥) بحَـــمْـل لَهَــا منك قَـلْبُـك نَـاءُ (AY) بخُبِز ولكنِّه لأيضام (١) وعَادِفُ قَوْم بدوقُ السَامُ (AT) وَذَاتٌ تُع ـ يُ ـ ن عَل حي جده هَنيْــــئًا لَــهُ الـرُزْقُ مِـنْ كَـــدُه (A£) بِذَاتِكَ مَا أَنْتَ عَبِيدٌ لَهُ (٧) وَ "للْخَزْنُويْ" فَدَعْ جَاهُ لَهُ (AP) ليسهنك لله هنذا السنجود وَلا تُسْبِعَ دُنَّ لَمُن قَد يَجُودُ (^) (11)وَلَــوْنٌ وَصَـوْتٌ بهَــذَا الْوُجُـودُ (AY) طَعَامٌ به لَيْسَ مَا يَنْفَدُ (٩) لعَسيْن وأَذْن هُسو المسعَسبَد  $(\Lambda\Lambda)$ فلا تَتَّسِخفُ هَالُكُ المَونُللاَ (١٠) لسذات نسسرى السمسنسزل الأولا (A9)

(١) الدني : جمع دنيا الكُنه : الحقيقة . الذات : سر الدنيا .

(٢) إن البحر على سعته تتحيز فيه الذات . (٣) في الأصل : إن لا علاقة لها بالقلة والكثرة ، ولا بالجهات الأربع .

(٤) تُرب : التراب . (٥) في الأصل : إن عُشُها في قلبك .

(١) الصوفى لا يسأل أحدًا رغيفًا ، بل يؤثر أن يأكل السم ؛ لأنه يرى في هذا ظلمًا لكرامته .
 السُمَام : جمع سُم .

(٧) هو معمود الفزنوى وعبده الباز" . (٨) لتسعد بسجودك

( 9 ) يقول إن هذه الدنيا ليست إلا الطعام والشراب .

(٨) لتسعد بسجودك لله وحده ، وذاتك هي التي تعينك على ذلك .

(١٠) في الأصل: أيها المسافر إنها ليست عُشك .

فَهُمَا أَنتُهِما بَيْنَ تَلْكُ الرحابُ (١) لُـكَ النِّسَارُ مِس غَـيْسِر هَـذَا السُّرَابُ (9+) ومسك لطلسم ومسر زوال تَقَدَّمُ وَحَطَمُ عَظِيْمَ الْجِسِبَالُ (41) سَمَاءٌ وَأَرْضٌ لَهُ مَا وَجَلَالًا) (94) وفي قُلْب كُلُ شَيء سَتُر (٣) رجودٌ ولكنُّهُ مَا ظَهَرِهِ (97) لمَا أنْتَ تَعْسِمِلُ كُلُّ النَظْسِرُ فسيسيا صُساحسبَ الذَات كُسلٌ صَسَبس (95) بهَذا لذاتك كَانَ النُّه الناك المسور (90) بذَلكَ مَاذَأُ عــــيتُ أقــولُ (٤) فَيَرِحُتَ قَيِيدِكَ الْمَدِّتَ الجَسِيلُ (97) كَلاَمُ الْمَرَاْيَا اللَّهُ عَلَى صَفِيتٌ (٥) وَلَفْظٌ لَمُعنى كَشَوْب يَضِيتِ قُ (YY) ولَكُنْ قُورَى اللَّفْظ منْهَا الْقُصورْ (٦) تُضِي لَنَا شَـمُـعَـةٌ فِي الصُحدُورُ (44) بنار لخبريل حسما هويت وَفِي طَيْسِرَ إِنِّي إِذَا مَا عَلَوْتُ (99)

#### الزميان

<u></u>	·	
إلَيْه اشتِياقٌ ولَكِنْ شَديدٌ	زَمَــانٌ تَــوُلُــى بُعَـــيْــدَ الْوجـــودْ	(1)
ولَى سُعِيْدُ وَالمِنَا مِنَا تَعْدُورُ (٧)	وَلَــى الْكَــاسُ مِنْهَــا دُواْمُ القُطـور	<b>(</b> Y)
فَسِيَسِهُ جَالُ هَسِنَا وَذَاكَ أَضَافُ	عُرَفْتُ الْجَمِيعَ وَثَمَ إِخْتِ لاَفْ	(٣)
شــرابٌ لأمـس فَــليــس لَنَــا (^)	إذا مُسا خسس مُسرَّتَ أَذَنْسِسي أَنَسا ؟	<b>(£)</b>
لِمَنْ لَيْسَ مِنَّا فَقِيدُ الْهَدِف (٩)	وَهُذَا الْمُنْجُدُمُ وَجُدِيهِ عَدُوْفُ ؟	(0)

(١) فلست منها ولاهي منك .

(٢) يقول إن هذا الأسد يفترس كل ما في الدنيا ، حتى السماء والأرض .

(٣) في الأصل : إنْ تُمَدُّ وجود آخر ؛ لأنْ قلب الوجود ليس خاليًا ·

(٤) يقول إنه فتح العالم فُبِيحُهُ وجميلُهُ .

(٥) الصَّفيق : الغليظ ، فيقول إن الكلمة كمرآة مجلوة ولكن عليها طبقة غليظة من الصدأ .

( ) هذه الشمعة هي الحياة ، إذا ما ارتفع كثيراً في طيراته أحرق سيدنا "جبريل" جناحه فهوى إلى الأرض .هذا البيت بالفارسية 'لسعدى الشيرازي" ، نظمه على لسان سيدنا "جبريل" في المعراج ، حينما توقف عن مرافقة الرسول تَكُ عند سدرة المنتهى قائلا : 'لو تقدمت لاحترفت ولو تقدمت لاحترفت " .

(٧) يقول إن له زجاجة تقُطر منها أحداث الدنيا ، كما أنَّ له سبحة يحركها في يده ، وهي سبحة النهار والليل .

(٨) يقول إنه لا يقبلُ في مجلسه مَنْ شيربُ آمس .

(٩) يقول من ليس صوفيا مثلنا سهمه لا يُصيب الهدف ، يقول : إقبال لا يقهم فلسقته إلا العارف .

ولكك نفسر الدماء اندفق وفسى أفسق لا أرَى مسن شَـــفَــق (1) فَسمسبراً تَوقُعْ طُلُوعَ السَسخرِ لأمسس ويسوم غسجسيب الخبر **(Y)** لَهُ الْعُسِسُ لَكِسْهُ فِي خَطْرُ (١) عَلَى الفكر لَكِنَّهُ مَا خَطَرٍ (A) إلى الشَطُّ فُلُكٌ لَهُمْ قَدْ وَمَلْ فَامُسرٌ لعدُوامسة لأ يُسحَسسلُ (٢) (4) ومسات قسديسم جسديسد ظهر وَدَارُ قَمَارِ لَمِنْ قَدِ قَمَارٍ لَمِنْ (1.) وتَسزْدَادُ شسدتُ في اعساع المسف ويَشْتُعِلُ شَهِعَتُهُ عَسادِفُ (٤) (11)

# وداع الملائكة لآدم من الجنة

(۱) بِلْيُسلِكُ تَقْلُسَ أَوْ فَسَى النهِ ال وَفِسِيكَ التَّرَابِيُّ مَا قَسَدْ يُحَاوُ (۲) يَقْسُونَ أَصْلُكَ جَسُوفُ التُّرَابِ وَتُشْرِقُ بَعْدُوا بِغَيْسِرِ سَحَابُ (۵) (۲) جَسَمَالُكَ فِي الْحُلْمِ إِمَّا تَسرَاهُ فِي صَحْوَةً مَا لِشَيء بَهَا (۱) (۲) جُسَمَالُكَ فِي الْحُلْمِ إِمَّا تَسرَاهُ فِي صَحْوَةً مَا لِشَيء بَهَا (۱) (۲) دُمُوعُكَ فِي الْفُسِجُ رِدُرٌ شمين نَحْيلُكَ مِنْهُ بِنَبْتَ قَمِيسِ (۷) وَلُسِبُ لَنَا مَا السَّيَسَيَّ وَ فَصِينَ فَطُرَةً لَكَ خَينُ الْوَتَهِ (۸)

杂 発 数

<sup>(</sup>١) ما خطر على الفكر خاصًا بالقطرة .

<sup>(</sup>٢) الدوامة في الأصل لمبه يُديرها الأطفال ، والدوامة هي الماء الذي يدور ، على التشبيه .

<sup>(</sup>٣) يقول إن الفرنجة أقاموا دُورًا لِلعب القمار ، وفيها من قُمر ، أي من غلب غيره في القمار . قَمْرُهُ : أي غلبه في القمار .

<sup>(</sup>٤) العاصف: صفة الربح والمراد بها الربح نفسها . والعارف هو الصوقي .

<sup>(</sup>٥) أى إنَّكُ تَشْرِقَ بِفَطْرِتَكِ .

<sup>(؟)</sup> يقول إذا رأى جماله في اخَلم ، فحُلمه أجمل شيء في اليقظة .

<sup>(</sup>٧) القمين: الجدير.

<sup>(</sup>٨) إن قلب الحياة يتكشف بنواحك .

# استقيال الأرض لآدم(١)

- (١) إلَى الشَّرْق وَانْظُرْ طُلُوعَ ذُكَاءً إلَى الشَّرْق وَانْظُرْ طُلُوعَ ذُكَاءً (٢) وَهَاذَا الفِرِرَاقُ وَمَاذَا أَثَارُ ؟ وَهَاذَا الفِرِرَاقُ وَمَاذَا أَثَارُ ؟ ومن غَديد خَوْف تَامَّلُ رَجَاء
- (٣) لَقَدْ سُحْرَتْ لَكَ تِلْكَ الْغُيُسِومْ كَمِشْلِ السَّمَاءِ وَتِلْكَ النَّجُومُ
- (٤) وَهَــذِى الصَّــحَــادِى وَهَــذَا الْفَلَـكُ وَبِالْأَمْسِ شِــمْتَ صَنِيْعَ الْمَلَكُ (٢) بيَــومــكَ هَــذَا صَـــنِيْعُ الزَّمَــانُ
- (٥) وَدَهْ رُكَ يِهِ هِ مَاذَا تُرِيدٌ وَيَشْهَدُ نَجْمٌ بُدَا مِنْ بَعِيدً (٦)
- (٦) لِبَسِمُ لِنَ شَسِطُّ وَلَا يَظْهَرُ نُواحُكَ نَازٌ سَسِمَا تَعْبُرُ رَبِّ لَا يَظْهُرُ لَا يَظْهُرُ لَا يَعْبُرُ اللَّهُ اللَّهُ مَا تَنْظُرُ
- (V) شَرَارُكَ شَهِ مِنْ وَقَدْ أَشْرَقَتْ بِفَنْكَ دُنْ يَسَا وَقَدْ عُسِمُ رَتْ
- (A) وَجَنَاتِ عَدْن فَ مَا رُمْتَهَا جِنَانًا بِقَلْبَكَ أَخْفَ مِنَانًا بِقَلْبَكَ أَخْفَ مِنَانًا وَرَدُ تَلْكَ الجَامِودُ
   تَامًا أَيَا وَرَدُ تَلْكَ الجَامِودُ
- (٩) تَنُوعُ دُوامِسًا بِهَذَا الْوَتَسِرُ لَكَ الْعِسِشُقُ لَكِنَهُ مَا فَصَرْ (٤)
- (١٠) وَلِلسَّرُ مَا كُنُستَ إِلاَّ الْحَرَمُ وَبِالْخَسِرِ أَمْسرُكَ لاَشَكَ تَسمُ لَاَ الْحَرَاتُ لَاَشَكَ تَسمُ لَاَسُرُضَى فَدُنَيِساكَ قَدْ سُنخْرَتْ

\* \* \*

<sup>(</sup>١) هذا النمط يُعرف في الأردية باغتمس .

<sup>(</sup>۲) شام: رأى .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: إن الدمر يقهم من عينك ما تريد .

<sup>(</sup> ٤ ) في الأصل : إن وتره ينوح منذ الأزل ، كما أنْ عشقه لم يضعف .

# الشيخ والمريد المريد الهندي

وَعِلْمٌ حَدِيثٌ يشيرُ الشُّسجُونُ	دِمَسَاءُ دُمُسُوع جَسرَتْ مِسنْ عُسسيُسونْ	(1)
خ الرومي		
ولَكِنْ عَلَى الْقَلْبِ خَيْسُرُ الْمَنَالُ (١)	عَلَىٰ جَسَد لِكَ عِلْمٌ صِسلالُ	(۲)
د الهنسدي	المريا	
وَمِنْكَ تَذَكَّرْتُ كُلَّ الْكَلِلَامُ	لَفَ دُكُنْتَ لِلْعِسِشْقِ خَسِرَ الإِمَامُ	(٣)
ومنه له الصوتُ أنَّسيْ صَدرٌ (٢)	لَـهُ الْعَــقُـلُ يُشْبِــهُ ذَاكَ الْحَـجَـرْ	(\$)
بغير فبات وغيدر أرب (٣)	وتسسمع لحنسا بغسير طرب	(0)
وَهَـذَا الصَّدِيْتُ بِمَا يَهُــَـفُ	وذلك سير ومسايع رف	(٢)
ولَكِن أرْضًا بِهَا قُدْ خَـسَف (1)	تَنْوَرُ غَسرَبٌ فَسيَا لَا أَسْفَ	(Υ)
الشيخالرومي		
وُلاَ الطّيرُ وحُسلا لَسهُ يَطْعَهُ (٥)	وَهَدُا سَمَاعٌ فَصَنْ يَفْ هَمُمُ	( <b>^</b> )
المريد الهندي		
وَمِسْسُسِهُ لَسِدَى أَنْسِا كُسِلُ كُسِرِبُ	وعِنْدى عِلْم لِشَرْق وعَسرب	(4)
الشيخ الرومي		
نَعْسَالُــــيْ إِلْكِي فَسِمِــنْي دُواءُ	دنسىء ومنسه يصيب كسداء	(11)

2

(١١) أَيَا فَسِتْحَ قَلْسِبِي أَنَا مَن أَرَادُ الْافَلْتُسِينُ حَكَمَةً للْجَهَادُ

المريد الهنسدي

<sup>(</sup>١) الصلل : الأفاعي .

<sup>(</sup>٢) أنَّى: كيف.

<sup>(</sup>٣) يقول في يومنا الحاضر تسمع الموسيقا ، بلا طرب وبلا غاية .

<sup>( \$ )</sup> يقول إن الحضارة الأوروبية وتقدمها خسف الأرض بها .

<sup>(</sup>٥) السماع : هو رقصةً لدراويش المولوية ، وفيها يدورون ويدورون رافعين ذراعًا ، خافضين أخرى على أنغام الناى ، يرمزون بذلك إلى البحر بأمواجه التى ترتفع وتنخفض ا وإلى أن البحر هو الله تعالى ، والأيام فيه أمواجه ، فيم مهما علوا وانخفضوا لا يخرجون عنه ، ولبست كل الطيور تأكل الرحل .

# الشيخ الرومي

- (١٢) لِتَحْطِمْ بِحَقِرْجُاجًا لِحِقْ زُجَاجًا المَسَدِيقِ الأَفَلْتَسَدُّقُ (١) المُسَدِيقِ الأَفَلْتَسَدُّقُ (١) المُسَدِي
- (١٣) هُوَ الغَرْبُ عَسَيْسًا لِشَرْقِ سَسِحَسِرٌ وَفِى الْغَسِرْبَ حُودٌ لَهُ نَ النَظَسِرُ (٢) الشيخ الرومي
- (۱٤) لَجَسَيْ لَهُ ظَاهِر مِنْ بَسِرِيقٌ وَلَكِنْ سَوَادٌ لَدَى الْمُستَفِيقُ (٣) الْمُستَفِيقُ (٣) المُديد الهندي
- (١٥) فستى رَامَ تَحْصِيلُ كُلُ الْعُلُومُ هُنَالِكَ سِنْدُرًا لَهُ مَنْ يَسرُومُ (1) الشيخ الرومي
- (١٦) مَهِ يُصِ الْجِنَاحِ إِذَا لَمْ يَطِرْ سَيَهُ فَرِسُهُ دَائِمًا كُلُّ هِرْ (٥) الْمُولِد الْهَندي
- (١٧) أَتُمْ زِجُ بِالدِينِ هَ نَهُ الْوَظَ نَ مِنْ الرُوْحِ أَفْ ضَلُ جِسْم وَهَنْ (١٠) الشيخ الرومي
- (١٨) بِجَـوْفِ الطَّـلاَمِ أَتِـبْـرُ لَـمَـعُ لَسَـيَـلْمَـعُ تِبْرٌ بِصُبْحِ طَلَـعُ الْمِنْدِي الْمِنْدِي
- (١٩) بِسِرِ لآدَمَ فَسَلْتُ خُسِبِرِنْ مِنَ التُرْبِ شَمَّسَا لَنَاْ فَاصْنَعَسَنْ الشيخ الرومي
- (٢٠) تطب ألْسِع وضة نَحْس السَسِياءُ لَهَا بِنَاطِنٌ نَحْسُوهَا كَسَانُ جَسَاءُ (٢٠)

<sup>(</sup>١) يريد له أن يعظم زجاج الصديق بحجر الصديق .

<sup>(</sup>٣) يقول إن عيون حسَّان الغرب سحرت أهل الشرق ، وعندهم إن عيون حِسَّان الغرب أجمل من عيون الحور .

<sup>(</sup>٣) إِن بريق الفُضّة يسودُ به تُوب اليَّفظ المُستفيق .

<sup>(</sup>٤) في الغرب هناك من يريد أن يسحره بسُحره .

<sup>(</sup>٥) المهيض : كِثير الجناح ، وفي الأصل : من ينبت ريشًا في جناحه ، إذا عجز عن الطيران يفترسه الهر .

<sup>(</sup>٦) وَهُن : صَعْفَ : "الإشارة إلى قوله من : "إن لبدنك عليك حُفًّا ، فأعط لكل ذي حق حقه .".

<sup>(</sup>٧) يقول إن ظاهرها الذي طار نحو السماء .

#### المربد الهندي

- ـرُ لآدَمَ كُـنِـهُ النَظَـرِ الشيخ الرومي
- ونٌ وبَساق قُسشور لكُسلٌ صَديت لَنَ المريد الهنسدي
- كَـلامُـكَ للشَـرُق كـانَ الْحَـيـاهُ ومــن أَى شَــيء لـ الشيخالرومي
- المربد الهندي
- مٌ لَـوْنَـهُ يَـفْـقـدُ لَـمَـاذَا دمَـاءٌ لَــهُ تَـ الشيخ الرومي
- نَدُلُ قَدِهُ أَذُواْ عَبَارُ فَصِيبًا وَعَصِيبًا لَـهُ لَـمْ يَكُ المرسد الهنسدي
- عِهَا الْكَسَادُ مِنَ الْبَيْعِ قُلُ لَى قَصَيْدًا أَفَادُ ؟ (1) الشيخ الرومي
- ـهُ فَـاشْـــتَــر فَــــ مَـــــقُلُكَ ظَنَّ وَفِي الْمَظْهَ المريد الهندي
- يسرا أساء رَإِنِّسِي فَسقي الشيخ الرومي
- فَكُنْ أَنْتَ عَسِبْدًا لَمَنْ فَسِيْهِ نُسُورٌ وَلاتَنكُ فَسِرْقُنَا بِسِرَأْسِ الأمسيسِ (٥)

<sup>(</sup>١) الصندل: خشبٌ حُسَنُ الرائحة.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: إن الربح واللون يفقدهما المسلم الآن.

<sup>(</sup>٣) يقول إن لله عينًا لم يصرفها عن هؤلاء القوم ، الذين ينالون الصوفية بالأذى .

<sup>(</sup>٤) أفاد: أي استفاد.

 <sup>(</sup>٤) الحاد: الى استفاد .
 (٥) من فيه نور أى صوفى في قلبه نور .

#### المريد الهندي

- (٣١) إِذَا ما انْتَشَيْتَ بِحُسْنِ القَمْرُ أَنَا مَا فَهِمْتُ حَديثَ القَدَرُ (٣١) الْتَشَيْتِ المُعَدِيثَ القَدَرُ
- (٣٢) جَنَاحٌ إِلَى عَاهِلِ لِلْعُلِقَابِ وَنَحْوَ القبودِ جَنَاحُ الْغُوابِ (٣٢) المُعَدِي الْعُدابِ
- (٣٣) وَحُكْمُ الْجَهِمَ الْجَهِمَ الْجَهِمَ الْجَهَاهِ أَوْ لِلْمُلوكِ تَنَسَزُه دِيِنُ النَبِي عَسن شُكوكُ الرومي الشيخ الرومي
- (٣٤) وتَفْضِلُنَا إِنَّمَا لِلْجِهَادُ سِوْانَا لَسِهُ زُهْدُهُ مَا أَرَادُ الْهُنْدِي الْهُنْدِي
- وه) وَكَالِيْ فَيُعَالَجُ وَطَلِينَ أَيُوفَظُ قَلْبٌ بِعَادُرِ دَفَالِينَ ؟ الشيخ الرومي
- ٣٦) وَكُنْ أَنْتَ عَـنِدًا وَسِرْ كَـالْجَوَادْ وَلاَتَكُ مَـيْسِتَا لِلدَّفْنِ يُسِرَادْ (٣٦) وَكُنْ أَنْتَ عَـنِدًا وَسِرْ كَـالْجَوَادْ الْهَسُدى
- (٣٧) وَلِلسدينِ سِسرٌ وَلاَ مسا انْكَشَسفْ وَيَسومُ الْجَسزَاءِ تُسرَى مَس عَسرَفْ ؟ (١) الشيخ الموهب
- (٣٨) وأنْت فَكُن أنْت يَومُ الْجَزَاءُ تَامُلُ وَفِي كُلُ شَكِيءٍ تَشَاءُ
- (٣٩) وَنَحْوُ السَّماءِ لِذَاتِ سَعَدَرُ تَعْسَيُّدُ ذَاتٍ لِسَهَدَا الْقَدَّرِ رَبِّ
- (٤٠) هِـى الندورُ لَيْسسَ لَهَا مِن قيدود وتُعطزنُ لِكِنَّهَا مِسن صَيْدود (٢٠)

# المريد الهندى

- (٤١) هُوَ الصَيْدُ سَخَرَ شَيِئًا لَـهُ جِـبَالَةُ غَيْرٍ أَلاَقَـتُ بِهِ! الشيخ الرومي
- (٤٢) وَقَالْبُ لَكَ وَن عَلَيْكَ ظَهَر عَلَيْكَ ظَهَر عَلَي قُوهُ الْقَوْم مَن ذَا قَدَر (٣)

<sup>(</sup>١) يقول: من يعرف منى تقوم الساعة ؟ .

<sup>(</sup>٢) العسيود: الماهر في العبيد.

<sup>(</sup>٣) من ذا الذي استطاع تقوية الأمة .

# الشيخ الرومي

- (٤٣) إِذَا كُنْسَ كَمَالُحَسِبُ طَيْسِرٌ نَفَسِرْ وَإِنْ بُسِرْعُسِمًا فَسِصَغِيسِرٌ بَسَرْ
- وَحُرِبُكَ أَخْف وَكُرِنْ ذَا الشَركَ وَأَخْف البَرَاعِمَ تَحْتَ الْحَرَسَكُ(١)

#### المريد الهنسدي

- (٤٥) وَقُلْتَ لِتَسِمَتُ وَلَى عَنْ فُؤَادْ لِتَطْلُبُ لِيَ الْقَلْبَ كُنْ فِي جهاد
- (٤٦) لِرُوْحِي مُسرايا وقَلْبِي بِعَسدُرِي مُسرَى ذَاكَ إِنْسَى أَنسا لَسستُ أَدْرِي

# الشيخ الرومي

- (٤٧) لَكَ القَلْبُ لِي أَنْتَ هَذَا تَقُولُ عُلُولًا عُلُب وَمَا مِنْ نُرُولُ
- (٤٨) لَكَ القَلْبُ إِنَّكَ أَنْتَ تَطُّونُ تَنَاسَيْتَ أَهُلِا لِقَلْبِ إِذَنْ

# المريد الهنسدي

- (٤٩) لي الفكر يسمو بأوج السما بارضي ذَليسل ومسن يَسأَلَما (٢)
- (٥٠) وُدُنْيَاى مَازَال فِيهِ فِي الْبَقَاء أَضِلُ طَرِيقَى وَمَا مِنْ رَجَاء (٣)
- (٥١) بأرضى لمَاذا أُعَسافُ الْعَسمَالُ سَفسيةٌ إِلَى عِلْم دين وصَلْ!

#### الشيخ الرومي

(٥٢) وَمُن سَارَ مِن قَبْلُ نَحْوَ الفَلَك فَكُيْفَ طَرِيقًا بِارْضِ سَلَك !

# المريد الهنسدى

(٥٣) وَسِرُ لِعِلْمِ فَكَيْدِ فَ ظَهَرُ وَحُدِدٌ لَنَا فِي الْفُؤَادِ اسْتَعَدرُ

# الشيخالرومي

(٥٤) ويَسزْدَادُ عِلْهِ مِسرِزْق حَسسلالٌ وَبِالْعِسشْقِ أَيْضًا قَرِيْبُ الْمَسَالُ

# المريد الهندي

(٥٥) زَمَانٌ يُرِيدُ لَدَيْنَا اجْتِمَاعْ بِلا خَلْوَةِ شِيعُرْنَا لا يُسذَاعْ

<sup>(</sup>١) الحسك: أي الشوك.

<sup>(</sup>٢) بالم : يشعر بالألم .

<sup>(</sup>٣) أي يضل طريقه ولا يرى له أملا . مع أنه طويل العيش في دنياه .

#### الشيخالرومي

- (٥٦) رَفِى خَلْوَةِ لَيْسَ فِيهِ مَدِيْقَ وَلَبْسِ الْعَبَا فِي شِسَاء يَلِيْقَ المريد الهندي
- (٥٧) وَفِي الْهِنْدِ لَمْ يَبْقَ نُـورُ الْقُـلُـوبُ الْقُـلُـوبِ بِغَــيْرِ نَصِــيْبُ الشيخ الرومي
- ر ٥٨) وَفِي النُّورِ لَكِنَ شُهُ فَلَ الرَّجَالُ لَأَذْهَ النِّهِ مَا لِهَا لَا مُسجَالً

# جبريل وابليس جبريل

- (٩٩) وَدُنْيَاْىَ مِفْ يَاْ صَدِيْقِى الْقَدِيْمُ أَرَاكَ بِكُلِّ الْخَصَايَا الْعَلِيْسِمُ (٩٩) وَدُنْيَاْى مِفْ يَاْ صَدِيْقِى الْقَصِدِيْمُ أَرَاكَ بِكُلِّ الْخَصَايَا الْعَلِيْسِم
- (٦٠) بِــدُنْـيَــاكَ هَـــذِى بَعـِيـُـــدُ الأَمَـــلُ وَفِـى حُـرَقَـةٍ طَـالَ هَـــذَا الْعَـــمَــلُ جبويل
- (٦١) لَكَ الْقَوْلُ لَكِنْ بِكُلُ فَلَكُ ثِيلَابَكَ خِطْهَاْ فَهَدَاكَ لَكُ (١) الْقَوْلُ لَكِنْ الْكُونِ (٦١) الْقَوْلُ لَكِنْ الْكُونِ (١) الْعَلَيْسِ
- (٦٢) وَمَسا إِنْ فَهِسمْتَ خَسفَاء لِسِرْ ثَمِلْتُ وَلِسَى قَسدَحٌ فَانكُسسَرْ
- (٦٣) بِدُنيَاكَ لاَ أَسَتَطِيعُ الْمُسرُونِ خَلَتْ مِنْ طُلُولِ ، خَلَتْ مِنْ قُصُور
- (٦٤) لَقَدْ أَحْرَنَتْ خَيْبِتِي الْكَانِيَاتُ فَلا تَقْنَطُوا 'رُمْتُ فِي الْكَلِمَات (٢)
- (٦٥) وأَنْكُرْتَ حَبِيًّى فَدِيَّ الْمَقَامُ مَبِقَامُ الْمَلائسِك كَيْفَ يُرَامُ (٣)

<sup>(</sup>١) يقول له هل غلك أن تخيط ثيابك ؟!.

<sup>(</sup>٢) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ لا تُقْنطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ﴾ . سورة الزمر ، الآية رقم (٥٣) .

<sup>(</sup>٣) الإشارة إلى أن إبليس كان من الملائكة .

#### إبليس

(٨) أَنَا الذَّوْقَ ضَحَمَنْتُ هَذَا التَّرَابِ وَلِى الْخَيْرِ أَوْجَدَتُهُ فِى اللَّبَابِ (٩)
 (٩) مِنَ الشَّطُ شُرا وَخَيْرِ التَّرَى وَسِرًا لِطُوفَ انِعَا مَسَنْ دَرَى الرَّا لِطُوفَ انِعَا أَمَاهُ يَعُمْ (١٠)
 (١٠) هُو الخِصْرُ لَكِنْ بِغَيْرِ قَدَمْ وَلَى السَّبِلِ كَونَا أَرَاهُ يَعُمْ (١٠)
 (١١) لِيَسَسَالُ إلَهِى ، وَفِى خَلْوَةً لَآدَمَ لَسُونَا وَفِى جَلْوَةً (٢٠)
 (١٢) وَلِى النَّرْعُ لَكِنَهُ فِى الْقُلُوبُ وَأَنْتَ لَذَلِكَ لا تَسْتَحِيْسِبُ
 (١٢) وَلِى النَّرْعُ لَكِنَهُ فِى الْقُلُوبُ وَأَنْتَ لَذَلِكَ لا تَسْتَحِيْسِبُ

\* \* \*

#### الأذان

ألاً هَسلُ رأيتُ مَ أبنًا للْبَسِشُ رُ (٣) وَفِي لَيْلُهِ قَالَ نَجِهُ السَّحِرِ (1) فَذِيْ فِستِنَةٌ قَسِدٌ تُبرَى مُوهِبُأُ (1) و مرنخسياً قَالَ فِانْ عِلْمَا **(Y)** بهَذَا لَنَا نَحْنُ لَيْسَ الْمَرَامُ (٥) وَمِنْ زَهْ رَمْ أَعْدُ هُذَا الْكَلَامُ (4) بُدُورٌ بِأَرْضِ وَهِ لَذَا يُعَلِّينُ (٦) وبَدارٌ يَقُدولُ عَن الْعَالَمِينُ (1) فَ هِ ذَا تُرابُّ عَظِيْمُ الْمَقَامُ (٧) إذا كَانَ يَعْرِفُ فَصِيلَ الْقَصِيامُ (0) فَسِضَلَتُ نُجُرومٌ بِهَدَا الزُّحَامُ (^) وَهَاذَا التَّاجِلُيُّ بحره الأنامُ (1) أنار السماء وهر الجبال وَدَوِّى أَذَانٌ عَلَظ يُسلمُ الْجَلالُ لُ (Y)

母 母 母

<sup>(</sup>١) يقول إبليس إن له طوفان يمج هذا الكون.

 <sup>(</sup>٢) يطلب إليه أن يسأل سيدنا آدم عليه السلام ، عن حمرة اللون .

<sup>(</sup>٣) يقول إن هذا النجم يسأل النجوم ذات ليلة .

<sup>(</sup>٤) الموهن: نحو نصف الليل. إني: يمعني إني أدرك هذا .

<sup>(</sup>٥) الزُّهُرة : بفتح الهاء ، ولكنها سُكُنتُ لضرورة الشعر .

 <sup>(</sup>٦) يقول البدر إن الإنسان بدر على الأرض .

<sup>(</sup>٧) إذا عرف الإنسان فضل قيام اللبل ، لكان أرفع مقامًا من الشُّريا .

#### العشق

وَمَا إِنْ غَمَرًا . . بَلْ وَللْعَسَمْ عَسَرًا (١) شَهِيدٌ لعِشْق فَهِمَا إِنَّ كَفَرَ (1) تَعَلَمَكُ منعهُ ذَاكَ الْوَفِي وَلَيْسَ بعْسَتْ لَدَى الْغَزْنُوي (٢) (1) فعلم وحكمت الألاعسيب وَللْعِسِشِينَ أَمْسِرٌ وَلَكِسْ عَجِيبٍ

(4)

وَفِي عُنْيَدة إِنَّهُ عَسِنْ مُلُوكُ ويسلك ما يستطيع السلوك (1)

فَ مرآئد لَيْدُهَا تَكُسُرُ (٣) غَــنـى أنَـا لَيْـسَ إسْكَنْــدرُ (0)

# رسالة النجم

فَفِي فِطَرِتِي لَمْعَةٌ للنُّجُومُ ظلام السماء لعلى أروم (1)

إِذَا كُنْتَ لَيْلاً تُرِيْدُ السِّفَرْ لَهِ لِيسَالِقَلْبِكَ دَرْمًا أنسرُ ( 1 )

#### إلى جاويد إقبال(1)

- بدار لعسشق لتسعسل المنقسام وَصُبِحٌ جَديدٌ لَديسكَ الْمَرامُ (1)
- كَسَمَا زُهْرِهَ فَلْتُسَقِّلُ يَا هُمَامُ (٥) إذا فطرةٌ لَـك صــمن الْكَــلام (4)
- زُجَاجًا لهند ألا فَانْظُرَنْ (٦) زُجَاجُا لغَرْب فَاللَّهُ تَصْنَعَسَنْ (4)
- وَلَى خَدِمُ رَةً كُلُّهُ مِ مَن يُدرُومُ (٧) أنَا الْقطف يَبُدُو بتلك الْكُرُوم ( ( )

القطف : عنقود العنب .

<sup>(</sup>١) وفي الأصل: إن رسوم العشق ليست عربية ولا تركية ولكنها سر.

 <sup>(</sup>٢) إن العشق الذي تعلمه منه عبده الوفي "إياز" ليس عشقا .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: إن عشقه يصلح الإنسان ، أما "الإسكندر" فكل همه مرآته التي يرى فيها اتساع رفعة ملكه .

<sup>( \$ )</sup> ردا على الخطاب الأول الذي كتبه "جاويد" إلى أبيه في لندن .

<sup>(</sup>٥) الزهرة: بفتح لها كوكب، وفي الفارسية أنها تغني .

<sup>(</sup>٦) الغرض من ذكر الزجاج أنه هش ينكسر ، فكأنما يريد ليقول إن حضارة الغرب هشة فلا ينخدع بها ابنه .

 <sup>(</sup>٧) يقول إنه غصن في شجرة العنب ، ويريد له أن يصنع من خمرها ما يريده الناس .

(٥) أنَا الْفَقْرُ لَكِنْهُ مَا أُرِيْدُ شِعَارُكَ فَقُرٌ فَهَلَ مِنْ مَزِيدُ (١)

#### المذهب والملسمة

(1) فَمَا الشَّمْسُ هَذِي ، وَهَذِي السَّمَاءُ ؟ وَمَا أَعْرِفُ الْفَحِرَ بَلْ والْمَسَاءُ (٢) أَفِ مَسْوْطِنِي أَوْ غَرِيْبُ الدُيَارُ أَخَافُ الْفَيَافِي أَخَافُ الْقِفَارُ (٢) أَفِ مَسْوْطِنِي أَوْ غَرِيْبُ الدُيَارُ وَمِنْسَهُ تَلَقُيْسِتُ هَسَدَا السَّقَرِ (٣) لِيَ السَّرُ لَكِنَّهُ فِي السَّفَرِ وَمِنْسَهُ تَلَقُيْسِتُ هَسَدَا السَّقَرِ (٤) لِيَ الأَمْرُ فِيهِ إِبْنُ سِيْنَا يَحَازُ ورُومِي ، يَقُولُ إِلَى أَيْنَ سَارٌ (٢) (٤) مُسينري وَلَكِن مَعَ السَّالِكِيْن وَعَن مُرشِد مَا لَدَى الْيَقِينُ (٣)
 (٥) مُسينري وَلَكِن مَعَ السَّالِكِيْن وَعَن مُرشِد مَا لَدَى الْيَقِينُ (٣)

\* \* \*

# خطاب من أوروبا

(۱) يُرِيْدُ الْمُحَسِّ جَمِيْعُ الْوَرَى وَبَحْرِ لِبِروْمِسِي لِيسِرُ جَرَى (۱) وَفِي رَكْسِبِهِ إِنَّنِي مَن رَكِسِبِ بِأَسْرارُهُ إِنَّنِي مَن عَجسِبِ (۲) وَفِي رَكْسِبِهِ إِنَّنِي مَن رُكِسِبِ فَاسْرَانُهُ إِنَّنِي مَن عَجسِبِ (۳) أَأْذَى السراسَالَةَ فِي عَصْرِنَا وَسَمَّ وَمَ نُسورُا لأَحْرارِنَا (۳)

#### الجواب

(٤) وأَكُلُ الشَّعِيْرِ بِنَا لا يُليَّقُ لنا أَرْجُوانٌ بِأَكِل حَقيقَ (٤) (٥) وآكِلُ عُسْبُ فَهُمْ يَذْبُحُونُ وَقَارِيءٌ قُرآنيَا مُؤْمنونُ (٥)

\* \* \*

(١) في الأصل: احتفظ بذاتك وفقرك.

(٢) المقصود "ابن سينا" القيلسوف الشيخ الرئيس، وشاعر التصوف الكبير "جلال الدين الرومي".

(٣) السالكين: المتصوفة.

(\$) في الأصل: لا يليق بنا أن ناكل الشعير كالبهائم ، ولكن علينا أن ناكل شجرة الأرجوان كغزال خُتَنْ ، وهو غزالٌ في مدينة خُتَنْ في تركستان ، يتخذ منه المسك .

شَجرة الأرجوان : شجرة يتخذ منها شراب وصبغ أحمر للإفاقة من السُّكر .

غزال خُتَن : غزالُ يتخصُ من دمه المسكُ في خُتَن وهي مَدينة تركستان ، حَقيق أي جدير .

## عندقبرنابيليون

ويبدى لننا السر من قد دُفسن ألاً إنَّــهُ ســـــر مُصَدًا الزَمَــن ُ (1) بحدد لسيف أذال الجسيف (١) وَمُسَيِّفٌ لِإِسْكُنْدُر مِنْ عَمَلُ (1) ويجرف سيل لنا ما نسرى لتَيْسمورُ سَيْسَفٌ بعَرْم جَرَى (4) لَهُ الصَوْتُ لَكِنْ بِمَا جَرِبُوا (٢) وتَكْبِيرُ خَسَ لَمَسِنْ خَساربوا (£) ومسن بسعد ذا المسوت بعد الأمل لنَفْ سَيْن لَكِنْ هَذَا الْعُمَالُ (0) وفي الْجَوِ لَكِنْ عَلَيْكَ المسيسر وواد ليصمت لندينا المسيسر (1)

谷 妹 谷

#### مسوليتي

وَشُعْلُ يُمسِلُ إِلَيْهِ الشَّبَابِ	ٱلاَ إِنْهَا لَـٰذُةٌ تُسْـِعَطَابُ	(1)
بِهِ جَوْهُ رَا قَدْ يُصِيدُ الْحَجَر	بفكر عظيم يجود القدر	(٢)
ومَا تُحْتَ عَبِيبِي أَطَيْفُ الْكُرَى !	أُررُما تُغَسيِّرُتِ مَاذَأٌ جَسرَى !	(٣)
شَــبَــابٌ لَهُم حُـرْفَةٌ فِي الصدور	بِعَيْنِ الشِّيوخِ فَلِلْعَيْشِ نورْ	(\$)
ربيع وفيه لزمر ظهور	وَهَـذِي الْمَـحَـبَةُ تَـبُـدُو كُنُورُ	(0)
لِعَازِفِ لَحْنِيكَ شِيئَسَ الْحُسْوِدُ	سُـــمَاؤكَ بِالشَــوْقِ لَحْنُ يَسدُورُ	(٦)
فَنُورٌ ونورٌ لشَــمْسٍ ظَهَـرُ !	وَمَا الْفَدِيْسُ هَذَا وَصِدْقُ النَظُرْ؟	(Y)

辛 张 動

<sup>(</sup>١) في الأصل اسم هذا الجبل جيل الوند بإيران.

<sup>(</sup> ٢ ) إن صوت الحق يعلو بالمقاتلين المؤمنين المجاهدين .

#### سيؤال

(١) فَسَقِيبٍ وَقِيْرٌ وَهَا قَدْسَالٌ مِنَ الْفَسَقُ وَقَالَ أَنَا لاَ أَمَلَ لاَ أَمَلُ لاَ أَمَلُ لاَ أَمَلُ لاَ أَمَلُ لاَ أَمَلُ لاَ أَمْلُ لا أَمْلُولُ لا أَمْلُولُ لا أَمْلُولُ لا أَمْلُ لا أَمْلُ لا أَمْلُل لا أَمْلُلْ لا أَمْلُلْ لا أَمْلُلْ لا أَمْلُولُ لا أَمْلُولُ لا أَمْلُولُ لا أَمْلُولُ لا أَمْلُولُ لا أَمْلُ لا أَمْلُلْ لا أَمْلُولُ لا أَمْلُ لا أَمْلُ لا أَمْلُولُ لا أَمْلُولُ لا أَمْلُلْ لا أَمْلُولُ لا أَمْلُلْ لا أَمْلُولُ لا أُمْلُولُ لا أَمْلُولُ لا أُمْلُولُ لا أَمْل

\* \* \*

# من الفيلاحين في البنجاب

لَكَ الأَمْدِرُ أَمْدٌ وَلَكِنْ عُدِينَ عَسماست ولكس بهذا التواب (١) (1) فَايْنَ لَهِ بِيبٍ بِصَدْرِكَ كَانَ من النسوم مسب فدوى الأذان (Y) أَمَاءُ الْحَدِياة بِهَذَا الظِّلَام (٢) إذا كانَ عُرِي للأنامُ (4) لَـهُ الذَّاتَ يَنْسَى وَذَا منه لَكُ الذَّاتَ يَنْسَى كَــذُوْبٌ لَــهُ قــــصّــةٌ فــي الزّمــانْ (1) وَدَعْسُونَى شُسعسوبِ بَسدَت كسالصنه فَ حَطَّهُ ، كذا مَا بِفَكْرِ وَفَهُ (٣) (0) فَسَوْحِيدُنا لَيْسَ فِيهِ حِيجَابُ لَنَا الدينُ هَذَا وَفَسِتُحُ ليسابُ (1) سَـــتُـشْمـر يُومْا ومَا كَانَ ظَــن أَ وَحَسِبًة قَلْبِ فَسِضِعُ فِي البَدَنُ (Y)

**\$ \$ 6** 

#### نادرشاه الأفغاني

(۱) بِكَفَ مِنْ اللَّهِ دُرِّ نَصَيِيدٌ سَحَابٌ وَفِيهِ عبيرُ الورودُ (۲) رَأَى جَنْسَةُ فِي طريق يَطولُ فيقلب يريد إليها الوصول (۲) رأى جَنْسَةُ فِي طريق يَطولُ فيقلب يريد إليها الوصول (۳) ستسملك أنت عنزيز المسراد تَجودُ بِخَيْسِرِكَ كُلُّ البِلاَدُ (۱)

(٢) يَقَالُ إِنْ نَبِعِ الْحَيَاةَ فَي مُوضِعِ دامس الطّلام .

( ؛ ) يقول هنف به هاتف إن الجنة في انتظاره ، وستنال كل جديد من غزنه وكابل وهواة .

<sup>(</sup>١) في الأصل: إنه عبل منذ آلاف السنين في الأرض وترابها .

<sup>(</sup>٣) بربد له أن يُحطم ذلك الصنم ، وهو دعوى التفرقة بين الشعوب ، وبين الأوطان والأجناس ، وكذا ما يفكرون فيه ويتحدثون عنه فيما يتعلق بالقومية .

(٤) عَلَى وَرْدِهِ لَكَ نَشْرُ الدُموعِ فَلَمَن يُطْفِئُ الْوَرْدَ مَنْ يَسَعَطيع ؟

# وصية خوشحال خان(١)

- حلمالتتار وَفَى ظُلْمَة خَوْفَهِا لاَ نُطِيعً (1) وَفِي مُستسجد قَاطعٌ للطريق (1) ببُلْداننَا كُللُ هَداً سَلِواءً (٥) لديسن وحكسم منذيسق القسباء **(Y)** أخَافُ بنار هُشـيـماً يكون وَفِي القَلْبِ منسي فَبَاتُ الْيَسقسيسنُ (٣) فَمنْ أَرْضِهِمْ نَحْنُ نَخْشَى اجتياحْ (٦) تُسرابٌ لَنَا عُسرُضَةٌ للْسريساحُ (1) لَنَا الفَصَّ مَا شَاهَدواْ مَصَّلْنَا (٧) لماذا تُلفُّ تُ أَسَانُ (0)
- (٦) تُراْبُ سَمَرْقَنْدَ هَذَا يَمُورُ لتَمِيْمُ وَرُقَبِهُ مَا مَدُا مِنْهُ نُورُ
- (١) خوشحال خان ختك : شاعرٌ من شعراء لُغة 'البشتو' ، أسس جمعية لقبائل الأفغان في إقليم الحدود ، ليحرو أفغانستان من حكم المغول . وتُرجمت له مائة قصيدة إلى الإنمليزية عام ١٨٦٢م .
  - (٢) النجدة: الشجاعة.
  - (٣) العجاج : هو تراب الحرب ، يريد التراب الذي تُثيره قرسان المغول .
- ( ٤ ) يريد أن بعض الذين يصلون إلى المعالى ، والذين يرتدون العمائم غير أنهم شيوخ منافقون ، ويُجرى "إقبال" على عادته في ذم بعض رجال الدين في عصره وبيئته .
  - (٥) القباء المزيق: أى الثوب الممزق. والحكم هنا نظام الحكم.
  - (٦) في الأصل: إنه يخشي اجتياح المغول لأرضيم ، فقد سبق لهم أن اجتاحوا سمرفند وبخاري .
    - (٧) يقول إن أصابعهم خلت من الفصوص ، وهو الوحيد الذي يُعُدُّ فَصا لَهُمْ .

(٧) وَفِــَى ْلُـوْنِــهِ فَأَكَ لَـوْنُ السَّـــَقَــقُ أَنَـاْ رَوْحُ تَبْـــمُــورَ صَــوْتٌ نَطَــقُ (٧)
 (٨) إِذَا مَـا عَــدَدْنَـا رِجَــاْلُ الـــَّـــَـــاْرُ فَـــفِــى ْعَـدُ أَقْــدَارِنَـاْ الْكُـلُ حَـاْرُ (٨)
 (٩) لِتِلْـكَ الْحَـــيَـاْةِ إِذَا مَطْـلُـــبُ ؟! فَــجِنْـسٌ إلْـى جنســهِ يُنْسَبُ (١)
 (١٠) وَذَاتَــاْ فَـحَــرُقُ لَكِــى تَلْمَــعَـاْ
 (١٠) وَذَاتَــاْ فَـحَــرُقُ لَكِــى تَلْمَــعَـاْ

\* \* \*

#### الحال والمقام(٢)

(۱) هُوَ الْعَقْلُ شَيْئًا فَشَيْئًا أَفَاقٌ لِيَسمَنَحَ عَيْنًا وَسَيعِ النَّطَاقُ (۲) عَلَى حَالِهِ وَالْمَسقَامُ إِعْتِمَادُ تَعْيَّلُ مَا مَا يُسرَأَدُ (۲) عَلَى حَالِهِ وَالْمَسقَامُ إِعْتِمَادُ تَعْيَلُ مَا مَا يُسِرَأَدُ (۳) وَلَفْظٌ وَمَسعَنَى فَسمَا مِنْ خِلاف أَذَانُ الْمُؤذُنِ لَيْسسَ يُضَافُ (۳) (٤) يَطيْرانِ لَكِنْ بِنْفُس الْفَسضَاءُ وما كان نَسْرٌ وَمَسقَرٌ سَوَاءُ (٤) \*\*

#### أبو العالاء المعاري

وككسن أكسل النسات يسسروم	يُقالُ الْمَسعَرِي يَعَافُ اللحوم	(1)
لَعَلَ المَعَدرُى بِهَذَا يُفِيتِ	سُـــمَانَـاةُ أَهْـدَىْ إِلَيْــهِ مَـــدِيـقْ	(۲)
بِعِلْمِلَهُ كُلُنَا قَدْعَلِهِ (١)	فَسَاحُسِزَنَ ذَلِكَ هَسِـذَا الْعَلَسِمُ	(٣)
بهذا العِقاب لِمَاذا تُنِالُ	رأها المسعرى وَفِي السّو قَال	(£)
وفطرتنا أنت لست تروم (٧)	فَسمَا صِرْتَ مَسفَراً عَلَيْنَا يُحِومُ	(0)

<sup>(1)</sup> أي أن الجنس الواحد لا يقترق بعضه عن بعض ، وإذا ما الترق فلا حياة .

<sup>(</sup>٣) الحال معنى يرد على الخاطر دون اكتساب ولا اجتلاب وليس له دوام ، والمقام مرحلة في التصوف يبُلغها الصوفي في منهجه .

<sup>(</sup>٣) بين أذان الزدن والجاهد فارق فلا ينبغي أن يكونا شيئين .

<sup>(</sup>٤) القضاء الذي يطير فيه النسر هو عين القضاء الذي يطير فيه الصقر.

<sup>(</sup>٥) السَّماناة : طائر من فصيلة الدُّجاجيات . لعل المعرى وراية عن رأية في عدم أكل اللحوم .

<sup>(</sup>٦) في الأصل: إنه صاحب رسالة الغفران واللزوميات .

<sup>(</sup>٧) في الأصل : إنه لم ير القطرة .

(٦) يقولُ القَصَاءُ شبيهُ الإمَامُ جَرِيَمةً ضَعْف وَشيكُ الجِمَامُ (١)

क्षे की की

#### السيبنيويا

(١) أَلاَ إِنَّهَا صَنْعَادَةُ الْعَاشِ الْصَنْمُ بَهَا آزَرٌ يَا تُسرَى قَدْ عَلِمْ (٢) (٢) الاَ إِنَّ هَـذَا لَسِحْسِرٌ مُسِيِينٌ (٣) (١) وَمَـذَهُ مَا قَـوْمِ لِمَـنُ قَــبِلَـنَا (١) وَمَـذَهُ مَا قَـوْمِ لِمَـنُ قَــبِلَـنَا (١)

(٤) تُسرَابٌ لدُنيا تُسرَابُ السَسعيْسِ وَمَعْبَسدُ طَيِس ِ رَمَادًا يُتُسيِس

\* \* \*

# من أبناء شيوخ البنجاب

تُسرَابٌ ويَبُدو كنسسور عَسمسيسمُ مُصَيِّتُ إلى قَبْر شَيْخ عظيم (1) فيسر عظيم عليه يحوه تراب ونخ بخل منه النجوم ( 1 ) وَحَتْ عَلَى الخَيْرَ مَنْ يَنْتَسمى (٥) أمام جَهِا نُكير لَم يَنحَن (4) وُكَانَ الإلَـهُ لـهُ مُلْـهــمَـا وَفَةُ الْهِنْدِ دِيْنُا لِنَا قَدْ حَصِمَى (4) فَهِي الْعَبِينِ مِنْي ظِلامُ الْكَرَى ! لى الفَــقُر هَبْسي إذًا مَا تُرَى (0) فَ مَا رَامٌ بَنْجَابَ أَهُ لَ النَّظَر (٦) رُجودٌ لفَ قَر لَديْنَا نَـذُرْ (1) شعَارًا لَهُ الْفَقْرُ لاَ يَسْتَبِيْنُ (٧) لَنَا عُارِفٌ هَا هُنَا لاَ يَكِسونُ (Y)

<sup>(</sup>١) كان القدر أفتى كالإمام بأن الضعف جريمة عقابها الموت الوشيك القريب . الحمام : أي الموت .

<sup>(</sup>٢) "آزر": هو أبو سيدنا "إبراهيم" عليه السلام .

<sup>(</sup>٣) في الأصل : عادة المعشوق .

<sup>(</sup> ٤ ) يَقُولُ إِنْهَا تَجَارَةَ الْحَصْارَةِ الْمُعَاصِرَةُ .

 <sup>(</sup>٥) الذي لم ينحن عنقه أمام العاهل العظيم "جهانكير" ، وألهب حماس الأحرار الذين ينتمون إليه أي الذين ينتسبون إليه .

<sup>(</sup>٦) في الأصل: إن هذا الفقر حجب وانعدم .

<sup>(</sup>٧) يقول هنا في ملادنا لا مكَّانة للعارف الحق الذي يظهر لنا تصوفه ظهوراً خلياً .

(٨) أثارَ لَنَاْ هِمَّةً فَصِقُرُنا إِلَى الدَيْنَ وَفَلَقَنَا رَبُّنَا

#### السياسة

(١) بِلُعْسَبَسَتِنَا كُلُّ فَسَرْدٍ جَسَدِيْسِ وَفِي لُعْسَبَةَ قَسَدُ تَكُسُونُ الوَزِيسُ (١)

(٢) أَيُفْ هَا ذَاكَ منا صَعِيرُ إِذَا كَانَ يَجْهِلُ هَذَا كَانِيرُ (٢)

0 & 0

# الضقسر

(١) يُعَلِّمُ مَنْ عَدَّ الصَّادِيَّا وَفَسَقًّرٌ أَذَاهُ لَحُكُ الْمِنَا (٣)

(٢) هُنَسالكَ فَسَقْسرٌ وَفَسِيْسه المُصَابِ وَآخَسرُ إِكْسسِيْسرُهُ مِن تُسرَابِ

(٣) هُنَالِكَ فَعَرَّلَذَى كَرْبَلِهِ الْجُلِ الْحُسَيْنِ لَنَامَا نَشَاءُ

音 培 母

#### السدات

(١) ولا تَعْدِدُ الذَاتُ حَتَّى النُضَارُ وَلَيْسَ اللهيبُ كَمَثُلَ الشَرَارُ (٤)

(Y) وَصَاْحِبُ شَساهُ عَاْمَةً مَا يُقولُ لَهُ إِثْمِدٌ فِي عيون يَجولُ (°)

(٣) ولاَ تُحسرَنَسنَ عَلَسى دِرْهَسم وَإِلاَ عَنِ الْحَسقِ الْستَ عَسم

(١) بشير إلى لعبة الشطرني.

(٢) كيف يفيسم هذا العوام منا ، إذا كان الكبراء عندنا لا يفهمونه .

(٣) يقول إن الفقر قد يُعلم الصيد صبَّادنا ، وثمة فقر يكشف أسرار حكامنا .

(٤) النصار: الذهب.

(٥) الإفْسِدُ : الكُحل . الإشارة إلى "أبي القاسم الفردوسي" ، من أهل القرن الرابع الهجري ، أشهر شعراء الفارسية وصاحب كتاب الشاهنامة ، وهو يتألف من ٩٠ ألف بيت في تاويخ الفرس وهو من أهل القرن الرابع الهجري .

### الفراق

(۱) هِيَ الشَّمْسُ حَاكَتْ بِخَيْطِ النَّهَبُ رِداء مِنَ النسورِ يَاْ لَلْعَسجَبُ (۲) وَدُنَيَا نَرَاهَا بِعَسَمْت رَهِيبِ لَكُسل حُصْورٌ وَمَنْهُ نَصِيبُ (۱) (۲) نُحومٌ تُنيبر بِسَبِعِ طِبَاقُ أَتَعْسرِفُ مَا مُتْسعَةٌ لِلْفِرَاقُ (٤) وحُونُ الْفِرَاقِ لَحُرْنٌ عَمِيتِ بِنَا وَحُدَنَا إِنَّهُ مَا يُلِيْقُ (٤) وَحُدَنَا إِنَّهُ مَا يُلِيْقُ (٥) فَسهَدُا التُورَابِ هُوَ المَسحُرَمُ لِنَا وَصُلاَ النَّهُ رَاكِ وَذَا يُعْلَمُ (٥)

新 恭 特

#### الخانقاه

(۱) وَإِيمَاؤُنَا الْيَومَ لاَ يَسْتَقِيمَ بِنَظْمِ الْقَواْفِ فَلَسْتُ الْعَلِيمِ (۱) وَإِيمَاؤُنَا الْيَومَ لاَ يَسْتَقِيمَ تَبَعَقَى بِخَانْقَاهُ مَن قَالَ دُمْ (۲) وَمَا مِن وَجُودِ لِمَن قَالَ دُمْ (۲)

\$ <del>\$</del> \$

#### التماس إبليس

تُسرَأَبٌ بِنَسارِيكُسوْنُ الحُلسول (٣)	وإبليسس يسومنا لسرب يسقسول	(1)
وقُلْب بنزع وعَسقْلٌ قويم	وَفِي الضَعِفِ رُوحٌ وَجِسْمٌ سَلِيمٌ	(٢)
وَفِي الْغَرْبِ قَالُوا فَسِهَ ذَا الطَّهُسُورُ	وَشَرْعٌ يقولُ فَلَيْسَ الطَهُ وَلَ	(٣)
هُمُ الأَكْثَروْنَ بِقَاعِ السَعِيسِرُ	وَفِي جَنَّةِ الْخُلْدِ خُورٌ كَسِتْيسرْ	(\$)
ودُنْسِاًى عَنْسَى أَنَا فِي غِنْسَى	وأهل السياسة مستلك أنا	(0)
	<b>A</b>	

(١) الحضور بالمعنى الصوفي ، وهو حضور النفس بين يُدُيُّ الرحمِن .

(٣) يريد بهذا التراب ابن آدم.

<sup>(</sup>٢) يعجب [إقبال من الذين يقيمون عند القبور ، ويسعون لتسلُّم النقود من زائربها ، ويقول إنهم في جشعهم يمكنهم أن يبيعوا لهم اللفين في القبر ، ويريدون تردد الزوار على الدوام .

#### السدم

(١) وَمَا ضَرَّ، دَمَّ جَرَى فِي جَسَدُ فَوسُوسَهُ القَلْبُ مَا إِنْ وَجِدُ (٢) فَهَنْ كُلُّ هَذَا لَدَيْهُ اجستَمَع فَهَيْ غَيْرِه مَا لَدَيْهِ الطَمْعُ (١)

<del>d</del> & 6

# الطيران

(١) لِطَيْرِيْحُومُ يَقُولُ الشَّحَرِ عَلَى الْعَدْلِ عَالَمُنا مَا استقر (١) لِأَنْ كَانَ لِـى رِيْشَـةٌ أَوْ جَنَاحٌ لَطِرْتُ ، وَكَلَلْتُهُ بِالْنَحَاحُ (٢) لَأِنْ كَانَ لِـى رِيْشَـةٌ أَوْ جَنَاحٌ لَطِرْتُ ، وَكَلَلْتُهُ بِالْنَحَاحُ الْ
 (٣) فَأَحْرَبُ وَيَا لَلْعَجَرِ لِلْعَدْلِ تَقُولُ هُــوَ الْجَائِرُ ؟ (٢)
 (٤) لِـمَاذا يَطِيرُ وَيَا لَلْعَجَرِ نَظيرًا فَطَيرًا وَإِنَّالُهُ جَدْنَ .

\* \* \*

# من مدرسة الشيخ

(۱) وَشَــيْــخٌ لَهُ الصَـرْحُ مَا قَـدْ نَبنَى بِرُوحٍ وَجِــسَـم نَـرَاهُ اعْـتَنَــى (۲) وَذِيْ حِكْـمَــةٌ قَـالَـهَــا شَـاْءِـرُ يُذَكُّـرُنَا شِـعْـرهُ الْخَاطِـرُ (۲) (دَيْ حِكْـمَــةٌ قَـالَـهَــا شَـاْءِـرُ يَدَكُــرُنَا شِـعْـرهُ الْخَاطِـرُ (۲) (دَا شِـعْـرَهُ الْخَاطِـرُ (۳) إذَا شِـعْـتَ بَيْـتًا بِشَـمْسِ أنَــارُ فَلاَ تَجْـعَـلِ الشَـمُسَ خَلْفَ الجِدَارُ (۳)

数 泰 袋

<sup>(</sup>١) من وجد كل هذا لا يطمع في فصب ولا فضة ولا مال .

<sup>(</sup>٢) العدل هنا : هو العادل .

 <sup>(</sup>٣) الشاعر هو: "قاآني" من شعراء العصر القاجارى .

#### الفيلسوف

(١) حَكِيهِ لَهُ جُرالةً مَا فَهِهِم وَسِراً لِعِسْتُ وَفَ مَا إِنْ عَلِمْ

(٢) ونُسْرٌ وَصَفْرٌ بنَفْس الفَصَاءُ وَمُسْتَعَةُ صَيْدِ لَهُ قَدْ يَشَاءُ (١)

\* \* \*

#### الشساهين

بمَاء وحَسِبُ أَرَاهَا تُجُودُ (٢) تُرابُ لدُنيا وَمنْهَا بعسيد (1) بخُلْوة زُهادهنا أعْجَبُ (٣) وَسُكُنْ مَا الْمُستحاري أنسا أَرْغُبُ (1) وُلا لحن عسشق به نَشْمَلُ (1) نَـــيــم رُبيع ولا بُلْبُـلُ (4) إلى قُول انت لا تُوك فينن وَمَـنُ صَــاحـب الـروض فَلْتَـحُـذَرُنُ (\$) بئ \_\_\_\_ أراد بنا غَزْرُنَا (٥) ويُفْسسد جَو المسحاري لنسا (0) بزُهُ حُد فَ إِنَّى أَنَا مَنْ شُخفُ أغاف خسماما جسيبلا لطيف (1) ولكن لأحظى بجسيس جديسة أنا لا أطر لكرها أصيد (Y) سَــمَــائى فَــطَاءٌ وَرَبَـى وَهَـب (٦) لتلك العصصافير شرق وغرب **(**\( \) شَـواهيْنْ لَمْ تَبْنْ عُـشَالُهَـا طُـــورٌ أنا كُنْتُ دَرُويْشَــهـا (9)

\* \* \*

<sup>(</sup>١) في الأصل: إن النسر محروم من مُتعة الصيد .

<sup>(</sup>٢) الكلام في هذه المنظومة على لسان الشاهين .

<sup>(</sup>٣) أي أن الدنيا رزقها ليس إلا الحب والماء .

 <sup>(</sup>٤) لا تركن : لا تمل . وصاحب الستان : المراد به البستاني .

<sup>(</sup>٥) البيس : الشجاع .

<sup>(</sup>٦) يريد أن الله اختصه لسماء لا حدود لها .

# المريد المتمرد

- (١) بِبَيْتِي أَنَا لاَ تُرَى شَهْعَةٌ بِبَيْتِ لِشَيْعِ ثُرَى لَمْعَةٌ (١)
- (٢) وَمِنْ حَصِصَور مُسْلِمٌ أو مَدَر لدى كعسبة كُلُ أهل نَظُو (٢)
- (٣) يُقدمُ للشَــيْـخ هَــذا الْمُريد وهَـذا الْرِبَا بَلْ وَفِـيْهِ الْمَزِيدُ (٣)
- (٤) ومَنْصِبُ عُم إِنَّهُم وَأَرْتُ ونْ بِعُسْ الصَفُودِ غُرابٌ يكُدُونُ (٤)

李 泰 泰

# آخرنصيحة إهارون الرشيد

- (١) وَفَى سَكْرَة الْمَوْت قَالَ الرَشيد " بُنَى عَنَ النَوْع لَسْتَ تَحسيد
- (Y) عيونُ الكَفور قَعِنْهَا اسْتَعَرْ هُوعَ زُرَائيل لَنَا قَدْ ظَهَر وْ (°)

\* \* \*

#### منعالمعلمالنفس

- (١) أَنْتَ كُنْتَ أَنْتَ عليها بِسِر وَبِسَحْر لِلذَاتِ كَشِيرُ الْجُزُدُ
- (٢) وَلِلْبُ حُوسِ قَايُ نَ العَلي مِ فَهَ يَا وَشُقُ بِضَ رَبِ الكليمُ

學 發 發

 <sup>(</sup>١) يتهكم بالشيخ في عصره وببنته جريًا على عادته ، ويقول إنه لا بملك في ببته شمعة ، في حين أن بيت الشيخ تسطع فيه مصابيح
 الكه باء .

<sup>(</sup>٢) المدر: الطين اليابس . وأهل الحضر: مقابل أهل المدر أي أهل البادية .

<sup>(</sup>٣) يقول إن المريد يقدم الهدايا لشيخه تملقا ومجاملة . إنه يتهكم بالشيوخ في زمانه الذين يقبلون الهدايا من مريديهم ويعد هذا ربا .

<sup>(</sup> ٤ ) يتهكم بهؤلاء الشيوخ قائلا : إنهم ورثوا مناصبهم التي لا يستحقونها .

 <sup>(</sup>٥) إن ملك الموت بختفي عن عين الكافر ، ويظهر لعين السلم .

#### أورويسا

(١) يه ودّ مُرابونَ هُمْ في انْتِظارْ لَدَيْهِمْ تُمُورٌ ضِعافٌ صِغَارْ

(٢) سُــقُـوْطُ أوروبا كَــمِـثُـلِ النُّمورُ فَفِي جَـيْبِ مَنْ ذَا يكونُ الحَدورُ (١)

\* \* \*

# حرية الشكر(٢)

(١) لِصَعِف بِفِكُ رَبِهِ لا يُطِيرُ صَعَيف مصيرُ

(٢) لِجِنْدِيلَ مَا كُلُّ عُسْ بِصَدْرُ لِطَيْرِ بِخُلْدِ أَصَيَادُ فِكُوا الْ ١٠)

(٣) وَحِدَةً فِكُ رِلِقَ وَمِ خَطَ رَ فَعَن كُلْ قَدُ امَالُوا السَظَرُ

(٤) من الله نُسورٌ أنسارَ الرَمسانُ بُحِريسةٍ إِنْ الْلِيْسَ خَسانُ (٤)

告 卷 彩

# الأسهد والبغهل

#### الأسسد

(١) بَعيداً عَسن الغَسابِ ذَا حَسدُكَ فَسقُلْ مَنْ أبسوكَ وَمَسنْ جَسدُكَ؟

# البغسل

(٢) اتّعُسرُ فُ خَسَالِي أيَسا ذَا الأسَسِيدُ لَيهُ سُرْعَيةُ الريْسِعِ حَسَّسَى أَشَيدُ (٥)

我 恭 恭

<sup>(</sup>١) الحدور: الماء المنصب.

<sup>(</sup>٢) "إقبال" هذا يؤيد التطور لكن في حدود الشرع الحكيم .

<sup>(</sup>٣) ليس كل صدر عُشاً لسيدنا "جبريل" ولا يصيد صياد الفكر طائر الجنة .

<sup>(</sup>٤) يقول إن نور الفكر نعمة من الله ، ولكن تجاوز هذه الحرية خيانة أوحى بها إبليس .

<sup>(</sup>٥) يريد بخاله الحصان .

# النملة والعقاب

# الثمنسلة

(١) أُدَاسُ أَنَـاْ فَـــوْقَ هَـــذَا التُــرَابِ وَأَنْتِ تَطِيْــرِينَ فَـوْقَ السَحَـابِ (١) العُـقــاب

(٢) وَرِزْقُكِ فِي ظُلْمَةٍ لِلْخَفَاءُ وَمَالِيْ الْمُتَمَامٌ بِسَلْكَ السَمَاءُ (١)

#### قطعة

(۱) وَلِیْ فِطْ رَهٌ كَنَسِيْمِ السَحَسِرُ وَخَطْوِی طَوِيلٌ وَجِينَا قَسَمُرُ (۲) وَٱلْبِسِسُ وَرُدِی ثِیَابًا الْحَرِيسِرُ وَٱشْحَدُهُ شَوْكِی خِیاطًا یَصِیرُ (۲)

#### قطعية

(١) هُـوَ الشَّــيْـخُ قَـالَ لِهَـذَا الْمَرِيدُ كَــجَـوْهَـرَةَ ذَاكَ مَـعنى سَـديـدُ (١) وَخَــمْـرُ الْفِرِنْجَـةِ سُمٌ ذُعَـافُ إِذَا ذَاقَـهُ الْقَـوْمُ قَـوْمٌ ضِـعَـافُ (٢)

松 端 梨

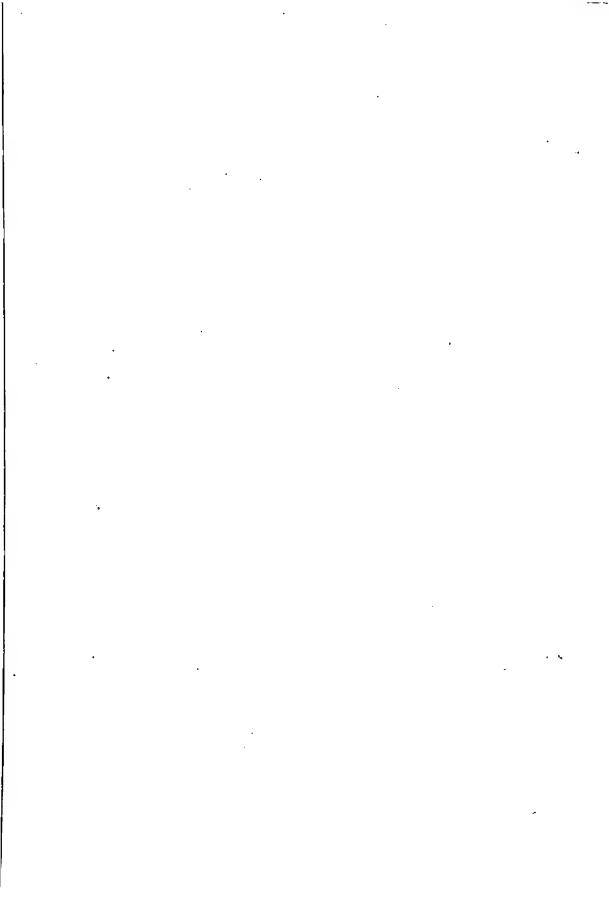
<sup>(</sup>١) السملة تطلب رزقها وهو خفى في التراب .

<sup>(</sup>٢) الضعاف هنا من لا غُيسرة ولا حَمْسة لهُم .

الديوان الثالث

ضرب الكليم

يعنى إعلان الحرب ضد العصر الحاضر



# افتتاحية ضرب الكليم:

(۱) طَبِيعَتُنا لَيْسَ فِيها السُّكُون نَسِيْسَمَّا لِسَجْعَلُ كَرِيْحِ حَنُونُ (۲) بِصَـخُرِ طَرِيْقِكَ عَـيْنَ "جَرَت "بِضَرْبِ الْكَلِيْسِم" فَلَااتٌ سُسرَت (۲)

\* \* \*

# فى خدمة النواب رفيع المقام سرحميد الله خان حاكم بهويال

(۱) شُعُوبٌ بِهَا ما عَسسَاهُ فَعَل عَلَى قِصَتِى تِلْكَ أَنْتَ أَطِلْ
 (۲) إلَى مَا بِقَلْبِى لَذَيْكَ النَظُو بِعَقْلِكَ تُدْرِكَ كُلُ الفِكَ لِـ
 (٣) وَمِنْى أَنَا خُذ زُهـورَ الرَبِيع بِكَفَكَ تَبْدُو بِحُسسُن بَدِيْعِ

\* \* \*

# منالناظرين

帝 帝 帝

# تمهيد

# (1)

(۱) وَصَحَصُونَ وَاللّهِ مِكُلُ مَكُلُانٌ وَتِدِياقٌ رُوحٍ بِغَيْدٍ مَكَانُ (۱)
 (۲) بِارْضِكَ إِمَا عَدِمُتَ الْمَصِجَالُ فَيَعِيْ فَلَكِ لاَ تَعِيثُ فِي الْخَيَالُ (۲)
 (۳) أتبعى مِن الموث أنت الفِرارُ تَوهُمُستَ وَاتَكَ وَاتَ العُبَسارُ
 (٤) أيمُلِكُ إِخْدَفَاءَ صَرْفٍ زَمَدانٌ عَدِمُت صَدَفَاءً بَهَدَا الجَنَانُ (۳)
 (٥) مُنْحُتُ لِدُنْيَاى فِي عُدِمُت اللهِ وَلِي جُدراةٌ إِنَّ نَفْسِينٌ بِهَداا

# **(Y)**

(١) وَإِنْ كُنْتَ مِثْلَ الزَمَانِ البَحِيْلُ بِمَجْلِسِنَا أَنْتَ زَيْنٌ جَمِيلٌ (١) (١) فَقِيدٌ بِقَ مِثْلَ الزَمَانِ البَحِيْلُ بِمَخْتَ الْحَمَاسَةَ فِيهُا طَمِع (٢) فَقِيدٌ بِقَ مِنْ حُرِدُ المَّعودِ السَّماءُ جَنَاحٌ مَهيشُ يُرِيدُ الْعَلاءُ (٥) (٤) أَيَا مَنْ خُرِدُتَ نُواحَ السَّعَدِ لِللَّالِكَ أَنْتَ حُرِدُتَ النَظُرُ (٤)

岩 张 诺

<sup>(</sup>١) الترياق : دواء السموم .

 <sup>(</sup>٢) إمَّا : من إن وما الزائدة .
 (٣) صروف الزمان : حوادثه .
 والجنبان : القلب .

<sup>( \$ )</sup> يتجه بالحديث إلى نفسه فيقول : إن في الجلس زينة جميلة ، وإن كان تجهلا كالزمان .

<sup>(</sup>٥) يتوق : يشتاق . الجناح المهيش : الكثير أي أن "إقبالا" ألَهُبُ حماستهم ، فأرادوا أن يطيروا في أرج السماء ، ولو بجناح كثير .

# أولاً: الإسلام والمسلمون

# الصبيح(١)

(۱) هُوَ الفَحْرُ حِيْنًا عَدُ فَكَيْفَ نَرَاهُ لَنا يُوجَدُ (۲) مِنَ اللَّيْلِيَهُ تَرُّمِنْهُ الْكِيَانُ تَولُدهُ كِانُ صَلَّوْتَ الأَذَانُ (۲)

# (र)व्याश्वाश

- (٢) وَإِبْرَاهِيهِ مِيتُنَا مَا تَشَاءُ وَعَالَهُ فَى بِنَاءُ
   لا إله إلا الله
- (٣) أَرَاكَ إِشْــتَـــرَيْــتَ مَــتَــاعَ الْـغَـرورْ فَــحِـيْـنــاً يَــزيــدُ وَحِـينــاً يَبُــورْ
   لا إله إلا الله
- (\$) لَـدَيْنَا جَـمِـيْـعِـّا جَـزِيـلُ الفَـرَاءُ وَلَكِنِّــهُ لَـيْـسَ فِـيْــه الغَـنَاءُ لا إله إلاَّ الله
- (٥) لِتِلْكَ الْهَنَادِكِ فِينَا الْأِثَرُ بِاَى زَمَانٍ فَسَأَيْنَ الْخَبَسِرُ (٣) لِيَلْكَ الْهَنَادِكِ فِينَا الْأِثَارِ لِيَانُ وَمَانٍ فَسَأَيْنَ الْخَبَسِرُ (٣)
- (٦) ومَمَا مِنْ قَسِيرود بِفَسِيمُ لِ الرَبِيسِعُ وَمَسَا لِللهُ صَولِ إِلْسَدِهِ الرجوع
   لا إله إلا الله

<sup>(</sup>١) نظمها في قصر الزجاج بمملكة بهوبسال.

<sup>(</sup>٢) أي أن الذات هي "لا إله إلا الله وحده لا شريك له" .

<sup>(</sup>٣) الهنادك : الهندوس .

# (٧) وحَولِي أَنَا صَنَمٌ مِنْ حَسِجَرِ الْأَذِنَ لَكِنَّنِي فِسِي السَحَرْ لا إله إلا الله

\* \* \*

# اعتماد الذات على القدر

(۱) وقدرآنندا نداصِحٌ عَدنْ مستداعٌ بُدنْ يَا وفَدهُ الله اقَد أَذَاعُ (۱) (٢) وَلَكِنَهُ مُ يَذُكُ دُونَ النقَددُ بِدَاخِلِ نَا قَدَرٌ يسْتَسِرُ (۲) وَلَكِنَهُ مُ يَذُكُ دُونَ النقَددُ بِنَا قَدِيْ يَا اللهَ عَدُنْ بِسَنْدِيلِ مَالٍ أَنَا مَنْ قَدَمُنْ (۲) (۳) ومَنْ كَأْنَ فِينُنَا قَبِيْحًا حَسُنْ (۳)

中 安 安

#### المعسراج

(۱) اطير بشوق أنا في السَماء أنسا ذَرُة أَبْلَغَتْنِي ذُكَاءُ (۲) قِتَالُ الشَوَاهِيْنِ أَمْرٌ يَسِيْر إِذَا صَعْوَةٌ فِيْهَا نَارٌ تُنِيْر (۳) (۳) وَلِلْمُسْلِمِيْنَ سِهَامٌ تُصَيِّبُ نُجُومًا وَلَكِنْ لِسِرِ عَجِيبِ (١) (٤) إذا أنْتَ والنَجْم لَمْ نَفْسِهَم لَلْ البَدُرُ حَسْمًا إذا فَاعْلَم (٥)

数 数 数

# إلى السيد الشريف المتأثر بالفلسفة

(١) فَسَقَدْتَ لَكَ الذَاتَ يَا مَسَ كَسَفُرُ بِسَخَسِمُ لِكَ زُنُسَازُ قَسُومٌ ظَهَرْ (١)

(٢) القَمَن: الجدير.

<sup>(</sup>١) القرآن نصح بالبعد عن النهافت على متاع الدنيا ، وصخر للإنسان النجوم والقمر .

 <sup>(</sup>٣) الصغوة: طائر في حجم العصفور.

<sup>(1)</sup> في الأصل : إن سهام المسلمين تصيب بحم "التريا" ، وسر يختفي عكمة المعراج .

 <sup>(</sup>٥) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِنَّا هُونَى ﴾ . سورة النجم ، الآية رقم (١) .

<sup>(</sup>٦) الزُّنَّار : منطقة يتمنطق بها الهندرسُ .

من الدُر أصدافُ هَيْكُلُ خَلاءً **(Y)** لعَيْشِ لَنَا كَيْفَ هَذَا الكيان وَلَــيْــسُ لــذَات لَــنَــا مــن زَمــان (4) ويَطْلُبُ دُستورَ تلك الْحَصَاةُ (١) وآدمُ يُعلَّلُ بُ هَذَا الشَّسِبَاتُ (1) أَذَانَـــا أَرَاهُ لــدُنْــيَـــا نـــدَاءْ (0) وَجَدِدُى أَنَّا عَالِدٌ للصَّنَّدِمُ (٢) لَنَا مَسِعْسِدٌ كان مُنْذُ القَدَمُ (1) بنوها شمركك فسيهم نسب إِلَى بُـرْهُـمـــي أَنَا انْتَــــب (Y) عَلَىٰ القَلْبُ مِنْى لَهَاْ ضَمِّةٌ (٢) بطيني ومَسائسي أنَسا حكْمَسةٌ **(**\(\) وأعسرف عَنْكَ عظيم الشرف وإقبالُ علمنًا فسما إنْ عَرفْ (4) فَـــخُــنْ حكْمَــــيْ إنَّــهَــا وَاردُهُ لَـكَ الـنَـارُ لَكـنَـهُــا بـاردُةُ (1.) وَنَحْنُ إِلَيْهِا بِهِ لَمْ نَعُدُ (1) وُعَـقُـل بِنَا عَـنُ خَــيَـاة بُعُـدُ (11) حَــيَاةٌ لأعْمَالنَا لَلْرَدَى النّعسام فيكر فسيمًا من صَدَى (11) رَمُسولٌ لَنَا كِانَ نَعْسَمَاءَنَا وتقسويم دنسيا بديس لنسأ (14) حَكِيهِ وَمِنْهُ احسترازٌ وَجُوبُ (٥) حديثُ الرُّسُول لَنَا في القُلوب (11) رَسُولٌ بِهَديكَ كَانَ الخَقيق إذًا مُسا إِنْ رَأَيْستَ الطّسريتَ (10)

الأرض والسماء		
وَفِى عَسِينِ عَسِيْرِكَ لَيْسَ الْبَديعِ	نُشْاهِدُ حِسِيْنًا جَسَمَالُ الرَبِيعِ	(1)
فَ لاَ تَجْعَلِ النَفْعَ كُلُ الْمَرَامُ (١)	تُغَسِيرُ حَسال لَنَا فسسى دُوامُ	
لدُنْيِاكَ تَلُكُ تَظُنُ السَّمَاءُ (٧)	وأرْضا الخدرى تُظُن السماء	(٣)

<sup>(</sup>١) يريد بأدم الإنسان .

<sup>(</sup> ٢) يشير إلى أسلافه في الزمان الخالي ، كانوا من البراهمة ، وسومنات هو أكبر معايد الهندوس التي هدمها السلطان انجاهد "محمود الغزنوي" في الهند .

<sup>&</sup>quot; (٣) الحكمة هنا قلسقته .

<sup>(1)</sup> أى حياة العمل تتعطل بعدم الحماس ، والأفكار بلا حماس .

 <sup>(</sup>٥) المراد بهذا الحكيم هو "ابن سينا". والاحتراز: الاحتراس.
 (٦) في الأصل: يا سالك الطريق ، لا تجعل كل همك النقع والحسارة.

<sup>(</sup>٧) تَظُن أَن أَرضا غير ارضك هي السماء ، وهي سماءٌ لدنياك .

# زوال المسلم

(۱) مُستَساعٌ لِدنْسِيَساشِسِرَاء بِفَقْرِكَ تَشْرِي مُستَاعًا تَشَاء (۱)
 (۲) فَسِمَا لِلْمُلُوكِ كَفَقْرِي أَنَا أَغَيْسِرَةً قَـوْم لَـنَا بَيْنَنَا (۱)
 (۳) هُنَالِكَ شَسَىءٌ تُسرَى تَفْسِهَمُ هُـوَ السِرِ إِنَّكَ مَـن تَعَـلْمُ (۳)
 (٤) إذَا كَانَ لِـي شُسِهْرةٌ فِـي الوَرَى فَـهَـذَا بِفَـقَـرِى وَهَـذا مَا أَرَىٰ

# الأرض والسماء

وَلَـى قَـالَ عِـشِقٌ عُـلُومٌ ظُنسونُ يقول لي العلم عشق جنون (1) ظُهُ ورُّ لعشق لعلْم حرجَ اب (٥) أيًا مَنْ تُخَدِمُنُ دُودَ الكتسابُ (1) فَعِلْمٌ صَفَاتٌ ، وَعَصْفَةٌ لُبَابُ يُديْرُ الحَياةَ بعسشْق لَهيب (4) وَعِلْمٌ سُوالٌ وعِسِشُقٌ ثَبِاتٌ (١) وَعِـشْقٌ حَـيَـاةٌ وَعِـشْـقٌ مَـمَـاتُ (£) لِعِشْق مَلِيْكٌ كَعَبْد ِمَسهين هو العشش فَقُرٌ وَحُكُمٌ وَديسن (0) وَعِستُ قَ يَعَسِنُ بِهِ الْأَمْسِرُ بِهَالاُ وَعِــشْـقٌ زَمَانٌ ، وعَــشْـقٌ مكـانُ (1) كَــمَــوْت بشَــطُ لَــهُ لاَ يُــــرَامُ بَفَاءٌ بِبَسِيت بعشق حَرامُ (Y) وأم الكتباب لعسشق يُعقَال (٧) حَــــعَـادٌ حَـرأُمٌ ، وبَـرُقٌ حَــالأُلُ (A)

\* \* \*

<sup>(</sup>١) قد نشترى بالفقر ما تستطيع أن تشتريه بالغنى .

<sup>(</sup>٢) أَيْ أَنْ فَقَرَهُ ثَرَاءٌ لِيسَ لِلْمِلُوكُ .

<sup>(</sup>٣) يقول إن زوال العبد المؤمن ليس بسبب من الفقر .

<sup>( ؛ )</sup> هذا النمط من المنظومات يعرف بالمثلث ، ويتكون كل بند فيه من ثلاثة مصارع ، ويفصل بين البندين شطره .

 <sup>(</sup>٥) يقول إن المخمن كالدودة كالحشرة التي تأكل ورق الكتاب . أي أنه دائم النظر في الكتب .

<sup>(</sup>٦) إنَّ العلم مجرد سؤال ، ولكن العشق هو الجواب الصحيح عليه .

 <sup>(</sup>٧) في الأصل: أن العلم ابن الكتاب، ولكن العشق يشبه الكتاب.

#### اجتهاد

(۱) أَيْفْهَامُ دِيْنَا لَهُ عِلَيْدَنَا بَطِئُ التَّفْهُم بِأَمْرِ وَلَى (۱) (۲) بِحَلَقَة شَوْق طَوِيْلُ الفُتور بِتَلَقْلِهِ غَيْر دَوَامنًا يَلِدور (۲) (۳) وتَاويلُهُم لِلْكِتَابِ الْكَرِيم فَقِيهٌ عَلَى ذَاكَ كَالْمُسْتَديم (۱) (٤) أولئك قَوْمٌ كَمِفْلُ الْعَبِيدُ فَمَا يَفْهِمُونَ كَلاَمنًا يُفْيدُ (۲)

会 袋 袋

#### الشكروالشكوي

(۱) أَنَا عَبْدُ رِقَ جَهِ وِلٌ جَهِ وِلْ أَنَا مُلْهَ مَ وَبِهَ فَا أَقَ وَلُ (١) مَنَحْتُ الْحَمَ السَةَ كُلُ الْورَى بِالْمَدِى أَنَا كُلُ فَرْدِ دَرَىٰ (١) (٢) مَنَحْتُ الْحَمَ السَةَ كُلُ الْورَى بِالْمَدِى أَنَا كُلُ فَرَدُ دَرَىٰ (١) (٣) وَلِى نَفَسٌ فِى خَرِيْفَ ظَهَرْ فَهَرْ فَصَرْتُ سُرُورًا طيورُ السَحَرِ (٤) وَلَكِنْ خُلِقْتُ بِهَ لِذَا الْوَظَنْ حَدِيْاةٌ لِعَبْدِ إِلَيْهَا رَكَنْ (٥)

क्षेत्र क्षेत्र क्षेत्र

#### الذكروالضكري

- (١) لَهُ الْبَحِثُ فِي شَأَن مَن قَدْ سَلْكُ وَعَلَم آدَم "فِيهَا إِنْهَ مَك (١) لَهُ الْبَحِثُ فِي شَأَن مَن قَدْ سَلْكُ (١) لِمُرُومِي "وَعَطَار" فَولٌ لِمذكر وَأَمًا "ابِنُ سَيْنَا" فَمَا حِبُ فَكُر (٢)
  - (١) بريد أنه ليس في الهند من يقيم دينه حقّ القهم ؛ لأنه بطئ الفهم يتكاسل في الفكر . ونني : أي قشر وضعف .
    - (٢) بقول إنهم لا بقهمون كتاب الله فهما دقيقاً ، والفقيه يدوم على هذا التأويل .
      - (٣) إنه يتحدث عن المسلمين والفقهاء في عصره وبيته.
    - ( \$ ) في الأصل : إن كُـلُ الناس عرفوا أمره من مدينة "لاهور" إلى مدينة "بخارى" "وسمرقند" .
      - (٥) ركنَ إليه: أي مال إليه واعتمد عليه . أي أن قومه يميلون إلى حياة العبيد .
- (٦) الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ رَعَلُمُ آدَمُ الأَسْمَاءَ كُلُفِهَا ﴾ . سورة البقرة ، الآية رقم (٣١) . يريد بالسالك الصوفى في أول عهده بالتصوف .

(٣) وَفِكْ رُيدورُ بِهَذا الزَمَانُ مَدقًامٌ لِذِكْ رِبُعَ مَا الأَذَانُ (١)

# شييخ الحسرم

(١) وُصُولُكَ لِلْهِ لَيْسَ الْعُسِجَابِ بِعَيْنِكَ لِلْمَوْءِ كَانَ الْحِجَابِ (١)

(٢) صَالاتُك لَكِنْ بِغَيْرِ جَالاً تُوَذِنُ لَكِنْ بِغَيْدِ جَالاً (٢)

张 恭 张

#### القسدر

(1) دُنِسَيَّ يَسَنَسَالُ عَظِيسِمَ الرُّتَسِبُ وَعَسَادِفُ ذَات لَهَا لَسمْ يُسَسِسِبُ (٢) دُنِسَيَّ وَفِسَى أَمْسَرَهِ مِسَا السَّسَتَسَرُ وَمُنْظِسِنُ قَوْل فَسَسَمَا لِلْقَسَلَرُ (٣) حَسَسَقَائِقُ كُسلٌ وَهَا قَدْ عَلِسِمُ وَذَلِسكَ تَسَعْسُرِفُ كُسلٌ الأُمَسِمُ (٤) وَكُسلُ الشُسِعِسوبِ يَسرَى فِسَى ذَوَامُ وَنَظُرتُ لهُ تِلْسكَ حَسدٌ الحُسَسامُ (٤)

# التوحيد

(١) وقُسوتُنَا تِلْكَ تُوْحِيْدُنَا وَعِلْمَ الْكَلاَمِ أَرَى عِنْدَنَا (١)

(٢) بِعَوْجِ بِيْدِنَا نُورُ أَعْمَالِنَا وَإِلاَّ فَقَادُنَا لَنَا مَجْ دَنَا

<sup>(</sup>١) يريد بالسجود الصلاة بُعَيْدُ الأذان .

<sup>(</sup>٢) أي أن عظمة الإنسانية تختفي في نظرك .

<sup>(</sup>٣) إنه يميل كل الميل إلى الرمز والإيماء ، وكلامه له ظاهر غير مقصود ، وباطن هو القصود. إنه يتخذ من شيخ الحرم ومزا لمن يريد له أن يكون من يعتمد على الإلهام الذي يستمده من العشق الإلهى ، أى من الفهم الصحيح للعشق ، خاصة أنه عاب على الفقهاء في عصره وبينته ، أنهم لا يعرفون من دينهم إلا القشور . وشيخ الحرم هذا ليس إلا ومزا في الخيال .

<sup>(</sup>٤) فى الأصل : إن التوحيد كان لنا ، ولكن تغير الحال ، وأصبح عِلْمُ الكلام هو ما لدينا اليوم .

赤 锋 恭

# العسم والسدين

(۱) الأصنام علم لهذا الخليل لروح له العلم كان البسديل (۲) و في قصة لضيئيل النظر وحيد له العلم كان البسديل (۲) و في روضنا برعُم ما ظهر بدون الندى ونسيم خطر (۳) و وُول مَا تَان قيل (۳) ورُول له علم أراها القليل خلت مِن تَجَل ومَا كَان قيل (۳)

安 安 安

# المسلم الهنسدي

(۱) لَـدَى أِسَرْهَ مِسَى يَخَوِنْ الْسَوَطَّـنْ لَدَى الإِنْجِلِيزِ كَـمَنْ لَـمْ يَكُنْ (۱) (۲) فَـقِيدُ بِبُنجَابَ قَـالسوا كَـفَسرْ (۲) فَـقِيدُ بِبُنجَابَ قَـالسوا كَـفَسرْ (۳) وَمِسنْ أَيْسَنَ صَـوْتٌ لِـحَـــق رُفِع ضَـعيفُ الجِدَالِ بِقَول دُفِع (۵)

安 格 安

(١) في الأصل: إن وَحُدة الفكر من وحدة العَمَلُ .

(٣) يريد أنها خلَّت من التجلي ، ونما نُسبُ إلى الحكماء .

(٥) يشير إلى جماعة القاديانية التي أسسها "غلام أحمد القادياني" ، وادعى النبوة كذبا .

<sup>(</sup>٢) أي أن العلم يُحتَّم أصنام العلم بنفسه ، كما فعل الخليل إبراهيم عليه السلام ، بالأصنام . يشير إلى الذين تعلموا في أوروبا ، وضلوا السبيل ، وما كان يجدر بهم مثل هذا .

<sup>(</sup>٤) الإنجليز يقولون إنه فقير معدم ، وكأنه إنسان لم يكن له وجود ، والبراهمة يقولون إن المسلم الهندى يبخون الوطن . يشير إلى أن الإنجليز في عصر استعمارهم للهند استعالوا كثيراً من المسلمين بالأموال ، فوقعوا في شباكهم .

# اعلان حرية السيف

(۱) أيا مُسسلِم يَا عِليم بدين أَتَدْدِى جُرَادٌ فَسمَاذَاْ يَكُونُ ؟ (۱) (٢) وَشَطْرُا أَرَاهُ بِبَيْتِ القَصيادُ وَمِنْهُ مِنَ السِرُ مَنْ يَسَتفيد (۲) بِسَوْجِيدِنَا قُلْتُ إِنَّى جَدِيرِ هُوَ اللَّهُ يَمْنَحُ سَيْفَ الفَقير (۳) بِسَوْجِيدِنَا قُلْتُ إِنَّى جَدِيرِ هُوَ اللَّهُ يَمْنَحُ سَيْفَ الفَقير (٤) (٤) إِذَا كَانَ هَاذَا بِايْدِ لِنَيْدُ لَنَيْدًا (٣)

教 歌 菊

# الجهاد

وَفَى يُومِّنَا السِّيفُ مَا إِنْ لِهِمُ وَشَـــيْـخٌ يقولُ زَمَـانُ القَلَــمُ (1) أَمَا عَلَمَ شَيْ خُنا الْمُ حُتَرَهُ خَسواءٌ خَلاءٌ بسهَسنا الكلسم **(Y)** فَمَا عَلَمَ القَلْبُ كُنْهُ الحَمَامُ (1) فَأَيْنَ السيروفُ وَأَيْنَ السهَامُ (4) بمسوت لكساف رنسا حرثنا فَمَنْذَا يَعُولُ فَمَتْ مِنْلَنَا (1) نقولُ فَدع عَنْكَ هَذَا الْجهاد نَع ـ ي ـ م لدُنْيَ اكَ كُلُ الْم رَادُ (٥) (0) بهَذَا السلاحَ فَكَانَ الغَرِقُ (١) لغُرْب ثَبَاتٌ عَلَى غُــيْد حَـقُ (7) فَسِفِي الغَرْبِ أَدْهَى وَهَنذَا أَمَسِرا ! ونسالُ ، في شَرِقْنَا حَرْبُ شَرْ ؟ (Y) وتَعْسذرُ غُسرِبُ أَضَانُستَ الطَهُ لومُ وُديننا قَويْهما أأنْه تَهلوم **(A)** 

杂 恭 长

<sup>(</sup>١) الجُزَاز: السيف القاطع.

<sup>(</sup>٢) إنَّه الشَّطر الأول من قصيدة التوحيد ، وفيه سِرُّ هذا التوحيد ، لمن يريد أن يستقيد .

<sup>(</sup>٣) أُحَيْدُورُ : هو الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجيه ، المشهور بشُجاعته . وهو يريد سبف التوحيد .

<sup>( 1)</sup> لدينا السيوف والسهام للجهاد ، ولكن قُلُوبنا لا تدوك كُنْهُ ومتمة الشهادة في سبيل الله .

<sup>(</sup>٥) في الأصل: إنه الذي يخشى مُغَالب دُنْسَاه.

<sup>(</sup>٣) إن أهل الغرب حريصون على الباطل ؛ لِذلك تحصنوا بالسلاح وكأنهم غرقوا فيه ، وما كذلك كان شأن المؤمنين المجاهدين .

#### القسوة والسدين

(١) وَجَنْكِينِ مُسِزِقَنَا كُلْنَا فَمَا إِنْ تَبَقَى لَنَا ثُـوبُنَا (١) وَذَلِكَ مَا فِي تَارِيْحِ الْأَمَــِمْ وَذِي نَشُوةٌ كُلُنَا قَلَدْ عَلِم (١)

(٣) الأإنَّ هَــذا لَـــــــــــــل جَـرف وَذَا عِلْـمُنَا إِنْــهُ لِلْخَــرَفُ (٣)

(٤) بِلاَ دِيْنِفَ إِنَّفَ اكالسِمَامُ وَبالدِينِ تِرْيَاقُفَا فِي دُوامُ (٢)

\* \* \*

# الفقر والحكم الملكي

(١) يُحَارِبُ فَقُرٌ قَنَا لأيقييم ويحمى الْوَطيسُ بِقَلْبِ سَلِيمُ (٦)

(٢) لَـهُ جُـراُةٌ وَلَـهُ لـمُعَــةُ فَقَصَّةُ "موسَى" لَهَا روعة (٤)

(٣) لنَوْبُت كَ الْيَسُومُ آنَ الْحُسلسولُ هَوَاءٌ لُجِسيْنِ وَتِسْرِ أَكُسُولُ (°)

(٤) عَلَى التَنفُس مَا يَحْسرُم بِمُرَ النَسْيْمِ بَسَدَا البُرعُمُ (١)

\* \* \*

#### الإسلام

- (١) وتُسورٌ لِـذَاتٍ كَنُــوْر لِديــنْ حَيَـاةٌ بِنَـارٍ لَهَـا تُسْــتَــبــيــنْ
- (٢) فَـذَلِكَ لاَ شَـكُ أَصْـلُ الظُـهـورْ فَرُوحٌ بِفطْرَتهَا فِي سُـتـورْ (٧)
- (٣) إِذَا الْغَرْبُ مِنْ لَفْظ دين يَشُورُ لَهُ اسْمٌ لَذَلْكَ فَقُرٌ غَسِيورْ (٨)

(٢) السِمَامُ: جمع سُمَّ .

(٣) القُفَا: الحراب . يَعْمَى الوطيس : تشتدُ الحربُ .

( ؛ ) المراد قصة "موسى" عليه السلام ، "وفرعون" ، التي تروى على مر الزمان .

(a) اللَّجَيْن والتبر: الفضة والذهب وفي الأصل: إن هواء الفضة والذَّهب أكاد ووح الفراعة.

(٢) يقول إنه يحرم عليه التنفس مع العشق .
 (٧) أم أذ ال مسالفيل شق ثير من أم مر مر

(٧) أي أن الروح بالقطرة تحت ستور أي مستورة . و مع الألكار عالم أن من من من من المائنة لم يحم الله الإصابة الأثناء ومن الله الله

(٨) إذا كانت أوروبا تستاء من سماع لفظ إسلام ، فللإسلام لفظُّ آخر هو الفقر الغيورُ.

<sup>(</sup>١) يقول إن هذه النشوة نشوة القوة وشدة البطش .

# الحياة الخالدة

- (١) هِ الذَاتُ تُشْبِهُ هَا قَطْرَةُ بِأَصْداَفِهَا إِنَّهَا دُرَّةُ (١)
- (٢) عَلَى الْغَيْرِ ذَاتٌ فَمَا الاعْتِمَادُ فَهَالَكَ بِالذَاتِ قَطُ النَفَادُ (٢)

# # #

# الحكم الملكي(٦)

- (١) لَـذَيْـه مِنَ الْفَـقُـرِكُمْ مِنْ مَـقَامٌ فَـرُوْحَ الكَتَـابِ بَدَا بِالتَّـمَـامُ (١)
- (٢) إلَى قَدَّة تَسْتَطِيعُ الوُصُولُ وَذَلكَ مُلْكٌ فَنَحْنُ نَـقُولُ (٢)
- (٣) وَذَلَكَ لَلْمُ وَمنينَ اخْتِيَارُ خَلِيهِ فَسَدَ رَبُّ "فَادَم" صَارْ
- (٤) فَـذَلِكَ عَـشْقٌ وَلَيْسَ بِجَـبِـرْ فَـمَا مُلْكُ دُنْيَانَا هَـذَى بِقَـهـرْ
- (°) فَأَصْبَحْتَ عَبْدًا وَكُنْتَ الذَليلُ إِلَى الفَقْرِ مَا كُنْتَ أَنْتَ تَميْلُ (°)
- (١) لَقَدْ كُنْتَ ذَاْ سَجْدَةِ كَالْقَمَرُ وَفِينُكَ الفِرِنْجِيُّ هَذَا بَتَرْ (١)
- (٧) وعَادَيْتَ بَدْرًا كَذَا وَالدُّكاءُ وَنَجْسَمُكَ لَمْ يَبْقَ فِيْهِ ضِيَاءُ

\* \* \*

# من صوفي

- (١) وعَالَمُكَ عالَمُ المُعْسجِزَاتُ وَلِيْ عَالَمٌ عالِمُ الْمُعْسجِزَاتُ
- (Y) عَسجِيبٌ لَنَا عَالَمٌ مِن خَسِيالٌ وَأَعْسِجَبُ مِنْ لَعَيْشِ مَآلٌ (Y)

(١) قطرة المطر إذا امتزجت بماء البحر ، كرُّنت الدُرُّ في الصدف .

(٢) إنَّ الذَّاتُ لا تعتمد على سواها ، كما أنها لن تتسبب في نقادك ، أي في هلاكك .

(٣) نظمها في منزل مسعود عملكة بهوبال بالهند .

(٤) الكتاب هو القرآن الكريم .

(٥) في الأصل : إنك لم تحافظ على الفقر .

(٦) يقول : إنّ هذا المسلم التقى الذّى كانت علامة السجود في جبهته ظاهرة كالقمر ، سلبها إيّاهُ الغربيُّ وكانما بشرها . يحدثنا عَمَّا وقع في عصره .

(٧) المراد بالمآل هنا الموت ، وهو مُآلُ حَيَاتُنا ، أي ما تؤولُ إليه حياتنا .

(٣) يُغَيِّرُهُ مِنْكَ هَذَا النَظَرِ بِهَذَا فَإِمْكَانُهُ قَدْ أَمَدر "

# المفتون بالفرنجة

(1)

(۱) تَجَـل لَهُمْ فِـيْكَ مَا قَدْ ظَهَـرْ وَصَرْحًا بَنَوْ أَنْنَ فِيهِ الْحَـجَـرْ (۱) مِنَ السَيْفِ بِخُلُوْ لَدَيْكَ القِرَابُ (۱) (۲) مِنَ السَيْفِ بِخُلُوْ لَدَيْكَ القِرَابُ (۱) (۲)

(٣) وُج ودٌ لِرَبٌ وجودٌ أكيد. فَعَنْ نَاظِرِى أَنْتَ كيفَ تَحِيد.
 (٤) وُجُ وُدُكَ لِلـذَاتِ هَـذَا الطُهـورُ تَفَكُورُ ، فَـذَا جَـوهَـرٌ فِـى سُتورُ

من صوفي

(١) بعلم لَنَا كَانَ إصلاحُ دين وَإِلاَ بعِلْم لَنَا نَسْتَ هِينَ

(٢) مُراقَ بَ قُلُم ذِكُ رُبِوهِ فِي لِذَاتِكَ حِفْظٌ أَلا فَافْهَمُ نُ (٣)

(٣) لَنَا الْعَقْلِ شَمْسًا وِبَدْرًا يَصِيدُ بِغَيْرِ التَعَمُةِ لَيْسَ الْمُفِيدُ (٤)

(٤) تَسْهَدُ عَقْلٌ فَهِ مَاذَا أَفَهَ إِذَا القَلْبَ خَفْسًا لَهُ مَا ارَادُ (٥)

(٥) أَزَى لِسَى قَسُولًا وَفِسَى السنَسَامِ شَسَاعُ فَمَا الصُّبُحُ لَولًا ظُهُورُ الشُّعَاعُ (١)

\* \* \*

<sup>(</sup>١) المراد بكيان التراب: هو جسم الإنسان . القراب : غمد السيف .

<sup>(</sup>٢) نظمها في منزل "مسعود" في عملكة بهوبال ( بالهند ) .

<sup>(</sup>٣) الوَهُنُ : نَصِفَ اللَّهِل . والْمَراقِية : حال عند الصوقية ، وهو شعور الصوقي بأن الله يراقيه.

<sup>(1)</sup> يريد التعمق فيما يكتنفه الخفاء .

<sup>(</sup>٥) إذا قال العقل "لا إله إلا الله" ، دون أن يُشارِكه القلب في الشهادة فذلك لا يُجدي ، وهذا البيت من الشعر الذي يجرى على الألسنة في باكستان والهند .

<sup>(</sup>٦) إِنَّ كَلَامَهُ انْتَشُرُ فِي أَرِجَاءَ الدِّنْيَا ، فَلُولًا انْتَشَارُ نُورِ الْصِيَاحِ فَمَا لَهُ مِن جِدُوى .

#### الإسلام الهندي

(۱) بِوَحْدَةِ فِكْرِ حَسِيَاةُ الشُّعُوبُ وَإِلاَ فَلِلكُفْرِ هَذَا الوُجوبُ (۱) (۲) وَأَيْسِدُ فَسِلاً بُسِدُ لِلْسِوحِدَةِ وَلِلْعَقْلِ عَسِجْرٌ وَفِي شِيدَةٍ (۲) (۲) وَأَيْسِدُ فَسلاَ بُسِدُ لِلْسِوحِدَةِ وَلِلْعَقْلِ عَسِجْرٌ وَفِي شِيدَةٍ (۲) (۳) إِذَا مَسا فَسقَسدُ تَ لَكَ السَّقُسوُةُ وَفِي الْغَارِ فَساطْلُب لَكَ اللَّهُ وَةَ (۲) (٤) خُستُسُوعٌ خُسنُوعٌ وَبَالْسُ بَسِدا تَصَسوفُ فَسَنسا إِنْسِه أُوجِدَا (٤) (٥) مُستَسلُ وَفِي جَامِعٍ قَدَ مَسِجَد تَ تَحَسرُ ويُسنِ يَسقُسولُ وَجَد (٥)

#### غــزل

(۱) إِذَا مَاتَ قَلْبٌ فَهَابُهُ الْحَيَاهُ وَوَاءٌ لَـنَا إِنْ هَالَهُ الْأَاهُ (۲) وَبَحْرُكُ وَدُ وَطُوفَانُهُ إِنَّهُ لاَ يَمِيلُهُ (۲) وَبَحْرُكُ وَدُ وَطُوفَانُهُ إِنَّهُ لاَ يَمِيلُهُ (۲) (۳) وَقَلَبُا فَلِمَا إِنْ تَرِى فِي سَمَاءُ مِنَ النَّجْمِ مَا هَزَ فِيكَ صِياءُ (٤) وَلَى نَعْلَمَ الْإِنْ تَرِى فِي سَمَاءُ مِنَ النَّجْمِ مَا هَزَ فِيكَ صِياءُ (٤) وَلِى نَعْلَمَ الْمُ الْمَا فِي السَّحَرُ تُرابِي وَفِيلِهِ شَرَارٌ ظَهَلُولُ (٤) وَلِي عَالَمٌ هُو أَمْسِي وَغَلَدُ يَدرَاهُ وَفِي نَظُرَةً مُتَقِيدٌ (٧)

ate ate ste

<sup>(</sup>١) في الأصل: إن عدم وجود وحدة الفكر هي الإخاد .

<sup>(</sup>٢) الأبيد : القوة . لا بد من قُوة للحفاظ على وحيدة الشعوب ؛ لأن العقل يعجز عن الحفاظ عليها عجزا شديدا.

<sup>(</sup>٣) إذا فقد القوة التي هي أساس الوحدة ، فعليه أن يمضي إلى الغار ، يعبد الله في خلوة .

<sup>(</sup>٤) يتحدث عن رضع التصوف في الهند ، ويقول إن التصوف ليس فيه مسكنة ، ولا خضوع ، ولا يأس ، بل إن التصوف الإسلامي يدعو إلى القوة .

<sup>(</sup>٥) إن الشيخ الذي يسمح له المستعمرون بالصلاة في المسجد ، يتوهم أن الإسلام حر ، وهذا ليس بصحيح .

<sup>(</sup>٦) يميد : يضطرب . وَلَى الأصل : إنه يخلو من طوفان .

<sup>(</sup>٧) يراه من له نظر عميق متقد .

#### البدنيسا

(۱) تَغَيَّرَ دُنْيَا أَرَىٰ فِي الْقَصِمَرِ وَفِي النَّجْمِ حَتَّىٰ وَذَاكَ الْحَصِجَرِ (۲) لِعَيْنَى قُلْيَتَا بَدَتْ بِالْبَعْرِ وَنَصْمَلُ طَوْدًا كَذَا وَالنَّهُ وَ (۲) لِعَيْنَى قُلِيتًا بَدَتْ بِالْبَعْرِ وَنَصْمَلُ طَوْدًا كَذَا وَالنَّهُ وَ (٣) أَنَا الْحَقَّ حَسِاشًاى لا أَسْتُر نَطَسِرْتُ وإنسك لا تَسْطُسِرُ (٣)

#### الصلاة

(۱) بِتَغْيِيسِ حَسَالُ أَنَواْ دَائِمَا بِسَلَاتٍ وَعُسِزًى أَنَواْ رُبُّمَا (۱) (۱) لِنَا سَبِحُدةٌ تِلْكَ فِي يَوْمِنَا نَجَاةٌ لَنَا تِلْكَ مِسَنْ نَارِنَا (۲) لَنَا سَبِحُدةٌ تِلْكَ فِي يَوْمِنَا نَجَاةٌ لَنَا تِلْكَ مِسَنْ نَارِنَا

#### الوحيي(٢)

(۱) وَمَاْ لَاقَسَىٰ عَسَقَلَ وَهَى بِالإِمَامُ وَهَا التَّطَنَ لُيْسَ الْمَرامُ (۳) وَهَا لَاقْسَىٰ عَسَقَلَ وَهَى بِالإِمَامُ وَهَا التَّطَانُ لَنْ عَسَقَلَا بُعَيْدَ الظّلامُ (۴) ظَلامٌ بعَنْ قَلِل يَا ذَا الْهُ مَسَامٌ أَنْ لَكَ عَسَقَلا بُعَيْدَ الظّلامُ (۴) وَمَا فَارِقٌ بَيْنِ خَيْدِ وَشَهِرُ حَسَيَاةٌ إِلَى ذَاكَ مَا لَمُ تُشَهِرُ (۳)

安 安 彩

<sup>(1)</sup> يقول: إن الناس تتغير، وكذلك العقائد على امتداد الزمان، فكانت العقيدة في اللات والعزي ثم بعد ذلك تغيرت العقائد.

<sup>(</sup>٢) نظمها في حديقة منزل في بهوبال بالهند .

<sup>(</sup>٣) لا ينبغي أن يكون التظن مرشدًا لنا .

<sup>(</sup>٤) في الأصل: إنَّ ظلامه في العقل ، وفي العمل جميعًا .

#### الهريمة

(١) وَأَيْسِنَ الْمُجَاهِدُ فِي سُوقِينًا وَخَمْرُ "أَلَسْتُ" فَلَيْسِ لَنَا (١)

(٢) فَسَقِّبِهُ الْمَدِيْنَةَ لِلزُّهُ مِ أَنْ وَشَرَعٌ لَنَا فِسِيْهِ طَالَ الْجِدَالُ (٢)

(٣) فِرَأْزٌ مِنَ الْعَسِيْشِ بَعْضٌ يَشَاءُ هَنِيْسَمُتُهُمْ إِنَّهَا لا مِرَاءُ (٣)

# العقبل والقبلب

(١) "نُسرأبِي" وَ"نُسوري" عَلَيْسه حَكَم مِسنَ اللَّهِ عَسَقْ للَّ وَكُسلُّ عَلْم

(٢) لَنَاعَ اللَّمُ إِنَّا عَالَمٌ إِنَّا عَالَمٌ إِنَّا عَالَمٌ إِنَّا عَالَمٌ وَحَدَهُ (١٠)

张 张 张

#### نشوة العقيل

(١) ونَشْوَةُ حَال لَدَى الْعَارِفِيْنِ وَنَشُوةً لَفْظ لَدَى الْوَاعظين (٥)

(٢) نُواْحٌ كَسِيْبٌ لَدَى السَّاعِرِيْنَ وَفَيْ نَوْمِهِمْ مَا هُمُوا الْغَارِقُونُ (١)

(٣) مُسجَاهدَهُ مِ إِنَّ سَنِي لا أَرَى وَفَيْ نَسْسُوةَ للْجِهِادُ الْبَرَى (٣)

\* \* \*

والمسوقية بطونون إذ الله تعالى حين سال احتق في الارز هذا السوال قانوا : ابني . و بعضرون هذا أول المرقة الصوفية والعشق الإلهم وبقول : إن الجاهد أشبه شيء بسلعة في السوق ، ولكنها كاسدة لعدم وجود الجاهد فيها .

 <sup>(</sup>١) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبُكُمْ ﴾. . سورة الأعراف ، الآية رقم (١٧٧) .
 والصوفية يقولون إن الله تعالى حين سأل الخلق في الأزل هذا السؤال قالوا: "بلي" . ويعتبرون هذا أول المعرفة الصوفية والعشق الإلهي .

<sup>(</sup> ٢ ) يريد مدينة في الهند .

<sup>(</sup>٣) لا مراء : لا جدال .

<sup>(</sup> ٤ ) يقول إن العالم عبد لهذا العقل ، ولا يجاد له في شيء إلا القلب .

<sup>(</sup>٥) يريد الوعاظ في عصره .

<sup>(</sup>٦) الشاعرين : الشعراء . يقول إنهم ليسوا أيقاظًا ولا نائمين .

#### القسير

(١) وَظُلْمَةُ قَبْرِلَهُ لا تَطِيْب وَذَلِكَ شَانٌ لاِمْ لللَّهُ لُوبُ (١)

(٢) وَفِي الْقَبْرِ صَمْتُ لِتِلْكَ النَّجُومُ نُحِرِهُ وَفِي دَوْرَةَ قَدْ تَدُومُ (٢)

\* \* \*

# علامةالدرويش

(١) هُوَ الشُّنابُ قَنالَ لِهَذَا الزَّمَانُ كُسمَا دنْتَ يَاعَبُدُ أَنْتَ تُدَانُ

(٢) قَدوِيٌ بِصَوْتِ أَلاْ فَاعْلَمَ مِنْ مَكَانَ الْدَّرَاوِيشِ عَنْها الْعُدَنْ (٣)

(٣) سَفَيْنٌ بِبَسِحْ رِفَسِينٌ لأَيُليْتَ فَلَغٌ عَنْكَ مَوْجًا بِبَحْرِ عَمِيْق (٤)

(٤) أَنَا مُن يُكَبُّرُ ، فَسِحْرُ فَسَدُ جَرِيفًا إِذَا كُنْتَ سِرْ لا تَعْسَدُ

(٥) يُحَانُ عَلَيْسِهُ بَدُوا كَذَا الْكُوكُبَا وَمَانٌ عَلَيْسِهِ يُسرَى وَاكِبْا

\* \* \*

#### الفلسفة

- (١) وَيَبْدُو وَيَدِخْفَى لِفَكْرِ شَبَابُ وَدَرُولِشْنَا قَاْدِئٌ فِي كِتَابُ (٥)
- (٢) لَكَ الْحَالُ إِنِّي أَنَا مَنْ عَسرَفْتُ بِنَفْسِ الْطُسِرِيْتِ أَنَا مَنْ قَسرَرْتُ
- (٣) وعَاقِلُ بِاللَّفْظِ لا يَشْتَغِلُ مِنَ الْبَحْرِ دُرًّا لَهُ يَنْتَسِبُلْ (١)
- (٤) وُجُودٌ لَـهُ بَيْنَ أَهْلِ الْجُنُونُ لَهُ الْعَسَقَالُ نَازٌ شَرَأَرا تَكُونُ

 <sup>(</sup>١) أهل القلوب : هم الصوفية .

 <sup>(</sup>٢) الدور : الدوران . يريد ليقول إن النجوم صامتة ولكنها تستطيع الحرية في الدوران .

<sup>(</sup>٣) يقول إن صوته وضوضاءه أقوى من صوت الدروايش .

<sup>(</sup>٤) إذا كان بحراً فليستغنى عن أمواجه ،

<sup>(</sup>٥) يقول إن أفكار الشباب سواء أكانت خفية أم جلية ، فإن الدرويش يعرفها ، كأتما يقرأها في كتاب.

 <sup>(</sup>٦) يريد بذلك الغواص الذي ينتشل اللؤلؤ من الصدف في قاع البحر .

(٥) عَسمِيْسَ الْمَسعَانِي وَقَلْبٌ فَهِم مِنَ السَّرِّ أَغْلَى لَدَى مَنْ عِلِمَ (٦) تَسمُّوْتُ وَمِنْ قَوْتِهِا تَقْرُبُ بِمُهِجَةٍ قَلْبٍ ، فَهَلْ تُكْتَبُ ؟!(١)

\* \* \*

#### رجالالله

\* \* \*

# المؤمن والكافر

(١) عَلَىٰ شَاطِئِ الْبَحْرِ لِىٰ الخَصْرُ قَالٌ وَوَاءَ الفِرِنْجَة تَبْسِغِى المَنَالُ (٣) (٢) وَلِىْ حِكْمَةٌ مِثْلَ سَيْف حُسَامٌ صَقِيلٌ حَدِيدٌ لِيَوْمِ الصِدامُ (٣) بِكُفْرِ ضَلالٌ بِهَاذَا الأَفُاقُ وَأَمَّا التَقِينُ فَفِيدٍ غَرِقَ (٤)

会 会 会

#### المهدي المنتظر

(١) أَرَىٰ الْكُل فِي سِيجْنِهِمْ قَابِعِينَ كَسِيَّارِهِمْ ثَابِتٌ في يقين (٥)

(١) الميجة: دم القلب. يقول إن الفلسفة تموت أو هي في النزع إذا لم تُكتب بدم القلب.

(٢) الشيء الذي يريد الزمان أن يجعله شمساً و ذلك الشوار الكامن في رماد الحر.

(٣) يريد الترياق وهو دواء السموم ، ويريده لسُم القربحة .

( \$ ) يقول : إن الكافر يضلُّ في هذا الأفق ، أما المؤمن فالأفق هو الذي يغرق فيه .

(٥) قابعين : قُبَعُ الرجل أدخل وأسه في ثوبه . يقول إن أهل الشرق والغرب سجنوا أنفسهم ، ومنهم يشبه النجم الثابت والنجم السيار ، وهو يشبه الفرنجة . (٢) نَصَارَى أَكَانوا أَو المسلمين فَهُم نَائمونَ ولا يَعْملونُ

(٣) وأهملُ السماسةِ هُمْ تائهون وأهلُ القريضِ فَهُمْ مُسفلسون (١)

(٤) بدُنْيَانَا نَبْعَى لَنا الْمُ تُعَظِّرُ يُوزُلْزِلُ فَيْنَا جَسِميْعَ الفكُو(٢٠)

杂 杂 杂

# المـؤمن في الدنيـا

(١) حَسريسرا نَسراه يُحسب الْخسديس حَديدا بحَرب لَنا يَسعَب بن (١)

(٢) يُناصَبُ نَجْمَا شديدَ الْعَداءُ تُسرَابٌ لَسهُ كانَ مِنْهُ بَرَاءُ (٥)

李 泰 恭

#### فىالجنة

(٣) بفاختَة لَيْسَ منهُ الْعَسِجَبِ وَصَيْدُ النَّسُور لَدَيْه الطَّوبُ (٢)

(٤) يسقولُ السمالائِكُ نِعْمَ السودودُ وَحُسورٌ يقُلُنَ كَسشيرُ الصدودُ

杂 岩 粉

# محمد على الباب(٧)

(١) لَـهُ خُطَـبٌ مَـا خَلَـتُ مـنُ رواء وَلَكنَّهُ مُـخطئ في الْهِجَـاءُ

(١) أي أن الشعراء لا يأتون بجديد .

(٢) يريد المهدى المنتظر" ، الذي يعتقد الشيعة أنه الذي يظهر ليملا الدنيا عدلا كما مُكت جُورًا .

(٣) نظمها في القصر الزجاجي في مُلكة بهوبال ( الهند ) .

( \$ ) الخدين : الصديق . في حرب بين الحق والباطل فهو يبدو في صلابة الحديد .

(٥) إن المؤمن تراب ، ولكنه برئ من هذا التراب .

(٦) الفاخته: الحمامة البيضاء.

(٧) مؤسس الحركة البابية في إبران ، واسمه "سيد على محمد" الملقب "بالباب" ، وله مذهب شيعي متطرف ، وهو من أهل البدعة (هذه
 المنظومة في أدب الفكاهة).

(٢) لِتِلْكَ الْجَهَالَةِ طَالَ الْتِسَامُ فَقَالَ جَهِلْتُم عُلُو الْمُقَامُ (١)

(٣) ` إمسام أنسا تِسلُسكَ فِي حَسوزتِسي عَلِمْتُ أَنَسا ذَاكَ فِسي فِطْرتِسي (٢)

资 谷 谢

# القسدر") الله وإيسليسس

(۱) كلانّا صَفِى وَمِن غَيْرِ حِقد تَمَيْرِ وَبُعد، وَبُعد، وَبُعد، (۱) كلانّا صَفِى وَمِن غَيْرِ حِقد (۲) وَمُا إِنْ تَكَبُّرْتُ لَسْتُ الْكَندود (۲)

#### اللسه

(١) وُذَلِيكَ سِرِّ مُستَى قَدْ عَرَفِيتْ أَمِنْ قَبْلُ أَمْ بَعْدَ هَذَا اكَتِشفِتْ الْكِينِ فَبِلُ أَمْ بَعْدَ هَذَا اكَتِيشفِتْ الْكِينِ اللَّهِ الْكِينِ الْكِينِ اللَّهِ الْكِينِ اللَّهِ الْكِينِ اللَّهِ اللَّهُ اللّلِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلِينِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

(۱) تَجَلَّىُ كَسَمَالُكَ بَيْنَ الْوُجِودُ بَهَدَا التَّجَلَى لأَنْتَ تَجِودُ (۱) وَجَلَى لأَنْتَ تَجِودُ لائكة

(٢) وَلِي فِطْرَةُ عَلَمَتْنِي الجُـحودُ فَقُلْتُ أَنَا لاَ أُريدُ السُـجودُ

(٣) يقولُ هُورَ الحُرِّ والْمَجَبُرُ ظلومٌ وشُعلَتُهُ مِجسمَرُ (٥)

# # #

<sup>(</sup>١) الرواء الجمال: إلا أنه يُخطئ في تهجي كلمة سماء .

<sup>(</sup>٢) العُلَماء كانوا يبتسمون لجُهُله ، أما هو فكان يقول لهم أنتم جُهلون عُلو مقامى .

 <sup>(</sup>٣) مقهوم هذه المنظومة تقلاً عن الفيلسوف العربي "محى الدين بن عربي".

<sup>(</sup>٤) يقول إن الكنود من يجحدُ بالنعمة . قال إبليس لله : "ما كان لي أن أستكبر ، ولكن لم يكن في مشيئتك يا ربي هذا السجود "."

<sup>(</sup>٥) الْجُمُرُ : وعاءً يوضع فيه الجمر والبخور ، والمراد به الدخان الذي يتصاعد من المجمر يقول إنه ظلوم وسمي شعلته الدخان .

# يا روح محمد ﷺ

(١) تَسْتُت فِي يَوْمِنَا شَسِمُلُنَا إلى أَيْنَ يَمْسِنِي بِنَا جَسِمُعُنَا

(٢) لَنَا الْبَسِحْرُ لَكِنْ خَالاً مِنْ خَرِيْر ولِلْسَيْسِلُ أَيِنَ إِلَيْهِ الْمَسِيسِرُ (١)

(٣) بِغَيْدِ الرُّوَاحِلِ مِس غَسيْدِ ماء بِهَذِي الصَحَادِي فَسَايُسَ الْحُداءُ (٢)

(٤) وَذَلَكَ مِسَرٌ أَلَا فَاكْمَتُ فِي فَحَافِظُ ذِكْرِكُمَا الْمُخْتَفِيْ (٣)

帝 癸 帝

#### ثقافة الإسلام

(١) حَسِيَاةً لِقَوْمٍ هُمُ المُسلِمونُ نِسَهَايةً فِكُورٍ وبَسَدْءُ الْجنونُ

(٢) زُوَالٌ لَـهُـمُ مِـشُلُ شَـمُسِ الـزُوالُ وَوَالٌ لَـهُ الْحَـالُ مِنْ بَعْدِ حَالُ (٤)

(٣) وَمِنْ عَسِصْرِنَا لَيْسَ مِئْسا النُّفسورْ وَنَنْسَى ذَمَسانًا سريسعَ السمُسرودُ

(٤) حَقَالَةُ نَا إِنْهَا أَيْدَتْ وَلَيْسَ الطَّلاَسِمَ قَدْ جُمُّدَتْ (٥)

(٥) وَحُسِنْنًا لَهَا الرُوْحُ هَا قَدْ أَنَّمُ وَمِنْ عَرَبِ حَسِنْنَهَا وَالْعَنْجَمُ (١)

卷 卷 卷

#### الاميامية

(١) سَالُتَ الإمَامَةُ مَاذا تَكونُ وَأَنْتَ بِسِرِ فَلَسْتَ الضنينُ (٧)

(٢) لعَمَ صُدِل مَداا إمامٌ صَدوق وبالأمْس والغَدْ مَما مِن لُصوق .

<sup>(</sup>١) في الأصل: إن فيه طوفانا ، ولا يعلم مصيره .

<sup>(</sup>٢) الحُدَاء : الغناء للإبـل .

 <sup>(</sup>٣) الذكر : هو القرآن الكريم .

<sup>(</sup>٤) شمس الزوال: وقت الظهيرة.

 <sup>(</sup>٥) إن حياتنا هي الحقائق الأبدية ، وليست طلاسم "أفلاطون" .

<sup>﴿</sup> ٣) ۚ الروح : "جبريل" عليه السلام . وفي الأصل : إن ذوقها من جمال "جبريل" ، وإنه حسنٌ للعرب وللعجم حرقة قلب .

<sup>(</sup>٧) في الأصل: جعلك الله من يكشف هذا السر.

خَيَاةً بِذَلِكَ لَسُتَ تُطِيق بمدرأة مُدوُّت يُدريكُ الصَديقُ (4) ويبجع ألك السياف سن بفقر وَخُـمُـستَ لَكن ومن بعد خُـسر (\$) فصاروا بها أعبد السلاطين (١) ولكنها فتنة المسلمين (0)

# الفقروالرهبانية

وَزُهْ لِهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ١٤ (٢) أدينك آخر يَا مُسسلم ؟! (1) سَفِينَةُ بَحْرِ تَخُوضُ الْبُحُووْ (٣) مَ نَ الزُّهُ عِد لِلْفَ عِنْ السَّانَ النِّهُ وُدُّ **(Y)** فَ عَدْ قَطُن أَ بِزُهْد ظُهُورٌ كَصِمَا للْبَدُنْ (4) حمَامًا وَشَيْكًا لَهُ يَنْتَظِرُ (1) وَذَا مُــسلِم عَالَمًا يَخْتَبر (\$) ألَـوْنُ وَرِيْـعَ وَمَـا يُـؤُمَـلُ (٥) أعَــالَــمُ ذَا إنّــنـــى أســـالُ **(0)** أجبيني بسلمان من ذكرك (١) وَفَ قُراكُ مُ سُلِمٌ إِنْ تَصِرُكُ (٦)

#### غسزل

مُصتَاعِي لِيَ الْقَلْبُ صَبْرًا أَبَاهُ سرور لعملم وفسن حسياه (1) و 'مُـوسَى' وَطُـوراً يَـرَى أَهْـلُ ذَكُـر وأفلسفة يبتغى أمل فكرأ **(Y)** فيروما لخشرك لأتعلم أنًا مَن أسَدهُ يُنكَ يَا مُسسَل **(**T) وَمَا إِنْ جُنِيْتَ فَكُنْتَ الْمَشْيِلُ (٧) تـمَـزُق جَـيْـــبى بـدَهْـر طَـويْـلُ (1)

<sup>(</sup>١) الأغبدُ : جمع عبد .

 <sup>(</sup>٢) يقول من الخطأ التسوية بين الزهد والفقر .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: إن سفينة الفقير دائما تمخر في البحور .

 <sup>(\$)</sup> وشيك : قريب . في الأصل : إن المسلم يوقن أن بدنه فان، وللكون البقاء .

<sup>(</sup>٥) في الأصل: أهذا عالمنا أم موجة من اللون والريح ، وحسبنا أنْ تأمل ذلك . (٦) يريد أن "سلمان الفارسي" كان فقيرًا متصوفًا . وأن المسلم إذا لم يكن فقيرًا فليس شبيبًا به .

<sup>(</sup>٧) إنه في جنونه مزق جيبه ، أما الآخر فما جُن مثله .

资 杂 安

#### التسليم والرضا

(1) وَفِي الغُصنِ ذِي حِكْمَةٌ تَظْهَرُ بِهَ لَهُ الْفَضَا شَهَرٌ يَشْعُرُ لَهُ اللهُ صَا اللهُ صَا اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ صَا اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ صَا اللهُ تَقَلُ (٢)
 (٣) أطع فطرة إنْ دَعَتْ لِلْعَمَلُ بِهَلذَا الرُّضَا دَائِمَا لا تَقُللُ (٢)
 (٤) نُمَاءُ تُرِيدُ فَسِجَوْ وَسِيْعٌ فِلِلْهِ أَرْضٌ تَعَمَّمُ الْجَمَمَيْعُ

带 带 粉

# حكمة التوحيد

- (١) لَـهُ حِـكُــمَــةٌ وَبِــهَــا يُــرُشِــدُ إِذَا كِـانَ فِـى عَقْـلِكَ الْمَـعُــبَـدُ فمــاذا يُـقَــالُ ؟
- (۲) بهذا التَّشهُ لُ سِرُ عَسِمِيْتُ تَفَقُدهُ شَيْخُ لَنَا مَسايَليتُ
   فمساذا تُقسالُ ؟
- (٣) وَحَرْبُ الْحَــةِ يَـــة فيــها سرورْ إذا له تَكُــنْ أنْـتَ هَــذَا الْحَــبِــــر (٣) فمـــال ؟
- (\$) وَفِي الْكَوْنِ عَسِبْدٌ يَرَىٰ مَا يَرَىٰ الْمَشْلِ الْعَسِيْدِ تَرَى يَا تُرَى ! (<sup>1)</sup> فَمِساذا يُقَسِالْ ؟

<sup>(</sup>١) يعجب الإعجاب كله بعشقهم الذي يرفعهم درجات على من سواهم ، وهم أهل النصوف .

<sup>(</sup>٢) إذ التسليم والرضا يجب أن يتحرز منه ، ويتبغى الرضوخ للفطرة .

<sup>(</sup>٣) حرب الحقيقة يويد بها الحرب مين الحق والباطل.

<sup>( ؛ )</sup> يقول ما أعظم مشاهدات العبد الحر في الدنيا أنظرك عبد با ثرى .

# (٥) مِنَ الْمُلْكِ فَــقْرٌ هُوَ الأَفْضَلُ طَرِيقٌ إلى الفَـقْرِ هَـل يُـوْصَلُ فَصَـل أَعْدَ اللهُ الفَـقَدِ هَـل يُـوْصَلُ الفَــقَدِ هَـل يُـوْصَل أَعْدَ اللهُ عَلَيْكِ اللهُ اللهُ

\* \* \*

#### الإلهام والحرية

(1) بإله المه العسب أو يَتُصِلُ بإله المه الْعَسب أو يَتُصِلُ (٢) لَهُ نَفَسٌ فَسِيه وَرْطُ الْتِهَابُ يُخَالِطُ بِالنَّارِ هَسذَا التُسرَابِ (٢) وفِي بُلْب لِ أَتَّر لِلصُقورُ وَفِي الفَحجُرِ بَانَ اخْتِلافُ الطيورُ (٤) بِذَاتٍ إذا مَا الفقيس وُ افْتَخَرُ وَكِيسُونَ الظَلومَ نَرَاهُ أَمَسِرُ (٤) بِفَضْ لَلْ لَنَا إِنَّا فَي الزَمَانُ بِهِ نَحْتَ مِي كُلُنَا فِي الزَمَانُ (٥) بِفَضْ لَلْ لَنَا إِنَّنَا فَي الرَمَانُ بِهِ نَحْتَ مِي كُلُنَا فِي الزَمَانُ الْ

\* \* \*

# السروح والجسسد

(۱) وَعَـقَـلٌ يُسفَكُـرُ مُنْدُ دُهـورْ بِجِسْمِ وَرُوْحِ أَكَانَ الْخَبِيرِ ! (۱) وَعَـقَـلٌ يُسفَاءُ فَي خَـدِرَتِـي (۲) وَيَا كُمْ تَسَاءُلْتُ عَنْ خَـمْرَتِي (۱) (۲) وَفَيُ الرُوْحِ والْجِسْمِ طَالَ المِراءُ شَـراً اللهِ مِنْ رَمَادٍ قَـبَاءُ (۳)

8 8 8

# لاهبور وكراتشي

(١) إِلَى اللَّه مُسِلمُنَا يَنْظُرُ وَمَعْنَى الْحِمَامِ لَهُ يَخْطُرُ (٣)

- (١) في الأصل : إن العقل منذ الزمن الطويل ، أداد أن يعرف من أى جُوهُم، الروح والتراب .
  - (٢) يتساءل الكأس من الخمر أو الخمر من الكأس .
  - (٣) يُخطّر بباله معنى الموت ، على أنه السقر إلى عالم المعنى .

(٢) وَلاَ تَطْلُبَ نُ دِيَاتِ الشَهِيدُ مِنَ الْغَسِيْرِ ذَلِكَ شَيءٌ زَهِيدُ (١)

(٣) إلَى الآن أنْت فَهَلْ قَنْ كُنِيرُ مَعَ اللَّهِ رَبُّ أَنْسَ فَهَلْ قَنْ كُنِيرُ مَعَ اللَّهِ رَبُّ التَّرى قَنْظُرُ (٢)

安 岩 谷

#### النبسوة

(١) ولَسْتُ الْعَلِيمَ وَلَسْتُ الْفَقِيرُ يِفَسِطْلِ النُبُوةِ لَسْتُ الْحَبِيسِرُ
 (٢) وَلِي نَظْرَتِي عَالَمُ الْمُسلِمينُ لِتُلِكَ السَّمَا نَظْرَتِي فِي يقيبِنْ
 (٣) وَفِي لَيْلُهَ بَيْسِنَ هَذَا النَظْلَامُ وَأَيْسَ الْحَقِيسِقَةَ بَدْرَ التَّمَامُ
 (٤) فَسَفَسِلُ النَّبُوةِ مَا إِنْ عُسرِفْ وَإِنْ كَانَ فَسَطْلا كَسَرُق خَطَفْ (٣)

章 章 章

# آذم

(١) وَجُــوْدًا أَرَاهُ كَــدَا وَالْعَـدَمُ وَمِـر الإِلَــهِ وَمُـنَــدُ القِـدَمُ (٤) (٢) وَمُــانٌ يُسَافِ مُ مُنْسِدُ الأَزَلُ "وَآدَمُ" لَسكِستُ سهُ لَــمُ يَسزَلُ (٣) وُصُـوْحَ كلامِى ألا فَاسْسمَسعَسنْ وَلَـيْسَسَ وُجـودٌ لَـنَـا بِالْبَـدَنُ (٥)

泰 泰 徐

# مكةوجنوا

(١) شُعوبٌ بُدُتُ كُلُهَا في تَوادُ تَسوادٌ "لآدَمَ" ريسحُ السرَّمَادُ (٢)

(١) يقول: إن دماء الشهداء أغلى من ذلك بكئير.

(٢) الإشارة إلى قوله تعالى: ﴿ فَلا تُدْعُ مُعَ اللَّهَ إِلَهَا آخَر ﴾ . سورة الشعراء ، الآية رقم (٢١٣).

(٣) يقول إن هذه النبوة ، فيها ما فيها من عظمة وقوة ، وهذا ما يظهر فيها ظهور البرق الخاطف.

(٤) وهذا سر لا قدرة لي على كشفه .

(٥) يقول ليس وجود الإنسان بالروح والجسد ليس إلا .

(٦) المقصود "بآدم" هنا رمز للإنسانية . فيقول إن تواد المسلمين كانه وماد تحمله الربح .

(٢) وَفِي الْغَرْبِ يَبْغِونَ تَفْرِيقَنَا وَإِسْلاَمُنَا شَاءَ تَجْمِيْعَنَا (٢) وَفِي الْغَرْبِ يَبْغِونَ تَفْرِيقَنَا وَإِسْلاَمُنَا شَاءَ تَجْمِيْعَنَا (٢) وَمِنْ مَكُسة لِإِيشِفِ الْخَبَرُ فَاعَنْدَكُمْ وَحُدَةٌ لِلْبَسْسَرُ (١)

徐 张 裕

# ياشيخالحرم

(۱) رُسُومْ الْخَانُ قَاهُ تِلْكَ فَسِدَعْ نُوَاحاً فَكُونُ أَنْتَ مَنْ قَلَهُ سَمِعْ (۱) (۲) وَرَبَّيْتَ أَنْتَ لَدَيْكَ المُريِدُ بِفَعَلْكَ كَانَ الْحَكِيمَ الرَسْيِدُ (۱) (۳) وَعَلَمْتَهُ كَيْفَ شَقُ الْحَرْرِ وَفِيْ الْغَرْبِ هَذَا الزُجاجُ إِنْكَسَرُ (٤) (٤) قُلُوبٌ لَهُمْ هِي ذِي حُطْمَت طُهُ وراً أقِدَمْ هَا لَهُمْ أُحْنِيَتُ (٤) (٥) لَكَ السِرُ أَفْتَسِيهِ عِنْدَ الجُنونُ جَزَائِي أَنَا مِنْكَ كَيْفَ يَكُونُ (٥)

安 格 安

#### المهسدي

وَذَلِكَ أَنْ رَفِي فِي طَيْرِهِمَ	حَسيَساةُ الشُعُوبِ عَلَى فِكُرِهِم	(1)
بِفِكْرِ لَهُم أَصْلِحُوا شَعْبَهُم (٥)	لأهدل الفرنجة أسلوبه سم	(٢)
بفقد غسزال ترى تحزن	بِـمَــقُـــــــــــــــــــــــــــــــــ	(۳)
تَـوَقَعَ مَـوْتـاً ، فَــدعُ مَـنُ أفـن (٦)	إذا مَا اكْتَــَــمَى الْحَـى هَـذَا الْكَفَن	(£)

(١) يشير إلى أنَّ هيئة الأثم المتحدة ليسبت اتحادًا للبشو .

<sup>(</sup>٢) المراد بهذا النواح نواح السحر ، الذي طالما رُدُد و إقبال ذكره .

<sup>(</sup>٣) يدعو "أقبال" للشباب السلم بكل خير ، بعد أن ظلوا في عهد الاستعمار ، وما كان "إقبال" ليرضى هذا الشباب المسلم في عهد المستعمرين .

ريب ، ربيل . ( ٤ ) يريد المسلمين في الهند ، إنَّان الاستعمار الإنجليزى ، في منتصف القرن التاسع عشو .

 <sup>(</sup>٥) أى أصلحوا شعبهم بالحكار المهدى .
 هو غزال المسلك في "خُتن" . يقول لا تجعل منطقة "خُنن" يائسة من غزال المسك حتى لا تحزن

<sup>(</sup>٦) أفن الرجل : نقُص عَفَله . يقول : إذا لبس الحي الكفن ، تيقن أنه مبت ، فهل نمزق كفن الغبي الأبله .

# الرجالالسلم

وبُسرهَسان رب بسكسلُ مستقسال (١) وَللْمُ السُّلْمِ السُّلْفُ في كُل حَالًا (1) وَ ذَلِكَ يَنْ بَعْدَى مَا إِنْ نَسِرَاهُ (٢) صفياتٌ ليهُ مستغيل مَياْ للإلَسةُ **(Y)** بُخَارِي الْبَعِيدةُ لَيْسَتْ بِذَارْ (٣) تُرابي لُكن الجسبريل جَارُ **(T)** بــقُـــر أنـــه إنــه لللوثــيــق هُنَالُكَ سرٌّ عَسمسيْقٌ عَسميْقٌ (1) كِسْتَابًا لَـهُ يَوْمُ خَسْسِ خَسَلُ (1) إِزَّادَتُكُ فِي الْحَسِيَاةِ الْعَمَلِ (0) وَطُـولْمَانُ مَاء لـنهـ لمـر غـداً (٥) لحصر الورود نسراه السندى (7) وأنْ غَامُهُ مَا وَعَدِتُ أَذُنَانُ (٦) لَــهُ نَــغْــمَــةٌ إِنــٰهَــاْ مـــنْ زَمَـــاٰنْ (Y) وَنَدِجُهُمُكُ مِنْسَى أَرَاكُ تُسرُومُ (٧) بفكرى أنَا فَد صَنعت النَّجُروم **(**\(\)

\* \* \*

#### المسلم البنجابي

(۱) بِمُ بِتَ دِعِ إِنَّ لَهُ ذُو شَاخِفَ وَمِن مَنْ رِلْ إِنْ الْسَيْوَمَ خَفْ (<sup>۸)</sup>
(۲) وَبِحْفَا عَلَمَ لِللَّهُ الْلَيْسَ يُرِيلُهُ وَيُخْلِفُ لَ تُخْرِيْجَهُ لِلْمُسْرِيلُهُ (۲) وَبَحْفَا عَلَمَ لِللَّهُ لَلْمُسْرِيلُهُ وَمُن عُلِثُهُ قَدْ هَوَى مِن جَدَيْدُ (۹) (۳) وَتَعَاوِيْلَهُ كُلُلُ فُرُد يُصِيلُهُ لَا الْمُسْرِيلُهُ (۹)

學 禁 發

- (١) إنه بوهان الله ، في كل ما قال وعمل .
- (٢) هي صفات لله تعالى ، يمكن أن تنسحب على الإنسان المسلم ، ومنها الغفران ، والقير ، والقدوس ، والجبروت .
  - (۳) إنه ليس في مدينة بخارى يتخذها دارا ، بل هو قريب من "جبريل" .
  - (4) إلى بيس على حديث تحاول بيت عدد حوراً بابن عبر طريب من يسوياً
     (4) الكتاب: هو ما يحمله الإنسان المؤمن بيمينه ، وفيه ثبت بأعماله .
    - ر ۽ ) انڪاب . هو تا پاڪستان هوس
    - (٥) إنه طوفان تستمد منه الأنهار ماءها .
  - (٦) بقول : إن أنغامه نادرة ، وما أشبهها بما في سورة الرحمن ، التي يرددها القارئ بصوت وخيم .
    - ٧٠) يريد له أن يطُّلع على نجمه وطالعه منه .
- (٨) خَفَ ؛ أسرع . يربد أنه إذا سرُّ بمنزل سرعان ما ينصرف مسرعة ، أي أنَّ يتبع أهل المدعة ولا يتثبت من الحقائق .
  - (٩) أي أنه يهوى إلى أسفل من عشه على الدوام.

#### الحرية

(۱) وَمُسسلِمُ قَوْمِ إِذَا مَا أَعْتَرَضْ بِأَمْرِ مِنْ اللّهِ ذَا مُسفَّتَ رَضْ (۱) (۲) إِذَا شَاءَ مَسعْبَد نَارِ أَقَامُ الْأَصْنَامُ غَرْب وَفِيهِ الْمُقَامُ (۲) (۳) يُسكُولُ دَوَمَا وَذِي خُطَّتُسهُ وَتَجَديْد شُرْعِ لَه فِكُرتُسهُ (۶) وَفِي الْهِنْد إِسْلاَمُنَا فِي قُيُودُ وَمُسلِمنَا الْحُرُ فِيْمَا يُريْد (۶) وَفِي الْهِنْد إِسْلاَمُنَا فِي قُيُودُ وَمُسلِمنَا الْحُرُ فِيْمَا يُريْد (۶)

告 格 袋

# انتشار الإسلام في أورويا

(١) مِنَ الدَّيْنِ تَخْلُو ْ قُلُوبٌ بِغَرْبُ إِخَاءٌ لِدَيْهِمْ فَقَطْ بِالنَّسَبُ (٣) (٢) لَـدَى الإِنْجِلَيْنِ فَدِيْنَ يُسْسَاءً فَلدِيْنَ ودِيْنَ لَـدَيْهِم سَواءً (٣) هُمُ الإِنْجِلِيسِزُ إِذَا أَسْلَمُوا اللهُ عَرَ الْمُسِلِمِينَ لَهُمْ سَلَمُوا (٤)

安 谷 安

#### **Y** e!**Y**

(۱) نَمَاء لِغُسِمْ فَلَيْسَ بِنُورْ لِحَبُ إِذَا لِمْ يَكُن مِن ظُهِورُ (١) مُوَ اللَّهُ لِلْعَسِيْسِ كَانَ العِمَادُ (٥) هُوَ اللَّهُ لِلْعَسِيْسِ كَانَ العَمَادُ (٥) هُوَ اللَّهُ كَانْتُ لِكُلُ الْأَمْسِمُ وَإِلاَ فَسِجَامٌ لَهَا قَدْ خُطِمْ (١) (٣) هُوَ اللَّهُ كَانْتُ لِكُلُ الْأَمْسِمُ وَإِلاَ فَسِجَامٌ لَهَا قَدْ خُطِمْ (١)

亲 袋 歌

<sup>(</sup>١) منح الله الإنسان حرية الفكر ، فله أن يعترض .

<sup>(</sup>٢) الغرب هنا بمعنى الفرنجة .

<sup>(</sup>٣) يقول إن الإخاء بينهم ليس بالدين ، كما هو الشأن في الإسلام ، بل بالنسب ليس إلا .

<sup>( 4 )</sup> في الأصل : حتى إذا اعتنق الإنجليز الإسلام ، عاملوا المسلمين معاملة العبيد .

<sup>(°)</sup> في الأصل: إن "لا إله إلا الله" ، هي عماد دنيانا .

 <sup>(</sup>٦) إذا خلت أمَّةٌ من "لا إله إلا الله" ، فقد حُطمت كأسها وأنْمُحى وجودها .

# من أمراء العرب(١)

- (١) وعَساشت مسند جَسرى الْكُسلام وَمِنْ عَرَبِ هُو يَخْسشي الْمسلام (١)
- (٢) لِحَسَنُ أُمُّةٌ كَانَ ذَيِّاكَ قِيدِ لِ فِرَاقُ 'أَبِي لَهَبِ مِنْ رسولْ (٣)
- (٣) فَسَدِى أُمَّسةٌ مَسَالَهَا مِنْ حُسدُودٌ نَبِى الهُدَى مِنْهَ كَانَ الْوُجـودْ (<sup>1)</sup>

粉 卷 卷

# أخكام الله

- (١) لِكِسْرَى خُصوعُكَ أَمْ لِلْقَدَرْ تَامَّلْ فَذَلِكَ أَمْرٌ يَسْرُ (٥)
- (٢) تُسِاتٌ يُسِدُّومُ لأَخْسِبَارنَا وَمَا مِنْ ثَسِباتِ لأَطْوَارنَا (٢)
- (٣) نَبَاتٌ جَــمَادٌ مُطيعُ القَـدرُ وَفِيْ طَاعَةِ الرَبُ مَـنُ ذَأَ فَـتَـرُ (٧)

**操 镑 镑** 

#### الميوت

- (١) وَفَىْ الْقَبْرِ عَيْبٌ وَفِيه الْحُصورُ له الْقَلْبُ فِي الْقَبْرِ غَيْرُ الصَبورُ
- (٢) سُرُورٌ بسِيدُر كسمُ للشَسرَرُ وَنَصْوَةُ ذَاتِ فَسمَا تَسْتَقَسرُ (^)
- (٣) وَللْمَ وَت مَلْكُ إِذَا مَ مِنْكُ إِذَا مَ مِنْكُ إِذَا مَ مَنْكُ إِذَا مَ مَنْ رُوْحًا لَكُمْ (٩)
  - (١) نظمها في قصر الزجاج ، في مملكة بهوبال بالهند . ﴿ حاشية بقلم العلامة محمد إقبال له .
    - (٢) إنه يخشى أن يحمل كلامه عن أمراء العرب على غير الأدب .
    - (٣) القبل: القول . مَن قال إن محبة النبي الله ، كانت هي سبب في معاداة "أبي لهب" .
    - (٤) لبست لأمة الإسلام حدود ، بل إن الرسول تك ، جمع بالإسلام كل الأم في أمة واحدة .
      - (٥) يَسْر: أَيْ سَيْلٍ.
      - (١) الْقَلْرِ يُشْبِتُ مَرةً وفي ميقات واحد ، أمَّا أحوالُنا فتتغير من حال إلى حال .
        - (٧) فَتُعر : صَعف . أي أننا جميعًا نسارع في طاعة أحكام الله .
  - (٨) نُسْرُ برؤية البدر ، ولكن هذا السرور لا يدوم إلا كما تدوم الشرارة ، أما نشوة الذات قانها دائمة ولا تستقر
    - (٩) المُلُك : هو المُلك ، ولكن سُكْنَتُ اللام للضرورة الشعرية .

# قسمبإذنالله

- بِإِذْنِ الْإِلْبِ فَانْتَ فَقُمْ مَ سَماءٌ وَأَرْضٌ فَانْتَ فَقُمْ (١٧٠) فَأنْتَ فَقُهُم
- دِمَاءُ أَنَا الْحَسِقُ فَعِيْكَ جَسِرَتُ كَنَارِ بِجِنْبَيْكَ هَا قَدْ سُرَت (١٧١) فَانْتَ فَقُمْ
- بِتَسَشْتِيْتَ عَقْلِ فَلا تَحْزُنَنْ وَسِرُّ الفِرِنْجِةِ ذَا فَاعْلَمَ فانت فقه

 <sup>(</sup>١) إذا تغيرت الدنيا فقم ، إنها أرض وسماءً لهما البات .
 (٢) الإشارة إلى الحلاج وقولته الشبيرة : "أنا الحق" .

# ثانيًا : التعليم والتربية

# الهدفان سيبتوزا

- حيساةً إلَيْهَا حصيف النَظَر شُرُورٌ حُسيضورٌ ونورٌ ظَهَسوْ(١) أفللاطون
- وللْمَوْت هَا عاقلٌ قَدْ نَظَور وَفِي ظُلْمَة كَأَن فيها الشَور (٣)
- حياةٌ وَمَوْتٌ فَهِمَا مِنْ لِقَاءُ وَبِالذَاتِ نَحْسِنُ لَدَيْنَا الْحُسِيفَاءُ

# إنسان العصير الحاضر

- وع ... شُقٌ أنوارَى وصل قض ما إذ حكم (٤) (1) طَرِيقًا إِلَى النَّجُمِ مَن ذَا وَجَد بِفِكُم لَن يَكُمُ وَإِن كَمانُ جَد (٥) **(Y)**
- طَريقًا إلى الْخَسِيْر ما إِن عُسرُفْ بكُـلُ الْوسَـائِـل منْـهُ الشَـغَـفْ (٣)
- ظَلاَمُ دُجَانَا أَفْسِيجُرٌ جَسِدِيدُ ؟ (٦) لنسور ذكساء أقسسام المحسدود (\$)

<sup>(</sup>١) نظمها في رياض منزل ، أي بيت "سر رأس مسعود" بمملكة بهوبال بالهند . (حاشية بقلم العلامة "محمد إقبال"). (٢) حصيف: عاقبل.

<sup>(</sup>٣) بريد به القيلسوف اليوناني "أفلاطون" .

<sup>( \$ )</sup> الصل : اخَيْد ، فضم : عض ، لدغ .

<sup>(</sup>٥) أي جُدُ في التفكير ، لبجد طريقة النجم .

<sup>(</sup>٦) استطاع أن يجعل حدا لنور الشمس ، ولكنه لم يستطع أن يجعل ظلام ليك فجرا جديدا .

# شعوبالشرق

(١) إلَى الْحَقِ لَمْ يَنْظروا فِي سُنفورْ لَقَدْ قَلْدوا سَيْسرُهُمْ لِلضَرير

(٢) حَيْداةٌ لِعُدرِب وَعُجْم بِهَا؟! حَدِضارةٌ غَرْب عَلَى قَدِبْرهَا!

<del>& & &</del>

#### التنبيه

(١) وَهَذَا الْمُنْجُدِمُ يَسْتَشُوفُ مَنْقَامِنَا لِذَاتِ فَيلاً يَعُوفُ (١)

(٢) وأعْلَى من النَّجم ذاتاً ذرى هُو اللَّيْل والصُّبْحُ مَا استَشْعَرا

(٣) ويَعْسرِفُ خَسيْسراً وَشَسراً مَعْسا حَسرامنا حَسلاب اعْسلب وعُسى

安 泰

# مصلحو الشرق

(١) سُلَقَ اللَّا عَنَانِ أَنَا أَمْرُهُم بِكَأْسِ خَلَتْ قَدَّم واخَم رَهُم (١)

(٢) فَايْسَ بُسُرُوقٌ بِسِلْكَ السُسخُسِبُ بِرُوقٌ لَهُمْ هِيْ تَحْسَ الْحُسِجُ بِ(٢)

数 格 袋

# الحضارة الغربية

(١) فَسَادٌ خَضَ ارْتُهُم للنَظُر مُوالشَرُ في رُوْحها قَدْ خَفَرُ

(٢) عَسفَافٌ إِذَا السرُوْحُ مِنْسهُ خَلَت صفَات لروح نسراهَا انْسمَعَت (٢)

(١) وقف لينظر ، والمراد أنه ينظر إلى النجوم .

(٢) عنان : اهتممت بأمرهم .

٠ 4٠ \_

(٣) إنَّ لديهم بروقًا قديمة يخفونها .

# الأسرارالظاهرة(١)

(۱) حُسسَامًا لَهُم فَاتُعهُم لاَ تُعرِيدُ فَلَاتُ لَهُسم مِن حَديِيدُ (۲) وَدُنَيَسَا سَمَسَاءٌ وَأَرْضٌ لَهَا مُلَقَيْدَةٌ أَنْتَ خُرِّ بِهَا (۲) (٣) هُو الْمَوْجُ فَوْقٌ وَهَذَا الطَّلَيبُ وَدُرَّ بِقَاعٍ فَرَبُّ وَهَــبُ (٤) إِذَا طَارُ صَلَّمٌ فَسَمَا إِنْ تَعِبُ وَمَا دُمْتَ حَلِياً فَطِرُ لاَ تَهَـبُ

\* \* \*

## وصيه السلطان تيبو

(۱) طَرِيقٌ لِشَوْقَ فَسِرْ لاَ تَقِفْ وَمَحْمِلُ لَيْلَى بِهِ فَاسْتَجِفْ (۲)

(۲) أَيَا يَا قَنَاةُ فَكُونِيْ الْخِصْرِفْ بِشَطَّ فَسَلاَ تَابُهِي إِذْ يُضِمْ (1)

(٣) وَعَن ْصَنَم الْكُونْ هَنَا إِنْصَرِفْ مَصَافِلُ مِنْهَا كُن مَسِنُ أَنِفُ (2)

(٤) وَلِيْ قَالَ "جِسِرِيل صُبِحَ الأَزَلُ مِن القَلْبِ فَاحْذَرْ وَلاَ لاَ تَمِسِلُ (٥)

(٥) هُو الْحَقُ ، لَيْسَ لَهُ مِن شَرِيكُ هُو الْحَقُ نُورًا لَذَيْكَ يُرِيكُ (٥)

#### غيزل

(۱) بِشَرْق وَغَرْب قَطَعْتُ النَّسَب بِذَاتِي كَفَانِي عَظِيْمُ الْحَسَب (۲) أَرْأَنِي أَنَا عَاشِقَا مِصْلَكَا كِلانَا لَهُ نَفْس أَهْلَكَا (۲) أَرْأَنِي أَنَا عَاشِقَا مِصْلَكَا كِلانَا لَهُ نَفْس أَهْلَكَا (۲) تَغَيْرُت ، شَرْعٌ لَدَيْنَا إِخْتَلَفْ فَدِيْنٌ وَعَنْ غَيْرُهُ قَدْ جَنَف (۲)

<sup>(</sup>١) إن هذه الدنيا لا تروق لك ؛ لأنها مقيدة وأنت الحر .

<sup>(</sup>٢) هذه الوصية في هذَّه النظومة ، على لسان السلطان الشهيد "تببو" .

<sup>(</sup>٣) حتى إذا صادفت محمل "ليلى" في طريقها فلا تأبه به .

<sup>(</sup>٤) يقول لهذه القناة الصغيرة كرني بحراً عطيما ، ولا تأبيي بالشاطئ ، حتى إذا قُربت منك وانضم إليك .

<sup>(ُ</sup>هُ) البَاطُلُ يُقبِلُ شَيِئينَ ، أما الحَقُّ فَلَا يَقْبُلُ إِلَّا وَاحْدًا ، فَلَا شُرِيكَ بِالْحَقَّ .

<sup>(</sup>٦) جنف : مال واختلف . في الأصل : إن دين الشاهين ، يختلف عن دين الطائر الضعيف .

(٤) لَـذَيْـكَ أَنَـا مَـا رَأَيْـتُ الْجُـنُـونُ يُعَلِّمُ عَــقَـلا فَدِينَا يَـصُـونُ (٤) عَنِ النَّـا فَ إِنَـهُ لَلْفَـقِـيْـدُ (١) (٥) عَنِ النَّـا فُي إِنَّـهُ لَلْفَـقِـيْـدُ (١)

<del>\$ \$ \$</del>

#### الصحوة

(1) لِــذَات لَــدَى عَــاْرِف صَــحْـــوة وَيِـلْـمَعُ سَــيْـفـــاً ، لَـهُ نَـشُـوة (٢) وَيُــدُرِكُ فِــى حِـــدَة مُـــنْ نَـطَــر بِــذَرَاتِـه السّــر إمّــا استــتــر (٣) قَطَعْـت الصّــلات مُـع الأولِــيَــاء سَمَاء لَهُم أنْـت عَبْدُ السّماء (٢) (٤) ومَــالَـك شَـط قَــادُ البِـحـار ويَعْزِف عُـمـقا لِتِلْك البِحـار (٣)

<del>\*</del> # #

## ترييةالدات

(۱) بِنَاْتُ لَنَهُ كَنَانَ كُنلُ الْهِ مِنْ أَنْ فَانْشَا نَازًا بِعَوْفِ الرَّغَامُ (۱) وَسِرُ الْكَلِيسَمِ بِكُنلُ زَمَانٌ (۱) وَسِرُ الْكَلِيسَمِ بِكُنلُ زَمَانٌ (۱)

## حرية الفكر

(۱) بِحُرِيَةِ الفَكْرِ كَانَ الفَسَادُ الْأَإِنَّهُمْ مَا لَهُمْ مِنْ سَدَاد (۲) إذا فِكُرُهُمْ قُصَّ لَمْ يَكْتَمَمَلُ كَمَا الْبَهْمِ إِنْسَانُهُمْ أَوْ يَقَلُ (۲)

(١) يريد ليقول: إن ترتمنا بلحن ، لا يعبر عن حقيقة حالنا ، اتمحي كيان لوجودنا .

(٢) إن الأولياء يملكون الآفاق ، أما أنت فعبد لها .

(٣) يريد الصوفى صاحب النظر .

( \$ ) الرغام : التراب . أى أنه أصبح قادرًا على كل شيء ، فأنشأ نارًا بجوف التراب .

(٥) الإشارة إلى قصة سبدنا "موسى" ، "وشعيب" ، عليهما السلام .

(٦) البُهم : صفار الضَّأن .

#### حياة النذات

(١) فَقِيرٌ بِذَاتٍ فَهَذَا الْمَلِكُ فَقَيدِ رَّعَظِيمٌ كَأَى مَالِكُ

(٢) بِعَـ حُـوة ذَات خِـ طَبِم زَخُور كم شل الْحَرير فَطُودٌ ظَهَر (١)

(٣) وَتِمْ سَسَاحُ نَهُ رِ بِنَهُ رِ عَمُقُ وَمَوْجُ السِّرَابِ لَـهُ إِنْ نَـهُ عَدُ (٢)

母 袋 袋

# الحكومة

(١) مريدٌ وَحَسمقاً دُواماً رَغِسب وَمِنْ قَوْلِهِ الشَهْعُ لَكِنْ غَسمِب

(٢) مِنَ الشِّعْبِ ضَاعَ مُستَساعُ الْعُسمَالُ عَلَى الذَّاتِ حِسِن عَلَيْهَا أَطَلْ (<sup>1</sup>)

(٣) وَدُنْيَا لَهَا رَسْمُ هَا مِنْ قَديم وَلَكِنْ لِسَاقَ فَلاَ يستقيم

(٤) ونَنشَ وَهُ خَمْر لَنَا حَافَنا وَمُرا شَرِبْنَا وَذَا شَاهُدُنا (٥)

接 卷 柒

## المدرسة الهندية

- (١) هناعلْم فَات فِل تَذْكُرن هُنَالَكَ عِلْم بِهِ فَابْخَلَسَ (١)
- (Y) لطَيْر ضَعيف ضَسَيل الصغَر لِصَقَر مَسقَامٌ وَفِيهِ اسْتَسَرُ (Y)
- (٣) ويَسومٌ لحسر وهسذا عُلِم وَوَقَت بَطِي لِمَن قَد حُكِم (^)
  - (١) زُخُر البحر: أي ماج وامتلا . الطود . الجبل .
  - ( ٢ ) إِنَّ التمسياح الحي مطلق الحرية في السَّبُح والغوص في النهر . أما إذا نشق " أي مات " فله موج السراب .
  - (٣) نظمها في رياض منول ، أي بيت "سر وأس مسعود" بمملكة بهوبال بالهند . ( حاشية بقلم العلامة "محمد إقبال" ) .
    - (٤) بريد فلسفة الذات والصفات .
    - (٥) يتهكم 'إقبال' فيرق للشباب الذين شربوا المر على أنه شهد ، ويعذرهم حسَّى إذا انتشوا بالخمر .
      - (٦) يتجه ألبال بالكلام إلى نفسه .
      - (٧) يقضل أنْ تكونَ الأحوالُ والمقامات الخاصة بالشاحين ، مستترة وبادية في نظر طائر ضعيف .
        - (٨) يوم واحد للحر بمثابة عام للمحكوم .

(٤) رِسَالَة حُرْ خُلُسِودُ السَّرُوامُ وَلِلْغَيْرِ مَوْتٌ وَلَكِسَنْ زُوْامُ (١)
 (٥) حَلَقَائِقُ فِي فِكْرِ حُرِ كَنبورُ وَعِنْسَدَ سِسُواهُ هُسُرَاءٌ يَسَدُورُ
 (٦) كَرَامَاتُ شَسِيْحُ لِمَنْ قَدْ حُكِمُ عَسِنِ الحُرِّ هَلَانُ مَا إِنْ عُلِمُ (٢)
 (٧) لِمَحْكُومِ هِمْ ذَاكَ حَقَّ صَرِيحٌ لَأَى الفُنونِ يسريدُ الجُنوحُ (٣)

安 谷 谷

# التريية

(١) حَيَاةٌ نَرَاهَا فَلَيْسَتْ كَعِلَمْ لِقَلْبِ وَعَـقْلِ هُمَا قَدْ ضَرِمْ (٤) (٢) من الْعِلْم كَان لَدَيْنَا قَـرَاءُ وَعِلْمٌ جَلاَءً لَـهُ إِخْتِفَـاءُ (٣) الوا العِلْم كُـثُرٌ ، ونحنُ القَلِيلُ فَكَاسٌ لَدَيْكَ خَلَتْ مِنْ شَـمولُ (٥) (٤) وَمَكْتَبُنَا قَـدْ خَلاَ مِن فُـوادِ وَقَـيْدٍ لَنَا مَا أَنَسارَ النِنَادُ (٤)

150 150 150

## الخسن والقبيح

(۱) خَيَالاتُنَا إِنَّهَا كَالنَّجِومُ وَتَغْرَقُ حِيْنًا وَحِيْنًا تعومُ
 (۲) كَالْتُنَا إِنَّهَا فِي دُوامُ فَحُسْنًا وَقُبِحًا تَرَى في صِدَامُ
 (۳) بِذَاتٍ وَلَكِنْ يكونُ الْجَسميلُ وَمِنْ غَسيْرِ ذَاتٍ يكونُ الْوَبِيلُ (۱)

带 袋 袋

<sup>(</sup>١) الموت الزَّوَّام : الموت السريع .

 <sup>(</sup>٢) في الأصل: إن المحكوم عاشق لكوامات الشيوخ ، أما الحو فلا يكتوث لهذا ، بل يعدُّ نفسه كوامة .
 (٣) جنع : مال .

<sup>(</sup> ٤ ) في الأصل : إنَّ الحياة شيءٌ ، والعلم شيءٌ آخر ، الحياة حرقة الكبد والعلم حرقة الدماغ .

<sup>(</sup>a) كُثْرَ : بمعنى كثرة . ونحن القليل : يريد بها أهل النظر ، الحمر هي خمر الصوفية .

<sup>(</sup>٦) الوبيل: الثقيل والوخيم.

## ملوت البذات

(۱) بِـمَـوْت لِـذَات بِـغَــرْب ظَـلامْ وَشَرْقٌ لَـنَا مُـبْتَلَىٰ بِالْجُـزَامْ (۱) (۲) شَـبِيْـة بِـذلِـكَ عِنْـدَ العَــرَب كذَا عِنْدَ عُـجْم فَـيَا لَلْعَـجَــب (۲) وَفِـى الْهِنْـدِ لَكِـن جَـنَــاحٌ يُـرَامُ وَفَى قَــفَـص عُــشُـهُــم ذَا حَرامُ (۳)

(٤) بمَوْت لِـذَات فَـشَـيْـعِ أَرَاهُ يبـيع ثيـاباً أَهَـذَا مُواهُ!

操 棒 操

### الضيفالكريم

(۱) وَفِي مُكُنتُ بِ دَأْرَ هَـذَا الْحِـــوارُ لِبَيْت بِحُــسْنِ وَقُــبْحِ يَحْسارُ (۱) وَفِي مُكُنتُ بِ مُنْت لِعَنْ فَرَيْلٌ وَضَــيْـفٌ كَـرِيْمٌ إِلَيْهِ يَـمينُ لُ (۲) وَفِي الْقَلْبِ بَيْت لِعَنْ فَوَيْلُ وَضَــيْـفٌ كَـرِيْمٌ إِلَيْهِ يَـمينُ لُ

\* \* \*

#### العصرالحاضر

(۱) إِلَىٰ أَيْنَ نَمْ صَبَىٰ لِنَلْقَىٰ الْجَدِيدُ فَمِنْ عَصْرِنَا نَحْنُ لاَ نَسْتَفِيدُ (۲) يُحَرِرُ عَقْلَا لَنَا مُكِتَبِ لِإِفْ صَادِ فِكْرِلَنَا تُعْجَبُ اِلْ (۳) وَعَقَلا هُوَ الْفِكُ رُفَدُ أَفْ صَدَا لَا لَيْنَا الْفِكُ رُلَكِنَّهُ بُلِدُدَا (۲)

劳 祭 安

<sup>(</sup>١) أهل الغرب قلوبهم في ظلام الموت ، خلوها من الذات .

<sup>(</sup>٧) يقول: إن العشق ميت في الفرتجة لإلحاد الفكر ، والعقل الشرقى عبد لغيره لعدم الوبط بين الأفكار .

#### طالبالعلم

(١) لِتُعجرُفَ فِي قَاعِ سَيْسِلٍ عَسميْقُ فَسَسحُرُكَ رَهْسَوٌ وَهَذَا تُطيقُ (١)

(٢) ولا تُلقِي بَالالهَاذَا الْكِسَابُ قَرَاْتُ وَلَكِنْ بدون اصطحابْ (٢)

\* \* \*

#### الامتحيان

(١) هُـوَ النَّهُـرُ قَـالُ لِهَــذا الْحَـجَـرُ عَـلُوتَ وَمِـنُ بَعْـدُ فِـيُ الْمُنْحَـدُوْ

(٢) تُعَلَّمْتَ لَكُنْ عَلَيْكَ الْقَدْدُمْ وَإِنْكَ لَلنَّهُ رَمَا يُغْتَنَامُ

(٣) جدارٌ به أنْت لَم تَصْطُده وَرُجاجٌ أَأَنْت فَسمَن قَدْ عَلَم (٣)

\* \* \*

#### المدرسسة

(۱) "وَعِـنْرِيْسِلْ ذليك عَـصْسِرْلَنَا أَمْسَاتُ لِكَ بَـيَّسِنَهُ رِزْقَكَا (۲) وَيَـخْلَعُ قَلْبَيْكَ جَـنْبُ الْعِدَا حَسِيَاةٌ كَـمَسِوْت لِخَـدْش بَـدَا (۲) وَيَـخْلَعُ قَلْبَيْكَ مَـنَ ذَا الْخَسَبُلُ بِعَـقْل تَنَاسَيْتَ كُـلُ الْحِيلُ (۳) وَبَاعَسِدُكَ الْعِلْمُ عَنْ ذَا الْخَسَبُلُ بِعَـقْل تَنَاسَيْتَ كُـلُ الْحِيلُ (٤) كَعَيْنِ الْخَفَافِيْشِ هَا نَظْرَةُ (٤) (٥) وَفَى مِكْتَبْعَ عَنْكُ مَا غَسِيَّبُوا هَسُو السَّرُ فِي خَلُوةً يُطَلَبُ (٥)

\* \* \*

<sup>(</sup>١) الرهو : الساكن .

<sup>(</sup>٢) لا تطمئن بقراءة الكتاب وحده ؛ لأنك قارئ ولست صاحب الكتاب .

<sup>(</sup>٣) يقول إن الحجر لم يصطدم بجدار ولا غيره ، فلا يعلم أحبر هو أم زجاج يتحطم .

<sup>( 1 )</sup> يقول : إن العبودية جعلت عينه كعين الخفافيش ، التي لا تبصر إلاّ في الليل .

## الحكيمنيتشه

(۱) حَكِيمٌ وَلَكِنَ شَيئًا جَهِلَ إِبِالاً اللَّهُ لَكِن مَا حَهَلُ (۱) (۲) لَهُ الْفِكُرُ سَهِمٌ رَمَى فِى سَمَاء خَيَالٌ كَنَقُوسٍ أَحَاطَ ذُكَاءُ (۳) لَهُ فَطَرَرَةٌ إِنَّهَا طَاهِرِهُ بِنَنْ بِوَلَكِنَهُا النَّاظِرِهُ

\* \* \*

## الشيوخ

(١) بَدَخُشْانُ فِيْهَا كَرِيْمُ الْحَجَرُ لِشَهْ الْغُروْبِ تُوَى مَنْ نَظَرُ (٢) (٢) بِدُنَيَانَا هَذِي طَوِيْلُ الْخَبَرُ مَدَاْرِسُنَا عَزَ فِي عَصْرِنَا مَا النَّظَرُ (٣) (٣) وَمَنْ كَانَ مِنْ قَسِبْلُ هَذَا الإِمَامُ لَهُ الْفِكُرُ فِي عَصْرِنَا مَا اسْتَقَامُ (٣)

泰 泰 泰

#### غسزل

(١) لَـهُ مَـنْـزِلٌ مَـنْ إِلَـيـه قَــصَــدْ لَـهُ عَــيْنُ نِمْـرِ لِلَيْلِ وُجِـدْ (١) (٢) لَـهُــم فُـرْصَةٌ هَـوْلاْءِ الْعَــبـيـد وَهَــذا لِحُــرُ عَـدَيْـم الْـوُجُـود (٣) ولَـمــعَـة غَـرْب تَـرَى تُعجبُك هُـوَ اللّه لَكِئُوسُ يَحْـدُ وَاللّه لَكِئُه حَــافِظُــك (٥) (٤) بَـدا مَــخ فِـلا كَانَ فِـيْـه الطّـرَب وَفِيه الْكُكُوسُ يُحْـيـرُ الْعَـجَـب (٥) مِـنَ الـذُوقِ سِــفُـرا أَرَى جَــردك وَإِدْرَاك رَوْسِ تَــرَى أَفَــقــدك (١)

<sup>(</sup>١) حقل بُمه : اهتم به . والمراد لم يحقل بالتوحيد أي "لا إله إلا الله" .

<sup>(</sup>٣) بدخشان : مدينة في تركستان ، من شهرتها بالعتيق الشمين .

<sup>(</sup>٣) إن الذين كانوا علماء الزمن الماضي لم يصلح تفكيرهم للعصر الخاصر .

 <sup>(</sup>٤) المنزل هنا هو البقعة التي يطلبها المسافر ، والمعنى صوفى ، على أنه المقام الذي يحل به في طريق النصوف .

<sup>(</sup>٥) في الأصل: هو الله تعالى ، الذي قال: ﴿ مَا زَاغَ الْبَصْرِ ﴾ .

<sup>(</sup>٦) إن العلم عند الصوفية هو الذوق ، أى أن الصوفى يعرف الحقائق بالذوق والعشق ؛ لا بالعلم ، والسفر : الكتاب . يقول إن اقتصاره على النظر فى الكتب افقده حاسة الذوق ، فما عاد يُضرُق بين عبير الزهرة ، ونسيم الصبا فى البستان .

### الدين والتعليم

(١) شُسيوخٌ وَنَحْنُ بِهِمْ نَقْتَدِى إِذَا أَخْلَصوا نحنُ مَنْ يَفْتَدِى
 (٢) وَمَنْهَ جُ عِلْم لَدَى غَسيْرِنا هُوَ الشَرُ أَخْفَاهُ فِي خَيْرِنا (١)
 (٣) بَرِيئُسا إِلَى ظالهم أَزْلَفوا وذَاتا لَدَيْهِمْ فَسما أَنْصَفوا
 (٤) غَنِ الْمُذْنبِينِ عَفَّتْ فِطْرَةٌ إلى أُمَةٍ مَا لَهَا النَظْرَةُ (١)

\$ \$ \$

## إلى جاويد إقبال

هُ وَ الْكُ فُ رُيَجُ عَلُهُ دَيْدَنَا (٣)	لَـنَـا زُمَــنٌ صِــــدُ ديــنِ لَــنــا	(1)
وبساب تعسالسي إلىسيه السلسوك	نَسرَاهُ عَظيسمًا لَقَسصُ والسمُلسوكُ	<b>(Y)</b>
فسما غسير سيحر نبرى عشدنيا	ولَكِنْهُ كَانَ سِسحْراً لنسا	(٣)
فَأَيْسَ الْغَسِبُوقُ بِكَاسَاتَ عَا (٤)	وجَسفُت عسيسونٌ وكانسَتُ لَسُا	(1)
عَسرَفْستَ لَهُسم صَسونَتهُسمْ عَنْهُسمو	بَسَاتِينُنَا قَدْ خَلَتْ مِنْهُ حِمْوْ	(0)
نسسونك نعست عندك	وأنست سسراج بسبست لسكسا	(٢)
لِتَسعَلِيمِ غَرْبِ فَسِما مِنْ مُسَاسٌ (٥)	مِسنَ السدِّيسنِ إِنْ كسانَ فِسسِسهِ الأسسَاسُ	(Y)
لِعِسشْقِكَ عُسْ فَهَدا أكسيد	عَلَىٰ الْغُسِصْنِ تُنْشِدُ هَذَا النَشِيدُ	( <b>/</b> )
وَفَطْرِثُهُ أَبْحُرُ لِلنَظِيرِ (1)	ونُحْنُ جسمسيعًا لَبُحْرٌ زَخْرُ	(4)
فَسخَسبُّتُهُ الألْفَ للْحَاصِدُ (٧)	بسراحسة نسفسس لسدى السواجد	(1+)

<sup>(</sup> ١ ) يقول إن من هذا منهجهم في التعليم مفسد للمروءة والدين .

<sup>(</sup>٢) القطرة : تعقو عن المذنب ، ولكنها لا تعقوا عن دولة أذبت .

<sup>(</sup>٣) الْلَيْدَنَّ : العادة ،

<sup>(</sup> ٤ ) العيون هنا : الينابيع . والغبوق : الخمر التي تُشرب ليلا .

<sup>(</sup>٥) إنه يريد أن هذا البيت قائم على الإسلام وتعاليمه ، قما ضر أن يتعلم ابته "جاويد" في بلاد الغرب .

<sup>(</sup>٦) زُخُر البحر : ماج وامتلأ ، وكل قطرة فيه بحر بلا نهاية .

 <sup>(</sup>٧) بقصد الزراع الذي يزرع وهو ناعم البال ، هادئ النفس تتضاعف الحبة التي يزرعها آلافًا .

# (١١) أَحَـذُرُ مِنْ غَــفُـلَةً فِي كَــسَـلْ تَعَلَـمُ أَسَاليـبَ هَــذَا الْعَــمَـلْ

张 徐 舜

## إلى جاويد إقبال

أهْــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	مِنَ الصَدْرِ قَلْبُ إِذَا مَسَا خَسِلاً	(1)
فَهذَا التَّمَهُ رُلَيْسَ يُفيدُ (١)	إذا الصَـيْدُ عَن مَكْرِهِ لاَ يَحِيدُ	<b>(</b> Y)
ولَكِنْ لِيظما مَـشـوْقٌ أتَـاهُ (٢)	وجسودا غسرفنا لمساء الحسساه	(٣)
كُسمالٌ لِفَسقُربِهَامَا يَليت	وَغَدِيْسِ ثُنْدَا تِسلُكَ هَسَدًا الطَسِرِيسِ قُ	(1)
فَما الصَفْرُ عَبْدًا لِطَيْرٍ صَغِيرٌ (٣)	تَــامُــلُ بُنَــيُ فَلَـمُــتَ الْـغَـــريــرُ	(0)
فِسمَنْ قَالَ شِعْدِاً كَسْيُرٌ كَسْرُ	لسمسن قبال شيسعسرا عبديد النظسر	(٢)
نُواحٌ ويَبْسَعُ مِنْهُ الجَنَسَاحُ	أُرَى الشِعْرَ لَكِنْ رَقْيِقَ النُّواحُ	(Y)
بُدُنْيَايَا صِرْتُ دفسيعَ الْمَسقَسامُ	لَقَدْ قِسِلَ عَنْى بِكُلُ التَّسمَامُ	(٨)
مُورْزُنْتَ اسُمْعَةُ لَمْ يَهَب	وَهَـذَا مِـنَ اللَّهِ مَـا قَـدُ وَجَـبُ	(٩)
وَقَدُولٌ لَدَهُ الْمَحْدِقُ هَدُذَا الأَبُ (٤)	"نِظَامِي" وَشِعْدٌ لَهُ مُسعْسِجِبُ	(1+)
وَمِشْلِی فَکُن إِنْهَا مُسْيَسِِّی	لِعَسَمْدِي وَصَلْتُ إِلْسَى دِفْعَتِى	(11)

杂 袋 袋

<sup>(</sup>١) الصيدهنا بمعنى: الفريسة . فإذا كانت الفريسة التي تصاد ماكرة ، تتقى سهام الصائد ، فإن تمهر الصائد في الصيد لا يقيد .

<sup>(</sup>٢) ماء الحياة له وجود في الدنيا ، ولكن شريطة أن يكون من قصده ظامنًا .

 <sup>(</sup>٣) الغرير : من لا تجربه له .

<sup>(</sup>٤) يشير إلى 'نظامي كنجوي' ، وهو صاحب خمس منظومات قصصية صوفية ، فلدها كثير من شعراء الفارسية والتركية .

## إلى جاويد إقبال

ومَالٌ لَنَا لُعْبَةٌ لِلْقُصِمَارُ	سَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	(1)
وَمِنْ عَسِمَ لِ كَانَ مِنْـهُ الْمَسْلَلُ	غديمنكا كسنيا صوكعنا بالتعتمسل	<b>(</b> Y)
وَفَقُر الْحِسجَازِ تَرَى وَاجِسبَا (١)	عَنِ الفَسقُرِ فَابْحَتْ وَكُنْ دَائِبَا	(٣)
ورُبُ الإمسامِ يسراكَ فِيسا (٢)	به يَظْهَرُ الْمَرْأُ مُسْتَعْنِيَا	(1)
وَلَكِنَ لَـهُ لِلصَّقُــودِ الْمَــقَـامُ	يُعقَدرُ وَفِي مُوضِعٍ لِلْحَدِمَامُ	(°)
بِلاً إِنْسِد كَدُواء يكسون	وَبِـالْـفَــقْـرِهَــذا تُنِيْـرُ العــيـــونْ	(1)
ولَكِن كَسعَبْ د بِغَيْرِ السُّلُوكُ (٣)	بِفَهُ مُ فَدِجًاهُ لِكُولُ الْمُسلوكُ	(Y)
كسصاحب صوربدنسا لننأ	ومسا إذ عَسزَفْ سَالَسهُ لَحْسَدَ سَا	(٨)
وَمِن خَلْفِ مِتْرٍ فَرَبُّ كَفَيسَلُ	إذاما نظرنا فغير جميل	(4)
فَغَازٍ وَلَكِنْ بِغَيْرِ سِهَامُ	وواجد فسقر له بالسمام	(1+)
لِرَبِكَ فَارْفَعُ أَكُفُ الدُعَاءُ (1)	ولِلْمؤمنيين وسيسع الشيراء	(11)

<sup>(</sup>١) يريد بالفقر الحجازي: التصوف المنبعث من صريح القرآن الكريم والشرع الشريف ، لا التصوف الفارسي الذي يسميه التصوف

العجمى ، ويرى فيه الشطط والخزوج عن أصول الإسلام . (٢) إنه يستغنى عن كل شيء في الدنيا ، إلاً عن الله ، وحسبه أن يكون فقيراً إلى الله .

<sup>(</sup>٣) في الأصل : أن يكون عظيما كالسلطان "محمود الغزنوى" ، ولكن لا كعبده "إياز" . (٤) أي أدع الله أن يهبك هذا الفقر .

# ثالثًا : الهـرأة

## الرجل الإفرنجي

(۱) حَكِيهُ يَحُلُ لَنَا الْمُعَلَّلَ وَلَكِنَ مُعْكِلَهَا فِي ثَبَاتُ (۱) وَمِنْ أُمَنِهُ لَهَا فِي ثَبَاتُ (۲) وَمِنْ أُمَنِهُ لَيْسَ ذَنْبِ لَهَا هُوَ النَّجُمُ خَتَى ذَرَى ذَأْبَهُا فِي (۳) وَبِالْغَرْبِ كَانَ وَجِودُ الْفَسَادُ بِتِلْكَ النِسَاء فَا سَادُ اعْتِقَادُ .

杂 岩 岩

#### سيؤال

(۱) لِيُسسَالُ حَكِيْهُم بِغَرْب عُرِف بِهِ فَد وَيُونَانِ كُلِّ شُعِف (۱) لِيُسسَالُ حَكِيْهُم بِغَرْب عُرِف (۲) أَهَذَا سُمُولًا لَذَى الْمُسجَنَّمُعُ فَلَيْسَ لَأُمْ وَلِيدُ رَضَعُ (۱)

## الحجاب

.

<sup>(</sup>١) في الأصل: إن الرجل لا يعمل ، والمرأة ليس لها وضيع .

<sup>(</sup>٢) كل منهما يجلس في الخلوة ، وليس في الجلوة .

## الخلوة

(۱) وَجَلْوتُنَسَا تِلْكَ دَهْسِرٌ أَضَاعُ وَمِرْآةُ قَلْبِ عَلَيْسَهَا قِنَاعُ (۲) إِذَا نَظْسِرٌ جَسَازَ كُسِلُ الْحُسِدُودُ تَشْسَتُتُ فِكُرلَسَا لا يُسَفِيدُ (۲) إِذَا نَظْسِرٌ جَسَازَ كُسِلُ الْحُسِدُودُ تَشْسَتُ فِكُرلَسَا لا يُسَفِيدُ الْكَنَفُ (۱۱) (مَّ طَسُرَةُ غَسِيْتِ بِغَسِيْرِ الصَّدَفُ فَايُن لِلدُّر مَسَصَوْنُ الْكَنَفُ (۱۱) (٤) وَذَاتٌ وَقِسَى خَلْسَوَةً تَعَسَّكِفُ وَقِي مُسَعْبَدٍ نَحْنُ لا نَكْتَشِفُ (٤)

<del>+</del> + +

## المسرآة

(۱) وجُودٌ لَهَا فِي الْحَيَاةِ شِياتٌ يِقَلْبِ الْحَيَاةِ لَهَا نَغَمَاتُ (۲) (۲) مِنَ النَجِمِ أَعْلَى تُرَابٌ لَهَا وَكُلُ الْمَعَالِي كَلَا الْمَانِ كَلَا الْمَانِ كَلَا الْمَانِ الْحَلَيْمِ (۳) (۳) كِتَابُةَ سَطْرٍ كَمِشُلِ الْحَكِيْمُ فَلَمْ تَسْتَطِعْ ، أَفَادَ الْعَظَيْمِ (۳)

恭 恭 恭

#### حريةالنساء

- (۱) قَصَيْبَتُها حَلْهَا مُسَمْكِلُ عَلَى غَسِيْرِ ظَاهِرِهَا تُحْمَلُ (۱) (۲) إِذَا قُلْتُ شَسِيسَا فَإِنْى مَلُومْ وَمِنْ أَهِلِ غَرْبُ عَلَى الْهُ جُومُ (۲) إِذَا قُلْتُ شَسِيسَا فَإِنْى مَلُومْ وَمِنْ أَهِلِ غَرْبُ عَلَى الْهُ جُومُ (۳) لِتُطْهِرَ سِرًا خَسِفِياً لَهَا (۵) رَجَالٌ وَقَدْ جَسِهِلُوا حَالَهَا (۵) (٤) وَلَكِنْ تُرَى أَى شَسَىء جَمِسِيْلُ أَصُريَّةٌ أَمْ جِسجَابُ التَّلَيْلُ (۱)
- (١) الإشارة إلى قطرة المطر ، التي تتحول إلى لؤلؤة في الصدف في ميقات معلوم من العام ، في رأى القدماء . ويڤول : إن هذه اللرّة بلا صدف ليس لها رجود ؛ لأن الصدف هو الذي يصونها .
  - (٢) الشيات : الألوان .
  - (٣) إن المرأة لم نستطع أن تكتب الحوار مثل "أفلاطون" ، ولكنه تأثر بالمرأة وافاد منها .
    - (٤) في الأصل: إن قضية المرأة سُمِّ في ظاهرها ، وشهد في باطنها .
    - إن الرجال في أوروبا لهم العذر في أمرها ؛ لأنها مسيطرة عليهم .
      - (٦) التليل: العنق.

## حمايةالمرأة

(۱) بِصَدْرِىٰ الْحَسَقِيْفَةُ لَيْسَتْ تُسرَىٰ فَسَمَنْ ذَالْاَ يَفْهَمُهَا يَا تُرَىٰ (۱) (۲) دَعِ الْعِلَمِ ولْتَطْوِهَذَا الْحَسِجَابُ حِسمَايَةُ أَنْفَى لِشَهُم مُهَابُ (۲) عَلَى الشَّعْبِ ذَلِكَ لا يُحْجَبُ وَإِلاْ طَوَىْ شَمْسَهُ الْمَغْرِبُ (۲)

0 0 0

# المرآة والتعليم

(١) وَمَوْتُ الْأُمُسِوْمَةِ فِي الْغَرْبِ كَانَ بِهَسِدًا فَلِلْمَسِوْءِ هَدَمُ الْكِيَانَ (٢)
 (٢) إَذَا الْعِلْمُ أَفْقَسِدَهَا ذَاتَهَا لَا لَقَالُوا نَرَى عِلْمَهَا مُوتَهَا (٣)
 (٣) مِنَ السَدِيْسِ عِلْمٌ لَهَا إِنْ خَلاً فَسَعِلْمٌ ، وَعِسْقًا بِهِ أَهْمَسِلاً

\* \* \*

## المرأة

(١) رِجالٌ لَهُ مَ جَوْهَ مَ يَظْهَ مَ لَ يَظْهَ مَ لَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونُ
 (٢) وَجِكْمَةُ شُوقٌ تُحْمِدُ الشُّجون وَمِن أَجْلِهَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونُ
 (٣) وَسِر الْحَيْمَاةِ بِهَا يَنْكَشِفُ مَصِعَارِكُ دُنْيَا بِهَا تَأْتَلِفُ (٤)
 (٤) حَزِنْتُ كَصِحْمِراً لِظُلُم البَسَاءُ لِكَيْ مَا تُحَلُّ فَمَا مِنْ رَجَاءُ

森 森 菊

<sup>(</sup>١) في الأصل: كيف يفهمها من بجرى دم بارد في عروقه.

 <sup>(</sup>٢) ينبغى على كل شعب أن يعرف هذه الحقيقة ، وإلا غربت شمسه .

<sup>(</sup>٣) يقصد بذاتها : صفاتها كامرأة .

# رابعًا: الأدب والفنون الجميلة

#### البدين والضن

(۱) فَلَحْنُ وَشِعْرُ فَنَ جَسَيَالُ جَوَاهِ رَيْنِ بِفَسِنِ أَصِيْلُ الْ رَاءُ السَحَابُ (۲) وَدينَ وَفَنْ لِعَسَبْدِ التُرابُ هُوَ الْعِشْقُ يَعْلُو وَرَاءُ السَحَابُ (۳) بِعَشْقَ هَمَا أَصْلُ تِلْكَ الْحَيْمَاهُ وَمِنْ غَيْسِرِ ذَاتٍ فَلْا مُسْتَهَاهُ (٤) وَتَحْتَ السَمَاء اقْتَضَاحُ الْأُمَمُ فَفَضَنَ وَديسَنٌ بِلِذَاتٍ عُلَمُ الْمُمَ

张 裕 徐

#### إبسداع

(1) مِنَ الفِكْ رِعَالَمُنا قَدْ ظَهَ رَنَ وَلَيْسَ لَهُ فِي البِنَاءِ الْحَجَرِ (1) مِنَ الفَّاتِ فِي بِحْرِهَا مَنْ غَسرِقُ بِحَارٌ لَهُ لَمْ يَسَعْهَا الأَفُقُ (٢) مِنَ الذَّاتِ فِي بِحْرِهَا مَنْ غَسرِقُ بِحَارٌ لَهُ لَمْ يَسَعْهَا الأَفُقُ (٣) وَصَرْفُ السزَمَانِ عَلَيْهِ غَلَيهِ غَلَيهِ قَلَيه وَمِنْ نَفَسسِ أَلْفُ عُسمْرٍ وَهِبُ (٤) لَنَا الذَاتُ مَاتَتُ ولَكِنْ بِشَرِقٌ فَسمَا إِنْ تَكَشَّفُ سِرِّ لِخَلَقُ (٥) مِنَ الْسِيْدِ يَأْتِي نسيسمُ الْوِدَادُ مَسجِيءُ الوَدود لَدِي الْمُرادُ (٢)

会 会 张

## الجنون

(١) وَصُنْعُ الزُجَاجِ لَنَظْمِ الْقَرِيضُ لَلَهِ الْمُعَالِ لُهُ فَهَا بَعْدِيضَ

<sup>(</sup>١) في الأصل: إن عالمنا يتجدد بناؤه ، ولكن بتجدد أفكارنا .

<sup>(</sup>٢) لعله يشير إلى أن السفر في الصحراء ، يستلزم مودة الزمالة مع الغير .

(٢) وَهَا الْجَانُونُ لَا يُسَالُ الْمَا الْجَانُونُ لَا يَسْرَى وَلَيْسَ يُشَاهَدُ عِنْدَ السَّرَى (١)

(٣) جُنبُونٌ وَفِي مَكْتَب قِلدُ يكون بِأَرْضِ خَبرَابِ فَهَمَا مِن كُهُمُونْ (٢)

安 俊 安

# إلى شيعيرى

(١) شكُونُ لأنَكَ مُستَمِعِ ظَهَرَتَ فِسترَى مُستَحِمَعُ

(٢) وَصَدْرُكَ أَخْصَمَدْتَ فِيهِ اللَّهَبِ اللَّهَبِ اللَّهَبِ اللَّهَ المَا السَّهَبُ (٢)

安 衛 教

## مستجد باريس

(١) كَمَالالفَن أعْدِينَى تَرَى عَلَى الْحِقُ إِنْدَى أَرَاهُ افْتَرَى (١)

(٢) وَسَاحِـرُ غَـرْبِ أِرَاهُ اجتَـهَــدُ خَفَاءٌ لَمَـعْنَى لهـذا الْجَـسَدُ (٤)

(٣) لِنَكُراهُم مَعْبِداً شَيْدوا دم شيق وما حَولُكها بَددوا (٥)

杂 谷 杂

## الأدب

(١) أَلاَ لَيْتَ عِسْمَا أَطَاعَ الْعُمَولُ بِحَى الْعَسِيْبِ فَذُلُّ يَسِزُولُ (١) لَلْ لَيْتَ عِسْمَا أَطَاعَ الْعُمَولُ بِحَى الْعَسِيْبِ فَذُلُّ يَسِزُولُ (٢) لَرُوْحِ جَدَيدِ فَسَجَسَمٌ قَديمُ وَتَجْسِدِيدُ رُوْحِ لَمَا قَدُّ يَدُومُ (٢)

(١) السُرَى : السير لبلا في الصحراء ، ولكنه لا يبدو للْعِيانَ إلاَ في الْعُمْران .

(٢) قد يكون الجنون في المدرسة ، وليس يلزم أن بوجد دائمًا في السحراء . ولعله يقصد أن من اختلط عقله ، هام على وجهه في الصحراء .

(٣) بعد إخماد اللهيب في صدره ، يرغب إليه أن يجد خلوة في صدر فيه اللهب .

( \$ ) يقول إن الساحر الأوروبي اجتهد في بناء هذا المسجد ، فأخفى معنى الدين في جُسد هذا المسجد .

(٥) الإشارة إلى المستعمرين الفرنسيين ، الذين ضرموا دمشق بمدافعهم .

(٦) الذي يدوم هنا هو القديم الدائم . الروح : قد تذكر وتؤنث .

# النَّظـر

(۱) جسمالُ الربيع بَدأَ فِي الرُّهور وَذَوْقٌ وَسُسوقٌ وَكُسِلُ السُرورُ (۱) وفِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ نُورُ النجومُ سَسماءٌ وبَحْرٌ وَما مِنْ غُيومُ (۲) بِهَسودُ خِ لَيْسلُ عَسرُوسُ القَسمَسرُ تَبَاشيرُ نورِ تُرَى فِي السَحَرُ (٤) ولَيْس بِسُنيء يُسراهُ البَسصَرُ لَنَا فِطْرَةٌ لا يفسيدُ النظرُ (۲)

\* \*

## مسجد قوة الإسلام

(۱) لِسَى السَصَدِّرُ لَكِنَّهُ مُظْلِهُ فَسَحَرِفُ التَّشَهُ هِ هَا يُكْتَمُ (۲) وَمَا عَرَفْتَ فِطْرَبِيْ مَسَنْ أَنَا مَلِيْكُ وَعَسِبْدٌ فَذَا شَانُنَا (۳) (٣) أَيَحْجَلُ مِنْ قُوةً مُسلِهُ كَمِطْلُ الزُجَاجِ أَرَى يُحْطَمُ (٤) (٤) فَقَسَدْتُ وَمِنْ نَفَسَسِيْ رِقَّةً صِلاَتِي أَضَسَعَتُ بِهَا حُرْقَةً (٥) أَذَانِسِيْ أَرَاهُ بِسِلاً رِفْعَسَةً أَذَلِكَ تَرَضَاهُ فِي رَكْسِعَةً (٥) (٥) أَذَانِسِيْ أَرَاهُ بِسِلاً رِفْعَسَةً أَذَلِكَ تَرَضَاهُ فِي رَكْسِعَةً (٥)

安 泰 景

#### المسيرح

(١) مِنَ السَدُأَتِ نُسُورٌ لَسَدُيْكَ وَنُسُورٌ بِنَاتِكَ هَسَدَىْ عَسَيْشٌ يَمُورْ (١)

<sup>(</sup>١) نظمها في رياض منزل ، أي منزل "سر رأس مسعود" في مملكة بهوبال بالهند . ( حاشية بقلم العلامة "محمد إقبال" ) .

<sup>(</sup>٢) الفطرة تدرك كُلُّ شيء ، ولا يفيدها النظر .

<sup>(</sup>٣) يبين أحوال المسلمين بلسانه .

<sup>(</sup>٤) في الأصل: لا ألفة ولا معرفة بين الملك والعبد ، إن المسلم من العبودية أصبح من الزجاج الهش ، فلا يعجب من المسلم إذا خجل من قوة هذا المسجد .

<sup>(</sup>٥) يتحدث بلسان جماعة المسلمين.

<sup>(</sup>٦) يمور : يتحرك .

وَذَاتُكُ أَرْفَكُمُ مِنْ كُورُكُب وَنُورٌ إِذَا شَـنُتَ فَيَ الْمَطَلُبَ **(Y)** لنَفْسِكَ أَنْتَ تَسمَسِكُ بِدَأَتُ وَمِسِنْ عَسِوْدَة الحسسنَرَنُ لسلاتُ (١) (4) حَسِساتُسكَ ذَاتُسكَ ذَاتُ الْسِجَسِلالُ وَذَكِ تُمْسِئِلُهَا فِي كُمِالُ (1)

# شعاعالأمل

هيَ الشُّهُ مُس تَسْأَلُ هَذَا الشُّعَاعُ لمَ النُّورُ لَيْسَ بكُل الْبِسَفَاعُ ؟ (٢) (1) ولكن بظلمت العصر ناء (٦) فَ قَالَت بِكُلُ الْوُجُود ضياءً (1) مُرُوري بسزهر فسمَاذًا يُفسيسد ؟ إنَــاْرَةَ رَمْـل أنَـا لا أُريْـد (4) إلَى الدَّارِ وَالسرُّوسِ فَلا تَقْدَمني ونَفْسي التَّسجَلِّي به أفْعمي (£) (٢) تَعُمِمُ الأشعَمِيةُ آفَاقَنَا للشَّسمُ س من بُعْد هَذَا السُّنَا (٤) (°) فَفَى الْغَرْبِ لَكَنْ سَوَادُ الْكُسَاءُ (٥) وَلَكِنْ بِغُرْبِ فَسِمَا مِنْ صِياءً (1) ولَكِنْ بِدِينِ لِيهُ قَيدٌ كِيرِمُ هُـوَ الشُّـرُقُ مِنْ رُؤْيَـةِ قَـدُ حُـرِمْ (Y) فَيَا شُهُ سَنَا أَنْتَ لا تَسْسِنَا فَهِي الصَّدُر منكُ ألا فَاخْهِمَا (A) شغاع جسميل كسعين للحسور كَـــمَــا أَ زُنْبَــ فِي دُوام تُمُــور (٦) (4) فَـقَـالُ الشُّعَـاعُ أُريْدُ أنِـيْسِرُ بئور ليسغمر شرق ونسور (1+)

(١) اللات : من أصنام العرب في الجاهلية ، يقول لتجعل هذه الذات قواماً لدينك ، وأحذر إهمالها ، ففي ذلك عودة إلى الإلحاد .

أريد لأنق نَصْ أَدُمُ مُ نُصُومًا (٧)

( ٢ ) لم كان النور في أرض ، وليس في كل أرض في الوقت عينه ؟! .

فَصِحَاءٌ بهند وقد أظَّلَمَا

(٣) ناء : ضاق ذرعًا ولم يحتمل .

( \$ ) أي عند الغروب يعود النور إلى الشمس .

(٥) يقول: إن الفرنجة اسودت ثيابهم من الدخان المنبعث من الآلات.

(٦) يمور : يتحرك .

(11)

(٧) إن الشمس لا تريد أن تغادر الهند ، حتى توقظ النوام منها .

(۱۲) تُسرَأَبٌ وآمَساْلنَساْ تَحْسَوى تُسرَأَبٌ بِدَمْسِعِى أَنْسا تَرِنَوِى (۱۲) تُسرَأَبٌ بِهِنْد يُنْيِسر النَّجُسوم يَضُم الْجَوَاهِسرَ ذَا مَا نَسرُومُ (۱۴) وَمِنْسهُ حَكَيْسمٌ لَنَا أَعَلَيْسم بُمُسوجٌ يَحْسرًا سُكُونا يُدِيسم (۱۶) وَأَنْطَسقَ لَحْنا يَهِسزُ القُلوب فَفِي مَحْفِل لَيْس لَحْنٌ يطيب (۱۵) وَأَنْطَسقَ لَحْنا يَهِسزُ القُلوب فَفِي مَحْفِل لَيْس لَحْنٌ يطيب (۱۲) هُو البَسرُهُمِي عَلْى البَابِ نِامُ وَمُسلِمُنا مَا لَذَيْهِ الْمُتِسمَامُ (۱) (۱۲) لِشَسرُقِكَ دَوْمُنَا إلَيْسهِ أَشْر بِفَطْرَتِكَ الصُسبَحَ هَيْسا أَنِر (۱۷)

华 杂 癸

## 

(۱) وَدُنْيِا أَعْالِبُ عَمَا فِ نَسَى دَوَامٌ بِغَيْسِ سِهَامٍ وَغَسِيْرِ حُسَامٌ (۲) فَلَهُ لُلْتُ شِعْرًا أَنَّا يَا تُرَى فَلِى جَنْبُةٌ مِسْلُ بَحْسِرِ جَرَىٰ (۳) وَفَى جَبْهَةِ الْعَبْدِ يبدو جَمَالٌ وجودٌ وفِيهِ عظيمُ الْجَلالُ (٤) وَذَلِكَ لَكِسَنْ شَبِيلَةً بِكُفُر بِالْمُسِنُ وَيَوْمٍ دُوامٌ لِلذُكِسِرُ (٥) سَسَمَاءٌ وَذَلِكَ مَا ضَرَّهَ سَا الْمَصَادِ وَرُهُا النَّجُومِ لَهُا دَوْرُهُا

帝 帝 帝

#### شوق النظر

(۱) لِقَلْبِ الرَّمَانِ دُوامُ الطُّهِ وَ وَفِي ذَرَّةً ذَائِمَا مَا يحور (٣) وَفِي ذَرَّةً ذَائِمَا مَا يحور (٣) وَشَانَ لِنَا لَهُ مَا يَا عُلُهُ رُ (۲) وَشَانَ لِهُ نُيَا هُولِ الآخَرُ إِذَا كَانَ فِي مَا يَا يَظْهُرُ (٣) وشَاعِبُ وَلَكِنْ بِهِذَا النَّيْظِيرِ بِحُكِمَ الْا إِنِّهُ مَا يَا يَعْهُدُ (٣)

(۴) بحور : يتردد .

<sup>(</sup>١) في الأصل: إن البرهمي ينام على باب معبده ، والمسلم لا ينام على باب مسجده .

 <sup>(</sup>۲) نظمها في رياض منزل ، أي منزل "سر رأس مسعود" ، في عملكة بهوبال بالهند .
 يُشير إلى من يتهافتون على الدنيا وهم مسلمون .

(٤) وَفِيهِمْ طَلُومٌ وَمَنْ قَدْ غَدَرْ وَإِنْ كَأَنَ فِيهِمْ لِحُبِ أَتَسِرْ (٤) وَفِيهِمْ طَلُومٌ وَمَنْ قَدْ غَدَر وَإِنْ كَأَنَ فِيهِمْ لِحُبِ أَتَسِرُ (٥) وَفِيهُ ذَرَةً لِيهُ جُنِيونٌ بَسِدا لَمَسنُ فِي طُرِيقٍ بِخَطْرُو بِيدا (٦) ولا بُددُ هُدُا لَيْدِيكَ يُستَساحُ (١) ولا بُددُ هُدُا لَفْتِيضَاحُ (١)

\$ # #

## إلى أهل العنن

(۱) ونـورٌ لِننَجْـــم وَمَــا إِنْ يطــولْ ونــورٌ لِنَجْـــم وَمَــا إِنْ يطــولْ (۲) وإنْسَــانُنَا مَـالَـهُ مِـنْ قـيــودْ عَلَـى كُـلُ شَــىء لَـذَيْنــا يــــودْ (۲) غِــيَــابٌ لِذَاتِكَ مَــحُـوٌ لِفِكُــرُ حُــضــورٌ لَـهَا ذَاكَ لَحُن وشِعْر (۶) غِــيَــابٌ لِذَاتَ تَـشْـهُــرُ فَــدُنْـيَــاكَ فَا تَــقُــلُرُ (۶) كِعَــبُــد إِذَا أَنْــتَ لاَ تَـشْـهُــرُ فَــدُنْـيَــاكَ فَا تَــقُــلُرُ (۵) إِذَا أَنْـتَ أَكْرَمْـتَ نَـفَــســا لكَــا مِـنَ الجِن والإِنْـس جَــيـشُ لكــا (۵)

te the ste

#### غيزل

وفى الشيط رَمْلُ وفيه الْحَسِجِير	وفِي البَحر لَكِن ثميينُ السدُررَ	(1)
وَنَايُكَ يَبِكُى وَلا يَسْتَسْفِيْق (٢)	وبسى شرر جسوهس للسبسروق	<b>(Y)</b>
أيومًا بِافْ لأكها تَشْعُبِكُ (٦)	زَمَانٌ تَساثُسرُهُ كَسِسانَ بِسكُ	(٣)
جُنُونًا يَخِسِيْكُ ثِيَابَ الْفَسِدَرُ	جُنُونًا شِمَعُهُ تَحْتَ الْبَعَرَ	(\$)
وتنشوته ما لهامِن مصفيل	ويَشْرَبُ خَصْرًا بِفَنْ أَصِيلًا	(0)
وَلَكِنْ تُنِيْسُرُ لَنَا رُوْضَىنَا (الْ	وَفِي شَرْقِنَا خَصَمُرةً عِنْدَنَا	(۲)

<sup>(</sup>١) في الأصل: الافتضاح للمين والقلب.

<sup>(</sup>٢) تقول إن قصب نايك ، لا يكف عن البكاء .

<sup>(</sup>٣) إن الأفلاك بعيدة عنك ، ولا تشتبك بك .

<sup>(</sup>٤) يريد الخمر الرمزية.

# (٧) وَمِسنُ أَهْسِل غَسِرْبِ لَسَنَا يَسَأْمُسَنَا لَهُم بِاطِين لا تَسرَى غَسِينَسَنَا

**\* \*** \*

#### الوجسود

(۱) شَسرَارٌ وُجُودُكَ تَحْتَ السِّماءُ وُجُسودًا أَتَفْ هَمَهُ فِي جَلاءُ (۲) بِلاَ النَّاتِ شَعْرٌ وَفَنَّ جَمِيْلُ لِعَسمْرَى لَشَىءٌ كَرِيْهٌ وَبِيْلُ (٣) لَنَا حَالَتُهٌ عِلْمُهَا لِلْفَنَاءُ وَتَعْلَيْهُ هَا إِنْهُ لِلْبَقَاءُ

**+ + +** 

#### النغمية

(۱) مِنَ النَّايِ كَيْفَ وَجَدْنَا الطَّرَبِ لِنَافِحْ نَايٌ وَفِيهِ اِنْتَحِبْ (۱) (۲) وَمِنْ أَيْسَ نَسْسُوتُنَا لِلْفُوْادُ وَنَظُرَةُ قَلْبِ لِمُلْكُ نَفَادُ (۲) (۳) حَيْنَاةٌ لِقَلْبِ حَيْنَاةُ الشُّعُوبُ لِمَاذَا تَعْيَرُوهُ فِي يُوبُ ؟! (۳) (٤) وَصَاحِبُ قَلْبٍ فِيما يُعْجَبُ وَفُلْكُ عَظِيمٌ وَلاْ يَحْسِبُ (٥) إشَارَةُ قَلْبٍ لِيمَانُ يَفْهَ صَمْ المُعْالِمُ الْعَالِمُ الْأَعْلَامِ الْعُالِمُ الْأَعْلَىمُ وَلا يَحْسِبُ (٥)

徐 海 张

# النسيم والنسدى

# النسيم

(١) دَخُولًا إِلَى النَّفْسِ لَمْ أُسْتَطِعْ وَأُورْاْقَ وَرْدِ أَنْسَا أَنْسَتَ زعْ

<sup>(</sup>١) هذا الطرب ؛ لأن نافخ الناي من أهل العرفان لا من نايه .

<sup>(</sup>٢) أي أن نظرة القلب قد تفل عرش الملوك .

<sup>(</sup>٣) كماذا تتغير واردات القلب في جد ودوام ؟! .

- (٢) وَلِي وَطَ نَ إِنَّ نِي الْمَدُّ مِنَ الذَّوْقِ نَوْحٌ هُوَ الْمُقْلِمُ (١)
- (٣) وأنت تُخيرُهَا فِطْنَتَكُ سَمَاءً تُفَضَلُ أَوْ رَوْضَعَكُ

#### النسدي

(٤) زُرُوعٌ إِلَى السرَّوْضِ قَدْ تَجْدِبُكُ كَمِشْلِ السَّمَا رَوْضَةٌ تُعِجِبُكُ

杂 盎 彩

## أهدرام مصر

- (١) فَصَاءٌ وَصَامَتٌ عَظِيْمُ الْجَالُالْ وَذِي فِطْسِرَةٌ نُسورُهُا فِي السرْمَالُ
- (٢) وَمِنْ هَرَمِ فَلِكُ فِي خَرِجَالٌ فَذِي صُرورَةُ الْخُلْدِ هَا لَمْ تَرَلُ (٢)
- (٣) وَمِنْ فِطْرَة ذَاكَ فَن بَسِعِيْد فَصَنْ ذَا يُصَادُ وَمَنْ ذَا يَصِيْد

粉 粉 粉

# بدائع الفن

- (١) وَدُنْيَا تُسرَى جَنَّةُ للنَّظْسِرُ وَلِلسَذَأَتِ نُورٌ يُسِيْسِرُ الْبَسِمَسِرُ
- (٢) فَالْمُ الْمُذَاتُ لاْ دَوْرَةٌ لِلْفَالِكُ فَبِعُسَ الْعَدُرُ إِذَا مَا الْسَعَبَكُ
- (٣) ويَبْدُلُ فِي كُنفرهِ جَنهَدهُ تُحَطَّمُ لأَتُ لَهُ عَنهُ لَدُهُ
- (٤) يُشَــينُ مُن وَأَنْتَ الْقَصِيلُ وَأَيْتُ الْعَصِيلَ الْحَياة بِقَبْرِ مَهِيلُلْ (٣)

\* \* \*

<sup>(</sup>١) المراد به نواح البليل.

<sup>(</sup>٢) يتساءل أي يدماهرة رسمت هذه الصورة العجيبة والفريدة لأهرامات مصر ، التي تبهر العيون والآذان ؟!! .

<sup>(</sup>٣) مهيل: الذي عليه التراب.

## إقبال

(١) سنَانِي لِرُومِي نَرِاهُ يَقُرُولُ تَبَقَّت لَنَا الْكَاسُ فِيهَا الشَّمُولُ (١)

(٢) وَ خَلِاجُنَا قَالَ يَوْمُنَا لَنَا أَيُفْشِي لَنَا سَأَلِكٌ سِسرَنَا ! (٢)

张 裕 张

## الفنون الجميلة

(۱) جَسمِيْلٌ، إِذَا كَانَ مِنْا النَّظَرُ بِغَيْرِ التَّسيسَقَىن مَا إِنْ نَظَرُ! (۲) حَـقَيقَةُ فَنْ لَهِينِبُ الأَبَيدُ أَيُبْدِي وَلَكِنْ إِذَا مَا جَـمَدُ ! (۳) (للبِّحَـرُ قَلْبٌ وَمَا إِنْ تَمُورُ فَيَا ذُرَةٌ مَا التَّطَارُ الشَّهُ وَرُ (٤) (٤) سَـوْاءٌ تَغَنَى سَوَاءٌ شَـعُسرُ نَسيْمٌ بِفَحْرِ يُمِيْتُ الزِّهَرُ (٥) (٤)

\* \* \*

## صبح البستان

- (١) أَتَحْسَبُ لِي أَنْتَ بُعْدَ الْوَطِن وَلَيْسَ البَعِيدَ أَلاَ فَافْهَمَنْ (١) الْتَحْسِدَ أَلاَ فَافْهَمَنْ
- (٢) إِلَى أَنْ تطيرَ إِذَا تَقْصِدُ سَمَاءٌ عَنِ الأَرْضِ لا تَبْعُدُ

#### الصبح

- (٣) عَلَىْ الرَوْضِ مِثْل الصبَّاخُ إسْتَقِرْ وقَطْرَةُ طَلْ فَلاَ تَنْكَسِرُ (١)
- (١) يقول الشاعر "سنائي"، وهو شاعر صوفي ، للشاعر المشهور "جلال الدين الرومي"، في الجنة : تبقت لنا كأسنا وفيها الخمر ، والمعنى صوفي .
  - (٢) السالك : الصوفي المبتدى ، يقول إنه أفشى سرهما .
    - (٣) ما جدواه إذا لم يدم ، إلا كما تدوم الشرارة .
       (٤) الاشارة الـ أن اللائدة تتكون في قاء المجر ، ولا
  - (٤) الإشارة إلى أن اللؤلؤة تتكون في قاع البحر ، ولكن في شهر من شهور السنة .
     (٥) شعر : اكتسب ملكة الشّعر ، والمراد نظم الشّعر .
  - (٦) يقول الصبحُ للندي ضع قدمُك على الروض ، ولكن جزاري أن تنكر جوهرة الطلُّ تحت قدمك .

(٤) وعَانِقُ لَدَيْكَ جَميعَ الجِبَالْ بِهَا فَلْتَكُنَ فِي وثيقِ اتِصَالْ (٤)

& # #

#### الخاقاني

كتيابٌ لَهُ قُرِأةٌ للنَظَيرُ (١) كستبابً عظيمٌ لُهُ واشتَهُ سِرْ (1) وإدراكمة رافسيع للمخبجسب يُمَـزُقُ عَــنْ نَـاظر مَـا حُـــجـب (1) وعَالَمُ مَعِنْى بِمَسَمْتِ طويلْ وَلَسْتَ تَرَانِي نَرَى لا يقولْ (٢) (٣) وقدولوا لنناما الدئ تستمعون وأرض لُدينا فهماذا تكسون (\$) مستضي في كلام ومن بعد جاء وغالمنا غالم بالبجسزاء (0) بعالمنا إنه قد مستنى "وآدَم" عَسهُلدٌ لَهُ فَانْقَسِضَى (٣) (1)

\* \* \*

#### السرومسي

(۱) تُشاهِدُ لَسْتَ نَرَى مِنْ دَقَسِتَ فَ وَجُودُكَ سِرٌ وسِرٌ عسميسَقْ (۲) وَمَا إِنْ عَرَفْتَ طَسريتَ الْمَسرَامُ صَلاتُكَ تَخْسلو لَهَا مِنْ قِسيسامُ (۳) وتَعْسرَفُ مِن بَعْد قَطْسع الْوَتَسرُ وَرُومُى عَلَى الْفَكْسر مَا إِنْ خَطَرْ

安 安

## التجسديد

(١) زَمْانٌ وَمنْ لَ إِلْيُسه النَّظَور فمنْكُ سَمَاءٌ بنُور السَّحَرُ

<sup>(</sup>١) هو كتابه بعنوان : "تحقة العراقين .

<sup>(</sup>٢) إنه لا يقول لن ترانى ، الإشارة إلى الآية القرآنية : ( لن ترانى ) .

<sup>(</sup>٣) في الأصل : إنه ذهب برائحة ولون هذا العالم ، أنه بقي كإبليس ، وأبو البشر مات . يتحدث عن علماء عصره .

\$ <del>\$</del> \$

## المسرزا بيسدل(١)

(۱) بِعَسِيْن تُشَاهِدُ إِلاَّ الْوَهَسِمُ سَمَاءٌ وَأَرْضٌ وَحَتَّى الْخِصْمُ (۲)

(۲) يُقَالُ وُجُسُودُ ، يُقَالُ عَسِدَمُ أَدُنَيْسا تُشَاهِدُ أَمْ لَمْ تَقَسِمُ (۳)

(٣) ولَكِسنُ شَاعِسرَنَا حَلْهَا وَكُللَّ حِكيْم لَنَا مَنْ لَهَا (۳)

(٤) تَدَرُولُ الريّاضُ بِقَلْبٍ وَسِيْسِعْ مِنَ الْكَأْسِ فَاضَتْ حُمَيًا الْولُوعُ (٤)

数 数 数

## الجلال والجمال

ذَكَاءُ الْحَكيم هُـوَ الْحِـدَةُ (°)	كَــفــتِنِي وَمِن حَــيــدَر شِــــــدُةٌ	(1)
مُسجُودٌ لِنَجْمِ لِهَدِدًا الْجَلالُ (١)	تَسرَىٰ الْعَسِيْسُ مِنْسَى ذَاْكَ الْجَسَمَالُ	<b>(</b> Y)
وَمَسِنا نَفَسٌ دُونَ لِحِسنِ الْسُوصَالُ (٧)	بِغَيْرِ جَـمَـاْلٍ فَـمَـاْذَا الْجَـمَـالُ ؟!	(٣)
تُوهَّجُهَا فِي اسْتِعَالِ كَلِيلْ	لنَسادِ الْعِسسَفَ أَبِ أَنَسَا لَا أُمِيسَالُ	(£)

<sup>(</sup>١) اسم شاعر كبير من شعراء الفارسية ، عاش في الهند ، وله شعر يتميز بالإسراف في الصنعة وكثرة إيراد المصطلحات المختلفة .

<sup>(</sup>٣) الخضم : البحر العظيم .

 <sup>(</sup>٣) هو الشاعر "بيدل" . من لها : من لها وعجز عن حل العقدة .

<sup>( 4 )</sup> إن الرياض تنمحي مع وجود القلب الوسيع ، كما أن الخمر التي يوقع بشربها الشاوب ، تفيض من كأسه .

 <sup>(</sup>٥) "حيدر" : هو الإمام "على بن أبي طالب" كرم الله وجهه . والمراد باخكيم حاد الذكاء : هو "أفلاطون" . والمنى تكفيه قوة على حدة ذهن "أفلاطون" .

<sup>(</sup>٦) في الأصل: إن النجم يسجد للقوة .

<sup>(</sup>٧) في الأصل: ما نَفَسُ الإنسان إن لم يسمع لحنًا محرقًا ؟! .

#### المصبؤر

(١) مِنَ الْمَوَتِ بِشْهَدُ هَذَا الْخَيَالُ مِنَ الْهَدُ وَالْعُهِمْ هَذَا نَنَالٌ (١)

(٢) لِلذَلِكَ إِنْسَىٰ حَسْزِيْسِنُ الْسَفُسِوْادُ فَلِلشَّسِرُقِ طَسَابَسِعُسِهُ لأ يُسِرَادُ (٢)

(٣) فَسهَدْاً وَذَاكَ فَسَانْتَ تُسرِيْسَدْ لَدَيْكَ قَدِيْمٌ لَدَيْكَ جَدِيْدٌ (٣)

(٤) هُنسالك ذي فطرةٌ تَظْهَسرُ عَن الدَّات هَا إِنَّهَا تُدخَسِرُ

泰 恭 泰

## الموسيقا الحلال

(١) بِلَحْنِ الْمُسْعَشَى لِقُلْبِ وَجِسْبُ إِذَا لِلْحَسِيَاة بِقُلْبِ وَبِيْسِبُ (١)

(٢) نُسوَاحٌ يَسمُسونجُ بِعسَسدْدِ الْفَسلَسكَ وَمِس شِسدَةً مَسنَا نَجْسمٌ مَسلَسكُ (°)

(٣) بسَاني ره كُلُسَا فِي أَمَان ويَعَرِفُ عَبِدٌ سُمُو الْمَكَانُ (٢)

(٤) وَمَا حَاْرَ نَجِمٌ وَبَدْرُ التَّسمَامُ تَقُولُ الشَّهَادَةَ خَلْفَ الإِمَامُ (٧)

(٥) يَقُولُونَ هَا اللهُ لَحُونَ حَالِهُ وَمُطْرِبُهُ غَالِبٌ لا يَسزَالُ (^)

华 华 华

## الموسيقا الحرام

(١) ذَكَرتُ الإلَـهَ فَايُـنَ التَّـحَـرُقُ لِلَحْنِ التَّـصَوْفِ وَهُوَ التَّمَـزُقُ

- (١) يقول إن الهند والعجم يقلدون الفرنجة ، وهذا خيال للموت نشهده .
- (٢) يحزن ؛ لأن المصورين في اليوم الحاضر ، لا يميلون إلى طابع الشرق في صورهم .
  - (٣) إن الفنان يستطيع أن يختار القديم والجديد .
    - (٤) الوجيب: الخفقان.
    - (٥) أي من شدة هذا النواح.
- (٦) في الأصل: إن "إياز" عبد السلطان "محمود الغزنوى" ، يعرف سمو مكانه بين الملوك .
  - (٧) سوف يدوم لك البقاء ، وتنطق بالشهادة .
- (٨) الموسيقا الحلال لا وجود لها اليوم ، وهي تلك الموسيقا التي تعرفنا بسر الذات وشريعة الإسلام

(٢) وأَسْالُ رَبْى فَنِعْمَ الْمُعِيْنَ فَقِيْهَ الْمَدَيْنَةِ قَدْ أَسْتَعِيْنَ (١)

(٣) إِذَا لَكُ رُ بِيَوْمِ الْحِسَمَامُ فَسَفِى النَّايِ نَفْخُ أَرَاهُ الْحَرَامُ (٢)

操 格 牵

#### الناقبورة

(١) تَدفَّقَ نَهْ رَبِعُ صَنِ التَّرابُ وَهَذَا لِعَدِينَ لَا يُستَطَابُ (١) تَدفُق نَهُ رَبِعُ صَنِ التَّرابُ (٢) تَرَىٰ ، وَلَيْكُ نُ مَا تَرَىٰ فِي الْخَفَاءُ بِقُوةً قَلْبِ تَدفُق مَ الْخَفَاءُ (٢)

杂 帝 称

#### الشاعير

(١) وقَ صَ بِنَاءَ أَنْفَاسِ نَاىُ تُرِيْدُ بِصَدْرِكَ يَا شَاعِرِىٰ مَا يَزِيدُ ؟ (١) (٢) يَقَرُ بِنَفْ سَى كَنَفْسِ الْعَبِيْدِ وَلَحْنُ الْأَعَاجِمِ لَيْسَ الْمُفِيدِ (٢) (جَاجٌ لِكَ أُسِكَ أُوطِينُ هِا فَأَنْتَ الْقَوِيُ ونَشُواتُهَ الْأَعَادِمِ (٥) (جَاجٌ لِكَ أُسِكَ أُوطِينُ هِا فَأَنْتَ الْقَوِيُ ونَشُواتُهَ اللهَ الْأَعَادِمِ (٤) أَتَحْتَ السَّمَاءُ لَنَا عَالَىمُ وَعَرَشُ الْمُلُوكِ بِهِ قَالُسَمُ ؟ (٤) تَجَلُلُ لِطُورِ لَنَا فِي دَوَامُ وشَوقٌ إِلَيْهِ عَدِيْمُ السَّمَامُ (٥) وَشُوقٌ إِلَيْهِ عَدِيْمُ السَّمَامُ (٥)

कर कर भ

<sup>(</sup>١) إنه يحرم الموسيقا ، ويسأل الله أن يؤيده في رأيه فقيه المدينة ؛ لأنه عارف بالكتاب والسنة .

<sup>(</sup> ٢ ) يقول إن المزمار والعزف على الرباب حرام ، إلا إذا كانت الألحان تذكره بيوم عاته .

 <sup>(</sup>٣) في الأصل: لا تنظر إلى ما أمامك ، ولكن انظر إلى هنا .

<sup>(</sup>٤) القصباء: الأرض التي تنبت فيها ذلك القضب ، الذي يُصنع من قصبته الناي . إنه يُلمح إلى منظومة الناي للشاعر الصوفي "جلال الدين الرومي" ، الذي يتحدث بلسان الناي ويقول إنه انتُزع من قصبائه "أي من موطعه ، كالإنسان الذي كان عند الله في جنة النعيم ، ثم هبط الأرض ، فهو ينوح متشوفًا إلى العودة إلى مقره عند الله .

<sup>(</sup>٥) سواء أكانت كأسه من زجاج أو من طين ، المغول عليه أن يكون قويًا كالسيف في نشوته بخموها .

#### شعرالعجم

(١) لِشِعْدِ الْأَعَاجِمِ جَذْبُ الْقُلُوبُ هُوَ الْسَيْفُ شَعْدٌ عَلَيْهِ الْوَجُوبُ

(٢) إِذَا نُسزعَ السرُّوسُ ثُسمُ اكستسسابَ عَلَى شَاهِدِ الْفَجر صَمْتٌ وَجَبُّ (١)

(٣) إِذَا حَطَّهُ الصُّرْبُ هَذَا الْجَهِالْ فَائِنةُ جَدْوَى ؟ وَمُلْكٌ فَصَلْ (٢)

(٤) لَنَا الْعَصْرُ عَصْرٌ لنَحْت الْحَجَر مَرْأَيَا وَمَنْهَا عَلَيْسِكَ الْحَسَدُرْ

#### فنبانوالهنب

(١) جَنَازَةُ عِشْقِ خَيَالٌ لَهُمْ مَزَارٌ لِشَعْبِ كَذَا حَالَهُمُ

(٢) وَصُـوْرَةُ مَـوْتِ الْصَنَـامِ فِي مَا وَاعَنْ حَـيَاةً بِاوْهَامْ فِيمَ (٣)

(٣) عَن الْمَرْءِ أَخْسَفُوا عُلُوا الْمَسَقَامُ لِجِسْمِ حَرَاكٌ ، لِرُوحٍ مَنَسَامٌ

(٤) وَلَلْفَ نُ أَهْلُ بِهِ نَدِ عَبِيدً فَرَضَنَ نَسَاءٌ عَلَيْهِمْ قُيُودُ (٤)

杂 杂 杂

#### الرجالالعظيم

(١) عَظِيدَمٌ عَسِمِيْقٌ بِكُرْهِ وَحُسِبُ عَلَى النَّاسِ عَطِفٌ إِذَا مَا غَسِب

(٢) يَـرُبُّ وَمَا كَانْ بِالْمُسِبَّكِرْ إِلَىٰ ذَاكَ لَكِنَّهُ لَـم يُسْسِرْ (°)

(٣) وَجَلْوتَهُ نَالُ فِسَى خَلْوَةٍ بَعِسِيْدٌ وَمَا ذَاكَ مِنْ جَفْوةٍ (٢)

(١) نُـزَع الروض : انتزعت منه زروعه وأزهاره .

(2) فَصْلَ : بقي . في الأصل : أي جدوي لتحطيم الجيل وقد بقي ملك "كسري برويز" .

(٣) يقول إن معبدهم وما قيه من أصنام صورة للموت ، كما أن فنهم بعيد كل البعد عن الحياة .

( \$ ) يشير إلى أن الهندوس يجعلون المرأة تسيطر عليهم إلى أبعد حد .

(٥) يرب : يربَى .

(٦) بعيد عن الحقل ، ولكنه يحب من فيه .

(٤) كَــشَـمْس الطَّـحَىُ هُـوَ فِى فِكُـرِهِ دِقَـاْقُ مَـعَــاْنَـيـــه فِــى ذِكُـرِهِ (٤) وَجَــاْوزَ عَــصْراً لَـهُ فِــى الْنَظَـرُ وَمَا يَعْرِفُ الشُّيخُ عَنْهُ الْخَبَرُ (١)

粉 雅 彩

#### العالمالجلديد

(1) عَنِ الْقَلْبِ مَا غَابَ قَطُّ الْقَلَرُ جَدِيْدَ السِزُ مَانِ يَسرَى فِي صُورَ
 (7) ويَصْحُو عَلَى نَغَسِماتِ الأَذَانُ تُحَسِقِ مَا قَدْ رَأَى فِي الزُمَسانُ (7)
 (٣) جَدِيْدُ الْعَوَالِم مِنْ ذَا التُّرَابُ بِمَسْقُدَمِهِ إِنْهُ قَدْ أَمَسابُ (7)

教 祭 教

## إيجاد المعانى

(۱) مَسعَان مِنَ اللّهِ إِيْجَادُهَا وَنَفْسُكَ يَحْسُنُ إِجِهَادُهَا (۳) وَيَفْسُكَ يَحْسُنُ إِجِهَادُهَا (۳) (۲) وَيَسرُفَعُ فِي الْجَوْ هَذَا الْبِنَاءُ كَحَانَةِ صُوفِي وَصَرْحِ الْبَهَاءُ (۴) (۳) مِنَ الْجَسهُ لِهِ جَوْهَ رُنَا فِي ازْدِهَارُ بِكَاسٍ لِفَسرَهَادُ دارا أَنَارُ (۳)

数 数 级

#### الموسيقا

(١) يُشِيْرُ إِلَى الْقَلَبِ هَذَا النَّغَمُ وَبَعْدَ السَّمَاعِ فَامْرُكَ تَهِمُ

(١) في الأصل: شيوخ الطرق ،

(٢) أهاب به : ناداه . يقول إن هذا العالم الجديد من جسمه الترابي ، كما أنه وهو يُكبر في آذانه يهيب بهذا العالم الجديد للقدوم .

(٣) ينبغي على المرء أن يجهد نفسه في إيجاد المعاني ، وإن كان الله ، في الأصل هو الذي يوجدها .

( \$ ) عليه أن يرفع شاهق البناء أو يرفع حانة الصوقى ، وقصرًا عاليًا تفنن في إقامته ورسم تصاويره فنان مبدع .

(١) وينفُثُ سُمًا بمَوج النَّفَسُ إِذَا مَا تَعَنَّى وَقَلْبُ دَنِيسَ (١)

(٢) بشرق وَغَرْب أَطَلْتُ الرَّحِسِيْلُ جُنُونُ الْوُرُودِ عَدِيْمُ الْمَسْشِيْلُ (٢)

\* \* \*

## ذوق النظر

(١) وَفِي الصِّيْنِ أَحْنَى لِسَيْفِ عُنُقَ بِجَلَادِهِ قَسَالَ مَسَهُ الْفِقَ

(٢) أَنَا الْقَلْبُ مِنْسَىْ إِلَيْكَ انْجَاذَبْ بِلَمْعَةِ سَيْفِ تُثْيِرُ الْعَجَبْ (٣)

杂 柒 柒

#### الشعسر

(١) وَلِلشْ عُدِ سِرْ أَرَاهُ اخْتَ فَدَى وَإِنْ كَأَنَ بِالسَرُ غَدْ رِي احْتَ فَدَى

(٢) رِسَالَ الدُّوْحُ هَا قَدْ نَوْلُ الأَوْلُ بِأَنْغَامِ هَا الرُّوْحُ هَا قَدْ نَوْلُ (٤)

\* \* \*

## الرقص والموسيقا

(١) أنَــُأْرَتُ لِجِـــِبُـرِيلُ رُوحٌ بِشِيعُـرُ وَفِي مَحْفِل بَهْجَةٌ مِثْلُ جَمَرُ (٥)

(٢) هُوَ الشُّعُرُ فِي رَأَى هُذَا الْحَكِيمُ وَرُوحُ الْأَغَانِي لَقَوْلٌ نَظِيمُ (٢)

\* \* \*

<sup>(</sup>١) يشير إلى المغنى الذي يشفث سمًا إذا كان قلبه غير طهور .

<sup>(</sup>٢) إنه لم يشاهد كجنون الوردة الحمراء ، التي تقطع ورقاتها في جنونها ،

<sup>(</sup>٣) هذا الصيني قبيل صرب عنقه أعجب بلمعة سيف الجلاد ، مما يدل على وهافة ذوقه .

<sup>( \$ )</sup> الروح : سيدنا جبريل عليه السلام .

<sup>(</sup>٥) في الأصل : إن روح سيدنا "جبريل" ، والشيطان ثنير بالشعر . هذا كلام لا يُحمل على ظاهره .

<sup>(</sup>٦) يقول: إنَّ هذا وراءه شاعر حكيم صيني في الشُّعر والفن ، وأنَّ روح الأغاني والموسيقا هو الكلام المنظوم .

#### التحمل

(١) أَلِفْنَا شَكَأَة لَنَا أَجْسَمَ عِيْنَ لأَهْلِ التَّصَوَّفِ لَيْسَ الْأَنْيُسُ (١)

(٢) لِيَ السُّنِيخُ قَالَ بِعدِقِ اللَّمَانُ وَهَاذَا النَّواْحُ لِنَالُ جَهَانُهُ

杂 袋 税

## الرقيص

(١) وَرَقْصَ الْفِرِنْجَةَ حَسَدُما فَدعُ كَلِيْمٌ بِرَقْصَتِ رُوْحِ صَنَعُ (٢)

(٢) وَرَقْ عَنَةُ جِسْمِ يُشِيْرُ العَدَى بِرَقْ صَةِ رُوحٍ فَقِيْرٌ شَداً (٣)

\* \* \*

<sup>(</sup>١) ألف أهل الدنيا شكوى الزمان ، ولا يلبق بالدرويش أن ينن متالًا من جرح أصابه .

<sup>(</sup>٢) في الأصل: برقصة الروح ضوب الكليم "موسى" عليه السلام ، البحر".

<sup>(</sup>٣) الصدى : الظمأ ، والمعنى أن رقصة الجسد تثير الظمأ ، أما رقصة الروح فهي للفقير الصوفى ، الابتهاج بالملك .

# خامسًا: سياسات الشرق والغرب

# الاشتراكية

(١) سبحَالُ الشُعُوبِ لَذَى اِقْتِنَاعْ وَلِلرَّوسْ جَهَدٌ وَلَيْسَ الْمُصِينَاعْ وَلِلسَّهِ وَلَيْسَ الْمُصِينَاعْ وَلِلسَّهُ النَّفُ سوْدُ (٢) هُو الْفَكْرُ حَوْلَ الْجَدِيدِ يَدُورْ قَدِيمٌ وَلِلسَّمْ النَّفُ النَّفُ سوْدُ (٣) هُو الْمَرَءُ مِنْ طَمَعِ فِي الْخَسفَاءُ وَمِنْ بَعْدُ اسْرَارُهُ فِي جَسلاءُ (٤) فَيَا مُسلِمًا فِي الْحَيْنَ اللَّهِ فَلْتُسمنْحَنْ (١) (٤) فَيَا مُسلِمًا فِي الْحَيْنَ الشَّعْارُ لِتَرْفَعْ عَنِ الْحَقُ ذَاكَ السَّيَارُ (٥) خُذِ العَسفُو وارْفَعْ لَذَيْكَ الشَّعَارُ لِتَرْفَعْ عَنِ الْحَقُ ذَاكَ السَّيَارُ (٥)

\* \* \*

#### صوت كارل ماركس

(۱) تَامَّلْ مُنَاظَرةً لِلْحَكِيدِمِ وَعَالَمُنَا لَا يَحِبُ الْقَدِيمِمُ (۲) حَكِيمُ الْحَدِيَاةِ أَجِبُ مَنْ سَالٌ تَضَادٌ بِسِفْرِكَ هَا لَمْ يَسِزَلُ (۳) وَمَدْرَسَةُ الْغَرْبِ أَوْ مَسِعْبَدُ عُقُولٌ لَهَا قَتْلُهَا الْمَقْصِدُ (۳)

\* \* \*

# المشورة

(١) بِشَدْرُق وغَدرُب فَالِينَ الْحَدِينَاهُ هُنَا أَوْ هُنِيكَ مَدِيانَا أَوْ الْمُنَا الْوَاهُ ؟ (٢) وَمَدوت لِدُنَدِينَا أَرَاهُ اِقْتَرَب (٢) قُلُول وَمِينَ فَوْرَةٍ فِي لَهَدِب وَمَدوت لِدُنَدِينَا أَرَاهُ اِقْتَرب (٢)

(١) الكتاب هنا هو القرآن الكريم.

( ٢ ) في الأصل : إن في الشرق موت الذات ، وفي الغرب موت القلب .

## الملق

(١) عَلَى أَمْسِ دُنْيَا أَنَا لَمْ أَقِسَى وَلَسْتُ أَنَا سِرَهُمْ مَنْ عَرَفْ (١)
 (٢) وَلِلْحُكْمِ أَهْلٌ عَلَيْكَ الْمَلَىقَ فَدُسْتُ ورُهُمْ فِى الْوُجُودِ إِنْبَشَقَ !
 (٣) أَتِلْكَ الْحَقِيْدَةُ أَمْ كَالْخَيَالُ صُقُورُ اللَّيَالِي لِبُومٍ يُقَالُ ؟!

安 谷 谷

#### المناصب

(1) وسَـحِرٌ لِغَرْبِ عَلَى الْمُؤَمِنِيْنَ وَعَـيْنَ الدُّرَاوِيْسَ دَمْعٌ هَـتُونَ (7)
 (7) حَنَانَيْكَ رَبِّى صَـيِّاعٌ لِـذَات بِتَـلْكَ الْمَنَاصِبِ كَانَ الشَـتَاتُ (7)
 (7) وَلَكِنْ لِهَـذَا فَـمَا مِنْ خَـفَاء وَيُفْسِهَمُ هَـذَا بِادنى ذَكَسِاء (2)
 (3) عَـبِيْدٌ وفى الْحُكْم لأ يُشِرِكُون ومِنْهُم كَسفَى النَّهُم يُدُرِكُونُ ومِنْهُم كَسفَى النَّهُم يُدُرِكُونُ ومِنْهُم كَسفَى النَّه مُ يُدُرِكُونُ ومِنْهُم كَسفَى النَّه مُ يُدُرِكُونُ ومِنْهُم اللَّه اللَّه المَالِكُونَ ومِنْهُم اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّهُ اللَّه اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَالِيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللْمُولَةُ اللَّهُ اللْمُعْمِيْنَ اللْمُعْمِيْنَ الْمُعْمِيْنِ الْمُعَلِيْنَ اللْمُعَلِيْمُ اللْمُعْمِلِي الْمُعْمِيْنُ الْمُعْمِيْمُ اللَّهُ اللْمُعَلِيْمُ اللْمُعْمِيْمُ الْمُؤْمِنِ الْمُعْمِيْمُ

会 格 袋

## أوزويها واليههود

ظَـلامٌ بِقَلْب وَبئِـسَ الشُّـعـور	وعَـــيْـشٌ رَغــيدٌ ومَـالٌ وفــيـــرْ	(1)
بَـوَادٍ حَـوَاهُـمْ فَأَيْنَ التَّـجَلَـيَ (٢)	ظَلَامُ الْمَصَانِعِ يَأْبُسَىٰ التَّولِي	<b>(</b> Y)
وَهَمُّ الْمُسهودِي أَنْ يَكِتَسب (٣)	وَمَـوْتُ حَــهَارَتِهِـمْ يَقْتَــرِبْ	(٣)

袋 蒜 袋

<sup>(</sup>١) يريد سر أهل النظر .

<sup>(</sup> ٢ ) يقول إنّ دخان المصانع لَيْـلٌ يطمـــهم بطلامه ، ويأبى أنّ يتولى عنهم ، ووادى أيمنهم هذا هو وادى سيناء .

<sup>(</sup>٣) يكتسب هنا يريد أن ينهب كل شيء طمعًا فيه .

## نفسيات العبودية

(١) حَكيهُ وَنَحْسِنُ نَسْرَى بَيْنَنَا وَمَانُ العسبيديلوحُ لَنَا (١)

(٢) وتُتَجْمَعُ هُمْ وَحْدَةٌ لِلْهَدَفُ وَإِنْ كِمَانَ مَنْ قَدْ نَمَاى واخْمَتَكُفُ

(٣) يُعَلِّمَ لَيْتُ فِيرَارُ الطَّبَاءُ شَجَاعَةُ لَيْتُ وتَمْضِي هَبَاءُ (٢)

(٤) لِعَبْدِعُ بُودِيةً يَرْقصون بِعَادِيْلِهِمْ إِنْهُمْ يَمْكُ رونْ

\* \* \*

# بلجيكا الروسية

(١) عَـجبْتُ كَـشـيـرا لصَرف القَضاء فَاسْرارُ دُنيَاهُ طَسَى الْخَـفَـاءُ

(٢) وَدِيْسَنُّ لَهُمْ إِنَّهُمْ حَسَمَنُوا بِهَذَا رَأُوا إِنَّهُمْ أَحْسَمُ وَالْ

(٣) بَــذَك الهـم مَـن يَـلْـحــدون ومَظْهَـر دِيْـن فِــهُــم يَهــدمــون

安 谷 祭

#### اليسوم والغسد

(١) وَلِلْسِغَدُ لا فَسَرَحٌ أو طَسِيرَحُ أَنَسَارَ فُسِيوَادًا وَقَلْبِنَا جَسِيرَحُ (١) وَلِلْسِغَدِ لا فَسَرَحُ أو طَسِيرَحُ وَلِلْيَوْمِ عِبِيئًا فَلَسِنْ يَحْسِمِلِ (٢) وَشَعْسِبٌ يَنتُوهُ بِالْمُسِقَبِلِ وَلِلْيَوْمِ عِبِيئًا فَلَسِنْ يَحْسِمِلِ (٢)

學 卷 卷

<sup>(</sup>١) يقول إن الحكماء والشعراء وجودٌ بيننا ؛ لأن زمان العبودية لا يخلو منهم .

<sup>(</sup>٢) يريد أن يتعلم الليث عـدو الغزلان ، وهي تُفـر حتى لا تتمكن الشجاعة والأسودية في الأسد وحده .

 <sup>(</sup>٣) يشير إلى أن الروس استولوا على بلجيكا ، وأهل بلجيكا يرون أن دفاعهم عن دينهم سوف ينجيهم من الروس .

#### الشرق

(١) لِنَوْجِى تَمَزُقَ جَسِيْبُ السورود نَسِيْمُ العسبَاحِ رِيَاضًا يُرِيدُ (١)

(٢) وَفِي الشَوْقِ والْغَوْبِ هَالَمْ تَجِدُ عَلَيْهِ لَهَا جَسَداً تَعْتَمِدُ

(٣) وَذَاتِى أَنَا تِسْتَسِعِقُ الْعِسقَسِابُ وَيَعْتَ زِمُ الدَّمْسُ صَرْبَ الرقسابُ

\* \* \*

#### سياسة الفرنجة

(١) سِيَاسَتُهُمْ جِقْدَهَا تَحْمِلُ وَمَنْ سَاسَهُمْ غَيْرَ ذَا يَعْقِلُ

(٢) مِنْ النَّارِ "إِبْليسَ" هَا قَدْ خُلِسَقْ "وَإِبْلِسُهُمْ" مِنْ تُرَابِ شُهِدْ (٢)

0 0 0

## القيسادة

(١) لَنَا يَوْمُنَا مُسِمُّبةٌ أَمْسِنَا صِيَاسِيُّنا إِنَّهُ شَيِحُنا (٣)

(٢) ولَيْس الْولِي ولَيْس الأمسيسو وإنسَانَنَا ذَاكَ عَبْدٌ شَهِيرُ<sup>(1)</sup>

(٣) وَيَلْكَ القبيادة أَمْسرٌ يَسِيسرُ إِذَا كَانَ فَسردٌ بِعَبْسه بَسيسرُ

参 · 泰 · · ·

<sup>(</sup>١) الجيب : فتحة النوب العُليا .

<sup>(</sup>٢) إن سياسة خلقتهم أبالسة من تراب أي من بشر .

 <sup>(</sup>٣) المقصود إن رجل الدين يشتغلُ بالسياسة ، كما كان الشأن في سالف الأيام .

<sup>(\$)</sup> إن الفرد في شعبنا عرف بعبوديته منذ دهر طويل ، كما أن شيخنا ليس وليا صاحب كرامات ، ولا أمير عظيم الجاه رفيع المنزلة .

#### إلىالعبيث

(١) مِنَ الشَرْقِ والْنغَرْبِ لِي حِكْمةٌ لِعَسبُ دِلَنَا إِنَّهَا بِعُسمَةٌ

(٢) فَسَعِلْمٌ وَمُلْكٌ وفَسَقْرٌ وَدِيْسَنْ مِنَ الدينِ قَامَتْ بِأُس رَصَسِينَ

(٣) كَلامٌ لِشعب خَلا مِنْ أَفْسِر إِذَا الْقَلْبُ فِي نَارِهِ ما استَعَسر

## إلىأهلمصير

(١) أَبُوْ الْهَوْلِ عَلْمِنَى حِكْمَ لَهُ مِنَ السُرْ يُبْدِي لَنَا نُعَسِمَ أَ

(٢) مُسَسِيْرٌ لِشَعْبِ بِسِرٌ بَدِيْسِلٌ بَدا قُوة مَا زَأَتْهَا الْعُسَقُولُ (١)

(٣) تَغَسِيُّرُهُ أَكَسَانَ عَبْرَ الْعُسَمُ ورْ بِضَرْبِ مُسَيُّوفٍ وَصَرْب بِحُودْ (٢)

张 张 辞

#### الحيشه(٢)

- (١) نُسُورُ أُورُوبُ أَفَالاً تَعْرِفُ وَا وَجُغْمَانُهَا مِنْهُ مَا تَانَفُواْ (١) فَسُحِمَانُهُ مَا تَانَفُواْ (١) فَسَجَمَعُ اللَّهُ لَا تُخْطَفُواْ
- (Y) كَـمَالُ الْحَـضَارَةِ مَـحْوُ الشَّـرَفُ وَنَـهْـبُا لِشَــعْبِ فَكُـلِّ الِـفُ وَذَنْبٌ عَلَـيُ فَــرْثُ شَـاةً عَكَـفُ
- (٣) بسديسن تُسرَى أيْسنَ مَسنْ ذَاْكَ عَسفْ وَطَبْعٌ لِرُومَا فَلا مَا اخستَلَفْ (٥)
   عَسن الطُّلْم يَسا ظَسالِمٌ فَلْتَكُسفْ

<sup>(</sup>١) بهذه القوة تتغير مصائر الشعوب ، أكثر مما تتغير بعقول الحكماء .

<sup>(</sup>٢) يشير إلى مغازى الرسول محمد تُناخ ، وإلى ضرب البحر بعصا سيدنا "موسى" عليه السلام .

 <sup>(</sup>٣) نظمها في ١٨ من أغسطس عام ١٩٥٥م . وهي في غط المثلث .

<sup>(</sup> ٤ ) في الأصل : إن جثمانها ما زال مسمومًا .

<sup>(</sup>٥) الإشارة إلى غزر إيطاليا للحبشة ، عام ١٩٣٥م .

## رسالة ابليس إلى أبنائه السياسيين(١)

منَ الْمَعْبُدُ الْهُنْدُكِيْ نَفْرُوا (٢) لَكُم بَرِهُ مَدِينًا إِذَنْ أَخْصَ رُوا (1) فَقِيرٌ وَمَا هَابُ قَطُ الْحِمامُ لـمَاٰذَاْ لَـهُ رُوحُهـهُ فـي دَوَاْمْ ؟! (1) وعن دينهم صَدَّفُم قَدد وجَب (٣) عَلَىٰ على غرب فَدرب فَدرب (4) وَمنْ غَاره شَــيْخَهَا شَردُوا (٤) لأفْسِخُانَ ديناً لَهَا أَفْسِدُوا (1) نَفَالِيْدَ أَمْسِلِ التُّسِقَى يُسِدَدُوا غَــزَأَلا بِمَرِعَى أَلاْ فَاطْـرُدُوا (٥) (0) بشعر تَغَنَّى وَلَكَنْ بَعِيدً (١) وَلَـى نَفَسٌ مُــشَعِلٌ للْـورُودُ (1)

母 母 母

## وحدة أمها الشرق(٧)

(۱) هَــواءٌ وَمَــاءٌ وَفِــى سُــخْـرة سَـمَــاءٌ تُـغَـيْـرُ قِـى نَظْـرة !!
 (۲) وَفِـى الْغَـرْبِ حُكْـمٌ بَـداْ فِى الْمَنَـامُ تَغَـيْـرُ تَفـــيــره قَــديُـراًمُ (۸)
 (۳) جِنـيْفُ كَطَهْـراْنَ إِسًـا تَكُــنْ (۹)

<del>축 축 성</del>

<sup>(</sup>١) نظمها في قصر الزجاج بمملكة بهوبال بالهند .

<sup>(</sup>٢) بعد أن تدخلوا البرهمي في السياسة ، أخرجوا الهندوكي من معبده القديم .

<sup>(</sup>٣) يقول هذا على لسان 'إبليس' الذي يدعوا إلى الكفر والفساد .

<sup>(</sup>٤) إن " [قبالاً في تهكمه ، يريد أن يؤكد المعنى الذي يقصده بالمبالغة ، فكلامه ينبغي أن يُقهم على هذا .

<sup>(</sup>٥) يريد غزال المسك في مرعاه ، وقد سبق التعريف به .

<sup>(</sup>٦) يقول : إن "إقبالا" بأنفاسه يزيد الوردة الحمراء اشتعالا ، أخرجوه من الروض ، وليقل شعره ، وهو عنه بعيد .

<sup>(</sup>٧) نظمها في قصر الزجاج في مملكة بهوبال بالهند .

 <sup>(</sup>A) الغرب لا يربد وحدة الشرق ، ولكن "إقبالا" يقول : إن هذه الوحدة قد تنعقد بين الشعوب الإسلامية .

<sup>(</sup>٩) أي أن أرضنا هي الأخرى تتبدل .

#### المملك الخماليد

(١) وَلِي فِطْرَةٌ كُنْتُ غَوَاصُهِا أَهَابُ السِّيَاسَةَ إِنْهَاصَها (١)

(٢) وَضِفْتُ بِصَاْحِبِ حُكْمِ وَحِيدً وَفِي حُكْمِ فِهُ أَرَادُ الْخُلُودُ

(٣) يُريْدُ لَفَرْهَادْ عُسمْرَ الْجَبَلْ لِبَسرُويْدِ حُكُم كَأَنْ لَمْ يَرَلُ الْأَنْ

杂 谷 容

## الجمهورية

(١) هُوَ السِرُ أَفْسِشاهُ بَعْضُ الرَّجَالُ وَقُولٌ لِنذَى العَسَقْلِ هَذَا مُسحَسالُ

(٢) هُوَ الحُكُمُ لَكِنَّهُ بِالْعَدَدُ بَصُوتٍ وَمَا بِالعُمُّ وَلَا يُعُدُّ (٣)

杂 谷 谷

#### أوروبا وسوريا

(١) فَرَنْسَا تَنَالُ جَمِيْلَ الخَصَالُ وَكُلِّ الْعِسَافُ وَكُلِّ الْعَمْسَالُ ()

(٢) جَـزَانٌ لَهَـا كـان بئـسُ الْجَـزَاءُ فكـانَ القِـمَارُ وكانَ السِغَـاءُ

84 St 55

# مسوليتي(<sup>1)</sup> من أعدائه الشرقيين والغرييين

(١) عــجــيب لَـ أَجُرْمُ في الزَمَن فَـسَادُ النَّفُوسِ لَبِعْسَ الْمِحَن (٥)

(١) الإرهاص: العلامات والإشارات.

(٢) يريد "لفرهاد" حافر الجبل ، أن يعيش أبدا لهواه ومن بهواها ، إلا أن "كسرى برويز" مات كما زال ملكه .

(٣) هذا هو رأى "إقبال" في عيده وبيته ، إنه يعبب نظام الحكم الجمهوري القائم على التصويت .

(1) نظمها في قصر الزجاج ببهوبال ، في ٢٣ من أغسطس عام ١٩٣٥م .

(٥) يتهكم بأهل أوروبا ويقول عنهم : إن نفوس المعصومين قسدت بعد صلاحها .

سلاَّحَ حَسضَارَتنَا تَفْعَدى (١) غَـرَابِيْـلُ حُـزُن لَـهَـا فـي يَـدى **(Y)** زُجاجُ ضعفاف أرَى تكسرُ (١) لى المُلُكُ منه أرَى تَنفر (4) بتُلكَ الْعَرِجَ البِ مَن ذَا حَكَم فَسلا المُلْمكُ يَبْسقى ولا مَسن حَكسم (1) خَرَاجَكَ أَعْطَاكَهُ مُسقَسفً (") وقَصِيمُ مِناءَ نَاى رَوَى قَيْمَ مِنَا (0) وَعرِشًا نَهَبْتَ وَحَقْلَ الشُّمَامُ (1) مسحارى ومنها سرفت الخسيام (7) كنهب وقتل وكل شبيع وباسم الحضارة شرأ تشيع **(Y)** 

#### شكوي

(۱) هِيَ الْهِنْدُ فَسِطُ اللّهَا مَنْ عَرَفْ كَجَوْهُ رِ تَاجٍ وَشَمْسًا كَسَفْ (۵) مِنَ الْقَبْرِ فَالْحَنَا أُخْرَجُوا وَإِيّاهُ فِي كَسِفَن أَدْرَجُوا (۱) مِنَ القَبْرِ فَالْحَنَا أُخْرَجُوا وَإِيّاهُ فِي كَسِفَن أَدْرَجُوا (۱) (٣) وَلِلْغَسِيْرِ رُوحٌ كَذَا لِلْبَسِدَنُ فَسِمًا مِنْ مَكَان وَمَا مَنْ سَكُن (٤) وَلِلْغَرْبِ اللّهُ مُسْتَعْبَدُ ومِنْكُ شَكَاتِي أَلَا أَنْشِدُ (۷)

## انتسداب

- (۱) خَسَضَارَتُنَا تِلْكَ مَاذَا نُرِيْد ؟! وَعَسَصْرٌ لَنَا قَدْ خَلاَ مِنْ حُدُودْ (۲) وَدُنِيا وَلَيْسَتُ كَسَمُلُ القَسَارُ ويَحْرُمُ لاَ رِيبَ شُرْبُ العُنقَارُ (۸)
- (١) يشهكم به ويقول : إنه حين يحرك الغربال ليعدم السُقَط ، فإن الغربال يحزن في يده ، أنه يجد أنه يغربل الحضارة ، وفيها الحضارة الأوروبية ، وفيها ما فيها من سقط .
  - (٢) يقول : إن "مسوليني" يرقض النظام الملكي في الحكم .
- (٣) ﴾ إِن "قَيَصْر" كان يُروَى الْأَرضَ التي كَانت تُنبتُ القصب ، الذي يصنعُ منه الناي ، أما "مسوليني" فكان يأخذ خراجه حتى من حَقَل غَيرِ ذي زرع .
  - (٤) الثمام: بت ضعيف.
  - (٥) أي أن هذا الجوهر حجب نور الشمس بنوره .
  - (٦) نبشوا قبر الفلاح وأخرجوه منه ، وما ذال كفنه القديم الذي وضعوه فيه في جوف القبر .
    - (٧) أنا أشكو منك ، ولا أشكو من أوروبا .
      - (٨) العقار: الخمر.

(٣) بنا الروح صبرا لها لا تُطيق ومِن سَلَف هِي لَيْسَت تُفِيق (١)

(٤) وفي الريف طفل بطبع فطين بمكتب قط لا يستعبن (٢)

(٥) يَقُولُ الْفِرِنْجَةُ عَنْ أَرْضِنَا هِيَ الأَرْضُ تُقَفِرُ مِنْ مَحَدِنَا (٣)

\* \* \*

# السياسةبلادين

(۱) أنسا المحت في سيسيره أيصر ببالهام ريسي أنسا أخبر (۲) و تسلك السياسة ها قد خَلَت من الدين والروح قد أقسفرت (۳) من الدين حُكم مريد مريد مريد مريد مريد مريد (۳) على ملك غير يسريد يغيد المنين في الغزو كان النصير (٤)

安 培 培

#### شبكة الحضارة

(١) هُوَ الْغَرْبُ كُلَّ الشُّعُوبِ إِنْتَهَا وَهَا قَدْ شَرَأَهُ فَيَا لَلْعَاجَبِ (١)

(٢) عَن الدُيْنِ مَا قَالَ لَيْسَ يَقُولُ بِمُصِبَاحِهِ قَدْ أَنَازَ الْعُقُولُ (٥)

(٣) فَلَسْطِينُ قَلْبِي عَلَيْهِا الْحَسَرَقُ كَلذَا الشَّامُ ، أَيْنَ لِسَادٌ نَطَّ قَ

(٤) لَقَدْ خَرَجُوا مِنْ جَسِعِيم التَّتَر جَعِيمٌ لِغَرْبِ لَهُمْ فَاسْتَعُرْ (١)

张 法 张

<sup>(</sup>١) إنها لا تطيق الصبر ، ولكنها لا تنفر من صنيع الأب والجد .

 <sup>(</sup>٢) يريد أن الطفل بطبعه وسليقته ، في الريف ذكى قطين ، لا يعتمد أساسا على ما يتلقاه في المدرسة .

 <sup>(</sup>٣) المراد أرض فلسطين .
 (٤) شراه : اشتراه .

<sup>(</sup>٥) يقول "إقبال" منهكمًا : إن الغرب أنار العقول بمصباح الكهرباء لا بنور الإيمان .

<sup>(</sup>٦) يريد أهل فلسطين والشام .

#### النصيحة

(١) بُنَى لِتَصْحَكُ وَمِسَ مُنْظَرِ أَرَاهُ وَمَا فِيه مِنْ مَحْسَبِ رِ (٢) بِحَقُ الطَّعِيفُ لَظُلُمٌ صُسراح فَلَيْسَ الطَّعِيفُ يَشَاكِى السَلاحُ (١) (٣) بِسَيْفٍ ضَعِيفٌ فَلاْ يَخْضَعُ وَحُكْسِمٌ بِمَدْرِ كَذَا يُسوضَعُ (٤) (٤) لَـهُ السَدُّاتَ الْسِ بِنَادِ السِرِّمَسَادُ إِذَا كَانَ عَبْسَدًا فَسَمَهُ لُ الْقِسَادُ (٤) (٥) فَنَسَازٌ لِمَاءُ عَظِسِيْمُ الْأَثَسِ وَطَوْدٌ مِنَ التَّبْرِ فِيهُ انْصَهُرْ (٢)

\* \* \*

# قاطع الطريق والإسكندر الإسكندر

(١) أَسَيْفِى وَقَيْدُكَ كَانَا الْجَزَاء نَهَبْتَ فَحَفَّفُتَ فِي النَّهْرِ مَاءُ قاطع الطريق

(٢) أَسِلُكَ السرِّجُولَةُ يَسا ذَا الْمَلِيْكِ أَنَسرْضَى بِندُلُ أَنسرْضَاهُ فِيكُ
 (٣) سَسفَكُتَ دِمَاءُ ، سَسفَكُتُ دَمَا شَسفَكَتَ بِبَرٌ بِنَهْرٍ فَمَساً (٣)

班 班

# هيئةالأمم

(۱) لِتِلْكَ الصَّعِيْفَةَ يَاتِى الأَجَلِ وَأَخْضَى أَقُولُ لأَمْرَ جَسَلَلْ (۱) لِتِلْكَ الصَّرِدُ (۲) سَينْطِقُ بِالْحُكْسِم هَذَا الْقَدَرُ وَدَاْع يَقُولُ كُسِفِيْتَ الصَّرِدُ (۲) وَهَذَا الْفَرَنْجِي وَهُو الْهَرِمُ سَيْمُهِلُ إِبْلَيْسُ فَالْخَيْرُ عَمْ (۱) (۳) وَهَذَا الْفَرَنْجِي وَهُو الْهَرَمُ

<sup>(</sup>١) الصراح: الواضح الخالص . في الأصل: لا يتبغى أن تسمى الحمل الضعيف أسدًا .

<sup>(</sup>٢) يقول : إن هذا أعظم أثراً من حجر الفلاسقة الذي يجعل المعدن الخسيس معدنا نفيساً .

<sup>(</sup>٣) أنت سفكت الدماء في البر ، ولم تسفك في النهر ، كما سفكت أنا .

<sup>( 1 )</sup> أي أن "إبليس" سوف يدعو له بالبقاء ، وبذلك يكون الحير قد عمُّه .

#### الشام وفلسطين

(١) وَخَانَاتُ غَرْبِ لِتَسسَلَمُ لَهُمْ وَفِيْ حَلَبٍ رِيْحُ خَسمُر تَعُمُ (١)

(٢) يَهُ وْدُلَّهُ مْ فِي فَلَسْطَيْ نَ حَقْ اللَّهِ الْمُسْرِبِ بِالْسَالُ سِ ذَا أَحْسَقُ الْمُسْرَ

(٣) وَلَكَنَّهَا خُطَّةُ النَّاهِ نَصْ وَفِي خَصْرِهِمْ إِنَّهُمْ رَاغِبُ وَنْ (٢)

#### القبائد السيباسي

(١) يَقُودُ السِّيانِ اللهِ أَيُّ الْمَالُ قُورَابٌ بِعِ لأَعِبٌ لَمْ يَصِورُلُ

(٢) إلَى نِمْلَة فِي دُوامِ النَظَرِ وَبَيْتُ الْعَنَا كِبِ فِيهِ استَقَرْ (٢)

(٣) وَيْنَعِمُ لَكِنْ بِكُلُ الْجَلِلْ تَعَلَقُ لَكِنْ بِنَيْسِلِ الْخَيْسَالُ

\* \* \*

# نفسيات العبودية

(١) تَدَهُ وُرُ شَعْبِ خَفِي السَّبَبُ إِذَا مَا طَلَبْنَاهُ كَانَ احْتَ جَبِ

(٢) إِذَا كُنْتَ شَيْحًا وَشَيْحً الْعَبِيدُ فَكُنْ كَالْشَعَالِبِ لا كَالْأُسُودُ

(٣) قَوِيُ كَفِرِعُونِ خَلْفَ السِّتَارُ وَقُوةً مُوسَى تُبَسِيحُ الْبَوْارُ

李 恭 恭

<sup>(</sup>١) الربح : الرائعة . وفي الأصل : إن الخمر الحمراء امتلأت بها الككوس في حلب ، والراد بالغرب فرنسا .

<sup>(</sup> ٢ ) الإنجليز المستعمرون ينهبون ، ولا يسعون في خيرهم ومصلحتهم .

<sup>(</sup>٣) العناكب : جمع عنكبوت .

#### صلاة العبيد(١)

سُجُودُ إِمَامِكَ مَا مَنتَ هَاهُ مَن التُّوكُ مَنْ قَالَ بعُدُ الصِّالْهُ (1) وعَـــبدأ يُصَلَّى فَــايَـنَ رآه فَهِذَا الْمُحِاهِا حُرِّ سُواهُ (1) بدُنْيَاهُ حُرِّ كَتِيرُ الْعَمَلُ بجَهد الشُّعوب يَلُوحُ الأمَسلُ (4) منَ الْجُسِهَد عَظِيْسِمٌ لَعَبْد حُطِمُ عَلَيْهِ ظُلِامُ الدُّجَى لَهُ يَكِمُ (1) أَطَالُوا السُّبِحُودَ فَهِمَا مِنْ عَبِجَبِ وَبَعْدُ الصَّالَةُ فَرِزْقٌ نَضَ بِ (٢) (0) ليسمنع رب لهند حمساه سُحُودٌ وَفِيهِ قِينَامُ الْحَيَامُ الْحَيَامُ (1)

\* \* \*

#### من فلسطيئي للعرب

(١) عَلَىٰ الدَّهْ وِ فِ فِ كُمْ خُلُودُ الدَّوَامُ وَإِنْ كَانَ يَخْفَىٰ ، فَهَ فَا ضِرَامُ (٣) (٢) دَوَاء لِدَاْء فَ لا تَحْسَبُ وَا بِغَرْب بِهُ وَدُّ لَهُم مِ خَلَبُ بُ (٤) جَاةٌ لِشَعْب بُذِلُ الْعَسِيد لِيدَاْت تُربُىٰ وَتَبْعَىٰ الْجَدْيَد (٣) جَاةٌ لِشَعْب بُذِلُ الْعَسِيد لِيدَاْت تُربُىٰ وَتَبْعَىٰ الْجَدْيد (٣)

徐 徐 徐

## الشرق والغرب

(١) هُنَا السدُأُءُ رِقُ طَوِيْ الرَّكُ سود هُنَالِكَ حُكُمٌ عَسِجِ سِيْ بَدِيْ دُرُ (٢) بِغَرْبٍ يُشَاهَدُ وَالْمَسشْ سرِقُ نَرَى الشَّرُ دَوْمًا بِنَا مُسجِدِقً

谷 安 樹

<sup>(</sup> ١ ) قالها في وقد الهلال الأحمر التركي في لاهوِر .

<sup>(</sup>٢) بعد أن ينتهي العبد من الصلاة ، يجلس قارغًا ، لا عمل لديه .

 <sup>(</sup>٣) يقول الفلسطيني : إن فيكم تلك النار التي لا تخمد على مر الزمان ، وإن كانت تخفي في أجسامكم أبها العرب .

<sup>(</sup> ٤ ) إن علاج مشكلة فلسطين ليست في جنيف ولا لندن ؛ لأن لليهود مخالب أنشبوها في روح الأوروبيين .

# نفسيات الحكم اصلاحات

(١) وَصَيِّادُنَا كَانَ خَلْفَ السَّتُورْ وَمَا إِنْ أَفَدْتُ بِهَدْا الصَّغِيرُ (١) (٢) وَفِي قَلْ الصَّغِيرُ (١) وَفِي قَلْفَ الصَّغِيرُ (١) وَفِي قَلْفَ الصَّرِدُسُ زَهْرا ذَبُسِلْ فَحَبُسَا أَسِيْرا لَهُ قَدْ قَبْلُ ا

数 袋 袋

<sup>(</sup>١) الصباد يختلي وراء السُّر حتى لا تراه الغريسة ، وهو يصدر صوتًا ليا ؛ ليخدعها بصفيره حتى تأتي إليه فيصيدها .

# سادسًا: أفكار محراب زهر الأفغان

(1)

وَمِنْ صَلِيهِ الصَّلَد جَدَى أَطَلُ إِلَى أَيْنَ أَمْ صَى فَدَّسِلُ يَا جَسِبُلُ (1) وَمُا فِيكَ زَهْرٌ وَطَيْرُ الْعَرَلُ (١) وَوَكُورُ الشِّواْهِيْنِ مُنْدُ الأَزَلُ **(Y)** تُرابُكُ مسك بسه نشوتي أْرَى فِيكَ يَا جَبِلَى جَنِّتِى (T) وَلاَ يُصْبِحُ الصِّفِيرَ قَبطُ الْحَمَامُ سَابِنُلُ رُوحي فيدأء الندَّمَام (٢) (1) غمما الإنجليز أثوب قسيسر أياً صَفْرُ قُل لي فَانْتَ الْغَيْرُورُ (0)

فَ لَا تَذْكُ رَنَّ الْهَ وَيْ عَنْدَنَا (٣) عداءُ الشُعُوب عَسهُ دَنا لَنَا (7) يُدُوى ويَحِرَحُ بَعْدُ الْمِحِن وَفِي السِذَاتِ فَساغُسرِقُ لَتُنْسَ الرَّمَسنُ (Y) كَانْكُ مَا مِنْ شَرِيْكِ تُسرِيْدُ بدُنْيَاكَ أَنْتَ الْوَحِسِيْدُ الْفَرِيْدُ **(**\( \)

( 4)

إذا مُــا دُعَـوْتَ وَذُقْتَ الْبَسلاءُ ومَسا إِنْ تُبُسِدُلَ صَسرافُ الْسَقَسِطَاءُ (1) بدُنيا وَفِيدَهُا أَزِلُ فَتُسرُّهُ **(Y)** تُغَيِّر مِنْ شَاءُ رَشُفًا لَهَا لَهُا تبعقت عُسقارٌ ومَا خولها (4) وادعو لتسرفض حتى المريد وتدعو لتحقيق شيء تريد (1)

 <sup>(</sup>١) طبر الغزل: البلبل لأنه يعشق الوردة .

 <sup>(</sup>٢) الدُّمام : العيد والأمان .

 <sup>(</sup>٣) في الأصل: إن انحبة لا وجود لها بيني وبينك ، هكذا نظرة الفلكي إلينا .

<sup>(</sup>٤) هي الخمر الرمزية ،

(1)

يُسرِيدان دومسا طَسريسق السُسفَس وَمَا اعْوَجَّت الشَّمْسُ حَتَّى الْقَمَرِ (1) ألأيا حـــمام فــنا تالـــف ورَعْـــدُ لاسكَـندر نَعْــرفُ **(Y)** بسَيْف حُسَسَام به قله صَرَب (١) "وَنَادُرُ" فَسرُوهَ دمسلسي نَهسب (4) وَحُكُم ولكسن لمسن ذي السجسلال بِفَاءٌ لِنَفُومٍ وَحَنَّى الْجِبَالْ (1) هـزيْر بهَا إنَّهُ تَعَـلُسِبُ (٢) هر الحر من حاجة يطلب (0) عَلَى النَّالَ في قُرَّ أَرَاهُ وَقَدِفُ ك الأنسأ مُليكُ وَكُللٌ عَسسرَفُ (1) ببَــاْب لسُلطُــانـه لَـمْ يَقُـــفْ وَدَرُويِ شُ شَعِب قَصَاءٌ عُسرفُ (Y)

(0)

(۱) بِمَا ذَاكَ عَلَىٰ عَلَىٰ مَ لِيَانُ عَلَىٰ مَانُ عَلَىٰ مَانُ عَلَىٰ مَا أَمْ وَعَلَىٰ بِهِ كُلِّ يَلُومُ جَلِيْكَ الْمَامُ (۲) وَمَا ذَاكَ عَلَىٰ مَا وَلَكِنْ سِمَامُ وَمَنَهُ الشَّلِيَّ عَلَىٰ الطَّعَامُ (۳) تَفَلَّسَ فَا قَادُ فَا مَا ذَا صَنَعْتُ ! إِذَا أَنْتَ جَلَهُ دَا فَلَمَا إِنْ بَذَلَّلَتَ (۳) تَفَلَّسَ فَا قَالُ قَلَهُ عَلَىٰ اللَّهُ مَا الشَّلَ مِنَ الشَّمُ مِ عَلَيْ لِ وَقَبْ (۳) (۵) بِفَلْ صَلْ إِمِنَ الْفَنْ ذُو الْفَنْ شَاءً مَنْ الشَّمْسِ غَلَيْتُ إِلَىٰ الأَرْضِ جَاءً (۵)

(١) بِعَــالْـمَــنَــاْ ذَاكَ مَــن قَــد وَجِـد بِكُــل زَمَـان فَـمَــاْ إِنْ فَــقَــد (٤) (٢) لَكَ الــذَاتُ لَكِـن عَلَيْــهَاْ الحَـرِصَـن هي الــذَاتُ جَـُـوهَــرة فَـاعَــلَـمَــن (٣) وَيُعَــوز شَــعُـــبا دَوَاْمَ الْجَـديــ وَهَـذَا الْقَـديـم لَـدَيهِم فَــقــيـــ (٤) وتَقــليـد غَــرب أخـاف المَـزيــ د

张 张 杂

<sup>(</sup>١) "نادر شاه" الذي غزا الهند وغنم منها مغانم كثيرة ، كما أعمل السلب والنهب في مدينة دهلي .

<sup>(</sup>٢) الهزير : الأسد .

<sup>(</sup>٣) وقب : دخل .

<sup>(</sup>٤) يَقُولَ : إِنهَ فَي كُلِّ زَمَانَ يَجَدُّ زَمَانًا حَوْلُهُ وَلَا يَفْقَدُ شَيِّئًا .

وَمِنْ نَـوْمِـه أَنْـتَ كُـنْ مَـنْ صَـحَـا تَغَيَّر رُومَى ، وهندي انمسحني (1) وَذَاتًا لَدَيْكَ فَلا تُهِمَلُ مَلَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ مَا لَا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله وَذَاتُكُ لَكِنْ عَلَيْكِيةً الحَرْصَيْنُ (1) وَزَارِعُ أَرَضِ أكسان السُغَسريْسر (٢) وَجَوْ جَسِمِيلٌ وَمَسَاءٌ غَسِرِيْسِ (4) وَذَاتًا لَدَيْكَ فَلا تُهْمَالُ وَذَاتُكَ لَكِنْ عَلَيْسِهَا احْرِصَسِنْ (1) وَمُسَوِّجٌ لِنَهُسِرِ النِّيسِينَ يَمُسُورٌ ؟ (٣) وكسيسف لسريح عسديسم الصسريسر (0) وَذَاتَكَ لَكِنْ عَلَيْسِهَا الحُرصُسِنْ وَذَاتُنَا لَنِدَيْنِكَ فَبِلاً تُهْسِمِلَسِنْ (1) مَلِيْكٌ فَدَأَءٌ لحَهِ فَر الْيَبَابُ (1) وَوَأَجِدُ ذَأْت بِجَوْف التَّسرَابِ (Y) وَذَاتًا لَـدَيْكَ فَلا تُهُمَّمُ لَكُنُ وَذَانُكَ لَكِنْ عَلَيْسِهَا احْرِصْنُ (4) وبَيْعَ لدين نَسرَأَهُ يطسولُ (٥) بجهلك جاملت حتى الجهول (9) وَذَاتِنَا لَدَيْكَ فَلا تُهْمَمُ مَلَّىنَ وَذَاتُكَ لَكِنْ عَلَيْهِا الحروث ن (1.)

(4)

(۱) يَقُولُ الْغُرَابُ لِرِيْشِكَ قُبْحُ وَخُفَّاشُ قَالَ فَعَبْحُكَ قُعِح (۱) (۲) هُمَا إِنْمَا مِنْ طُيْورِ الْعَبْحَارِيْ هُمَا يَجْهَلانِ سَمَاءَ السَّرَارِيْ (۷) (۳) وَفَصِضْلُ الشَّوْاهِيْنِ قَدْ يَجْهَلانْ لَهَا قُوةً أَبْرِزَتْ طَيْسِرَانْ (۸)

8 & G

١) بوجه الخطاب إلى الغافل الأفغاني ، وهي من المستزاد .

<sup>(</sup>٢) الغرير: ناقص التجربة .

<sup>(</sup>٣) الصرير : صوت الريح .

<sup>(</sup> ٤ ) اليباب : الأرض الخراب .

<sup>(</sup>٥) يتحدث عن عصره وبيئته .

<sup>(</sup>٦) قع : خالص .

<sup>(</sup>٧) الدُّراري : النجوم ، والخطاب إلى الشاهين .

 <sup>(</sup>A) هذه القوة هي حدة البصر ، يستطيع من خلالها الشاهين ، أن يمسك بفريسته بمخالبه الحادة .

(٩)

هُ وَ الْعِدِشُ قُ لَكِنْ خِلافُ الطَّمْعِ ذُبُ أَبُ إِذَا طَارَ صَسَفُ رٌ وَقَسَعُ (١) (1) فَحُصْ تُقصِيلٌ عَلَى الْعَصَدليب فَسَعَدِيرُ رَوْضِ لأَمْرٌ مُسمِسيسب **(Y)** فَايْنَ الْقَوَافِلُ فِيهِا صَلِيلً (٢) يُرَى دَأْنُما في انْتَظَار الرِّحسيْلُ (4) صَــبِى هُـوَ الْحَى فِـى الْمَكَتـبِ يَـمُـوْتُ إِذَا نَـالُ مِـنْ مَـغُـرِب (٣) (1) عَنْ الْمُؤْمِنِيْنَ فَكُفَّ الضَّرَرُ (4) لتَربيب قلب فَـمُــدُ النَّظُـرُ (0) لكُلُّ الأُمُورِ كَمَا الْمُحسِنِ فَتَى إِنَّهُ قُرْةُ الأعْسِينَ (1) وَفِي السُّلْم لَكنُّهُ كَالَغَسزَالُ وأَقْدُى مِنْ اللَّيْثُ يُدُومُ النُّصَالُ " (1) بهَا كَالِت النَّارُ في غَابَةٍ (٥) ولَك من إذا كسان فسي حسر قسة **(**T) لَـهُ الْجَـاهُ لَكِن لكُـلُ الْمُلُـوكُ وَبِالْفَـقُـرَ مِنثُلِ "عَلِيّ" في السُّلُوكُ (٦٠) (1) لبُـزْس بـه لأ تَقُـلْ ذَاْ حَــقـــيْـــرْ ببُسؤْس لَسهُ كَسَانَ نعسمَ الأمسيْسسرُ (0)

(11)

(۱) وَمِعْبَاحُ أَمْسِي فَسَمَا فِيهِ نُورْ وَفِي الْغَدِ تَلْقَاهُ شَسَمْسًا تُنِيْرُ (۲) (۲) دَنِيءٌ وَيَشْكُسُو مُسُرُوفَ الْفَسَدَرُ وَحُسِرٌ يُواجِهُهُ لا يَنْتَظِسرُ (۳) إِذَا فِي الْحُسِرُوبِ يَخَسَافُ الْغَسِرَ إِذَا مَا انتَسَشَى بِطُيُورِ السَّحَسِرُ (٤) أَخَافُ عَلَيْكَ كَسَمِشْلِ الْوَلِيْدُ فَلِلْغَرَبِ حَلُونَى يَبْيِسِعُ الْعَنِيْدُ (٤)

<sup>(</sup>١) إن الذباب لا يستطيع الطيران مثل الشاهين.

<sup>(</sup>٢) الصليل: رئين جرس القوافل الذي يؤذن برحيلها.

<sup>(</sup>٣) يريد أن الصبى حي في مدرسته في الشرق ، إلا أنه يموت إذا استمد أنفاسه من الفرنجة .

<sup>(</sup>٤) بنظرتك إلى تربية القلب تكف الخطأ ، إذا أخطأ في الرأى ، وما يترتب عليه من ضرر.

<sup>(</sup>٥) بريد بهذه الغابة القصباء ، التى ينبت فيها القصب وبصنع منه الناى . (٦) يريد إنه مع فقره إلا أنه مثل الإمام "على بن أبى طالب" كرم الله وجهه ، فى شهرته بشدة قوته .

 <sup>(</sup>٧) يقول إن مصباح الحضارة الإسلامية انطفاً ، ولكن بمكن في الغد أن يعود إليه النور كالشمس .

```
(۱) أَرْأَكُ بِسِسِحْرِلِغَرِبُ غَرِيْسِنِ يَقُوَّةٍ رَبِّ أَرَى تَسْتَفِيلِيقَ (۱) عَنِ الْغَرْبِ صَائِدٌ مَسْعَنَى صَرَف غَيرَالا بِمَرْعَى لَهُ مَا كَسِشِف (۲) عَنِ الْغَرْبِ صَائِدٌ مَسْعَنَى صَرَف غَيرَالا بِمَرْعَى لَهُ مَا كَسِشِف (۳) وَتَقْوِيْمُ ذُاْتَ بِدَمْعِ السِّحِدِ ( وَيَا حُسِسِنَ زَهْرِ بِشَطِ النَّهُر (۱) وَدُنْسِيا تَصَيْدُ وَلَكِن تُصَادُ تُرَى مَعْبَدُا دَاْمَ فِيهِ السِّجُودُ (۱) (٤) وَدُنْسِيا تَصَيْدُ وَلَكِن تُصَادُ قَرَى مَعْبَدُا دَاْمَ فِيهِ السِّجُودُ (۱) (٥) ثريا فَذُدُ أَنْتَ عَنْ مَسِيجِد فَصِمِحْرَابُهُ ضَاقٌ مِنْ أَنْكُد (۱) (٥)
```

/ a w \

(17)

(١) وَدُنْيَالُا هَـذِي جَــمَاعُ الْجَــلاف فَلَيْتَ شِعْرِي أَذَا غَيْرَ خَـاف ! (٢) وَصَبْحُ الْقَــيَامَةِ طَـيُ الصَّـدُور تُرَى هَـلْ تَنَاسَى الْشَبابُ النَّشُور ! (٣) أتُــدُرِكُ حَـربُا أَشَـيْحَ الْحَــرم مُنَاجَاةً تُـدِرِكُــهَا لا جَـرم (٤) (٤) بِخَـانَـقَــاهُ ذَاتَـكَ لا تُخلـــق شَــراز إِذَا ابتـــل لا يُـحــرِق

\* \* \*

(18)

(۱) بِتُلُكَ الْحُسمَيَا فَعِشْقَ بَطُّلُ وَعِسْقُ الإِلَهِ لَعِسْقٌ فَضُلُ (۵) (۲) مَنْسَازِلُ تَبْلُغُهَا بِالسَّفَسِرُ وَمَا مِسْ بُسلُوغٍ لأَمْسِر يَسُسِرُ (۲) (۳) وَمَا وَحُسشَةٌ إِنْ قَطَعْتَ القِفَارُ وَتَعْلَيْسِمُ ذَاْتَ بِخَلُوةٍ غَازُ (٤) وَذُنْيَسَا تَسَدُورُ بِأَيَّامِنَا فَي مُنَاجَاتِنَا (٤)

新 恭 母

<sup>(</sup>١) في الأصل: دراؤك ألا غالب إلا هو".

<sup>(</sup>٢) في الأصل: إن الدنيا تصيد الكافر ، ولكن الزمن هو يصيدها .

<sup>(</sup>٣) الأنكد: المشتوم ، والكلام موجه إلى الشيخ .

<sup>(1)</sup> أي أنك بمناجاتك في السُّحر ، لا شك أنك ستدرك تلك الحرب .

<sup>(</sup>٥) أي أن عشق الذات الإلهية ، هو العشق الذي يفضل كل عشق سواه .

كُلُّ لفَ سَقَّرِ لَـهُ وأجسدُ (١) عَلَے ٰ ذَاكَ قَـلُبِ لِنَا شَاهِدُ (1) حَديْدٌ إِذَا كَانَ مِسِشْلَ الْحَريْسِرُ حُديٰتُ بسَيْفُ فَلَيْسَ الْجُديْرِ، (1) ثَـراءٌ يَسُوقُ إلَيْه جَـديْكُ (٢) عَين الْفَقِر فَالْبُوا عَدَابٌ شديد (4) وَمَا كَأَنْ ذَلِكَ غَسِسْرَ الْمُستِسَاتُ (٦) يَقُولُ الْفِرِنْجَةُ دَعْ عَنْكَ ذَات (1)

وَوَحْدَدُتُهُا خَدِيرٌ شَيء يُطيبُ (1) تَيَاعُدُهَا كَانَ مَوْتَ الشُّعُسوْبُ (1) لَهُ الرِّيْحُ لا شَيءَ نَحْتَ الْعِسيَانُ هُ وَ الْفَقِيلُ مِنا زَالَ يَشْكُو الزَّمَانُ **(Y)** منَ الطَود قَد يُجِعلُونَ الْحَصَانُ لأهل التُسقَى أَيُّ شَيءٌ تَسرأُهُ (4) وُلاْ أَنْتَ فِي خَـوْمَـة للنَّـضَــأَلُ بلا حُرْفَة لأيُطيْن ألْقستَالُ (1) لِيَ الشُّوبَ حِنْماءُهُ فَاجِلْمِي (٥) فَسِياً شَهِم سي من قَسِل أَنْ تَغُربي (0)

إِذَا كَانُ فَيْنَا قُوىُ الْيَسقِينِ

فَعِيدٌ ، مَنَ الرَّمْدِل دُرًّا جَعَدلُ تَرِزُاهُ بِفَصِفِ وَعَنْدَ الْجَبَكِلْ (Y) فَوْجُهُكَ بِاللَّهِ دُومُهَا بِسُمْ (٦) حَيَانَكُ صِفْهَا بِهَذَا الْقَلَعِ **(**T) قَريْبٌ عَلَى الروح بعد انتشاء (٧) بعيداً بعيدً عَلَيْنَا الْفَضَاءُ (4) وتَحْتَ الْجَنَاحِ كَارْضِ سَصواً: عُلاهًا نُسَمُ يُه نَحْنُ السَّمَاءُ (0)

لَهُ النَّازُ تَحرَقُنَا أَجْمَعيْ

(1)

<sup>(</sup>١) في الأصل: أن يسهل على الكل فهم علم الفقر.

 <sup>(</sup> ٢ ) الفقر في معناه غير الصوفي هو عذاب . وفي الحق أن الفقر بمعناه الصوفي يؤدي إلى ثراء عظيم معنوى .

 <sup>(</sup>٣) الافتئات : الظلم . وفي الأصل : أنك أيها العبد بشير ونذير .

<sup>(</sup> ٤ ) التباعد هنا هو التقرق ، وهو ضد الوحدة .

<sup>(</sup>٥) يريد للشمس أنْ تُخَصُّبُ ثوبه بحمرته ، التي تشبه حمرة الحناء .

<sup>(</sup>٦) أي أنَّ الله جعلك سعيدًا باسم الوجه على الدوام .

<sup>(</sup>٧) السماء قريبة على من طار إليها بنجاح نشوته .

```
(۱) وَذِي حِكْمَةٌ قَالَهَا عَاهِلُ فَصِحْدُورٌ الْأَإِنَهُ فَاسِلُ (۱)

(۲) ويَصَعَدُ لَكِنُكُ أَلْ وَزَرْ فَصَعْنْ قَوْمِهِ مَا لَدَيْهِ الْخَبَرْ (۲)

(۳) جِسَالٌ تُفَرُقُهُمْ مُسلِمِيْنُ إِلَى فِرَقِ إِنَّهُ سِمْ مُنْتَسِمُونْ (۳)

(٤) لشَيْخ فَلاَ تَكُ ذَاكَ الْمُرِيْدُ أَزَلُ صَنَمَا الْسِتَ يَا ذَا الشِدِيْدِ
```

· 🕸 😚

(19)

张 格 勇

**(Y•)** 

ν,		
لِعَجِ زِوَوَاد بِ فِي يَسْنَوْلُ	لَـــهُ فِطْرَةُ إنْــهُ يَحْمِـــلُ	(1)
وَفَقْدِرٌ عَلَى مُلِكَ إِينَ اللَّهِ مِنْ سِرِقُ	بِــاُنَــيَـــاْ حَـضَــاْرَتِــهِ يُغــرقُ	(۲)
وتُلْبُ أَرُوضٍ ، وصَفِّ أَلْحَالًا	جَـمُالٌ عَلَيْنَا جَـميْعًا أَطَـارُ	(٣)

<sup>(</sup>١) يشير إلى شير شاه سوري أحد ملوك الهند العظماء .

القاسل: التفعيف ، وهو الذي يقخر بنسبه وحسيه.

 <sup>(</sup>٢) وزر: أصبح وزيراً . يقول : إن الأفغاني يتوق إلى الوزارة ؛ لأنه نسى حقيقة قومه الأفغان .

<sup>(</sup>٣) يقول : إن الأفغان في الجبال مسلمون ، تقرق بينهم مذاهب شتى ينتسبون إليها .

<sup>(</sup>٤) في الأصل: إنه ما احتاج نوراً ، لا للشمس ولا للقمر .

<sup>(</sup>٥) في الأصل: إن حانة الغرب فيها علوم ، ولا جناح علينا أن ننال منها ما يوافقنا من علوم جديدة .

<sup>(</sup>٦) الراديلا: "لا إله إلا الله".

<sup>(</sup>٧) السمل : الثوب البائي ، في الأصل إنه يرتدي سملا ، ولا يحمل تاجا على وأسه .

(٤) لِمَكتَبِ شَيِيخِ فَسِيعِ الْفَنِاء وسَلْمَان .. فَأَرُوْقَ ضَمُ الْخَلْاء (^)

(٥) وأعْداؤنُا بَعْد قُدْيظه رُون بِمنه بَائِنَا نَحْن مَن يَطْعَنُون (٩)

经 经 张

<sup>(</sup>٨) يريد أن أمثال الفازوق "عمر بن الخطاب" ، "وسلمان القارسي" تربيا في الصحراء لا في المدرسة .

<sup>(</sup>٩) يظهر أعداء المسلمين بعد قرون ، والمراد بخمرنا الإسلامية ، وهي رمز التصوف والتقوى ، وهي السيف الذي سوف نضربهم به .

الديوان الرابع

هدية الحجاز

# إبليس في مجلس شوراه(١)

(١)

## إبليس

- ذَنَايَا بِدُنْيَا لِنَا غَيْرَ شَكُ فَـمَا ثَـمَ تحـقيقُ سُؤل الْمَلَكُ (٢) (1) وَكَافٌ وَنُونٌ لِتَفْسِيرِهُا تُنهَــيّـا رُبُّ لـتُدُمـــيْــر مَـــا (1) وَخَطَّمْتُ سِحْراً لَمِّن قَدْ نَسِكُ (٢) أريَّتُ الْفرِنْجَةَ حُكْمَ الْمَكْكُ (٣) جُنُونَ ٱلْثَرَاء وَهَبْتُ الْبَسْسَرِ (٤) وُغُرُفْتُ لِلمُفْلِسِيْنُ ٱلْقَدُرُ (4) وَمَن ذَاكَ يُخسمد نَازًا لمسن لهيب لإبليس فيه كمن (0) رُويْنَا بِمَاء لَنَا نَبْ تَصَفَيه فَ مَا إِنْ حَنَيْ نَا لَهُ نَخْلَتُهُ (٥) (1) المشب الأول
- (٧) لإبليس مَنْهَبَهُ مُسحُكَم وَعَبْدٌ لَهُ إِنْهُ يَعْلَمُ (٢)
- (A) وأَقْدَارُهُ مَ مَسِجْ دَةٌ فِي الأَزَلُ صَلاَةٌ بِفِطْ رِبِهِ مَ مَا لَمُ تَزَلُ (V)
- (٩) وَفِي مُوضِعِ لا تَكُونُ الْمُنِي وَإِلا لَهَا ضَعْفُهَا وَٱلْفَسَا
- (١٠) كَرَاْمَــتُنَا ، نَـحْـنُ مَنْ يَفْـخَرُونْ وَشَيْخٌ وَصُوفِيْ لِمَنْ يَحْكُمُونْ (^)
- (١١) وَأَفْسِيُ وَن دِيْسِن بِشَرِق جَدِيْسِ وَعِلْمُ الْكَلام كَسهَسَدُا الْعَذَيْسِ (٩)
  - (١) نظمها في عام ١٩٣٦ ، أي قبل وفاته بعامين .
    - (٢) السول: الرغبة.
    - والملك هنا جمع .
  - ولم يتحقق أمل الملائكة بسبب "إبليس" وأعوانه .

الإشارة إلى قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَنْجُعَلَّ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدُّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدُكَ وَنَقَدُسُ لَكَ ﴾ . سورة البقرة ، الآية وقم (٣٠) .

- (٣) في الأصل: حكمت سحرا للمسجد والكنيسة والدير لمن يتعبدون فيها .
  - ( 1 ) يريد هنا جنون الرأسمالية .
- (٥) يقول : حينما كان ضعيف الشأن أول مرة ، روينا له نبتته الصغيرة ، ولكن بعد أن بلغ أشده وأصبح له نخلة سامقة ، عجزنا عن أن نحنيها .
  - (٦) العوام أصبحوا راسخين في عبوديتهم له .
  - (٧) ما زالت السجدة فيهم منذ الأزل ، وهم على الدوام يقيمون الصلاة .
  - (٨) يقول مشير "إمليس" : إن كرامتنا هي أننا جعلنا التموفي والشيخ من عبيد الحُكام .
    - (٩) النذير يربد به الواعظ ، والشيوعيون بسمون الدين أفيون الشعوب .

- حُــسَامٌ لهُن طَافَ هَلاَ قَطَعُ (١) إلى أي حَد طَوافٌ نَهُ سعَ
- جهادٌ عَلى مُسلِم يَحُرُمُوا الله قائون جَديدٌ وَمَا يُفْسهَمُوا (17) المشيرالثاني
- فَكُمْ فِسَنَّةً سُعَرَتْ خُولُنَا الْأَ أشر أم الخير حكم لنا المشيير الأول
- سَواءً لَنَا الْحُكُمُ قَدْ ذَكَرَرت (٤) لَدَّى الْتَسجَارِبُ قَدْ أَخْسِبَرَتْ (10)
- طَرِيْقَا لَهذَأت إذا مَها سُلْكُ (٥) وَحُكُمُ الْجَمِهُ الْمُلُوكُ (11)
- مليُكُ أميرٌ فَلَيْسَ الْمُحِابِ (٦) وَحُكْمُ الْمُلُولُ لِحُكْمٌ عُسِجَابٌ (14)
- عَلَى حَاكِم دفِّةٌ فِي النَّظُرُ إذًا أخَــتَكَ الْحُكْمُ مِا مِنْ ضَرِرُ (11)
- بَيَاضُ الْوُجُوهِ ، سَوَأَدُ الْجَنَانُ (٢) وَحُكُمُ الْجَــمَاهِيْرِ فِي الْغَرْبِ كَــانْ (14)

#### المشبيرالشالث

- لِدَحْسُ الْفُسَادُ فَمَا نَمْتَلَكُ ا (٨) فَ مَا الْبَأْسُ إِنْ دَامَ حُكُمُ الْمَلِكُ (Y+)
- مُسِيعة صَلَيْبٌ لَدَيْه عَديْم (٩) وَهَـٰذَا الْيَــهُـوْدي شَــبـيْــهُ "الْكَــليْــم" (11)
- الأهل المسشارق مَا لي خَبَر (١٠) كَــهُ ورٌ ، وَإِحْرِ أَقُهُ بِالنِّيطَ لِسِرُ (YY)
- خِسيسامٌ لَديْنَا وَقَد بُسددت (١١) لَـنَـاْ فِـطْــرَةُ إِنَّـهَــاْ أَفْــــدَتْ (YY)

- المشير الرابع تُـا وُقَـيْـعَر مِنْـا نَـرَىٰ قَرَبَاْ قُـــوْراً لـرُوْمَا لَقَد خَرابَكا
- يَنُوحُ وَلَكِنْ كَمِمِثُلِ الرَّبَابِ (١٢) وَفَيْ الْبُحُرِ يُرْكُبُ مَتُنَ الْعُبَابُ (YP)
  - (١) المسلمون يحجون ويطوقون ، إلا أنهم ما عادوا يتحمسون للجهاد في مبيل الله .
    - (٢) يقول إن المسلمين انصرفوا عن الجهاد إلى عرض الدنيا .
  - ( ٤ ) يقول المشير الأول : لا فرق بين نظم الحكم عندنا . (٣) يشير إلى نظام الحكم في أوروبا .
    - (٥) يقول : إنه ألبس الحكم الملكى لباس الحكم الجمهورى ، وذلك حيشما كان الاعتماد على المذات .
      - إن حقيقة أعمال الملوك أمر آخر ؛ لأنه ليس منحصراً في حكم المليك أو حكم الأمير .
  - (٧) في الأصل: إن النظام الجمهوري في الغرب ، هوا، شراقة في الوجه ، أما القلب فهو مظلم مثل قلب "جنكيز خان" .
    - (٨) تقول في الأصل : ما جواب فتنة ذلك اليهودى .
    - (٩) في الأصل: إن هذا اليهودي هو بمثابة سيدنا "موسى" ولكن بلا تجل ، وهو "مسيح" ولكن بغير صليب .
  - ( ١ ١ ) في الأصل : إن العبيد قطعوا حبال خيام سادتهم ، فبددوها . (١٠) ماذا يقول يوم الحشر لشعوب الشرق ؟! .
    - (١٢) العباب : الموج . يقول عنه : إنه ينبت كشجرة الصنوبر ، وينوح كالرباب ، وهو جمع ربانة .

#### المشييرالثالث

(٢٦) لِرَأْي لِله قَلِطُ لا يُسْتَجَابُ سياسَتُهُمْ جُرْدَتْ من حِجَابْ (١)

# المشيرالخامس

# يخاطبإبليس

			,		14 7 (1	4 4 4	
ے قستہ	نَ ، حسجُـابُـا فُــ	وشسين	<u> </u>	ے ابت	الــم أنـ	لناء	- ( Y Y )
,,	,, , -			,	/*		( , , )

# إبليس إلى مستشاريه

- (٣٧) وَدُنْيَاكُمُ إِنَّهَا فِي يَسِدِي وَمَا الْبَدْرُ يَبْدُو مَعَ الْفَرِوْمَ الْمَرْدُ (^^)
- (٣٨) بِاعْسِيْنِ شَرَق وَغَرْبِ مَسْصِيلُسِرْ شُعُوبًا بِغَسَرْبِ ، فَسَسَوْفَ أَثْيَسِرْ
- (٣٩) فَسَمَا السُّائسُونَ وَمَا الْوَاعظُونُ سَاجْ عَلَيْهُمْ كُلَّهُمْ فَي جُنُونَ (٩)

- (٢) من يتبع رأى "إبليس" فهو في الخاسرين ، الماء والطين هنا هو الإنسان .
- (٣) إنه بجنون هذا اليهودي ، ومالك من مجد ، عُجبتُ وجننت فمزُّقتُ ثوبي ، ولثوبك أنت أن يتمزُّق!.
- (٤) الفلا : جمع فلاة رهي الصحراء . ويعجب لسرعة مضى الزمان وفي كل يوم نقول : ما أسرع ما مضي من أيامنا هذه .
  - (٥) نجهل إذا قلنا: إن كثرتهم أشبه شيء بتراب ينثر ويضيع.
    - (٦) الغاب : جمع غابة .
    - (٧) كان مرجعها إلبك ، واعتمادها على سيادتك .
- (٨) الفرقد: تجم قريب من القطب الشمالي ، ثابت الموقع بهندي به . إنه يهزأ بالشمس والقمر والفرقد ؛ لأن كل هذه في يده !!.
  - (٩) السائسون : رجال السياسة .

<sup>(</sup>١) إنه رفع الحجاب عن سياسة الفرنجة .

يُسرَى بُعُسدَ كَسَاسَ لَسهُ يَصُسدَعُ (١) لهَذَا الزُّجَاجِ هُوَ الْمستَسْعُ ومَن بَعْدُ لَيْسَ يُخَاطُ لَنَا (٢) وفطرتنا مزقت جيبنا (\$1) هُـوَ الْعَصَرُ يَقْلَقُ لا أعْسجَبُ وبَدأَسَ الشُّديُ وعي فَلاَ أَرْهَدِبُ (£Y) لى الْخَوْفُ لَكِنْ مِنَ الْمُسسلميْن رَمَادٌ بشُعْلَتهم يخمدُون (٢) (11) وَصُوءٌ لَهُمْ دَمْعُهُمْ الْسَجَمْ (1) قَليْسلٌ عَديْسدٌ لَهُسمُ لاَ جَــسرَهُ (11) وأنَّ الْمُ شَاعَ لَبِ عُسِسَ الْفِتِينَ ويَعْسَلُسمُ مِسنُ أَمْسِرُهُ مُساً بَسطَسِنْ (10)

**(Y)** 

فَلْلَمَ أَلْ كُلِّ شُيْوعُ اجْسَتَ لَابُ فَأَيْنَ اتَعَاظٌ بِمَا فِي الْكَتَابُ (1) بُيَساْضُ يَسدِ أَيْسنَ مَسنُ كَساْنَ رَاْمُ (٥) وَفِي لَيْكَةِ السُّرُق كَانَ الظَّالَامُ (1) ظَهُ ورُ رَسُول بشَرع جَديد أَخَافُ وفي يَوْمنَا لا أُريْسِدُ (4) نسسساء أرأه دوامسًا نسفسسر فَمِن مِسشِلِه إنْسَى أَحْسَنُرُ (£) مسنَ الْعَبْد يَخْلُو ْطَرِيْقًا سَلَكْ وَقَتْ لا يُسرِيْدُ لَـمُسنُ قَسَدُ مَسلَكُ (0) أميسن عَلَى تَسروة ذُو تُسراء وتبطهبير مَسأل لَسهُ مَساً يَسشَسساْءُ (٦) هي الأرضُ لـأــه لأ للمسلك وَذَى تُصورَةٌ إِنَّمَا نَمْتَ كُلِّكُ **(Y)** وللمُؤمنينَ فَأَيْنَ الْيَصَيِّنَ ! ويَا لَيْتَ هَذَا نَايُ عَنْ عُسيُسونُ **(**\) بقرآنه ذَأْكُ فَلْيَحْتَ فَالْ (٦) بحكمت هَذَا فَليَسشَتَغل (9)

(١) يقول: إن من حطم كأسه ، وهي من زجاج ، عرف أن حضارة الغرب مصنع للزجاج .

 <sup>(</sup>٣) الجيب : فتحة الثوب . يقول : إن الشيوعيين لا يخيطون ما غَزْق من جيبنا وهو للقطرة . 'ومزدك' مؤسس الزدكية ، مات في عهد 'انوشيروان' بفارس ، ودعا إلى المشاع .

<sup>(</sup>٣) يريد شعلة آمالهم .

 <sup>(</sup>٤) سجم الدمع: نزل رسال . الوضوء: الماء الذي يتوضأ به . العديد: العدد .

<sup>(</sup>٥) المقصود : يد بسيدتا موسى عَلِينَا البيضاء .

 <sup>(</sup>٦) احتفل بالأمر : عُنِي به . ويريد هنا أن يهتم بتفهم القرآن .

دُجَى لُم يُسترهُ إِذَا أَظْلَمَا (١)	بتكبيره غالما خطما	(1)
صِـفَاٰتٌ لِـذَاتٍ ، صِـفَـاْتُ الإِلَــهُ ؟	أَمَاتُ ابْنُ مَرْيَحُ أَمْ فِي الْحَسِيَاهُ	(٢)
وَفِيْسِهِ صِسفَاتٌ لهُ تُعْلَسِم (٢)	وَهَــلْ نَــاْصِــراً كَــاْنَ مَــن يَـقْـــدَمُ	(٣)
لَدَيْنَا مِنَ الْفِهِمْ مَاذَا يُفِيدُ !	كَلاَمُ الإلْهِ قَدْيهِمْ جَدِيْدُ ؟	(1)
بُحُوثٌ نَحَستُنَا وَمِنْ ذَا الْهُوَثَنْ (٢)	أبِكُفِى لَدَيْنَا بِهَــذَا الْـزَمَــنْ	(0)
لِعَدِ خُدِلُوْ حَدِياةٌ لَنَا مِنْ أَمَلُ	وَهَــــذَا يُنفُ رُنَا مِن عَـمَــل	(٢)
ونَتُسرُكُ دُنْيَا لِمِن قَسِدٌ يُرِيدُ (٤)	إلَى يَسُوم حَسَشُر فَنْحُسُ الْعَبْسِدُ	(Y)
ليسخفيى حسيناة وعن عينسا	وشيعه التصموف أولسي بنسأ	(٨)
إلَى كُلْ مَا فِي الدُّنَى تُحدِقُ (٥)	عَلَى أَمَة إِنْنِى مُصَفِّى قُ	(٩)
وَعُسِرُكُتَكُسِمُ تِلْكَ فِي خُلْسِوَةٍ (١)	فَكُونُوا مِنَ الْفِكْرِ فِي نَصْوَةً	(1+)
÷	<b>好</b>	

#### نصحة شيخ بله حستاني لاينه

مسيده سيع جر جستاني د بت			
هَـوَاْءُ بِدِهْلِي فَـمَـاْ إِنْ تُعِــيــب	بِعَسِوْرَائِكَ الْجُورُ كَمْ ذَا يَطِيب	(1)	
لِتِلْكَ الصَّحَارَى لَدَيْنَا الْقَاسُولُ (٢)	إلَى أَى أَرْضِ فَسسِرْ كسالسُسيُسولُ	(٢)	
ودروي شنسا جعلت قسيمرا	وغسيسرتنسا خسيسر شيء جسري	(4)	
زُجَاجًا صَنَعْتُ بِهِ مِنْ حَسِجَسِرْ	وَمِسَنْ كَسَامِسِ إِبْلُسَتُ فَنِسَا سَسَفُسِرُ	(٤)	

<sup>(</sup>١) ذلك الرجل الذي بتكبيره حكم طلسم الجهات الست ، فلا تنير له الليلة المظلمة .

<sup>(</sup>٢) إن "المسيح" عليه السلام ، سينزل إلى الأوض في آخر الزمان ، ويدعو إلى الإسلام على شريعة سيدنا ونبينا "معمد" غيلة .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: أيكفيا نحن السلمين في هذا الزمن، بحوث في الإلهيات، نحتناها من مناة واللات؟!.

 <sup>(4)</sup> يريد أن نكون عبيدًا لله عز وجل .
 (6) أشقق : خاف . يحدق : ينظر . الدُنْنُ : جمع دنيا . أى هو خائف على الأمة المسلمة ، التي تريد أنْ تتعرف على كل ما في الكون .

<sup>(</sup>٦) في الأصل: إن عزلتهم في الخانقاه.

<sup>(</sup>٧) في الأصلّ : ثلك الصحاري والأودية لنا .

هُـو النَّجِيمُ في أمَّة لا يُردُ مُسقَاديرُ شُسعَب بكُفُ لفَس, دُ (0) فُسعَن سَأَحِل هُو ذا لَم يَرم (١) مسنَ السدِّرُ غَسوأُصُ بَسحْسر حُسرمُ (1) تُحَسررُ شَعسبِ بسلاً شَرع ديسن خَسسَازٌ ضَياعٌ وللمُسلمين (Y) وتسلك المحسنسارة خلسف النسزاع ورُوحٌ ورجسسم هُـمَا في صراع **(**\(\) يُسقَوىُ الْعَرَأْنِسِم رَبُّ الْعِسبَسأَدُ الإبليسس آلسة غيرب عَسَاد (9) بأفدار شعب فحمن يعتنى وتَكَفِّى الْفراسَةُ للْمُسؤمِن (٢) (11) مسنَ الْجَسِدُ إِخْسِلاَصُسِهُ يُعْسِلُمُ مَلِيْكٌ فَقَيْرًا فَمَا يُكُرِمُ (٢) (11)

# الصورة والمصور

#### الصورة

- (١) نَسرَأَهَا تَسَقُّسولُ لِمَسنُ صَسوَّرَا فَالِيَّاٰى فَسَنَّ قَسدُ أَظُهُ رَا (٢) وَهَسسذَاْكَ ظُلُمٌ وَلَكِسسنُ إِلاَّمْ فَعَسنُ نَاْظِرِى أَنْتَ خَلْفَ الظَّلاَمْ (٢) المُصور
- (٣) بَصَائِرُنَا أَثْقَلَتَ هَا الْعُدِيُونُ يَدرَى عَالَمٌ وَالشِّرارُ دَفِي نَ
- (٤) هُسمُسومٌ ألا إنَّهَ سأ بِالنَّطَسِر فَينا صُورَتِي إِقْنَعِي بِالْخَسِر (٤)

#### الصــورة

- (٥) وَضَسِعْفٌ لِعَسِقًا لِلْهَاذَا الْخَبَوْ خُسلُسودُ الْسَفُواَدُ لَهَاذَا النَّنْظُو
- (٦) ومَسا كَسان ذَلِك صَسوف السزَّمَسان وآيَسة "كَن .. "مَا لَهَسا مِن مَكَان (٥)

#### المصور

- (٧) لَــيَ الْفَــنُ لَكَـنْــهُ أُوجِـــدكُ لَـمَاذَا لِـيَ الْفَــنُ قَدْ أُوْجِــدكُ ؟ (٦)
- (٨) لِعَسِيْنِي أَنْ أَنْتِ مَنْ تَظْهَرِيْنُ وَعَنْ نَظْرَةِ أَنْتَ لا تَخْتَ فَيْنُ

(١) لَمْ يُوم : لَمْ يُفَارَقُ . ﴿ ﴿ ﴾ الإشارة إلَى قُولُه ﷺ : "انقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله ." .

(٣) في الأصل: تعلم إخلاص العمل من أجدادك القدماء . (٤) في الأصل: إن النظر هموم وحرقة . فاقتعى يا صورتي الجاهلة بالخبر .

(٥) الإشارة إلى الآية : " لن ترانى " . يقول إن هذه الآية لا تليق بالزمان .

(٦) وجد عليه : غضب . يقول : إن فنه هو الذي جعل لها وجودا ، فيعجب لماذا أغضبها الفن . وجد عليه : غضب .

# عالم البرزخ يقول الميت لقبره

(١) وَأَئِسَانَ يَسَا قَسَبْسِرُ يَسَوْمُ السَّنَسَادُ وَيَسَا قَسَبْسِرُ خَبِّسِ أَنَسَا لَا أَكَادُ (١) المقبو

(٢) فَسِيا مَسِتُ مِتُ وَمُنْذُ الْقُرُونُ بَعِيدٌ عَنِ الْعَسَقُ لِ ذَا والطُّنُونُ (٢)

#### الميت

- (٣) هُوَ الْحَسِشُرُ يَطْلُبُهُ مَوَتُنَا بِعَقْبِيْد مَوْتِ فَمَا شَانْنَا (٢)
- ( \$ ) أَنَا مَن فَنيت وَمُنذ قَديه ببيت التُّراب أَرْيد أقيم ( ٤ )
- (٥) لِرُوْح بِجِ سَسَمِ جَرِيْعِ رُكُود لِلنَّيْاَى مَا شِسَعْتُ يُومنا أَعُود

# هاتفالغيب

- (١) ولَيْسَ لِصَيْدِ وصل دُهِ ... مُو الْمَوْتُ لَكُنْ لَشَعْبِ حُكُمُ (٥)
- (٧) وَفْسِخَةُ صُورٍ فَلَمْ يُحَيِّهِ مَا لَهُمْ جِسْمُ هُمْ فَرُ مِنْ رُوحِهِمْ (١)
- (A) هُو الْبَسِعْتُ لَكِنْ يَكُونُ لِحُسِرْ وَحِسَمُنْ لَذَى الرُوْحِ لَكِنْ بِقَبِرْ (V)

## يقول القبر لموتياه

- (٩) ظَلُومٌ بِدُنَيْ الْ عَسِبْدا حُكِسِمْ تُسرَابِي رَمَسِادٌ وَهَا قَسِدْرِكُمُ (٨)
- (١٠) بَسَمَسُونِ سِكَ زَاْدَ عَلَى الطُّسِلامُ سَتَسَازٌ لَسُدُنَيَا وَمَسَا إِنْ يُسِرَامُ (٩)
- (١١) إِذْا مُسَانَ فِي يومنِ مَنْ حُكِمْ عَلَى خَنْرِ دَائِمًا فَلْتُ قَدِمُ (١٠)

<sup>(</sup>١) يوم التناد : يوم القيامة . أنا لا أكاد أفيم أو أعلم موعده . (٢) أي أن يوم القيامة يأتي بعد موت الناس كافة ، ولا علم لبشر بميقاته .

<sup>(</sup>٣) بريد أنه لم يسام من أن يبقى ببيت التراب : أي في القبر . (٤) إنه يفتضل أن يبقى ميناً في قبره على الحياة التي تُستعار بهنة من الغير .

<sup>(</sup>٥) الصل: أخبث الحيات. والصيد: الفريسة. (٦) المقصود به نفخ صور إسرافيل يوم القيامة.

<sup>(</sup>٧) الحرهنا إشارة إلى الأخيار ، الذين يصلحون شأن الحياة في الدنيا ، في رأى "إقبال". ويوم القيامة هو يوم منوبهم ، وهم بذلك لهم الميزة على غيرهم ، فهم موتى والموت يعتشنهم في دوام .

مور على تورسم ، عبم مولى وموك يستسهم مي دوم . (٨) في الأصل : أنت يا ظلوم أنت كنت عبداً حُكمت ، وأنا لا أفهم لماذا ترامي حُرق فأصبح رماداً مركوماً .

<sup>(</sup>٩) أي أن ستار الدنيا غزق فأصبح لا يصلح ولا يرام .

<sup>(</sup>١٠) الكلام موجه إلى "إسرافيل".

# القبر

(١٢) إلَى يَوْمِ حَسْسُرِ جَسِيْعِنَا نُقَسَادُ وَسِرُ الْوَجَوْدِ بَسِدَا بِسَاتُسَقَسَادُ

(١٣) إِذَا زُلْـزِلَـتْ طَـوْدُنَـا فِـيْ سَــحَـاب وَمَـاءٌ بَـواْد ومَـا من نَـفـاد(١)

(١٤) بِهَدُمْ قَدِيْسِم يَكُونُ الْجَدِيْدُ وَحَلُّ الْمَدِشَاكِلِ مِنْهُ نُويْدِدُ

# الأرض

(١٥) أَسِفْتُ وَلَكِنْ لَحَرْبِ الْحَيَاةُ وَهَـذَا الصَّرَاعُ فَـمَا مُنتَهِاهُ (١٥)

(١٦) هُوَ الْعَسِقُ لُ مَا إِنْ نَاى عَنْ صَنْمُ وَحَسَّى الْعَلِيْمِ يُسِيدُ الْأُمَمِ (٢)

(١٧) وهَذَا ابْنُ آدَمُ أَضْ حَى الذَّلِيلُ ثَبَاتٌ لِدُنْيَا عَلَيْنَا ثَقِيلًا

数 钱 袋

# ملك الملوك المعزول

(١) تَسهَساني مُسنى أَصَدُمُ لَكَ وَضَحَسِتَ تَكشفُ حُكْمَ الْملكُ

(٢) لِغُسرْبِ أَدَى مَالِكَا كَالصَنَمُ بِرَغْبَةِ شَسعْبِ نَرَأَهُ انْحَطَمُ (٢)

(٣) وأَفْسِولُنَا فِسِهُ مِسْكٌ عَطِرْ نُدِيْدُ سِولُهُ أَيَا مَنْ سَحَرِيْنَ

**\*\*** \*\* \*\*

# مناجاة أهل جهنم

(١) وَدَيْسِ لَنَا منه بعض العباد ومن ربّهم يَطَلُبُونَ الرَّشَادُ (٥)

<sup>(</sup>١) إذا زُلزلت الأرض طار الجبل وبلغ السحاب ، وتتفجر عيون في الوادي ، ما لمائها من نقاد .

 <sup>(</sup>٢) في الأصل: الجاهل والعارف يريد يتقرب لهذا الصنم.

<sup>(</sup>٣) يشير إلى ملك الإنحليز .

<sup>(</sup>٤) يريد للساحر الإنجليزى أن ينحت له ملكا آخر .

<sup>(</sup>٥) يقول: في ديرنا بعض العباد الإنتهازيين ، فإذا ينسوا من أصنامهم ، اتجهوا إلى الله وسألوه الرشاد .

(٢) وَهَا قَدْ عَسِبَدْتُمْ فَايُ أَقَسِرْ
 (٣) عَسَمَائِسُ ذَرُوتُهَا فِي الْفَلْكُ خَرَائِبُ فِيهَا خَسِرَابٌ مَلْكُ خَرَائِبُ فِيهَا خَسرَابٌ مَلْكُ (٤)
 (٤) لِنَنْظُسُ إِلَى الْفَاسِ كَيْفَ تَدُورْ
 (٥) تِجَارُتُنَا بِل وَحَنَّى الْعُلُومُ لِحُكْمِ الْمُلُوكُ نَرَاهُ الرَّسُومُ (٢)
 (٥) وَشُكُرًا لِرَبِّى بِارْضِى حَرِيْقَ وَمِنْ طَائِرِ الْغَرْبِ عَسِدٌ طَلِيْقُ (٢)
 (٦) وَشُكُرًا لِرَبِّى بِارْضِى حَرِيْقَ

母 泰 泰

#### المرحبوم مسعود

المرحموم استعود				
أهَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	سَمَاءٌ وشَمِينٌ تُنِيرُ الظُّلَمِ	(1)		
حَيِياةٌ وتَمِنطسي بغير هَدَف (٣)	خَــيَالُ الطّريق بِقَلْب مَتَــف	<b>(Y)</b>		
حَــــــ بِيْتُ لِمَــنُ أَنْعَـــمُـــوا بِالْمِنَــنُ (1)	ومِن أسَف مَا بِكُف ٱلْرَمِين	(٣)		
لِيَفْ جَعَ قَلْبًا لأَصْحَابِه (٥)	ومُ وَاللَّهُ السَّفُ جَساءة أَوْدَى بسه	(\$)		
يُصَعدُ طَيْسرٌ لَنَا نُوخِنَا	شَفْيْتُ بِقَسُوهَ ذُنْيَا أَنَا	(0)		
وَمُمَا حِملٌ صَدَرٌ حِسمَامُا يَدُور (٦)	وَفَقَدُ الْصَدِيْقِ فَسَمًا فِي الصُّدور	(1)		
لعدشق وصَبْر طُويْسِلُ السَسفَرُ (٧)	وللعاشقين فيؤاد الحجر	( <sup>V</sup> )		
غُـمُوصٌ عَسمِسِتٌ الأفاعلمسن	وغين سرعيم وفيالا تسالن	(٨)		
أَذَى غَسِيْسَةً يَا تُرَى أَمْ بَقَاءُ ! (^)	دُفِيتُ نُ تُصرَاب وَهَا مِنْهُ جَساء	(٩)		
هُ و العَسَقُلُ مِنْ غَسَفُلَةً لِا يُفِسِيقَ (٩)	تَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	(1+)		

<sup>(</sup>١) يقول : إن "فرهاد" العاشق المحروم ظمآن ، أما "كسرى برويز" فيو ريان ، وكأنما له كنوس من بحور .

<sup>(</sup>٢) أي أنها تحررت عبداً من تاجر أوروبي .

 <sup>(</sup>٣) يريد بالطريق السير إلى غير نهاية ، وأن ذلك ما هو إلا سحر ووهم .

<sup>(</sup>٤) في الأصل: عظمة "أحمد"، "ومحمود".

 <sup>(0)</sup> في الأصل: إن موته كان فجيعة في العلم والفن كذلك .

<sup>(</sup>٦) يقول : إنّ صدرنا لا يحل عقدة موتنا .

<sup>(</sup>٧) بينُ العشُق والصبر سفرُ طويل .

هذا البيت تضمين من شعر "سعدى الشيرازى" .

<sup>(</sup>٨) الإنسان من ثراب وهو يدفن فيه ، فهل هذه الغيبة الصغرى .

<sup>(</sup>٩) إِنْ تُراب الطَّرِيق هو الذي يمنحنا تذوق الجمال ، أما العقل فإنه لا يفيق من غفلته عن فهم هذا .

لَنْنَا الْمُنتَسِهِينِي يَا تُرى مَا يِكُونَ (١) هُـو الـقَـلُـبُ سـرٌ لمَـاء وطيــنُ (11) و (إلأ) بعدني المدين كروح إلى غَسيْرهَا لاَ نُطيعُ الجُنُوحُ (٢) (11) فُحمَن مُذُنبُ ديناً تُحسنب ومسمسن قسمساص الأماني طلب (17) وُعُــقُـدُةُ دُنْيًا فِـمنَـهَــا الْقُــيُــودُ (11) وَبِالْمُوتِ عِسْقٌ يُريدُ النِّبِاتُ (٣) ومُصورتٌ حَيَاةٌ باحْصياء ذَاتُ (10) "فُواْت" "ونيسل" كَسندا في خريس (١) بذأتك بُحُدرٌ عَظيْمُ الْهَديْسِرُ (17) خبسيأةً ليذات كسيسانيًا نُقسيبُ بَمُونَ لِـذَات بِـرِيْـح هَـشـــيْــ (11)فَكُلُّ التَّجَلِيُ الْقَصْيُ قَفْرة تُحِلُ إِذَا مَا انْقَدَ مَا مُنْ مَا مُنْ مَدِهُ (IA) وأسبأنسر كسون لسنسأ كبالصينسم وَعَصِبُدٌ تَـقَــيُّ بِـأَعْلَـيُ الْقَــمَــمُ (19) وَلَسِلَدُأْتِ عُسِينٌ هُو السِّرِ مُسِدُ وَلَيْسَ صِفَاتٍ كُمِنا نَعْفِدُ (٥) (4.) تُمَـــــُكُ بِذَأتِكَ قَــبُـل الْفَخَاءُ وَهَا الْفَذَا الْفَذَاءُ يُصِيبُ ذُكَاءً (11)

#### صوت الغييب

يَقُولُ عَجِيبُ ، فَلَمْ تَعْقِل	وَفِي الْفَسِجُ وصَوْتٌ أَتَى مِنْ عَلِ	(1)
نُجُومٌ أَتُحْرَمُ مِنْكَ السَّسُرَدُ	فُـــمَاذًا دُمَـى يَا كَـليْـلَ النَّظَـرُ	(٢)
وَقُودٌ أَعَسِبُ لِهَا الْحَرِيسَ ؟(١)	بمَابَانَ أَوْ غَابُ أَنْتُ الْخَلِيْتِ	(٣)
إِذَا مَا نَظَرْتَ فَكُهُ رَ الرُّجَوْمُ (٧)	عَلَيْكَ بِتَسِسْخِيْرِ تِلْكَ النُّحُومُ	( \$ )
فَايْسِنَ الْخَسِيَالُ وَأَيْسِنَ اللذَّكَسَاءُ ؟	عُرُوڤُكَ فَسِيهَا مَسَسُيل الدَّمَاءُ	(0)
هِيَ الْعَسِيْنُ خَلْفًا لَهَا لا يُسرَى	ودُنْنِيالُ عَدِينٌ فَسَمَا إِنْ تَسرَى	(٦)
لِشَيخ ومَلْك فَانْتَ الْفَصِيل (^)	لمرآة قُلْبك نُورٌ صَعَيْل	(Y)

<sup>(</sup>١) في الأصل: العين والقلب إعجاز للماء والطين وهو الإنسان، قما نهاية هذا الإنسان.

 <sup>(</sup>٢) المقصود بإلا ، "لا إله إلا الله" . وفي الأصل : لا يكون الجنوح إلى النصرانية

<sup>(</sup>٣) إن بالموت تحيا الذات ، والعشق يختبر الإنسان بثبات ذاته .

<sup>(</sup>٤) الهدير: ترديد الصوت في الحنجرة . (٥) السرمد: الخالد .

 <sup>(</sup>٦) الحريق: النار.
 (٨) اللك : هو الملك . يقول إن كلامن الملك والشيخ حجب عنك مرآة القلب.

# الرياعيات

(1)

ζ.	,			
لأُعْرِفَ قَدْرُكَ كَسِيْفَ الْعَسِمَسِلُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّالِي اللَّالَةُ اللَّالَةُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّالَّٰ اللَّهُ اللَّهُ ال	وَمَا مِن ثَمَارِ لِغُصَصَى الأُمُسِلُ	(1)		
سيم العصباح للهادا المهسل:	تَفْتُ مُدُهُ بُرِعُ مِي قَصد أَرَادُ	(٢)		
(*	)			
بذكك يُصلح أحواله	لِيَسَفُسرَغَ مِسَ أَمْسِرِ دُنْيَسَا لَسَهُ	(1)		
فَسِشْاهِدْ مِنْ الذُّنْبِ أَطْلاَلُهُ	وَإِمْلِيسَ شَاحَ لَـهُ خِسْسِرَةً	(٢)		
(٣	)			
وأمانك غسيسر بالحوالسه	ومَــيْــزُ نَهِــازك مِـن لــيــلـــه	(1)		
لِتَسِحُ فَرْ سُسِجُ وْدِي بِإِخْ الْأَلِسَهِ (١)	وكُن من ذُنُوبِكَ أَنْتَ الْبَرَاءُ	<b>(</b> Y)		
(\$	)			
وَفَسِفُ رِي عَزِيْدِرٌ إِذَا مَا الْتَسَمَّسِ	أسرى وأستاسري علسي نفسس	(1)		
إِذَا الْفَصِيُّ رُأْسًا لَهُ قَدْ نَكَدِسُ	من الفَقر هَذَا فَحُدَ حِذَرَكَا	(٢)		
(0)	)			
وزَأْدُ التَّحِيِّ فَكِي فَكِي مِنْ بِسِرَاحُ	وعَـــقـل بنا ضاق يا ذا النّـوأح	(1)		
لَـنَـا نَـظَــر بُــرهَــة مــا أرأح	وللنفييسر نسرضي بهسا رؤيسة	<b>(</b> Y)		
(٦)				
أجبني فَمَنْ نَامَ في المسجد	سَالْتُ أنَا الشُّيْخَ فِي مُسسَجِدِي	(1)		
عُـمِـيْلُ الْفِرنْجِيةَ فِي مُـعْبَـد	سُمعت المنداء ورَاء الجدار	(٢)		
<b>(Y</b> )	)			
دم المسلمين تراه يمسور	أمَاني لكن عراها الفُتُورُ	(1)		

(١) في الأصل: لتحذر من سجودي ملا شوق ، فخلوه من الشوق إخلال به .

**(Y)** 

وَرِقَالَ اللَّهُ اللَّهُ المُّ المُّ المُّ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّاللَّاللَّاللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّل

<sup>(</sup>٢) المراد بالا: "لا إله إلا الله". الزمهرير: شدة البرد. فكأن حوارة الشعلة أصبحت مردا قارصا.

- (۱) كَالْأُمُ التَّعَقِّي يَمَسَّ الْقُلُوبُ وَنَظَرِتُهُ عُمْقُهَا فَى الْقُلُوبُ (۱) وَهَذَا التَّقِيِّ فَصَنْ وَجُوبُ (۱) (هَذَا التَّقِيِّ فَصَمَّنْ قَصَدْ رَأَى ؟ لَمَعَقَدِمَهِ مَا يَرَى مِنْ وَجُوبُ (۱) (۹)
- (١) وتَمَيْنَ وَشُولُ مِنَ الْحُوجُمِ حَيَاةٌ بِرِيْحِ الصَّبَا فَاعْلَم (٢) وتَمَيْنَ وَهُولُ مِنَ الْحُوجُمِ (٣) أَتُمِيْنُ وَهُولُ وَهُولُا حَيْنُ وَهُولُا فَلا تَفْسَهُم (٣) (٢)
- (٢) أَتُمنَّعُ زَهْراً لَنَاْ مِنْ ذُبُسِولٌ وَشَوْكاً حَرِيْراً فَلاَ تَفْهَم (٣) (١٠)
- (١) عَن الْوَصْلِ وَالْهَ جُرِ قَوْلا تُدِيْرُ حَيَاةً لِذَاتٍ أَرَاهَا الطُّهُ وَرْ
- (٢) لِللُّرُ وَبَحْدِرٌ فَسِيمَا مِنْ ضَرَرْ إِذَا فَارَقَ اللَّذُ مَسِوْجَ الْخَرِيْرِ (٤) (١١)
- (١) لمَاذَا لَكَ الْبَحْرُمَا إِنْ ظَمَا الْأَلْوَوْلَ سَتُ أَرَى الْمُسلمَا
- (٢) بِشَكُونَ زُمَانِكَ مَاذَا تُفَيِّدُ فَكُنْ أَنْتَ لِلْهِ مَا قَسَمَا (°)
- (١) وُغَـقُـل بعَيْن لقَلْب نَظَر فَدُنَيَا "بالاً" ضياة بهر (١)

(14)

- (١) كَـــمَوْجَة بَحْر أَلاْ فَـاْرْتَــفِعْ وَغُصْ حِـيْنَا كَــمَنْ قَـدْ وَقَـعْ
- (٢) عَلَى شَطِّهِ فَلْتَ سِرْ خُطْ وَةً وَلَبْسٌ عَنِ اللَّأَتِ فلينقَسْع

新 特 特

<sup>(</sup>١) في الأصل: أنه لا يحضر محقلنا إلا في الندرة ، فكأنه لا يستوجبه .

<sup>(</sup>٢) الْحُوجُم : الاسم العربي للورد . أما كلمة ورد فغارسي معرب ، وفي الأصل : تحيا القلوب بنسيم الصا .

<sup>(</sup>٣) لا يحتسب أن الشوك يصبح حريرًا ناعمًا في ملمسه .

<sup>(</sup>٤) أي إذا فارق الدُّرُّ البَّحر فلا يأس ، لا على الدُّرُّ ولا على البحر .

<sup>(</sup>٥) قُسْمُ : هنا بمعنى ما قدرُ الله لكل إنسان . تفيد : تستفيد

<sup>(</sup>٦) إلا : المقصود الآوله إلا الله .

بهر القمر بنوره : غلب بنوره نور النجوم .

## مذكرة أشعار الشيخ ضيغم اللولابي الكشميري

(1)

(1) تَــقَـلُــبُ عَـــيْـنِــكَ كَـالزُّئِـنِـقِ وَطــيــرُكَ يَكُـثِـرُ فِـى الْمَنْطُــةِ
 وَإِنْــكَ وَأَد لِــنَــا يُـعُــلَــمُ (١)

(۲) بِـفْـرُفُـرَة إِنَّهَا حَـولَـنَـا فَـدِيْـن كَـمَـوْت ونَـوْم لَـنَا
 وإنْـدك وأد لَـنَا يُعْـلَـمُ

(٣) نُسوَأَحُ الْقُسلُوبِ لَهُ لَحْنُسهُ بِعَسقَ طَيْسِعِ أَرْتَسَاْرُه حَسِيْسُهُ (٢) وَإِنَّسِكَ وَأَدِ لَسَنْسَاْ يُسْعَسلَسمُ

(٤) بعيسن لِشَيْخ فَهَا مِنْ نَظَرْ وَمِنْ خَهِرهِ عَادِفٌ مَا سَكِرْ (٦)
 وإنسك وأد لنسا يُعسلهم

(٥) بِسَحْرِ لَهُ تَسَتَّفَيْقُ الْقُلُوبُ بِعِيْدٌ بَعِيْدٌ وَلَيْسَ الْقَرِيْبُ (١) وَإِنْسَكَ وَأَدْ لِسَنَا يُعِيْدُ الْمَامُ وَإِنْسَا يُعِيْدُ الْمَامِ

.

(١) وَأَنْكَ عَبْسدٌ لَـمَـوْتٌ مَـرِيْسِ وَلَـيْسَ لِعَبْد بِهَـذَا شُعُورُ ا

(Y) بحُكْم الْمُلُوك مراء كَا تُكَانِير فَما قَولَهُم يَا تُرَى فِي النَّسُورُ ا (°)

(٣) عُبُ وُدِيَةٌ أَخْ مَ دَتْ مِنْكَ رُوحٌ إِلَى النَّالَ فَانْظُ رُ بِصَدْرٍ تَلُوحُ

赤 泰 恭

<sup>(</sup>١) مستزاد في أبيات هذه القصيدة .

<sup>(</sup>٢) الْحَيْنُ : الهالاك .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: إن عين الشيخ تخلو من الفراسة ، وإن خمر الصوفي وهي رمز للعلم اللدني ـ لم يجد نشوتها .

<sup>(</sup> ٤ ) يشير إلى أن هذا الصوفي نادر الوجود في هذا الزَّمن .

<sup>(</sup>٥) النشور: البعث المراء: الجدال.

(۱) هِيَ الْيَوْمَ كَشْمِيْرُ تَشْكُو الضَّرِدُ وَإِيْرَانَ كَانَتَ لَاهْ لِ النَظَ رَ<sup>(1)</sup>
(۲) وَصَدْرُ النَّجُومُ بِهِ الزُفْرَاتُ مِنَ الظُلْمِ فِيْ صَدْرِهِ الرَّجَفَاتُ (۲)
(۳) وَفَالأَحُنَا يُشْتَكِي دَهْرَهُ أَضَاعُ بِأَرْضِ لَهُ عُمْرِ الرَّهُ (٤) فَلِللَّهِ شَعْبٌ وَكَانَ لَنَا اللَّهُ اللَّهِ فَا اللَّهُ عَمْدِ اللَّهُ عَمْدِ اللَّهُ اللَّهُ عَمْدِ اللَّهُ اللَّهُ عَمْدِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمْدَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمْدُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي الْمُعْلِي الْمُعْلِيلِي اللْمُعْلِقُ الْمُعْلِيلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِي الْمُعْلِقُولُ الْمُعْلِيلِي الْمُعْلِيلِ اللْمُعْلِيلِي الْمُعْلِيلِمُ اللْمُعْلِيلِي الْمُعْلِيلِي الْمُعْلِيلِي الْمُعْلِيلُولِي الْمُعْلِيلِمُ الْمُعْلِيلِمُ الْمُعْلِيلِي الْمُعْلِيلِي الْمُعْلِيلِي الْمُعْلِيلِي الْمُعْلِيلِمُ الْمُعْلِيلِي الْمُعْلِي

\* \* \*

(£)

(۱) وماء تفور لشعب حكم ودنيا شعور بها تحتدم (۱) (۲) وقلب لناقد خلام فأغون منانا مصابيع نور تكون (۲) (۳) لنا خرقة عصف لنا لم يخط بلا إبرة خاط عصف وخصط (٤) تحطم مصنع مر في صنع ومنان تبعق له ما علم

80 St St

(0)

(١) وَصَائِدٌ مَا الْمُسرَأَمُ الْحَسمَامُ وَمَا إِنْ دَرَى صَائِدٌ مَا الْمُسرَأَمُ (٢)

(٢) تَمُوجُ الشِّعُوبُ بِأَحُوالِهَا ﴿ وَفِي الشِّرْقِ صَافَتْ بِمَلْبَ الِهَا (١)

(٣) وَعَن فِطرة إخْبُرُوا مَن قَصِينَ لِعُدود فَمَا يَعُرفُ الْمُقَتَعْنَى (°)

學 學

<sup>(</sup>١) كشمير في نزاع ، وهي ترزِخ تحت الاحتلال ، وكانت من قبل إبران الصغيرة .

<sup>(</sup>٢) يحتدم: حسى بالنار أو بحر الشمس .

 <sup>(</sup>٣) الصقر يطير مثل الحمام ، فما يعرف الصائد أيهما يصيد ، أيصيد هذا أم ذاك ؟.

<sup>(</sup>٤) البليال: شدة الهم.

<sup>(</sup>٥) قَضَى: مات . أي ما يعوف الواجب لنفخة "إسرافيل" في الصوو .

(1) كَسَمَالُاتُ صُوفَى .. نَدِيْمٌ عَرَفْ بِغَيْرِ الْحُسَمِّا فَنَالَ الشَّرَفْ (١)

(٢) أنْسا الْحَسِقُ للذُأْتِ هَدَا السِّدَأَءُ وَلِلسَّالِ الْحَسَقُ هَذَا السَّدَاءُ (٢)

(٣) ويَاْ حَبِّدُاْ ذَاْكَ للسَّالك إِذَاْ كَانَ عَبْدُا لَدَى الْمَالك

安 安 安

**(Y)** 

(١) فَحَى الحُسسَيْنَ وَمِنْ خَلْوَة لَهَا الْفَصِقْرُ لَكِنْ بِلا نَشُوة (٣)

(٢) نُقَاأَةٌ بِدِيْتِكَ أَوْ مِنْ أَدَبُ لِشَعْبِ بِشِيْخُ كَمَالُ الأَرَبُ

(٣) مُلُوكِ مِنْ عَدِينَهُ الصَّحِرُ وَشُوقٌ لِعَدِيدَ بِعَدْ طَهَرَا

(٤) وكيف بصبع فَأَيْنَ اهْ مَامْ وَعَنْ أَهْل كَشْمَيْرَ زَالَ الظَّلامَ

\* \* \*

**(**\(\)

(١) وللمرر : هر فلب فلب فطرة فطرة فالسب له همة مرة

(٢) وَلَـيْــسَ يُنحِبُ دُواْرَ النَّجُـوِمْ فَـقَـلْبِ يعسَوْرُهُ فِي رُسُـومْ (٤)

(٣) لَسهُ الْقَلْسِبُ تُسرُبٌ خَسلاً مِسنْ ثَمَسرُ وَعَنْ تُسرِبِهِ الْقَلْسِبُ مَا إِنْ فَستَسرُ (٥)

\* \* \*

<sup>(</sup>١) الحميا : الخمر ، النديم : هو من يشرب الخمر الحقيقية لا الرمزية .

<sup>(</sup>٢) أنا الحق : هي مقولة "الحلاج" المشهورة . السناء : الرقعة .

<sup>(</sup>٣) المراد بالخلوة : الخانقاه وهو مقر الصوفية ، وفقرها هو الحزن والألم .

<sup>(</sup> ٤ ) رسوم : في ليله ونهاره .

فَعِلْمٌ لشَيخِ أَرَاهُ الْمُسْيِرِ (١) فَ خَتُ أَنَّا مَكْتَبًا لِلزُّهُ وَرُ (1) لِمَنْ فِي بِحَارِ لَهُ قَدْ مُسخَرْ (٢) نُسينمُ الرّبيع ضَعيفُ الأَثْر **(Y)** لكَشْف الْخَهِا إِنَّا أَنَّا أَنَّهِ (٣) تَقُولُ وَفِي ثُوبِهَا الأحسمسر (4) خَرَاْبٌ لَـهُ في كستَابِ سُطُورٌ(١) وَمَنْ يحَسِبُ الْمَواتَ سُكُنتَى الْقُبُورُ (1) وليسست مستاعا بطول الرخاء حَسِياةٌ فَلَيْسَتْ صَسِبَاحِدًا مَسسَاءُ (0) لذلك يستغيث فطأبنا بنسارلسنأت تقلبنسا (1) أنبرت به الشهمس بعد القمسر مسن القلب إن أنست نلست الشسرر (Y)

带 特 特

(11)

<sup>( 1 )</sup> يتحدث عن الوضع في عصره وبيئته كعادته . البير : المهلك.

<sup>(</sup>٢) مخرت السفينة: سارت في البحر.

 <sup>(</sup>٣) هي الوردة الحمراء تقول إنها تتصدى لكشف ما يخفي من الأسرار .
 (٤) أي أن حياته أشبه شيء بحياة ، والخراب ستور فيه .

<sup>(</sup>٥) الوتين : عرق في القلب ،

رُ ٦) إِنْ الْعَبْدُ لِأُ يُدْرِكُ الْقَبِمِ وَالْمُثِلِ ، وإِنْ كَانْ ذَكِيا يَعِرْفَ مَا دُونْ ذَلك .

<sup>(</sup>٧) إن العبد متعلق بالأرض ، أما الحر فهو سيد في السماء .

(1.)

(۱) إِلَى الْمَذَاتِ لأَذَا ، وَلاْ يَقْصِيدُ أَذِى حَالَتَةٌ أَمْ تُرَى مَصِيدِ لُـ (۱) (۲) هُو الشَّيْعَ لُ سِرًا لَنَا أَبْعَدَا فَصِراْشُ لَسَهُ حَرَمٌ يَسَدُّدَا (۲) (۳) جَسَهَالَةُ دِيْنِ لَهَا طَلْسَمِ وَكُنها لَهُ نَحْنُ لاْ نَعْلَمُ (۳) (٤) وَلَيْتَ التَّحِلَى عَلَى يَدُومُ لِكَيْمِا أَكُونَ شَبِيْهِ "الْكَلِيمُ" (٤) وَعَنْ عَيْنِ دَهْرِ إلْاَمَ احْتَفَاءُ لَتَلْكَ اللاَلَصَى مَقَدَّر بِمَاءُ (٥)

会 县 谷

#### (11)

(١) تَقَلُب ُ دُنْيَا بِأَعْدَمَ الِهِم حُرُوبُ الشَّعُوبِ كَأَهْ وَالِهِم (٢) عَن ِ الْخَدُ عَرَافُنَا لَمْ يَقُلُ صَوابًا ، فَنَجْمٌ قَدِيْمٌ افَلْ (١٠) (٢) بِقَلْب لِدُليَ سَا تَأْجُحِ نَازُ وَيَسْقُطُ نَجْمَ مِنَارِ الْبِحَازُ (٤) بِقَلْب لِدُليَ سَا تَأْجُحِ نَازُ وَيَسْقُطُ نَجْمَ مِنَارِ الْبِحَازُ (٤) وَزِلْزَالُ أُرْضِ لَهَا فِلَيْ مَا فِي دَوَامُ بِفُطِرَتِنَا عِلْمَنُا بِالسَّمَامُ (٥) جَنَالٌ يَنَابِيْ عِلَما فُحُرِتَ هُوَ "الْخِصْرُ" أَفْكَارُهُ بُعْتِرَتْ (٥)

袋 绿 椋

# (14)

(١) شُـعُوبٌ خَـيَاةٌ لَهَا فِي الرَّمَنُ تَـمُـرُ دَوَامًا عَلَيْهَا الْمِـحَـنُ (٢) وَكُلِّ مَرْيُعَـهُمْ مَا الْمَـرَفُ (٢)

(١) العارف والعامي لا يهتمان بالذات .

(٢) كَأْعًا الحَرْمُ بِلَدْدُ مَصِياحَهُ ، الذِّي يَحْوُمُ حَوْلُهُ الْقُرَاشُ .

(٣) مُنْ يخوضون في الدين بغير علم ، كلامهم طلاسم لا تدركها .

(٤) العَرَاف : المُنجَّم .

(٥) في الأصل : ينابيع جبال الهمالايا . وأن "الخضر" على ضفة النهر ، لا يجد من يستمع الفكاره .

(٣) وَحُكُمُ الْمُلُوكِ أَتَى بِالْفُ سَادُ سُيُوفٌ تَعْرَتُ وَهَ لَا الْمُراَدُ
 (٤) لِمَنْ يَعْرِفُ اللَّذَاتَ هَذَا الْجَلالُ كِتَابٌ ، وَتَفْسِيْرُهُ مَا يُقَالُ ،
 (٥) وَمَا إِنْ نَسِيْتُ جَلالًا لِعِيْدُ وَتَكِبْيْرُ حُرِّ لِرَبُ مَ جِيدٌ (١)
 (٥) وَسِرْ نُواْجِى أَيْدُرِى طَبِيْدٍ مُ مُدَاوَاةً فِي جَنِّهِ مَا يَخِيدِبْ
 (٦) وَسِرْ نُواْجِى أَيْدُرِى طَبِينِيْبُ
 (٣) وَسِرْ نُواْجِى أَيْدِينِ طَبِينِيْبِ

(11)

بسيامس لسدمسرك مسيأ تسفسعسل بسامُسر لسذَأتسكَ لأ تُسعُسمَسسلُ (1) مَدأْرِسُ شَاْهَدُتُ فَعِيْدَمَا مَضَى مَنضَى أَهْلُهَا ، خَيْرُهَا مَا أَنقَضَى (٢) **(Y)** لَهُ الْحُكْمُ مُلِفْت عَلَيْنَا أَقَالُهُ مُعَ الطُّيْسِ شَانُ الْعُسِفَابِ حَرِاْمُ (٣) (4) عَرَفْت السَّمَاءَ جَهِلْت الْهَضَابُ (1) فَــقــيْـهٌ يَقُــولُ لِتلْكَ الْعُــقَــابْ (\$) وَصِدُقًا لَـهُ إِنَّـنِي أَسْتَــبِــيْن وَلَسْتُ أَبَالِيْ بِبَطْشِ مُسِهِلِيْنَ (٥) (0) فَسقسيْراً لَهُ فَأَدْعُ رَبِّ الْفَلْكُ (١) بَخَارَى أَنَا لَسِتُ مَرِ قَدْ مَلَكُ (1)

4, 4,

(10)

(۱) تِجَازَةُ غَرْب، ونُسُكُ بِشَرِقٌ وَذَلِكَ لَكِنَّ مَا فَ فَسِرْقٌ ( وَذَلِكَ لَكِنَّ مِنْ أَيُّ فَسِرْقٌ (٢) وَقَالَ لِي الْخُسْمِرُ وَهُو الْفَطِيْنُ فَمُلْكُ وَفَقْرٌ كَسِحْر مُبِيْنُ (٣) عَدُو لَمَنْ سَكَنُوا الْخَيانَةَ سَاهُ وَيَخْسِشُونَ مِنْيُ إِذَا قُلْتُ آهُ (٧)

<sup>(</sup>١) إنه لا ينسى التكبير في صلاة العيد ، ولكن الله يقبل تكبير الحر .

<sup>(</sup>٢) من أعلامها "الرازى" ، "والغزالي" ، "والجنيد" .

<sup>(</sup>٣) يقول: إنَّ المفتى هو الذي أجرى فتواه علينا . وفتك العقاب بالصعوة ، وهي عصفور صغير حرام ولا شك .

 <sup>(</sup>٤) أى أن العقاب تطير فى السماء وتعرفها ، ولا تعرف الأرض بسهولها وهضابها .
 (٥) إنه لا يكف ولا يتوب عن تبين الحق والحقيقة ، ولا يخشى إن شكوه إلى السلطان أن يمسه الأذى.

 <sup>(</sup>٢) في الأصل : ادع لفقراء مدينة شيراز . والإشارة إلى بيت من الشمر "طافظ الشيرازي" يقول فيه : إذا ما التركي الشيرازي القي إلينا
 بالا ، وهبشه مدينة بخاري خاله الجميل على خده .

<sup>(</sup>٧) إِنْ الصوفية في الخانقاه يخشون من عدم شق بابهم إذا نُحِتُ .

(٤) إِلَىٰ الشَّعْبِ يَسرُزَخُ تَحْتَ إِحْسِيلُالٌ بِضِيْسَ لِأَرْضِ فِكَيْفَ الْمَآلُ (١)

(٥) وَلاْ يَعْرِفُ أُسما لَهُ الْمُسلِمُ أَتْخُدِعُ ذَاتِنًا ، فَمَا يَعْلَمُ

(١) بَكَى لِي غُسِصَ لَانْي أَسِيْسِ وَقَالَ طَرِبْتُ للَحْنِ مُسِيْسِرُ (١)

<del>a</del> <del>a</del>

(11)

(١) وَيَاْ رَوْضُ دَعْ عَنْكَ هَنذَا الْبَسِيَانُ فَحُمْرُ الْوُرُود دَمَّ في الْجِنَانُ (٣)

(٢) جَـزَأَءٌ لأعْـمَالِنَا ذَا الْقَـدَرُ وَأَهْلُ الْجِبَالِ أَذَاعُوا الْخَبَرُ (٤)

(٣) تَعَرَى له جسد في الشِّياء له الْفَن يَكُسُو بِهِ الأَثْرِياء

(٤) لِدُنْيَاكَ أَنْتَ عَدمْتَ الْوَفَاء فِفَارٌ لَهَا فِيكَ مِفْلَ الظَّبَاءُ

\$ <del>\$</del> \$

(11)

(١) تَذَكَّرْتُ ذَاتِيْ ، نَسِيْتُ الْجَسَدُ وَمَا يَكْتَسِيْهَا بِحَرْبِ أَحَدُ (٥)

\* \* \*

(1A)

(١) شَــجَاْعَةُ لَيْتُ أَبُـوْكَ امْسَلَكُ فَرَأْعُ أَبِيْكَ فَـــ لاَبُدُ لَـكُ

(٢) في الأصل: إن الغصن بكي له وأبكى الصياد ، وقال الصياد إنه كان بطرب الغواص ويستطيب .

<sup>(</sup>١) يتجه بالخطاب إلى الشعوب اغتلة قائلا: إذا ضاقت بكم أرضكم فما مآلكم ، فلكم مجالكم في سماء لا نهاية لها .

<sup>(</sup>٣) الجنَّانُ : القلب . يريد أن الوردة الحمراء هي رمز للقلب الذي ينبض بالدماء .

<sup>(</sup>٤) يريد جبال الهمالايا .

 <sup>(</sup>٥) في الأصل: يحرم على الجاهد في سبيل الله أن يتخذ من ذاته درعًا تحميه.

(۱) غَرِيْبُ أَنَا اسْمَعَنْ صَيْحَتِى يَصَدْرِكَ كَيْسَمَا تَرَى حُرَقَتِى (۲) نُواْجِى أَنَا مُتَعَةً لِلْحَسِيْسِ وَمَا مِسْفُل حُزْنِى رَأَتَهُ الْقُلُوبُ (۲) نُواْجِى أَنَا مُتَعَةً لِلْحَسِيْسِ وَمَا مِسْفُل حُزْنِى رَأَتَهُ الْقُلُوبُ (۳) شَكَاتِى لِذَوْق أَرَى فِى صَسِيَاعْ (۵) وَلِلْفَاسِ صَوْتٌ لِمَسْ الْحَسِجَسِ فَسَمَا بَالُ قَلْب إِذَا مَا انْكَسَرُ (۲) (٤)

安 梁 徐

## إلى السير أكبر حيدرى رئيس حيدر آباد بالدكن(١)

(۱) أمِن جُودٍ رَبِّى أكِ سَنِح عَدِيْمٌ بِوَصَفِ الْمُلُوكِ اِتَّضَحُ (۱) (۲) وَلِى قَالَ خُدْ وَلَتَ عِشْ كَالْمُلُوكُ لِتُبْقِ الْفَنَاءَ بِحُ سَنِ السَّلُوكُ (۵) (۲) وَيَلْكَ الْأَمَانَةُ لِنَى أَحْسَمِ لَ وَأَرْى الْجَنَى فِى فَمَى حَنْظَلُ (۱) (۵) وَيَلْكَ الْأَمَانَةُ لِنَى أَحْسَمِ لَ وَأَرْى الْجَنَى فِى فَا مَنَى حَنْظَلُ (۱) (٤) وَفَقْرِي عَنْفَيْفٌ فَلاَ أَقْبَلُ وَكُنَاةٌ لِمُلْكِ فِى أَنِيا أَلِيدُلُ (۷)

भा भा भा

## حسين أحمد

# (١) وَذَا أَعْهِ مِهِ اللَّهِ اللَّهِ عَرَفْ يَقُولُ كَلَامُنَا بِهِ قَدْ هَرَفْ (^)

- إن الزمان بشبهه "بقرهاد" صاحب "شيرين" ، الذي أضنى نفسه بجهده والثياعه .
  - (٢) فكيف يكون الصوت الذي تحدثه الفأس ، إذا وقعت على قلب فانكسر .
  - (٣) أرسل "محمد إقبال" أحد وزرائه ، ومعه مبلغ ألف روبية في عيد ميلاده .
    - (2) العديم: الفقير . وهذا الفقير تظهر فيه صفات الملوك .
    - (٥) أى أنك بسلوكك الراشد ، تستطيع تجعل الشيء الفاني شيئًا باقيًا .
- (٥) أي ألك بساو لك الراشد ، لستطيع جعل التيء القائي شيئا بائيا .
   (٦) أرى الجني : العسل . الحنظل : نبات مفترش ثمرته في حجم البرتقال شديد المرارة .
  - في الأصل: إن المر حلو في فم الدرويش .
    - (٧) الكلام بين "إقبال" وبين من يمنحه المال .
- (٨) يقول: إن هذا الرجل لا يعرف سر الدين؛ لأنه قال إن الوطن يقام على أساس من القومية، "وإثبال" يعارضه؛ لأنه يقول إن الوطن يقوم على أساس من الدين.
   هـرف : هـدف : هـد .

泰 泰 泰

## الإنسان الخسترم

وَمَا مِنْ خَافَاء فَانُورٌ ظَهَارُ ويَسر خُصُ عَسقُلُ كَذَا وَالنَّظَسر (1) لُتُسِدِي ابْسَسَامًا يَمَسُ الشُّغَافُ (٣) وعَن فطرة قَد يشف العلاف (1) وَمَا كَأَنَ يَخْفِي فَهَا قَدْ ظَهَر وَ ذُنْكِ أَكَ قُلْكُ تُعَلِّدُ عَلَيْكَ النَّطُرُ (7) ومنها تموج بحاربمساء بَنِينَ "آدَم" دَمْسِعُسِهُم مِنْ دَمَاءً (1) وَفي الأرض عُـــشا لَـهُ مَـن أقَـام وَلاْ يَحْرُسُ النَّجِمُ بَيْتَ الظَّلامُ (1) (P) فُــمُ أَذًا عَالاني وَصَولُني هَنَــف وَإِنْ كُنْ حِبُ لِلْكُلِلِ هَلِذَا اللَّهِ لَفَ (7)

\* \* \*

<sup>(</sup>١) في المنبر: بممنى على المنبر. يقول "إقبال": إن النبي كلة ، أخبر مأن الدين للناس كافة وأنه أساس السياسة. وأن المعول عليه أن تكون سياسة الدولة الإسلامية على أساس الدين ، لا العصبية القومية .

 <sup>(</sup>٢) في الفارسية فد تحذف ألف "أبو" فيقال "بو ليب" .

وقرٌ السبب : قوُ صلتك بالرسول ﷺ . (٣) الشُّفَاف : سويداء القلب وحبشه . والمراد بهذا الابتسام ابتسام الملائكة .

<sup>(</sup> ٤) القلك لا يعرف من أقام له عشا في الأرض ، كما أن النجم لا يحرس بيئا مظلمًا .

# تأريخ طبع بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى للشاعرة الباكستانية الدكتورة نبيلة إسحاق ترجمها نثرًا دكتور حازم محمد أحمد محفوظ نقلها إلى الشعر العربى دكتور حسين مجيب المصرى

شَاْعِرَ الإسلام فِي الْعُرْبِ استَحَقَ	وَاسِعُ الشِّسِيهِ وَ ذَاْعَتْ فِي الْأَفُقُ	(1)
أعظم الترحيب فيها يجتكى	كَانُ هَذَاكُ بِمِصْرِ أَرَّلاً	(Y)
ثُم لَبُي ، إِنَّ هَـٰذَا حَــ قُــ قَــ تُ (١)	دَعْسُوةٌ كَانْتُ إلْيْسِهِ وَجَسَهَتْ	(٣)
وَكَسَدُا كُسِلُ عَظِيدً مِم وَأَدِيسِبُ (٢)	وبِ السُّرح بيب مِن كُل أديب	(\$)
وبِعَسجديد لأفْكَار بِسْسيْرا (٣)	عَسرَفَ الْسكُسلُ لَسهُ فِكُسرًا مُنِيسُراً	(0)
زَاْرَ أَهْ رَامًا تَمَلَى خُسسْنَ نِيْلُ (1)	وببإعْسجَساْب لِذَا الْمَسجْدِ الْأَثِيْسِلْ	(٢)
خَلْدَ النَّيْلَ بِشِعْرِ لا جَسِرَم (٥)	أَجْ وَدَ الأَشْ عَارِ قَالَ فِي الْهَرَمُ	(Y)
فَ إِلَيْهُ سَارٌ لَكِنْ فِسَى غَسَجَب	وَإِلْسَيْسِهِ أَزْهُرٌ كَانَ إِحِسْسَدَبُ	(^)
فِيْ قَسديْسِمِ كُلُّهُسمْ كُمْ أَطْنَبُوا (٦)	أهْدلُ عِلْم وَشُديدُ وَحُدبُوا	(٩)
قَسَالَ هَسَدَا كُسلُ خَسِسرٍ أُوْجَسبَا	وبمسأ فسيله رآه أغسجسبا	(1+)
صَاْحِبَ التَّسجِدِيْدِ هَاْ نَحْنُ عَرَفْنَاْ (٧)	قَالَ شَــيْخُ إِنْنَا قَدْ شُرُفُـنَا	(11)
مِـفْلَ هَذَا قَـالْ نَبْني فِي الرَّبُوعُ (^)	عَيْنُ 'إِقْبَال إجرَتْ فِيهَا الدُّمُوعُ	(11)
ومَسزيد فِي السُّنِيسَ الْمسقُبِلاتُ	بَيْنَيْنَا تَقَوَى صِلانً وَمِسلانً	(14)
وَإِخْسَاءٌ بَيْنَيْنَا هَا قَدْ تُسَوِّلُـقُ	قَـوْلُ 'إِفْـبَالْ ويَا بُشْرَى تَحَـقَـقُ	(11)

<sup>(</sup>١) قدم "إقبال" أول ما قدم مدينة الإسكندرية والقاهرة .

غلى بكذا: غَنْع به.

<sup>(</sup>٢) أريب : فطين عاقل . (٣) الإشارة إلى تحديده للفكر الديني . ( ٤ ) يريد مجد مصر الأثيل العظيم .

<sup>(</sup>٦) أطنب في المدح : أكثر منه . (٥) لاجرم: حقاً. (٧) الراديه شيخ الأزهر.

<sup>(</sup>٨) الربوع : جمع ربع ، وهو الموضع الذي يُسْرَل فيه في الربيع ، وهو الدار ، والمراد مدينة لاهور ، التي رغب أقبال أن يقيم فيها جامعة تحت رعاية الأزهر.

وَعَلْمِي أَشْمِهِ عَارِهِ دَوْمًا عَكَمِفُ (١) وَبِإِقْبِبَالٌ أَديبٌ قَدْ شُعِف (10)'حَازَمْ' ثُمُ مُسجيبٌ' قَدُمَا إنما شيئا فريدا علما (11) فبمصر جسعلة الغلما عَنْهُ مَا قَالَ جَسمينِ عَا تَرْجَسمَا (11) إنَّهَا خَـيْرَ كَلام أصبحت (١٨) لُغَـةُ الأُمُّ بشِـعْرِ وُصَّـحَــتْ مَنَّا لَنهُ شَنِيْهُ مَنْ يُنْكِلُ فِي الْوَرَى (٢) قدأمنا للعرب حسيقها جوهسرا (19) عَـاْجِـزٌ عَنْـهُ فــحــيــح وَاْبِتَــدُعُ مسشل هَنذَا مَن بمسطسر قُدُ مَنَعُ (Y+) مَا "لاقْـــبَال" أفاد مَا أشيع لَهُ مَا مَا لَيْسَ يَخْفَى مِنْ صَنيع (11) كُلُ مَا كَانَ بَدِيْعَا فَــسَرَا في يُحدُينَا الْيَوْمَ مَا قَدْ أَظْهَرَا (YY) قَـولَـةُ الْتَـارِيْـخ إنْـي لُجَـدُد (٣) هَـاْتِفٌ قَــال لاقحهالٌ مُـجـددُ (TT) ذَلكَ التَّحديدُ قَد كَانَ لزَامَا (٤) وكمبيلاد كهذا خددت عهامها ( 1 1)

<sup>(</sup>١) في الأصل: أديب مفرد والمراد به الجمع . عكف عليه: انصرف ليه واختص به .

<sup>(</sup>۲) الورى : الناس.

<sup>(</sup>٣) التاريخ الهجري للفراغ من ترجمة هذا الكتاب هو ١٤٢٢ هـ .

<sup>(</sup>٤) تشير إلى التاريخ الميلادي للقراغ من ترجمة وصياغة هذا الكتاب ، وهو عام ٢٠٠٧ م .

#### المؤلف في سيطور

#### العلامة محمد إقبال

يعد العلامة "محمد إقبال" في طليعة صفوة أعلام الأمة الإسلامية ، من المفكرين والفلاسفة والمصلحين والدعاة والأدباء والعلماء والساسة . كانت حياته حافلة بالعطاء الفياض في خدمة دينه وأمته الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها، لقد سخر قلمه وفكره ودعوته بهدف إيقاظ الأمة الإسلامية من سباتها العميق ، فدعا إلى إنهاء عصر الاستعمار الغاشم وقيام وحدة إسلامية كبرى ترتكز على ما أوجبه الشرع الحنيف .

#### تاريخ ومحل الميلاد:

ولد في مدينة سيالكوت - التابعة لإقليم البنجاب الباكستاني - في الثالث من شهر ذي القعدة عام ١٢٩٤ هـ الموافق التاسم من شهر نوفمبر عام ١٨٧٧ م .

#### الدرجات العلمية:

تلقى 'إقبال تعليمه الدينى ودراساته الأولى بالمدارس الحكومية بمسقط رأسه ، ثم رحل إلى مدينة لامور – حاضرة إقليم البنجاب وعاصمة الثقافة الإسلامية في شبه القارة الباكستانية الهندية ، والتحق بالكلية الحكومية من جامعة البنجاب العريقة ، وفيها تتلمذ على يد علماء وأدباء وفلاسفة أجلاء ، وأتقن اللغة الإنجليزية ، وظهرت موهبته الفذة في نظم الشعر بلغته الأردية ، اللغة القومية في باكستان وإحدى اللغات القومية في الهند ، ونال درجة الليسانس في الأداب عام ١٩٦٥ / ١٩٨٧ ، فدرجة الملجستير عام ١٩٦٧ / ١٩٨٧ ، ثم عين في نفس الكلية . وفي عام ١٩٢٢ / ١٩٠٥ سافر إلى أوروبا ، وقام بزيارة للعديد من بلدانها واستقر به المطاف في ألمانيا ، حيث التحق بجامعة ميونخ ، وقدم رسالة – باللغة الإنجليزية – نال بها درجة الدكتوراه في الفلسفة ، موضوعها : تطور الغيبيات في فارس . وعاد 'إلى بلاده في شهر يوليو عام ١٩٠٥ / ١٩٠٨ . وما هي إلا سنوات قلائل حتى عرف واشتهر وذاع صيته في كل أرجاء شبه القارة الباكستانية الهندية وخارجها ، خاصة بعد صدور دواوينه التي تحمل فكره ورسالته الخالدة .

#### وفاته:

توفى - رحمه الله - في مدينة لاهور الباكستانية ، في الصادي والعشرين من شهر أبريل عام ١٩٣٨ .

### شاعر باكستان القومى:

وتحتفل باكستان فى التاسع من نوفمبر من كل عام بذكرى العلامة "إقبال" ، الذى اختير ليكون شاعرها القومى ، كما تحتفل العديد من الدول – وفى طليعتها مصر – بهذه الذكرى ، حيث تعقد الندوات والأمسيات الشعرية ، وتنشر المقالات فى العديد من الصحف الكبرى .

#### المترجم في سطور

## دكتور حازم محفوظ

حصل على الماجستير في اللغة الأردية وأدابها ، عام ١٤١٣ /١٩٩٣ ، والدكتوراه في اللغة الأردية وأدابها ، عام ١٤٢١ / ٢٠٠٠ ، من كلية الأداب جامعة عين شمس بالقاهرة ، ويعمل مدرس اللغة الأردية وأدابها في كلية اللغات والترجمة ، جامعة الأزهر بالقاهرة .

#### المؤتمرات الدولية التي شارك فيها محاضرا:

شارك في العديد من المؤتمرات العلمية النولية والندوات الأدبية ، التي عقدت في مصر وباكستان ، منها :

- (۱) المؤتمر الدولى لميلاد النبى ، المنعقد فى مدينة كراتشى الباكستانية فى الفترة من ٢٤ ٣٦ من شهر يناير عام ٢٠٠١ ( ضمن وقد الأزهر الشريف ) .
- (٢) المؤتمر الدولى "الدراسات الإنسانية وقيم التعددية والتسامح فى الفكر الإسلامي" ، المنعقد فى كلية الدراسات الإنسانية من جامعة الأزهر (فرع البنات) بالقاهرة بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية فى الفترة من ٢٨ ٢٩ صفر عام ١٤٢٢ / ١١ ١٢ مايو عام ٢٠٠٢ .
- (٣) المؤتمر الدولى دراسات إقبال في العالم" المنعقد في أكاديمية إقبال بمدينة لاهور الباكستانية ، في الفترة من ٢١ ٢٤ من أبريل عام ٢٠٠٣ .

## الأوسمة الذهبية والشهادات الفخرية:

- (١) منحه 'المركز الدولى لبحوث الإمام أحمد رضا القادرى' ، بمدينة كراتشى الباكستانية ، الوسام الذهبي ، عام , ١٩٩٩
  - (٢) منحته "رابطة الأدب الحديث" ، بالقاهرة ، الدكتوراه الفخرية ، عام ٢٠٠٢ .
- (٣) منحته 'أكاديمية إقبال الباكستانية' ، بمدينة لاهور ، درع الأكاديمية مع شهادة تقدير ، عام ٢٠٠٢ .

#### المقالات الصحفية المنشورة:

نشر له ما يقرب من مائة مقال في الصحف والمجلات العربية والأردية .

#### مؤلفاته:

صدر له أكثر من عشرين كتابًا ، في اللغة الأردية وأدابها والتاريخ والتصوف الإسلامي والحضارة الإسلامية في شبه القارة الباكستانية الهندية ، كما ترجم إلى العربية نثرًا العديد من دواوين أكابر شعراء الأردية ، وأحدث ما نشر له :

- (١) ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية .
  - (٢) العلامة إقبال في مصر.
  - (٣) كلمات عربية في اللغة الأردية .

## المراجع في سطور

#### دكتور حسين مجيب المصرى

#### تاريخ ومحل الميلاد:

١٩ من شهر فبراير عام ١٩١٦ في حي شبرا بالقاهرة ، جمهورية مصر العربية .

#### الدرجات العلمية:

- (١) الدبلوم العالى ، في معهد اللغات الشرقية ، التابع لكلية الأداب من جامعة القاهرة عام ١٩٤٢ .
  - (٢) الدكتوراه في اللغة التركية وأدابها ، في كلية الأداب من جامعة القاهرة عام ١٩٥٥ .

#### الوظيفة التي شغلها:

أستاذ الدراسات الفارسية والتركية والأدب الإسلامي المقارن في قسم اللغات الشرقية بكلية الأداب من جامعة عين شمس بالقاهرة .

#### المؤتمرات العالمية التي شارك فيها محاضرا:

شارك في العديد من المؤتمرات العلمية الدولية ، التي عقدت في مصر وإيران وباكستان واسبانيا ، منها :

- (١) المؤتمر الدولى بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية ، بالعاصمة طهران عام ١٩٧١ .
- (۲) المؤتمر الدولى بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة إقبال بمدينة لاهور الباكستانية عام ۱۹۷۷ .

(٣) المؤتمر الدولى عن الشاعر الباكستاني محمد إقبال في مدينة قرطبة بإسبانيا ، عام ١٩٩١ . ودعى مرتين لتكريمه في جامعات باكستان ، ومرة في جامعات تركيا .

## الشهادات الفخرية:

- (١) منحه الرئيس الباكستاني الأسبق محمد ضياء الحق وسام الامتياز عام ١٩٨٨
  - (٢) منحته جامعة مرمرة التركية ، الدكتوراه الفخرية عام ١٩٩٨ .
    - (٣) منحته تركيا أرفع وسام يمنح للعلماء ، في عام ١٩٩٩ م .
- (٤) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادرى ، بمدينة كراتشى الباكستانية الوسام الذهبى عام ١٩٩٩م .

#### مؤلفاته:

صدر له أكثر من سبعين كتابا ، في الأدب العربي والتركي والفارسي والتصنوف الإسلامي والأدب الشعبي والأدب الإسلامي المقارن ، منها :

- (١) في الأدب العربي والتركي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن).
  - (٢) صلات بين العرب والفرس والترك (دراسة تاريخية أدبية).
- (٣) في السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد نامه لمحمد إقبال).
  - (٤) معجم النولة العثمانية.
  - (٥) غزوات الرسول (بين شعراء الشعوب الإسلامية).

#### وفاته:

توفى - رحمه الله - في مدينة القاهرة ، في صباح يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر شوال عام ١٤٢٥ هـ ، الموافق الثاني عشر من شهر ديسمبر عام ٢٠٠٤ م .

## المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمدًا المبادئ التالية :

- ١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢- التوازن بين المعارف الإنسانية في المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية.
- ٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية
   والتشجيع على التجريب .
- ٤- ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعي في الثقافة
   الإنسانية المعاصرة، جنبًا إلى جنب المنجزات الجديدة التي تضع القارئ في القلب
   من حركة الإبداع والفكر العالمين .
- ٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل
   بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى الثقافة .
  - ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

# المشروع القومى للترجمة

أحمد درويش	چون کوین	اللغة المليا	-1
أحمد فؤاد بليع	ك. مادهو بانيكار	الوثنية والإسلام (ط١)	-۲
شوقی جلال	چورج چيمس	التراث المسروق	-4
أحمد الحضري	إنجا كاريتنيكوثا	كيف نتم كتابة السيناريو	-£
محمد علاه النين متصور	إسماعيل فصيح	ثريا في غيبوية	-0
سعد مصلوح ووقاء كامل فايد	ميلكا إثيتش	اتجاهات البحث اللساني	-7
يوسف الأنطكي	اوسيان غوادمان	العلىم الإنسانية والفلسفة	<b>-v</b>
مصطفى ماهر	ماکس فریش	مشعلو الحرائق	. <b>-</b> A
محمود محمد عاشور	أندرو، س، جودي	التغيرات البيئية	-9
محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى	چپرار چیئیت	خطاب المكاية	-1.
هناء عبد الفتاح	فيسوافا شيمبوريسكا	مختارات شعرية	-11
أجمد محمود	ديثيد براونيستون وأيرين فرانك	طريق الحرير	-17
عبد الرهاب علوب	روپرئسن سمیث	بيانة الساميين	-17
حسن المودن	چان بىلمان ئويل	التحليل النفسى للأدب	-12
أشرف رفيق عفيفي	إدوارد اوسى سميث	الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	-10
بإشراف أحمد عثمان	مارت <i>ن</i> برنال	أثينة السوداء (جـ١)	-17
محمد مصطفى يدرى	فيليب لاركين	مختارات شعرية	-14
ملاعت شاهين	مختارات	الشعر انسائي في أمريكا اللاتينية	-14
نعيم عطية	چورج سقيريس	الأعمال الشعرية الكاملة	-14
يمني طريف الخولي وبدوي عبد الفتاح	ج. ج. كراوثر	قصة العلم	-7.
ماجدة العنائي	مىد بهرنجى	خرخة رألف خرخة رتميص أخرى	-41
سيد أحمد على الناصري	چرڻ اُنٽيس	مذكرات رحالة عن المصريين	-77
سعيد ترفيق	هانز جيورج جادامر	تجلى الجميل	-47
بکر عباس	باتريك بارندر	ظلال المستقبل	-71
إبراهيم الدسوقي شتا	مولانا جلال الدين الرومي	مثنوی (۱ آجزاء)	-40
أحمد محمد حسين هيكل	مجمد حسين هيكل	نيڻ مصن العام	<b>FY-</b>
بإشراف: جابر عصفور	مجموعة من المؤلفين	التنوع البشرى الخلاق	<b>-</b> YY
مئى أبو سنة	چون لوك	رسالة في التسامح	-YA
بدر الديب	چیمس ب. کارس	الموت والوجود	-74
أحمد فؤاد بليع	ك. مادهو بانيكار	الوثنية والإسلام (ط2)	-4.
عبد الستار الطوجي وعبد الوهاب علوب	چان سرفاجیه – کلود کاین	مصابر براسة التاريخ الإسلامي	-71
ممنطقي إبراهيم قهمي	ديثيد روب	الانقراض	-44
أحمد فؤاد بليع	ا، ج. هرپکنز	التاريخ الاقتصادي لأفريقيا الغربية	-44
حصة إبراهيم المنيف	روچر آلن	الرواية العربية	37-
خليل كلفت	پول ب ، دیکسون	الأسطورة والحداثة	-40
حياة جاسم محمد	والاس مارتن	نظريات السرد المديثة	-77

M - M		1.40	bas a
جمال عبد الرحيم	بريچيت شيفر	راحة سيرة وموسيقاها بد بد	-77
أثور مفيث	الن تورين - ال	نقد الحداثة	-47
منيرة كروان	بيتر والكوت	الحسد والإغريق	-71
محمد عيد إبراهيم	آن سکسترن -	قصائد حب	-1.
عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد	پیتر جران	ما بعد المركزية الأوروبية	-61
أحمد محمود	بنچامین باربر * مید	عالم ماك	-£Y
المهدى أخريف	<b>ارکتافیو پاٹ</b> د	اللهب المزدوج	73-
مارلين تادرس •	ألدوس هكسلى 	بعد عدة أصياف	-88
أحمد محمود 	روپرت دینا وچون فاین	التراث المغبور	-10
محمود السيد على	بابلو نيرودا	عشرون قصيدة حب	73-
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ١)	-£V
ماهر چریجائی	قرائسوا دوما	حضارة مصر الفرعونية	-£A
عبد الرهاب علوب	هد ، ت ، ئوريس	الإسلام في البلقان	-89
محمد برادة وعثماني الميلود ويوسف الأنطكي	جمال الدين بن الشيخ	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	-0.
محمد أبو العطا	داريو بيانويبا وخ، م، بينياليستي		-01
لطفى قطيم وعادل دمرداش	پ. نراالیس وس ، روچسیلیتز وروجر بیل	العلاج النفسى التدعيمي	-oY
مرسى سعد الدين	أ . ف ، ألنجتون	الدراما والتعليم	-07
محسن مصيلحي	ج ، مایکل وائتون	المفهوم الإغريقي للمسوح	-01
على يوسف على	چون بولکڻجهوم	ما وراء العلم	-00
محمود علی مکی	فدپریکو غرسیة اورکا	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ١)	-07
محمود السيد و ماهر البطوطى	فديريكو غرسية لوركا	الأعمال الشعرية الكاملة (جـ٢)	-eV
محمد أبو العطا	فديريكو غرسية لوركا	مسرحيتان	-oA
السيد السيد سهيم	كارلوس مونييث	المحبرة (مسرحية)	-04
مىيرى محمد عيد الغثى	چوهانز إيتين	التصميم والشكل	-7.
بإشراف : محمد الجوهري	شاراوت سيمور – سميث	موسوعة علم الإنسان	17-
محمد خير البقاعي	رولان بارت	لذَّة النَّص	-77
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأبيي المديث (جـ٧)	-75
رمسيس عوض	ألان وود	برتراند راسل (سیرة حیاة)	37~
رمسيس عوڞ	يرترائد راسل	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	-70
عبد اللطيف عبد الحليم	أنطونيو جالا	خمس مسرحيات أندلسية	<i>-77</i>
المدى أخريف	فرناندو بيسوا	مختارات شعرية	-77
أشرف الصباغ	فالنتين راسبوتين	نتاشا العجرز وقصص أخرى	<b>A</b> /-
أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى	عبد الرشيد إبراهيم	العالم الإسانمي في أوائل القرن العشرين	-71
عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد	أبخينين تشانج رودريجث	تقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	-v.
حسين محمود	داريو فو	السيدة لا تصلح إلا للرمى	-V1
قؤاد مجلى	ت . س . إليوت	السياسى العجوز	-VY
حسن ناظم وعلى حاكم	چی <i>ن</i> ب . تیمبکنز	نقد استجابة القارئ	-VT
حسن بيومى	ل ، ا ، سىمىئوقا	صلاح الدين والماليك في مصر	-V£

أحمد درويش	أندريه موروا	فن التراجم والسير الذاتية	۵۷–
عبد المقصود عبد الكريم	مجموعة من المؤلفين	جاك لاكان وأغواء التحليل النفسي	-٧٦
مجاهد عبد المنعم مجاهد	رينيه ويليك	تاريخ النقد الأنبي الحديث (جـ٣)	-77
أحمد محمود وتورا أمين	رونائد روبرتسون		-YA
سعيد الفائمي ونامس حلاوي	بوريس ارسينسكي	شعرية التآليف	-V1
مكارم القمري	ألكسندر يوشكين	بوشكين عند منافورة الدموع،	-۸۰
محمد طارق الشرقاري	بندكت أندرسن	قايغتلا تادامهاا	-41
محمود السيد على	مېچىل دى أرنامونو	مسرح میچیل	-AY
خالد المعالي	غوتنريد بن	مختارات شعرية	-42
عبد الحميد شيحة	مجموعة من المؤلفين	مرسوعة الأدب والنقد (جـ١)	-45
عبد الرازق بركات	صلاح زکی أقطای	متصور الحلاج (مسرحية)	-Ao
أحمد فتحى بوسف شتا	جمال میر صادقی	طول الليل (رواية)	<b>F</b> A-
ماجدة العنانى	جلال أل أحمد	نون والقلم (رواية)	-47
إبراهيم الدسوقي شتا	جلال آل أحمد	الابتلاء بالتفرب	-11
أحمد زايد ومحمد محيى الدين	أنترنى جيدنز	الطريق الثالث	-84
محمد إبراهيم مبروك	بورخيس وأخرون	وسم السيف وقصيص أخرى	-9-
محمد هناء عبد القتاح	باربرا لاسوتسكا – يشونباك	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	11-
نادية جمال الدين	كارلوس ميجيل	أساليب يمضامين المسرح الإسبانوأمويكي المعاصو	-94
عبد الوهاب علوب	مايك فيذرستون وسكوت لاش	محدثات العولة	-97
فوزية العشماري	مىمويل بيكيت	مسرحيتا الحب الأرل والصحية	-98
سرى محمد عبد اللطيف	أنطونيو بويرو بابيخو	مختارات من المسرح الإسباني	-10
إبوار الفراط	نخبة	ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	-17
بشير السباعي	غرنان برودل	هوية فرنسا (مج١)	-97
أشرف الصياغ	مجموعة من المؤلفين	الهم الإنساني والابتزاز الصهيوني	-41
إبراهيم قنديل	ديڤيد روينسون	تاريخ السينما العالمية (١٨٩٥–١٩٨٨)	-44
إبراهيم فتحى	بول هیرست وجراهام ترمیسون	مساطة العولة	-١
رشيد بنحص	بيرنار فاليط	النص الروائي: تقنيات ومناهج	-1.1
عرْ الدين الكتائي الإدريسي	عبد الكبير الخطيبي	السياسة والتسامح	-1.7
محمد بنيس	عبد الوهاب المؤدب	قبر ابن عربی یلیه آیاء (شعر)	7-1-
عبد الغفار مكارى	برتولت بريشت	أوبرا ماهوچنی (مسرحیة)	-1.2
عبد العزيز شبيل	چيرارچينيت	مدخل إلى النص الجامع	-1-0
أشرف على دعنون	ماريا خيسوس رويييرامتي	الأدب الأندلسي	F-1-
محمد عبد الله الجعيدى	تخبة من الشعراء	صورة الغدائي في الشعر الأمريكي اللاتبتي المعاصر	-1.4
محمود على مكى	مجموعة من المؤلفين	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	-1.4
هاشم أحمد محمد	چون بولوك وعادل درویش	حروب المياه	-1.9
مئى قطان	حسنة بيجوم	النساء في العالم النامي	-11.
ريهام حسين إبراهيم	فرائسس هيبسون	المرأة والجريمة	-111
إكرام يوسف	أرلين علوى ماكليود	الاحتجاج الهادئ	-117

.

	راية التمرد	سادى پلانت	أحمد حسان
-118	مسرحيتا حصاد كونجى وسكان المستقع	رول شرینکا	نسيم مجلى
	غرفة تخص المرء وحده	فرچينيا وراف	سمية رمضان
-117	امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	تهاد أحمد سالم
-114	المرأة والجنوسة في الإسلام	ليلى أحمد	مئى إبراهيم وهالة كمأل
-114	النهضة النسانية ني مصر	یٹ بارین	لميس النقاش
-111	النساء والأسرة وإوانين الطابق في التاريخ الإسلامي	أميرة الأزهري سنبل	بإشراف: رموف عباس
-17.	المركة النسانية والتطور في الشرق الأرسط	_	مجموعة من الترجمين
-171	الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية	فأطمة موسى	محمد الجندى وإيزابيل كمال
-177	نظام العبربية القبيم والتمرةج المثالي الإتسان	چوزیف فرجت	منيرة كروان
-177	الإمبراطورية العشانية وعلاقاتها العولية	أتينل ألكسندري فنادرلينا	أتور محمد إبراهيم
-178	الفجر الكانب: أرهام الرأسمالية العالية	چرن جرای	أحمد فؤاد بلبع
-170	التحليل الموسيقي	سىدرك ئورپ دىقى	سمحة الخولى
<b>L11</b>	غمل القراءة	قرلقانج إيسر	عبد الوهاب علوب
-177	إرهاب (مسرحية)	مبقاء فتحى	بشير السباعي
-178	الأدب المقارن	سوزان باسنيت	أميرة حسن نويرة
-171	الرواية الإسبائية المعاصرة	ماريا نولورس أسيس جاروته	محمد أبو العطا وأخرون
-17.	الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	شوقي جلال
-171	مصر القنيمة: التاريخ الاجتماعي	مجموعة من المؤلفين	اويس بقطر
-177	ثقافة المولة	مايك فيذرستون	عبد الوهاب علوب
-177	الخوف من المرايا (رواية)	طارق على	طلعت الشايب
-171	تشريح حضارة	باری ج. کیب	أحمد محمود
-170	المختار من نقد ت. س. إليوت	ت. س. إليوت	ماهر شفيق فريد
-177	فلاحق الباشا	كينيث كونو	سحر تونيق
-177	مذكرات ضابط في العملة القرنسية على مصر	چوڑیف ماری مواریه	كاميليا صبحى
-\ <b>T</b> A	عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	أندريه جلوكسمان	وجيه سمعان عبد المسيح
-171	پارسیڤال (مسرحیة)	ريتشارد فاچئر	مصطفى ماهن
-18-	حيث تلثقي الأنهار	هربرت میسن	أمل الجبوري
-181	اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	نعيم عطية
-184	الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ، م، فررستر	حسن بيومي
-127	قضايا التنظير في البحث الاجتماعي	ديرك لايدر	عدلى السمرى
-128	مماحبة اللوكاندة (مسرحية)	كارلو جولدوني	سلامة محمد سليمان
-120	موت أرتيميو كروث (رواية)	كارلوس فويئتس	أحمد حسان
F31-	الورقة الحمراء (رواية)	ميجيل دي ٿيبس	على عبدالرس البمبي
-1£V	مسرحيتان	تانكريد دورست	عبدالنذار مكارى
	القصة القصيرة: النظرية والتقنية	إنريكي أندرسون إمبرت	على إيراهيم منوفي
	النظرية الشعرية عند إليوت وأدرنيس	عاطف فضول	أسامة إسبر
-10-	التجربة الإغريقية	روپرت ج. ليتمان	مثيرة كروان

-101	هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ١)	قرنان برودل	بشير السباعي
-107	عدالة الهنود وقصيص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابى
-107	غرام الفراعنة	فيولين فانريك	فاطمة عبدالله محمود
-108	مدرسية فرائكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
-100	الشعر الأمريكي المعاصس	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
Fo1-	المدارس الجمالية الكبرى	چى أنبال والان وأربيت فيرمو	مي التلمسائي
-104	خسرو وشيرين	النظامي الكنجوي	عبدالعزيز بقوش
-104	هوية فرنسا (مج ٢ ، جـ٢)	فرنان بريدل	بشير السباعى
-101	الأيديوارچية	ديڤيد هوکس	إبراهيم فتحى
-17.	آلة الطبيعة	پول إيرليش	حسين بيومي
-171	مسرحيتان من المسرح الإسباني	أليخاندر كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالطيم زيدان
-174	تاريخ الكنبسة	يبحنا الأسيرى	مىلاح عبدالعزيز محجوب
-175	موسوعة علم الاجتماع (جـ ١)	جوريون مارشال	بإشراف: محمد الجوهرى
377-	شامبوليون (حياة من نور)	چان لاکوتیر	نېيل سعد
-170	حكايات الثعلب (قصص أطفال)	أ. نْ. أَفَانَاسِيقًا	سهير الممادقة
-177	العلاقات بين المتبينين والطمانيين في إسرائيل	يشعياهو ليقمان	محمد محمود أبوغدير
-177	في عالم طاغور	رابندرنات طاغور	شکری محمد عیاد
-174	دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شکری محمد ۱۰یاد
-171	إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شکری محمد عیاد
-17.	الطريق (رواية)	ميجيل دليبيس	بسام ياسين رشيد
-171	وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدی حسین
-177	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابى
-177	معنى الجمال	واتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
-178	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
-170	التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
-177	نحر مفهرم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
-177	أنطون تشيخوف	هنری تروایا	حصة إبراهيم المنيف
-144	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	تخبة من الشعراء	محمد حمدى إيراهيم
-174	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسنوب	إمام عبد الفتاح إمام
-14-	قصة جاريد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
-141	النقد الأدبى الأمريكي من الثلاثينيات إلى المُعانينيات	فنسنت ب. ليتش	محمد يحيى
-144	العنف والنبوءة (شعر)	و.ب. پیتس	ياسين مه حافظ
-144		ريئيه جيلسون	فتحى العشرى
-\^{	,	هانز إيندورةر	دسوقى سعيد
-140		توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
-147		میخائی <u>ل ا</u> نوود م	إمام عبد الغتاح إمام
	الأرضة (رواية)	بُرْدج علوى	محمد علاء الدين منصور بدر الديب
	موت الأدب	ألقين كرنان	

.:f:II		
سعيد القائمي		٨٩ - العمى والبصيورة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر
محسن سيد فرجائى	کرنفوشیوس در در در این این در	
مصطفى حجازى السيد	الحاج أبر يكر إمام وأخرون	
محمود علاوي	زين العابدين الراغي	
محمد عبد الواحد محمد	پیتر آبراهامز	١٩٢- عامل المنجم (رواية)
ماهر شفیق فرید		١٩٤ - مقتارات من النقد الأنجل -أمريكي المديث
محمد علاه الدين منصور غمر در در د	إسماعيل فصيح	۱۹۰- شتاء ۸۶ (روایة)
أشرف المنباغ	فالنتين راسيوتين	١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية)
جلال السعيد المقناري	شمس العلماء شيلى النعماني	١٩٧~ سيرة الفاروق
إبراهيم سئلامة إبراهيم	إدوين إمرى فأخرين	۱۹۸ - الاتصال الجماهيري
جِمَالُ أَحَمَدُ الرِفَاعِي وَأَحَمَدُ عَبِدُ اللَّطِيفُ هَمَادُ		١٩٩- تاريخ يهود مصر في الفترة العشائية
فخزی لبیب	چېرمى سيبروك	٣٠٠- ضحايا التنمية: المقارمة والبدائل
أحمد الأنصاري	جرزايا رويس	٢٠١- الجانب الديني للفلسفة
مجاهد عبد المنعم مجاهد		٢٠٢- تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـ٤)
جلال السعيد الحقناوي	الطاف حسين حالي	٢٠٣– الشعر والشاعرية
أحمد هويدى	زالما <i>ن ش</i> ازار	٢٠٤- تاريخ نقد المهد القديم
أحمد مستجير	لويجي لوقا كاناللي- سفورزا	٢٠٥- الجيئات والشعوب واللغات
على يوسف على	چیمس جلایك	٢٠٦ - الهيولية تصنع علمًا جديدًا
محمد أبو العطا	رامون خوتاسندير	۲۰۷ لیل أفریقی (روایة)
مجمد أحمد صالح	دان أوريان	٢٠٨- شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي
أشرف المنباغ	مجموعة من المؤلفين	٢٠٩ - السرد والمسرح
يوسف عبد الفتاح فرج	سنائي الغزنوي	۲۱۰- مثنویات حکیم سنائی (شعر)
محمود حمدى عبد الغثى	جوناثان كللر	۲۱۱ - فردینان دوسوسیر
يوسف عبدالغتاح فرج	مرزبان بن رستم بن شروین	٢١٢ - تصم الأمير مرزيان على لسان الحيوان
سيد أحمد على النامسري	ريمون فلاور	٣١١٣ - مصر منذ ندوم نابليون حتى رهيل عبدالناصر
محمد محيى الدين	أنتونى جيدنز	٢١٤ - قراعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع
محمود علاري	زين العابدين المراغي	٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢)
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم
نادية البنهاري	مسويل بيكيت وهاروك بينتر	٢١٧ - مسرحيتان طليعيتان
على إبراهيم منوقى	خوليو كورتاثان	٢١٨ - لعبة الحجلة (رواية)
طلعت الشايب	كازر إيشجررو	٢١٩- بقايا اليوم (رواية)
على يوسف على	باری پارکر	<ul><li>۲۲۰ الهيولية في الكون</li></ul>
رقعت سلام	جريجوري جوزدانيس	۲۲۱ - شعرية كفافي
نسيم مجلى	رونالد جراي	۲۲۲ - فرائز کافکا
السيد محمد نقادى	باول فيرايند	۲۲۲- العلم في مجتمع حر
منى عبدالظاهر إبراهيم	برانكا ماجاس	۲۲۶ دمار پوغسلانیا
السيد عبدالظاهر السيد	جابرييل جارثيا ماركيث	٢٢٥- حكاية غريق (رواية)
طاهر محمد على اليربري	ديثيد هريت لورانس	٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى

السيد عبدالظاهر عبدالله	خوسیه ماریا دیث بورکی	المسرح الإسبانى فى المترن السابع عشر	-777
مارى تيريز عبدالسيح وخالد حسن	چانیت وراف	علم الجمالية رعلم اجتماع الفن	-444
أمير إبراهيم العمرى	نورمان كيجان	مأزق البطل الوحيد	-774
مصطفى إبراهيم فهمى	فرانسواز چاكوب	عن النباب والفنران والبشر	-77.
جمال عبدالرحمن	خايمى سالهم بيدال	الدرافيل أن الجيل الجديد (مسرحية)	-471
مصطقى إبراهيم قهمى	توم ستونير	ما بعد المعلومات	-777
طلعت الشايب	أرثر هيرمان	فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي	-777
فؤاد محمد عكود	ج. سينسر تريمنجهام	الإستلام في السودان	-772
إبراهيم الدسوقي شتا	مولانا جلال الدين الرومي	دیوان شمس تبریزی (جـ۱)	-770
أحمد الطيب	ميشيل شودكيفيتش	الولاية	777-
عنايات حسين طلعت	روپين فيدين	مصر أرض الوادى	-777
ياسر معمد جادالله وعربى مديولى أحمد	تقرير لنظمة الأنكتاد	العولة والتحرير	<b>_</b> 777
نادية سليمان هافظ وإيهاب صلاح فايق	جيلا رامراز – رايوخ	العربي في الأدب الإسرائيلي	-774
صملاح محجوب إدريس	کای حافظ	الإسلام والغرب وإمكانية الحوار	-72.
ايتسام عبدالله	ج ، م، کوټزی	فى انتظار البرابرة (رواية)	137-
منبري محمد حسن	وليام إمبسون	سبعة أنماط من الغموض	737-
بإشراف: مىلاح ففىل	ليقى بروفنسال	تاريخ إسبانبا الإسلامية (مج1)	737-
نادية جمال الدين محمد	لادرا إسكيبيل	الغليان (رواية)	-711
توفيق على منصور	إليزابيتا أبيس وأخرون	نبساء مقاتلات	-450
على إبراهيم منوقى	جابرييل جارثيا ماركيث	مختارات قصصية	<b>737</b> -
محمد طارق الشرقاوي	والتر أرمبرست	الثقافة الجماهيرية والحداثة في مصر	-YEV
عبداللطيف عبدالحليم	أنطرنير جالا	حقول عدن الخضراء (مسرحية)	A3Y-
رقعت سالام	دراجو شتامبوك	لغة التمزق (شعر)	P37-
ماجدة محسن أباظة	دومنيك فينك	علم اجتماع العلرم	-40.
بإشراف: محمد الجوهري	جوريون مارشال	موسوعة علم الاجتماع (جـ٢)	-401
على بدران	مارجو بدران	رائدات الحركة النسوية المصرية	-404
حسن بيومى	ل. أ. سيمينوڤا	تاريخ مصر الفاطمية	-Yor
إمام عبد الفتاح إمام	دیڤ روینسون وجودی جروفز	أقدم لك: الفلسفة	-Yo£
إمام عبد الفتاح إمام	دیف روینسون وجودی جروفز	أقدم لك: أفلاطون	-400
إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وكريس جارات	أقدم لك: ديكارت	-401
محمود سيد أحمد	ولیم کلی رایت	تاريخ الفلسفة الحبيثة	-YoV
عُبادة كُحيلة	سير أنجوس فريزر	الغجر	-Y0A
فاروجان كازانجيان	نخبة	مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور	-404
بإشراف: محمد الجوهرى	جوريون مارشال	موسوعة علم الاجتماع (جـ٣)	-77-
إمام عبد الفتاح إمام	زكى نجيب محمود	رحلة في فكر زكى نجيب محمود	157-
محمد أبق العطا	إبواريو منبوثا	مدينة المجزات (رواية)	777-
على يوسف على	چون جريين	الكشف عن حافة الزمن	777
لويس عوش	هوراس وشلى	إبداعات شعرية مترجمة	377-

```
أوسكار وايلد وصمويل جونسون
                                                                                 ٢٦٥- روايات مترجمة
                      لويس عوض
                عادل عبدالمنعم على
                                                   جلال أل أحمد
                                                                            ٢٦٦- مدير المدرسة (رواية)
                                                                                     ٢٦٧ - فن الرواية
                                                    ميلان كونديرا
                 يدر الدين عرودكي
              إبراهيم الدسوقي شتا
                                          مولانا جلال الدين الرومي
                                                                       ۲٦٨ - ديوان شمس تبريزي (جـ٢)
                                              ٣٦٩- وسط الجزيرة العربية وشرقها (جـ١) وليم چيفور بالجريف
               صبري محمد حسن
                                              -٢٧٠ رسط الجزير العربية بشرقها (جـ٢) وليم چيفور بالجريف
               صبري محمد حسن
                      شوقى جلال
                                            ٢٧١ - الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ توماس سي، باترسون
             إبراهيم سلامة إبراهيم
                                                 سى. سى. والترز
                                                                          ٢٧٢- الأديرة الأثرية في مصر
                   عنان الشهاري
                                                       ٧٧٣ - الأسول الاجتماعية والثقائية لمركة عرابي في مصر چوائ كول
                                                                           ٢٧٤ - السيدة باربارا (رواية)
                  محمود على مكى
                                                رومولو جاييجوس
                  ماهر شفيق فريد
                                                مجموعة من النقاد
                                                                    ٣٧٥ - ت. س. إليوت شاعراً وتاقداً وكاتباً مسرحياً
               عبدالقادر التلمساني
                                                                                   ٧٧٦- فنون السبنما
                                               مجموعة من المؤلفين
                      أحمد فوزى
                                                      ٧٧٧- الجينات والمتراع من أجل الحياة براين فورد
                                                                                       ۲۷۸- البدایات
                    ظريف عبدالله
                                                 إسحاق عظيموف
                    طلعت الشايب
                                                  ف.س. سوئدرز
                                                                           ٢٧٩ - الحرب الباردة الثقافية
                                                                     -٢٨٠ الأم والنصيب وقصص أخرى
           سمير عبدالصيد إبراهيم
                                                بريم شند وأخرون
                   جلال الحفناري
                                                 عبد الطيم شرر
                                                                          ٢٨١- الفريوس الأعلى (رواية)
                 سمير جنا صادق
                                                                         ٣٨٢ - طبيعة العلم غير الطبيعية
                                                   لويس ووليرت
            على عبد الروف البمبي
                                                                     ٢٨٢ - السهل يحترق وقصص أخرى
                                                     خوان رولفو
                      أحمد عثمان
                                                                         ٢٨٤ - هرقل مجنوبًا (مسرحية)
                                                      بوريبيديس
          سمير عبد الحميد إبراهيم
                                            ٣٨٥- رحلة خواجة حسن نظامي البهاري حسن نظامي الدهاري
                    محمود علاوي
                                              ٢٨٦ سياحت نامه إبراهيم بك (جـ٢) زين العابدين المراغى
                                                                  280- الثقافة والعولة والنظام العالى
               محمد يحيى وأخرون
                                                      أنتونى كنج
                   ماهر اليطوطي
                                                                                   ٢٨٨- الفن الروائي
                                                      ديڤيد لردج
                                                                     ۲۸۹ - بیوان مئوچهری الدامغانی
          محمد نور الدين عبدالمنعم
                                            أبر نجم أحمد بن قوص
                                                                              ٢٩٠ علم اللغة والترجمة
               أحمد زكريا إيراهيم
                                                     چورچ مونان
                                           ٣٩٩- تاريخ السرح الإسبائي في القرن العشرين (جـ١) فرأ تشسكو رويس رأمون
                السيد عيد الظاهر
                 السيد عبد الظاهر
                                           ٣٩٢ - تاريخ المسرح الإسباني في القرن العشرين (ج.٣) فرا تشسيكي رويس رأمون
                                                                             ٢٩٢- مقدمة للأدب العربي
              مجدى توفيق وأخرون
                                                        روچر ألن
                                                                                     ٢٩٤ - فن الشعر
                      رجاء ياقوت
                                                           بوالو
                                          چوڑیف کامیل وییل موریز
                                                                             ٢٩٥- سلطان الأسطورة
                       بدر الديب
                                                                               ۲۹٦ - مكبث (مسرحية)
              محمد مصطفى بدرى
                                                    وليم شكسبير
                 ٢٩٧- فن النحو بين اليونانية والسريانية ديونيسيوس ثراكس ويوسف الأهوازي ماجدة محمد أنور
            مصطفى حجازى السيد
                                                                     ٢٩٨- مأساة العبيد وقصص أخرى
                                                            نخبة
                                                                     ۲۹۹ ثورة في التكنولوجيا الحيوية
                هاشم أحمد محمد
                                                     چين مارکس
جمال الجزيري ربهاء چاهين رإيزابيل كمال
                                                     ٠٠٠- استرد بريشير در الادبية الإنبدر والترسي (١٩٠) - لويس عوض
     جمال الجزيري و محمد الجندي
                                                     ٢٠١- السفورة بروشيرس فر الابين الإنسليزي والفرنس (مع) لويس عوض
                                                                             ٢٠٢- أقدم لك: فنجنشتين
              إمام عبد الفتاح إمام
                                         چون هيتون وجودي جروفز
```

إمام عبد الفتاح إمام	چين هوپ ويورن فان اون	أقدم لك: بوذا	-7.7
إمام عبد القتاح إمام	. ريوس	أقدم لك: ماركس	3.7-
مبلاح عبد المبيور	كروزيو مالابارته	الجلد (رواية)	-7.0
تبيل سعد	چان نرانسوا ليوتار	الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	7.7-
محمود مكى	ديثيد بابينو وهوارد سلينا	أقدم لك: الشعور	-r-v
معدوح عبد المنعم	ستيف چوئز ويورين فان لو	أقدم لك: علم الوراثة	-Y - A
جمال الجزيري	أنجوس جيلاتي وأن مكار زاريت	أقدم لك: الذهن والمخ	-4.4
محيى الدين مزيد	ماجى هايد ومايكل ماكجنس	أقدم لك: يونج	-۲1.
فاطمة إسماعيل	ر.ج كولنجوود	مقال في المنهج الفلسفي	-411
أسعد حليم	وأيم ديبويس	روح الشعب الأسبود	-414
محمد عبدالله الجعيدى	خايير بيان	أمثال فلسطينية (شعر)	-717
هويدا السياعى	چانیس میٹیك	مارسيل بوشامب: الفن كعدم	-718
كاميليا صبحى	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	جرامشي في العالم العربي	-710
نسيم مجلى	أي، ف. سترن	محاكمة سقراط	-717
أشرف الصباغ	س. شير لايموقا- س، زنيكين	يلا غد	-717
أشرف الصباغ	مجموعة من المؤلفين	الأنب الروسي في السنوات العشر الأخيرة	-Y1X
حسام نایل	جايترى سپيڤاك وكرستوفر نوريس	منور دريدا	-111
محمد علاه الدين منصور	مؤلف مجهول	لمعة السراج لمضرة التاج	-77.
بإشراف: صلاح فضل	ئيڤى برى ڤنسال	تاريخ إسبانيا الإصلامية (مج٢، جـ١)	-771
خالد مفلح حمزة	دىلىر يرچىن كلينپارر	رجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الفربي	-777
هانم محمد فوزي	تراث يوناني قديم	فن الساتورا	-777
محمود علاوى	أشرف أسدى	اللعب بالنار (رواية)	377-
كرستين يوسف	فيليب بوسان	عالم الآثار (رواية)	-440
حسن صقر	يورجين هابرماس	المعرفة والمملحة	-777
تونيق على منصور	نخبة	مختارات شعرية مترجمة (جـ١)	-777
عبد العزيز بقوش	نور الدين عبد الرحمن الجامي	يوسف وزليخا (شعر)	-778
محمد عيد إبراهيم	تد هيون	رسائل عيد الميلاد (شعر)	-774
سامی میلاح	مار <i>ۇن</i> شېرد	كل شيء عن التمثيل الصامت	-77.
سامية دياب	ستيفن جراى	عندما جاء السردين وقصص أخرى	-771
على إبراهيم مترقى	ثخبة	شهر السل رقصص أخرى	-777
بکر عباس	نبيل مطر	الإسلام لي بريطانيا من ١٥٨٨-١٦٨٥	-777
مصطفى إيراهيم فهمى	أرثر كلارك	لقطات من المستقبل	377-
فتحى العشرى	ناتالی ساریت	عصر الشك: براسات عن الرواية	-TT0
حسن صابر	نصوص مصرية تديمة	مترن الأهرام	-777
أحمد الأنصاري	چرزایا رریس	فلسفة الولاء	-777
جلال المنناري	نخبة	نظرات حائرة وقميص أخرى	<b>-77</b> A
محمد علاء الدين منصور	إدوارد براون	تاريخ الأدب في إيران (جـ٣)	-779
فخرى لبيب	بيرش بيربروجلو	اضطراب في الشرق الأوسط	-78.

137-	قصائد من رلکه (شعر)	رابنر ماریا ریلکه	حسن حلمي
737-	سلامان وأبسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامي	عبد العزيز بقرش
737-	العالم البرجوازي الزائل (رواية)	نادين جورديمر	سمیر عبد ریه
337-	الموت في الشمس (رواية)	بيتر بالانجيو	سمیر عبد ریه
-750	الركض خلف الزمان (شعر)	پوټه ندائی	يوسف عبد الفتاح فرج
-727	سحر مصر	رشاد رشدی	جمال الجزيري
<b>-75V</b>	المنبية الطائشون (رواية)	چان کوکتو	يكر الحل
<b>~</b> ¥\$	المتصوفة الأولون في الأدب التركي (جـ١)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
-729	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	أرثر والدهورن وأخرون	أحمد عمر شاهين
-70.	بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
-501	مبادئ المنطق	چرزایا رویس	أحمد الانصاري
-707	قصائد من كفافيس	قسطنطين كفافيس	نعيم عطية
-707	اللَّنَ الإسلامي في الأنطس: الزخرفة الهنسية	باسيليو يابون مالنونانو	على إبراهيم منوفى
307-	الفن الإسلامي في الأندلس: الزغرفة النباتية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
-700	التيارات السياسية في إيران المعاصرة	هچت مرتجی	محمود علاوي
Fo7-	الميراث المر	يول سالم	يدر الرفاعي
-rov	مثون هرمس	تيموش فريك وبيتر غاندي	عمر القاروق عمر
A07-	أمثال الهرسا العامية	نخبة	مصطفى حجازى السيد
-To1	محاررة بارمئيدس	أفلاطون	حبيب الشاروني
-57-	أنثرويوارچيا اللغة	أندريه چاكوب ونويلا باركان	ليلي الشريبيني
177-	التصحر: التهديد والمجابهة	ألان جرينجر	عاطف معتمد وأمال شاور
777-	تلميذ بابنبرج (رواية)	هايئرش شبورل	سيد أحمد فتح الله
-777	حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد چيبسون	صبری محمد حسن
377-	حداثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	تجلاء أبو عجاج
-770	سأم باريس (شعر)	شارل بودلير	محمد أحمد حمد
-777	نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بتكولا	مصطقي محمود محمد
<b>-۲7</b> V	القلم الجرىء	مجموعة من المؤلفين	البراق عبدالهادى رضا
AF7-	المنطلح السردي: معجم مصطلحات	چیراك پرنس	عابد خزندار
-774	المرأة في أدب نجيب محفوظ	فوزية العشمارى	فوزية العشماري
-44.	الفن والحياة في مصر الفرعونية	كليرلا اويت	فاطمة عبدالله محمود
-441	المتصوفة الأولون في الأدب التركي (جـ٢)	محمد فؤاد كوبريلى	عبدالله أحمد إبراهيم
-444	عاش الشباب (رواية)	وائغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
-۲۷۲	كيف تعد رسالة دكتوراه	أرمبرتو إيكو	على إبراهيم منوفى
-TV£	اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حمادة إبراهيم
-TVo	الخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
<b>777</b>	الفضب وأحلام السنين (مسرحيات)	چان آنوی وآخرون	إدوار الخراط
-777	تاريخ الأدب في إيران (جـ٤)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
-LAY .	المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج

77- ملك في الحديقة (رواية)       سنيل باث       جمال عبدالرحمن         77- حديث عن الخسارة       جونتر جراس       شيرين عبدالسلام         77- أساسيات اللغة       ر. ل. تراسك       رانيا إبراهيم يوسف         77- تاريخ طبرستان       بهاء الدين محمد اسفنديار       أحمد محمد نادي         77- هدية الحجاز (شعر)       محمد إقبال       سمير عبدالحميد إبراهيم
<ul> <li>۲۰ أساسيات اللغة ر. ل. تراسك رانيا إبراهيم يوسف</li> <li>۲۰ تاريخ طبرستان بهاء الدين محمد اسفنديار أحمد محمد نادى</li> </ul>
٣٠- تاريخ طبرستان بهاء الدين محمد اسفنديار أحمد محمد نادى
٣٠- تاريخ طبرستان بهاء الدين محمد اسفنديار أحمد محمد نادى
٣٠ - هنية الحجاز (شعر) محمد اقبال سمر عبدالحميد إبراهيم
٣٠- القصيص التي يحكيها الأطفال سوزان إنجيل أيزابيل كمال
٣٠- مشتري العشق (رواية) محمد على بهزادراد يوسف عبدالفتاح فرج
<ul> <li>۲۰ دفاعًا عن التاريخ الأدبى النسوى جانيت تود ريهام حسين إبراهيم</li> </ul>
۲۰- أغنيات رسوناتات (شعر) چون دن بهاء چاهين
٣٠- مواعظ سعدى الشيرازي (شعر) سعدى الشيرازي منصور
٣٠- تفاهم وقصص أخرى نخبة سمير عبدالصيد إبراهيم
٣- الأرشيفات والمدن الكبرى إم. في. رويرتس عثمان مصطفى عثمان
٣- الحافلة الليلكية (رواية) مايف بينشى منى الدرويي
٣- مقامات ورسائل أنداسية فرناندو دي لاجرانجا عبداللطيف عبدالحليم
٣- في قلب الشرق ندوة اويس ماسينيون زينب محمود الخضيري
٣- القوى الأربع الأساسية في الكون پول ديڤيز ماشم أحمد محمد
٣- ألام سياوش (رواية) إسماعيل فصيح سليم عبد الأمير حمدان
۳- السافاك تقى نجارى راد محمود علاوى
٣- أقدم لك: نيتشه لورانس جين وكيتي شين إمام عبدالفتاح إمام
٣- أقدم لك: سارتر فيليپ تودى وهوارد ريد إمام عيدالفتاح إمام
<ul> <li>۳- أقدم لك: كامى ديڤيد ميروفتش والن كوركس إمام عبدالفتاح إمام</li> </ul>
<ul> <li>۱- مومو (روایة) میشائیل إنده باهر الجوهری</li> </ul>
٤- أقدم لك: علم الرياضيات زياودن ساردر وأخرون معدوح عبد المنعم
٤- أقدم لك: ستيفن هوكتج ج. ب. ماك إيفرى وأوسكار زاريت ممدوح عبدالمنعم
<ul> <li>٤٠ رية المطر والملابس تصنع الناس (روايتان) تودور شتورم وجوتفرد كوار عماد حسن بكر</li> </ul>
٤- تعريذة الحسى ديڤيد إبرام ظبية خميس
٤- إيزابيل (رواية) أندريه جيد حمادة إبراهيم
٤- المستعربون الإسبان في القرن ١٩ مانويلا مانتاناريس جمال عبد الرحمن
<ul> <li>الأدب الإسباني المعاصر بأتلام كتابه مجموعة من المؤلفين طلعت شاهين</li> </ul>
٤- معجم تاريخ مصر چوان فوتشركنج عنان الشهاوي
٤- انتصار السعادة برتراند راسل إلهامي عمارة
٤- خلاصة القرن كارل بوير الزواوي بغورة
٤- همس من الماضي چينيفر أكرمان أحمد مستجير
٤- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج٢، جـ٢) ليڤي بروڤنسال بإشراف: صلاح فضل
٤- أغنيات المنفى (شعر) ناظم حكمت محمد البخاري
٤- الجمهورية العالمية للآداب باسكال كازانوقا أمل الصبان
٤- صورة كركب (مسرحية) فريدريش نورينمات أحمد كامل عبدالرحيم
٤- مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر أ. أ. رتشاردز محمد مصطفى بدوى

- ٤ ١	تاريخ النقد الأدبي الحديث (جـه)	رينيه ويليك	مجاهد عبدالمنعم مجاهد
- ٤ ١.	سياسات الزمر الحاكمة في مصر العثمانية	چین هاشرای	عبد الرحمن الشيخ
- 13-	العصر الذهبى للإسكندرية	چون ماراو	نسيم مجلى
-27	مكرو ميجاس (قصة فلسفية)	<u> </u>	الطيب بن رجب
-84	الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامي الأول	روی متحدة	أشرف كيلاني
-27	رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ١)	ثلاثة من الرحالة	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
-£Y	إسراءات الرجل الطيف	نخبة	وحيد النقاش
-27	لوائح الحق ولوامع العشق (شعر)	تور الدين عبدالرحمن الجامي	محمد علاء الدين متصور
-24	من طاروس إلى فرح	محمود طلوعي	محمود علاوي
-£Y	الخفافيش وقصمس أخرى	نخبة	محمد علاء الدين منصور وعبد الحقيظ يعقوب
-£Y	بانديراس الطاغية (رواية)	بای اِنکلان	ٹریا شلبی
-24	الخزانة الخفية	محمد هوتك بن دارد خان	محمد أمان صافي
-£Y	أقدم لك: هيجل	ليود سپئسر وأندرجي كروز	إمام عبدالفتاح إمام
-27	أقدم لك: كانط	كرستوفر وانت وأندزجي كليمونسكي	إمام عيدالفتاح إمام
-57	أقدم لك: فوكو	كريس هوروكس وزوران جفتيك	إمام عبدالفتاح إمام
-27	أقدم لك: ماكياڤللى	پاتریك كیری وأوسكار زاریت	إمام عبدالفتاح إمام
-27	أقدم لك: جويس	ديڤيد نوريس وكارل نلنت	حمدى النجابري
-27	أقدم لك: الروماشىية	درنکان میث رچردی بورمام	عصام حجازى
-27	توجهات ما بعد الحداثة	نيكولاس زربرج	ناجي رشوان
-27	تاريخ الفلسفة (مج١)	فردريك كويلستون	إمام عبدالفتاح إمام
-27	رحالة مندى في بلاد الشرق العربي	شيلي النعماني	جلال المنتاري
-27	بطلات وضعايا	إيمان ضياء النين بيبرس	عايدة سيف الدولة
-27	موت المرابي (رواية)	صدر الدين عيني	محمد علاء الدين منصور رعبد الحنيظ يعتوب
-11	قواعد اللهجات العربية الحديثة	كرستن بروستاد	محمد طارق الشرقاري
-11	رب الأشياء الصغيرة (رواية)	أرونداتي روي	فخرى لبيب
-11	حتشبسوت: المرأة القرعونية	فورية أسعد	ماهر جويجاتى
-11	اللغة العربية: تاريشها ومستوياتها وتأثيرها		محمد طارق الشرقارى
-11	أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة	لاوريت سبجورنه	صالح علمانی
-11	حول وزن الشعر	پرویرْ ناتل خاناری	محمد محمد پوٹس
-22	التحالف الأسود	الكسندر كركبرن وجيفرى سائت كلير	
-11	ملحمة السبيد	تراث شعبی إسبانی	الطاهر أحمد مكي
-88	الفلاحون (ميراث الترجمة)	الأب عيروط	محى الدين اللبان ووليم دارود مرقس
-22	أقدم لك: الحركة النسوية	نخبة	جمال الجزيري
-80	أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية	صوفیا فوکا وریبیکا رایت	جمال الجزيري جمال الجزيري
-10	أقدم لك: الفلسفة الشرقية	ریتشارد آرزیورن ریورن قان لون	يسان بريها إمام عبد الفتاح إمام
-10	, أقدم لك: لينين والثورة الروسية	رینشارد إبجینانزی وارسکار زاریت	
-10	القاهرة: إقامة مدينة حديثة	چان لوك أرنو	حليم طرسون وفؤاد الدهان
	خمسون عامًا من السينما الفرنسية		سیران خلیل سوران خلیل

محمود سيد أحمد	فردريك كويلستون	تاريخ الفلسفة الحديثة (مجه)	-200
هويدا عزت محمد	لا تنسنی (روایة) مریم جعفری		-£07
إمام عبدالفتاح إمام	سوزان موللر أوكين	النساء تي الفكر السياسي الغربي	-204
جمال عبد الرحمن	مرثيديس غارثيا أرينال	الموريسكيون الأندلسيون	-£oA
جلال البنا	تهم تيتنبرج	نحر مقهرم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	-209
إمام عبدالفتاح إمام	ستوارت هود وليتزا جانستز	أقدم لك: الغاشية والنازية	-53-
إمام عبدالفتاح إمام	داریان لیدر وجودی جروفز	أقدم لك: لكأن	173-
عبدالرشيد المبادق محمودي	عبدالرشيد الصادق محمودى	طه حسين من الأزهر إلى السوريون	753-
كمال السيد	ويليام بلوم	النولة المارقة	753-
حصة إبراهيم المنيف	مایکل بارنتی	ديمقراطية للقلة	373-
جمال الرفاعى	لويس جنزييرج	قميص اليهود	-270
فاطمة عبد الله	فيولين فانويك	حكايات حب ويطولات فرعونية	-277
ربيع وهبة	ستيفين ديلو	التفكير السياسي والنظرة السياسية	-177
أحمد الأنصاري	چوزایا رویس	روح الفلسفة الحديثة	AF3-
مجدي عبدالرازق	نصوص حبشية قديمة	جلال الملوك	-271
محمد السيد الننة	جاری م. بیرزنسکی وآخرون	الأراضى والجودة البيئية	-84.
عبد الله عبد الرازق إبراهيم	ثَلاثة من الرحالة	رحلة لاستكشاف أفريقيا (جـ٢)	-271
سليمان العطار	میجیل دی ٹریانتس سابیدرا	دون كيخوتي (القسم الأول)	-277
سليمان العطار	میجیل دی ٹربانتس سابیدرا	دون كيخوتي (القسم الثاني)	-277
سهام عيدالسلام	بام موریس	الأدب والنسوية	-175
عادل هلال عناني	فرچينيا دانيلسون	صبوت مصير: أم كلثوم	-£Vo
سحر توفيق	ماریلین بوث	أرض الحبايب بعيدة: بيرم الترنسى	773-
أشرف كيلاني	هيلدا هرخام	تاريخ العبين منذ ما قبل التاريخ حتى الثون العشوين	-277
عبد العزيز حمدي	ليوشيه شنج و لي شي دونج	الصين والولايات المتحدة	-EVA
عبد العزيز حمدي	لان شه	المقهــــــى (مسرحية)	-274
عبد العزيز حمدي	کو مو روا	نساي ون جي (مسرحية)	-84-
رضوان السيد	روی متحدة	بردة النبي	/A3~
فاطمة عبد الله	روبير چاك ثيبو	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	783-
أحمد الشامي	سارة چامېل	النسوية وما بعد النسوية	783-
رشيد بنحص	هائسن روبيرت يارس	جمالية التلقى	-888
سمير عبدالحميد إبراهيم	نذير أحمد الدهاوي	التوبة (رواية)	-£Ao
عبدالطيم عبدالغني رجب	يان أسمن	الذاكرة العضارية	<b>FA3-</b>
سمير عبدالحميد إبراهيم	رفيع الدين المراد أبادي	الرحلة الهنبية إلى الجزيرة العربية	-EAY
سمير عبدالحميد إبراهيم	نخبة		-111
محمود رچپ	إدموند هُسُرل	مُسَرِّل: الفلسفة علمًا دقيقًا	-149
عبد الوهاب علوب	محمد قادرى	أسمار البيقاء	-14.
سمیر عبد ریه	ئخبة	نصوص قصصية من روائع الأنب الأقريقي	-241
محمد رفعت عواد	چى قارچىت	محمد على مؤسس مصر الحديثة	-244

عسن عبد ريه ،سدري	اداراد شون	اللويي	-610
مجموعة من المترجمين	إكواس بانولى	الحكم والسياسة في أفريقيا (جـ١) إكواد	
مصطفى رياض	نادية العلى	الطمانية والنوع والعولة في الشرق الأوسط	-144
أحمد على بدوى	جوديث تاكر ومارجريت مريودز	النساء والنوع في الشرق الأوسط العديث	A#3-
فيصل بن خضراء	مجموعة من المؤلفين	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	-119
طلعت الشايب	تیتز ریدکی	في طفولتي: دراسة في السيرة الذائية العربية	-0
سحر فراج	أرثر جواد هامر	تاريخ النساء في الغرب (جـ١)	-0.1
هالة كمال	مجموعة من المؤلفين	أصوات بديلة	-0.8
محمد نور الدين عبدالمنعم	نخبة من الشعراء	مختارات من الشعر الفارسي الحديث	7.0-
إسماعيل المصدق	مارتن هاينجر	كتابات أساسية (جـ١)	-0.2
إسماعيل الممدق	مارتن هايدجر	كتابات أساسية (ج٢)	-0.0
عبدالحميد فهمى الجمال	أن تيلر	ربما كان قديسنًا (رواية)	F.a-
شوقى فهيم	پيتر شيفر	سيدة الماضي الجميل (مسرحية)	-0.Y
عيدالله أحمد إبراهيم	عبدالباقي جلبنارلي	المواوية بعد جلال الدين الرومي	-0·A
قاسم عبده قاسم	أدم مىبرة	الفقر والإحسان في عصر سلاطين الماليك	-0.9
عبدالرازق عيد	كارلو جولدوتى	الأرملة الماكرة (مسرحية)	-01-
عبدالحميد فهمى الجمال	أن تيار	كوكب مرقّع (رواية)	-011
جمال عبد الناصر	تيموثي كوريجان	كتابة النقد السينماني	-017
مصطفى إبراهيم فهمى	تيد أنترن	العلم الجسور	-015
مصطفى بيومى عبد السلام	چونثان کولر	مدخل إلى النظرية الأدبية	-018
فنوى مالطى دوجلاس	فدوى مالطي بوجلاس	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	-010
مبرى محمد حسن	أرنولد واشتطون وبونا باوندى	إرادة الإنسان في علاج الإدمان	F/ 0-
سمير عبد الحميد إبراهيم	نخبة	نقش على الماء وقصص أخرى	-o1V
هاشم أحمد محمد	إسحق عظيموف	استكشاف الأرض والكون	-014
أحمد الأنصاري	جوزايا رويس	محاضرات في المثالية الحديثة	-011
أمل الصبيان	أحمد يوسف	الولع الفرنسي بمصير من العلم إلى المشروع	-04.
عبدالوهاب بكر	أرثر جولد سميث	قاموس تراجم مصر الحديثة	-011
على إبراهيم منوفى	أميركو كاسترو	إسبانيا في تاريخها	-044
على إبراهيم منوفى	باسيليو بابون مالدونادو	الفن الطليطلي الإستلامي والمدجن	-044
محمد مصطفي بدوى	وليم شكسبير	الملك لير (مسرحية)	370-
نادية رفعت		موسم صيد في بيروت وقصص أخرى	-040
محيى الدين مزيد	ستيفن كرول ووليم رانكين	أقدم لك: السياسة البيئية	770-
	دیقید زین میروفتس وروبرت کرمب	أقدم لك: كافكا	-oYY
جمال الجزيرى	طارق على وفل إيڤائز	أقدم لك: تروتسكى والماركسية	-044
حازم محفوظ	محمد إقبال	بدائع العلامة إقبال في شعره الأردي	-049

٤٩٣- خطابات إلى طالب الصوتيات هارواد بالمر

ه٤٩- اللوبي

٤٩٤- كتاب الموتى: الخروج في النهار مصوص مصرية قديمة

إدوارد تيفان

محمد صالح الضالع

حسن عبد ربه المسرى

شريف المنيفي

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية رقم الإيداع ٢١٠٠٣ / ٢٠٠٥